

مكتبة المصيرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والفتاهرة

تأليف

جمال الدين ابى الحجاج يوسف بن تغرى بردى الاتابى

المجلد الثالث

[الطبعة الأولى]

مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحّابته والمسلمين .

الجزء الثالث

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر^(١)

هو أحمد بن طولون^(٢) الأمير أبو العباس التركي أمير مصر، ولي مصر بعد عزّل
أرخون^(٣) بن أولوغ طرخان في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين، وقد مضى
من عمره أربع وثلاثون سنة ويوم واحد . وكان أبوه طولون مولى نوح [بن أسد^(٤)
ابن سامان الساماني] حامل بحارَى ونُحْرَاسان، أهداه نوح في جملة ممالك إلى المأمون
ابن الرشيد، فرقاه المأمون حتى صار من جملة الأمراء . وولّد له ابنه أحمد هذا
في سنة عشرين ومائتين، وقيل في سنة أربع عشرة ومائتين، ببغداد، وقيل بسمر من رأى
وهو الأشهر، من جارية تُسمّى هاشم، وقيل قاسم . وقيل : إن أحمد

(١) نلقت نظر القارئ الى أن هذا الجزء لم يراجع إلا على أصل واحد وهو المطبوع في لندن
سنة ١٨٥٥ م، أما النسخة الفتوغرافية فليس فيها، كما ذكرنا في المقدمة التي صدرنا بها الجزء الأول،
السنوات من ٢٥٥ الى ٥٢٣ هـ . (٢) في عقد الجمان : « طولون بضم الطاء اسم تركي معناه :
البدركامل » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .
(٤) الزيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان .

- هذا لم يكن أبَنَ طُولون وإنما طُولون تَبَنَاهُ ؛ قال أبو عبد الله محمد بن (١)
- أبي نصر الحميدى : قال بعض المصريين : إن طُولون تَبَنَاهُ لِمَا رأى فيه من
- غُثَايلِ النجابة . ودخل عليه يوما [وهو صغير] ، فقال : ^(٢) بالباب قوم ضِعفاء
- فلو كتبت لهم بشيء ! فقال [له] ^(٢) طُولون : ادخل إلى المقصورة وأتني بدواة ؛
- فدخل أحمد فرأى بالدهليز جاريةً من حَظَايا طُولون قد خلا بها خادم ،
- فأخذ أحمد الدواة وخرج ولم يتكلم ؛ فحسبت الجارية أنه يَسْقِيهَا إلى طُولون
- بالقول ، فجاءت إلى طُولون وقالت : إن أحمد راودنى الساعة في الدهليز ، فصَدَّقَهَا
- طُولون ، وكتب كتابا لبعض خَدَمِهِ يأمره بقتل حامل الكتاب من غير مَشُورَةٍ ،
- وأعطاه لأحمد وقال : اذهب به إلى فلان ؛ فأخذ أحمد الكتاب ومرت بالجارية ؛
- فقالت له : إلى أين ؟ فقال : في حاجة مهمة للأمير في هذا الكتاب ؛ فقالت : ١٠
- أنا أُرسله ، ولى بك حاجة ؛ فدفع إليها الكتاب فدفعته إلى الخادم المذكور ، وقالت :
- اذهب به إلى فلان ؛ وشاغلت أحمد بالحديث ، أرادت بذلك أن يزداد عليه الأمير
- طُولون غضبًا . فلما وقف الأمور على الكتاب قطع رأس الخادم وبعث به إلى
- طُولون ؛ فلما رآه عجب وأستدعى أحمد وقال له : اصْدُقْنِي ! ما الذى رأيت
- في طريقك إلى المقصورة ؟ قال : لا شيء ؛ قال : اصْدُقْنِي وإلا قتلُك ! فصَدَّقَهُ ١٥
- الحديث ؛ وعلمت الجارية بقتل الخادم ، فخرجت ذليلة ؛ فقال لها طُولون :
- اصْدُقِينِي فصَدَّقْتَهُ فقتلها ؛ وحَظَى أحمد عنده .

(١) كذا في مرآة الزمان ووفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦٩٢ طبع بولاق) - وفي الأصل :

«أبو عبد الله نصر بن محمد الحميدى» . (٢) زيادة عن مرآة الزمان .

(٣) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : «تفارحت دليلة» وهو تحريف . ٢٠

وقال أحمد بن يوسف : قلت لأبي العباس بن خاقان : الناس فرقان في ابن طولون ، فرقة تقول : إن أحمد ابن طولون ، وأخرى تقول : هو ابن يلبخ التركي^(١) ، وأمه قاسم جارية طولون ؛ فقال : كذبوا ، إنما هو ابن طولون . ودليله أن الموفق لما لعنه نسبه إلى طولون ولم ينسبه إلى يلبخ ، ويلبخ مضحك يسخر منه ، وطولون معروف بالسُّتر . وقال أحمد بن يوسف المذكور : كان طولون رجلا من أهل طغرغز^(٢) حمله نوح بن أسد عامل بخارى إلى المامون^(٣) [فما كان موظفا عليه من المال والريق والبرادين وغير ذلك في كل سنة]^(٤) . وولد له^(٥) أحمد^(٥) [سنة عشرين ومائتين] من جارية ، ومات أبوه طولون في سنة أربعين ومائتين ، وقيل : في سنة ثلاثين ومائتين ، والأول أصح . انتهى كلام ابن يوسف .

نشأ أحمد بن طولون على مذهب جيل ، وحفظ القرآن وأتقنه^(٦) ، وكان من أطيب الناس صوتا به ، مع كثرة الدرس وطلب العلم ، وتفقه على مذهب الإمام

(١) كذا في ديوان البحرى طبع مطبعة الخواشب (ج ٢ ص ٧٩) ، ذكر ذلك في شعره هجوم به ، وهو مامر له ، م .

يلبخ أو طولون يعزى فقد حوت * على اثنين زوج منها وعشيق

وكذلك ورد في عقد الجمان . وفي الأصل ومراة الزمان : « مليخ التركي » ، وهو تحريف .

(٢) طغرغز (ويقال فيها أيضا تفرغز وطفرغز وتفرغر براءين مهملتين ، كما في كتاب « التنبؤ

والإشراف » للسعدي) : جيل من الترك كانوا يسكنون أرضا واسعة على حدود الصين ، وهم فيها أصحاب

خيام كأعراب البادية . (٣) كذا في المقرئى والمغرب في حل المغرب لأبن سعيد المغربي

المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٣ تاريخ م والمطبوع منه قطعة خاصة بسيرة ابن

[طولون] نقلها عن أحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية ص ٤ طبع برلين سنة ١٨٩٤ ، والمحفوظ

تعداد الكتب المصرية تحت رقم ١٣٩٠ تاريخ . وفي الأصل : « بلخاء نوح ... » وبالهامش : « بلخاء به

نوح ... » . (٤) الزيادة عن المقرئى وسيرة ابن طولون . (٥) الزيادة عن سيرة ابن طولون .

(٦) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « أيقه » ، وهو تصحيف .

(١) ولما ترعرع أحمد تزوج بابنة عمته خاتون فولدت له العباس سنة اثنتين وأربعين ومائتين . ولما مات أبوه طولون فوض إليه الخليفة المتوكل ما كان لأبيه ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثغور وإمارة دمشق ثم ديار مصر . وكان يقول : ينبغي للرئيس أن يجعل اقتصاده على نفسه ومماحته على من يقصده ويشتمل عليه ، فإنه يملكهم ملكا لا يزول به عن قلوبهم . ونشأ أحمد بن طولون في الفقه والصلاح والدين والجود حتى صار له في الدنيا ذكر الجميل . وكان شديد الإزراء على الترك وأولادهم لما يرتكبونه في أمر الخلفاء ، غير راض بذلك ، ويستقل عقولهم ، ويقول : حرمة الدين عندهم مهتوكة .

(٢) وقال الخاقاني — وكان خَصِيصا عند ابن طولون — : وقال لي يوما (يعني ابن طولون) : يا أُنحى [إلى] كم تقيم على هذا الإثم مع هؤلاء الموالى ! (يعني الأتراك) ، لا يبطئون موطننا إلا كُتِب علينا الخطأ والإثم ، والصواب أن نسأل الوزير أن يكتب أرزاقنا إلى الثغر ، فسأله فكتب له ونخرجنا إلى طرسوس ، فلما رأى ما الناس عليه

- (١) كذا في الأصل . وعبارة عقد الجمان : « ولما ترعرع خطب إلى يازكوج بنت عم له تعرف بخاتون فزوجه إياها فولدت له العباس » . ومثل ذلك في مرآة الزمان ، غير أنه ورد فيه الاسم هكذا : « بأرجوح » . وعبارة تاريخ روصف الجامع الطولوني (ص ١١٥) طبع دار الكتب المصرية : « فزوجه يارجوخ التركي من أكابر رجال الدولة العباسية ابنته فولدت له العباس وفاطمة » . وعبارة المقرئ (ج ١ ص ٣١٤) : « فزوجه ماجود ابنته وهي أم أبة العباس وابنته فاطمة » .
- (٢) الإزراء : من أزدى عليه إذا عابه وماتبه . (٣) هو أحمد بن محمد بن خاقان ، كما في سيرة ابن طولون وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) الزيادة عن سيرة ابن طولون . (٥) هو عيد الله ابن يحيى بن خاقان ، كما في سيرة ابن طولون ومرآة الزمان . (٦) عبارة مرآة الزمان وعقد الجمان : « فسأل الوزير عيد الله بن خاقان أن يكتب له بورقة على الثغور ليكون في جهاد متصل وثواب دائم » . (٧) كذا في عقد الجمان ، وهو ما تفيد به عبارة الذهبي . وعبارة الأصل : « فلما رأى الناس فيه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سرورا بذلك » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(١) بذلك ؛ فأقمنا نسمع الحديث مدة ، ثم رجعتُ
 أنا الى سر من رأى ، فاستقبلتني أمه قاسم بالبكاء وقالت : مات أبني ! خلقت لها
 إنه في عافية ؛ ثم عدت الى طرسوس فأخبرته بما رأيت من أمه وقلت له : إن
 كنت أردت بمقامك في هذه البلاد وجه الله وتدع أمك كذلك فقد أخطأت ؛
 فوعدتني بالخروج من طرسوس ؛ ثم خرجنا ونحن زهاء خمسمائة رجل — والخليفة^(٢)
 يومئذ المستعين بالله — ونخرج معنا خادم الخليفة ومعه ثياب مضممة من عمل الروم ،
 فسرنا إلى الرها ؛ فقليل لنا : إن جماعة من قطاع الطريق على آتظاركم ، والمصلحة^(٣)
 دخولكم حصن الرها حتى يتفرقوا ؛ فقال أحمد : لا يراني الله فأزأ وقد خرجتُ^(٤)
 على نية الجهاد ! فخرجنا والتقينا ، فأوقع بالقوم وقتل منهم جماعة وهرب الباقون ؛
 فزاد في أعين الناس مهابة وجلالة ؛ ووصل الخادم الى المستعين بالثياب ، فلما
 رآها استحسناها ؛ فقال له الخادم : لولا ابن طولون ما سلمت ولا سلمنا وحكي
 له الحكاية ؛ فبعث إليه مع الخادم ألف دينار مرآ ، وقال له : عرفه أنني أحبه ،
 ولولا خوفي عليه قترته .

ابن طولون
 والمستعين

وكان ابن طولون إذا أدخل على المستعين مع الأتراك في الخدمة أو ما اليه
 الخليفة بالسلام مرآ ، وأستدام الإحسان اليه ووهب له جارية أممها مياس ، فولدت^(٥)

(١) في الأصل : « زهاء من خمسمائة رجل » . (٢) يريد ثيابا غالية الثمن .

(٣) الرها (بالقصر والمد) : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، سميت باسم الذي استحدثها وهو
 الرها بن البلدي بن مالك . (٤) كذا في عقد الجمان وهو ما يقتضيه السياق . وفي الأصل :

«تفرقوا» . (٥) في الأصل : « لا يراني الله فأزأ » ، والتصويب عن عقد الجمان .

(٦) كذا في سيرة ابن طولون والمقريري ومرآة الزمان وعقد الجمان وهامش الأصل . وفي الأصل :

«كاتب» وهو تحريف

له آبنه نَحَارَوِيَه في المحترم من سنة نحسين ومائتين . ولما تنكر الأتراك للمستعين^(١) وظهره وأحذروه إلى واسط ، قالوا له : مَنْ تختار أن يكون في صحبتك ؟ فقال : أحمد بن طولون ، فبعثوه معه فأحسن صُحْبَتَه . ثم كتب الأتراك إلى أحمد : أقتل المستعين ونُؤَلِّك واسطا ، فكتب إليهم لا رَأَى الله قتلتُ خليفةً بايعتُ له أبدا !^(٢)

فبعثوا سعيدا الحاجب فقتل المستعين ، فواري أحمد بن طولون جثته . ولما رجع

أحمد إلى سُر من رأى بعد ما قُتِل المستعين أقام بها ، فزاد محله عند الأتراك فوَلَّوه مصر

ولاية على مصر

نيابة عن أميرها سنة أربع ونحسين ومائتين . فقال حين دخلها : غاية ما وعدتُ

به في قتل المستعين واسط ، فتركتُ ذلك لله تعالى ، فعوضني ولاية مصر والشام .

فلما قُتِل وإلى مصر من الأتراك في أيام الخليفة المهتدي صار أحمد بن طولون

مستقلا بها في أيام المعتمد . وقيل : إنه ولي الشام نيابة عن بابك^(٣) ، فلما قُتِل

بابك استقل ، وكان حكمة من الفُرَات إلى المغرب . وأول ما دخل مصر خرج

بغا الأصغر ، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن طباطبا ، فيا بين برقة والإسكندرية

في جُهادي الأولى سنة خمس ونحسين ومائتين ، وسار إلى الصعيد ، فقتل هناك

وحمل رأسه إلى مصر في شعبان . ثم خرج ابن الصوفي العلوي ، وهو إبراهيم

ابن محمد بن يحيى [بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب] ، وتوجه

إلى إسنا في ذي القعدة فنهب [وقتل أهلها] ، وقيل : إن أحمد بن طولون بعث

(١) كذا في سيرة ابن طولون وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : « ولما تنكروا الأتراك

المستعين ... الخ » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « وقالوا » . (٣) كذا في مرآة

الزمان وعقد الجمان . وفي سيرة ابن طولون : « والله لا أرى الله وأما قد قلت ... الخ » . وفي الأصل :

« لا أراي الله قلت ... » . (٤) سمى المستعين جزار بن حاشم ، كما في سيرة ابن طولون .

(٥) كذا في الأصل والمقرئ . وفي الطبري : « بابك » . (٦) في الأصل : « وحلات

رأسه » والرأس ، ذكر . (٧) الزيادة عن الكندي والمقرئ .

اليه جيشا فُكسر الجيش في ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين ، وأرسل اليه
 ابن طولون جيشا آخر فواقموه بإخميم فهزموه الى الواح^(١) . ثم خرج ابن طولون بنفسه
 لمحاربة عيسى بن الشيخ ، ثم عاد وأرسل جيشا ، ثم ورد عليه كتاب الخليفة بأنه يتسلم
 الأعمال الخارجة عن أرض مصر ؛ فسلم الإسكندرية وخرج اليها لثاني خلون^(٢)
 من شهر رمضان ، وأستخلف على مصر طغلج صاحب شرطته ، ثم عاد الى مصر
 لأربع عشرة بقيت من شوال ، وسخط على أخيه موسى وأمره بلباس البياض ؛^(٣)
 ثم خرج الى الإسكندرية ثانيا [لثاني بقين من] شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين ،^(٤)
 ثم عاد في شوال ، ثم ورد عليه كتاب المعتمد يستحثه في جمع الأموال ؛ فكتب
 اليه ابن طولون : لست أطيق ذلك والخراج في يد غیری ؛ فأرسل المعتمد على الله
 اليه نقيسا الخادم بتقليده الخراج وبولايته الثغور الشامية . فأقر أحمد بن طولون
 عند ذلك أبا أيوب أحمد بن محمد [بن شجاع^(٥)] على الخراج ، وعقد لطخشي بن
 بلبرد على الثغور ، فخرج اليها في سنة أربع وستين ومائتين ، فصار الأمر كله بيد أحمد
 ابن طولون ، وقويت شوكته بذلك وعظم أمره بديار مصر .

حديث الكنز وبناء
 الجامع

ولما كان في بعض الأيام ركب يوما ليتصيد بمصر فغاصت قوائم فرسه في الرمل
 فأمر بكشف ذلك الموضع فظفر بمطلب فيه ألف ألف دينار ، فأنفقها في أبواب

(١) في معجم البلدان لياقوت : «الواحات واحدا الواح على غير قياس لا أعرف معناها ، وما
 أظنها الا قبيلة ، وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم في غربي الصعيد» . (٢) في الكندي

(ص ٢١٥) : « طغلج » . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣١٩) : « طفج » .

(٣) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : « رابع عشر شوال » . (٤) الكلمة

عن الكندي والمقرئ . (٥) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : « لطخشي بن

ناردر » . وفي سيرة ابن طولون : « لطخشي بن بلرد » .

البر والصدقات، كما سيأتى ذكرها . وكان يتصدق في كل يوم بمائة دينار غير ما كان عليه من الرواتب، وكان يُنفق على مطبخه في كل يوم ألف دينار، وكان يبعث بالصدقات إلى دمشق والعراق والجزيرة والثغور وبغداد وسمر من رأى والكوفة والبصرة والحرمين وغيرها، فحُسِبَ ذلك فكان ألف دينار ومائتي ألف دينار^(١) . ثم بنى الجامع الذى بين مصر وقبة الهواء على جبل يُشْكُرُ خارج القاهرة وغيره عليه أموالا عظيمة .

قال أحمد الكاتب : أتفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار . وقال له الصنّاع : على أىّ مثال نعمل المنارة؟ وما كان يعبت قط في مجلسه ، فأخذ درجا من الكاغذ وجعل يعبت به فخرج بعضه وبقي بعضه في يده ، فعيّج الحاضرون ، فقال : اصنعوا المنارة على هذا المثال ، فصنعوها .

ولما تمّ بناء الجامع رأى أحمد بن طولون في منامه كأن الله تعالى قد تجلّى للقصور التى حول الجامع ولم يتجلّ للجامع ، فسأل المعبّرين فقالوا : ينحرب ما حوله ويبقى قائما وحده ، فقال : من أين لكم هذا ؟ قالوا : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا تجلّى الله لشيء خضع له » . وكان كما قالوا .

١٥

(١) فى عقد الجمان والمقرئى : « ألف ألف دينار » . (٢) قبة الهواء كانت فى سطح الجرف الذى عليه قلعة الجبل الآن . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٥ من الجزء الثانى من هذه الطبعة) .
(٣) كذا فى عقد الجمان و امرأة الزمان ، وفى المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٧) : « قد تجلّى ودفع نوره على المدينة التى حول الجامع » . وفى الأصل : « قد تجلّى للقصور التى حول الجامع » ، وهو تحريف .

وقال بعضهم : إن الكثر الذي لقيه ابن طولون منه عمرا جامع المذكور . وكان
 بناؤه في سنة تسع وخمسين ومائتين . وأما أمر الكثر فانه ذكر غير واحد من
 المؤرخين أن أحمد بن طولون كان له كاتب يعرف بابن دُشومة^(٢) وكان واسع الحيلة
 بخيل اليد زاهدا في شكر الشاكرين ، لا يهش إلى شيء من أعمال البر ، وكان ابن طولون
 من أهل القرآن إذا جرت منه إساءة أمستغفر وتضرع ؛ وأتفق أن الخليفة المعتمد
 أمر ابن طولون أن يتسلم الخراج حسبما ذكرناه ، فأمتنع من المظالم لدينه ، ثم شاور
 كاتبه ابن دُشومة المذكور ، فقال ابن دُشومة : يؤمنني الأمير لأقول له ما عندي ؟ فقال
 أحمد بن طولون : قل وأنت آمن ؛ فقال : يعلم الأمير أن الدنيا والآخرة ضربتان ،
 والشهم من لم يخلط إحداهما بالأخرى ، والمُقرط من جمع بينهما ؛ وأفعال الأمير أفعال
 الجبابة ، وتوكله توكل الزهاد ، وليس مثله من ركب خُطة لم يُحكها ، ولو تكاثرت
 بالنصر وطول العمر لما كان شيء آثر عندنا من التضيق على أنفسنا في العاجل لعمارة
 الآجل ، ولكن الإنسان قصير العمر كثير المصائب والآفات ؛ وهذه المظالم قد أجمع

- (١) هو الكثر الذي شاع خبره وكتب به إلى العراق أحمد بن طولون يخبر المعتمد به ويستأذنه فيما يصره
 فيه من وجوه البر وغيرها فبنى معه البيارسنان ، ثم أصاب بعده في الجبل مالا عظيما (لم يذكره المؤلف) بنى به
 الجامع ودفع جميع ما بقى من المال في الصدقات وكانت صدقاته ومعروفه لا تحصى كثرة . راجع المقرئى
 (ج ٢ ص ٢٦٨) . ونقل المقرئى عن جامع الحيرة الطولونية أن ابن طولون كان يصلى الجمعة في المسجد
 القائم الملاصق للشرطة ، فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد بمأفأه الله عليه من المال الذى وجدته فوق
 الجبل في الموضع المعروف بفتور فروعون . (المقرئى ج ٢ ص ٢٦٥) . وانظر التعليق على ذلك في الحاشية
 القيمة التى كتبها الأستاذ محمود عاكوش في كتابه تاريخ ووصف الجامع الطولونى في صفحة ٢٠
 (٢) كذا في سيرة ابن طولون . وفى المقرئى وهامش الأصل : « عبد الله بن دسومة » . وفى الأصل :
 « ابن دسويه » . (٣) فى الأصل : « يتكلم فى ... الخ » . وهو غير واضح ، ويؤيد ما أثبتناه
 ما ورد فى (ص ٧ من ٣ — ٦) من هذا الجزء . (٤) كذا فى سيرة ابن طولون والمقرئى .
 وفى الأصل : « ونرجو له النصر وطول العمر وإن لمّا سمنا التضيق على أنفسنا ... » .

لك منها في السنة ما قدره مائة ألف دينار؛ فبات أحمد بن طولون ليلته وقد حركه قول ابن دشومة، فرأى فيما يرى النائم صديقا له كان من الزهاد مات لما كان ابن طولون بالثغر قبل دخوله الى مصر، وهو يقول له: بش ما أشار عليك ابن دشومة في أمر الارتفاق، وأعلم أنه من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه؛ فأرجع الى ربك، وإن كانت التكاثر والتفاخر قد شغلك عنه في هذه الدنيا، فأبض ما عزمتم عليه وأنا ضامن لك من الله تعالى أفضل العوض منه قريبا غير بعيد.

فلما أصبح أحمد بن طولون دعا ابن دشومة فأخبره بما رأى في نومه؛ فقال له ابن دشومة: أشار عليك رجلان: أحدهما في اليقظة والآخر في المنام، وأنت لمن في اليقظة أوجد وبضمانه أوثق؛ فقال ابن طولون: دعني من هذا؛ وأزال جميع المظالم ولم يلتفت الى كلامه، ثم ركب أحمد بن طولون الى الصيد، فلما سار في البرية أنخفضت الأرض برجل فرس بعض أصحابه في قبر في وسط الرمل؛ فوقف أحمد بن طولون عليه وكشفه فوجد مظلما واسعا، فأمر بحمله فحمل منه من المال ما قيمته ألف ألف دينار؛ فبنى منه هذا الجامع والبئر بالقرافة الكبرى والبيمارستان بمصر ووجوه البر؛ ثم دعا بأبن دشومة المقدم ذكره وقال: والله لولا أني أمتك لصلبتك، ثم بعد مدة صادره وأستصفي أمواله، وحبسه حتى مات.

وقيل: إن ابن طولون لما فرغ من بناء جامع المذكور أمر حاشيته بسماع ما يقول الناس فيه من الأقوال والعيوب؛ فقال رجل: محرابه صغير، وقال آخر: ما فيه

(١) كذا في سيرة ابن طولون والمقرئزي. وفي الأصل: «الارتفاق». (٢) هي البئر السابقة الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقليل، والعيون التي أنشأها ابن طولون وأصلها بها. (راجع سبب بنائها في الخطوط التوفيقية ج ٣ ص ١٠٦). (٣) أمر أحمد بن طولون بإنشائه سنة ٢٥٩ هـ لقرض في أرض العسكر، وشرط ألا يبالغ فيه جندي ولا مملوك، وأنشأ حامين له أحدهما للرجال والآخر للنساء. (راجع ما كتبناه على العسكر والبيمارستان في الجزء الأول من هذه الطبعة حاشية رقم ١ ص ٢٢٦، ٢٢٧).

عمود، وقال آخر: ليست له مِيضَاءَةٌ ؛ فبلغه ذلك بجمع الناس وقال: أما المحرابُ
فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي في منامى ، وأصبحتُ فرأيت
النمل قد طافَتْ بذلك المكان الذي خطه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأما
العمدُ فإني بنيت هذا الجامعَ من مال حلال وهو الكثرة، وما كنت لأشوبه بغيره ؛
وهذه العمدة إما أن تكون في مسجد أو كنيسة فترثته عنها ؛ وأما المِيضَاءَةُ فإني نظرتُ
فوجدت ما يكون بها من النجاسات فطهرته عنها ، وهأنا أبنيها خلقه ، وأمر ببنائها .

وقيل : إنه لما فرغ من بنائه رأى في منامه كأن نارا نزلت من السماء فأخذت
الجامع دون ما حوله من العمران ؛ فلما أصبح قص رؤياه فقيل له : أبشر بقبول الجامع
المبارك ، لأن النار كانت في الزمن الماضي إذا قيل الله قُرْبَانًا نزلت نار من السماء
أخذته ، ودليله قصة قابيل وهابيل ^(١) .

وكان حول الجامع العمرانُ ملاصقة له ، حتى قيل : إن مسطبة كانت خلف
الجامع ، وكانت ذراعا في ذراع لا غير ، فكانت أجزتها في كل يوم آثني عشر درهما ؛
في بُكرة النهار يقعد فيها شخص يبيع الغزل ويشتريه بأربعة دراهم ؛ ومن الظهر
إلى العصر تلجأ بأربعة دراهم ؛ ومن العصر إلى المغرب لشخص يبيع فيها الحمص
والفول بأربعة دراهم . قلت : هذا مما يدل على أن الجامع المذكور كان في وسط
العمران .

(١) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٦٨) . رجاء الأصل : « نزلت نار من السماء فأخذت الجامع
دون ما حوله من العمران فأخذته قصة قابيل وهابيل » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

(٢) قصة الترابان كما في تفسير روح المعاني للآلوسي (ج ٢ ص ٢٨٢) : « أنهما قتربا قربانا فقرب
هابيل جذعة وقيل : كبشا لأنه كان صاحب ضرع ، وقرب قابيل حزمة سفيل فوجد فيها سنبلة عظيمة
نفركها وأكلها لأنه كان صاحب زرع ، فنزلت النار فأكلت ترابان هابيل وكان ذلك علامة القبول » .

وهذا الجامع على جبل يَشْكُر - كما ذكرناه - وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء،
وقيل : إن موسى عليه السلام فاجى ربه - جلّ جلاله - عليه بكلمات . وَيَشْكُرُ
المنسوب إليه هذا الجبل هو ابن جَزِيلَة من نَحْم . انتهى .

منشأه الأخرى

- (١) وأفق ابن طولون على البحارستان ستين ألف دينار، وعلى حصن الجزيرة ثمانين
ألف دينار، وعلى الميدان خمسين ألف دينار، وحمل إلى الخليفة المعتمد في مدة
أربع سنين ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار . وكان خراج مصر في أيامه أربعة
آلاف ألف وثلثمائة ألف دينار، هذا مع كثرة صدقاته وإنفاقه على مماليكه وعسكره .
وقد قال له ويكفه في الصدقات : ربما أمتدت إلى الكف المطوّقة والمعصم فيه السّوار
والكمّ الناعم ، أفأمنع هذه الوظيفة؟ فقال له : ويحك ! هؤلاء المستورون الذين يحسبهم
الجاهل أغنياء من التعفف ، احذر أن تردّ يدا أمتدت إليك .

- وقيل : إنه حسن له بعض التجار التجارة ، فدفع له أحمد بن طولون خمسين
ألف دينار يتجرّ له بها ، فرأى ابن طولون بعد ذلك في مناه كانه يُشمش عظاما ،
فدعا المعبر وقصّ عليه ، فقال : قد سمّت همتك إلى مكسب لا يُشبه خَطَرُكَ ؛ فأرسل
ابن طولون في الحال إلى التاجر وأخذ المال منه فتصدّق به .

- (١) المراد به حصن جزيرة الروضة ، تحصن به الروم مدة لما فتح عمرو بن العاص مصر ، فلما طال
الحصار وهرب الروم من حرب عمرو بن العاص بعض أبراجه وأسواره ، واستمرت كذلك إلى أن عمر هذا
الحصن أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين ، ولم يزل هذا الحصن حتى نوبة النيل . (راجع
المقريزي ج ٢ ص ١٨٤) .
- (٢) هو إبراهيم بن قراطغان كما في الخطط النوفيقية (ج ٢ ص ١٠٧) والمقريزي (ج ١ ص ٢١٦) .
- (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... على الكف والمعصم في السوار والكم أفأمنع هذه
الصفة » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ، والخطير (بالتحريك) : الشرف ولقد الرزبل
رمزك . وفي الأصل : « حظوك » ، وهو تحريف .

وكان جميع خصال ابن طولون محموداً، إلا أنه كان حاد الخلق والمزاج، فإنه لما ولي مصر والشام ظلم كثيراً وعسف وسفك كثيراً من الدماء . يقال : إنه مات في حبسه ثمانية عشر ألفاً، فرأى في منامه كأن الحق سبحانه قد مات في داره فأستعظم ذلك وأنتبه فزعاً، وجمع المعبرين فلم يدروا، فقال له بعضهم : أقول ولي الأمان؟ قال نعم، قال : أنت رجل ظالم، قد أمت الحق في دارك! فبكى .

وكان فيه ذكاء وفطنة وحذق ثاقب . قال محمد بن عبد الملك الحمذاني : إن ابن طولون جلس يأكل، فرأى سائلاً فامر له بدجاجة ورغيف وحلواء، بفاءه الغلام فقال : فأولته فما هَشَّ له، فقال ابن طولون : على به، فلبساً مثل بين يديه لم يضطرب من الهيبة، فقال له ابن طولون : أحضر لي الكتب التي معك وأصدقني، فقد صحَّ عندي أنك صاحب خبر، وأحضر السياط فأعترف، فقال له بعض من حضر : هذا والله السحر الحلال ! قال ابن طولون : ما هو سحر ولكنه قياس صحيح، رأيت سوء حاله فسيرت له طعاماً يشبه له الشبعان فما هَشَّ له، فأحضرتُه فلتقاني بقوة جاش، فعلمت أنه صاحب خبر لا فقير، فكان كذلك .

وقال أبو الحسين الرازي^(٢) : سمعت أحمد [بن أحمد] بن حنبل بن أبي العجايز^(١) وفتيه من شيوخ دمشق قالوا : لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق عند كنيسة مريم، فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة البصري وأبو عبد الله أحمد ابن محمد الواسطي كاتبه، فقال ابن طولون لأبي زرعة : ما يسمى هذا الموضع؟ قال : كنيسة مريم، فقال أبو عبد الله : أكان لمريم كنيسة؟ قال : ما هي من بناء

(١) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « مات وفي حبسه ... الخ » بزيادة الوار .

(٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام الذهبي . (٣) في عقد الجمان : « ومعه أبو زرعة عبد الرحمن

ابن عمرو الحافظ الدمشقي ... الخ » . وفي كتاب تاريخ الإسلام الذهبي : « أبو زرعة البصري » .

ابن طولون
في دمشق

١٥

٢٠

مريم، وإنما بنوها على اسمها؛ فقال ابن طولون : مالك [و] للاعتراض على الشيخ !
ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله ، وأن يُعطى لكل من أحرق له شيء ويُقبل قوله
ولا يُستحلف ، فأعطوا لمن ذهب ماله . وفضل من المال أربعة عشر ألف دينار ؛
ثم أمر بمال عظيم أيضا ففُتق في قهراء أهل دمشق والغوطة ، وأقل ما أصاب^(١)
الواحد من المستورين دينار .

وعن محمد بن علي الماذرائي^(٢) قال : كنت أجتاز بتربة أحمد بن طولون فأرى
شيخا ملازما للقراءة على قبره ، ثم إني لم أره مدة ، ثم رأيته فسألته فقال : كان له علينا
بعض العدل إن لم يكن الكل ، فأحببت أن أصله بالقراءة ؛ قلت : فلم أقطعت ؟
قال : رأيته في النوم وهو يقول : أحب ألا تقرأ عندي ، فإتمز بآية إلا قرئت
بها وقيل : أما سمعت هذه ! انتهى .

قطاع ابن طولون

قلت : ولما ولي أحمد بن طولون مصر سكن العسكر على عادة أمراء مصر من
قبله ، ثم أحب أن يبنى له قصرا فبنى القطاع . وانقطاع قد زالت آثارها الآن من مصر
ولم يبق لها رسم يُعرف ، وكان موضعها من قبة الهواء ، التي صار مكانها الآن قلعة
الجليل ، إلى جامع ابن طولون المذكور وهو طول القطاع^(٣) ، وأما عرضها فانه كان من
أول الرملة من تحت القاعة إلى الموضع الذي يُعرف الآن بالأرض الصفراء عند
مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين ؛ وكانت مساحة القطاع ميلا في ميل .

(١) وردت هذه العبارة في الأصل هكذا : « وأقل من إصابة المستورين دينار » . وهي غير واضحة .

(٢) كذا في الكندي . وقال ياقوت : الماذرائي نسبة إلى ماذرايا قرية بالبصرة نسب إليها الماذرائيون

كتاب الدولة الطولونية بمصر . وفي المقرئ : « محمد بن علي الماذرائي » . وقال السمعاني في أنسابه :

الماذرائي نسبة إلى ماذرايا بلدة من أعمال البصرة . وفي الأصل : « المارديني » . وفي عقد الجمان :

« المارداني » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل ر تاريخ الإسلام للذهبي :

« ملازما للقبر » . (٤) في المقرئ (ج ١ ص ٣١٣) : « وهذا أشبه أن يكون طولها » .

وقبة الهواء كانت في السطح الذي عليه قلعة الجبل . وتحت قبة الهواء كان قصر ابن طولون . وموضع هذا القصر الميدان السلطاني الآن الذي تحت قلعة الجبل بالرميلة^(٢) . وكان موضع سوق الخيل والحير والبغال والجمال بستانا . ويجاورها الميدان الذي يُعرف اليوم بالقبليات ؛ فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشاه أحمد بن طولون المعروف به . ويجوار الجامع دار الإمارة في جهته القبليّة ، ولها باب من جدار الجامع يُخرج منه إلى المقصورة المحيطة بمُصلى الأمير إلى جوار المحراب ، وهناك دار الحُرَم . والقطائع عدّة قطع يسكن فيها عبيد الأمير أحمد بن طولون وعساكره وغلمانه .

قلت : والقطائع كانت بمعنى الأطباق التي للمالك السلطانية الآن ، وكانت كل قطعة لطائفة تسمى بها ، فكانت قطعة تسمى قطعة السردان ، وقطعة الروم ، وقطعة الفتراشين — وهم نوع من الجندارية الآن — ونحو ذلك . وكانت كل قطعة لسكن جماعة ممن ذكرنا وهي بمنزلة الخارات اليوم . وسبب بناء ابن طولون القصر والقطائع كثرة ممالكه وعبيده ، فضاقت دار الإمارة عليه ، فركب إلى صفح الجبل وأمر بحرث قبور اليهود والنصارى ، واختط موضعهما وبني القصر والميدان المقدم ذكرهما ؛ ثم أمر لأصحابه وغلمانه أن يختطوا لأنفسهم حول قصره وميدانه بيوتا ؛ واختطوا وبنوا حتى اتصل البناء بعمارة القسّاط — أعني بمصر القديمة — ثم بُنيت القطائع وسميت كل قطعة باسم من سكنها . قال القضاة^(٣) : وكان للنوبة قطعة مفردة تُعرف بهم ، وللروم قطعة مفردة تعرف بهم ، وللفتراشين قطعة [مفردة] تعرف بهم ، ولكل صنف من الغلمان قطعة مفردة تعرف بهم ؛ وبني القواد مواضع [متفرقة] ،

(١) في المقرئى : « في سطح الجرف الذي عليه قلعة الجبل » . (٢) عبارة المقرئى :

« ... تحت قلعة الجبل ، والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحير والجمال كانت بستانا » .

(٣) في الأصل : « وهم » . (٤) الزيادة عن المقرئى .

وُعُمِرَتِ الْقَطَائِعُ عِمَارَةً حَسَنَةً وَتَفَرَّقَتْ فِيهَا السَّكْكُ وَالْأَزْقَةُ، وَعُمِرَتْ فِيهَا الْمَسَاجِدُ الْحَسَنَةُ وَالطَّوَاحِينُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْأَفْرَانُ وَالْحَوَانِيتُ وَالشُّورَاعُ .

القصر والميدان

وَجَعَلَ ابْنُ طُولُونٍ قَصْرًا كَبِيرًا فِيهِ مَيْدَانُهُ الَّذِي يُلَعَّبُ فِيهِ بِالْكُرَةِ، وَسُمِّيَ الْقَصْرُ كُلُّهُ الْمَيْدَانُ؛ وَعَمِلَ لِلْقَصْرِ أَبْوَابًا لِكُلِّ بَابٍ أَسْمٌ؛ فَبَابُ الْمَيْدَانِ الْكَبِيرِ كَانَ مِنْهُ الدِّخُولُ وَالخُرُوجُ بِحَيْشِهِ وَخِدْمِهِ؛ وَبَابُ الْخَاصَّةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خَاصَّتُهُ؛ وَبَابُ الْجَبَلِ الَّذِي يَلِي جَبَلَ الْمُقَطَّمِ؛ وَبَابُ الْحَرَمِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خَادِمٌ خَصِيٌّ أَوْ حُرْمَةٌ؛ وَبَابُ الدَّرْمُونِ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبٌ أَسْوَدٌ عَظِيمُ الْخَلْقَةِ يَتَقَلَّدُ جَنَائِاتِ الْغُلَامَانِ السُّودَانِ الرَّجَالَةَ فَقَطْ، وَأَسْمُهُ الدَّرْمُونُ وَبِهِ سُمِّيَ الْبَابُ الْمَذْكُورُ؛ وَبَابُ دَعْنَجٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبٌ يُقَالُ لَهُ دَعْنَجٌ؛ وَبَابُ السَّاجِ لِأَنَّهُ كَانَ عُمِلَ مِنْ خَشَبِ السَّاجِ؛ وَبَابُ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ كَانَ يُخْرَجُ [مِنْهُ] إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ بِالشَّارِعِ الْأَعْظَمِ، وَكَانَ هَذَا الْبَابُ يُعْرَفُ بِبَابِ السَّبَاعِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِ صُورَةُ سَبْعِينَ مِنْ جَبَسٍ؛ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْوَابُ لَا تُفْتَحُ كُلُّهَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْعِيدِ [أَوْ] يَوْمِ عَرْضِ الْجَيْشِ [أَوْ يَوْمِ صِدْقَةٍ]، وَمَا كَانَتْ تُفْتَحُ الْأَبْوَابُ إِلَّا بِتَرْتِيبٍ فِي أَوْقَاتٍ مَعْرُوفَةٍ؛ وَكَانَ لِلْقَصْرِ شَبَابِيكٌ تُفْتَحُ مِنْ سَائِرِ نَوَاحِي الْأَبْوَابِ تُشْرِفُ كُلَّ جِهَةٍ عَلَى بَابٍ .

- ١٥ (١) فِي الْمَقْرِيزِيِّ : « وَعَمِلَ لِلْمَيْدَانِ أَبْوَابًا » .
- (٢) فِي الْمَقْرِيزِيِّ : « وَبَابُ الْجَبَلِ لِأَنَّهُ مِمَّا يَلِي جَبَلَ الْمُقَطَّمِ » . (٣) كَذَا فِي الْمَقْرِيزِيِّ .
- وَفِي الْأَصْلِ : « بَابُ الْخِدْمِ » . (٤) فِي الْمَقْرِيزِيِّ وَهَامِشُ الْأَصْلِ زِيَادَةٌ لَا بَأْسَ مِنْ ذِكْرِهَا وَهِيَ : « وَكَانَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ ابْنُ طُولُونٍ رَهْوَالِذِي يَمْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْقَصْرِ طَرِيقًا رَاسِمًا فَقَطْعُهُ بِحَائِطٍ وَعَمِلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ كَأَكْبَرِ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَبْوَابِ وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَاحِدًا بِجَانِبِ الْآخَرِ، وَكَانَ ابْنُ طُولُونٍ إِذَا رَكِبَ يُخْرَجُ مَعَهُ عَسْكَرٌ مُتَكَثِفٌ الْخُرُوجُ عَلَى تَرْتِيبٍ حَسَنٍ بِغَيْرِ زُحْمَةٍ ثُمَّ يُخْرَجُ ابْنُ طُولُونٍ مِنَ الْبَابِ الْأَوْسَطِ مِنَ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ بِفَرْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِطَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَكَانَتْ ... الخ » .
- (٥) التَّكْلُفَةُ عَنِ الْمَقْرِيزِيِّ . (٦) عِبَادَةُ الْمَقْرِيزِيِّ : « وَمَا عَدَا هَذِهِ الْأَبْوَابَ لَا تَفْتَحُ الْأَبْوَابُ » .
- (٧) فِي الْأَصْلِ : « شَبَابِيكٌ » .
- ٢٠

ولما بنى هذا القصر والميدان وعظم أمره زادت صدقاته ورواتبه حتى بلغت صدقاته المرتبة في الشهر ألفي دينار، سوى ما كان يعطى ويقرأ عليه؛ وكان يقول: هذه صدقات الشكر على تجديد النعم؛ ثم جعل مطابخ للفقراء والمساكين في كل يوم، فكان يُذبح فيها البقر والغنم ويفترق للناس في القصور الفخار والقصع، ولكل قصعة أو قدر أربعة أرغفة: في اثنين منها فالودج، والاثنان الآخران على القدر أو القصعة؛ وكان في الغالب يعمل سباط عظيم ويُنَادَى في مصر: من أحب [أن] يحضر سباط الأمير فليحضر؛ ويجلس هو بأعلى القصر ينظر ذلك ويأمر بفتح جميع أبواب الميدان ينظرهم وهم يأكلون ويحلمون فيسره ذلك ويحمد الله على نعمته. ثم جعل بالقرب من قصره حجرة فيها رجال سماء بالمكبرين عنتهم اثنا عشر رجلاً، يبيت في كل ليلة منهم أربعة يتعاقبون بالليل نوباً، يكبرون ويهللون ويسبحون ويقرون القرآن بطيب الألحان وترسلون بقصائد زهدية ويؤذنون أوقات الأذان؛ وكان هو أيضاً [من] أطيب الناس صوتاً. قلت: ولهذا كان في هذه الرتبة، لأن الجنسية علة الضم. ولا زال على ذلك حتى خرج من مصر إلى طرسوس، ثم عاد إلى أنطاكية في جيوشه، بعد أن كان وقع له مع الموفق أمور ووقائع يأتي ذكرها في حوادث سنيته على مصر.

وكان قد أكل من لبن الجاموس وأكثر منه، وكان له طيب اسمه سعد بن نوفل نصراني؛ فقال له: ما الرأي؟ فقال له: لا تقرب الغداء اليوم وغداً، وكان جالماً فاستدعى نحرّفاً وفراريجاً فأكل منها، وكان به حلة القيام فامتنع؛ فأخبر الطيب؛ فقال: إنا لله! ضعفت القوة المدافعة بقهر الغداء لها، [فعاجله] فعاوده الإسهال؛

(١) في عقد الجمان: «سعيد بن نوفل» . وفي السيرة: «سعيد بن نوفل» . وفي مرآة الزمان

«سعيد بن نوفل» . (٢) في عقد الجمان ومرآة الزمان: «فانقطع الإسهال» . وفي سيرة

ابن طولون: «فأكل وانقطع الإسهال» . (٣) التكلّة عن عقد الجمان .

(١) نخرج من أنطاكية في محفة^(١) تحمله الرجال، فضعف عن ذلك فركب البحر إلى مصر، فقبل لطيبه : لست بجاذق، فقال : والله ما خدمت له إلا خدمة الفار للسنور، وإن قتلى عنده أهون علي من صحبته ! .

ولما دخل ابن طولون إلى مصر على تلك الهيئة استدعى الأطباء وفيهم الحسن ابن زيرك، فقال لهم : والله لئن لم تحسنوا في تدبيركم لأضربن أعناقكم قبل موتى، تخافوا منه، وما كان يحتجى، ويخالقهم، ولما اشتد مرضه خرج المسلمون بالمصاحف، واليهود والنصارى بالتوراة والإنجيل، والمعلمون بالصبيان، إلى الصحراء ودعوا له، وأقام المسلمون بالمساجد يختمون القرآن ويدعون له، فلما أيس من نفسه رفع يديه إلى السماء وقال : يارب أرحم من جهل مقدار نفسه، وأبطره حلمك^(٢) عنه، ثم تشهد ومات بمصر في يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين، وولى مصر بعده ابنه أبو الجيش نحرارويه، ومات وعمره خمسون سنة بحساب من قال إن مولده سنة عشرين ومائتين . وكانت ولايته على مصر سبع عشرة سنة . وقيل : إنه لما ثقل في الضعف أرسل إلى القاضي بكار بن قتيبة الحنفى — وكان قد حبسه في دار بسبب نحيكه هنا بعد ما نذر ما أرسل يقول له — بقاء الرسول إلى بكار يقول له : أنا أردك إلى منزلتك وأحسن، فقال القاضي بكار : قل له : شيخ فأن وعليل مدنف، والمتقى قريب، والقاضى الله عز وجل، فأبلغ الرسول ابن طولون ذلك، فأتى ساعة، ثم أقبل يقول : شيخ فأن وعليل مدنف والمتقى قريب والقاضى الله ! وكرز ذلك إلى أن غشى عليه، ثم أمر بنقله من السجن إلى دار أكثريت له .

ما كان يته وبين
القاضى بكار بن
قتيبة

٢٠ (١) المحفة (بالكسر) : مركب من مراكب النساء كالهودج .

(٢) كذا في عقد الجمان ومראה الزمان . وفي الأصل : « وبطرا أهلك عليه » ، وهو تحريف .

وأما سبب انحراف أحمد بن طولون على القاضي بكار فليكون^(١) أن ابن طولون دعا القاضي بكارا لخلع الموفق من ولاية العهد للخلافة فأمتنع، فحبسه لهذا، وكرر عليه القول فلم يقبل وثالا^(٢)، وكان^(٣) أولا من أعظم الناس عند ابن طولون. قال الطحاوي: ولا أحصى كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يميل الحديث ومجلسه مملوء بالناس، ويتقلم الحاجب ويقول: لا يتغير أحد من مكانه؛ فما يشعر بكار إلا وابن طولون إلى جانبه؛ فيقول له: أيها الأمير ألا تركتني^(٤) [حتى] كنت أفضى حقتك^(٥) وأؤذى واجبك! أحسن الله جزاءك وتولى مكافأتك؛ ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه.

قال القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان: كان أحمد بن طولون يدفع إلى القاضي بكار في العام ألف دينار سوى المقر له فيتركها بكار بختمها^(٦) [ولا يتصرف فيها]؛ فلما دعاه ابن طولون لخلع الموفق من ولاية العهد أمتنع، فأعتقله وطالبه بحمل الذهب فعمله إليه بختومه، وكان ثمانية عشر كيسا في كل كيس ألف دينار؛ فأستحي ابن طولون عند ذلك من الملاء. قلت: هذا هو القاضي الذي في الجنة؛ رحمه الله تعالى. وقال أبو عيسى اللؤلؤي: رآه بعض أصحابه المترهدين في حال حسنة في المنام (يعني ابن طولون)، فقال له: ما فعل الله بك؟ وكيف حالك؟ قال: لا ينبغي لمن سكن الدنيا [أن] يحتقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيرتكبها، عُدل بي عن النار إلى الجنة

(١) عبارة الأصل: «ليكون أن الخ» بدون فاء. (٢) كذا ورد بالأصل، ولم تقف لها

على معنى يناسب المقام. (٣) في الأصل: «فكان». (٤) كذا في تاريخ الإسلام

للذهبي. وفي الأصل: «وهو على الحديث» وهو تحريف. (٥) الزيادة عن عقد الجمان.

(٦) الزيادة عن ابن خلكان.

يَتَّبِعِي عَلَى مَنَظَمٍ عَيَّ^(٢) اللِّسَانَ شَدِيدِ^(٣) التَّهْيِيبِ ، فَسَمِعَتْ مِنْهُ وَصَبَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى قَامَتْ
حِجَّتُهُ وَتَقَدَّمَتْ^(٤) بِإِنْصَافِهِ ، وَمَا فِي الْأَنْحَرَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَشَدُّ^(٥) مِنَ الْمَجَابِ الْمُلْتَمِصِي^(٦) الْإِنْصَافِ ،

ورثاه كثير من الشعراء ، من ذلك ما قاله بعض المصريين :

يَا غُرَّةَ الدِّينِ^(٧) الَّذِي أَفْعَالُهُ * غُرَّرَ^(٨) بِهَا كُلَّ الْوَرَى تَتَعَلَّقُ
أَنْتَ الْأَمِيرُ عَلَى الشَّامِ وَتَغْرَهُ * وَالرَّقَّتَيْنِ^(٩) وَمَا حَوَاهِ الْمَشْرِقِ
وَالِيكَ مِصْرٌ وَبَرْقَةٌ وَحِجَازُهَا * كُلُّ^(٩) إِلَيْكَ مَعَ الْمَدَى يَتَشَوَّقُ

أولاد ابن طولون وخلف ابن طولون ثلاثة وثلاثين ولدا ، منهم سبعة عشر ذكرا ، وهم :
العباس ونُحَّارَ وَيَّةَ الَّذِي وَلِيَ مِصْرَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَعَدْنَانُ وَمُضَرَّ وَشَيْبَانُ وَرَبِيعَةُ
وَأَبُو الْعَشَّائِرِ ، وَهَؤُلَاءِ أَعْيَانُهُمْ . فَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهُوَ الَّذِي كَانَ عَصَى عَلَى وَالِدِهِ وَدَخَلَ
الْغُرَبَ وَحُلَّ إِلَى أَبِيهِ أَحْمَدَ فَخَبَسَهُ وَمَاتَ وَهُوَ فِي حَبْسِهِ ، وَمَاتَ بَعْدَ أَبِيهِ بِسِيرٍ ،
وَكَانَ شَاعِرًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

- (١) فِي الْأَصْلِ : « يَتَّبِعِي عَنْ مَنَظَمٍ » . فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ رَسِمَتْ هَكَذَا : « هِيَ عَلَى مَنَظَمٍ » .
وَلَقَدْ آتَيْنَاهَا مَا أَثْبَتْنَاهُ مَعَ بَدَلِ رَسْمِهِ عَمَّا فِي الْأَصْلِ لِمُسْتَعْمَةِ الْكَلَامِ بِهِ . (٢) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ .
فِي الْأَصْلِ : « عَنِ اللِّسَانِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « شَدِيدُ التَّهْيِيلِ » وَظَاهِرٌ أَنَّهُ
تَحْرِيفٌ . (٤) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ . فِي الْأَصْلِ : « قَدَّمَتْ ... الْخ » . (٥) كَذَا
فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ وَهَاشِ الْأَصْلِ . فِي الْأَصْلِ : « أَشَدُّ مِنَ الْحَسَابِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٦) فِي الْأَصْلِ : « الْمُلْتَمِصِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٧) فِي الْأَصْلِ : « يَاعِزَّة » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْكَنْدِيِّ رَعْقَدُ الْجَمَانِ وَمِرْآةُ الزَّمَانِ .
(٨) كَذَا فِي الْكَنْدِيِّ رَعْقَدُ الْجَمَانِ ، وَيُرِيدُ بِالرَّقَّتَيْنِ : الرِّقَّةَ وَالرَّافِقَةَ ، وَهِيَ عَلَى صِفَةِ نَهْرِ الْقُرَاتِ بَيْنَهُمَا
مَقْدَارُ ثَلَاثَةِ ذِرَاعٍ . (رَاجِعْ مَعَكُمْ الْبَلَدَانَ لِأَقْوَاتِ) . فِي الْأَصْلِ : « وَالْمَرْقِيَيْنِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٩) رَوَايَةُ الْكَنْدِيِّ :

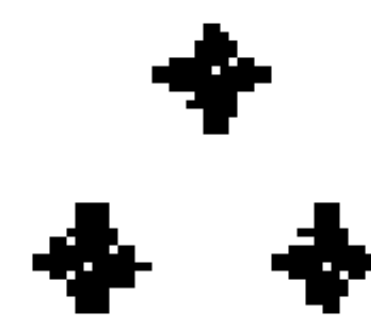
* كُلُّ إِلَيْكَ نَوَادِي مَشَوَّقُ *

لله دري إذ أعدو على فرمى * الى الهياج ونار الحرب تستعر
وفي يدي صارم أفرى الرؤوس به * في حده الموت لا يبقى ولا يذر
إن كنت سائلة عنى وعن خبري * فهانا الليث والصمصامة الذكر
من آل طولون أصلي إن سألت فما * فوقى لمفتخر في الجود مفتخر^(١)

وكان أبوه أحمد بن طولون لما خرج الى الشام في السنة الماضية أخذه مقيدا

معه وعاد به على ذلك .

وخلف أحمد بن طولون في خزائنه من الذهب النقد عشرة آلاف ألف دينار؛
ومن الممالك سبعة آلاف مملوك،^(٢) [ومن الغلمان أربعة وعشرين ألف غلام]، ومن
الخيول [الميدانية] سبعة آلاف رأس، ومن البغال والحمير ستة آلاف رأس، ومن
الدواب خلاصته ثلثمائة، ومن مراكبه الجياد مائة . وكان ما يدخل الى خزائنه في كل
سنة بعد مصاريفه ألف ألف دينار، رحمه الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٥

السنة الأولى من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة خمس وخمسين
ومائتين — فيما كان آتداء خروج الزنج،^(٤) وخرج قائدهم بالبصرة، فلما خرج أنتسب

(١) ذكر الكندي بعد هذه الأبيات :

لو كنت شاهدة كرى بلبدة إذ * بالسيف أضرب والمهمات تبذر
إذا لما يغت مئى ما تناديه * عنى الأحاديث والأنباء والخبر

ولبدة : مدينة بين بركة وإفريقية ، وقيل : بين طرابلس وجبل قهوسة .

(٢) زيادة عن سيرة ابن طولون (ص ٧٦) وعقد الجمان . (٣) زيادة عن سيرة ابن طولون .

(٤) كان اسمه ، فيما ذكر ، على بن محمد بن عبد الرحيم ، ونسبه في عبد القيس ، وأمه «قرة بنة على بن وحيد
ابن محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمه من ساكني قرية من قرى الري يقال لها ورزنين ، بها مولده
ومثواه ، جمع إليه الزنج الذين كانوا يكسحون السياخ في جهة البصرة وقد أحله أهل البحرين بحمل نجي
بطني الخراج وقد فهم حكمه ، وقد قاتلوا أصحاب السلطان بسببه . راجع ابن الأثير (ج ٧ ص ١٣٩) .

والطبري (قسم ٣ ص ١٧٤٢) . وتاريخ ابن الوردي (ج ١ ص ٢٣٣) . وتاريخ أبي الفدا (ج ٢ ص ٢٢٨)

طبع لاهاى .

- إلى زيد بن علي، وزعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي^(١) [بن الحسين بن علي بن أبي طالب]، وهذا نسب غير صحيح، وأنضم إليه معظم أهل البصرة، وعظم أمره وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزم جيوش الخليفة، وأمدت آيائه إلى أن قُتل في سنة سبعين ومائتين بعد أن واقعته الموفق أخو الخليفة غير مرة.
- وفيها كان بين يعقوب بن الليث وطوق بن المغلس^(٢) وقعة كبيرة، وفيها عظم أمر ابن وصيف، وقبض على حواشي المعتز بالله الخليفة، فسأله المعتز في إطلاق واحد منهم فلم يفعل. ولا زال أمره يعظم إلى أن خلع المعتز بالله من الخلافة في رجب، ثم قُتل^(٣) بعد خلعه بأيام. واختفت أم المعتز قبيحة، ثم ظهرت فصادرها صالح بن وصيف المذكور وأخذ منها أموالا عظيمة، ثم نفاها إلى مكة، وكان مما أخذ منها ابن وصيف ألف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار، وأخذ منها من الجواهر ما قيمته ألفا ألف دينار. وكان الجند سألوا المعتز في خمسين ألف دينار ويصطلحون معه؛ فسأله المعتز في ذلك؛ فقالت: ما عندي شيء. فلما رأى ابن وصيف هذا المسأل قال: قبح الله قبيحة، عرضت أبنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذا كله. وفيها بويج المهدي بالله محمد، وكنيته أبو إسحاق، وقيل: أبو عبد الله، ابن الخليفة الواثق بالله هارون بالخلافة بعد خلع المعتز بالله في ثاني شعبان. وفيها توفي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الحافظ أبو محمد التميمي الدارمي السمرقندي الإمام المحدث صاحب المسند، ومولده سنة مات عبد الله

(١) الزيادة عن الطبري وابن الأثير. (٢) كذا بهامش الأصل وابن الأثير والطبري.

وفي الأصل: «المفلق»، وهو تحريف.

(٣) كان خلع المعتز لثلاث بقين من رجب وقتله لليثين خلا من شعبان كما في ابن الأثير والطبري.

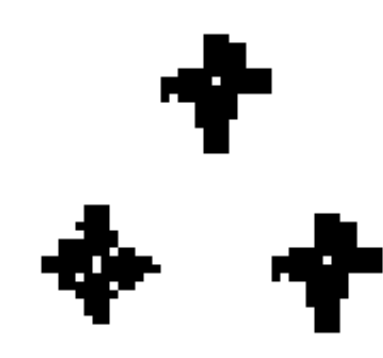
(٤) في الطبري وابن الأثير: «بويج المهدي يوم الأربعاء لليثة بقيت من رجب». وفي تاريخ

أبي الفدا وابن الردي: «أن المهدي بويج بالخلافة لثلاث بقين من رجب» أي يوم خلع المعتز.

ابن المبارك سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان من الأئمة الأعلام، وقد رويناه مستنده
المذكور عن الشيخ زين الدين رجب بن يوسف الخيري^(١) ومحمد بن أبي الثائب^(٢)
الأنصاري^(٣) حدثانا أخبرنا أبو إسحاق التتوني^(٤)، حدثنا أبو العباس الحجار وإسماعيل
ابن مكتوم وصيسى المطعم^(٥) إجازة، قالوا: أخبرنا ابن الليث^(٦)، حدثنا أبو الوقت عبد الأول
ابن [أبي عبد الله] عيسى [بن شعيب بن إسحاق السجزي]^(٧)، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن
ابن محمد الداودي^(٨)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي^(٩)، أخبرنا
أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي^(١٠)، حدثنا الدارمي^(١١)، وفيها توفي المعتر بالله أمير المؤمنين
أبو عبد الله محمد، وقيل: إن اسمه الزبير، ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر
ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي^(١٢)
ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،
الهاشمي^(١٣) العباسي^(١٤) البغدادي^(١٥)، ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولم يل الخلافة
قبله أحد أصغر منه، وأنه أم ولد رومية تسمى قبيصة لجمال صورتها من أسماء
الأضداد، لم يقع لخليفة ما وقع عليه من الإهانة، لأن الأتراك أمسكوه وضربوه
وجزوا برجله وأقاموه في الشمس في يوم صائف وهم يلطمون وجهه، ويقولون

- ١٥ (١) كذا في هامش الأصل والضوء اللامع لحافظ السخاوي (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة
بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧٥ تاريخ) . والخيري: نسبة لجمال بن خير المالكى لأنه كان
في خدمته . وفي الأصل: «الجزى» بالميم والزاي وهو تصحيف . (٢) بهامش النسخة الأوربية
إشارة إلى نسختين هما «الثائب» و«السائب»، ولم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا .
(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معافى المطعم، كما في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر .
٢٠ وسمى بالمطعم لأنه كان يطعم الأشجار ويثر في الدور، وسار إلى بغداد فطمع في بستان المستعصم .
وفي الأصل: «المعظم»، وهو تحريف . (٤) الزيادة عن شرح القاموس مادة «يجز» .
(٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل: «وأقاموا في الشمس» .

له : اخلع نفسك ؛ ثم أحضروا القاضي ابن أبي الشوارب والشهود ، حتى خلع نفسه ؛
ثم أخذه الأتراك بعد خمس ليال من خلعه وأدخلوه الحمام فعمش فمعه الماء حتى
مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وله أربع وعشرون سنة . وكانت خلافته^(١)
أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر^(٢) يوما . وفيها توفي الحافظ أبو يحيى صاعقة ،
واسمه محمد بن عبد الرحيم ، وله سبعون سنة . وفيها توفي محمد بن كرام السجستاني^(٣) .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة ست وخمسين
ومائتين — فيها وثب موسى بن بغا بالأتراك على صالح بن وصيف وطالبوه بقتل
المعتز وبمال أمه قبيحة ، ووقع بينهم حروب قُتل فيها صالح بن وصيف المذكور ؛
ثم خلعوا الخليفة المهتدي ، فقاتلهم حتى ظفروا به وقتلوه ، وبايعوا المعتمد بالخلافة .
وفيها استعمل الخليفة أخاه الموفق طلحة على المشرق ، وصير ابنه جعفرا ولي عهده
وولاه مصر والمغرب ، ولقبه المفوض إلى الله . وأنهمك المعتمد في اللهو واللذات ،
وأشتغل عن الرعية ، فكريه الناس وأحبوا أخاه الموفق طامحة ، فغلب على الأمر حتى
صار المعتمد معه كالمنجور عليه ، على ما سيأتي ذكره . وفيها توفي الحسن بن علي

ما يتبع
من الحوادث
في سنة ٢٥٦

(١) في ابن الأثير والطبري وأبي القدا : أنه لما خلع المعتز دفع إلى من يذبه ومنع الطعام والشراب
ثلاثة أيام فطلب حسوة من ماء البئر فمعه ثم جصصوا سردابا بالحص النخين ثم أدخلوه فيه وأطبقوا عليه
بابه فأصبح ميتا . (٢) في ابن الأثير والطبري وأبي القدا : أن مدة خلافة المعتز من يوم يبيع له
بإمرا إلى أن خلع أربع سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرون يوما . (٣) كذا ضبطه صاحب عقد
البيان : فتح الكاف وتشديد الراء ، ثم نال : " ومنهم من يقول : « محمد بن كرام » ، بكسر الكاف
وتخفيف الراء جمع كريم » .

الإمام العابد الزاهد أبو علي التُّنُوحِيّ البغدادِيّ أُوحد زمانه في علوم الحقائق ، وهو من كبار أصحاب سِرِّ السَّقَطِيّ ، وهو أقول من عُقِدَتْ له الحلقة ببغداد . وفيما توفي الزُّيَّر بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسديّ الإمام العلامة صاحب كتاب النسب ^(١) ، كان عالماً بالأنساب وأيام الناس ، ولي قضاء مكة ، وقدم بغداد وحدث بها . وفيما كان قتلُ صالح بن وصيف التركي أحد قواد المتوكل ، كان قد استطال على الخلفاء وقتل المعتز وصادر أمه قبيحة حسبا تقدم ذكره . وفيما توفي الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة [بن الأحنف] ^(٢) بن بردزبه البخاريّ الجعفيّ مولاهم ، وكان المغيرة مجوسياً فأسلم على يد يَمَّان البخاريّ الجعفيّ . والبخاريّ هذا هو صاحب الصحيح ، مولده يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة عيد الفطر بقرية خَرْتَنَك ^(٣) بالقرب من بخاري ، وقد سمعتُ صحيحه بفوت ^(٤) على سيدنا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البُلُقِينِيّ الشافعيّ رضي الله عنه ، أنبأنا والذي شيخ الاسلام ، أنبأنا جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجليش ، أنبأنا إسماعيل بن عبد القويّ بن عَزْرُون وأحمد بن عليّ بن يوسف وعثمان بن عبد الرحمن بن

١٥ (١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « كتاب أنساب أفراس » .

(٢) التكملة عن عقد الجمان ورفيات الأعيان . (٣) بردزبه (بفتح الموحدة وسكون الراء

بعدها دال مهلة مكسوة فزاي ساكنة فوحدة مفتوحة بعدها هاء) كذا جزم به ابن ماكولا وهو بالفارسية الزراع . (من القسطلاني ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) . وفي الأصل : « بردزبه » بالياء المثناة من تحت

بدل الياء ، وهو تصحيف . (٤) « خرتنك » (بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق

ونون ساكنة وكاف) : قرية بينها وبين ممرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل

البخاريّ واليه ينسب أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتنكي وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره

رحمى عن البخاريّ حكايات . (٥) فوت : أي فاته منه شيء لم يسمعه . وهذا تعبير مألوف

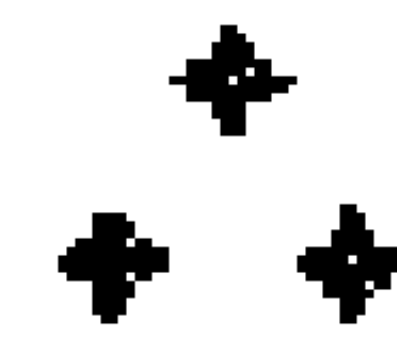
عند محدثين . (انظر شرح القسطلاني ج ١ ص ٥٢ طبع بولاق) .

- رَشِيقٌ سَمَاعًا عَلَيْهِمْ عَنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُوصَيْرِيِّ^(١) وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحَدَ بْنِ حَامِدٍ الْأَرْتَاخِيِّ،
 الْأَوَّلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتٍ، وَالثَّانِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ [الْحُسَيْنِ بْنِ] عَمْرِو الْفَرَّاءِ عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ^(٢)
 أَحَدِ الْمُرَوِّزِيَّةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّي الْكُشَمِينِيِّ^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْفَرَبْرِِيِّ عَنْ الْأَمَامِ
 الْبُخَارِيِّ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ الْأَوْحَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَافِي السُّوَيْفِيُّ
 سَمَاعًا عَلَيْهِ لَجَمِيعِهِ، أَنْبَأَنَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَشَّابِ سَمَاعًا عَلَيْهِ لَجَمِيعِهِ،
 أَنْبَأَنَا شَيْخَانُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ الشَّحْنَةِ الْحَجَّارِ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ وَزِيرَةُ
 بِنْتُ عَمْرِو التَّنُوحِيَّةِ، قَالَا أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الزَّيْدِيُّ، أَنْبَأَنَا
 أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلُ بْنُ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ] عَيْسَى السَّجَزِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّأُوْدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحَدِ السَّرْحَسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرَبْرِِيِّ، أَنْبَأَنَا الْأَمَامُ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِيهَا تَوَفَى
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهْتَدِيُّ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الْوَائِقِ ابْنُ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدِ الْمُعْتَصِمِ
 ابْنِ الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ، وَكَانَ صَالِحًا عَابِدًا يَسْرُدُ^(٤) الصُّومَ مُنْقَشَفًا،
 لَمْ يَلِ الْخِلَافَةَ بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَصْلَحُ مِنْهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مِنْ
 يَنْصُرُهُ، وَحَارَبَتْهُ الْأَتْرَاكُ وَخَلَعُوهُ وَدَاوُوا خُصْمِيَّتَهُ وَصَفَعُوهُ حَتَّى مَاتَ فِي مَتَصِفِ^(٥)
 شَهْرِ رَجَبٍ، فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ مَنَّةً إِلَّا نَحْصَةَ عَشْرِ يَوْمٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ رُومِيَّةٌ تَسْمَى

(١) فِي الْأَصْلِ : «مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدٍ»، وَالتَّصْرِيحُ عَنْ مَعْجَمِ يَاقُوتَ وَشَذَرَاتِ الْذَهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ .
 (٢) التَّكْلُفَةُ مِنْ مَعْجَمِ يَاقُوتَ وَشَذَرَاتِ الْذَهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ . (٣) الْكُشَمِينِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى كُشَمِينَ
 (بِضْمِ الْكَافِ وَمَكُونِ الشَّيْنِ وَكُسْرِ الْمِيمِ وَمَكُونِ الْيَاءِ التَّعْتِيَةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ) كَمَا فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْمُعَافِي وَفِي
 الْأَبَابِ فِي تَحْرِيرِ الْأَنْسَابِ لِلْسَيُوطِيِّ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ : بِالضَّمِّ ثُمَّ الْكَوْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَيَاءُ مَا كُنَتْ
 رَهَاءَ مُفْتَوِّحَةٍ) : قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ مِنْ قَرْيِ مَرُورٍ، نَحَرُهَا الرَّمْلُ، نَخْرُجُ مِنْهَا جَاعَةٌ وَافِرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .
 (٤) يَسْرُدُ (مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَضَرْبٍ) : يَتَابَعُ . (٥) فِي تَارِيخِ أَبِي الْفَضْلِ وَابْنِ الْأَثِيرِ وَالطَّبْرِيِّ
 أَنَّ خُلَعَ الْمُهْتَدِي كَانَ فِي مَتَصِفِ رَجَبٍ وَوَفَاتَهُ لَأَثْنَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ .

قُرب . قال الخطيب أبو بكر : لم يزل صائما منذ ولي الخلافة الى أن قُتل وله نحو أربعين سنة . وفيها تُوفّي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة الزهرى . وفيها تُوفّي علي بن المنذر الطريقى^(١) . وفيها تُوفّي محمد بن أبي عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع واثنان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٧

السنة الثالثة — من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة سبع وخمسين ومائتين — فيها دخل الزنج البصرة وأباحوها وبذلوا فيها السيف، فخاربهم سعيد الحاجب وأستخلص منهم كثيرا مما كانوا أسروه . وفيها عقد الخليفة المعتمد لأخيه أبي أحمد الموفق على الكوفة والحجاز والحرمين واليمن وبغداد وواسط والبصرة والأهواز وفارس وما وراء النهر . وفيها قُتل ميخائيل بن توفيل ملك الروم ، قتله بسيل الصقلّي^(٢) وكان ميخائيل قد ملك أربعين سنة . وفيها حج بالناس الفضل^(٣) ابن إسحاق بن الحسن بن سهل بن العباس العباسي . وفيها توفّي الحسن بن عبدالعزيز الحافظ أبو علي الجندامي المصري ، قديم بغداد وحدث بها ، قال الدارقطني لم أر مثله فضلا وزهدا ودينا وورما وثقة وصدق عبارة . وفيها توفّي سليمان بن معبد أورداد النحوى المروزي ، رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز واليمن والشام ومصر ، وقدم بغداد وذاكر الجاحظ ، ومات بها في ذى الحجة . وفيها توفّي شهيدا بأيدي الزنج العباس بن الفرّج أبو الفضل الرياشي النحوى البصرى مولى محمد بن

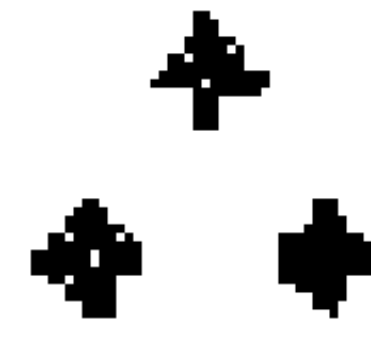
(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصل : « الطريقى » بالفاء ، وهو تصحيف .

(٢) كذا في الطبرى وابن الأثير . وفي الأصل : « توفيل » بالنون . (٣) كذا في عقد الجمان

والطبرى وابن الأثير . وفي الأصل : « شبل الصقلّي » . (٤) في الطبرى : « الحسن بن إسماعيل » .

سليمان العباسي، رحل في طلب العلم، وكان من النحو واللغة والفقه والأدب والفضل بالمثل الأعلى، وكان من الثقات الحفاظ، وقرأ كتاب سيويه على المازني، فكان المازني يقول: يقرأ على كتاب سيويه وهو أعلم به مني. وفيها توفيت فضل الشاعرة، كانت من مولدات اليمامة، وكذا أمها، وبها ولدت، قرباها بعض الفضلاء وباعها، فأشترها محمد بن الفرج الرُّحَجي وأهداها إلى المتوكل، ولم يكن في زمانها أفصح منها ولا أشعر. وفيها توفي شهيدا بأيدي الزنج زيد بن أنعم — بمعجمتين — الطائي الحافظ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الرابعة — من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان وخمسين ومائتين — فيها عقد المعتمد على الله لأخيه الموفق طلحة على حرب الزنج، فندب إليهم الموفق منصورا، فكانت وقعة بين منصور بن جعفر بن دينار وبين يحيى، فانهزم عن منصور عسكره، وساق وراءه يحيى فضرب عنقه، وأستباحته الزنج عسكره، فلما وصل الموفق إلى نهر معقل انهزم جيش الخبيث رأس الزنج، ثم تراجعوا وقاتلوا جيش الموفق حتى هزموه، وانحاز الموفق وهم بالهروب، ثم تراجع

ما رقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٨

١٥

(١) في عقد الجمان: «من مولدات البصرة وأمها من مولدات اليمامة».

(٢) هو يحيى بن محمد البحراني قائد صاحب الزنج، كما في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان.

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير. وهذا النهر منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله، وهو نهر معروف

بالبصرة فه عند قم نهر الإجابة، ذكر الواقدي أن عمر بن الخطاب أمر أبا موسى الأشعري أن يحفر نهرا

بالبصرة وأن يجريه على يد معقل بن يسار المزني فنسب إليه. (راجع معجم ياقوت). وفي الأصل:

«دير معقل».

وواقعهم حتى انتصر عليهم، وأسر طاغيتهم يحيى المذكور، وقتل طامة أصحابه، وبعث يحيى إلى المعتد، فضربه ثم طوّف به ثم ذبحه. وفيها وقع الوباء العظيم بالعراق، ومات خلق لا يُحصون، حتى مات غالب عسكر الموفق، فلما وقع ذلك كثر الزنج على الموفق وواقعوه ثانياً أشد من الأول، ثم هزمهم الله ثانياً. وفيها كانت زلازل هائلة سقطت منها المنازل ومات خلق كثير تحت الرّم. وفيها كانت واقعة^(١) ثالثة بين الزنج والموفق كانوا فيها متكافئين. وفيها توفى أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الرازي الأصهباني، كان أحد الأئمة الثقات، ذكره أبو نعيم في الطبقة السابعة وأثنى عليه. وفيها توفى أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ، سكن بغداد وحدث بها عن جده وغيره، وروى عنه المتأمل وغيره. وفيها توفى جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، كان يقال له قاضي الثغور، وولى القضاء بسمر من رأى، وحدث عن أبي عاصم النبيل وغيره، قال أبو زرعة الرازي: كنت إذا رأيته هبته وأقول: هذا يصلح للخلافة. وفيها توفى محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله النيسابوري^(٢) الذهلي مولاهم، كان حافظ عصره وإمام الحديث بنيسابور وصاحب الواقعة مع البخاري صاحب الصحيح. كان أحد الأئمة الحفاظ المتقين، كان الإمام أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله ويقول: هو إمام السنة بنيسابور. وفيها توفى معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس، أصله من

(١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة وعقد الجمان. وفي الأصل: «أبو سعيد» وهو محريف.

(٢) يشير المؤلف إلى الواقعة التي حدثت بين محمد بن يحيى المذكور وبين الإمام البخاري في صدد القول

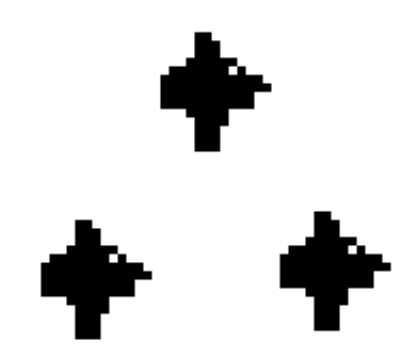
بأن القرآن مخلوق، فإن النيسابوري هذا أخذ يشنع على البخاري عند دخوله نيسابور ويزعم أنه يقول:

«لفظي بالقرآن مخلوق». وقد صح أن البخاري تبرأ من هذا الإطلاق. (انظر الكلام على هذه الواقعة

باسهاب في شرح القسطلاني على البخاري ج ١ ص ٥٠ هـ طبع بولاق وتاريخ الذهبي في السنة المذكورة).

أهل مصر ؛ كان إماما عالما فاضلا محدثا كبير الشأن . وفيها توفي يحيى بن معاذ ابن جعفر أبو زكريا الرازي الواعظ أحد الزهاد أوجد وقتنه في علوم الحقائق ؛ وكانوا ثلاثة إخوة : يحيى وإسماعيل وإبراهيم ؛ كان إسماعيل أكبرهم ، ويحيى الأوسط . وفيها توفي يحيى الجلاء ، كان من الزهاد ، وصحب بشرا الحافى ومعروفا الكرخى وسيريا السقطي . قال أحمد بن حنبل : قلت لذي النون : لم سمي بأبن الجلاء ؟ فقال : سميناه بذلك لأنه اذا تكلم جلا قلوبنا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



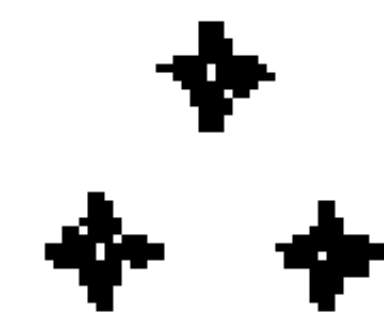
- ١٠ السنة الخامسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة تسع وخمسين ومائتين — فيها كان أيضا بين الموفق وبين الزنج مقتلة عظيمة، ثم كان بين موسى ابن بغا وبين الزنج أيضا مقتلة عظيمة، وقُتل فيها خلق من الطائفتين . وفيها كانت وقعة بين الروم وبين أحمد بن محمد القابوسي^(١) على ملطية وشمشاط، ونصر الله المسلمين . وفيها ولد عبيد الله الملقب بالمهديّ والد الخلفاء الفاطميين . وفيها توفي الحسين بن عهد السلام أبو عبد الله المصري المعروف بالجل ، الشاعر المشهور، كان يصحب الشافعي رضي الله عنه . وفيها توفي محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الشعلبي .

ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٢٥٩

(١) كذا بالأصل ، وشمشاط (بكر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآثره طاء مهملة) : مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقها « بالوية » وغربها « خربرت » ؛ وهي الآن خراب ليس بها إلا أناس قليلون تقع في طرف أرمينية . وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٣) والطبري (قسم ٣ ص ١٨٨٠) : « محيط » (بسينين مزملتين) وهي مدينة تقع على الفرات أيضا من أعمال الشام . وفي عقد الجمان وهامش الأصل « شمشاط » .

ويعرف أيضا بالسُّوسى، الزاهد العابد، مات وقد بلغ من العمر مائة سنة. وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع أبو الحسن القرشىّ الدمشقىّ الحافظ العالم المحدث مصنف كتاب الطبقات. وفيها توفى الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن يعقوب السعدىّ الجرجانىّ العالم المشهور. وفيها توفى أيضا أحمد بن إسماعيل السهمىّ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٠

السنة السادسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة ستين ومائتين — فيها كان الغلاء المفْرِطُ بالحجاز والعراق حتى بلغ الكُرُّ من الحنطة ببغداد مائة وخمسين ديناراً. وفيها أغارت الأعرابُ على حصص، فخرج أميرهم منجور النركى لحربهم فقتلوه، وتولى بعده حصص بكتمر التركى المعتمدى. وفيها أخذت الرومُ لؤلؤة. وفيها أيضا كانت وقعاتٌ عديدة بين عساكر الموفق وبين الزنج، وقتل الزنج على ابن يزيد العلوىّ صاحب الكوفة. وفيها توفى إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجرجانىّ — المقدم ذكره فى الماضىة — على الصحيح فى هذه السنة؛ كان يسكن دِمَشَقَ، ويحدث على المنبر، وكان من الأئمة الحفاظ، إلا أنه كان منحرفاً عن على بن أبى طالب رضى الله عنه. وفيها توفى أيوب بن إسحاق بن

(١) الكر (بالضم) : مكال للعراق وهو ستون قفيزاً وأربعون إردباً. (٢) كذا يهاش

الأصل وأبى القدا (ج ٢ ص ٢٤٤) وابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٧) والطبرى (قسم ٣ ص ١٨٨٥).

وفى الأصل : « يجور » . وفى عقد الجمان (ج ٢ ص ٣٩٠) : « بكجور » . (٣) لؤلؤة :

قلعة قرب طرسوس .

- (١) إبراهيم بن مسافر، كان يسكن الرملة، وحدث بها وبمصر ودمشق، وكان زهر الخلق. وفيها توفي الحسن بن علي [بن محمد بن علي] بن موسى بن جعفر بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، ويقال له العسكري، كنيته أبو محمد، وهو أحد الأئمة الاثني عشر المعلومين [بن] عند الرافضة. ومولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسم من رأى، وأمه أم ولد. وفيها توفي الحسن الفلاس العابد الزاهد، كان يتقوت من قمام المزابل، صحبه بشر الحافي وسري السقطي ومعروف الكرخي، وانتفع به بشر الحافي. وفيها توفي الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، أصله من قرية بالعراق يقال لها الزعفرانية، وهو صاحب الإمام الشافعي الذي قرأ عليه كتاب الأم، وروى عنه أقواله القديمة. وفيها توفي مالك بن طوق بن غياث التغلبي صاحب الرحبة، كان أحد الأجواد، ولي إمرة دمشق والأردن. وفيها توفي موسى ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري، كان ينزل قنطرة البردان ببغداد فنسب إليها، وكان يُسبى في الزهد والورع ببشر الحافي.

- (١) زهر الخلق : سيده . (٢) التكلة عن الملل والنحل (ص ١٢٨ طبع أوردبا) ومراة الزمان (ص ٢٦٠) وتاريخ ابن الوردي في حوادث هذه السنة . (٣) كتاب الأم للشافعي رحمه البويطي ورحمه الإمام أبو الربيع بن سليمان المرادي قسب إليه . والكتاب المعروف بسير الواقدي ، وكتاب اختلاف الحديث وكتاب الرسالة من جملة هذا الكتاب . (٤) كذا في الأصل . وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٢٩٦) ومراة الزمان : « مالك بن طوق بن مالك بن غياث » . وفي معجم باقوت (ج ٢ ص ٧٦٢) وفتح البلدان (ص ١٨٠) : « مالك بن طوق بن عتاب التغلبي » . (٥) رحبة مالك بن طوق : هي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من فريقيها أحدهما مالك بن طوق هذا في خلافة المأمون ، بينها وبين دمشق ثمانية أيام ، ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نصف وعشرون فرسخا . (٦) بهامش الأصل ومعجم البلدان في الكلام على قنطرة البردان : « محمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري » . (٧) البردان بالتحريك : مواضع كثيرة وهي أيضا من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها ، سميت كذلك لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي نفقوا منه شيئا قالوا : « برده » أي اذهبوا به إلى القرية وكانت القرية « بردان » فسميت بذلك ، أو نسبة إلى « برده » بالفارسية وهو الرقيق المحبوب في أول إنجازه من بلاد الكفر . ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لأنهم يلحقون الدال والالف والنون في بعض ما يجعلونه رعاء للشيء ، كقولهم لوطاء الثياب : « جامه دان » ولوعاء الملح : « نمكدان » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦١

السنة السابعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة إحدى وستين
ومائتين - فيها ولي الخليفة المعتمد أبا الساج إمرة الأهواز وحرب صاحب الزنج،
فكان بينه وبين الزنج حرب . وفيها بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه
المفوض جعفر المذكور قبل تاريخه أيضا وولاه المغرب والشام والجزيرة وأرمينية،
وضم إليه موسى بن بغا، وولي أخاه الموفق العهد بعد ابنه المفوض، وولاه المشرق
والعراق وبنداد والمجاز واليمن وفارس وأصبهان والرّي وخراسان وطبرستان
ومجستان والسند [وضم إليه مسرورا البلخي]^(١)، وعقد لكل واحد منهما لوا من :
أبيض وأسود، وشرط إن حدث به حدث [الموت]^(٢) أن الأمر يكون لأخيه
الموفق إن لم يكن ابنه المفوض جعفر قد بلغ؛ وكتب العهد وأرسله مع قاضي
القضاة الحسن بن أبي الشوارب ليعاّقه في الكعبة . وفيها توفي الحافظ مسلم بن
التجّاج بن مسلم الإمام الحافظ الحجة أبو الحسين النّسابوري صاحب الصحيح،
ولد سنة أربع ومائتين . قال الحسين بن محمد الماسرجسي : سمعت أبي يقول
سمعت مساما يقول : صنف هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسموعة،
وقال أحمد بن سلمة : كنت مع مسلم في تأليف صحيحه أثنتي عشرة سنة ؛ قال :
وهو اثنا عشر ألف حديث ، يعني بالمكرر . قلت : مات يوم الأحد ودُفن

(١) زيادة عن الطبري وعقد الجمان . (٢) هو أبو أحمد بن المتوكل ، والموفق لقبه .

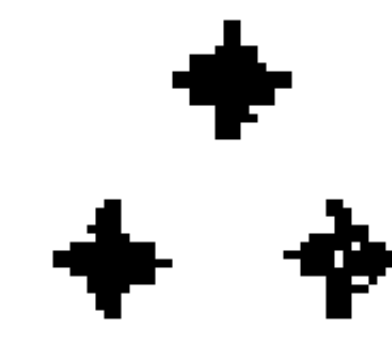
(٣) في ابن خلكان وشرحات النعمان : « قال محمد الماسرجسي » بدون كلمة « الحسين » .

- يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رجب ، وقد روينا صحيحه عن أبي ذر الحنبلي^(١) .
- أنبأنا محمد بن إبراهيم البياضي^(٢) سماعاً أنبأنا أبو الفداء إسماعيل وعلي بن مسعود بن نفيس ،
 قالوا أنبأنا إبراهيم بن عمر بن مضر وأحمد بن عبد الدائم ، قال ابن مضر أنبأنا منصور ،
 وقال ابن عبد الدائم أنبأنا محمد بن علي بن صدقة الحزاني^(٣) أنبأنا صدر الدين البكري ،
 قال البكري أنبأنا المؤيد^(٤) [بن محمد بن علي] الطوسي قال ابن عساكر إجازة قال القراوي ،
 وهو فقيه الحرم ، قال أنبأنا الفارسي^(٥) أنبأنا الجلودي^(٦) أنبأنا ابن سفيان أنبأنا مسلم .
 وفيها توفي الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي الأموي ، ويعرف بابن
 أبي الشوارب ، كان فقيهاً عالماً فاضلاً جواداً ذا مروءة ، ولي القضاء سنين عديدة .

- (١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين ويعرف بالزركشي (راجع ترجمته في الضوء
 اللامع) . (٢) هو أبو الفتح منصور بن عبد المنعم القراوي . (٣) هو أبو علي
 الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو بن النعمان القرشي البكري ينسب إلى محمد بن أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه (راجع شذرات الذهب والمثل الصافي) . (٤) الزيادة عن شذرات الذهب
 وسجهم ياقوت . (٥) كذا في شرح مسلم (ج ١ ص ٥) وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل
 القراوي وهو أبو جند أبي الفتح منصور بن عبد المنعم القراوي . وفي الأصل : « قال والحزاني
 والقراوي » وهو تحريف . (٦) هو أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر
 الفارسي (راجع شرح مسلم) . (٧) هو الإمام أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن عمرو بن منصور الجلودي النيسابوري الزاهد الصوفي راوية مسلم بن الحجاج . والجلودي
 بضم الجيم واللام (نسبة إلى الجلود جمع جلد) وهو من يبيعها أو يعملها كما قال السعاني ، أو إلى سكة
 الجلودين نيسابور الدارسة ، كما يرى أبو عمرو بن الصلاح ، وقيل : الجلودي ، بضم الجيم ، نسبة
 إلى جلود : قرية من قرى إفريقية ، ورد هذا القول بأن أبا أحمد هذا من نيسابور لا من إفريقية .
 (راجع القاموس وشرحه مادة جلد) . (٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان
 النيسابوري . (٩) كذا في هامش الأصل . وفي الأصل : « مشرورة » وهو تحريف .

وفيها توفي الشيخ الإمام المعتقد أبو يزيد البسطامي^(١)، واسمه طيفور بن عيسى بن شروسان، وكان شروسان مجوسياً^(٢)، وكان لعيسى ثلاثة أولاد : آدم وهو أكبرهم، وطيفور هذا وهو أوسطهم [وعلى^(٣)]، وكان الثلاثة زهاداً عبّاداً، وكان طيفور أفضل [أهل] زمانه وأجلهم محلاً، كان له لسان في المعارف والتدقيق، وكان صاحب أحوال وكرامات، وقد شاع ذكره شرقاً وغرباً . وفيها توفي عبدالله بن محمد بن يزيد^(٤) أبو صالح الكاتب المروزي، وزير أبوه للأمن ووزير هو للمستعين والمهتدي، وكان أدبياً شاعراً فاضلاً جواداً ممدحاً .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



مارفع
من الحوادث
في سنة ٢٦٢

السنة الثامنة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة اثنين وستين ومائتين - فيها ولي قضاء سرّ من رأى علي بن الحسن بن أبي الشوارب عوضاً عن أبيه . وولي قضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي . وفيها اشتغل المعتمد بقتال يعقوب بن الليث الصفّار ، فبعث كبير الزنج عسكره إلى البطيحة فنهّبها^(٥)

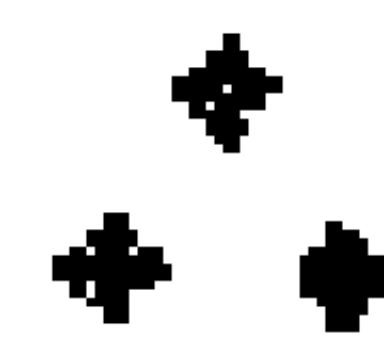
(١) بسطام (بالكسر) : بلد بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامنجان بمرحطين . وضبطها صاحب الأنساب بالفتح . وفي القاموس وشرحه : بسطام بالكسر ويفتح أمره (أي الفتح) لمن . وقد ضبط ابن خلكان بالفتح ، وتبعه الخفاجي في شرح الشفاء ولم يذكر الكسر . (٢) كذا في الأصل ومعجم البلدان (ج ١ ص ٦٢٣) . وفي مرآة الزمان : « شروشان » ، وفي أبي الفدا : « سروبيان » ، وفي ابن الوردي : « مريّان » ، وفي شرح القاموس في الكلام على بسطام والأنساب للسماعاني ومناقب الأبرار (ص ٣٣) : « مروشان » . (٣) التكملة عن الرسالة القشيرية . (٤) كذا في المطبوع وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « داود » وهو تحريف . (٥) البطيحة (بالفتح ثم بالكسر) : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

- وأفسد العسكر بها وأمرؤا وقتلوا. وفيها تعرض رجل لامرأة ببغداد وغصبها بمكان
وهي تصبح : إتي الله وهو لا يلتفت ؛ فقالت : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ مَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ... الآية ﴾ ثم رفعت
رأسها إلى السماء وقالت : اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ظَلَمَنِي نَفْثُهُ إِلَيْكَ ؛ فوقع الرجل ميتا .
قال ابن عسّون الفرائضي^(٢) : فأنا والله رأيت الرجل ميتا ، فحمل على نعش والناس
يهللون ويكبرون . وفيها غلب يعقوب بن الليث الصفار على فارس ،
وهرب عامل المعتمد إلى الأهواز . وفيها توفي خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي
الحراساني الكاتب ، أحد كتّاب الجيش ببغداد ، كان فاضلا شاعرا . وفيها
توفي سعد بن يزيد أبو محمد البراز ، كان إماما فاضلا شاعرا حافظا ، روى عنه
يزيد بن هارون وطبقته ؛ ومات ببغداد في شهر رجب . وفيها توفي عبد الله بن الفقير^(٣)
المروزي^(٤) المعتقد ، كان من الأبدال^(٥) ، كان مقيا بقزوين ، فاذا كان يوم الجمعة

- (١) كذا في مرآة الزمان ، وفي الأصل : « ... لم بلغت اليها » . (٢) في الأصل :
« أبو عسّون الفراء أيضا » وهو تحريف ، والتصويب عن مرآة الزمان . (٣) كذا في مرآة
الزمان . وعجاجة شرح القاموس : « ابن الفقير مصفرا من الصوفية » . وفي الأصل : « عبد الله
ابن الفقير » . (٤) المروزي (بفتح الميم وسكون الزاء) نسبة إلى محلة المرازمة ببغداد ، اذ هو
بغدادى . (٥) الأبدال (والواحد بديل) : هم — فيا ذكره عنهم — قوم من الصالحين لا تخلو
الدنيا منهم ، بهم يقيم الله عز وجل الأرض . وهم سبعون رجلا أربعون رجلا منهم بالشام وثلاثون
بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام بدله آخر من سائر الناس . وقيل : هم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون ،
يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل واحد إقليم فيه ولايته ، منهم واحد على قدم الخليل والثاني على قدم
الكليم والثالث على قدم هارون والرابع على قدم إدريس والخامس على قدم يوسف والسادس على قدم موسى
والسابع على قدم آدم عليهم السلام ، وهم عارفون بما أودع الله الكواكب السبابة من الأسرار والحركات
والمنازل وغيرها ، ولهم من الأسماء أسماء الصفات وكل واحد بحسب ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي
من الشمول والاحاطة ومنه يكون تلقيه . وقيل : لا يولد لهم ، ولقد تزوج أحدهم ، وهو حماد بن سلمة ،
سبعين امرأة كما في الكواكب الدوية فلم يولد له . (راجع القاموس وشرح مادة بدل ، والاشتقاق
لابن دريد ص ٢٧٨ ، والخبر الدال على وجود الأقطاب والأبدال للسيوطي المحفوظ بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٢٦٢ مجاميع) .

(١) قد سلك مسافة بعيدة، وكان يمشى على الماء ويقف له بحرٌ جَيِّحُونَ، وكان يتقوّت بالمباحات . وفيها توفي يعقوب بن شَيْبَةَ (٢) بن الصَّلْتِ بن عُصْفُور (٤) أبو يوسف الحافظ السُّدُوسِيّ البصريّ، كان إماماً حافظاً فقيهاً عالماً، صنّف المسندَ معلّلاً إلا أنه لم يُتِمَّه، وكان يتفقه على مذهب مالك، وسمع منه يزيد بن هارون وغيره، وكان ثقةً، إلا أنه كان يقول بالوقف في القرآن، فهجره الناس .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

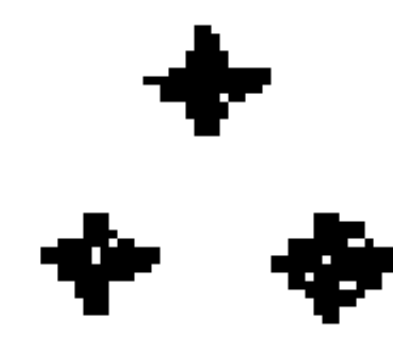


ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٣

السنة التاسعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة ثلاث وستين ومائتين - فيها سار يعقوب بن الليث الصُّفَّار إلى الأهواز، وأمر الأمير (٥) ابنَ واصل، وأستولى على الأهواز. وفيها أستوزر الخليفة المعتمد الحسن بن محمد بعد موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فلما قَدِمَ موسى بن بُغَا إلى مَأمراً هرب الحسن المذكور، فأستوزر مكانه سليمان بن وهب في ذى الحجة . وفيها حج بالناس الفضلُ ابن إسحاق الذى حج بهم في الماضية . وفيها توفي الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان (٦)

(١) هذه الجملة مقتضبة انضابا جعلها غير واضحة المراد ، وعبرة مرآة الزمان : « فاذا كان يوم الجمعة رآه بآمد، وبينها مسافة بعيدة » . (٢) في مرآة الزمان : « وكان يجمع الأشنان ويتقوّت بثمته ، وإذا رآه السبع خضع له وبصص بين يديه » . (٣) كذا بالأصل ، وهو الموافق لما في الأنساب للسعدي (في الكلام على السدوسي) : وفي مرآة الزمان (ورقة ٨٢) : « يعقوب بن شبة » . (٤) كذا في مرآة الزمان وشذرات الذهب وهامش الأصل . وفي الأصل : « عصفور بن يوسف » . (٥) هو محمد بن واصل بن إبراهيم التميمي . (٦) كذا في الطبرى (قسم ٣ ص ١٩١٥) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢١٥) وعقد الجمان (في حوادث سنة ٢٦٣) . وفي الأصل ومرآة الزمان (ص ٨٢) : « عبد الله » وهو تحريف ، لأن عبد الله بن يحيى بن خاقان أخو عبيد الله لم يستوزره المعتمد ولم يمت في هذه السنة . وإنما وزير المعتمد الذى مات في هذه السنة هو أخوه عبيد الله هذا . (راجع الطبرى قسم ٣ ص ١٤٤٤) .

- ابن عُرْطُوج أبو الحسين التركي^(١) الوزير . وسبب موته أنه دخل مَيْدَانًا في داره يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة ليضرب الصَّوَالِحَةَ^(٢) ، وركب وَلَيْثَ^(٣) ، فصدمه خادمه رَشِيقٌ ، فسقط عن دابته ميتا . وفيها توفي محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي ، ويعرف بابن أبي الورد^(٤) ، كان من الزهاد الورعين . وفيها توفي الامام الحافظ محمد بن علي بن ميمون الرقي العطار إمام أهل الجزيرة ، وفي التهذيب : توفي سنة ثمان وستين .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



- السنة العاشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة أربع وستين ومائتين — فيها في المحرم خرج أبو أحمد الموفق طلحة ومعه موسى بن بَغَا إلى قتال الزنج ، فلما نزلوا ببغداد مات موسى بن بَغَا ، فخُيِّلَ إلى سَامَرَا ودُفِنَ بها . وفيها في شهر ربيع الأول توفيت قبيصة أم الخليفة المعتز بسامرا ، وكان الخليفة المعتمد قد أعادها من مكة إلى سامرا وأكرمها ، وكانت أم ولد للتوكل رومية ، وكانت فائقة في الجمال ، فسُميت قبيصة من أسماء الأضداد ، وقد تقدم ذكر مصادرتها من قبل صالح بن وصيف وما أُخِذَ منها من الذهب والجواهر . وفيها توفي عبيد الله ابن عبد الكريم بن يزيد بن قُروخ الحافظ أبو زُرْعَةَ الرازي مولى عيَّاش بن مطرف القرشي ، ولد سنة مائتين بالري ، وكان إماما حافظا ثقة صدوقا ، وهو أحد الأئمة

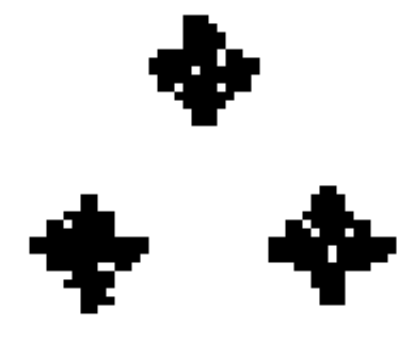
ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٤

- (١) في مرآة الزمان : «أبو الحسن» . (٢) الصوالجة : جمع صولجان ، وهو عصا يطفئ طرفها تضرب بها الكرة على الدواب . (٣) لث الرجل : ثقل وبطؤ ، والوصف منه ألث . (٤) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان ومناقب الأبرار (ص ٩٨) . وفي الأصل : «ابن أبي الرداد» وهو تحريف .

المشهورين الرحالين لطلب الحديث، قدم بغداد وحدث بها غير مرة، وجالس الإمام أحمد بن حنبل وكان يُحِبُّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ . وفيها توفي إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن عمرو بن مسلم الفقيه أبو إبراهيم المَزْنِيّ المصريّ صاحب الشافعيّ، روى عنه وعن غيره، وروى عنه أبو بكر بن نُزَيْمَة والطحاويّ وغيرهما، وهو أحد الأئمة المشهورين، وتفقه به جماعة، وصنّف التصانيف، منها : الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر، ولما قدّم القاضي بَكَارُ بن قُتَيْبَة على قضاء مصر وهو حنفى، اجتمع به المَزْنِيّ، فسأله رجل من أصحاب بَكَارُ وقال : قد جاء في الأحاديث تحريم النبذ وتحليله، فلم قدّم التحريم على التحليل؟ فقال المَزْنِيّ : لم يذهب أحد إلى تحريم النبذ في الجاهلية ثم حُلّل لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا فخرم، فهذا يعضد أحاديث التحريم . فاستحسن القاضي بَكَارُ ذلك منه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع واثنى عشرة إصبعا . بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

- (١) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة كما في أنساب السمعاني والكندى . (٢) ورد هذا الخبر في كتاب رلاة مصر وقضاها للكندى (ص ٥١١) بتفصيل عما ها ونصه :
- «قال ابن زولاق : حدثني عبيد الله بن عبد الكريم قال : وكان بكاريشتهى أن يسمع كلام المزنّى، فاجتمعا يوما في جنازة فأشار بكار الى أبى جعفر الخل أن يسأل المزنّى عن مسألة، فقال الخل : ما رأيت أعجب من أصحابنا الشافعيين لم أحاديث في تحريم قایل النبذ ولنا أحاديث في تحليله، فن جعلهم أرى بأحاديثهم منا بأحاديثنا . فقال المزنّى : ليس يخلو أن تكون أحاديثكم قبل أحاديثنا أو بعدها، فإن كانت قبلها فهكذا تقول : إنها كانت حلالا ثم حرمت فسا نحتاج الى أحاديثكم، وإن كانت أحاديثكم بعد أحاديثنا فهذا لا يقوله أحد لأنها كانت حلالا ثم سارت محرمة ثم حلت . فقال فيه بكار : سبحان الله ! إن يكن كلام أدق من الشر
- فهر هذا» .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٥

- السنة الحادية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة
خمس وستين ومائتين — فيها خرج صاحب الترجمة أحمد بن طولون من مصر إلى
الشام في المحرم، وتوجه إلى أنطاكية وحصر بها صاحبها سيما الطويل^(١)، ولم يزل مقبلاً
عليها بالآلات الحصار إلى أن أخذ أنطاكية وقتل سيما الطويل المذكور، ثم عاد إلى
مصر. وفيها أمر الموفق بجس سليمان بن وهب وأبنة عبدالله فحسبا، وأخذ أموالهما
وعقارهما، ثم صولحاً على تسعة آلاف دينار. وفيها استوزر الخليفة المعتمد إسماعيل
ابن بلبل. وفيها مات يعقوب بن الليث الصفار بالأهواز، وخلفه أخوه عمرو بن الليث،
فكتب عمرو بن الليث إلى المعتمد بأنه سامع مطيع. وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن
رشيد بن كلوس، الذي كان عامل الثغور وأسر الروم، إلى أحمد بن طولون مع عدة
أسارى. وفيها خرج العباس بن أحمد بن طولون إلى برقة مخالفاً لأبيه، وكان أبوه قد
استخلفه على مصر، لتوجه إلى حصار سيما الطويل بأنطاكية، وأخذه العباس ما في بيت
مال مصر من الأموال وما كان لأبيه من الآلات وغيرها وتوجه إلى برقة، فوجه
أبوه أحمد بن طولون خلفه جيشاً فقاتلوه حتى ظفروا به، وأحضره إلى أبيه
فحبسه، وقتل جماعة من القواد الذين كانوا معه. وفيها دخل الزنج النعمانية فأحرقوا^(٢)
سوقها وأكثر منازل أهلها وقتلوا وسبوا. وفيها ولي الموفق عمرو بن الليث الصفار
نحراسان وكرمان وفارس وأصبهان وسجستان. وفيها حج بالناس هارون بن محمد

(١) في عقد الجمان (ص ٤١٥ ج ١٧ قسم ٢) : « سيما » (بالمد) . (٢) كذا في الطبري

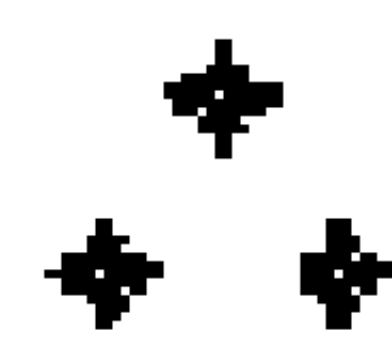
وهو ما تحبده عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « واستخلف أخاه عمرو بن الليث الخ » . (٣) عبارة

الطبري : « وما كان لأبيه من الآلات وغير ذلك » . (٤) النعمانية (بالضم) كأنها مندوبة إلى رجل

اسمه النعمان) : بلدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة .

ابن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي . وفيها توفى إبراهيم بن هانئ الحافظ أبو إسحاق
النيسابوري^(١)، كان أحد أئمة الحديث الرحالة ، واختفى أحمد بن حنبل في داره أيام
المحنة . وفيها توفى سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز ، ولد سنة اثنين^(٢)
وسبعين ومائة ، وسمع سفيان بن عيينة وغيره ، وكان أدبياً شاعراً ، مات في ذي الحجة .
وفيها توفى صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني ، ولد سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين في [شهر] ربيع الآخر ، وولي قضاء أصبهان ، وكان صدوقاً كريماً
جواداً ورعاً . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد الزاهد الورع ، سئل
قضاء بغداد فأمتنع . وفيها توفى علي بن الموفق العابد ، كان صاحب كرامات
وأحوال ، وكان محدثاً ثقة صدوقاً . وفيها توفى عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص^(٣)
النيسابوري ، كان من الأبدال مجاب الدعوة ، مات في [شهر] ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعاً .

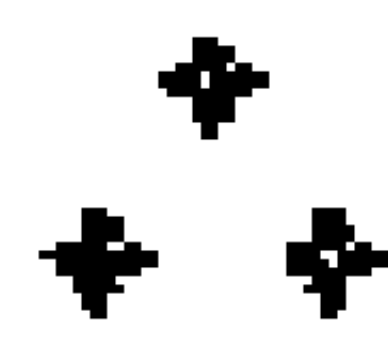


السنة الثانية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة
ست وستين ومائتين — فيها دخل علي بن أبان مقدم الزنج الأهواز فقاتله أغرتمش^(٤)
من الحوادث
ما وقع
في سنة ٢٦٦

(١) كذا في عقد الجمان و مرآة الزمان . وفي الأصل : « وكان اختفى أيام المحنة » . (٢) في الأصل :
« سعد بن نصر » والتصويب عن شذرات الذهب وتاريخ بغداد الخطيب . (٣) في تاريخ بغداد :
« مات في ذي القعدة يوم الأحد لثمان عشرة ليلة خلت منه » . (٤) كذا في الأصل وشذرات
الذهب . وفي مرآة الزمان : « عمر بن مسلم أبو جعفر » . وفي عقد الجمان : « عمر بن سالم أبو حفص » .
وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « عمر بن سلم وقيل عمرو بن سلمة وقيل عمران بن سلم » . (٥) كذا
في عقد الجمان (ص ٤٢٦ ج ١٧ قسم ٢) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٢٩) والطبري (قسم ٣ ص ١٩٣٨) .
وفي الأصل : « عبان » . (٦) كذا في عقد الجمان والطبري وابن الأثير . وفي الأصل :
« مرتش » . وهاشم ابن الأثير : « أغرتمش » .

التركي فانتصر الخيـثُ على أغـرتمش المذكور وقتل ونهب وبعث بـروس القـتلى ونصبها على سور مدينته . وفيها وثب الأعرابُ على الحُجَّاج وأخذوا الكُـسوة ، وصار بعضهم إلى صاحب الزنج ، وأصاب الجُّ شدة عظيمة ، وفيها دخل أصحاب الزنج رامهرمز (١) واستباحوها . وفيها كانت بين الأكرام والزنج وقعةٌ ظهر فيها [الزنج] في الأول ثم كان النصر للأكراد على الزنج ، وأُعملَ فيهم السيف ، والله الحمد والمِنَّة . وفيها توفي محمد بن شجاع الحافظ أبو عبد الله الثُّلجى البغدادى الفقيه الحنفى أحد الأعلام ، قرأ القرآن على اليزيدى ، وروى الحروف عن يحيى بن آدم ، وتفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤى وزيه ، وصار إمام عصره ، وبه تخرج غالبُ علماء عصره . وفيها توفي حماد [ابن الحسن] بن عتبة الوراق العالم المشهور ، وفيها توفي محمد بن عبد الملك الدقيق (٥) .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعاً .



السنة الثالثة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهى سنة سبع وستين ومائتين — فيها دخلت الزنج واسطاً واستباحوها وأحرقوا فيها ، فجُهِزَ الموقُّ

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٦٧

- ١٥ (١) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . (٢) زيادة يقتضها السياق ، وعبارة الطبرى (قسم ٣ ص ١٩٤٥ طبع أوربا) : « فظهر الزنج فى ابتداء الأمر على الأكراد » .
(٣) التكلة عن تهذيب التهذيب والخلاصة فى أسماء الرجال ، والوراق : الناسخ ، وأما عامل الورق وباءه فيسمى الكاغدى (انظر المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي ولب الباب للسيوطي) . (٤) كذا فى عقد الجمان ، وهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق الواسطى ، سكن بغداد وكان من أهل العلم ، وهو أخو يوسف بن عبد الملك ، والدقيق نسبة إلى الدقيق ربيعة وطحته . (راجع الأنساب للسماعى ص ٢٢٧) وفى الأصل : « الرقيق » . وبهامشه : « الدقيق » وكلاهما تحريف .
- ٢٠

ابنه أبا العباس لحربهم في جيش عظيم ، فكانت بينه وبينهم وقعة عظيمة انهزم فيها الزنج ، وقتل أبو العباس فيهم مقتلة عظيمة وأسرى جماعة ، وفرقهم وغرق مرابكهم في الماء ، فكان ذلك أقل نصر المسلمين على الزنج ، ثم كان بعد ذلك في هذه السنة أيضا صنة وقائع بين الزنج وبينه والجميع ينتصر فيها أبو العباس بن الموفق . وفيها بنى الموفق مدينة بإزاء مدينة صاحب الزنج ، وسمّاها الموققية . وفيها وثب صاحب الترجمة أحمد ابن طولون على أحمد [بن محمد] بن المدبر ، وكان أحمد [بن محمد] بن المدبر متولى خراج دمشق والأردن وفلسطين ، وحبس وأخذ أمواله ، ثم صالحه على ستائة ألف دينار . وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق العباسي . وفيها توفي على بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري الدراجدي — ودراجدي محلة بنيسابور — كان من أكابر علماء نيسابور وابن طلمهم ، وله مسجد بدراجدي يقصد للزيارة ، وقيل : إنه روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، وكان ثقة صدوقا فاضلا ، وجد في مسجده ميتا بعد أسبوع ولم يعلموا به ، وقيل : أكله الذئب . وفيها توفي محمد بن حماد بن بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام ، كان أحد القراء المجودين وعباد الله الصالحين . وفيها توفي شهيدا يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكرياء الذهلي إمام أهل نيسابور في الفتوى والرياسة ، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وهو ابن صاحب الواقعة مع محمد بن إسماعيل البخاري .

(١) الزيادة عن المقرئ والكندى . (٢) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب وتاريخ

الاسلام للذهبي ومعجم ياقوت . وفي أنساب السمعاني ومراة الزمان وعقد الجمان : « الحسين » .

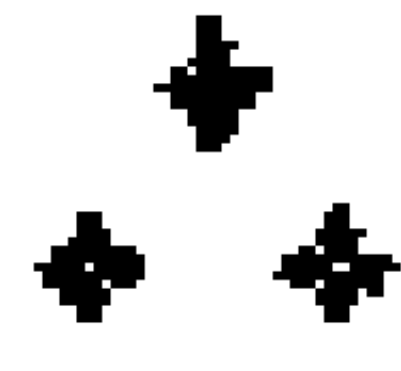
(٣) دراجدي : كورة بفارس تقيسة عمرها دراب بن فارس ، معناها : دواب كرد ، دراب : اسم رجل ،

وكرد معناه « عمل » فعرب بنقل الكاف الى الجيم (راجع معجم ياقوت) . (٤) ذكر في عقد الجمان

(ص ٤٣٥) ومراة الزمان (ص ٩١) سبب ثالث لوفاته وهو : أنه كان زجرا عامل نيسابور عن ظله

فاوقد له نارا في تبن وأدخله في بيت فأت من الدخان .

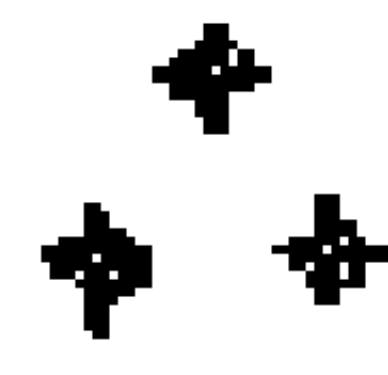
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٨

- السنة الرابعة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان
ومئتين ومائتين — فيها خزا خلف القرطاني التركي، نائب أحمد بن طولون، ثغور
الشام، فقتل من الروم بضعة عشر ألفا، وغنم حتى بلغ السهم أربعين ديناراً، وفيها
قتل أحمد بن عبد الله الحُجُستاني الخارج بخراسان، قتله غلامه في آخر السنة .
وفيها أظهر لؤلؤ الخلافة على أحمد بن طولون، وكاتب الموفق بالقدوم عليه . ولؤلؤ
المذكور من موالى أحمد بن طولون . وفيها توفي أحمد بن سيّار بن أيوب الحافظ
أبو الحسن المروزي إمام أهل الحديث بمرو، كان جمع بين الحديث والفقه والورع
والزهد، وكان يقاس بعبد الله بن المبارك، وقد روى عنه أئمة خراسان: البخاري وغيره .
وأخرج له النسائي، وأنفقوا على صدقه وثقته . وفيها توفي أنس بن خالد بن عبد الله
ابن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، كان إماماً حافظاً، روى عنه
عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
أبو عبد الله فقيه أهل مصر ومحدثهم، ولد سنة اثنين وثمانين ومائة، ومات بمصر
في ذي القعدة وصلى عليه القاضي بكار، وكان يعرف بصاحب الشافعي لأنه أسند
عنه، وكان الكني المذهب، وأمّجن بعد أن حُلّ إلى بغداد فثبت على السنة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . ونجستان : من جبال هراة . وفي الأصل :
« السجستان » وهو تحريف . (٢) في عقد الجمان وابن الأثير : « قتله غلام له » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٩

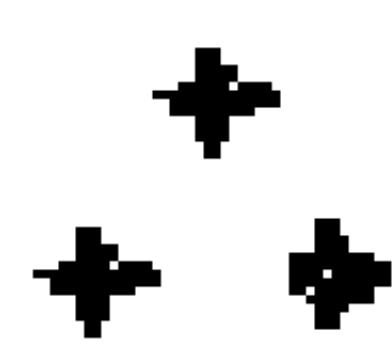
السنة الخامسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون علي مصر وهي سنة تسع وستين ومائتين — فيها قطعت الأعراب الطريق علي [قافلة من] الحاج، وأخذت خمسمائة جملي بأحمالها . وفيها وثب خلف الفرغاني التركي حامل أحمد بن طولون، علي يازمان خادم الفتح بن خاقان وحبسه بالثغور، فخلصه الجند وهما يقتل خلف، فهرب إلى دمشق، فاتفقوا ولعنوا أحمد بن طولون علي المنابر . فبلغ ابن طولون، فسار من مصر حتى نزل أذنة وقد تحصن بها يازمان المذكور، فأقام ابن طولون مدة علي حصاره فلم يتل منها طائلا، فعاد إلى دمشق . وفيها استولى الموفق علي مدينة صاحب الزنج ودخلها عنوة . وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن القاسم الحافظ أبو بكر الوزاق علي الصحيح، حدث عن عبد الله بن معاذ العنبري وغيره، وروى عنه [أبو] سعيد بن الأعرابي وغيره، وفيها توفي الحسن بن محمد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير، ولد سنة تسع ومائتين، وكان يتولى ديوان الضياع للتوكل جعفر، وأستوزره المعتد . وفيها توفي خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي، ولي إمرة مرو وهراة وبخارى وغيرها، وكان من أهل السنة، وله أيام مشهورة وأمور

- ١٥ (١) زيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ومراة الزمان . (٢) كذا في الأصل في غير موضع والطبري . ورد في هذا الموضع بالأصل : « يازمان » بالياء الموحدة . وفي ابن الأثير : « بازمان » وفي هامشه : « سازمان وسازمان » . وفي عقد الجمان : « بازمان » . (٣) بهامش الطبري وعقد الجمان : « خادم مفلح بن خاقان » . (٤) الكلمة عن تاريخ الاسلام للذهبي وهامش الأصل . (٥) كذا في الأصل . وفي ابن الأثير في حوادث سنة ٢٧٠ : « خالد بن أحمد بن خالد » . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « خالد بن أحمد بن الهيثم » . (٦) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٤١ من المجلد الثاني من هذا الكتاب . (٧) بخارى : مدينة من أعظم مدن ما وراء النهر، بينها وبين جيحون يومان، كانت قاعدة ملك السامانية، وهي مدينة علي أرض مستوية وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والحدائق والبكك المفترشة والقرى المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخا في مثلها يجمع هذه القصور والأبنية . (ملخص من معجم باقوت) .

محمودة . قال ابن قزأوغلي في تاريخه : وهو الذي تقي البخاري عن بخاري لما قال :
لفظي بالقرآن مخلوق ؛ وكان يحب العلماء والحديث ؛ أتفق في طلب الحديث والعلم
ألف ألف درهم . وفيها توفي عيسى بن الشيخ بن السليل^(١) أبو موسى النهل الشيباني ،
كان غلب على دمشق أيام المهدي وأول أيام المعتمد . وفيها توفي محمد بن إبراهيم
أبو حمزة الصوفي^(٢) البغدادي أستاذ البغداديين ، وهو أول من تكلم في هذه
المذاهب : من صفاء الذكر وجمع الهم والمحبة والعشق والأنس ، لم يسبقه إلى
الكلام بهذا على رؤوس المتأبريغداد أحد ؛ كان عالما بالقراءات ، وجالس الإمام
أحمد بن حنبل ؛ وكان الإمام أحمد إذا جرى في مسألة^(٣) شيء من كلام القوم يلتفت
إليه ويقول : ما تقول في هذه المسألة يا صوفي . وصحب سرياً السفطى^(٤) والجنيد
وحسناً المسوحى^(٥) وغيرهم .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما رُفع
من الحوادث
في سنة ٢٧٠

السنة السادسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة
سبعين ومائتين ، أعني التي مات فيها أحمد بن طولون المذكور — فيها كانت أيضا

١٥

- (١) كذا في الطبري ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عيسى ابن الشيخ أحمد ... الخ » .
(٢) كذا في عقد الجمان (ص ٤٤٤) ومرآة الزمان (ص ٩٥) ، وهو مولد عيسى بن أبيان القاضي ،
وقيل : إنه من ولده . وفي الأصل : « الصدي » ، وهو تحريف . (٣) في عقد الجمان
ومرآة الزمان : « في مجلسه شيء من كلام القوم » . (٤) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان ،
والمسوحى : نسبة إلى المسوح ، كما في أنساب السعاني ولب الباب ، والمصح : كساء من شعر كثوب
الرجان ، ومنه يقال لما يلبس من نسيج الشعر على البدن نقشفا وقهرا للجسد : مسح . وفي الأصل :
« التنوخ » ، وهو تحريف .

٢٠

وقائع بين الموفق طلحة وبين صاحب الزنج، قُتل في آخرها صاحب الزنج علي^(١)، لعنه الله تعالى . وفيها أنشق ببغداد^(٢) [في] الجانب الغربي شق من نهر عيسى، بجاء الماء إلى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار . وفيها ظهر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم العلوي بصعيد مصر وتبعه خلق كثير، فجهز إليه أحمد بن طولون جيشا، فكانت بينهم حروب حتى ظفروا أصحاب ابن طولون به، فحملوه إليه فقتله ومات بعده يسير . وفيها بنى أحمد ابن طولون على قبر معاوية بن أبي سفيان أربعة أروقة، ورتب عند القبر أناسا يقرءون القرآن ويوقدون الشموع عند القبر . وفيها توفي إسماعيل بن عبد الله بن ميمون ابن عبد الحميد بن أبي الرجال الحافظ أبو نصر العجل^(٣)، سمع خلقا كثيرا، وروى عنه خير واحد، وكان ثقة شاعرا فصيحا، ومات وله أربع وثمانون سنة . وفيها توفي القاضي بكار بن قتيبة بن عبد الله، وقيل : قتيبة بن أسد، بن [أبي] بردعة بن عبيد الله^(٤) [ابن بشير بن عبيد الله] بن أبي بكر التقي، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكنية القاضي بكار هذا أبو بكر، القاضي البصري الحنفي، ولد بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة، وهو أحد الأئمة الأعلام، كان عالما فقيها محدثا صالحا ورعا عفيفا ثقة، مات وهو أعلم أهل زمانه بالديار المصرية . وفيها توفي داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري صاحب مذهب الظاهرية المعروف بـداود الظاهري^(٥)، وهو أول من نفي القياس في الأحكام الشرعية وتمسك بظواهر النصوص، وأصله من أصبهان،

(١) هو علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، وقد تقدم الكلام عليه في السنة الأولى من سني أحمد

ابن طولون . (٢) زيادة عن الطبري ورسالة الزمان . (٣) في تاريخ دمشق لابن عساكر

(ج ٣ ص ٢٤ طبع مطبعة روضة الشام) : « أبو النصر ... الخ » . (٤) الزيادة عن كتاب ولاية

مصر وقضااتها للكندى (ص ٥٠٥) وابن خلكان (ج ١ ص ١٢٧) غير أنه ورد فيه « بردعة » بالذال

المعجمة و « بشر » بدل « بشير » . (٥) في الأصل : « صاحب مذهب الظاهر » . والصواب

عن ابن خلكان ورسالة الزمان .

- وسمع الكثير ولقى الشيوخ وتبعه خلق كثير ، وقدم بغداد وصنف بها الكتب ،
وتوفي بها في رمضان ، وقيل : في ذي القعدة . وفيها توفي الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
ابن كامل أبو محمد المرادي الفقيه صاحب الشافعي رضي الله عنه ، نقل عنه معظم أقاويله ،
وكان فقيها فاضلا ثقة دينا ، مات بمصر في شوال وصلى عليه صاحب مصر نحاس روية
ابن أحمد بن طولون . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البخري العنبري .
الكوفي ، كان محدثا فاضلا ، قدم بغداد وحلت بها ، وفيها توفي علي بن محمد صاحب
الزنج وقائدهم ، وقيل : اسمه نهود ، وهو صاحب الوقائع المقدم ذكرها مع الموفق
وعساكره ، وكانت مدة إقامته أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام ، ولقي الناس
منه في هذه المدة شذائد ، قال الصولي : قتل من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف
ما بين شيخ وشاب وذكر وأنثى ، وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف ، وكان
له منبر في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعلي معاوية وطلحة والزبير وعائشة
رضي الله عنهم ، وهذا هو رأي الخوارج الأزارقة — لعنة الله عليهم — واستراح
المسلمون بموته كثيرا ، وقته الحمد ، وفيها توفي الفضل بن عباس بن موسى
الأسترباذي ، سمع أبا نعيم^(١) وروى عنه أبو نعيم عبد الملك بن عدي ، كان فقيها
فاضلا ، قبول القول عند الخاص والعام . وفيها توفي محمد [بن اسحاق] بن جعفر^(٢)
الحافظ أبو بكر الصغاني ، رحل في طلب الحديث ، وسمع الكثير ، ولقى الشيوخ
وكتبوا عنه . وفيها توفي محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر ، ويعرف بالأعرابي ،
^(٣)

(١) في الأصل : « توفي الفضل بن عباس بن موسى أبو نعيم المدري الأسترباذي » ، وما مؤيداه

عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) الكلمة عن ابن الوردي وأبي القدا وشذرات الذهب وابن الأثير

وعند الجمان . (٣) لم نعتز على هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا .

روى عنه ابن صاعد وغيره . وفيها توفي محمد بن مسلم بن عثمان الرازي ، ويعرف
بأبن وارة ، كان أحد الحفاظ الرحالين والعلماء المتقنين مع الذين والورع والزهد .
وفيها توفي نصر بن الليث بن سعد أبو منصور البغدادي الوراق ، أخرج له الخطيب
حديثاً يرفعه إلى عثمان بن عفان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة أصبعاً .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون أصبعاً .

ذكر ولاية نَحَارَوِيَّة على مصر

هو نَحَارَوِيَّة وقيل نَحَار بن أحمد بن طولون ، التركي ، السامري المولد ، المصري
الدار والوفاء ، تقدم التعريف بأصله في ترجمة أبيه أحمد بن طولون ، الأمير
أبو الجيش نَحَارَوِيَّة ملك مصر والشام والثغور بعد موت أبيه بمبايعة الجند له في يوم
الأحد العاشر من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين . وعند ما ولي إمارة مصر أمر^(٢)
بقتل أخيه العباس الذي كان في حبس أبيه أحمد بن طولون لاعتناق العباس من
مبايعة نَحَارَوِيَّة هذا ، فقتل . وأُم نَحَارَوِيَّة أُم ولد يقال لها مياس ، ولد يسر من رأى
في سنة خمس وخمسين ومائتين .

وأول ما ملك مصر عقد لأبي عبد الله أحمد [بن محمد] البواسطي على^(٣)
جيش إلى الشام لست خلون من ذى الحجة سنة سبعين ومائتين المذكورة ؛^(٤)

(١) كذا في ابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب وتهريب التهذيب وعقد الجمان .

وفي الأصل : « محمد بن مطلة ... » ويعرف بأبن دارة » ، وهو تحريف .

(٢) عبارة الكندي (ص ٢٣٣) : « أحضر أخاه العباس لمبايعة فامتنع فأدخل منزلاً من الميدان

وكان آخر العهد به » . (٣) الزيادة عن الكندي . (٤) كذا في الكندي والمقرئ .

وفي الأصل : « على جيوش » .

(١) وعقد لسعد الأيسر على جيش آخر ؛ وبعث بمراكب في البحر لتقيم بالسواحل الشامية ؛ فنزل الواسطي فلسطين وهو خائف من نهارويه أن يوقع به ، لأنه كان أشار عليه بقتل أخيه العباس ؛ فكتب الواسطي إلى أبي أحمد الموفق ^(٢) يصغر أمر نهارويه عنده ويخضه على المسير إلى قتاله ، فأقبل ابن الموفق من بغداد ، وقد انضم إليه إسحاق بن كنداج ومحمد بن [ديوداد] ^(٣) أبي الساج ، ونزل الرقة قسماً قنشرين والعواصم . وكان نهارويه جميع الشام والثغور داخلة في سلطانه . ثم سار ابن الموفق حتى قاتل أصحاب نهارويه وهزمهم ودخل دمشق ؛ فخرج نهارويه في جيش عظيم لعشر خلون من صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين ؛ فالتقى مع ابن الموفق بنهر أبي فطرس ^(٤) المعروف بالطواحين من أرض فلسطين ، فاقتلا فانهزم أصحاب نهارويه ، وكان نهارويه في سبعين ألفاً ، وابن الموفق في نحو أربعة آلاف ، وأحتوى على عسكر نهارويه بما فيه . ومضى نهارويه عائداً إلى مصر مهزوماً ، فخرج كميناً كان له مع سعد الأيسر ولم يعلم سعد أن نهارويه انهزم ؛ فخارب سعد الأيسر ابن الموفق حتى هزمه وأزاله عن عسكره اثني عشر ميلاً . [ورجع أبو العباس إلى

- (١) كذا في الأصل والكندى وسيرة ابن طولون . وفي المقرئى (ج ١ ص ٣١١) والطبرى (ص ١١٠٧ قسم ثالث) : « سعد الأعسر » . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضاها للكندى أن الذى كتب إليه الواسطي يخضه على المسير إلى نهارويه هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق لا أبو أحمد الموفق نفسه . (٣) الزيادة عن الكندى . (٤) كذا في معجم البلدان لياقوت والكندى . وفي الأصل والمقرئى : « نهر أبي بطرس » بالياء الموحدة . وأنظر صفحة ٢٥٨ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٥) الطواحين : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده تلك الوقعة المشهورة . (٦) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقضاها للكندى ، ويؤيده في ذلك المقرئى . وفي الأصل : « ... اثني عشر ميلاً » ثم مضى سعد الأيسر إلى دمشق فلم يفتح له وطعم ... » . وظاهر ما فيه من اضطراب .

دِمَشْق فلم تُفْتَحْ لَهُ . ثم مضى سعد الأيسر إلى دِمَشْق ، وطَمِعَ في البلاد الشامية وأَسْتَحْفَ بِخَارَوِيهِ وَغَيْرِهِ ، ثم أَسْتَوَلَى عَلَى دِمَشْق .

ووصل نُحَارَوِيهِ إلى مصر في ثالث شهر ربيع الأول من السنة ، ولم يعلم ما وقع لسعد الأيسر ؛ فلما بلغه خبره خرج ثانيا إلى دِمَشْق لِسَبْعِ بَقِيْنٍ من شهر رمضان من السنة فوصل إلى فِلَسْطِينِ ، ثم عاد بعساكره من غير حرب لأمر وقعت في ثامن عشر شَوَّالٍ ؛ وأَسْتَمَرَّ بِمِصْرٍ إلى أن خرج ثالثا إلى الشام في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائتين . وقد خرج سعد الأيسر عن طاعته من يوم الواقعة ، فقاتل سعدا الأيسر المذكور وهزَّمَهُ وظَفِرَ بِهِ وَقَتْلَهُ ، ودخل دِمَشْق وملكها في سابع المحرم من سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وأقام بها أياما ؛ ثم سار لِقِتَالِ ابْنِ كُنْدَاجِ ففُتِقَاتِلَا ، فكانت الهزيمة أولا على نحارويه وانهزم جميع أصحابه وثبت هو في طائفة [من حُمَاهُ] ، وقاتل ابْنُ كُنْدَاجِ المذكور حتى هزَّمَهُم وتبعهم بأصحابه حتى وصلت أصحاب نحارويه إلى سُرَّ مَنْ رَأَى بالعراق ؛ وعظم أمر نحارويه في هذه الواقعة وهابته الناس . ثم كتب نحارويه إلى أبي أحمد الموفق طَلْحَةَ في الصلح ، فأجابه أخو الخليفة الموفق لذلك ؛ وكتب لنحارويه بولايته على مِصْرَ والشام جميعه والثغور ثلاثين سنة ؛ وقدم بالكتاب بعض خدام الموفق إلى الشام في شهر رجب ، وعرفه الخادم أن الكتاب كتبه الخليفة المعتمد وأخوه الموفق وابنه بأيديهم تعظيما لنحارويه ، فسر نحارويه بذلك ، وعاد إلى مصر في أواخر رجب المذكور ، وأمر بالدعاء لأبي أحمد الموفق

(١) كذا في الكندي والمقرئ . وفي الأصل : « في سابع شهر رمضان من السنة » .

(٢) كذا في الكندي والمقرئ . وفي الأصل : « وثبت هو أولا في أناس قليلة ... الخ » .

(٣) زيادة عن الكندي .

(٤) طلحة : اسم لأبي أحمد الموفق ، ويسمى أيضا محمدا ؛ كما في عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

المذكور بعد الخليفة وترك الدعاء عليه ؛ فإنه كان يدعى عليه بمصر من مدة ستين من أيام إمارة أبيه أحمد بن طولون من يوم وقع بين الموفق وبين أحمد بن طولون ، وخلق ابن طولون الموفق من ولاية عهد الخلافة ، وأمر القاضي بكار بن قتيبة بخلعه فلم يوافق بكار على ذلك ، فحبسه أحمد بن طولون بهذا المقتضى . وقد ذكرنا ذلك كله في آخر ترجمة أحمد بن طولون .

ولما أصطلح نهارويه مع الموفق عظم أمره وسكنت الفتنة ، فإنه كان في كل قليل يخرج العساكر المصرية لقتال عسكر الموفق ، فلما أصطلحا زال ذلك كله ، وأخذ نهارويه في إصلاح ممالكه ، وولى بمصر على المظالم [محمد بن] عبدة بن حرب . ثم بلغ نهارويه مسير محمد بن [ديوداد] أبي الساج إلى أعماله بمصر ، فخرج بمساركه في ذى القعدة وليقه بثنية العقاب في دمشق ، وقاتله واشتد الحرب بين الفريقين وأنكسر عساكر نهارويه ، فثبت هو مع خاصته على عادته وقاتل ابن أبي الساج حتى هزمه أفيج هزيمة ، وقتل في أصحابه مقتلة عظيمة وأسروا غنم ، وطاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين ، فأقام بمصر مدة يسيرة وخرج إلى الإسكندرية في رابع شوال ، ثم عاد إلى مصر بعد مدة يسيرة فأقام بها قليلا ، ثم خرج إلى الشام في سنة سبع وسبعين ومائتين لأمر أقتضى ذلك ، وعاد بعد أيام إلى الديار المصرية ، فورد عليه الخبر بها بموت الموفق في سنة ثمان وسبعين ومائتين ، ثم ورد عليه الخبر في سنة تسع وسبعين ومائتين بموت الخليفة المعتمد ، وبويع بالخلافة المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بعد عمه المعتمد ، فبعث نهارويه إلى المعتضد بهدايا ومخيف ، فسأله أن يزوجه

(١) التكلة عن الكندي والمقرئى . (٢) ثنية العقاب : ثنية مشرفة على خروطة دمشق

يطؤها القاصد من دمشق إلى حصص . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

آبنته قطر الندى^(١) لولده المكتفى بالله ؛ فقال المعتضد : بل أنا أترؤجها ، فترؤجها
 في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ودخل بها ببغداد في آخر العام ، وأصدقها ألف ألف
 درهم . يقال : إن المعتضد أراد بزواجها أن يَفْقِرَ أباهَا نهارويه في جهازها ؛
 وكذا وقع ، فإنه جهزها بجهاز عظيم يتجاوز الوصف ، حتى قيل : إنه دخل معها
 في جملة جهازها ألف هاون من الذهب ، ولما تصاهر نهارويه مع المعتضد زالت
 الوحشة من بينهما ، وصار بينهما مودة كبيرة . وولاه المعتضد من الفرات إلى بركة
 ثلاثين سنة ؛ وجعل إليه الصلاة والخراج [والقضاء]^(٢) بمصر وجميع الأعمال ، على
 أن نهارويه يحمل إلى المعتضد في العام مائتي ألف دينار عما مضى ، وثلثمائة ألف دينار
 عن المستقبل . ثم قدم بعد ذلك رسول المعتضد إلى نهارويه بالخلع وكانت
 اثنتي عشرة خلعة وسيفا وتاجا ووشاحا . انتهى ما سقناه من وقائع نهارويه . ولا
 بد من ذكر شيء من أحواله وما جتده في الديار المصرية من شعار الملك في أيام
 إمرته بها .

ولما ملك نهارويه الديار المصرية بعد موت أبيه أحمد بن طولون أقبل على
 عمارة قصر أبيه وزاد فيه محاسن كثيرة ؛ وأخذ الميدان الذي كان لأبيه المجاور للجامع
 فجعله كله بستانا ، وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ، وحمل إليه كل صنف
 من الشجر المطعم وأنواع الورد ، وزرع فيه الزعفران ، وكسا أجسام النخل ثيابا
 مذهبا حسن الصنعة ، وجعل بين الثعاص وأجسام النخل مزاريب الرصاص ، وأجرى
 فيها الماء المدبر ؛ فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فينحدر إلى

(١) ذكر ابن خلكان أن اسم قطر الندى « أمماء » .

(٢) النكلة عن كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي وخطط المقرئ .

فساقى معمولة^(١)، ويفيض الماء منها إلى مجارى تسقى سائر البستان؛ وغرس في أرض البستان من الرِّيحان المزروع في زِيّ قُشُوش معمولة وكتابات مكتوبة، يتعاهدها البستاني بالمقاريض حتى لا تزيد ورقة على ورقة لئلا يُشكَل ذلك على القارئ؛ وحمل إلى هذا البستان النخل من حُرَّاسان وغيرها؛ ثم بنى في البستان بُرجاً من الخشب الساج المنقوش بالنقير النافذ، وطعمه ليقوم هذا البرج مقام الأقفاص؛ ويلط أرضه وجعل فيه أنهاراً لطافاً يجرى فيها الماء المُدبَّر من السواقى؛ وسرح في البرج من أصناف القمَّارى والدُّبَّامى^(٢) والنوبيات وما أشبهها من كل طائر يُستحسن صوته، وأطلقها بالبرج المذكور، فكانت تشرب وتغتسل من تلك الأنهار؛ وجعل في البرج أوكارا في قواديص لطيفة ممكَّنة في جوف الحيطان ليُفْرِخ الطيور فيها؛ وعارض لها فيه عيدانا ممكَّنة في جوانبه لتقف عليها إذا تطايرت حتى يجاوب بعضها بعضا بالصباح؛ وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحو ذلك شيئا كثيرا . ومِل في هذا البستان مجلسا له سماء دار الذهب، طلى حيطانه كلها بالذهب والألأز ورد في أحسن نقش؛ وجعل في حيطانه مقدار قامة ونصف صورا بارزة من خشب معمول على صورته وصور حظاياه والمغنيات اللاتي تُغنيه

- (١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « وفرش » . (٢) الدبامى : نَجْع دِيسى (بالضم) ، طائر صغير منسوب إلى ديس الرطب لأنهم يغيرون في النسب ، كالدهرى . والأدبى من الطير : الذى فى لونه غيرة بين السواد والحمر . وهذا النوع قسم من الحمام البرى وهو أصناف : مصرى وجبازى وعراقى ، وهى متقاربة ، لكن أنفرها المصرى ولونه الدكنة ، وقيل : هو ذكر الحمام . وفى الأصل : « الدبامى » وهو تحريف . (راجع حياة الحيوان للدميرى ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) .
- (٣) كذا فى الأصل . وفى المقرئى والمخطوط التوفيقية : « النوبيات » . وقد راجعنا شرح القاموس وحياة الحيوان للدميرى والحيوان للباحظ وغيرها من الكتب التى تحت أيدينا فلم نعثِر على ما ذكره المؤلف ولا على ما ذكر فى المقرئى والمخطوط التوفيقية .

في أحسن تصوير وأبهج تزويق؛ وجعل على رؤوسهن الأكاليل من الذهب والجواهر
المُرصعة، وفي آذانها الأخراص^(١) الثقال؛ ولوّنت أجسامها بأصناف تشبه الثياب من
الأصباغ العجيبة، فكان هذا القصر من أعجب ما بُني في الدنيا .

وجعل بين يدي هذا القصر فسقية مملأها زُبَقًا . وسبب ذلك أنه أشتكى إلى
طبيبه كثرة السهر وعدم النوم، فأشار عليه بالتكيس، فأُتِيَ من ذلك وقال: لا أقدر
على وضع يدٍ أحدٍ على؛ فقال له الطبيب: تأمر بعمل بركة من زُبُقٍ، فعَمِلَ البركة
المذكورة، وطولها خمسون ذراعاً في خمسين ذراعاً عرضاً ومملأها من الزُبُق، فأُنْفِقَ
في ذلك أموالاً عظيمة؛ وجعل في أركان البركة سِكَكاً من فضة، وجعل في السكك
زنانير من حرير محكمة الصنعة في حلق من فضة، وعَمِلَ فرشاً من أديم يُحْشَى بالريح^(٢)
حتى ينتفخ فيحكّم حينئذ شدّه، ويلقى على تلك البركة الزُبُق ويشدّ بالزنانير الحرير التي
في حلق الفضة المقدم ذكرها، ويترل نهاراً ويه فينام على هذا الفرش، فلا يزال
الفرش يرتج ويتحرك بحركة الزُبُق ما دام عليه . وكانت هذه البركة من أعظم المهيم
الملوكية العالية، وكان يرى لها في الليالي المقمرة منظرٌ عجيب إذا تألف نور القمر
بنور الزُبُق .

١٥ . قال القضاعي: ولقد أقام الناس مئة طويلة بعد خراب هذا القصر يحفرون
لأخذ الزُبُق من شقوق البركة .

(١) الخرص (بالضم ويكسر): حلقة الذهب والفضة وبها الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وعظ
النساء وحشّن على الصدقة فجعلت النساء تلقى الخرص والخاتم، وقيل: بل القرط بحجة واحدة وهي من
حل الذهب . (٢) كذا في المقرئ . وفي الأصل: «فامر» . (٣) كذا في المقرئ .

ثم بنى تُحارَوِيَه في القصر أيضا قبة تُضاهي قبة الهواء سماها الذِّكَّة، وجعل لها السُّتر الذي يقي الحر والبرد فيُسدل حيث شاء ويرفع متى أحب، وكان كثيرا ما يجلس في هذه القبة ليُشرف منها على جميع ما في داره من البستان والصحراء والنيل والجبل وجميع المدينة، ثم بنى مِيدَانَا آخرًا كبيرًا من ميدان أبيه، وبنى أيضا في داره المذكورة دارا للسياح وعمل فيها بيوتا كل بيت لسبع لم يسع البيت غير السبع ولَبُوتَه، وعمل لتلك البيوت أبوابا تُفتح من أعلاها بمحركات، ولكل بيت منها طاقة صغيرة يدخل منها الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت لقَرَشِه بالرمل، وفي جانب كل بيت حوض من الرخام بميزاب من نُحاس يصب فيه الماء، وبين يدي هذه البيوت رَحبة فسيحة كالقاعة فيها رمل مفروش، وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير، فإذا أراد سائس من سَوَاس بعض السياح المذكورة [أن] ينظف بيت ذلك السبع أو يضع له غذاءه من اللحم، رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح على السبع يخرج إلى الرحبة المذكورة، ثم يرد الرجل الباب وينزل إلى البيت من الطاقة ويكنسه ويبدل الرمل بغيره من الرمل النظيف، ويضع غذاءه من اللحم في مكانه بعد ما يقطع اللحم قطعا ويغسل الحوض ويملؤه ماء، ثم يخرج الرجل ويرفع الباب من أعلاه كما فعل أولا، وقد عرف السبع ذلك، فلما يرفع الباب دخل السبع إلى بيته وأكل ما هبَّ له من اللحم، فكانت هذه الرحبة فيها عدة سياح ولهم أوقات يفتح فيها سائر بيوت السياح فتخرج إلى الرحبة المذكورة وتشمس فيها ويهاش بعضها بعضا فتقيم يوما كاملا إلى العشي ونهارويه وعساكره تنتظر إليها، فإذا كان العشي يصيح

(١) كذا في المقرئ والخط التوفيقية. وفي الأصل: «يصب في الماء».

(٢) في الأصل: «سياس»، وسائس واري العين فيجمع على سَوَاس لا سياس.

عليها السُّؤاس فيدخل كل سُبُع إلى بيته لا يتعداه إلى غيره . وكان من جملة هذه السباع سُبُعٌ أَزْرَقُ العَيْنين يقال له ^(١) « زُرَيْقٌ » قد أنس بخارويه وصار مطلقا في الدار لا يؤذى أحدا وراتبه على عادة السباع ، فلا يلتمت إلى غذائه بل ينتظر سباط بخارويه ، فإذا نُصِبَت المائدة أقبل زريق معها وربض بين يدي بخارويه ، فبقي بخارويه يرمى إليه بيده الدجاجة بعد الدجاجة والقطعة الكبيرة من اللحم ونحو ذلك مما على المائدة ؛ وكانت له لبؤة ^(٢) لم تأنس بالناس كما أنس هو ، فكانت محبوسة في بيت وله وقت معروف يجتمع بها ^(٣) [فيه] ، وكان إذا نام بخارويه جاء زريق وقعد ليحرسه ، فإن كان ^(٤) [قد] نام على سريره ربض بين يدي العرير وجعل يرأيه مادام نائما ، وإن نام بخارويه على الأرض قعد قريبا منه وتفقطن لمن يدخل أو يقصد بخارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة ؛ وكان في عتق زريق طوق من ذهب ^(٥) فلا يقدر أحد أن يدنو من بخارويه مادام نائما لمراعاة زريق له وحراسته إياه ، حتى أراد الله إنفاذ قضائه في بخارويه كان يدمشق وزريق بمصر ، ولو كان زريق حاضرا لما كان يصل إلى بخارويه أحدا ؛ فما شاء الله كان .

وكان بخارويه أيضا قد بنى دارا جديدة للحرم من أمهات أولاد أبيه [مع أولاده] وجعل معهم المعزولات من أمهات أولاده [وجعل فيها لكل واحدة حجرة واسعة ، لتكون لهم بعد زوال دولتهم ، وأقام لكل حجرة من الخدم

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « يقال لها » .

(٢) عبارة المقرئى : « والفضلة الصالحة من الجدى » . (٣) الزيادة عن المقرئى

والخطط التوفيقية . (٤) كذا في المقرئى والخطط التوفيقية . وعبارة الأصل : « وكان مادام

بخارويه في النوم لا يقدر أحد يدنو منه من حواشيه وألزامه مادام نائما من مراعاة زريق ... الخ » .

(٥) زيادة عن المقرئى . (٦) عبارة المقرئى في هذا الموضع : « ... حجرة واسعة نزل

في كل حجرة منها بعد زوال دولتهم قائد جليل فوسعه وفضل عنه منها شيء ... » .

والأسمطة الواسعة ما كان يفضل عن أهلها منه شيء كثير؛ وكان الخدم
الموكلون بالحرم من الطبّاخين وغيرهم يفضل لكلّ منهم مع كثرة عددهم
الشيء الكثير من الدجاج ولحم الضأن والحلوى والقطّع الكبار من الفالوذج^(١)
والكثير من اللوزينج^(٢) والقطائف^(٣) والهبرات^(٤) من العصيدة التي تُعرف اليوم بالمامونية
وأشباه ذلك مع الأرغفة الكبار؛ واشتهر بمصر بيع الخدم لذلك؛ فكانت الناس
يأتونهم لذلك من البعد ويشترون منهم ما يتفكّحون به من الأنواع الغريبة من
الماكل؛ وكان هذا دواما في كلّ وقت بحيث إنّ الرجل إذا طرّقه ضيف نرج من
قوره إلى باب دار الحرم فيجد ما يشتريه ليتجمل به لضيفه مما لا يقدر على عمل
مثله. ثم أوسع نحارويه اصطبلاته لكثرة دوابه فعمل لكلّ صنف من الدواب
إصطبلا حتى للجمال، ثم جعل للفهود دارا مفردة، ثم للثمورة دارا مفردة، وللقيلة^(٥)
كذلك، وللزرافات كذلك؛ وهذا كان سوى الاصطبلات التي كانت في الحيزة ومثلها
في نّها ووسيم ومسقط وطهرمس؛ وكانت هذه الضياع لا تزرع إلا القرط^(٦) برسم
الدواب؛ وكان الخليفة أيضا إصطبلات بمصر سوى ذلك، فيها الخيل لحلبة السباق

- (١) الفالوذج : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل . قال في شفاء الغليل : فالوذ وفالوذق
مربان عن بالوذة ؛ قال يعقوب : ولا تقل فالوذج ؛ قاله الجوهرى . وفي الحديث : « كان
ياكل الدجاج والفالوذج » . (٢) اللوزينج من الحلواء : شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . فارسي
مرب . (٣) في لسان العرب مادة (نطف) « القطائف : طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء ،
شبهت بمخل القطائف التي تفرش » . (٤) الهبرات : جمع هبرة وهي القطعة . وفي المقرئى :
« والهرايس من العصيدة ... الخ » . (٥) تبسط المقرئى في وصف هذه الإصطبلات عما هنا
فأتى بيان واف عنها وعقد أصنافها ، فلراجع فيه . (٦) القرط : نبات يزرع بمصر عليه تسن
الدواب .

وللترباط في سبيل الله برسم الغزو، وعلى كل إصطبل وكلاء لهم الرزق السنّي والأموال^(١) المتسعة .

وبلغ رزق الجيش المصري في أيام نهارويه في السنة تسعمائة ألف دينار، وكان مصروف مطبخ نهارويه في كل شهر ثلاثة وعشرين ألف دينار، وهذا سوى مصروف حرمه وجواريه وما يتعلق بهنّ . وكان نهارويه قد اتخذ لنفسه من مولدي^(٢) الخوف ومائر الضياع قوما معروفين بالشجاعة وشيئة البأس ؛ لهم خلق تام وعظم أجسام، وأجرى عليهم الأرزاق ووسع لهم في العطاء، وشغلهم عما كانوا فيه من قطع الطريق وأذية الناس بخدمته، وألبسهم الأقيّة من الحرير والديباچ وصاغ لهم المناطق وقتلهم بالسيوف المحلاة يضعونها على أكافهم إذا مشوا بين يديه وسمّاهم المختارة ؛ فكان هؤلاء يقاتلون أمام جند نهارويه أضعاف ما يقاتله الجند ، وكان إذا ركب نهارويه ومضى الحجاب بين يديه ومشى موكبه على ترتيبه ومضت أصفاف العسكر وطوائفه، تلاهم السودان وعذتهم ألف أسود لهم درق من حديد محكمة الصنعة وعليهم أقيّة سود وعمائم سود، فيخالهم الناظر إليهم بجرا أسود يسير على وجه الأرض لسواد ألوانهم [وسواد ثيابهم]، ويصير لبريق درقهم وحلّ سيوفهم والخوذ التي على رؤوسهم من تحت العمائم زى بهج الى الغاية ؛ فإذا مضى السودان قديم نهارويه وقد انفرد عن موكبه وصار بينه وبين الموكب نحو نصف غلوة^(٣) سهم ، وخواصه تحفّ به . وكان نهارويه طويل القامة ويركب فرما تاما فيصير كالكوكب، إذا أقبل لا يخفى

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « بالأحوال المتسعة » ، وهو تحريف . (٢) عبارة

المقرئى : « سوى ما هو موظف لجواريه وأرزاق من يخدمهن » . (٣) الزيادة عن المقرئى .

(٤) كذا في المقرئى . والغلوة : زية سهم أبعد ما يقدر عليه . وفي الأصل : « بقدر نصف

ميدان سهم » .

- (١) على أحد كانه قطعة جبل . وكان نهارويه مهيبا ذا سطوة ، قد وقع في قلوب الناس أنه متى أشار إليه أحد بيده أو تكلم أو قرب منه لحقه ما يكره ؛ وكان إذا سار في موكبه لا يُسمع من أحد كلمة ولا سُعلة ولا عطسة ولا نحنة البتة كأنما على رءوسهم الطير ؛ وكان يتقلد في يوم العيد سيفاً بجائل ، ولا يزال يتفرج ويتتره ويخرج إلى المواضع التي لم يكن أبوه يخرج إليها كالأهرام ومدينة العقاب ونحو ذلك لأجل الصيد ، فإنه كان مشغوقاً به ، لا يكاد يسمع بسبع إلا قصده ومعه رجال عليهم لبود فيدخلون إلى الأسد ويتناولونه بأيديهم من فابتسه عنوة وهو سليم ، فيضعونه في أقفاص من خشب محكمة الصنعة تسع الواحد من السباع وهو قائم ؛ فإذا قدم نهارويه من الصيد سار القفص [وفيه السبع] بين يديه . وكانت حلبة السباق في أيامه تقوم عند الناس مقام الأعياد لكثرة الزينة وركوب سائر الجند والعساكر بالسلاح [التام والعُدَد الكاملة] ، ويجلس الناس لرؤية ذلك كما يجلسون في الأعياد . قلت : والتشبيه أيضاً بتلك الأعياد لا بأعياد زماننا هذا ، فإن أعيادنا الآن كالماتم بالنسبة لتلك الأعياد السالفة . انتهى .

- وقال القضاعي : وكان أحمد بن طولون بنى المنظر لعرض الخيل ، قال : وكان عرض الخيل من عجائب الإسلام الأربع ؛ والأربع العجائب : منها كان عرض الخيل بمصر ، ورمضان بمكة ، والعيد بطرسوس ، والجمعة ببغداد . ثم قال القضاعي : وقد ذهب آثنان من الأربع : عرض الخيل بمصر ، والعيد بطرسوس . انتهى .

(١) في الأصل : «مهابا» . (٢) هكذا ورد اسم هذه المدينة بالأصل والمقريري ،

ولم نجد لها في المراجع التي بين أيدينا . (٣) الزيادة عن المقريري .

وقال المقرئى : ^(١) وقد ذهب الجمعة ببغداد بعد القضاء بقتل ^(٢) هولاكو لل خليفة
المستعصم ببغداد ، وزالت شعائر الإسلام من العراق ؛ ^(٣) [وقبعت مكة شرفها الله
تعالى ، وليس في شهر رمضان الآن بها ما يقال فيه : إنه من عجائب الإسلام] .
اتهى كلام المقرئى رضي الله عنه .

قلت : وما زال أمر نحارويه في تزايد إلى أن ماتت حظيته بوران التي بنى لها
القصر المعروف بيت الذهب المقدم ذكره ، فكدر موتها عيشه وأنكسر أنكسارا
بان عليه . ثم إنه أخذ في تجهيز أبنته قطر الندى لما تزوجها الخليفة المعتضد ،
بفهرها جهازا ضاهى به نعمة الخلافة . وقد ذكرنا سبب زواج الخليفة بأبنته
قطر الندى المذكور في أوائل ترجمته ، ووعدنا بذكر جهازها في آخر الترجمة في هذا
المحل .

وكان من جملة جهازها دكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مشبك ^(٤)
في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جواهر لا يعرف لها قيمة ، ومائة
هاون من الذهب . وقال الذهبي : وألف هاون من ذهب . قال القضاء : وعقد
المعتضد النكاح على أبنته قطر الندى فحملها أبو الجيش نحارويه إلى المعتضد مع

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « وقد ذهب بعد القضاء الخطبة ببغداد بعد قتل... الخ » . ١٥

(٢) قتل هولاكو طاغية التار الخليفة المستعصم بالله سنة ست وثمانين وستمائة ، كما سيأتي للزلف يانه ؛

وذلك أن الخليفة المستعصم خرج في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء والصوفية ودروس الأمراء والدولة

والأعيان ، ولما اقتربوا من منزل هولاكو حجبا عن الخليفة وقتلوا عن آخرهم وأحضر الخليفة بين يدي

هولاكو فسأله عن أشياء كثيرة ، ثم عاد إلى بغداد فأحضر من دار الخلافة شيئا كثيرا من الذهب والمصاغ

والجواهر والأشياء النفيسة ، فلما عاد إلى هولاكو أمر بقتله بمشاوره الوزير العلقمي ونصير الدين الطوسي . ٢٠

(٣) تكله عن المقرئى أغفلها المؤلف . (٤) راجع عقد الجمان في حوادث سنة ٦٥٦ هـ .

(٤) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « أربع قطع من ذهب مشبكى من كل... الخ » .

(١) أبي عبد الله بن الجصاص ، وحمل معها من الجهاز ما لم يَر مثله ولا يُسمع به .
ولما دخل إلى نمارويه ابن الجصاص يودّعه قال له نمارويه : هل بقي بيني وبينك
حساب ؟ قال : لا ؛ فقال نمارويه : أنظر حسنا ، فقال : كسر بقي من الجهاز ؛
فقال نمارويه : أحضروه ، فأخرج ربع طومار فيه ثبّت ذكر نفقة الجهاز فإذا فيه
أربعمائة ألف دينار ، فوهبها له نمارويه . قال محمد بن علي الماذرائي : فنظرت
في الطومار فإذا فيه : « [و] ألف تكة الثمن [عنها] عشرة آلاف دينار » . قال القاضي :
وإنما ذكرت هذا الخبر ليُستدل به على [أشياء : منها] سبعة نفس أبي الجليش نمارويه ؛
ومنها كثرة مال ابن الجصاص ، حتى إنه قال : كسر بقي من الجهاز ، وهو
أربعمائة ألف دينار ، لو لم يُذكره بذلك لم يذكره ؛ ومنها : عمارة مصر في ذلك
الزمان لما طُلب فيها ألف تكة من ثمان عشرة دنانير قُدِر عليها في أيسر وقت
بأهون سعي ، ولو طُلب اليوم نحسون لم يُقدّر عليها . انتهى كلام القاضي .

قال المقرئ : ولا يعرف اليوم في أسواق القاهرة تكة بعشرة دنانير إذا
طُلبت توجد في الحال ولا بعد شهر ، إلا أن يعتني بعملها . انتهى كلام المقرئ .

ولما فرغ نمارويه من جهاز أخته قطير الندى أمر فُبني لها على رأس كل منزلة
تنزل فيها قصر فبنا بين مصر وبغداد ، وأخرج معها نمارويه أخاه خُزج بن أحمد
ابن طولون في جماعة مع ابن الجصاص ، فكانوا يسيرون بها سير الطفل في المهد ؛

(١) هو الحسين بن عبد الله أبو عبد الله البلوهرى المعروف بابن الجصاص . (٢) رواية

المقرئ : « أنظر حسابك » . (٣) الطومار : الصحيفة . (٤) كذا في المقرئ .

وفي الأصل : « محمد بن دينار المازدي » . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ (٥) زيادة عن

المقرئ . (٦) عبارة المقرئ : « إلا أن يعتني بعملها فعمل » . (٧) رواية المقرئ :

« أخاه شيان بن أحمد بن طولون » .

فكانت إذا وافت المتزلة وجدت قصرا قد فُرش ، فيه جميع ما تحتاج إليه . وقد علقت فيه الستور وأعد فيه كل ما يصلح لمثلها . وكانت في منسبها من مصر الى بغداد على بُعد الشقة كأنها في قصر أبيها ، حتى قُدمت بغداد في أول المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين ؛ وهي سنة قُتل فيها نهارويه المذكور ، على ماسياتي ذكره .

ولما دخل بها الخليفة المعتضد أحبها حبا شديدا لجمال صورتها وكثرة آدابها . قيل : إنه خلا بها في بعض الأيام فوضع رأسه على ركبتيها ونام ، وكان المعتضد كثير التحرز على نفسه ؛ فلما نام تلطفت به وأزالت رأسه عن ركبتيها ووضعتها على وسادة ، ثم تنحّت عن مكانها وجلست بالقرب منه في مكان آخر ؛ فأنبّه المعتضد فرعا ولم يجدها ، فصاح بها فكلته في الحال ؛ فعتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن ركبتيها ، وقال لها : أسأمت نفسي لك فتركتني وحيدا وأنا في النوم لا أدري ما يفعل بي ! فقالت : يا أمير المؤمنين ، ما جهلت قدر ما أنعمت به عليّ ، ولكن فيما أدبني به^(١) والذي نهارويه : أني لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس ؛ فأعجبه ذلك منها الى الغاية . قلت : لله درها من جواب أجابته به ! .

ولما فرغ نهارويه من جهاز ابنه قطير الندي المذكورة وأرسلها الى زوجها المعتضد بالله ، تجهّز ونحرج الى دمشق بعساكره ، وأقام بها الى أن قُتل على فراشه في السنة المذكورة .

قال العلامة شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : كان نهارويه كثير الفساد بالخدم ، دخل الحمام مع جماعة منهم فطلب من بعضهم الفاحشة فامتنع الخادم

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٤٥) : وفي الأصل : « قتالت : إذا ما كنت كاذبة

٢٠ لاير المؤمنين وإنما فعلت ذلك لما ... الخ » .

- سواء من الخدم؛ فأمر نهارويه أن يضرب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام،
 فأبغضه الخدم. وكان قد بنى قصرا بسفح قاسيون أسفل من ديرمران^(٢) يشرب
 فيه [النمر]^(٣)، فدخل تلك الليلة الحمام فذبحه خدمه^(٤)، وقيل: ذبحوه على فراشه وهرَبوا،
 وقيل غير ذلك: إن بعض خدمه يؤلّع بجمارية له فتهددها نهارويه بالقتل، فأتفقت
 مع الخادم على قتله. وكان ذبحه في منتصف ذى الحجة، وقيل: لثلاث خلون منه من
 سنة اثنتين ومائتين. وكان الأمير طنج بن جف معه في القصر في تلك الليلة،
 فبلغه الخبر فركب في الحال وتبع الخدم وكانوا نيّفا وعشرين خادما، فأدركهم
 وقبض عليهم وذبحهم وصلبهم، وحمل أبا الجيش نهارويه في تابوت من دمشق
 إلى مصر وصلى عليه أبته جيش ودُفن. ويقال: إنه دُفن بالقصر إلى جانب
 أبي عبيدة البراني؛ فراه بعض أصحابه في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال:
 غُفِر لي بالقرب من أبي عبيدة ومجاورته. انتهى كلام صاحب المرأة. وقال
 غيره: قُتِل على فراشه، ذبحه جواريه وخدمه وحمل في صندوق إلى مصر.
 وكان لدخول تابوته إلى مصر يوم عظيم، استقبله جواريه وجواري غلمان ونساء
 قواده بالصياح وما تصنع النساء في المآتم؛ وخرج الغلمان وقد حلّوا أقيمتهم وفيهم
 من سود ثيابه وشققها، فكانت في البلد ضجة وصرخة حتى دُفن. وكانت مدة ملكه
 ١٥

(١) قاسيون: جبل مشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مناور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه

مقبرة أهل الصلاح وهو جبل مبظم مقدس تروى فيه آثار، وللصالحين فيه أخبار. (راجع ياقوت).

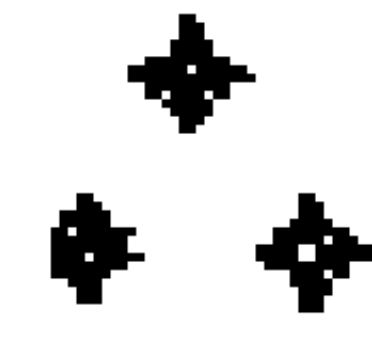
(٢) ديرمران: موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض. (٣) التكلة عن

عقد الجمان. (٤) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «فدخل تلك الليلة الحمام به» بزيادة

كلمة «به». (٥) ذكر صاحب عقد الجمان هذا الخبر بتبسيط عما هنا فراجع إن شئت. ٢٠

(٦) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان: «إلى جانب أبي عبيدة التستري».

على مصر والشام اثنتى عشرة سنة وثمانية عشر يوماً ، وتولى مصر بعده ابنه أبو العساكر
جيش بن نهارويه بن أحمد بن طولون . انتهى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧١

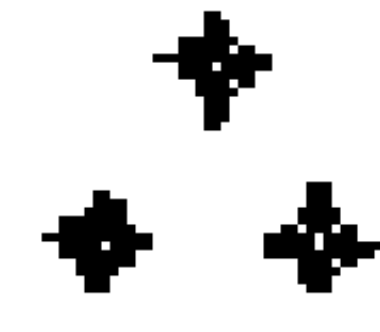
السنة الأولى من ولاية نَحَارَوِيَه على مصر، وهي سنة إحدى وسبعين ومائتين —
فيها دخل محمد وعليّ ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد^(١)
المدينة ، فقتلا فيها [جماعة من أهلها] وجبياً الأموال وعطلاً الجمعة [والجماعة]^(٢) من
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم شهراً ، وفيها عزل الخليفة المعتمد على الله عمرو بن
الليث الصفار وأمر بلعنه على المنابر ، وتولى عوضه نُرَاسَانُ محمد بن طاهر بن
الحسين . ثم ولي المعتمد على سمرقند وبُخَارَى نصر بن أحمد بن أسد . وفيها كانت
الوقعة بين أبي العباس بن الموفق وبين نَحَارَوِيَه صاحب الترجمة ، وهي الوقعة
التي ذكرناها في أوائل ترجمة نَحَارَوِيَه . وفيها وثب يوسف بن أبي الساج على^(٣)
الحُجَّاج ، فقاتلوه وأسروه وقدموا به بغداداً مقيداً قد أشهر على جمل ، وفيها توفيت
بُورَانُ بنت الوزير الحسين بن سهل زوجة الخليفة المأمون . وقصة زواجها
مع المأمون مشهورة ، وكانت وفاتها في شهر ربيع الأول ببغداد ، وقد بلغت ثمانين
سنة ، وكانت عظيمة الشأن متصدقة خيرة فطنة راوية للشعر ، وكانت من أحب

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : «ابنا الحسن»
وهو تحريف . (٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . (٣) كذا ورد في الأصل .
وعبارة الطبري وابن الأثير : «وفيها وثب يوسف بن أبي الساج ، وكان رالي مكة ، على غلام الطائي يقال له
بدر ، خرج واليا على الحاج ، فقيده ، لحارب ابن أبي الساج جماعة من الجند وأغاثهم الحاج حتى استغنوا غلام
الطائي رأساً وأبن أبي الساج ، ففقد رجل إلى مدينة السلام ، وكانت الحرب بينهم على أبواب المسجد الحرام» .

- (١) وفيها توفي أبو حفص عمر بن مسلم وقيل : ابن مسلمة الحَدَّاد
النَّيسَابُورِيّ ، أصله من قرية على باب نيسابور يقال لها كُورْدَابَاد على طريق
بُخَارَى . - قلت : وباذ بالتفخيم في جميع ما يأتي فيه لفظة باذ مثل فيروز باذ وكلا باذ
وما أشبه ذلك ، لا يصح معنى ذلك إلا بالتفخيم ، ومتى رُقِّق كما يتلفظ به أولاد
العرب ذهب معنى الاسم - كان النَّيسَابُورِيّ هذا عظيم الشأن أحد السادة الأئمة
من كبار مشايخ القوم ، وله الكرامات المشهورة ، ذُكر عند الجُنَيْد فقال :
كان رجلاً من أهل الحقائق . وفيها توفي محمد بن وهب أبو جعفر العابد صاحب
الجُنَيْد ، قال : سافرتُ لألقى أبا حاتم العطار البَصْرِيّ الزاهد فطرقْتُ عليه بابه
فقال : مَنْ ؟ فقلتُ : رجلٌ يقول : ربِّي الله ، ففتح الباب ووضع خده على الأرض
وقال : طأ عليه ، فهل بقي في الدنيا مَنْ يُحْسِنُ أن يقول ربِّي الله ! . وكانت وفاته
ببغداد ، وتولَّى الجُنَيْد غَسَّله وتكفينه والصلاة عليه ، ودُفِنَ إلى جانب سِرِّي
السَّقَطِيّ . وفيها توفي مُصْعَب بن أحمد بن مُصْعَب أبو أحمد القَلَانِسِيّ ، وُلد ببغداد ،
وكان عظيم الشأن من أقران الجُنَيْد وكان صاحب كرامات وأحوال .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة في السنة المذكورة خمس عشرة ذراعاً وأثنتان وعشرون إصبعا .

- (١) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « عمرو بن سلام وقيل : ابن سلمة » . وفي عقد الجمان :
« عمرو بن أسلم والأصح أنه عمرو بن سلمة » . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « عمرو بن سلم وقيل : عمرو بن
سلمة وقيل : عمرو بن سلم » . (٢) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي وهو
الصواب لأنه كان يحترف الحدادة . وفي الأصل : « المَدَّاد » وهو تحريف . (٣) كذا في معجم
البلدان لياقوت . وفي الأصل : « كوراباذ » . (٤) هذا ما تنفيه عبارة مرآة الزمان وتاريخ
الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « ذكره الجُنَيْد... الخ » . (٥) في الأنساب للسمعاني : « هذه
النسبة إلى القلانص (جمع قلنوسة) وعملها ، ولعل بعض المنتسب إليه كانت صنعه القلانص » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٢

السنة الثانية من ولاية نجارويه على مصر، وهي سنة اثنتين وسبعين ومائتين —
فيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان الخادم في طرسوس ،
فأخرج أهل طرسوس أبا العباس عنهم ، فقدم الى أبيه ببغداد . وفيها دخل
حمدان بن حمدون وهارون الشاري بالخوارج مدينة الموصل وصلّى الشاري بالناس^(١)
في الجامع . وفيها تحزكت الزنج بواسط وصاحوا : أنكلاي يا منصور ، وكان^(٢)
أنكلاي وسليمان بن جامع و[أبان بن علي] المهلب والشعراني وغيرهم من قواد^(٣)
الزنج محبوسين في بغداد في بترقع السعدي ، فكتب إليه الموفق بأن يبعث
رؤسهم ففعل ، وصلبت أبدانهم على الجسر . وفيها غزا الصائفة يازمان الخادم .
وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس . وفيها توفي أحمد بن مهدي بن رستم الحافظ أبو جعفر الأصهباني
أحد الثقات الحفاظ الرحالين في طلب الحديث والعلم ، كان صاحب صلاة وتعبّد
وأجتهاد، لم يُفرش له فراش منذ أربعين سنة، وأنفق على تحصيل العلم ثلثمائة ألف
درهم، وصنّف المُسنَد . وفيها توفي الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي العطار ، قال
عبد الرحمن بن هارون : كُنا في البحر سائرين إلى إفريقية فركدت علينا ريح، فأرسلنا^(٤)
١٥

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : « أحد » .

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة نسبة الى الشراة وهم الخوارج . وفي الأصل :

«الشاري» بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير ومرآة الزمان . وفي عقد الجمان : « أنكلان » . وفي الأصل : « أبكاي » .

(٤) الزيادة عن عقد الجمان . (٥) في مرآة الزمان والطبري : « أن قواد الزنج هؤلاء كانوا »

محبوسين ببغداد في دار محمد بن عبد الله بن طاهر في يد غلام من قلمان الموفق يقال له فتح السعدي .

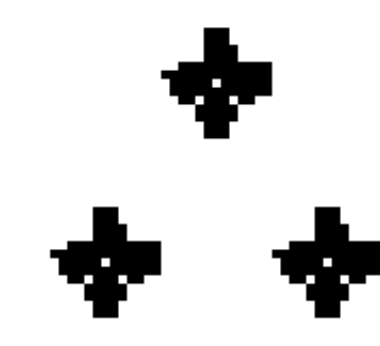
(٦) في الأصل : « عليها » والتصويب عن عقد الجمان . (٧) في الأصل : « فأمرينا » .

- (١) إلى موضع يقال له البرطون ومعنا شخص يصطاد السمك ، فأصطاد سمكة نحوا من شبر وأقل ، فرأينا على صفحة أذننها اليمنى مكتوبا : « لا إله إلا الله » وفي اليسرى : « محمد رسول الله » ، فقدفناها في البحر ومنعنا الناس أن يصطادوا من ذلك الموضع .
- وفيها توفي العلاء بن صاهد أبو عيسى البغدادي الكاتب ، كان يتعاطى علم النجوم ، فحبسه الموفق ؛ فقال لأصحابه : طالع الوقت يقتضي أن بعد ثلاثة عشر يوما أخرج من الحبس وأعود إلى منزلي ، وكان مريضا فمات بعد ثلاثة عشر يوما في الحبس ، فُدفع إلى أهله ميتا ؛ قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مرضه فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يهب لي العافية ، فأعرض عنه يمينا وشمالا وهو يقول ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أفعل ؛ فقال : يا رسول الله ، ولم ؟ قال : لأن أحدكم يقول أعطني المريح وأبرأني المشتري . وفيها توفي محمد بن عبيد الله ابن عمار بن سودة أبو جعفر الفقيه المخرمي^(٢) ، ولد سنة اثنين وستين ومائة ، وكان حافظا كثير الحديث سمع سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه عبيد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفي محمد بن أبي داود بن عبيد الله أبو جعفر بن

- (١) في عقد الجمان ومرآة الزمان والذهبي وتاريخ بغداد في حوادث هذه السنة : « ومعنا قتي صقلي يقال له أمين ومعنا شخص يصطاد السمك قال : فأصطاد ... الخ » .
- (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « ادع الله لي يهب لي ... » .
- (٣) كذا في أنساب السمعاني وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « ... بن عمار بن سواد ... الخرق » وهو تحريف ، على أن ذكره ها هنا ضمن وفيات سنة ٢٧٢ خطأ أيضا ؛ فقد تقدم للتوفيق أن ذكره في وفيات سنة ٢٤٢ كما ذكرته معظم كتب التاريخ والتراجم كأنساب السمعاني وشدرات الذهب وتهذيب التهذيب وعقد الجمان .
- (٤) في عقد الجمان : « محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر المنادي » . وفي تهذيب التهذيب : « محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي » . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود المعروف بابن المنادي » وفي شدرات الذهب : « محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادي » .

المُنَادِي ، سمع يزيد بن هارون وغيره ، وروى عنه البخاري وغيره . وفيها توفي محمد ابن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي الحنفي الزاهد العابد ، كان الإمام أحمد بن حنبل يقول : ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثله . وفيها توفي يعقوب بن سواك^(١) الجليلي الزاهد ، سكن بغداد وصحب بشراً الحنفي وانتفع به وكان من الأبدال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وتسع أصابع ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً .



ما رُفِعَ
مِنَ الحوادث
في سنة ٢٧٣

السنة الثالثة من ولاية تُخَارُويَه على مصر ، وهي سنة ثلاث وسبعين ومائتين — فيها وثب ثلاثة بنين للملك الروم على أيهم فقتلوه وملكوا أحدهم عليهم^(٢) . وفيها كانت وقعة بين إسحاق بن كُنداج وبين محمد بن أبي السَّاج في جمادى الأولى ، فأنهزم إسحاق ، ثم تواقعا أيضاً في ذى الحجة فأنهزم إسحاق أيضاً ثانياً . وفيها قبض الموفق أخو الخليفة على لؤلؤ مولى ابن طولون الذي كان قديم عليه بالأمان من الشام ، وأخذ أمواله وكانت أربعاً ألف دينار . وفيها توفي أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري الجوهري ، كان طالباً فاضلاً زاهداً يعد من الأبدال ، وهو من بيت كلهم زهاد وعلماء . وفيها توفي أحمد بن العلاء أبو عبد الرحمن القاضي الرقي ، ومولده

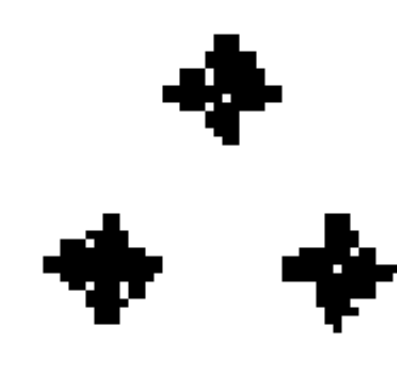
(١) سواك ، كخراب (علم) : وضبطه الحافظ الذهبي كتاب ، وفي الباب مثل ذلك ، ولكن في التكملة بالضم بضبط القلم . قال الحافظ : وهو لقب لوالده يعقوب بن سواك البغدادي . (راجع شرح القاموس مادة سوك) . (٢) كذا في الأصل ومراة الزمان . وفي عقد الجمان : «الجيل» . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : «الخليل» . وفي تاريخ بغداد : «الخليل» . ولما لم نوفق إلى تحقيق نسبة أثبتنا كل الروايات كما وردت في مصادرنا . (٣) كذا في الطبري في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : «وولوا أحدهم عليه» . (٤) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : «أحمد بن سعيد» ، وهو تحريف .

- سنة اثنتين وتسعين ومائة، وتوفي بمصر بعد ابن أخيه أبي الهيثم بعشرين يوما،
ورثاها أخوه هلال، وفيها توفي حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد
ابن حنبل، سمع الكثير وصنف التاريخ، وروى عنه أبو القاسم البغوي^(٢) وغيره،
وكان زاهدا عابدا. وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ أبو أمية البغدادي،
كان رفيع القدر، إماما في الحديث، سكن طرسوس ومات في جمادى الآخرة، سمع
أبا نعيم وغيره، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره، وفيها توفي [محمد بن] عبد الرحمن بن
الحكم بن هشام الأموي أمير الأندلس، كان فاضلا طالما فصيحاً، كان يخرج إلى
الجهاد فيؤغل في بلاد الكفار السنة والستين وأكثر. ولما مات ولي بعده ابنه
المنذر بن محمد. وفيها توفي محمد بن يزيد بن ماجة الإمام الحافظ الحجة الناقد
أبو عبد الله القزويني صاحب السنن والتفسير والتاريخ، وهو مولى ربيعة، ولد سنة
سبع ومائتين، ورحل إلى مكة والكوفة والبصرة وبغداد والشام ومصر وغيرها،
وسمع الكثير، وكان صاحب فنون، مات يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء لثمان بقين
من شهر رمضان، وقد رويناه مستنده عن الشيخ المُسندِ رضوان بن محمد العُقَبي^(٤)؛
قال أخبرنا أبو إسحاق الأنباري قال أخبرنا الكمال بن حبيب قال أخبرنا مستقر بن^(٥)

- ١٥ (١) كذا في الأصل ومرآة الزمان. وعبارة عقد الجمان: «ومات بعده ابن أخيه أبو الهيثم... الخ».
(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابن بنت أحمد بن
منيع. والبغوي: نسبة إلى بغشور: بلد بين هراة ومرور الروذ، ويقال لها: «بغ» (راجع
معجم ياقوت وأسابيع السمعاني). (٣) هذه الكلمة سقطت من الطابع أو الناصح كما يدل على هذا
ما ذكره المؤلف بعد. وعبد الرحمن والده توفي سنة ٢٣٨ هـ كما تقدم في الجزء الثاني من هذه الطبعة.
(٤) راجع ما كتبناه على هذا الاسم في ص ١٥ حاشية رقم ٣ من مقدمة هذا الكتاب طبع دار الكتب
٢٠ المصرية. (٥) هو مستقر بن عبد الله القضاي الزبي، توفي بحلب في شوال سنة ٥٧٠ هـ عن سبع
وثمانين سنة (راجع التل الصافي وشذرات الذهب).

عبد الله الزينى أخبرنا الموفق بن قدامة أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد ^(٢) [بن طاهر] المقلسى أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين أخبرنا أبو طلحة القاسم بن ^(٢) [أبى] المنذر حدثنا على بن إبراهيم بن سلمة القطان حدثنا ابن ماجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ونحس أصابع ونصف .

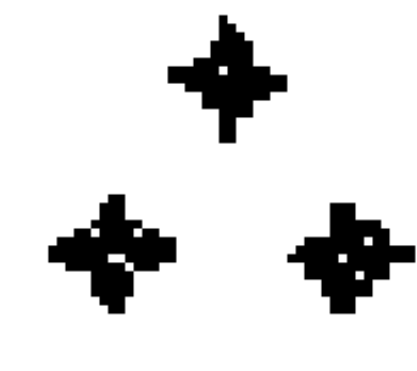


ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٤

السنة الرابعة من ولاية نهارويه على مصر، وهى سنة أربع وسبعين ومائتين — فيها غزى يازمان الخادم الروم ، فأسر وقتل وسبى وعاد سالما غائما . وفيها خرج الموفق الى كرمان يقصد حرب عمرو بن الليث الصقار . وفيها حج بالناس هارون بن محمد أيضا . وفيها هجم صديق القرظاني [على] سر من رأى فآخذ أموال التجار ونهب دور الناس وكان يقطع الطريق ، وكان الخليفة المعتمد بسر من رأى وأخوه الموفق قد خرج لقتال عمرو بن الليث الصقار . وفيها توفى أحمد بن حرب بن مسمع أبو جعفر العدل ، كان من قراء القرآن وأحد الشهود الذين رغبوا عن الشهادة في آخر أعمارهم . وفيها توفى محمد بن عيسى بن حبان المدائنى ^(٣) فى قول الذهبى وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة نحس عشرة ذراعا وسبع أصابع .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى ولد سنة ٥٤١ هـ وتوفى سنة ٦٢٠ هـ (عن مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجة — نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤٢ حديث — وثغرات الذهب) . (٢) الكلمة من مصباح الزجاجة . (٣) كذا فى الأصل وتهذيب التهذيب فى ترجمة سفيان بن عيينة . وفى ثغرات الذهب : « حبان » بالحاء والياء .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٥

السنة الخامسة من ولاية نهارويه على مصر ، وهي سنة خمس وسبعين
ومائتين — فيها بعث الموفق جيشا إلى نواحي سمر من رأى مع الطائي ، فأخذ
صديقا الفرغاني اللص فقطعوا يديه ورجليه وأيدي أصحابه وأرجلهم ، وحملوا إلى
بغداد على تلك الصورة . وفيها أيضا غزا يازمان الخادم البحر فأخذ عدة مراكب
للروم . وفيها في شوال حبس الموفق ابنه أبا العباس — وأبو العباس هذا هو الذي
بلى الخلافة بعد ذلك ويتلقب بالمتضمد ويتزوج بقطر الندى بنت نهارويه صاحب
الترجمة — وقد تقدم ذكر جهازها في أول هذه الترجمة — ولما أسك الموفق ابنه
أبا العباس المذكور تشعب أصحابه وحملوا السلاح ، فركب الموفق وصاح بأصحاب
أبي العباس : ما شأنكم ! أترون أنكم أشفق على ولدي مني ! فوضعوا السلاح
وتفرقوا . وفيها حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي أيضا . وفيها توفي أحمد بن محمد بن
الحجاج الفقيه أبو بكر المروزي^(٢) صاحب الإمام أحمد بن حنبل ، كان أبوه خوارزميا
وأمه مروذية ، وكان مقدما في أصحاب الإمام أحمد لورعه وفضله . وفيها توفي
أحمد بن محمد بن غالب بن خالد أبو عبد الله البصري الباهلي ويعرف بغلام خليل ،
سكن بغداد وحدث بها ، وكان من الأبدال ، يسرد الصوم دائما . وفيها توفي سعد
الأيسر ، كان أمير دمشق وكان عادلا وكان من خواص أحمد بن طولون ، وهو
الذي هزم أبا العباس أحمد بن الموفق لما حارب نهارويه حسبا ذكناه ، وكان
سعد يقول عن نهارويه : هذا الصبي مشغول باللهو وأنا أكابد الشدائد ؛ فبلغ نهارويه

(١) كذا في ابن الأثير ، وهو ما تفيد به عبارة عقد الجمان ومرتبة الزمان . وفي الأصل : « أنزأكم » ،
وهو تحريف . (٢) كذا في المشتهر في أسماء الرجال للذهبي وعقد الجمان ، وفي ابن الأثير :
« المروزي » وهذا واحد نسبة إلى مرور الروذ . وفي الأصل : « المروزي » وهو تحريف .
(٣) يسرد الصوم : يتابعه .

نخرج إلى الرملة وأستدعاه، فلما قدم عليه قتله بيده؛ وبلغ أهل دمشق ذلك فغضبوا
ولعنوا نمارويه . وفيها توفي سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو
ابن عُمَرة بن أبي داود السَّجِسْتَانِي الْأَزْدِيَّ الإمام الحافظ الناقد صاحب السنن،
مولده سنة اثنتين ومائتين، كان إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، رحل
إلى العراق وخراسان والجزيرة والشام ومصر وبغداد وغير مَرَّة، وروى بها كتاب السنن^(١)
وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستحسنه، وكان عارفا بعلم الحديث ورعا،
وكان له كُتُبٌ واسعة وكُتُبٌ ضيقة؛ فقبل له في ذلك فقال : الواسع للكتب، والآخر^(٢)
لا أحتاج إليه . وقد سمعتُ سُنَنَهُ رَوَايَةَ اللُّؤْلُئِيَّ عَنْهُ عَلَى الْمَشَائِخِ الثَّلَاثَةِ : زَيْن الدِّين
عبد الرحمن الدَّمَشَقِيُّ، وعلاء الدين علي بن بردس البعلبَكِيُّ، وشهاب الدين أحمد^(٣)
[المشهور بابا] بن ناظر الصاحبيَّة، بسامع الأولين جميعه على أبي حفص بن أميلة، وبإجازة
الثالث من أبي العباس بن الجونِّي، قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن البخاري أخبرنا^(٤)
أبو الحفص بن طبرزد مما أتفق له . أخبرنا أبو البدر إبراهيم الكرخي وأبو الفتح^(٥)
الدُّومِيَّي قالوا أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا الشريف أبو عمر الهاشمي
أخبرنا أبو علي اللؤلؤي أخبرنا أبو داود . وفيها توفي علي بن يحيى بن أبي منصور^(٦)
أبو الحسن المنجَّم، كان أصله من أبناء فارس، وكان أدبياً شاعراً، ونادم الخلفاء

(١) في الأصل : «في» ، وما أثبتناه عن مرآة الزمان . (٢) تقدمت ترجمته في مقدمة

الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٣) . (٣) هو أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد

ابن أميلة المراكشي ، كما في المنهل الصافي للؤلؤي (ج ٢ ص ٣٩٠ من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ) . (٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق الشهير

بابن الجونِّي ، كما في المنهل الصافي . (٥) هو عمر بن محمد بن طبرزد من كبار محدثي . (راجع

ابن خلكان ج ١ ص ٥٤٤ طبع بولاق) . (٦) هو أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي

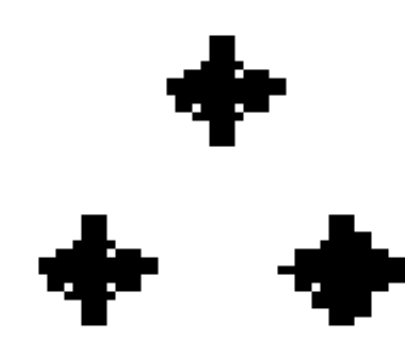
البصري . (راجع تهذيب التهذيب) .

من المتوكل إلى المعتد، وكانوا يُعَظِّمُونَهُ، وكان عالماً بأيام الناس راويةً للأشعار.
وفيهما توفي محمد بن إسحاق بن إبراهيم العنبي^(١) الصيمريّ الشاعر، كان أدبياً قديماً
بغداد ونادم المتوكل، ومن شعره رضى الله عنه :

كم مريض قد عاش من بعد يأس * بعد موت الطبيب والعُود
قد يُصاد القَطَا فينجو سليماً * ويَحُلُّ القضاء بالصَّيَاد

وفيهما توفي المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو الحكم أمير
الأندلس، أقام على الأندلس ستين، وأمه أم ولد، وهو السادس لصلب عبد الرحمن
الداخل الأمويّ المقدم ذكره .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع ونصف .



السنة السادسة من ولاية نهارويه على مصر، وهى سنة ست وسبعين
ومايتين — فيها رضى الخليفة المعتد^(٢) على عمرو بن الليث الصفار، وكتب اسمه على
الأعلام والعُدَد . وفيها في [شهر] ربيع الأول خرج الموفق أخو الخليفة المعتد من
بغداد يريد أحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلف بأصبهان، فتتجى له أحمد عن داره :
عن آلتها وفرشها، فقتل بها الموفق، وقدم محمد بن أبي الساج على الموفق هارباً من
نهارويه صاحب الترجمة بعد وقعات جرت بينهما، فأكرمه الموفق وخلع عليه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٦

(١) كتابها من الأصل وهو الموافق لما في معجم الأدباء لياقوت (ج ٢ ص ٤٤٢) . وفي الأصل :

«النسي» . والصيمري : نسبة إلى الصيمرة : نهر بالبصرة عليه قرى وبلد بخوزستان . (٢) المذكور

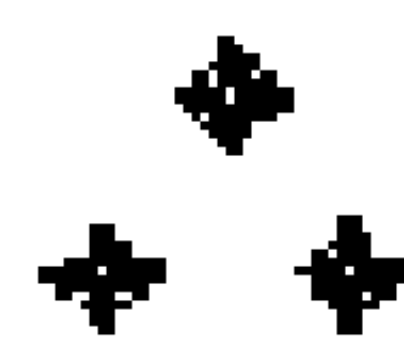
في كتب اللغة أنه يجوز أن تذكر الشهور دون أن تضاف إليها كلمة شهر . إلا شهرى ربيع الأول و ربيع الثاني
وشهر رمضان قاتنا لا تذكر إلا مضافة إليها كلمة « شهر » .

وفيهما وليّ عمرو بن الليث الصّفار شرطة بغداد^(١) . وفيها أنفرج تلّ^(٢) بنهر الصّلع عند فم الصّلع بالعراق، ويُعرف بتلّ بنى شقيق^(٣)، عن سبعة قبور فيها سبعة أبدان صحيحة والأكفان جُدد تفوح منها رائحة المسك، وأحدهم شاب^(٤) له جُمّة^(٥) طويلة طرية، ولم يتغيّر منه شيء، وفي خاصرته ضربة، وكانت القبور حجارة مثل المسنّ، وعندهم كتاب ما يدري ما فيه . وفيها توفيّ بقيّ بن مخلّد بن يزيد الحافظ أبو عبد الرحمن الأندلسيّ صاحب الرحلة والتصانيف، كان مجاب الدعوة، رحل الى مكة والمدينة ومصر والشام وبغداد والشرق والعراقين، وكان له مائتان وأربعة وثمانون شيخا، ومولده في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين، ومات ليلة الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الآخرة . وفيها توفيّ عبد الله الفرّحان أبو طاهر الأصهباني العابد المشهور، كان مجاب الدعوة وله آثار في الدماء مشهورة، كتب الكثير من الحديث بالعراق والشام ومصر، وسمع هشام بن عمار وغيره، وروى عنه محمد بن عبد الله الصّفار وغيره . وفيها توفيّ عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزيّ الكاتب مصنف كتاب غريب الحديث وغريب القرآن ومشكل القرآن، مات فجأة، صاح صيحة عظيمة ثم مات في شهر رجب، وقال الدارقطنيّ: كان يميل الى التشبيه، وكلامه

- ١٥ (١) في الأصل: «تفرّج» . (٢) نهر الصّلع، ويقال له (فم الصّلع): نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل، عليه عذّة قري . وفيه كانت دار الحسن بن مهمل وزير المأمون، وفيه بن المأمون يوران . (انظر ياقوت في الكلام على فم الصّلع) . (٣) في مرآة الزمان وعقد الجمان: «يعرف بتلّ شقيق» . (٤) كذا في عقد الجمان (ج ١٧ ص ٥٠٨) ومرآة الزمان (ص ١٢٢ مجلد ٣) . وفي الأصل: «ثياب»، وهو تحريف . (٥) الجمّة (بالضم): مجتمع شعر الرأس وما سقط على المنكبين . (٦) كذا في الأصل . وفي هامشه: «ابن عبد الله الفرّحان» وقد بحثنا عن هذا الاسم في المصادر التي بين أيدينا فلم نعث عليه . (٧) راجع ما كتبناه عن ابن قتيبة واختلاف العلماء في فاحشه الدينية بترجمته (ص ١٥ - ١٧) في أول الجزء الرابع من كتابه «عيون الأخبار» طبع دار الكتب المصرية.

يدل عليه، وقال البيهقي: كان يرى رأى الكرامية، وذكر عنه أشياء غير ذلك، وكان خبيث اللسان يقع في حق كبار العلماء. وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الحافظ أبو قلابة الرقاشي، مولده بالبصرة سنة تسعين ومائة، وسمع يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه المحاملي وآخرون^(١).

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نبت أذرع وتسع أصابع، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا.



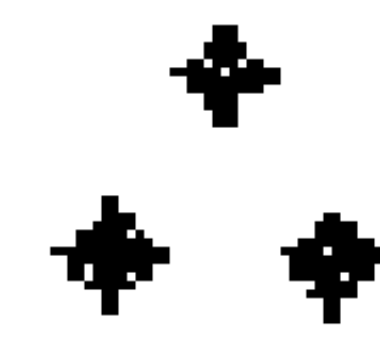
- السنة السابعة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة سبع وسبعين ومائتين — فيها اتفق يازمان الخادم مع نهارويه صاحب الترجمة ودعا له على المنابر بطرسوس، وسببه أن نهارويه استماله وتلطّف به وبعث له بثلاثين ألف دينار ونعمسائة ثوب ونعمسائة دابة وسلاح كثير. وفيها حج بالناس هارون بن محمد العباسي الهاشمي على العادة، وفيها توفي أحمد بن عيسى أبو سعيد الخزاز الصوفي البغدادي أحد المشايخ المذكورين بالزهد، كان من أئمة القوم وجملة مشايخهم، قال الجنيدي: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخزاز لهلكنا، قيل له: وعلى أي شيء حاله؟ قال: أقام كذا وكذا سنة يحوز ما فاتته [الحق] بين الخريزتين، يعني ذكر الله تعالى. وفيها توفي إبراهيم ابن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق الزهرري الكوفي، ولي قضاء بغداد ثم صرفه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٧

- (١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وآخر». (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «الذكورة». (٣) في الأصل: «جملة» وما أثبتناه من مرآة الزمان وعقد الجمان. (٤) كذا في الأصل: وفي تاريخ ابن عساكر (ج ١ ص ٤٢٧): «قال علي الدينوري: قلت لإبراهيم بن شيان: وأي شيء كان حاله؟ فقال: أقام كذا وكذا الخ». (٥) التكلفة عن تاريخ ابن عساكر وبها يستقيم المعنى. (٦) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي عقد الجمان: «إبراهيم بن إسحاق بن أبي العيين أبو إسحاق الكوفي».

الموفق، أراد منه أن يدفع إليه أموال الأوقاف فامتنع، وكان عالماً محدثاً حلّ الناس عنه الحديث الكثير . وفيها توفي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحافظ أبو حاتم الرازي الحنظلي مولى بني تميم بن حنظلة النطفاني، وقيل: مسمى الحنظلي لأنه كان يسكن بالري بدرب حنظلة، كان أحد الأئمة الرجالين مارقاً بعلل الحديث والترح [و] التعديل، رحل إلى خراسان والعراقين والحجاز واليمن والشام ومصر، ومات بالري في شعبان . وفيها توفي يعقوب بن سفيان الحافظ أبو يوسف الفارسي القسوي صاحب التاريخ والمصنفات الحسان، كان إمام أهل الحديث، سافر [إلى] البلاد ولقى الشيوخ، قال : كتبت عن ألف شيخ وأكثر، وكلهم ثقات، وقال أبو زرعة الدمشقي : قديم علينا يعقوب دمشقي وتعجب أهل العراق أن يروا مثله .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحس أذرع وإصبهان، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٨

السنة الثامنة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة ثمان وسبعين ومائتين - فيها في الثامن والعشرين من المحرم ظهر في السماء كوكب ذو بوجة . وفيها قال أبو المظفر بن قزأوغلي وغيره من المؤرخين : ظار نيل مصر حتى لم يبق منه شيء . قال الذهبي : ولم يتعرض المسبحي^(٢) في تاريخه إلى شيء من ذلك . وظلت الأسعار

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ومراة الزمان . وعجاجة ابن الأثير: « ... كوكب ذو بوجة وصارت الجمة ذؤابة » . وفي الأصل : « ذروجه » وهو تحريف . (٢) هو الأمير المختار

عن الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي الخزائي المؤرخ، قال في العبر : كان رافضياً . له تصانيف عديدة، منها : تاريخ مصر، والتلويح والتصريح من الشعر، ودرك البغية في وصف الأديان وغير ذلك .

٢٠ ولد سنة ٣٦٦ ومات سنة ٤٢٠ (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٧٣٦ وحسن المحاضرة وشرح الفاروس مادة سج) .

- في هذه السنة بمصر وقرأها. وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة، وقد اختلفوا فيهم وفي مبتدأ أمرهم على أقوال نذكر منها نبذة لما سيأتي من ذكر القرامطة وأستيلائهم على البلاد وقتلهم للعباد، فأحد الأقوال: أن رجلا قدم من ناحية خوزستان إلى سواد الكوفة وأظهر الزهد والتقشف، وكان يسف الخوص^(٢) وياكل من كسبه، ولا زال يُظهر التدين والزهد إلى أن مال إليه الناس فدرجهم من شيء إلى شيء حتى صاروا معه حيث شاء، وقيل غير ذلك أقوال كثيرة، وهم من الذين أكثروا في الأرض الفساد وأخربوا البلاد. وفيها غزا يازمان الخادم الصائفة فبلغ حصنا يقال له ساند فنصب عليه المجانيق، وأشرف على فتحه بجلاءه حَجَر من الحصن فقتله، فأرتحلوا به وفيه رمق فأت في الطريق في رجب، فعمل على الأكتاف إلى طرسوس فدفن بها، وكان شجاعا جوادا رضى الله عنه. وفيها توفي ديك الجن الشاعر المشهور واسمه عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام، وسمى ديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين، وكان قبيح المنظر [وكان شاعرا] فصيحاً، عاصراً بآتمام الطائي، وكان أبوتمام يعترف له بالفضل، وهو من شعراء الدولة العباسية، وكان يتشيع، وكان له غلام كالبدر وجارية أحسن منه، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله فوجدتهما متعاقين والجارية تقبل الغلام، فشدد عليهما فقتلهما ثم رثاهما بعد ذلك وحزن عليهما حزناً شديداً، وتغنص عيشه

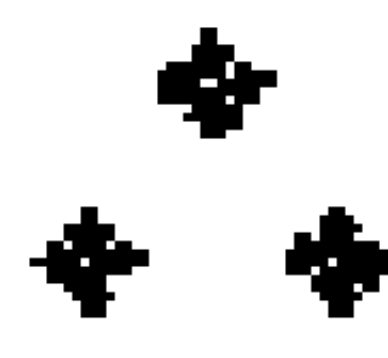
(١) القرامطة: فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس الذين ينتقدون نبوة زرادشت ومزدك وماني، وكانوا يبيعون المحرمات (راجع عقد الجنان في حوادث هذه السنة). (٢) كذا في الطبري وابن الأثير ومرآة الزمان. وسف الخوص: نسجه. وفي الأصل: «يحمل الخوص». (٣) كذا في الأصل ومرآة الزمان (ص ١٢١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٢١٢٠): «سندر». وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ٣١٢): «شكد». وفي عقد الجنان (ص ٥٢٩): «شندر». (٤) في ابن خلكان: «ولد ديك الجن سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦». (٥) الزيادة عن: مرآة الزمان.

بعدهما الى أن مات . وشعرُ ديكِ الحنّ مشهور . وفيها توفي أبو أحمد طَلْحَة ، وقيل :
 محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة الرشيد
 هارون ، كان لقبه الموفق ثم لُقِّب بعد قتل الزَّنجيِّ الناصر لدين الله ، كان يُخَطَّب له
 على المنابر بعد أخيه الخليفة المعتمد ، وكان يقول الخطيب : اللهم أصلح الأمير^(١)
 الناصرَ لسينك أبا أحمد الموفق بالله وليَّ عهد المسلمين أخا أمير المؤمنين ، وكانت
 أم الموفق أم ولد يقال لها إسمحاق ؛ وكان الموفق من أجل الملوك رأيا وأسميهم نفسا
 وأحسنهم تدبيراً ، كان أخوه المعتمد قد جعله وليَّ عهده بعد ولده جعفر المفوض
 فغلب الموفق على الأمر حتى صار أخوه الخليفة المعتمد معه كالحجور عليه ؛ ومات
 الموفق في حياة أخيه المعتمد فبايع المعتمد ابن الموفق أبا العباس ولقبه بالمعتضد ،
 وجعله وليَّ عهده بعد ابنه المفوض كما كان أبوه الموفق ، وظنَّ المعتمد أنه آستراح
 من الموفق فعظم أمرَ المعتضد أضعاف ما كان عليه الموفق ، حتى إنه خلع المفوض
 من ولاية العهد وصار هو وليَّ عهد عمه المعتمد ؛ وتولى الخلافة بعده ، وكان الموفق
 قد حبس ابنه أبا العباس المعتضد هذا لشدة بامه فلما احتضر الموفق ، أو في حال
 مرضه ، أخرج الجندُ المعتضدَ المذكورَ من حبسه بغير رضا أبيه ، ثم مات بعد أيام
 في يوم الأربعاء ثاني عشر من صفر ، وكان من أجل ملوك بني العباس .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع سبع عشرة إصبعا ،
 مبالغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « اللهم وأصلح على الأمير ... الخ » ويظهر أن كلمة « على »

مقحمة بدون فائدة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٩

- السنة التاسعة من ولاية نَجَّارويه على مصر ، وهي سنة تسع وسبعين
وماثنين - فيها عَظُمَ أمرُ المعتضد بتقدمه في ولاية العهد على جعفر المفوض ،
فإن الخليفة المعتمد خلع ولده وقدم ابن أخيه المعتضد هذا على ولده المفوض المذكور ؛
وأظن ذلك كان لقوة شوكة المعتضد ، ثم فوض المعتمد لابن أخيه المعتضد ما كان
لأبيه الموفق من الأمر والنهي وكتب بذلك إلى الآفاق ؛ ثم أمر المعتضد ألا يقعد
على الطريق ببغداد ولا في المسجد الجامع قاص^(١) ولا صاحب نجوم ، وحلف بأعة
الكتب ألا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ونحو ذلك ، ولما قدم الخليفة [المعتمد]^(٢)
المعتضد هذا على ولده قدم له المعتضد ثيابا بمائتي ألف درهم وحمل إلى ابن عمه المفوض
ثيابا بمائة ألف درهم ، وطابت نفوسهما فلم يكن بعد ذلك إلا أيام ومات الخليفة
المعتمد ؛ وتولى المعتضد الخلافة بعد عمه المعتمد في صبيحة يوم الاثنين لإحدى عشرة
ليلة بقيت من شهر رجب . وفيها أرسل نَجَّارويه إلى المعتضد مع ابن البصاص
هدايا ومُخَفَا^(٣) وأموالا كثيرة وسأله أن يزوجه ابنته المكثني بينته قطر الندى ؛ فقال
المعتضد : بل أنا أترجىها فترجىها ، وقد سقنا حكاية زواجها في ترجمة أبيها نَجَّارويه .
وفيها فتح أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين وكانت فتح محمد بن إسحاق بن
كُنداج . وفيها صلى المعتضد بالناس صلاة الأضحية فكبر في الأولى ست تكبيرات

(١) في الأصل : « قاض » بالضاد المعجمة والتصويب عن الطبري ومرآة الزمان . (٢) الزيادة

عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) توسع الطبري في وصف هذه الهدايا فراجع إن شئت .

(٤) ماردين (بكسر الراء والدال) : قلعة مشهورة على قنة بجبل الجزيرة مشرقة على دنيسر ودارا

ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقد أدامها ربح عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانات ،

ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الأخرى وكل درب منها يشرف على مائحة من الدور ، ليس دون سطوحهم

مانع ، وعندهم عيون قليلة الماء وجل شربهم من صهاريج مبددة في دورهم (راجع معجم البلدان لياقوت) .

وفي الثانية واحدة، ولم تُسمع منه خطبة . وفيها توفي محمد بن عيسى بن سورة الإمام
الحافظ أبو عيسى الترمذي مصنف الجامع والعِلل والشئان وغيرها ، وكانت وفاته
في شهر رجب ، وقد روينا كتابه الجامع شماعا على الشيخين علاء الدين علي بن بردس
البلعبي وشهاب الدين أحمد [المشهور] بن ناظر الصاحبية ، بسماع الأول عن أبي حفص
ابن أميلة وإجازة الثاني من أحمد بن محمد بن أحمد بن الجوني ؛ قالوا أخبرنا أبو الحسن
علي بن البخاري [وأ] بن أميلة — الأول شماعا والثاني إجازة — أخبرنا أبو حفص
ابن طبرزد أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي [القاسم عبد الله بن أبي] سهل
[القاسم بن أبي منصور] الكروني أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر
أحمد بن عبد الصمد الفوري وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق شماعا عليهم
سوى الترياق ، فمن أوله الى مناقب ابن عباس قال الكروني ، وأخبرنا من
مناقب ابن عباس الى آخر الكتاب عبد الله بن علي بن يس الدهان ، قالوا أخبرنا

- (١) راجع هذا الاسم والذي بعده في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب طبع
دار الكتب المصرية . (٢) في الأصل : « أسلم » والتصويب عن المنهل الصافي . وابن أميلة هو عمر
ابن الحسن بن مزيد بن أميلة المشهور بابن أميلة ولد سنة ٦٧٩ هـ كتب عنه الذهبي في معجمه ثم ابن رافع
وأجاز لمن أدرك حياته خصوصا الشاميين والمصريين ومات في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٨ (راجع
ترجمته بتطويل في الدرر الكامنة) . (٣) كذا في المنهل الصافي وفيما تقدم ص ٧٣ حاشية رقم ٤ من
هذا الجزء . وفي الأصل : « محمد بن أحمد بن محمد الجوني » وهو خطأ . (٤) هو علي بن أحمد بن
اسماعيل بن منصور أبو الحسن المشهور بابن البخاري . وقد ورد في المنهل الصافي في حقه مواضع : « ابن
التجاري » بالنون والجيم . (٥) زيادة يحتملها السياق ، إذ ليس ابن أميلة جدنا لعل ابن البخاري .
(٦) الزيادة عن معجم ياقوت في كلامه على كروخ . (٧) نسبة الى كروخ (بفتح فضم) وهي بلدة
بينها وبين هراة عشرة فراسخ . (٨) في الأصل : « ابن أبي قاسم » والتصويب عن معجم ياقوت
وجامع الترمذي طبع الهند . (٩) كذا في جامع الترمذي ولب الباب للسيوطي . « والفوري » نسبة
الى « غورة » : قوية بهراة . وفي الأصل : « الفوري » بالقاء وهو تحريف .

- أبو محمد عبد الجبار بن محمد البخاري أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب
 المحبوبي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي ؛ وروينا أيضا كتابه الشئائل
 سماها على الشيخين المذكورين بسماع الأول من ^(١) المسند صلاح الدين محمد
 [بن أحمد] بن أبي عمر المقدسي وإجازة الثاني من ابن الجونجي ، قالا أخبرنا
 ابن البخاري الأول سماها والثاني إجازة أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن
 الكندي أخبرنا أبو شجاع البسطامي^(٢) ، أخبرنا أبو القاسم البلخي^(٣) أخبرنا أبو القاسم
 الخزازي أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي أخبرنا أبو عيسى الترمذي . وفيها
 حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي وهي آخر حجة حجها بالناس ، وكان قد حج بالناس
 ست عشرة حجة أولها سنة أربع وستين ومائتين الى هذه السنة . وفيها توفي الخليفة
 أمير المؤمنين المعتمد على الله أبو العباس أحمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
 الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة
 أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي في ليلة
 الاثنين تاسع عشر شهر رجب بقاعة ببغداد ، فحمل ودُفن بسر من رأى ؛ ومولده سنة
 تسع وعشرين ومائتين بسر من رأى ، وأمه أم ولد رومية اسمها فتيان ، وفي موته أقوال
 كثيرة ، منهم من قال : إنه أغتيل بالسم ، ومنهم من قال : إنه خنق ، وقيل غير ذلك ؛
 وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام ، وكان فيها كالمحجور عليه مع أخيه

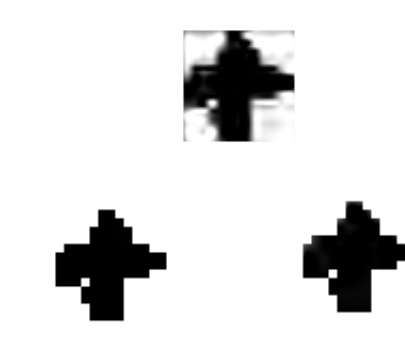
(١) في الأصل : « محمد بن أبي عمرو المقدسي » . والتصويب والزيادة عن المنهل الصافي في ترجمة
 « علي بن اسماعيل بن محمد بن بردس » . (٢) هو أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي
 (راجع بهجة المحافل لزين الدين إبراهيم اللقاني نسخة مخطوطة محفوظه بدار الكتب المصرية تحت
 رقم ٦٢١ حديث ، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي) . (٣) هو أحمد بن محمد البلخي أبو القاسم
 (عن بهجة المحافل) . (٤) هو علي بن أحمد بن علي الخزازي أبو القاسم (عن بهجة المحافل) .

الموفق ، فإنه كان مُنهمكا في اللذات ، فولّى أخاه الموفق أمرَ الناس فقوى عليه وأنقهر
 المعتضد معه الى أن مات قهرا منه ومن ولده المعتضد ؛ وتولّى الخلافة من بعده
 المعتضد ابن أخيه الموفق المذكور . وفيها توفى أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب
 ابن شداد النَّسائي الأصل ، كان عالما حافظا ذافنون بصيرا بأيام الناس راوية
 للآداب ؛ أخذ علم الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل وعن يحيى بن معين ، وعلم
 النسب عن مُصعب الزُّبيري ، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني ؛ وصنّف التاريخ
 فأكثر فوائده ومات في جُمادى الأولى . وفيها توفى أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق
 أبو عبد الله البُزوري البغدادي ويعرف بابن أبي عوف ، كان إماما عالما محدثا
 ثقة نبيلًا . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر وقيل أبو جعفر وقيل أبو الحسن
 البلاذري ، الكاتب البغدادي صاحب التاريخ ، وكان أديبا مدح المأمون وجالس
 المتوكل وسمع هشام بن عمار وغيره وروى عنه جَمٌّ غفير . وفيها توفى نصر بن أحمد
 ابن أسد بن سامان ، كان سامان مع أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة وكان
 يُنسب إلى الأكرسة ، فمات سامان وبقى أبْنُه أسد^(١) . وتوفى أسد في خلافة الرشيد
 وخلف ابنه نوحا وأحمد ويحيى وإلياس ، فولّى أحمد بن أسد فرغانة ، ونوح سمرقند ،

١٥ (١) بالأصل : « وبقى ابنه أسد على بن عيسى بن ماهان فولاه هارون الرشيد خراسان . وتوفى
 أسد ... الخ » . وظاهر العبارة يفيد أن أسدا هو على بن عيسى بن ماهان ، وليس كذلك ، لأن أسد
 ابن سامان كان من أهل خراسان وبيتها ويتقربون في القرمس إلى بهرام حشيش النسي ولده كمرى
 أنوشروان مرزبان أذربيجان ، وكان لأسد أربعة من الولد : نوح وأحمد ويحيى وإلياس ؛ وأصل دولتهم
 فيما وراء النهر : أن المأمون لما ولي خراسان اصطنع بنى أسد هؤلاء وعرف لهم حق سلفهم فأقطعهم سمرقند
 وفرغانة والشاش وهراة ، ثم مات أحمد بن أسد بفرغانة سنة إحدى وستين ومائتين وكان له من الولد سبعة :
 ٢٠ نصر ويعقوب ويحيى وإسماعيل وإسحاق وأحمد وحيد فأسسوا دولة سامان وكانوا ملوك ما وراء النهر للدولة
 العباسية واقترضت دولتهم سنة ٣٩٥ هـ ، (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ٢٢٢ طبع بولاق) .

ويحيي الشاش^(١) وأشروسنة^(٢)، ووليّ إلياس هـرّاة^(٣)، وكان أحمدُ والد نصر هذا أحسنهم سيرةً، ومات في أيام عبد الله بن طاهر بن الحسين، وخلف سبعة بنين، منهم نصر ابن أحمد هذا، فولّى نصر ولايات أبيه مثل سمرقند والشاش وفرغانة، ووليّ أخوه إسماعيل بخارى وأعمالها، وهؤلاء يسمّون السامانية وهم عدّة ملوك، ولهذا أوضحنا أصلهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحسُّ أذرع وإصبع ونصف، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة ثمانين ومائتين — فيها فتح محمد بن أبي السّاج^(٣) مراغة بعد حصار طويل وأخذ منها مالا كثيرا، وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بلاد الترك من وراء النهر وأسر ملكها وزوجته وأسر عشرة آلاف وقتل مثلهم . وفيها شكّا الناس إلى الخليفة المعتضد ما يقاسون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٠

(١) الشاش : مدينة جليلة من عمل سمرقند، منها إلى فرغانة خمس مراحل، وهي وراء نهر سيحون .
(٢) أشروسنة بضم الهـمزة وسكون الشين المعجمة وضم الراء ورار ساكنة وسين مهملّة مفتوحة ونون، قال ياقوت : هذا الذي أوردته هو الذي سمّته من ألقاب أهل تلك البلاد، وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياكلة بين سيحون وسمرقند وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا . وذكر أبو سعد أنها بالسين المهملّة بعد الهـمزة والشين المعجمة بعد الواو .

(٣) مراغة (بالفتح والقين المعجمة) : بلدة مشهورة عظيمة وهي أعظم وأشهر بلاد أذربيجان . وكانت المراغة تدعى « أفراز هرود » فسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والي أرمينية وأذربيجان منصرفه من غزو موغان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تمرغ فيها بفلولها يقوون : ابنوا قرية المراغة، فحذف الناس القرية وقالوا « مراغة » . راجع معجم ياقوت .

(١) من عقبة حلوان من المشقة، فبعت عشرين ألف دينار فأصلحها. وفيها بنى المعتضد
 القصر الحسنى^(٢) الذى صار دار الخلافة ببغداد الى آخر وقت، وتحول اليه المعتضد
 وسكنه. وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن محمد العباسى^(٣). وفيها توفى جعفر
 المفوض ابن الخليفة المعتمد على الله أحمد فى شهر ربيع الآخر، وكان محبوسا فى دار
 المعتضد لا يراه أحد، وقيل: إن المعتضد نأدمه فى خلوته وصار يكرمه، وفيها توفى
 عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الدارمى تزيل هرة، رحل الى الأمصار
 ولقى الشيوخ وجالس الإمام أحمد بن حنبل وأبن معين والحفاظ، حتى قالوا: ما رأينا
 مثله ولا رأى هو مثل نفسه، وكان لا يتحدث من يقول بخلق القرآن.

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع، مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع.

(١) العقبة (بالحرىك): الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب. وطلوان: مدينة
 حاضرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد ومن رأى أكبر منها، وأكثر ثمارها التين
 وهى قرب الجبل، وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها. (٢) هذا القصر بناه جعفر بن يحيى البرمكى
 فى أيام الرشيد فكان يسمى «القصر الجعفرى»، ثم انتقل الى المأمون فعرف بـ «القصر المأمونى»،
 ثم تزوج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل فوهبه له وكتبه باسمه فكان يقال له «القصر الحسنى»، فلما
 مات الحسن بن لافته ببوران ثم سلمه للعتد على الله، ثم بعد ذلك جدد المعتضد عمارته ووسمه وزاد فيه
 وجعل له سورا حوله، ثم بنى فيه المكنتى ثم زاد فيه المقتدر زيادات عظيمة، ثم حרב فى أيام التتر الذين
 استولوا على بغداد، وكان على شاطئ دجلة تحت نهر الملى. (راجع معجم ياقوت فى الكلام على التاج
 وعقد الجمان فى حوادث سنة ٢٨١ هـ).

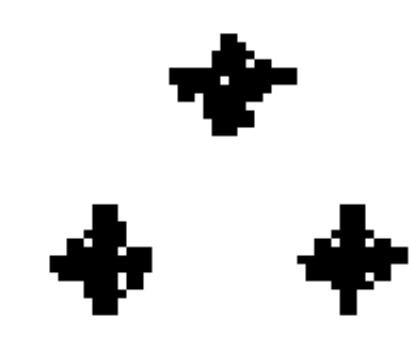
(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على العباسى ويعرف
 بابن ترنجة، كما فى مرآة الزمان وعقد الجمان. وفى عقد الجمان أيضا: «وفيل أبو بكر بن هارون
 ابن إسحاق المعروف بابن ترنجة العباسى». وفى الطبرى: «محمد بن عبد الله بن داود الهاشمى المعروف
 بترنجة».



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨١

السنة الحادية عشرة من ولاية نهارويه على مصر ، وهي
سنة إحدى وثمانين ومائتين — فيها أرسل نهارويه طنج بن جف إلى غزو الروم
فتوجه من طرسوس حتى بلغ طرابزون وفتح ملورية^(٢) في جمادى الآخرة . وفيها
غارت المياه بالرّى وطبرستان فصار الماء يباع ثلاثة أرطال بدرهم ، وظلت الأسعار
وتقط الناس وأكل بعضهم بعضا ، حتى أكل رجل أبنته . وفيها توفي ابن
أبي الدنيا وأسمه عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادي مولى بني أمية ، ولد
سنة ثمان ومائتين ، وكان مؤدبا لجماعة من أولاد الخلفاء منهم المعتضد وابنه
المكتفي ، وكان عالما زاهدا ورعا طابدا وله التصانيف الحسان ، والناس بعده عيال
عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، وآفقوا على ثقته وصدقه
وأمانته . وفيها توفي أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصهباني الإمام المتقن .
وفيها توفي الإمام الفقيه محمد بن إبراهيم بن المواز المالكي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٢

السنة الثانية عشرة من ولاية نهارويه على مصر فيها مات — وهي سنة اثنتين
وثمانين ومائتين — فيها في المحرم أمر المعتضد بتغيير نوروز العجم الذي هو افتتاح الحجاج

(١) كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة . وطرابزون : مدينة على ساحل بحر القرم (أبو الفدا

ص ٢١٥) . وفي الأصل : طويلون ، وهو تحريف . لأننا لم نشر على هذا الاسم في كتب البلدان التي بين

أيدينا . (٢) كذا في مرآة الزمان والطبري ، وفي عقد الجمان : « ملوذية » . وفي ابن الأثير : « ملوذية » .

(٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وكان مؤدبا لجماعة من أولاد الخلفاء » ، وهو تحريف .

وأخره إلى حادى عشر خزيان وسماه التوروز المعتضدى، وقصد بذلك الرقى بالربة، ومنع الناس ما كانوا يعنلونه فى كل سنة من إيقاد النيران وصب الماء على الناس، فكان ذلك من أحسن أفعال المعتضد، وفيها للبتين خلتا من المحرم قديم ابن الحصاص بقطر الندى بنت نهارويه صاحب الترجمة إلى بغداد فأترلت فى دار صاعد، وكان المعتضد غائبا بالموصل، فلما سمع بقدمها عاد إلى بغداد ودخل بها فى خامس شهر ربيع الأول بعد أن عمل لها مهما يتجاوز الوصف، وفيها قتل نهارويه صاحب الترجمة وقد تقدم ذكر مقتله فى ترجمته، وفيها توفى عبد الرحمن ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ أبو زرعة النضرى^(١) الدمشقى، كان من أئمة الحفاظ، رحل إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته، وكتب عنه خلائق، وكانت وفاته بدمشق فى جمادى الآخرة. وفيها توفى محمد ابن الخليفة جعفر المتوكل عم المعتضد، وكان فاضلا شاعرا وهو القائل لما أراد أخوه المعتمد الخروج إلى الشام والدنيا مضطربة:

أقول له عند توديعه * وكل بعبرته مبلس
لئن بعدت عنك أجسامنا * لقد سافرت معك الأنفس

وفيها توفى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمار بن القعقاع أبو قبيصة الضبى، كان صالحا عابدا مجتهدا سمع من سليمان وغيره، روى عنه جماعة كثيرة. في أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء مثل الماضية، مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا.

(١) كذا فى المتن فى أسماء الرجال وعقد الجمان وشذرات الذهب. وفى الأصل: «البصرى»
بالياء الموحدة وهو محريف. (٢) تقدم هذا الاسم فى وفيات سنة ٢٧٨ باسم (طلحة) بن جعفر المتوكل وذكر هنا باسمه الثانى (محمد) وكان يعرف بها كما أثنائه هناك. وقد ذكره الطبرى وابن الأثير وشذرات الذهب وعقد الجمان ومرآة الزمان فى وفيات سنة ٢٧٨ هـ.

ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر

هو أبو العساكر جيش بن أبي الجيش نَحَارَوِيَّة بن أحمد بن طولون . وَلِيَ
مصر والشَّام بعد قتل أبيه نَحَارَوِيَّة بِدمشق في يوم سابعِ عَشَرَذِي القَعْدَةِ سنة اثنتين
وثمانين ومائتين ، فأقام بِدمشق أياماً ثم عاد إلى ديار مصر ، ودام بها إلى أن وقع
منه أمورٌ أنكرت عليه فاستوحش الناس منه ؛ وكان لما مات أبوه تقاعدَ عن مبايعته
جماعةٌ من كبار القواد لِقَلَّةِ المال وعَجْزِهِ عن أن يَنْعِمَ عليهم لأن أبا الجيش نَحَارَوِيَّة
كان أنفق في جهازِ ابنته قَطْرَ النَّدَى لما زوجها للخليفة المَعْتَصِدِ جميعَ ما كان
في خزائنه ، ومات بعد ذلك بِمُدَّةِ يسيرة . قال بعضهم : فمات حقاً حين حاجته إلى
الموت ، لأنه لو عاش أكثر من هذا حتى يَلْتِمِسَ ما كانت جرت عادتهُ به لامتصعب
ذلك عليه ، ولو نَزَلَتْ به مُلِمَّةٌ لَأَقْتَضَعَ . انتهى .

ولما تقاعد كبار القواد عن بيعَةِ جيش تَلَطَّفَ بعضُ القواد في أمره حتى
تَمَّتِ البيعة ، وبايعوه وهو صبيٌّ لم يُوَدِّهِ الزمان ، ولا تحمَّنه التجارب والعِرْفَان ؛ وقد
قيل : « بعيدٌ نجيبٌ ابنُ نجيبٍ من نجيب » .

فلما تمَّ أمرُ جيش المذكور أقبل على الشرب واللَّهو مع عاتمة أوباش ، منهم :
غلامٌ روميٌّ لا وزنَ له ولا قيمة يُعرَفُ بِبندقوش ، ورجلان من طائفة العيارين الذين
يحملون الحجارة الثقالة والعمد الحديدَ ويعانون الصُّراعَ ، أحدهما يُعرَفُ بِجَنْحُز ، والثاني
يُعرَفُ بِابن البَّوَّاش ، وغير هؤلاء من غلمان لم يكن لهم حالٌ ، جعلهم بطائنته ؛ فأول
شيء حسَّنوه له أن وثبوه على عمه أبي العشائر ، فقالوا له : هذا يرى نفسه أنه هو

(١) في الأصل : « يغم » بالعين المعجمة ، وهو تحريف . (٢) في الأصل : « تَلَطَّفَ ببعض » .

(٣) العيار من الرجال : الذي يجلي نفسه وهوأها لا يروعهأ ولا يزجرها . (٤) كذا في الأصل

وتادخ ابن عساكر . وهو نصر بن أحمد بن طولون ، كما في الكندي وعقد الجمان . وفي المقرئ :
« أبي الواقيت » .

الذى رد الدولة يوم الطواحين لما انهزم أبوك ، وكان يُقرَّع أباك بهزيمته يومئذ
ويُذيع ذلك عند خاصته . ويقولون أيضا : إنه هو الذى هم بالوثوب حتى صنع أهل
برقة فيه ما صنعوا ، ويتلفَّت الى أهل برقة ويرى أنهم أعداؤه ، ويتربص بهم أن
تدول له دولة فيأخذ بثأره منهم ، فهو يتلمَّظ إلى الدولة وإلى ما فى نفسه مما ذكرناه
والمنايا تتلمَّظ اليه كما قال الشاعر :

تلمَّظ السيف من شوق إلى أنيس • والموت يلحظ والأقدار تنظر

فعند ذلك قبض عليه جيش هذا ودس إليه من قتله ، ثم قال عنه : إنه مات
خف أنفه ، وتحقق الناس قتله فنقرت القلوب عنه أيضا ، لكونه قتله بغيا عليه
وتعديا . ثم اشتغل بعد ذلك جيش بهذه الطائفة المذكورة عن حقوق قواد أبيه
وعن أحوال الرعيَّة ، وكانت القواد أمراء شدادا يرون أنفسهم بعينها فى التقديم
والرياسة والشجاعة ، وإنما كان قيدهم أبوه نخارويه بجمل أفعاله وكراماته
اليهم واسعة الإفضال عليهم ، وهم مثل خاقان المفلحى ، ومحمد بن إسحاق بن كنداج ،

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) فى الأصل : « ويقول » والسياق
يقتضى ما أثبتناه . (٣) هذا ما يقتضيه السياق . وفى الأصل : « تتم » . (٤) فى الأصل :
« تبار » بالطاء المشاء والباء الموحدة ، وهو تصحيف . (٥) تلمَّظ : أخرج لسانه بعد الأكل
والشرب فسح به شفثه أرتفع الطعم وتذوق ، وهو كناية هنا من الشره الى التنو . (٦) كذا فى الأصل !
(٧) فى الأصل : « قبضهم » ولم نجد لها معنى يناسب السياق فأثبتنا كلمة « قيدهم » عوضا أخذا من
بيت المتن وهو :

وقيدت قصى فى ذراك محبة • ومن وجد الإحسان قيذا قيدا

(٨) كذا فى الأصل والطبرى وابن الأثير . وفى الكندى : « خاقان البلخى » وورد فى هامشه : أن
الطبرى وصاحب النجوم الزاهرة نسباه إلى مفلح ، ويحتمل أنه قد انتسب إلى مفلح وإلى بلخ معا .
(٩) ويقال : كنداجتى كما فى ابن الأثير وفهرس الطبرى .

ووصيف بن سوار تكين^(١) ، وبنْدَقَة بن لَجُور^(٢) ، وأخيه محمد بن لَجُور^(٣) ، وابن قَرَاطِفَان^(٤) ،
 ومن أشبههم . ثم أنتقل من هذا إلى أن صار إذا أخذ منه النبيذ يقول لطائفته التي
 ذكرناها واحدا بعد واحد : غدا أقفدك موضع فلان وأهب لك داره وأسوِّغك
 نعمته ، فانت أحق من هؤلاء الكلاب ؛ كل ذلك ومجالسه تُثقل إليهم . فعند ذلك
 بسط القواد ألسنتهم فيه ، وشكا القواد بعضهم إلى بعض ما يلقونه منه ، فقالوا :
 نفتك به ولا نصبر له على مثل هذا ، وبلغه الخبر فلم يكتبه ولم يتلاف القضية
 ولا شاور من يُلته على مداواة أمره^(٥) ، بل أعلن بما بلغه عنهم وتوعددهم ، وقال :
 لأطلقن الرجال عليهم ولأفعلن بهم ؛ فأتصلت بهم مقاتله فأعتل من عسكره كبار
 القواد من الذين مميناهم ، مثل ابن كُنداج وطبقته ، ونخرجوا في خاصة ظلماتهم وهي
 زهاء ثلثمائة غلام ، وساروا على طريق أيلة وركبوا جبل الشراة حتى وصلوا إلى
 الكوفة ، بعد أن نالهم في طريقهم كد شديد ومشقة ، وكادوا أن يهلكوا عطشا ،
 وأتصلت أخبارهم بالخليفة المعتضد ببغداد فوجه إليهم بالزاد والميرة والدواب ،
 وبعت إليهم من يتلقاهم وقبلهم أحسن قبول وأجزل جوائزهم وضاعف أرزاقهم ،
 وخلع عليهم وصنع في أمرهم كل جميل . والمعتضد هذا هو صهر جيش صاحب

١٥ (١) ضبط في الطبري بفتح السين والواو . ويرى فيه أيضا «سوار تكين» بالصاد المهملة بدل السين .

(٢) عبارة الكندي والطبري تفيد أن محمدا هو المعروف ببندقة وأنها اسمان لشخص واحد .

(٣) كذا في الكندي والطبري وهو محمد بن قراطفان . وفي الأصل : «قراطفان» .

(٤) في هامش الأصل : «مداواة أمره» .

(٥) أنظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ والحاشية رقم ٢ ص ٢٢٧ من الجزء الثاني من هذا الكتاب طبع

دار الكتب المصرية .

(٦) جبل الشراة : جبل شاخ مرتفع في الباء من دون عصفان تآوى إليه القروء وبنيت النج

والقرط . (راجع معهم ما عرفت في الكلام على الشراة) .

الترجمة وزوج أخته قطر الندى المقدم ذكرها في ترجمة أبيها نحارويه . وأستمر
جيش هذا مع أوباشه بمصر ، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بخروج طنج بن
جحف أمير دمشق عن طاعته ، وخروج ابن طغان أمير الثغور أيضا ، وأنهما خلعا
جميعا وأسقطا اسمه من الدعوة والخطبة على منابر أعمالهم ، فلم يكره ذلك ولا استشنع
ولا رى له على وجهه أثر . فلما رأى ذلك من بقي من غلمان أبيه بمصر مشى بعضهم
إلى بعض وتشاورا في أمره ، فأجمعوا على خلعه ، وركب بعضهم وهم عليه فلام
لأبيه نحرى يقال له برمش ، فقبض عليه وهم بقتله ثم كف عنه ؛ فلما كان من
الغد اجتمع القواد في مجلس من مجالس دار أبيه ، وتذاكروا أفعاله وأحضروا معهم
عدول البلد ، وأعادوا لهم أخباره ، وقالوا لهم : ما مثل هذا يقلد شيئا من أمور
المسلمين ؛ وأحضروه لأن جماعة من غلمان أبيه — يعنى ممالكه — قالوا : لا يقلد
غيره حتى يحضر ونسمع قوله ، فإن وعد برجوع وتاب من فعله أمهلتاه وجربناه ،
وإن أقر بجزه عن حمل ما حمل وجعلنا في حل من بيعته بايعنا غيره على يقين وعلى
غير إثم ؛ فأحضروه فاعترف أنه يعجز عن القيام بتدبير الدولة وأنه قد جعل من له
في عتقه بيعة في حل ، وعمل بذلك محضر شهد فيه عدول البلد ووجوهه ومن حضر من
القواد والغلمان — أعنى الممالك — وصرفوه ؛ وكان قبل القبض عليه ركبوا إلى أبي جعفر
ابن أبي وقالوا له : أنت خليفة أبيه وكان ينبغى لك أن تؤدبه وتسدده ؛ فقال لهم : قد
تكلمت جهدى ، ولكن لم يسمع منى ، وبعد فتقدمونى إليه فتسمعون ما أخطبه به ،

(١) هو أحمد بن طغان أمير الثغور الشامية كما في التنبية والاشراف للسودى (ص ١٩٢ طبع أوروبا)

والكندى . (٢) كذا في الأصل والأعلاق الضيقة لابن رسته (ج ٧ ص ٢٦٢) من المكتبة الجغرافية

المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٩ جغرافيا ، وفي الكندى : « برمش » بالياء المثناة من تحت .

(٣) أبى بكره ، كذا في الكندى بالهذاية والتهاية لابن كثير . وفي الأصل « أبى جعفر محمد بن أبى بكر » .

- فتقدموه وركب من داره قلما جاوز داره قليلا لقيه برمش فضرب بيده على شكمه فرسه ، وقال له : أنت خليفة أبيه وخليفته ، ونصف ذنبه لك ، وجرته جراً ، وبينما هو في ذلك إذ أقبل عليّ بن أحمد فقبض على الآخر وقال له : أنت وزيره وكاتبه وعليك ذنبه ، لأنه كان يجب عليك تقويمه وتعريفه ما يجب عليه ، فصعد بالاثنتين جميعاً إلى المنظر وقعد معهما كالملازم^(١) ، وبينما هو على ذلك إذ خطر على قلبه شيء ، فقام إلى دابته وتركهما ومضى نحو باب المدينة ، فوثب من فوره ابن أبي إلى دابته وركبها وقال لعليّ ابن أحمد : أركب وألحقني ، وحرك دابته فإياه كان أحسن الموت ، ثم جاءه الخلاص من الله ، وركب بعده عليّ بن أحمد ، فلم يتجاوز المنظر حتى لحقه طائفة من الرجال فقتلوه ، ومرت ابن أبي إلى نحو المعافر فتكن هناك وأختفى ، وعاد برمش فلم يجد ابن أبي ، فمضى من فوره وهم على جيش وقبض عليه ، حسباً ذكرناه من خلعه وحبسه . ووذى جثة عليّ بن أحمد ، وسلم ابن أبي . فقال بعضهم في عليّ بن أحمد :

أحسن إلى الناس طراً * فأنت فيهم معار

وأعلم بأنك يوماً * كما تدين تُدار

- وقيل في أمر جيش المذكور وجه آخر ، وهو أنه لما وقع من أمر القواد ما وقع نخرج أبو العساكر جيش إلى متنته له بمنية الأصبح^(٢) خير مكثرت بما وقع له ، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بوثوب الجند عليه ، وقالوا له : لا ترضى بك أبداً

(١) لازم القريم : تعلق به ودام معه . (٢) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٩١ من هذا الجزء .

(٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن عبد الحكم والكندى وابن دقاق ، وهي خطة للعافر بن يعفر بن مرة بن أد ، وهذه الخطة من الرصد إلى سقاية ابن طولون وهي القناطر التي تطل على حفصة وتفصل بين القرافتين ،

والقناطر للعافر ، ولهم إلى مصلى خولان وإلى الكوم المشرف على المصلى كما في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٨) .

وورد في الأصل والمقرئ : « المعافر » بالعين المعجمة وهو تصحيف . (٤) منية الأصبح :

شرق مصر منسوبة إلى الأصبح بن عبد العزيز بن مروان أخي عمر بن عبد العزيز بن مروان .

فَتَحَّ عَنَّا حَتَّى نُؤَلِّيَ عَمَّكَ نَصْرَ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ طُولُونٍ ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ كَاتِبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَازَرَايِيُّ ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَ قَتْلَهُ ، وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَنْصَرَفُوا عَنْهُ يَوْمَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا ؛ فَقَامَ جَيْشُ الْمَذْكُورِ مِنْ وَقْتِهِ وَدَخَلَ عَلَى عَمِّهِ نَصْرٍ وَكَانَ فِي حَبْسِهِ فَضْرِبَ عُنُقَهُ وَعَتَقَ عَمَّهُ الْآخَرَ ، وَرَمَى بِرَأْسَيْهِمَا إِلَى الْجَنْدِ ، وَقَالَ : خَذُوا أَمِيرَكُمْ ؛ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ هَجَمُوا عَلَيْهِ وَقَتْلُوهُ وَقَتَلُوا أُمَّهُ مَعَهُ وَنَهَبُوا دَارَهُ وَأَحْرَقُوهَا وَأَقْعَدُوا أَخَاهُ هَارُونَ بْنَ نَحَّارٍ فِي الْإِمْرَةِ مَكَانَهُ . ثُمَّ طَلَبَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَازَرَايِيُّ كَاتِبُهُ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُ وَقَتْلُوهُ ، وَقَتَلُوا أَيْضًا بَنْدُقُوشَ وَابْنَ الْبَوَاشِ ، وَنُهَبَتْ دَارُ جَيْشٍ ؛ فَوَقَعَ فِي أَيْدِي الْجَنْدِ مِنْ نَهَبِهَا مَا يَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ وَعَيْونَهُمْ ، حَتَّى إِذَا بَعْضُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَا حَصَلَ لَهُ تَرَكَ الْجَنْدِيَّةَ وَسَكَنَ الرِّيفَ ، وَصَارَ مِنْ مُزَارِعِيهِ وَتُجَّارِهِ . وَقَالَ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ قَزَّأَوُغْلِي فِي مِرَاةِ الزَّمَانِ وَجْهًا آخَرَ فِي قَتْلِ جَيْشِ هَذَا ، فَقَالَ : وَلِيَ لِمَرْءٍ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِمُدَّةٍ يَسِيرَةٍ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — يَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ — وَاسْتَعْدَلَ عَلَى دِمَشْقَ طُغْجَ بْنَ جُفَّ ؛ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى مِصْرَ لَمْ يَرْضَ بِهِ أَهْلُهَا ، وَقَالُوا : نَزِيدُ أَبَا الْعِشَّائِرِ هَارُونَ ؛ فَوُثِّبَ عَلَيْهِ هَارُونَ فَقَتَلَهُ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ نَحْصَةَ أَشْهُرٍ ، وَاسْتَوْلَى عَلَى مِصْرَ .

١٥ قال ربيعة بن أحمد بن طولون : لما قُتِلَ أَنحَى نَحَّارِيَّةٌ وَدَخَلَ أَبْنَاهُ جَيْشُ مِصْرَ قَبِضَ عَلَى وَطْنِ عَمِّهِ نَصْرِ وَشَيْبَانَ ابْنَيْ أَحْمَدَ بَنِ طُولُونٍ ، وَحَبَسَهُمَا فِي حِجْرَةٍ مَعَى فِي الْمِيدَانِ ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ تَأْتِيهِمَا الْمَائِدَةُ عَلَيْهَا الطَّعَامُ فَكُنَّا نَجْتَمِعُ عَلَيْهَا ؛ بِخِطَابِنَا

(١) كذا في عقد الجمان والطبرى . وفي الأصل : « رسالوه » وهو تحريف . (٢) كذا

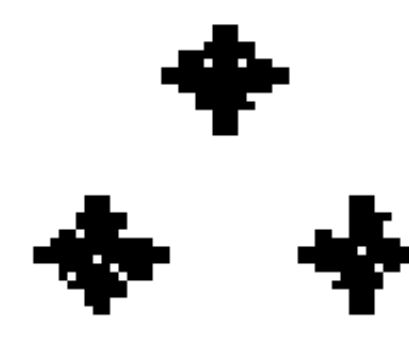
في عقد الجمان والطبرى وابن الأثير . وفي الأصل : « يومهم » . (٣) في تهذيب تاريخ

مدينة دمشق (ج ٣ ص ١٧٤ طبع الشام) : « ستة اثنين وثمانين ومائتين » . (٤) كذا في الأصل .

وسبق المؤلف قول آخر في مدة ولايته . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « تسعة أشهر » .

يوما خادم، فأخذ أخانا نصرا فأدخله بيتا، فأقام نحسة أيام لا يطعم ولا يشرب والباب عليه مُعَلَّقٌ؛ فدخل علينا ثلاثة من أصحاب جيش وقالوا: أَمَاتِ أَخُوكَ؟ فقلنا: لا ندرى، فدخلوا عليه البيت فرمّاه كل واحد منهم بسهم في مقتل فقتلوه، وكانت ليلة الجمعة [فأخرجوه]^(١) ثم أغلقوا علينا الباب، وبقينا يوم الجمعة ويوم السبت لم يُقَدِّم إلينا طعام، فظننا أنهم يسلكون بنا مسلك أخينا؛ فلما كان يوم الأحد سمعنا صراخا في الدار، وفُتِحَ باب الحجرة علينا وأدخل علينا جيش بن نحارويه، فقلنا: ما حالك؟ فقال: ظننتني أخى هارون على البلد وتولى الإمارة؛ فقلنا: الحمد لله [الذي]^(١) قبض يدك وأضرع خنك! فقال: ما كان عزمي إلا أن ألحقكما [بأخيكما]^(١) . ثم جاء الرسول وقال: الأمير هارون قد بعث اليكما بهذه المائدة، وكان في عزم جيش أن يلحقكما بأخيكما نصر، فقوموا إليه فاقتلوه وخذوا بثأركما منه وأنصرفا على أمان؛ قال: فلم نقتله وأنصرفنا إلى منازلنا، وبعث هارون خدما فقتلوه وكفينا أمر عدونا . انتهى كلام أبي المظفر .

قلت: وكان خلع جيش لشرخلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين، وكانت ولايته ستة أشهر وأثنى عشر يوما، وقُتل في السجن بعد خلعه بأيام يسيرة.



السنة التي حكم في أولها جيش بن نحارويه على مصر، على أنه حكم من الماضية شهرا وأياما، وهذه السنة سنة ثلاث وثمانين ومائتين — فيها قدم رسول عمرو بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٣

- (١) الزيادة عن تهذيب تاريخ مدينة دمشق . (٢) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق . وفي الأصل: «لم يقدموا إلينا بطعام» . (٣) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق . وفي الأصل: «خادما» . (٤) يوافق هذا ما في الكندي: «أنه بويج يوم الأحد ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٢٨٢ هـ . وخلع لشرخلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ» . وقد تقدّم للؤلؤ في أول ولاية جيش أنه تولّى في سابع عشر ذي القعدة سنة ٢٨٢ هـ، وخلع لشرخلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ فتكون ولايته ستة أشهر واثنين وعشرين يوما .

الليث الصفار على الخليفة المعتضد العباسي من خراسان بالهدايا والتحف ؛ وفيها
 مائتا جمل ومائتا حمارة ؛ ومن الطرائف شيء كثير ، منها : صنمٌ على خَلْقَةِ امرأة^(١)
 كان قوم من الهند في مدينة يقال لها " أيل شاه " كانوا يعبدونها . وفيها خرج
 جماعة من قواد مصر الى المعتضد ، منهم محمد بن إسحاق و خاقان البلخي^(٢) وبدر بن
 جف ؛ وسبب قدومهم الى المعتضد أنهم كانوا أرادوا أن يقتلوا جيش بن ثمارويه
 المذكور فسعى بهم اليه وكان راكبا [وكانوا] في موكبه ، وعلموا أنه قد علم بهم ، فخرجوا^(٣)
 من وقتهم وملكوا البرية وتركوا أموالهم وأهاليهم ، فهاهوا أياما ومات منهم جماعة من
 العطش ، ثم خرجوا على طريق الكوفة ؛ فبلغ [أمرهم] الخليفة المعتضد فأرسل اليهم
 الأطعمة والدواب ، ثم وصلوا بغداد فآكرمهم المعتضد وقربهم . وفيها توفي إبراهيم بن
 إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الثقفي السراج النيسابوري ، كان الإمام أحمد بن حنبل^(٤)
 يزوره في منزله لزمه ورعه . وفيها توفي سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد^(٥)
 الثستري أحد المشايخ ، ومن أكابر القوم والمتكلم في علوم الإخلاص والرياضات^(٦)
 وكان كبير الشأن . وفيها توفي صالح بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو الفضل الشيرازي^(٦)
 البغدادي ، كان رجلا صالحا ، ختم القرآن أربعة آلاف مرة . وفيها توفي عبد الرحمن
 ابن يوسف بن سعيد بن حراش أبو محمد الحافظ البغدادي ، أقام بنيسابور مئة مستفيدا^(٧)
 من محمد بن يحيى الذهلي و غيره وسمع منه جماعة ، وكان أوحدا زمانه وفريدا عصره .

(١) في عقد الجمان : « مائتا حل مال وما بين الألف والطرف شيء كثير » . (٢) انظر
 الحاشية رقم ٧ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) التكلة عن الطبري . (٤) كان منزله بقطيعة الربيع
 في الجانب الشرق من بغداد ، كما في عقد الجمان . (٥) في عقد الجمان وابن خلكان : « وله
 اجتهاد وافر ورياضة عظيمة » . (٦) في تاريخ الاسلام للذهبي : « الرازي » . (٧) كذا
 في البداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان والذهبي . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن سعد بن حراش » ،
 وهو تحريف .

وفيها توفي علي بن العباس بن جريح أبو الحسن الشاعر المشهور المعروف بابن الرومي مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر^(١)، كان فصيحاً بليغاً، وهو أحد الشعراء المكثرين في الغزل والمدح والهجاء، قال صاحب المرأة: إنه مات في هذه السنة، وقال ابن خلكان: توفي ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين، وقيل: أربع وثمانين، وقيل: سنة ست وسبعين. وهذه الأقوال أثبت من قول صاحب المرأة. انتهى. ومن شعره ولم يسبق إلى هذا المعنى:

أَرَأَوْكُمْ وَوُجُوهَكُمْ وَسَيُوفَكُمْ * فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَّوْنَ نَجُومُ
مِنْهَا مَعَالِمٌ لِلْهَدَى وَمَصَابِيحُ * تَجْلُو الدُّجَى وَالْأَنْحَرِيَّاتِ رُجُومُ

وله من قصيدة:

وإذا أمرؤ مدحَ امرأً لنواله * وأطال فيه فقد أراد هجاءه
ويحكى أنك لائماً لأمه وقال له: لم لا تُشَبِّه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه؟ قال له: أتشدني شيئاً من شعره أعجز عن مثله؟ فأنشده صفة الهلال:

فَانْظُرْ إِلَيْهِ كَرَوْرٍ مِنْ فِضَّةٍ * قَدْ أَثْقَلَتْهُ حُمُولَةٌ مِنْ عَبِيرٍ

فقال ابن الرومي: زدني، فأنشده:

كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا^(٢) * وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيَهْ
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ * فِيهَا بَقَايَا غَالِيَهْ

(١) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان والبداية والنهاية. وفي الأصل: «مولى عبد الله». وهو تحريف.
(٢) كذا في ابن خلكان. وفي الأصل: «ثمان». (٣) الأذريون: زهر أصفر في وسطه نحل أسود قريب «أذركون»، وأصل معناه شبه النار. والفرس كانت تجعل خلف آذانها تيمناً، وأصله أن أردشير بن بابك كان يوماً بقصره فرآه فأعجبه وزل لأخذه فسقط قصره فتبعن به، وهو نورخريني يمد ويقصر، ومن المقصور قول يحيى بن علي النديم:

إذا ما امتلأ الأذان من بعد شربنا * جنى أذريون قد تروى من القطار

حببت سواداً وسطه في أصفراره * بقايا غوال في مداهن من تبر

(انظر شفاء الغليل والألفاظ الفارسية المعربة تأليف أدبي شير الكلداني).

فقال ابن الرومي : واغوثاه ! لا يُكَلِّفُ اللهُ نفسًا إِلَّا وُسْعَهَا ، ذلك إنما يصف
 مَاعُونَ بَيْتِهِ لأنه ابن الخلفاء ، وأنا مشغول بالتصرف في الشعر وطلب الرزق به ،
 أمدح هذا مرةً ، وأهجو هذا مرةً ، وأطأب هذا تارةً ، وأستعطف هذا طوراً . انتهى .
 وفيها توفى علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري قاضي القضاة
 أبو الحسن ، كان ولي القضاء بصرم^(١) رأى ، وكان عالماً عفيفاً ثقةً . وفيها توفى
 الوليد بن عبيد بن يحيى [بن عبيد] بن شلال ، أبو عبادة الطائي البصري الشاعر
 المشهور ، أحد فحول الشعراء وصاحب الديوان المعروف به ، كان حامل لواء الشعر
 في عصره ، مدح الخلفاء والوزراء والملوك ، وأصله من أهل منبج^(٢) وقدم دمشق حجة
 المتوكل ، ووصل إلى مصر إلى ثمارويه ، حكى أن المتوكل قال له يوماً : يا مجتري ،
 قل في راج بيت شعرو ولا تصرح باسمه ، فقال :

جَازٍ بِالْوَدِّ نَفْيٌ أَمْ * سَيَ رَهِينًا بِكَ مُدْتَفٍّ
 إِسْمٌ مِنْ أَهْوَاهِ فِي * شَعْرِي مَقْلُوبٌ مُصَحَّفٌ

ومن شعره في المتوكل أيضاً من قصيدة :

فَلَوْ أَنَّ مُشْتَاقًا تَكَلَّفَ خَيْرًا * فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمُنِيرُ^(٤)

١٥ (١) الزيادة عن ابن خلكان وعقد الجمان . (٢) منبج (بالفتح ثم السكون وباء موحدة

مكسورة وبجيم) : مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في قضاء من الأرض كان عليها
 سور مبني بالحجارة محكم بينها وبين القنات ثلاثة فرائح وبينها وبين حلب عشرة فرائح (راجع معجم
 ياقوت) . (٣) هذا اللفظ مصحف مقلوب «راح» لأن «راح» حين يقلب يصير «حار»

ثم يصحف فيصير «جاز» . (٤) هذا البيت من قصيدة طويلة يمدح بها أبا الفضل جعفر المتوكل

٢٠ على الله ويذكر خروجه يوم الفطر ومطلعها :

أخفى هوى لك في الضلوع وأظهر * وألام في كد عليك وأعذر

فلما تخلف المستعين قال : لا أقبل إلا ممن قال مثل هذا ؛ قال أبو جعفر
أحمد بن يحيى البلاذري^(١) فأنشدته :

ولو أن برد المصطفى إذ ليست * يظن لظن البرد أنك صاحب
وقال وقد أعطيته وليسته * نعم هذه أعطاه ومناصبه

وله :

شكرك إن الشكر للعبد نعمة^(٢) * ومن شكر المعروف فآله زائده
لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لاشك واحد

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي سهل بن عبد الله
الشستري الزاهد ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وعلي بن محمد بن عبد الملك
ابن أبي الشوارب القاضي ، ومحمد بن سليمان الباغندي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعاً .

ذكر ولاية هارون بن نهارويه على مصر

هو الأمير أبو موسى هارون بن نهارويه بن أحمد بن طولون التركي الأصل
المصري المولد . ولي مصر بعد قتل أخيه جيش بن نهارويه في اليوم العاشر من

(١) في الأصل : « فأنشده » . وقد ورد هذا الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢
ص ٢٦١) بتفصيل ، وقصه : « وقال ميمون بن هارون : رأيت أبا جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود
البلاذري المؤرخ وحاله متمسكة فسأله ، فقال : كنت من جلساء المستعين فقصده الشراء فقال : لست
أقبل إلا ممن قال مثل قول البحري في المتوكل : "ظلو أن مشتاقا ... الخ" فرجعت الى داري ، وأخيه
وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحري في المتوكل ، فقال : هاته فأنشدته : ولو أن برد المصطفى ... الخ
اليشين » . (٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وقال وقد أعطته وليسته » . (٣) كذا
في وفيات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « الشرك » وهو تحريف ظاهر .

جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وتم أمره وكانت بيعته من غير عطاء
 للجند ، وهو من الغرائب ، وبايعوه طوعا ^(١) وأرسالا ولم يمتنع عليه أحد ، وجعلوا أبا جعفر
 ابن أبي خليفته والمؤيد لأمره ولنديبه ؛ وسكنت نائرة الحرب وقر قرار الناس
 وقتل غالب أصحاب جيش ولم يسلم منهم إلا عبد الله بن الفتح ، واستتر أبو عبد الله ^(٢)
 القاضي خوفا من مثل مصرع علي بن أحمد لأنه يعلم ما كان له في نفوس الناس ،
 وما ظهر إلا في اليوم الذي دخل فيه محمد بن سليمان البلد ، وقلد القضاء بعده
 أبو زرعة محمد بن عثمان من أهل دمشق ، وأخرج جيش بعد أيام مبيتا ، ثم بعد أيام
 أمر أبو جعفر بن أبي ربيعة بن أحمد بن طولون أن يخرج إلى الإسكندرية فيسكنها
 هو وولده وحريمه ويبعد عن الحضرة ، فتوجه إلى الإسكندرية وأقام بها على أجل
 وجه إلى أن حركه أجله ، وكاتبه قوم ووثبوه وقالوا له : أنت رجل كامل مكمل
 التدبير ، وقد تقلدت البلدان وأحسنست سياستها ، ولو كشفت وجهك لتبعك أكثر
 الجيش ؛ فأطاعهم وأقبل ركضا فسبق من كان معه ، فلم يشعر الناس به إلا وهو ^(٣)
 بالجبل المقطم وحده ومعه غلام له نوبى وبيده مطرد ^(٤) ينشد الناس لنفسه ويدعوهم
 إلى ما كاتبوه ؛ وأتصل خبره بأبن أبي فبعث النقباء إلى الناس وأمرهم بالركوب ،
 فركب الناس وأقبلوا يهرعون من كل جانب . ونزل ربيعة مدلا بنفسه وكان من

(١) أرسالا : جماعات ، واحدة رسل . (٢) أبو عبد الله القاضي ، هو محمد بن عبدة

ابن حرب (راجع الكندي ص ٢٤٨) . (٣) عبارة الكندي : « بجمع ربيعة جمعا كثيرا من

أهل البحيرة من البربر وغيرهم وأقبل فيهم حتى نزل منبوبة من كورة رسيم ثم عدى النيل فزل باب المدينة

فخرج إليه نفر من القواد فسألوه ما الذى حمله على المسير فأخبرهم أن ناسا من القواد بايعوه ، فتأوشوه

الحرب ... الخ » . فيستدل بما ذكره الكندي أنه نزل أولا منبوبة وهى المعروفة اليوم بأنابة التى يقال لها

أيضا أنبوبة . (٤) المطرد (كثير) : الرمح القصير . (٥) فى الأصل : « بنفسه » .

- الفرسان طمعا فيمن بقي له ممن كاتبه، فلم ياته أحد وسار وحده وفر عنه من كان معه أيضا، وبقي كالليث يحمل على قطعة قطعة فينقضها وتهزم منه، حتى برز له غلام أسود خصى يعرف بصندل المزاحي — مولى مزاحم بن خاقان الذي كان أميرا على مصر، وقد تقدم ذكره — فحمل عليه ربيعة فرمى صندل بنفسه الى الأرض وقال له :
 بتربة الماضي^(١)، فكف عنه وقال له : امض الى لعنة الله، ثم برز اليه غلام آخر يعرف بأحمد غلام الكفتي — والكفتي أيضا كان من جملة قوادهم — فحمل عليه ربيعة فقتله، وأقبل ربيعة يحمل على الناس مئنة وميسرة ويحملون عليه بأجمعهم فيكثرون ويردونه الى الصحراء ثم يرجع عليهم فيردهم الى موضعهم؛ فلم يزل هذا دأبه الى الزوال فتقطر عن فرسه فأكبوا عليه ورموا بأنفسهم عليه حتى أخذه مقانصة فأعتقل^(٢) يومه ذلك؛ فلما كان من الغد أمر أن يضرب مائة سوط ووكل به الكفتي القائد لياخذه بثار غلامه، فكان الكفتي يحض الجلادين ويصبح عليهم ويأمرهم بأن يوجعوا ضربه حتى أسترى، وقيل : إنه مات، فقال الكفتي : هيات! لحم البقر لا ينضج سريعا! فضرب أسواط بعد موته ثم أمر به فدفن في حجرة بقرب من قبر الجلودي ومنع أن يدفن مع أهله. فلما كان من غد يوم دفنه بلغ سودان أبيه أن الكفتي قال : لحم البقر لا ينضج سريعا، وأنه ضربه بعد أن مات أسواط، فغاضهم ذلك وحركهم عليه وزحفوا الى داره، وبلغه الخبر فتحنى عنها، بلغوا داره فلم يجدوه فذهبوا داره ولم يكن له علم بذلك، فأخذوا منها شيئا كثيرا حتى تركت حرمة عريانة في البيت لا يوارها شيء، ورجع الكفتي الى داره فرأى نعمته قد سلبت وحرمة قد هتكت، فدخل قلبه من ذلك حسرة فمات^(٣) كذا بعد أيام.

(١) التربة (بالفتح ثم الكسر) والمثابة : المصاحبة والصدقة . (٢) تقطر عن فرسه : رمى بنفسه عنها . وفي الأصل : «فقطر» . (٣) في الكندي أن الذي أمره اسمه شفيع العموري . (٤) في الأصل : كامدا .

وَبَيَّتَ مُلْكُ هَارُونَ هَذَا وَهُوَ صَبِيٌّ يُدَبِّرُ وَلَا يُحْسِنُ [أَنْ] يُدَبِّرُ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ مَرْدُودٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي يُدَبِّرُ كَمَا يَرَى . فَلَمَّا رَأَى غُلَامَانُ أَبِيهِ الْكَجَارُ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ، وَهُمْ بِدُرُوفَاتٍ وَصَافِي . قَبِضَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْجَدِشِ وَحَازَهَا لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهَا مُضَافَةً لَهُ يَطَالِبُ عَنْهُمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ رِزْقٍ وَحِرَايَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَسَأَلَ أَنْ يَكُونَ مَا لَهُمْ مَحْمُولًا إِلَى دَارِهِ يَتَوَلَّى هُوَ عَطَاءَهُمْ ، فَضَارِعُ عَطَاءِ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْجُنْدِ إِلَى دَارِ الَّذِي ضَارَتْ فِي جُمْلَتِهِ وَصَارُوا لَهُ كَالْغُلَامَانِ . ثُمَّ خَرَجَ بَدْرُ الْقَائِدِ وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَآذِرَانِيُّ إِلَى الشَّامِ فَأَصْلَحُوا أَمْرَهَا ، وَأَسْتَخْلَفُوا عَلَى دِمَشْقٍ مِنْ قَبْلِ هَارُونَ الْمَذْكُورِ الْأَمِيرَ طُغْجَ ، ابْنَ جُحْفٍ ، وَقَرَّرُوا بِجَمِيعِ أَعْمَالِ الشَّامَاتِ ثُمَّ طَادُوا إِلَى مِصْرَ ، ثُمَّ جَاءَ بَدْرُ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَةِ وَأَظْهَرَ زِيًّا حَسَنًا وَأَنْفَقَ نَفَقَةً كَثِيرَةً وَأَصْلَحَ مِنْ عَقِبَةِ أَيْلَةٍ جُحْفًا كَبِيرًا . وَلَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ جَاءَ فَائِزٌ نَزَادَ فِي زِيَّتِهِ وَنَفَقَاتِهِ عَلَى كُلِّ مَا فَعَلَهُ بَدْرٌ ، وَكَانَ دَائِمُهُمُ الْمُنَافَسَةُ فِي حُسْنِ الزِّيِّ وَبَسْطِ الْيَدِ بِالْإِنْفَاقِ فِي وَجْهِ الْبَرِّ ، وَبَنَى بَدْرُ الْمِيضَاةَ الْمَعْرُوفَةَ بِهِ عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا الْقَيْسَارِيَّةَ الْمُتَلَاصِقَةَ لَهَا ، وَجَعَلَ مَعَ الْمِيضَاةِ مَاءً عَذْبًا فِي كَيْزَانٍ تُوَضَّعُ فِي حَلْقَةٍ مِنْ حِلَاقِ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ صَاحِبُ صَدَقَاتِ بَدْرِ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِاللَيْثِ بْنُ دَاوُدَ ، فَكَانَ الشَّخْصُ يَرَى الْمَسَاكِينَ زُمَرًا زُمَرًا يَتَلَوُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُنَادُونَ فِي الطَّرِيقِ : دَارَ اللَّيْثِ ، دَارَ اللَّيْثِ ! فَيُعْطِيهِمُ اللَّيْثُ الدِّرَاهِمَ وَاللَّحْمَ الْمَطْبُوخَ وَيَكْسُوهُمْ فِي الشِّتَاءِ الْجِلْبَابَ الْبُصُوفَ وَيَفْتَرِّقُ فِيهِمُ الْأَكْسِيَّةَ ، وَتَمَّ ذَلِكَ أَيَّامَ حَيَاةِ بَدْرِ كُلِّهَا ، وَكَانَ لَصَافِي وَفَائِزٌ أَيْضًا أَعْمَالٌ مِثْلُ

(١) فِي الْأَصْلِ : «عَدَقَ» وَالسِّيَاقُ يَأْبَاهَا .

(٢) الشَّامَاتُ : أَسْمَاءُ بِلَادِ الشَّامِ . (٣) رَاجِعِ الْكَلَامِ عَلَى الْعُقْبَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٨٥

٢٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَأَيْلَةٌ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِهَا زَرْعٌ بَسِيرٌ ، وَهِيَ مَدِينَةُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْدَ السَّمَكِ يَوْمَ السَّبْتِ تَخَالَفُوا فَسَخَرُوا .

ذلك وأكثر . قال محمد بن طاصم العمرى - وكان من علماء الناس - قال :
صرت الى مصر فلم يَحْتَفِ^(١) بى أحدٌ غيرُ أبى موسى هارون بن محمد العباسى ، فصار
يُحضِر لى مائدةً ويُأسطِنى فى محادثته ، وحملنى ذلك هلى أن أستحيته ، فقال لى :
أنا أعرف بصدقك فيما ذكرت وليس يُرضينى لك ما ترى ، لأن [هذه] أشياء تقصر عن
مرادى ، ولكنى سأقع^(٢) لك على موضع يُرضيك ويُرضينى فيك ؛ ودام على ذلك مدة
لا يقطع عني عاداته ؛ الى أن توفى هارون صاحب مصر ولد صغير ، فبادر هارون
بإخراجه والصلاة عليه وصرنا به الى الصحراء ، فما وُضِع عن أعناق حامليه حتى
أقبل موكب عظيم فيه بدر وفائق وصافى موالى أبى الجيش نُمَارويه ، ومحمد بن
أبى وجاعة ، فقالوا : نصلّى عليه ؛ فقال هارون : قد صليتُ عليه ؛ فقالوا : لا بد
أن نصلّى عليه ؛ فقال هارون بن محمد العباسى : أدعوا الى محمد بن طاصم العمرى ، وكنت
فى أخريات الناس ، فلم يزالوا قياماً ينتظروننى حتى أتيت ؛ فقال لى : صلّ بهم ،
فصليتُ بهم ؛ وأنصرفنا ؛ فلما كان بعد يومين قال لى : قد عرفتُ بك هؤلاء القوم
فأمض اليهم فإنك تنال أجرا كبيرا ؛ قال : فصيرتُ الى أبوابهم وسلمتُ عليهم ، فلم
يمض أقل من شهر حتى نالنى منهم مالٌ كثير وحسنت حالى الى الغاية ، ثم ذكر عن
هؤلاء القوم من هذه الأشياء نبذا كثيرة .

١٥

وأما أمر هارون صاحب الترجمة فانه لما تم أمره صار أبو جعفر بن أبى^(٥)
هو مدبر مملكته ، وكان أبو جعفر عنده دهاء ومكر فيبقى فى قلبه [أثر]^(٦) مما فعله برمش

(١) فى الأصل : « يلحق » وهو تحريف . (٢) فى الأصل : « سأوقع » وهو لا يفتق مع السياق .

(٣) فى الأصل : « قانصرنا » بالفاء . (٤) فى الأصل : « نبذة كثيرة » .

(٥) فى الأصل : « صار » والسياق يقتضى حذف الواو . (٦) زيادة يقتضها السياق .

٢٠

من يوم خلع جيش وقتل علي بن أحمد، وكان من القواد رجل يُعرف بِسَمَجُور قد قُتِلَ
 حِجَابَةً هَارُونَ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي ابْنِ أَبِي الْمَذْكُورِ وَحَرَّكَ عَلَيْهِ الْقَوَادَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ
 ابْنُ أَبِي فَقَالَ لِهَارُونَ: احذرِ سَمَجُورَ هَذَا، وَهَارُونَ صَبِيٌّ فَلَمْ يَتَحَمَّلْ ذَلِكَ؛ وَدَخَلَ
 الْقَوَادُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يُفِطِرُونَ عِنْدَهُ وَكَانَ سَمَجُورُ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا تَجَزَّ أَمْرُهُمْ وَخَرَجُوا
 اسْتَقْعَدَ سَمَجُورَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَمَجُورُ، أَنْتَ مَدْسُوسٌ إِلَيَّ وَأَنَا مَدْسُوسٌ إِلَيْكَ وَتَرِيدُ
 كَيْتَ وَكَيْتَ، وَغَزِيَّ غِلْمَانَهُ عَلَيْهِ فَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَعْتَقَلَهُ فِي خِرَانَةٍ مِنْ خِرَانَتِهِ فَكَانَ
 ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ. وَأَمَّا بَرْمَشُ فَإِنَّ أَبَا جَعْفَرِ بْنِ أَبِي خَلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ!
 أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ! انْقَلَبَتِ الدُّوْلَةُ رُومِيَّةً مَا لَنَا مَعَهُمْ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ.
 وَكَانَ بَرْمَشُ نَحْرِيًّا أَحَقَّ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي بَدْرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَرْوَامِ، فَنُقِلَ إِلَيْهِمْ.
 وَكَانَ بَدْرُ أَخْلَاقِهِ كَرِيمَةً، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ خُلُقِهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَبَّلَ نَفْذَهُ يَقْبَلُ هُوَ
 رَأْسَ الرَّجُلِ؛ فَدَسَّ لَهُ بَرْمَشُ غِلَامًا فَوْقَ رَأْسِهِ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا خَرَجَ بَدْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ
 الْغِلَامُ وَقَبَّلَ نَفْذَهُ فَانْكَبَّ بَدْرُ عَلَى رَأْسِهِ، فَضْرَبَهُ الْغِلَامُ فِي رَأْسِهِ فَشَجَّهُ، وَقُبِضَ
 عَلَى الْغِلَامِ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: دَسَّنِي بَرْمَشُ؛ فَغَضِبَ لَهُ النَّاسُ وَرَكِبُوا قَاصِدِينَ دَارَ
 بَرْمَشٍ، فَعَرَفَ بَرْمَشُ الْأَمْرَ فَارْتَكَبَ لِحَاقَتَهُ وَأَمَرَ غِلْمَانَهُ وَحَوَاشِيَهُ فَارْتَكَبُوا وَخَرَجُوا
 إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِبَيْتِ بَرْمَشٍ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَحْتَفَرَهَا وَبَنَاهَا وَصَفَّ هُنَاكَ
 مَمَالِكَهُ؛ فَارْتَكَبَ فِي الْحَالِ ابْنُ أَبِي لَمَّا فِي نَفْسِهِ مِنْ بَرْمَشٍ قَدِيمًا وَقَدْ تَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَهُ عَلَيْهِ،
 وَقَالَ لِهَارُونَ: هَذَا غِلَامُكَ بَرْمَشُ قَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ فَأَرْسِلْ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:
 الصَّوَابُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ إِلَيْهِ فِي مَمَالِيكَكَ وَتَبَادَرَ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَسِعَ وَيَعْمُرَ
 أَمْرُهُ؛ فَارْتَكَبَ هَارُونَ فِي دَسْنِهِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا رَكِبَ بِرُكُوبِهِ؛ فَلَمَّا رَأَى بَرْمَشُ
 ذَلِكَ تَأَهَّبَ لِقَاتِلِهِمْ وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَبَادَرَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ؛ فَقَالُوا لَهُ: مَوْلَاكَ، وَيْلَكَ!

- (١) مولاك الأمير! فقال : أروني إن كان هو مولاي لم أقاتله ، وإن كان هؤلاء الأروام أقاتلهم كلهم ونموت جميعا ؛ فلما رأى الأمير هارون رمى بنفسه عن دابته إلى الأرض ، فغمز ابن أبي الرّجالة عليه فتعاوروه بأسيا ففهم حتى قُتل ، ونُهبت داره ؛ ورجع هارون إلى دار الإمارة . ثم بعد مدة قدم هارون القائد نجما وكان من أصاغر القواد لأبي الجيش نمارويه ، وبلغه مراتب غلمان أبيه الكبار ، فغاظ ذلك بدرا وصافيا وفائقا لأنهم كانوا يرون نفوسهم أحق بذلك منه ، ثم بعد ذلك نهي هارون صافيا إلى الرملة فتأكدت الوحشة بينهم وبين هارون ؛ وبينما هم في ذلك أتاهم الخبر أن رجلا يزعم أنه صلوّى قد ظهر بالشام في طائفة من الناس ، فعاث أولا بنواحي الرقة ثم قدم الشام ، فأتصل خبره بطنج بن جف وهو يومئذ أمير دمشق ، فتهاون به وركب إليه ، وهو يظن أنه من بعض الأعراب ، بغیر أهبة ولا حدة ، ومعه البزاة والصقورة كأنه خارج إلى الصيد ؛ فلما صافه لقيه رجلا متلها على الشر لما تقدم له من الظفر بجماعة من أعيان الملوك ، فقاتله طنج فانهزم منه أقبح هزيمة ونُهبت عساكره ، وعاد طنج إلى دمشق مكسورا ؛ فدخل قلوب الشاميين منه فزع شديد ؛ فكتب طنج إلى هارون هذا يستمدّه على قتاله ؛ فأخرج إليه هارون بدرا الحماة وجماعة من القواد في جيش كثيف فساروا إلى الشام وألتقوا مع الخارجة المذكورة ؛

(١) في الأصل : « وإن هؤلاء الأروام أقاتلهم » . (٢) تعاور القوم الشيء ، فيما بينهم : تداولوه وتقاطروه .

- (٣) هو الحسن بن زكريه بن مهوريه الذي افتتح حدة من مدن الشام وظهر على جند حص وقتل خلقا من جند المصريين وسمى بأمير المؤمنين وخطب له بذلك على المنابر (راجع ترجمته وما وقع للقرامطة بالتفصيل في تاريخ كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أيك المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ ج ٦ قسم أول) . (٤) صافه : رتب صفوف جيشه في مقابل صفوف العدو . (٥) في الأصل : « فلما صافه لقاء رجل متلها ... الخ » .

وقد لُقِبَ بالقرمطي، وكان من أصحاب بدر رجل يقال له زهير، خلف زهير المذكور بالطلاق إنه متى وقع بصره على القرمطي ليرمين بنفسه عليه وليقصدته حيث كان؛ فلما تصافى العسكران سأل زهير المذكور عن القرمطي، فقيل له : هو الراكب على الجمل، وله كنان طويلان يُشير بهما، فحيث أوماً بكنه حملت عساكره؛ فقال زهير: أرى على الجمل اثنين، أهو المقدم أم الرديف؟ قالوا: بل هو الرديف؛ فجعل زهير يشق الصفوف حتى وصل إليه فطعنه طعنةً وقطره ^(١) عن جملة صريحا؛ فلما رآه أصحابه مصروفا حملوا على المصريين والشاميين حملةً واحدةً شديدةً هزموهم فيها وقتلوا منهم خلقا كثيرا، ثم أقاموا عليهم أخا القرمطي ورأسوه عليهم، وأقبل زهير المذكور إلى بدر الحمصي فقال له : قد قتل الرجل؛ فقال له بدر : فأين رأسه؟ فرجع ليأخذ رأسه فقتل زهير قبل ذلك؛ ثم كانت لهم بعد ذلك وقائع كثيرة والقرمطي فيها هو الظافر، فقتل من قواد المصريين وقرسانهم خلق كثير، وطالت مقاومته معهم حتى سمع بذلك المكتفي الخليفة العباسي وكان متيقظا في هذا الحال يرى الإنفاق فيه سهلا ويقول: المبادرة في هذا أولى، فبادر بإرسال جيش كشف نحوه، وجعل على الجيش محمد بن سليمان الذي كان كاتباً للوئ غلام أحمد بن طولون الآتي ذكره في عدة أماكن؛ وسار الجيش نحو البلاد الشامية؛ فلما أحس القرمطي بحركة محمد بن سليمان المذكور من العراق عتّل عن دمشق إلى نواحي حمص، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبي النساء وعاث في تلك النواحي وعظم شأنه وكثر أعوانه ودعا لنفسه وخطب على المنابر باسمه وتسمى بالمهدي؛ وكان له شامة زعم

(١) في الأصل : «حيث أوماً بكنه... الخ» وهو تحريف . (٢) قطره : صرعه صرعة شديدة

٢٠ وألقاه على أحد قطريه . وفي الأصل : «فقطره» ولم نجد له معنى مناسباً .

(٣) الشامة : أثر سواد في الخد، وهي الخال .

أصحابه أنها آيته، وزعم أنه عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومن شعره في هذا المعنى قوله :

(١)
سبقَت يداي يديه * قصرته هاشمي المجيد
وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم به أستريد

ثم بثّ القرمطى عماله في البلاد والنواحي وكاتبهم وكتبوه، فمن رسائله الى بعض عماله :

(٢)
من عبد الله المهدي المنصور بالله، الناصر لدين الله، القائم بدين الله، الحاكم بحكم الله، الداعي لكتاب الله، الذاب عن حرم الله، المختار من ولد رسول الله (صلى الله

١٠ (١) رد هذان اليتان هكذا في الأصل ولم نقر عظيمي في مصدر آخر وقد أصلناهما هكذا :

سبقَت يدي يدا نصيب * ر هاشمي المختار
وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم أتريد

(٢) ثبت هنا صورة من هذا الخطاب قلا عن الطبري وكتاب تاريخ كنز الدرر (ج ٦ قسم أول) لاشتماله على بعض عبارات مخالفة لما هنا، ونصه :

١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المهدي المنصور بالله، الناصر لدين الله، القائم بأمر الله، الداعي الى كتاب الله، الذاب عن حرم الله، المختار من ولد رسول الله، أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، ومذل المخالفين، وخليفة الله على العالمين، وحامد الظالمين، وقاصم المعتدين، وميد الملحدين، وقاتل الفاسقين، ومهلك المفسدين، ومراج المحتصرين، ومشتت المخالفين، والقائم بصلة المرسلين، ولخير الوصيين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم، كتاب الى جعفر بن حميد الكردي : سلام عليك فاني أحد اليك الله الذي لا اله الا هو وأسأله أن يصلي على محمد جدي رسول الله . أما بعد فقد أنهى إلينا ما حدث قبلك من أخبار أعداء الله الكفرة وما فعلوه بنا حينك من الظلم والعبث والفساد في الأرض، فأعظمتنا ذلك ورأينا أن ننفذ الى هناك من جيوشنا من يتقم الله به من أعدائنا الظالمين الذين يسعون في الأرض فسادا، وقد أخذنا عطيرا داعينا مع جماعة من المؤمنين الى مدينة حصن ونحن في أثرهم، وأمرنا بالمسير الى ناحيتك لطلب أعداء الله حيث كانوا، ونحن نرجو أن يجرينا الله تعالى على أحسن عوائده، نقصد قلبك وقلوب من انتقل من أربابنا إليك، ورتق باقه ونبصره وتبادر إلينا بالأخبار وما يحدث بنا حينك، ولا تخف عنا شيئا من أمر ذلك، سبغناك اللهم وتحيتهم فيها سلام وأثر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على جدي رسول الله وعلى أهل بيته وسلم كثيرا . »

٢٥

عليه وسلم) أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، ومُذِلُّ المنافقين، وخليفة الله على العالمين، وحاصد الظالمين، وقاصم المعتدين، ومُهْلِكُ المنسدين، وسراج المستبصرين، وضياء المبصرين، ومشتت المخالفين، والقيم بسنة المرسلين، وولد خير البوصيين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين [الى] جعفر بن حميد الكردى: سلام عليك، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو وأسأله أن يصلى على محمد جدى . أما بعد، ما هو كيت وكيت . فهذه صورة مكاتبة الى الأقطار . انتهى .

وأما محمد بن سليمان الكاتب فإنَّ القاسم بن عبيد الله وزير المكتفى كتب إليه بطلب القرمطى المذكور والحد في أمره ، فسار محمد بن سليمان بعساكره نحوه فالتقوا بموضع دون حماة ، وكان القرمطى قد قدم أصحابه أمامه وتخلَّف هو في نفر ومعه المال الذى جمعه ، فوقع بين محمد بن سليمان وبين أصحاب القرمطى وقعة أنهزم فيها أصحاب القرمطى أفبح هزيمة ، وكان ذلك في المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين . فلما علم القرمطى [ب] هزيمة أصحابه أعطى أخاه أمواله وأمره بالنفوذ الى بعض النواحي التى يأمن على نفسه فيها إلى أن يتهيا له ما يحب ؛ ثم مضى هو وابن عمه المدثر و غلام له يسمى المطوق و غلام آخر يسمى دليلا ، وطلب القرمطى بهم طريق الكوفة وسار حتى انتهى الى قرية تعرف بالدالية ، وعجزوا عن زادهم

(١) زيادة عن الطبرى وتاريخ كنز الدرر يقتضيا السياق . (٢) كذا في الطبرى وتاريخ

كنز الدرر . وفي الأصل : « أبى جعفر أحمد » .

(٣) في الأصل : « ايجب » بالميم . (٤) كذا بالأصل وهو عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن

أحمد بن محمد بن إسماعيل ولقبه القرمطى بالمدثر وزعم أنه المدثر الذى في القرآن (راجع ابن الأثير ج ٧

ص ٣٦٢) . وفي هامش الأصل : « المدبر » بالباء الموحدة . (٥) في الطبرى : « و غلام له

روى وأخذ دليلا وسار يريد الكوفة ... الى آخر القصة » . (٦) الدالية : مدينة صغيرة على

شاطئ الفرات في ضربه بين عانة والرجبة . بها قبض على صاحب الحلال القرمطى الخارجى .

(١) فدخل أحدكم الى القرية ليشتري لهم زادا [فأنكروا زيه وسئل عن أمره فجمع] ، فأعلم المتولى مصلحة هذه الناحية بخبره وهو رجل يعرف بأبي خنزة خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد [فأقبل عليه أبو خنزة المذكور مع أحداث ضيعته فقاتله وكسره وثبض عليه وولى من معه . فانظر الى هذا الأمر الذى عجز عنه الملوك حتى كانت منيته على يد هذا الضعيف . والله در القائل :

وقد يَسْلَمُ الإنسانُ مما يخافُهُ * ويؤْتِي الفَتَى من أَمْنِهِ وهو غافل
فقبض عليه المذكور . وكان أمير هذه النواحي القاسم بن سيماء ، فكتب بالخبر الى الخليفة المكتفى وهو بالرقّة ، وقد كان رحل في أثر محمد بن سليمان ، واتفق مع هذا موافاة كتاب محمد بن سليمان الى القاسم بن عبيد الله بالفتح والنصرة على القرمطى ، ثم أحضر القرمطى الى بين يدي الخليفة المكتفى ، فأخذ الخليفة وعاد هو ووزيره القاسم بن عبيد الله من الرقة الى بغداد ، وهو على جمل يُشهر به في كل بلد يمّزون به ، ومعه أيضا أصحاب القرمطى ، ودخل بهم بغداد وقد زينت بغداد بانفر الزينة ، وكان لدخولهم يوم عظيم الى الغاية . فلما كان يوم الاثنين الثالث والعشرون من شهر ربيع الأول جلس الخليفة مجلسا عاما ، وأحضر القرمطى وأصحابه فقطعت أيديهم وأرجلهم ثم رمى بهم من أعلى الدكة الى أسفل ، ولم يبق منهم إلا ذو الشامة أعنى القرمطى ، ثم قُدّم القرمطى فُضرب بالسوط حتى استرخى ، ثم قُطعت يداه ورجلاه

(١) كذا في الطبري وهي ما تفيد عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « فنظر اليه من يرفهم فأقبل الرجل

الى صاحب مصلحة هناك رجل يقال له أبو جيزة وعرفه خبره » . (٢) جمع الرجل في خبره : لم يبينه .

(٣) في الطبري وابن الأثير : « أن عامل أمير المؤمنين على هذه الناحية كان أحمد بن محمد بن كشمرد

وهو الذى توجه بالأمر الى الخليفة المكتفى وهو بالرقّة » . وأما القاسم بن سيماء الذى ذكره المؤلف فانه

حضر رقة بين محمد بن سليمان والقرامطة بقرية يقال لها : « تنع » من بلاد المرة (راجع الطبري في حوادث

[هذه السنة] . (٤) في الأصل : ومعه أيضا من أصحاب الخ . وظاهر أن « من » مقحمة هنا .

(١) ونُحِس في جنيته بنحشِب، فلما خافوا عليه الموت ضربوا عنقه، ثم حضر محمد بن سليمان وخلع عليه الخليفة المكتفي ثم خلع على القواد الذين كانوا معه، وهم محمد بن إسحاق بن كُنداج وحسين بن حدان وأحمد بن إبراهيم بن كيخلف وأبو الأغبر ووصيف، وأمرهم الجميع بالسمع والطاعة لمحمد بن سليمان . ثم أمر الخليفة محمد بن سليمان بالتوجه إلى مصر لقتال هارون بن نَحارويه صاحب الترجمة، فسار محمد بن سليمان بمن معه في شهر رجب، وكتب إلى دميانة خلام يازمان وهو يومئذ أمير البحر أن يقفل بمراكبه إلى مصر، وسار الجيش قاصدا دمشق، فلما قُربوا منها تلقاهم بدر وفائق في جميع جيشهما لما في نفوسهما من هارون حسبا قداماء من تقديم من تقدم ذكره عليهما، وصاروا مع محمد بن سليمان جيشا واحدا، وماروا نحو مصر، فأتصلت أخبارهم بهارون بن نَحارويه هذا، فتهيأ لقتالهم وجمع العساكر وأمر بمضربه ف ضرب بباب المدينة بعد أن نَقى في جنده وأمرهم بالتأهب للرحيل، فاستعدوا ثم رحلوا إلى العباسية يريدون الشام، وترى هارون بالعباسية أياما، وكتب لبدر وفائق يستعطفهما ويذكر لهما الحرمة وما يجب عليهما من حفظ ذمام الماضين من أبيه وجده، وصارت كتبه صادرة إليهم وإلى القواد بذلك، فبينما هو [ذات] ليلة بالعباسية وقد شرب وتبل ونام آمنا في مضربه إذ وثب عليه بعض ظلمانه فذبحه،

(١) الذي في الطبري: «ثم أخذ خشب فأضرمت فيه النار ووضعت في خواصره ربطته» .

(٢) نقي: صاح . وفي الأصل: «نقى» بالقاء وظاهر أنها محركة .

(٣) العباسية: قرية أول ما يلي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال، وقد

عمرت في أيام الملك الكامل بن العادل بن أيوب إذ جعلها من منزلاته وكان يكثر الخروج إليها للصيد .

وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخا، سميت باسم عباسة بنت أحمد بن طولون؛ كان نَحارويه لما زوج

ابنته قطر الندى من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عباسة في هذا الموضع قصرا وأحكمت بناءه

وبرزت إليه لوداع قطر الندى . وكان يقال له: قصر عباسة ثم حذف المضاف وأقم المضاف إليه مقامه .

- وقيل : إن ذلك كان بمساعدة بعض عمومته في ذلك ، وأصبح الناس وأميرهم مذبح وقد تفرقت الظنون في قاتله ؛ فنهض عمه شيان بن أحمد بن طولون ودعا لنفسه ، وضمن للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان لمن ساعده ، فبايعه الناس على ذلك . انتهى . وقد ذكر بعضهم قصة هارون هذا بطريق آخر قال : وأستمر هارون هذا في إمرة مصر من غير منازع ؛ لكن أحوال مصر كانت في أيامه مضطربة إلى أن ورد عليه الخبر بموت الخليفة المعتضد بالله في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ، وبويع لابنه محمد المكتفي بالخلافة . ثم خرج القرمطي بالشام في سنة تسعين ، فجهاز هارون لحربه القواد في جيش كبير فهزمهم القرمطي ؛ ثم وقع بين هارون وبين الخليفة المكتفي وحشة وتزايدت إلى أن أرسل المكتفي لحربه محمد بن سليمان الكاتب ؛ فسار محمد بن سليمان من بغداد إلى أن نزل حمص وبعث بالمرابط من الثغور إلى سواحل مصر وسار هو حتى نزل بفلسطين ؛ فتجهز هارون أيضا لقتال محمد بن سليمان المذكور وسير المرابط في البحر لحربه وفيها المقاتلة ، حتى التقوا بمراكب محمد بن سليمان وقاتلوهم فأنهزموا ؛ وكان القتال في تيس وملك أصحاب محمد بن سليمان تيس وديمياط ؛ وكان هارون قد خرج من مصر يوم ^(١) التروية لقتال محمد بن سليمان ، فلما بلغه الخبر توجه إلى العباسية ومعه أهله وأعمامه في ضيق وجهد ، ففترق عنه كثير من أصحابه وبقي في نفر يسير ، وهو مع ذلك منشغل باللهو والسكر ؛ فاجتمع عماء شيان وعدى أبنا أحمد بن طولون على قتله ، فدخلوا عليه وهو ثمل فقتلوه ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة اثنين وتسعين ومائتين ، ومنه يومئذ اثنتان وعشرون سنة .

(١) يوم التروية : هو اليوم الثامن من ذي الحجة ، رعى بذلك لأنهم كانوا يرتنون من الماء لما بعده

لأن من لا ماء بها وكانوا يحملون الماء معهم ويتوجهون به إليها ، لأن إبراهيم عليه السلام كان يترى ويفكر في رزاه فيه .

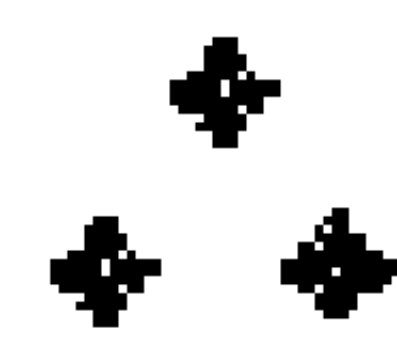
وكانت ولايته على مصر ثمانين سنة وثمانية أشهر وأياماً، وتولى عمه شيان مصر بعده .
وقال سبط ابن الجوزي في تاريخه : وفيها — يعني سنة اثنتين وتسعين ومائتين —
في صفر سار محمد بن سليمان إلى مصر لحرب هارون بن نجارويه ، وخرج إليه هارون
في القواد بحرت بينهم وقعات ، ثم وقع بين أصحاب هارون في بعض الأيام عصبية ،
فاقتلوا ، فخرج هارون ليُسكّتهم فرماه بعض المغاربة بسهم فقتله وتفرقوا ، فدخل
محمد بن سليمان مصر وملكها وأحتوى على دور آل طولون وأصحابهم وأخذهم
جميعاً ، وكانوا بضعة عشر رجلاً ، فقيدهم وحبسهم وأستصفى أموالهم وكتب بالفتح
إلى المكتفي . وقيل : إن محمد بن سليمان لما قرب من مصر أرسل إلى هارون يقول :
إن الخليفة قد ولاني مصر ورسم أن تسير بأهلك وحشيمك إلى بابي إن كنت مطيعاً ،
وربعث بكتاب الخليفة إلى هارون ، فعرضه هارون على القواد فأبوا عليه فخرج هارون ،
فلما وقع المصافح صاح هارون : يا منصور ، فقال القواد : هذا يريد هلاكنا ، فدسوا
عليه خادماً فقتله على فراشه وولّوا مكانه شيان بن أحمد بن طولون ، ثم خرج شيان
إلى محمد مُستأمناً . وكتب الخليفة إلى محمد بن سليمان في إشخاص آل طولون وأصحابهم
والقواد وألا يترك أحداً منهم بمصر والشام ، فبعث بهم إلى بغداد فحبسوا في دار
صاعد . انتهى ما أوردناه من ترجمة هارون من عدة أقوال بخلف وقع بينهم
في أشياء كثيرة .

وأما محمد بن سليمان المذكور فأصله كاتب الخادم لؤلؤ الطولوني . قال القضاة :
يقال : إن أحمد بن طولون جلس يوماً في بعض متّرهاته ومعه كتاب ينظر فيه ، وإذا
بشاب قد أقبل ، فالتفت أحمد إلى لؤلؤ الطولوني وقال : اذهب وأتني برأس هذا
الشاب ، فترى إليه لؤلؤ وسأله من أي بلد هو وما صنّعه ؟ فقال : من العراق من أبناء
الكتاب ، فقال له : وما أتيت تطلب ؟ قال : رزقا ، فعاد لؤلؤ إلى أحمد بن طولون ،

- فقال له : ضربت عنقه ؟ فسكت ، فأعاد عليه القول فسكت ؛ فاستشاط أحمد ابن طولون غيظاً ثم أمره بقتله ؛ فقال لؤلؤ : يا مولاي بأى ذنب ^(١) قتلته ؟ فقال : إني أرى في هذا الكاتب ^(٢) من منذ سنين أن زوال ملك ولدى يكون على يد رجل هذه صفته فقال : يا مولاي ، أو هذا صحيح ؟ قال : هذا الذى رأيته وتفهمته ؛ فقال : يا مولاي ، لا يخلو هذا الأمر من أن يكون حقاً أو كذباً ، فإن كان كذباً فما لنا والدخول في دم مسلم ! وإن كان حقاً فلعننا نفعل معه خيراً حله يكافئ به يوماً ، وإن كان الله قدر ذلك فينا لا تقدر على قتله أبداً ؛ فسكت أحمد بن طولون ، فأضافه لؤلؤ إليه ؛ وكان هذا الشاب يسمى محمد بن سليمان الكاتب الحنيفي ؛ منسوب إلى حنيفة السمرقندي ، فلم تزل الأيام تنتقل بمحمد المذكور والدمر يتصرف فيه إلى أن بقي ببغداد قائداً من جملة القواد ، وجرى من أمره ما تقدم ذكره من قتال القرامطة وهارون صاحب مصر ، إلى أن ملك الديار المصرية وأمسك الطولونية وحرب منازلهم ، وهدم القصر المسجى بالميدان الذى كان سكن أحمد بن طولون ، وتبع أسامه حتى أحرب الديار وما الآثار ، وقيل ما كان بمصر من ذخائر بني طولون إلى العراق . وقال صاحب كتاب الذخائر : إن محمد بن سليمان المذكور رجع إلى العراق في سنة اثنتين وتسعين ومائتين ومعه من ذخائر بني طولون أموال عظيمة ، يقال : إنه كان معه أكثر من ألف ألف دينار عينا ، وأنه حمل إلى الخليفة الإمام المكتفى من الذخائر والحلي والقرش أربعة وعشرين ألف حمل حمل ، وحمل آل طولون معه إلى بغداد ؛ وأخذ محمد بن سليمان لنفسه وأصحابه غير ذلك ما لا يحصى كثرة . ولما وصل محمد بن سليمان إلى حلب متوجهاً إلى العراق ، كتب الخليفة المكتفى إلى وصيف مولى المعتضد أن يتوكل بإشخاص محمد بن سليمان المذكور ؛ فأشخصه

(١) في الأصل : « نطت » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « الكاتب » .

وصيف المذكور إلى الحضرة؛ فأخذ المكنى وقيدته وصادره وطالبه بالأموال التي أخذها من مصر . ولم يزل محمد بن سليمان مُعْتَقَلًا إلى أن تولى ابنُ الفرات للخليفة المقتدر جعفر، فأخرجه إلى قزوين^(١) والياً على الضَّبَاع والأعشار بها . يأتي ذكرُ محمد ابن سليمان هذا ثانياً بعد ذلك في حوادث هارون على الترتيب المقدم ذكره بعد في ولاية شيان إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٤

السنة الأولى من ولاية هارون بن نُعمانويه على مصر ، وهي سنة أربع وثمانين ومائتين — فيها كانت وقعة بين الأمير عيسى النُوشَري الآتي ذكره في أمراء مصر وبين بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلف ، وكان قد أظهر العصيان فهزمه النُوشَري بقرُب أصبهان واستباح حسكره . وفيها ظهرت بمصر حمرة عظيمة في الجوارح حتى إنه كان الرجل إذا نظر في وجه الرجل يراه أحمر وكذا الحيطان ، فتضرع الناس بالدعاء إلى الله ، وكانت من العصر إلى الليل . وفيها بعث عمرو بن الليث بألف ألف درهم لتُتَفَقَّ على إصلاح درب مكة من العراق ، قاله ابن جرير الطبري . وفيها عزم المعتضد على لعن معاوية على المنابر ، فخوفه حبيد الله الوزير بأضطراب العامة ، فلم يلتفت وتقسّم إلى العامة بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع بالناس ، ومنع القصاص من القعود في الأماكن ، ثم منع من اجتماع الحلق في الجوامع ، وكتب المعتضد

(١) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً ، أول من احتلها ما يور

ذو الأكتاف . (٢) كذا في الطبري (قسم ٣ ص ٢١٦٣) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٣٦) .

والكندي (ص ٢٢٢ طبع بيروت) . وفي الأصل : « عبد الله » . (٣) في الأصل : « القضاة

من القعود » والتصويب عن الطبري .

- (١) كَابَا فِي ذَلِكَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْخَطِيبَ يَقْرُؤُهُ فَمَا قُرِئَ . وَفِيهَا
ظَهَرَ فِي دَارِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِدِ شَخْصٌ فِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ ، فَقَصَدَهُ بَعْضُ الْخُدَّامِ
فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَجَرَحَهُ وَآخَتَفَى فِي الْبُسْتَانِ ، فَطُلِبَ فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ أَثَرٌ ، فَعُظِمَ ذَلِكَ
عَلَى الْمُعْتَصِدِ وَاحْتَرَزَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَسَاءَتِ الظُّنُونِ فِيهِ فَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخَنِّ ، وَقِيلَ غَيْرُ
ذَلِكَ ؛ وَأَقَامَ الشَّخْصُ يَظْهَرُ ضَرَارًا ثُمَّ يَخْتَفِي ، وَلَمْ يَظْهَرْ خَبْرُهُ حَتَّى مَاتَ الْمُعْتَصِدُ .
وَالْمَكْتَفَى ، فَإِذَا هُوَ خَادِمٌ كَانَ يَمِيلُ إِلَى بَعْضِ الْجَوَارِي الَّتِي فِي الدَّوْرِ ، وَكَانَتْ عَادَةُ
الْمُعْتَصِدِ أَنَّهُ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ الْخُدَّامِ مَنَعَهُ مِنَ الدَّخُولِ إِلَى الْحَرَمِ ، وَكَانَ خَارِجَ دَوْرِ
الْحَرَمِ بُسْتَانٍ كَبِيرٍ ، فَاتَّخَذَ هَذَا الْخَادِمُ لِحْيَةً بَيْضَاءَ وَبَقِيَ قَارَةً يَظْهَرُ فِي صُورَةِ رَاهِبٍ
وَقَارَةٍ يَظْهَرُ بَزِيٌّ جَنْدِيٌّ بِيَدِهِ سَيْفٌ ، وَاتَّخَذَ مِدَّةً لِحْيَةٍ مُخْتَلِفَةِ الْهَيْئَاتِ وَالْأَلْوَانِ ؛
فَإِذَا ظَهَرَ نَحَرَجَتْ الْجَارِيَةُ مَعَ الْجَوَارِي لِتَرَاهُ فَيَخْلُوبُهَا بَيْنَ الشَّجَرِ ، فَإِذَا طُلِبَ دَخَلَ
بَيْنَ الشَّجَرِ وَنَزَعَ الْخَمِيصَةَ وَالْبُرْسُوسَ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَخَبَأَهَا وَتَرَكَ السَّيْفَ فِي يَدِهِ مَسْلُوكًا
كَأَنَّهُ مِنْ جَمَلَةِ الطَّالِبِينَ لِذَلِكَ الشَّخْصِ ؛ وَبَقِيَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ وَلِيَ الْمُقْتَدِرُ الْخِلَافَةَ
وَأُتْرِجَ الْخَادِمُ إِلَى طَرَسُوسَ^(٣) ، فَتَحَدَّثَتْ الْجَارِيَةُ بِمَجْدِثِهِ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفِيهَا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ
رَابِعِ الْحَزْمِ قَدِيمِ [رَسُولِ] عَمْرُو بْنِ اللَّيْثِ الصَّفَّارِ عَلَى الْمُعْتَصِدِ بِرَأْسِ رَافِعِ بْنِ هَرْمَةَ^(٤) ، فَنَفَلَ
عَلَى الرَّسُولِ وَنَصَبَ الرَّأْسَ فِي جَانِبِي بَغْدَادِ^(٥) . وَفِيهَا وَعَدَ الْمُنْجَمُونَ النَّاسَ بِغُرُقِ الْأَقَالِمِ
السَّبْعَةِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ الْأَمْطَارِ وَزِيَادَةِ الْمِيَاهِ فِي الْعَيُونِ وَالْآبَارِ ، فَانْقَطَعَ
الْعَيْثُ وَغَارَتِ الْعَيُونُ وَقَلَّتِ الْمِيَاهُ ، حَتَّى أَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى أَنْ أُسْتَسْقَوْا بِبَغْدَادَ حَتَّى

(١) المراد بهذا الكتاب الكتاب الذي أمر المعتضد بإنشائه بلعن معارية كما في الطبري .

(٢) كذا في شذرات الذهب وهامش الأصل . وفي الأصل : « بناء » وهو تحريف .

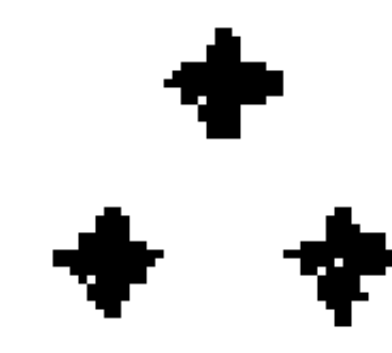
(٣) طرسوس : مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . (٤) الكلمة عن الطبري ،

وسياق كلام المؤلف يقتضيها . (٥) في الطبري : أنه أمر بنصبه في المجلس بالجانب الشرقي إلى

الظاهر ، ثم تحوَّله إلى الجانب الغربي ونصبه هناك إلى الليل .

أُمِطِرُوا وكَذَّبَ الله المنجَمين . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجة .
وفيها توفي أحمد بن المبارك أبو عمرو المُسْتَمَلِي النِّيسَابُورِي الزاهد العابد، كان يُسَمَّى
راهب عصره، يصوم النهار ويقوم الليل، وكانت وفاته بنيسابور في جمادى الآخرة .
الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن الحسن^(١)
الحربى^(٢) ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المُسْتَمَلِي ، وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية^(٣)
القرشى [الغنابى] ومحمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد ، وهشام بن علي السِّيرافي^(٤) ،
وزيد بن الهيثم أبو خالد البادى .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة
إصبعا ، مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٥

السنة الثانية من ولاية هارون على مصر، وهي سنة خمس وثمانين ومائتين -
فيها في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم قطع صالح بن مُدْرِك الطائى^(٥)
الطريق في جماعة من طيئ على الحجاج [بالأجفر] ، فأخذوا من الأموال والممالك

- (١) كذا في الأصل والذهبي . وفي عقد الجمان : « إسحاق بن الحسين » . (٢) الحربى :
نسبة إلى محلة منسوبة إلى حرب بن عبد الله صاحب حرس المنصور، وهي محلة معروفة ببغداد .
(٣) التكملة عن عقد الجمان والمشتبه للذهبي وتهذيب التهذيب ، وهو من ولد عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن
عبد شمس . وفي ابن الأثير : « الغنابى » وهو تحريف . (٤) كذا في القاموس وشرح الذهبي ،
وهو يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادي الدقاق أبو خالد البادى (بإثبات الياء) ، وقد سئل يزيد عن هذه
النسبة فقال : ولدت أنا وأخي تومين ونرجت أولا فسميت البادى ، ولا يقال فيه البادا ولا ابن البادا كما
تقول العامة . وفي الأصل : « ياد » وبهامش الأصل : « الباذ » (بالذال المعجمة المشددة) . وفي عقد
الجمان : « البادا » . (٥) زيادة عن الطبرى وابن الأثير وعقد الجمان والمنظوم . والأجفر :
موضع بين فيد والحزيمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة .

- والنساء ما قيمته ألف ألف دينار . وفيها ولي المعتضدُ ابن أبي الساج أرميلية وأذربيجان وكان قد غلب عليهما . وفيها غزا راغب الخادم مولى الموفق بلاد الروم في البحر فأظفروه الله بمراكب كبيرة وفتح حصونا كثيرة . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجمة . وفيها في شهر ربيع الأول هبت ريح صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم سوداء وأمتدت في الأمصار، ثم وقع عقيبتها مطر وبرد وزُنَّ البردة مائة وخمسون درهما، وقطعت الريح نحو سبائة نخلة، ومُطِرَتْ قرية^(١) من القرى حجارة سوداء وبيضاء . وفيها في ذي الحجة منها قدم الأمير علي ابن الخليفة المعتضد بالله بغداد، وكان قد جهزه أبوه لقتال محمد بن زيد العلوي، فدفع محمد ابن زيد عن الجبال وتحيز إلى طبرستان، ففرح به أبوه المعتضد وقال : بعثاك ولدا فرجعت أخا، ثم أعطاه ألف ألف دينار . وفي ذي الحجة أيضا حج الخليفة المعتضد وأبنه علي يريد آمد^(٢) لما بلغه موت عيسى بن الشيخ بعد أن صلى أبنته علي المذكور بالناس يوم الأضحى ببغداد، وركب كما يركب ولادة اليهود . وفيها توفي إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق المروزي الحرابي، كان إماما عالما فاضلا زاهدا مصنفًا، كان يقاس بالإمام أحمد بن حنبل في علمه وزهده . وفيها توفي الأمير أحمد بن عيسى بن الشيخ صاحب آمد وديار بكر، كان ولده إياهما المعتز، فلما قُتل المعتز استولى عليهما إلى أن مات في هذه السنة، فاستولى عليهما أبنته محمد فسار المعتضد فأخذها منه واستعمل عليهما ثوابه . وفيها

(١) هذه القرية تعرف بـ (أحمد اباد) كما في الطبري .

(٢) آمد (بكر الميم) : أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرا وأشهرها ذكرا . وهي بلد قديم حصين ركين

مبنى بالحجارة السود على نثر، ودجلة محيطة بأكثره وفي وسطه عيون وآبار قرية النور يتناول ماؤها باليد .

(راجع معجم البلدان لياقوت) .

توفي إمام النحاة المبرّد وأسمه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان الإمام العلامة أبو العباس البصري الأزدي المعروف بالمبرّد، انتهت إليه رئاسة النحو واللغة بالبصرة، وُلد سنة ست ومائتين وقيل: سنة عشر ومائتين. وكان المبرّد وأبو العباس أحمد بن يحيى الملقّب بشعلب صاحب كتاب الفصيح عالمين مُتعاصرين؛ وفيهما يقول أبو بكر بن أبي الأزهري:

أيا طالبَ العلم لا تَجْهَلَنَّ * وَعُدْ بالمبرّد أو ثعلب

تَجِدْ عندَ هَذَيْنِ عِلْمَ الْوَرَى * فلا تَكُ كالجمَل الأجر

علمُ الخلائق مَقْرُونَةٌ * بهَذَيْنِ في الشرق والمغرب

وكان المبرّد يحب الاجتماع والمناظرة بشعلب وثعلب يكره ذلك ويمتنع منه. ومن شعر المبرّد:

يا مَنْ تَلَبَّسَ أَثْوَابًا بِتِيهِ بَهَا * تِيَهُ الْمُلُوكِ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ^(١)

مَا ضَيَّرَ الْجُلَّ أَخْلَاقَ الْحِمَارِ وَلَا * نَقَشَ الْبِرَادِعَ أَخْلَاقَ الْبِرَازِينِ^(٢)

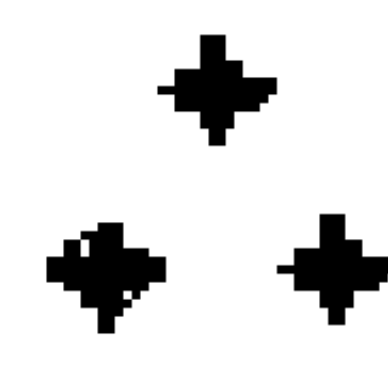
(١) المبرد: لقب ظب عليه، قيل: إنه كان عند بعض أصحابه وإن صاحب الشرطة طلبه للنادية فكره المبرد المصير إليه وألح الرسول في طلبه، وكانت هناك مزملة (بتشديد الميم الثانية وفتحها) لطريد الماء فارغة فدخل المبرد واختفى في غلاف تلك المزملة ودخل رسول صاحب الشرطة في تلك الدار ونقش على المبرد ظم يجده، فلما تركه ومضى جعل صاحب الدار (وكان يقال له: أبو حاتم الجبستاني) يصفق وينادي على المزملة: المبرد المبرد. وتسامع الناس في ذلك، فلهجوا به وصار لقباً له. وقيل: إنما لقب المبرد (بالفتح) لحسن وجهه. يقال: رجل مبرد ومقسم ومحسن إذا كان حسن الوجه. وقيل: إن الذي لقب بهذا اللقب شيخه أبو عثمان المازني. (راجع أبا القدا ج ٢ ص ٢٨٤ والكامل ج ١ ص ٢ طبع أوربا والمنظم وعقد الجمان في حوادث هذه السنة وابن خلكان ومعجم الأدباء لياقوت).

(٢) الجلل (بالضم والفتح): ما تلبسه الدابة لثمان به. (٣) البراذين: جمع برذون وهو

ضرب من الدواب دون الخيل وأقدر من الحر.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إبراهيم الحربي^(١)، وإسحاق بن إبراهيم الدبري^(٢)، وعبيد [الله]^(٣) بن عبد الواحد بن شريك، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرّد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست عشرة إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٦

- السنة الثالثة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ست وثمانين ومائتين — فيها أرسل هارون بن نهارويه صاحب الترجمة الى الخليفة المعتضد يعلمه أنه نزل عن أعمال قنّسرين والعواصم، وأنه يحل الى المعتضد في كل سنة أربع مائة ألف دينار ونحسين ألف دينار، وسأله تجديد الولاية له على مصر والشام، فأجابه المعتضد الى ذلك وكتب له تقليدا بهما . وفيها في شهر ربيع الآخر نازل المعتضد آمد وبها محمد بن أحمد ابن [صبي بن] الشيخ فحاصرها أربعين يوما حتى ضعف محمد وطلب الأمان [لنفسه] وأهل البلد فأجابه الى ذلك فخرج اليه محمد ومعه أصحابه وأولياؤه فوصلوا الى المعتضد^(٧) فخلع عليه المعتضد . وفيها قبض المعتضد على راغب الخادم أمير طرسوس وأستأصل أمواله فمات بعد أيام . وفيها التقى جيش عمرو بن الليث الصفار وإسماعيل بن أحمد

- (١) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحربي كما سبق في وفيات السنة . (٢) الدبري، نسبة الى دبر : قزوة من نواحي صنعاء باليمن . (٣) التكلة عن المتظم . (٤) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي الطبري وكتاب تجارب الأمم لابن مسكويه (طبع ليدن سنة ١٩١٣ المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٩ تاريخ) : « وفيها وصل المعتضد الى آمد فأفانج بجنده عليها » . (٥) التكلة عن الأصل فيما تقدم ص ١١٦ (٦) كذا في الطبري وعقد الجمان . وفي الأصل : « ونزل بالأمان » : (٧) التكلة عن الطبري وعقد الجمان . (٨) كذا في هامش الأصل وهو ما تفيده عبارة الطبري رابن الأثير . وفي الأصل : « استأصله » .

ابن أسد [الساماني] ^(١) بما وراء النهر فانكسر أصحاب عمرو، ثم التقى هو وعمرو ثانيا على بلخ، وكان أهل بلخ قد ملوا عمرا وأصحابه ونجروا من نزولهم في دورهم وأخذهم أموالهم، فساعد أهل بلخ إسماعيل فانكسر عمرو وأنهزم إلى بلخ، فوجد أبوابها مغلقة ثم فتحوا له ولجماعة معه، فلما دخل وثب عليه أهل بلخ فأوثقوه وحملوه إلى إسماعيل فأكرمه إسماعيل ثم بعث به إلى المعتضد فخلع المعتضد على إسماعيل خلع السلطنة، وأدخل عمرو بغداد على جمل ليظهره بها ثم حبسه المعتضد في مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جيحون جسرا من ذهب لفعلت، وكان مطبخی يُحمل على ستمائة جمل، وأركب في مائة ألف، أصارني الدهر إلى القيد والذل! وقيل: إنه خفي قبل موت المعتضد يسير. وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي القرمطي ^(٢) في أول السنة، وفي وسطها قويت شوكته وأنضم إليه طائفة من الأعراب، فقتل أهل تلك

- (١) التكلة عن عقد الجمان والطبري والبداية والنهاية وابن الأثير. (٢) سبب الحرب بينهما، كما هو مذكور في أكثر المصادر التاريخية، أن عمرو بن الليث لما قتل رافع بن هرثمة وبعث برأسه إلى المعتضد سأله أن يعطيه ما وراء النهر مضافا إلى ما في يده من ولاية خراسان فأجابته بذلك؛ فانزعج إسماعيل ابن أحمد نائب ما وراء النهر، وكتب إليه: إنك قد وليت دنيا عريضة فافتنع بها عما في يدي من هذه البلاد فلم يقبل ف وقعت المحاربة بينهما. (٣) المطمورة: الحفيرة تحت الأرض. (٤) في الأصل: «أصارني الدهر الخ». (٥) هو أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي نسبة إلى جثابة (فتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة مفتوحة في آخرها هاء) أخذ الدعوة عن قرمط نفسه ثم إنه نزل القطيف وهو حينئذ مدينة عظيمة بالبحرين هناك يبيع الدقيق ولزم الوفاء والصدق ثم أخذ في بث دعوته واستجاب له الناس. (٦) القرمطي: نسبة إلى حمدان بن الأشعث قرمط، ويعرف بقرمط لأنه كان رجلا قصيرا ورجلاه قصيرتين وخطوه متضاربا وكان في ابتداء أمره أكارا من أكرة سواد الكوفة، وإلى نسب القرامطة وهم طائفة من الباطنية ظهرت دعوتهم في خلافة المأمون وانتشرت في خلافة المنصور. والقرامطة أشد ضررا على فرق الإسلام من ضرر اليهود والنصارى والمجوس فبجهم الله (أنظر تاريخ كنز الدرر والفرق بين الفرق للبغدادى في الكلام على الباطنية). (٧) كذا في عقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «قتل أهل تلك... الخ» وهو تصحيف.

القرى وقصد البصرة، فبنى عليها المعتضد سورا، وكان أبو سعيد هذا يكالا بالبصرة.
وجنابة من قرى الأهواز، وقيل : من قرى البحرين .^(١)

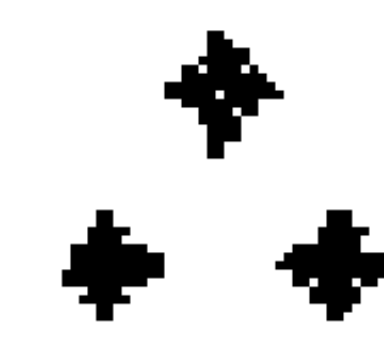
قلت : وهذا أول من ظهر من القرامطة الآتي ذكرهم في هذا الكتاب في حدة
مواطن، وهذا القرمطي هو الذي قتل الحجاج وأقطع الحجر الأسود حسبا يأتي ذكره.^(٢)
وفيها حضر مجلس القاضي موسى بن إسحاق قاضي الري وكيل امرأة أدعى على زوجها
صدأقها بخمسة دینار فانكر الزوج ؛ فقال القاضي : البينة ، فأحضرها الوكيل
في الوقت ، فقالوا : لابد أن تنظر المرأة [وهي مسفرة لتصح عندهم معرفتها]^(٣)
فتحقق الشهادة ؛ فقال الزوج : ولا بد ؟ فقالوا : ولا بد ؛ فقال الزوج : أيها القاضي
عندي الخمسة دینار ولا ينظر هؤلاء الى امرأتی [فأخبرت بما كان من زوجها] ؛^(٤)
ف قالت المرأة : إني أشهد القاضي أنني قد وهبت له ذلك وأبرأته منه في الدنيا
والآخرة ؛ فقال القاضي : تكتب هذه الواقعة في مكارم الأخلاق ، وفيها توفي
إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو بكر السراج النيسابوري مولى ثقيف ،
سمع الإمام أحمد وصحبه . وفيها توفي الحسين بن سيار أبو علي البغدادي الخياط ،^(٥)
كان إماما عارفا بتعبير الرؤيا ، وكانت وفاته في صفر ، أسند عن أبي بلال الأشعري

- (١) في معجم ياقوت : « من قرى بحر فارس » . (٢) أبو سعيد الجنابي ليس أول من ظهر
من القرامطة كما ذكر المؤلف هنا بل أخذ الدعوة عن قرط نفسه وهو حمدان بن الأشعث واليه تنسب
القرامطة كما وضعت هذا في هامش الصفحة السابقة ، وقد ظهر أمرهم ومذهبهم في سنة ٢٧٨ هـ . (راجع
الطبري وتاريخ كنز الدرر في حوادث هذه السنة) . (٣) في شذرات الذهب ومعجم البلدان
لياقوت وابن الأثير أن الذي أقطع الحجر الأسود آبه أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي في سنة ٣١٧ هـ .
وفي الطبري أن سليمان المذكور أقطع الحجر في سنة ٣١٦ هـ . وأبو سعيد المذكور قتل في سنة ٢٩١ هـ كما
سابق . (٤) الزيادة عن المتظم . (٥) كتبا بالأصل . وفي عقد الجمان والبداية والنهاية :
« الحسن بن بشار » . وفي المتظم : « الحسين بن بشار » ولم يترجح لدينا صواب إحدى تلك الروايات .

وغیره ، وزوی عنه جماعة كثيرة . وفيها توفي محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ابن عبيد بن ربيعة بن كديم^(١) أبو العباس الكندي القرشي البصري ، حج أربعين حجة ، وكان حافظا متقنا ورعا ، مات ببغداد في نصف جمادى الآخرة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن سلمة النيسابوري الحافظ ، وأحمد بن علي الخزاز ، وأبو سعيد الخزاز شيخ الصوفية ، وأحمد ابن المعلي^(٢) [بن يزيد أبو بكر الأسدي القاضي^(٣) الدمشقي^(٤) ، وإبراهيم بن سويد الشامي^(٥) ، وإبراهيم [بن محمد] بن برة الصنعاني ، والحسن بن عبد الأعلى البوسني أحد أصحاب عبد الرزاق ، وعبد الرحيم بن عبد الله البرقي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن وضاح القرطبي^(٦) ، ومحمد بن يوسف البناء الزاهد ، ومحمد بن يونس الكندي ، وأبو عبادة البصري الشاعر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .



السنة الرابعة من ولاية هارون على مصر ، وهي سنة سبع وثمانين ومائتين — فيها في المحرم واقع صالح بن مذكّر كبير عرب طي^(١) الحاج العراقي كما فصل بهم

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٢٨٧

- (١) كذا في أنساب السمعاني وعقد الجمان والمختصر والذهبي . وفي الأصل : « بن كريم » بالراء وهو تحريف .
- (٢) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « الخزاز » بالراء وهو تحريف .
- (٣) أبو سعيد الخزاز ، اسمه أحمد بن عيسى ، ويلقب بشيخ العارفين كما في تاريخ الاسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي .
- (٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر .
- (٥) الكلمة عن تاريخ الاسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ومعجم ياقوت (ج ٣ ص ٥١١) .
- (٦) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « القرطبي » وقد رجحنا رواية الذهبي على رواية الأصل لأنه ولد بقرطبة سنة تسع وتسعين ومائة وكان مول لعبد الرحمن بن معاوية الداخل .

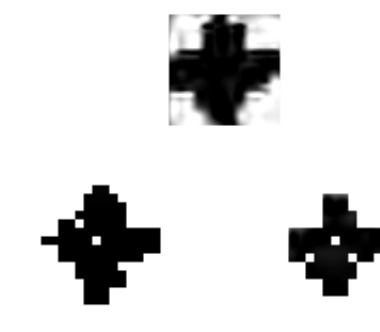
- في العام الماضي ، وكان في ثلاثة آلاف من عرب طيٍّ وغيرهم ما بين فارس وراجل ، وكان أمير الحاج أبا الأغر* ، فأقاموا يقاتلونهم يوما وليلة حتى هُزم صالح بن مدرك وقُتل معه أعيان طيٍّ ، ودخل الترك بغداد بالرعوس على التوامح وبالأمرى . وفيها عظم أمر القرامطة وأغاروا على البصرة ونواحيها ، فسار لحربهم العباس بن عمرو الغنوي فالتقوا فأسر الغنوي وقُتل خلق من جنده ، ثم إن أبا سعيد القرمطي أطلقه ، وقال له : بلغ المعتضد عني رسالة ومضمونها : أنه يكف عنه ويحفظ حرمة ، وقال : فأتنا قنيت بالبرية فلا يتعرض لي . وفيها مات صاحب طبرستان محمد بن زيد العلوي^(١) . وفيها أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غرة ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تركهم خوفا على السواد^(٢) . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجمة . وفيها توفي أحمد بن عمرو بن [أبي حاتم] الضحاك القاضي أبو بكر الشيباني الفقيه المحدث وابن محنت ، ولي القضاء بأصبهان وصنف علوم الحديث وكان طالما بارطا . وفيها توفي يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ

- (١) كان محمد بن زيد العلوي أمير طبرستان ، وسبب موته أنه لما أسر اسماعيل بن أحمد الساماني عمرو بن الليث الصفار سؤلت له نفسه أن يضم خراسان لولايته ، فأرسل له اسماعيل بالكف عن ذلك فأبى وجهز الجيوش رسارا فاصدا خراسان فوصل إلى باب جرجان وهناك حصلت رقعة بينه وبين محمد بن هارون قائد اسماعيل بن أحمد ، أسرفها أخيرا بعد أن أصابته ضربات قاتلة فمات متأثرا بجرحه بعد أيام ودفن على باب جرجان . انتهى ملخصا من الطبري وابن الأثير . (٢) كذا في الطبري وعقد الجمان ويراد بالسواد قرى العراق وضباعها التي افتتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، سمى بذلك لسواده بالزرع (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصل : « خوفا على السودان » وهو خطأ .
- (٣) الكلمة عن شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

أبو بكر المطوع^(١) الزاهد العابد، وعنه قال : كان وردي في شيبتي كل يوم ليلة أربعين ألف مرة^(٢) (قل هو الله أحد) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نبيط^(٣)، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم أبو علي^(٤) في [شهر] ربيع الآخر له نيف وثمانون سنة ، ومحمد بن عمرو الحوشى^(٥)، وموسى بن الحسن الجلاجلى^(٦)، وأبو سعد يحيى بن منصور الهروى^(٧) .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وخمس وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ثمان وثمانين ومائتين -
فيها وقع وباء بأذربيجان فمات فيه خلق كثير وقُتِلت الأكفان فكُفِنَ الناس في الأكسية واللُّبُود ثم قُتِلت ، وقُتِلَ من يَدَفِنُ الموتى فكانوا يُطْرَحُونَ على الطريق ، ثم وقع الطاعون في أصحاب محمد بن أبي الساج فمات لمحمد مائتا ولد

ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٢٨٨

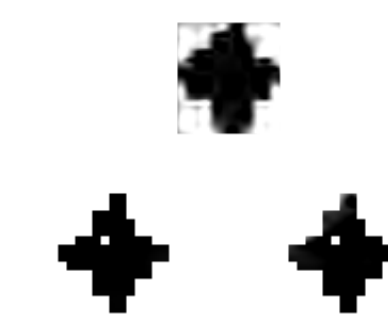
- (١) نسبة إلى المطوعة ، وهم الذين أرسدوا أنفسهم لجهاد . (٢) كذا في الأصل .
وفي المنتظم : « إحدى وثلاثين وأربعين ألف مرة » . (٣) كذا في شرح القاموس
وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ينط » وهو تصحيف . (٤) تقدم ذكر هذا الاسم
فمن توفوا في هذه السنة ولم يذكر المؤلف فيها تقدم أنه يكنى بأبي علي ولم نشر عليها في الكتب التي تحت أيدينا .
(٥) هكذا ورد هذا الاسم في الأصل . وفي هامشه : « الحرشى » على أننا لم نجده البتة في تاريخ
الإسلام للذهبي ضمن من ذكر وفاتهم في هذه الطبقة ولا في غيره من كتب التراجم التي بين أيدينا .
(٦) سبب تلقيبه بذلك أن القعني قدّمه في صلاة التراويح فأعجبه صوته فقال : كان صوتك الجلاجلى ،
فلقب بذلك . (٧) كذا في معجم باقوت وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « أبو سعيد »
وهو تحريف . (٨) رواية المنتظم وابن الأثير : « فكانوا يتركونهم في الطرق على حالم » .

وغلام، ثم مات محمد بن أبي الساج المذكور بمدينة أذربيجان، وكان يُلقب بالأنشين، فأجتمع غلمانه وأمرؤا عليهم ابنه ديوذاد فأعتزلهم أخوه يوسف بن أبي الساج وهو مخالف لهم. وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم ابن عيسى بن أبي جعفر المنصور، وفيها كانت زلزلة. قال أبو الفرج بن الجوزي: [ورد الخبر بأنه مات تحت الهدم في يوم واحد أكثر من ثلاثين ألف إنسان ودام عليهم هذا أياما فبلغ من هلك خمسين ومائة ألف] وقيل: كان ذلك في العام الماضي. وفيها قدم المعتضد العراق معه وصيف خادم محمد بن أبي الساج، وكان قد عصى طيه بالثغور، فأسره وأدخل على جمل، ثم توفي بالسجن بعد أيام فُصِّلَتْ جثته على البحر. وفيها ظهر أبو عبد الله الشيعي بالمغرب ونزل بكُتَّامة ودعاهم إلى المهدي عبيد الله — أعني بعبيد الله جد الخلفاء الفاطمية — . وفيها توفي ثابت بن قُزَّة العلامة أبو الحسن المهندس صاحب التصانيف في الفلسفة والهندسة والطب وضيئه، كان فاضلا بارعا في علوم كثيرة، ومولده في سنة إحدى وعشرين ومائتين.

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والمتنظم. وفي الأصل: «محمد بن هارون» وهو خطأ.
- (٢) التكملة عن كتاب المتنظم لأبي الفرج بن الجوزي، وهي التي ذكر المؤلف بعضها ونقلناها لفصل ما أوجله المؤلف ها هنا في عبارته: «فأخرج من تحت الهدم نحون ومائة ألف ميت».
- (٣) هو الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي، كما في ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٣).
- (٤) كُتَّامة (ويقال فيها قصر كُتَّامة وقصر عبيد الكريم): مدينة على ساحل بحر المغرب قرب مينة مقابلة الجزيرة الخضراء من الأندلس (كما في معجم البلدان لياقوت) — في أسم قصر عبد الكريم) — وحددها أبو الفدا في كتابه تقويم البلدان بأنها من مينة على أربع مراحل وهي في غرب مكناسة بانحراف إلى الشمال. صارت قاعدة تلك الناحية بعد أن تحريت البصرة التي كان يسكنها العلويون الأدارسة. (٥) كذا في المتنظم وعقد الجمان. وفي الأصل: «سنة إحدى ومائتين» وهو خطأ.

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن إسماعيل الرملى^(١) بأصبهان ، وبشر بن موسى الأسدي ، وجعفر بن محمد بن سوار الحافظ ، وأبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشر الأنماطى^(٢) شيخ ابن سريج^(٣) ، ومعاذ بن المثنى العنبري ، وخلق سواهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٩

السنة السادسة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسع وثمانين ومائتين — فيها فاض البحر على الساحل فأحرق البلاد والحصون [التي عليه] . وفيها في [شهر] ربيع الآخر اعتل الخليفة المعتضد بالله طلة صعبة وهي العلة التي مات بها ، فقال عبد الله بن المعتز في ذلك :

طار قلبي بجناح الوجيب^(٥) * جزأ من حادثات الخطوب
وحذرا أن يشاك بسوء * أسد الملك وصيف الحروب

(١) الرملى : نسبة الى رملة وهي مدينة بفلسطين . (٢) كذا في تاريخ ابن خلكان وطبقات الشافعية لفتح الدين السبكي (ج ٢ ص ٥٢) . وفي الأصل : «يسار» وهو تصحيف . (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان والمشتبه للذهبي وشذرات الذهب في ترجمة أبي القاسم الأنماطى وطبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٣٢ طبع الهند) وهو كما في تاريخ ابن خلكان : «أبو العباس أحمد بن عمرو بن سريج الفقيه الشافعي كان من مشايخ الشافعيين وأئمة المسلمين وكان يقال له : الباز الأشهب وللقضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الامام الشافعي حتى على المرتضى ... وأخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطى رحمه أخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في أكثر الأقطار» . (٤) التكلة عن عقد الجمان .

(٥) كذا في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٤ أدب والمنظم . والوجيب من وجب القلب وجيبا إذا خفق ورجف . وفي الأصل : «الرحيب» بالراء والحاء المهملتين . وهذان البيتان مطلع قصيدة طويلة قالها أن المعتز في إرجاف الناس بالمعتضد في علة التي مات بها .

- ثم أتكس ومات في الشهر ، وتحلف بعده ولده المكتفي بالله أبو محمد علي .
 وليس في الخلفاء من اسمه علي غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا . وفيها
 في شهر رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت أياما . وفيها هبت ريح عظيمة
 بالبصرة قلعت عاتمة نخلها ولم يسمع بتل ذلك . وفيها ^(١) انتشرت القرامطة بسواد
 الكوفة ، وكان رئيسهم يقال له ابن أبي الفوارس ، فظفر به عسكر المعتضد -
 أعني قبل موت المعتضد - فحمل هو وجماعة معه الى بغداد فعذبوا بأنواع العذاب
 ثم صلبوا وأحرقوا ، وأما كبيرهم ابن أبي الفوارس المذكور فقلعت أضراسه ثم شد ^(٢)
 في إحدى يديه بكرة وفي الأخرى صخرة ، ورفعت البكرة ثم لم يزل على حاله الى وقت ^(٣)
 الظهور ، ثم قطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك
 ابن عبد الله العباسي . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو العباس أحمد
 ابن الأمير ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
 الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن
 الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
 العباسي البغلاذي ، ومولده في سنة اثنتين وأربعين ومائتين في ذي القعدة في أيام
 جمته المتوكل ، واستخلف بعده عمه المعتمد أحمد في شهر رجب سنة تسع وسبعين
 ومائتين . قال ابراهيم [بن محمد] بن عرفة : وتوفي المعتضد في يوم الاثنين لثمان بقين
 من [شهر] ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ودُفن في حجرة الرخام وصلى عليه ^(٤)

- (١) رواية عقد الجمان : « عات » . وفي الطبري وابن الأثير : « قرب أصحاب أبي سعيد » .
 (٢) كذا في الأصل والطبري . وفي عقد الجمان : « ثم شدوا في إحدى رجله بكرة ... الخ » .
 (٣) رواية الطبري : « ثم ترك على حاله من نصف النهار الى المغرب » . (٤) التكلة عن المتنظم .
 (٥) في عقد الجمان ومروج الذهب للسعدي (ج ٢ ص ٣٨٢) : « وأوصى أن يدفن في دار محمد بن عبد الله
 ابن طاهر وهو الحرم الطاهري في الجانب الغربي من بغداد فدفن بدار تعرف بدار الرخام وقبره بها اليوم يزار » .

يوسف بن يعقوب القاضي ، وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر ونصفاً .
قلت : وبُويج بالخلافة بعده ولده عليّ بعهده منه ، ولُقّب بالمكتفى . وكان
المتضد شجاعاً مهيباً أسمر نحيفاً معتدلاً الخلق ظاهر الجبروت وافر العقل شديد
الوطأة ، من أفراد خلفاء بني العباس وشجعانهم ، كان يتقدم على الأسد وحده .

وقال المسعودي : ^(٢) كان المتضد قليل الرحمة ، قيل : إنه كان إذا غضب
على قائد أمر أن تُحفر له حفيرة ويلقى فيها وتطعم عليه ، قال : شكوا في موت
المتضد فتقدم الطبيب بفحص نبضه ففتح عينه ورقص الطبيب برجله فدحاه أذرعاً
فات الطبيب ، ثم مات المتضد أيضاً من ساعته . هكذا نقل المسعودي . ورثاه
الأمير عبد الله بن المعتز العباسي فقال :

يا ساكن القبر في ضراء مظلمة * بالطاهرية ^(٥) مقصى الدار مفردا
أين الجيوش التي قد كنت تسحبها * أين الكنوز التي لم تُحصها ^(٦) عددا
أين السرير الذي قد كنت تملؤه * مهابة من رآته عينه ارتعدا

(١) في عقد الجمان : « كان بعد من رجالات بني العباس ... الخ » . (٢) ما نقله المؤلف
هنا عن المسعودي ليس بنصه فقد رجعنا إلى مروج الذهب فوجدنا المؤلف قد انطلف به بعض شذرات
(راجع المسعودي) في أخبار المتضد . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « نبطه »
بالطاء المهمل وهو تحريف . (٤) وردت هذه القصيدة في ديوانه المخطوط بأوسع مما هنا ،
رطلعها :

يادهر ويحك ما أجيت لي أحداً وأنت والد سوء تأكل الولدا

(٥) في الأصل وديوانه : « بالطاهرية » بالطاء المسجمة . وما أثبتناه هو الملائم لما ذكرناه آنفاً
من عقد الجمان ومروج الذهب للمسعودي من أنه دفن بدار محمد بن عبد الله بن طاهر وهو الحريم الطاهري
في الجانب الغربي من بغداد ، وقد ذكر ياقوت في معجمه أن الطاهرية قرية ببغداد ؛ ولعلها منسوبة إلى
طاهر بن الحسن . (٦) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « أحصيتها » .

أين الأعادي الألى ذللت مُصعَّبهم * أين الليوث التي صيرتها بعدا^(١)
 أين الحيَّاد التي حجَّتها بدم * وكنَّ يَحْمِلَن منك الضَّيِّمَ الأسدَا
 أين الرياح التي غَشَّيتُها مَهَجًا * مَدَّيتَ ما وردت قلبا ولا كيدا
 أين الحنان التي تَجَرَّى جداولها * وتَسْتَجِيب إليها الطائرَ الفردَا
 أين الوصائف كالغزلان رائحة * يَسْحَبَن من حُلٍّ مَوْشِيَّةٍ جُدَا
 أين الملاحى وأين الراح تَحْسِبها * ياقوتة كُسيَّت من فِضَّة زردَا
 أين الوثوبُ إلى الأعداء مُتَغَيًّا * صلاحَ مُلكِ بني العباسِ إذ فبدا
 ما زلت تَقْسِرُ منهم كلَّ قَسُورَةٍ * وتُخَيِّطُ العالِي الجَبَّارَ معتمدا^(٢)
 ثم أَقْضَيْتَ فلا عِزٌّ ولا أَثَرٌ * حتى كأنك يوما لم تكن أحدا

وفيها نخرج يحيى بن زَكْرَوِيَّة بن مَهْرَوِيَّة داعية قَرْمَط وجمع جموعا كثيرة من
 الأعراب، وكانت بينه وبين طُغْج بن جُفَّ نائِب هارون بن نَحَارَوِيَّة على الشام
 وقَعَاتٌ عديدة، تَقْتَمُ ذَكَرَ ذلك كله في أول ترجمة هارون المذكور، وفيها صلى المكتفى
 بالناس يوم عيد النحر وكان بين يديه أُلُوِيَّةُ الملوك، وترجل الملوك والأمراء بين
 يديه ما خلا وزيره القاسم بن عبيد الله فإنه ركب وسائره دون الناس، ولم يُرَقَبَل
 ذلك خليفة يسائره وزير غيره.

قلت: وهذا أول وهن وقع في حق الخلفاء. وأنا أقول: إن المعتضد هو آخر خليفة
 عقد ناموس الخلافة، ثم من بعده أخذ أمر الخلفاء في إدبار إلى يومنا هذا. وفيها

(١) كذا في الأصل، وبعد بالتحريك: جمع باعد أى هالك. وفي ديوانه «نقدا» والتقد

(بالتحريك): جنس من الغنم فيج الشكل صغير الأرجل يكون بالبحرين.

(٢) كذا في ديوانه. وفي الأصل: «تخبط» بالحاء المهملة وهو تصحيف.

(١) توفي بدر المعتضدي، كان يخدم المعتضد والموفق وأباه المتوكل، وأصله من غلمان المتوكل فرغته السعادة . قال يحيى بن علي النديم : كنت واقفاً على رأس المعتضد وهو مقطب فدخل بدر فأسفر وجهه لما رآه وضحك، ثم قال لي : يا يحيى ، من القائل :

في وجهه شافعٌ يحو إساءته * من القلوب وجيهٌ حيثما شفعاً

نقلت : الحكم بن قنبر المازني؛ فقال : أنشدني تمامه، فأنشدته :

ويلى على من أطار النوم فامتنعاً * وزاد قلبي على أوجاعه وجعاً

كأنما الشمس من أعطافه لمعت * حسناً أو البدر من أزراره طلعاً (٤)

مستقبل بالذي يهوى وإن كثرت * منه الذنوب ومعدور بما صنعا

في وجهه شافعٌ يحو إساءته * من القلوب وجيهٌ حيثما شفعاً

وكان بدر هذا شجاعاً ممدحاً جواداً .

(١) لم يذكر المؤلف سبب قتله، على أن معظم المؤرخين توهموا بذكره بإسهاب مثل الطبرى وابن الأثير وأبي الفرج بن الجوزي في كتابه المستنظم وعقد الجمان وغيرهم، وقد تلخصه صاحب عقد الجمان فيما يأتي : « كان القاسم بن عبيد الله الوزير عزم في حياة المعتضد على أن يصرف الخلافة عن أولاد المعتضد

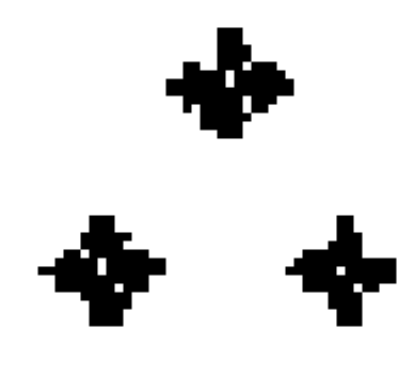
وفارض في ذلك بدراً هذا لكونه رأس الجيش فامتنع عليه وأبى إلا البيعة لأولاد مولاه، فلما دلى المكنتى خاف الوزير من غائلة ما كان أمر به إلى بدر فعمل عليه في الباطن إلى المكنتى ولم يزل حتى احتاط الخليفة على حواصله وأمواله وهو بواسطه، ثم بعث إليه بالأمان فقدم، فأمر الوزير بقتله فقتل يوم الجمعة لست خلون من رمضان من هذه السنة وحمل رأسه وبقيت جثته فأخذها أهلها ثم بثوها في تابوت إلى مكة فدفنت بها » . (٢) هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني، شاعر ظريف من شعراء الدولة الهاشمية وله

ترجمة في الأغاني (ج ١٢ ص ٩ طبع بولاق) . (٣) كذا في الأصل ومروج الذهب للمسعودي،

وفي الأغاني : « وامتنع » . (٤) رواية الأغاني :

كأنما الشمس في أثوابه برغت حسناً أو البدر في أردائه طلعاً

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٠

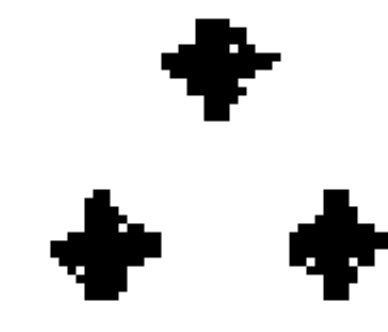
- السنة السابعة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسعين ومائتين — فيها
- في الحزم قصد يحيى بن زكرويه القرمطي الرقة في جمع كثير، فخرج اليه أصحاب
- السلطان فقتل منهم جماعة وأنهم الباقون؛ فبعث طنج بن جف أمير دمشق
- من قبل هارون بن نحمارويه صاحب الترجمة جيشا مع خادمه بشير إلى القرمطي،
- فواقعهم القرمطي وقتل بشيرا وهزم الجيش . وفيها أيضا خلع الخليفة المكتفي على
- أبي الأغتر وبعثه في عشرة آلاف لقتال القرمطي . وفيها حصر القرمطي دمشق
- وفيها أميرها طنج بن جف فعبز طنج عن مقاومته بعد أن واقع غير مرة؛ وقيل
- يحيى بن زكرويه كبير القرامطة؛ فأقاموا طيهم أخاه الحسين بن زكرويه؛ وبلغ
- المكتفي [ذلك] فاستحث العساكر المندوبة لقتال القرامطة بالخروج لقتالهم، فتوجه
- إليهم أبو الأغتر وواقع القرامطة فأنهم أبو الأغتر، وقتل غالب أصحابه؛ وتبعه
- القرمطي إلى حلب، فقاتله أهل حلب . وفيها توفي عبد الله ابن الإمام أحمد بن
- محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني، مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولم يكن
- في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، وسمع منه المسند وهو ثلاثون ألف حديث،
- والفسير مائة وعشرين ألفا، والناسخ والمنسوخ ^(١) والمقدم والمؤخر في كتاب الله،
- وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وكان عالما بفنون [كثيرة]؛ وكان أبوه
- يقول : لقد وعى عبد الله علما كثيرا . وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن أفلح بن
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي البكري، كان

(١) زيادة عن عقد الجمان والمنظم .

إماما عالما بارعا ، وفيها توفي محمد بن عبد الله الشيخ أبو بكر الدقاق ، كان من كبار مشايخ القوم وكان صاحب أقوال وكرامات ^(١) .

الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن علي الأبار ، والحسن بن مهمل المجوز ^(٢) ، والحسين بن إسحاق التستري ، وعبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل ، ومحمد بن زكريا الفلابي الإخباري ، ومحمد بن العباس المؤدب ، ومحمد ابن يحيى بن المنذر القرزاز أحد شيوخ الطبراني ^(٣) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩١

السنة الثامنة من ولاية هارون علي مصر ، وهي سنة إحدى وتسعين ومائتين — فيها قُتل الحسين بن زكرويه القرمطي المعروف بصاحب الشامة . وفيها زوج ^(٤) المكتفى ولده أبا أحمد بأبنة وزيره القاسم بن عبيد الله ، وخطب أبو عمر القاضي ، وخلع على القاسم أربعمئة خلة ، وكان الصداق مائة ألف دينار . وفيها خرجت ^(٥) الترك إلى بلاد المسلمين في جيوش عظيمة ، يقال : كان معهم سبعمئة حركة تركية ^(٦) .

(١) كذا في الأصل . ولعله : « صاحب أحوال ... » .

(٢) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « المجوز » بالخاء

المهمل ، وهو تصحيف . (٣) كذا في الوافي بالوفيات للصفدي (ج ١ قسم ثان لوحة ٣٦٦)

نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ) . وفي الأصل :

« القراء » . (٤) يسمى محمدا كما في الطبري (قسم ٣ ص ٢٢٤٨) . (٥) كذا في الطبري

وآبن الأثير وعقد الجمان . وفي الأصل رهامش والطبري « أبو عمرو » بزيادة الوار .

(٦) الحركة : القبة أراخيمة ، فارسية .

- ولا تكون الحركة إلا لأمر، فنادى إسماعيل بن أحمد في خراسان وبيجستان وطبرستان
بالتفكير وجهاز جيوشه فوافوا الترك على غيرة سحرًا فقتلوا منهم مئة عظيمة وانهزم
من بقي، وغنم المسلمون وسلبوا وعادوا منصورين . وفيها بعث صاحب الروم جيشًا
مبلغه مائة ألف فوصلوا إلى الحدث^(١) قهبا وسبوا وأحرقوا . وفيها غزا غلام زرافة^(٢)
من طرسوس إلى الروم فوصل إلى أنطاكية^(٣) وهي تعادل قسطنطينية ، فنازلها
إلى أن أفتتحها عنوة وقتل نحو من خمسة آلاف وأسر أضعافهم واستنقذ من الأسر
أربعة آلاف مسلم ، وغنم من الأموال ما لا يحصى بحيث إنه أصاب سهم الفارس
ألف دينار . وفيها خلع المكتفي على محمد بن سليمان الكاتب وعلى محمد بن إسحاق
ابن كندلج وعلى أبي الأغر^(٤) وعلى جماعة من القواد ، وأمرهم بالسمع والطاعة لمحمد
ابن سليمان المذكور ، وتذب الجميع بالمسير إلى دمشق لقبض ما كان بيد هارون بن
نعمانويه صاحب الترجمة من الأعمال ، لأنه كانت الوحشة قد وقعت بينهما .
وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي . وفيها توفي إبراهيم بن أحمد
ابن إسماعيل ، الشيخ أبو إسحاق الخواص البغدادي ، كان أوحدا أهل زمانه في التوكل ،
صحب أبا عبد الله المغربي ، وكان من أقران الجنيدي ، وله في الرياضات والسياحات

- ١٥ (١) الحدث (بالحرى) : مدينة صغيرة عامرة وهي ثغر من ثغور الشام بينها وبين أنطاكية
ثمانية وسبعون ميلا . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « زرافة » بالقاف ،
وهو نصيف . (٣) في الأصل : « فوصل إلى أنطاكية ثم إلى قسطنطينية » والتصويب عن الطبري
وابن الأثير لأنه لم يثبت تاريخيا أن غلام زرافة وصل إلى قسطنطينية ، وإنما كانت الحرب بينه وبين
الروم في أنطاكية . وأنطاكية (بفتح اليا) : مدينة عظيمة بأصصا الصغرى قرية من بجزر الروم .
٢٠ (٤) اسمه خليفة بن المبارك . (٥) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي تاريخ الإسلام للذهبي :
« إبراهيم بن أحمد بن إسحاق » . وفي المنتظم : « إبراهيم بن أحمد بن سليمان » . (٦) في الأصل :
« أجل » بالميم وهو تحريف .

مقامات . وفيها توفي أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس الشيباني مولاهم
 ثعلب النحوي^(٢) إمام أهل الكوفة ، مولده في سنة مائتين . وفيها توفي الوزير
 القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكفي^(٣) ، كان شاعراً قليل الخبرة بالأمور
 مستهتكا للحرام ، وإنما استوزره المكفي لأنه أخذ له البيعة وحفظ عليه الأموال .
 وفيها توفي هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الثعلبي الأخفش الشامي
 النحوي اللغوي ، ولد سنة مائتين ، سميح هشام بن عمار وطبقته ، وكان إماما
 في فنون كثيرة بارعا مفتناً ، لما مات جلس مكانه محمد بن نصير بن أبي حمزة .
 وهذا هو الأخفش الشامي . وأما الأخفش البصري فاسمه سعيد بن مسعدة .
 قلت : وثم أخفش ثالث وفاته سنة خمس عشرة وثلثمائة^(٤) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس ثعلب ،
 واسمه أحمد بن يحيى ، في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة . وهارون بن موسى
 ابن شريك الأخفش المقرئ . وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي . ومحمد بن أحمد
 ابن النضر ابن بنت معاوية . ومحمد بن إبراهيم البوشنجي الفقيه . ومحمد بن علي
 الصائغ المكي^(٦) .

- ١٥ (١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) وعقد الجمان وتاريخ بغداد لخطيب ، وفي نسخة
 الوفاة للسيوطي طبع مصر ومعجم الأدباء لياقوت : « ابن يسار » وفي الأصل : « ابن سنان » وهو
 تحريف . (٢) في الأصل : « ثعلب الشيباني » فحذفنا كلمة « الشيباني » لأنها زائدة من النسخ .
 (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وهو المناسب لما بعده . وفي الأصل : « شاعراً باعزاً » وهو
 تحريف . (٤) اسمه علي بن الفضل النحوي أبو الحسن كما سيأتي . (٥) كذا في تاريخ
 الإسلام للذهبي والوافي بالوفيات (ج ٦ قسم أول ص ١٣٥) . وفي الأصل : « ابن سالم » وهو
 تحريف . (٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل :
 « ابن الصانع » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحد ونصف إصبع .

ذكر ولاية شيبان بن أحمد بن طولون على مصر

هو شيبان بن أحمد بن طولون الأمير أبو الملقب^(١) التركي المصري، ولي إمرة مصر بعد قتل ابن أخيه هارون بن نحاريه لإحدى عشرة بقية من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . قال صاحب البغية : ولما تم أمره أقر شيبان المذكور موسى على شرطة مصر، وخرج من القسطنطين ليلة الخميس ليلة خلت من [شهر] ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فكانت ولايته اثني عشر يوما . انتهى . قلت : ونذكر أمر شيبان هذا بأوسع مما ذكره صاحب البغية فنقول : ولما قتل هارون بن نحاريه ورجع الناس إلى مصر وهم بغير أمير، نهض شيبان هذا ودعا لنفسه وضمن للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان إليهم، فبايغته الناس وهو لا يدري بأن الدولة الطولونية قد آتته أمرها . وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :

أصبحت تطلب أمرا عر مطبئه * هيات ! صدع زجاج ليس يتجبر

وقام شيبان بالأمر ودخل المدينة وطاف بها حتى وصل إلى الموضع المعروف بمسجد الرمح، فصدم الرمح الذي فيه لوائه مقف الدرب فأنكسر، فتطير الناس من ذلك وقالوا : أمر لا يتم . وقيل : إن شيبان المذكور كان أسرف في نفسه قتل ابن أخيه هارون المقدم ذكره، قتيلا لذلك واطاع عليه بعض خاصه هارون، فكان شيبان ينتظر الفرصة ؛ وبينما شيبان على ذلك إذ صار إليه بعض الخدم الذين واطأهم على أمر هارون ، وبأيعوه على قتله وأعلموه أن هارون قد غط في نومه من شدة السكر،

(١) كذا في الأصل والكندى . وفي المقرئى : « أبو المواقيت » .

وأنه لم يُر في مثل حالته تلك قط من شدة السكر الذي به ، وقالوا له : إن أردت شيئا فقد أمكنك ما تريد ، فقام شيبان ودخل من وقته على ابن أخيه هارون بن نهارويه ، فوافاه في مرقده غاطا مثقلا من سكره ، فذبحه ^(١) بسكين كان معه في مرقده بالعباسة ، وكان ذلك في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وعرف الناس بقتله في قديم ليلته ، وأستولى شيبان على الملك كما ذكرناه ، وبويع في يوم الاثنين لعشر ليالٍ بقيت من صفر من السنة المذكورة ، وعلم أبو جعفر بن أبي ونجيج الرومي القائد ما كان من أمر هارون وقتله ، فرحلا من موضعهما من العباسية مع نفر من خاصة أصحابهما وتركوا بقية عسكرهما ، ولحقا بعسكر طنج بن جف الذي كان نائب دمشق ، وقد وصل محمد بن سليمان الكاتب وفائق ويمن وغيرهم من موالى نهارويه وأخبروهم بذلك ، ثم جاءهم الخبر بأن الحسين بن حمدان قد دخل القرم ^(٢) يريد جرجير ^(٣) وكانوا بها فرحلوا بعساكرهم حتى نزلوا العباسية ، وذلك بعد رحيل شيبان بن أحمد بن طولون المذكور عنها إلى مدينة مصر .

وأما شيبان فإنه لما دخل مصر مع جميع إخوته وبني عمه والعسكر الذي كان بقي من عسكر ابن أخيه هارون تهيأ لقتال القوم ، وكان شيبان أهوج جسورا جسيما جلها شديد البدن في عتفوان شبابه ، فصار يسرع في أموره وذلك بعد أن تم أمره ،

(١) لم يتفق من بين المراجع التاريخية التي بأيدينا مع رواية الأصل هذه في مقتل هارون إلا الكندي ، على أن الكندي ذكر أن القتل وقع على يد شيبان بالاشتراك مع عدي (وشيبان وعدي هما عمما هارون وابنا أحمد بن طولون) دخلا عليه وهو نائم فقتلاه . وافق الطبري وابن الأثير وعقد الجمان على أن هارون قتل على يد أحد المغاربة رماه بمزراق فأرداه قتيلا . وقد كان يسكن الفتنة التي ثارت بسبب مخاصمة وعصية وقت بين أصحابه . (راجع الكندي والطبري وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٩٢ هـ) .
(٢) راجع عن القرم الحاشية رقم ١ ص ٧ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) جرجير (بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ما كتبه وراء) : موضع بين مصر والقرم .

(١) وخطب له يوم الجمعة على سائر منابر مصر، ثم أخذ في العطاء للجند، فلم يجد من المال سعة فقلق، فسعى إليه ساجع بأن أم هارون المقتول أودعت ودائع لها في بعض الدور التي للتجار بمدينة القسطنطينية - أعني مصر - فوجه شيان بابي جيشون أحد إخوته إلى هذه الدور حتى أستخرج منها خبايا كانت لأُم هارون، وحمل ذلك إلى أخيه شيان في أعذار محزومة لا يدري ما فيها؛ وأتته الخبر إلى الحسين بن حمدان بأن هارون صاحب مصر قد قُتل، وكان على مقدمة عسكر محمد بن سليمان الكاتب وهو مجرّجير، فرحل عنها يريد العباسية، فلقيه في طريقه محمد بن أبي مع جميع الرؤساء الذين كانوا معه، فصار الحسين في عسكر كبير؛ وبلغ ذلك أيضا محمد بن سليمان الكاتب فحث في مسيره حتى لحق بمقدمة الحسين بن حمدان المذكور، وقد أنضاف إليه غالب عسكر مصر الذي وصل مع أبي جعفر بن أبي وغيره؛ وعند ما اجتمع الجميع وصل إليهم أيضا دميانة البحري في ثمانية عشر مركبا حربيًا مشحونة بالرجال والسلاح وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر، فضرب جسر مصر الشرقي بالنار وأحرقه عن آخره وأحرق بعض الجسر الغربي، ثم وافى محمد بن سليمان الكاتب بعسكره حتى نزل بباب مصر، فضرب خيامه بها في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر، كل ذلك في سنة

- ١٥ (١) ذكر ابن سعيد في كتابه المغرب في حل المغرب في ترجمة شيان بن أحمد بن طولون ما نصه :
 « قام أحد المتكلمين من أصحاب الدولة وأراد عتب شيان على ما كان منه من بذل الأموال في ساعة واحدة وسوء التدبير في ذلك فقال : على وسلك فذلك عين الصواب لأنني أحرزت بذلك المال حصول الملك ولو يوما واحدا فكفاني من الفقر أن أكون ثابت الاسم في صحيفة الدولة على أي حال ، وأيضاً فاني تيقنت أن الدولة مدبرة فقلت : أهب هذه الأموال وأبدي من سعة الصدر والاحسان ما ان ملكت معه وتراجعت الدولة كان ذلك عاضدا لما أستقبله من تشيد حسن الأحدوة ، وان انقطع ملكي لم ينقطع عني حسن القالة وكنت محباً للناس وربما نظروا إلى قبل أقسمهم في السلامة » ١ هـ .

(٢) في الأصل : « مشحة » .

آثنتين وتسعين ومائتين . ولما بلغ ذلك شيان خرج بعساكره من مدينة مصر ،
 وقد اجتمع معه من الفرسان والرجالة عدة كثيرة ، ووقف بهم لمناعة محمد بن سليمان من
 دخول المدينة ، وجأ أيضا محمد بن سليمان عسكره للمصافى لمحاربة شيان ، والتقى
 الجمعان وكانت بينهم مناوشة ساعة ؛ ثم كتب محمد بن سليمان إلى شيان والحرب
 قائمة يؤتمنه على نفسه وجميع أهله وماله وولده وإخوته وبني عمه جميعا ؛ ونظر
 شيان عند وصول الكتاب إليه قلة من معه من الرجال وكثرة جيوش محمد بن
 سليمان مع ما ظن من وفاء محمد بن سليمان له ، فاستأمن إلى محمد بن سليمان وجمع
 إخوته وبني عمه في الليل وتوجهوا إلى محمد بن سليمان وصاروا في قبضته ومصافى شيان
 على حاله ، لكن الفرسان صلبوا بما نعل شيان فكفوا عن القتال ، وبقيت الرجالة على
 مصافىها ولم تعلم بما أحدثه شيان ، وأصبحت الرجالة غداة يوم الخميس وليس معهم
 حرم ولا رئيس ، فالتقوا مع عسكر محمد بن سليمان فأنكسروا ، وأنكبت خيل محمد بن
 سليمان على الرجالة فزالتهم عن مواقعهم ، ثم انحرفت الفرسان إلى قطائع السودان
 الطولونية وصاروا يأخذون من قدروا عليه منهم فيصرون بهم إلى محمد بن سليمان ،
 وهو راكب على فرسه في مصافه ، فيأمر بذبحهم فيدبحون بين يديه كما تدبح الشاة . ثم
 دخل محمد بن سليمان بعساكره إلى مدينة مصر من غير أن يمنعه عنها مانع ، وكان
 ذلك في يوم الخميس سلع صفر المذكور ، فطاف محمد بن سليمان وهو راكب بمدينة
 مصر ومعه محمد بن أبي وجاعة من جنود المصريين من الفرسان والرجالة إلا من
 هرب منهم ، وصار كل من أخذ من المصريين ممن هرب أو قاتل ضربت عنقه ؛
 وأحرقت القطائع التي كانت حول الميدان من مساكن السودان بعد أن قتل فيها

(١) في الأصل : « الكاتب » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

- (١) منهم خلق كثير، حتى صارت نرابا يابا، وزالت دولة بني طولون كأنها لم تكن. وكانت مدة تطلب شيان هذا على مصر تسعة أيام، منها أربعة أيام كان فيها أمره ونهيه؛ ثم دخلت الأعراب الخراسانية من عساكر محمد بن سليمان الكاتب إلى مدينة مصر فكسروا جيوشها وأخرجوا من كان بها، ثم هجموا [على] دور الناس فنهبوا وأخذوا أموالهم وأستباحوا حريمهم وقتلوا في الرعية وأقتضوا الأبقار وأسروا المسالك والأحرار من النساء والرجال، وفعلوا في مصر ما لا يُحمله الله من ارتكاب المآثم، ثم تعدوا إلى أرباب الدولة وأخرجوهم من دورهم وسكنوها كرهاً،^(٢) وهرب غالب أهل مصر منها، وفعلوا في المصريين ما لا يفعلونه في الكفرة، وأقاموا على ذلك أياماً كثيرة يصرون على هذه الأفعال القبيحة. ثم ضربت خيام محمد بن سليمان على حافة النيل بالموضع المعروف بالمقس،^(٣) ونزلت عساكره معه ومن انضم إليه من عساكر المصريين بالعباسة. ثم أمر محمد بن سليمان أن يُحمل الأسارى من المصريين من الذين كان بدميانه أسره في قدومه من دياط على الجمال، ففعلوا عليها وعليهم القلائس الطوال وشهروهم وطيف بهم في عسكره من أوله إلى آخره. ثم قلد محمد بن سليمان أصحابه الأعمال بمصر، فكان الذي قلدته شرطة العسكر رجلاً يقال له غلبوس، وقلدته شرطة المدينة رجلاً يقال له وصيف البكتري،^(٤) وقلد أباحد الله محمد بن عبدة قضاء مصر، كل ذلك في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع

(١) الياب : الأرض التي ليس بها ما كن . (٢) كذا في هامش الأصل ، وفي الأصل :

« ... أرباب الدور » . (٣) المقس : كان راقما على النيل وكان قبل الاسلام يسمى « أم دين » .

ويقع في موضعه الآن جامع أولاد حنان وشارع كامل وحديقة الأزبكية . (٤) البكتري : بضم

الياء الموحدة وكاف ما كتبه وتاء مثناة من فوق مضمومة وآخره راء (هكذا ضبطه ابن بطوطة في رحلته

بالمبارة ج ١ ص ٢٣ طبع مصر) . وضبط في النجوم الزاهرة والطبرى بالشكل (بفتح الباء وسكون

الكاف وكسر التاء . المثناة الفوقية) .

الأول ؛ ثم قبض أيضا على جماعة من أهل مصر من الكتاب وغيرهم ، فصادرهم
وغرمهم الأموال الجليّة بعد العذاب والتهديد والوعيد ؛ ثم أمسك محمد بن أبي
خليفة هارون بن نهارويه على مصر — أعنى الذى كان توجه اليه من العبّامة —
وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف دينار من غير تبشيم . ومحمد بن أبي هذا هو الذى
قدّمنا ذكره فى ترجمة جيش بن نهارويه وما وقع له مع برمّش . وكان محمد بن
سليمان هذا لا يُسمّى باسمه ولا بكنيته وما كان يُدعى إلا بالأستاذ ؛ وكان حكمه
فى أهل مصر بضرب أعناقهم وبقطع أيديهم وأرجلهم جورا وتمزيق ظهورهم
بالسياط وصلبهم على جذوع النخل ونحو ذلك من أصناف النكّال ؛ ولا زال على
ذلك حتى رحل عن مدينة مصر فى يوم الخميس مُستهلّ شهر رجب من سنة
أثنتين وتسعين ومائتين ، واستصحب معه الأمير شيبان بن أحمد بن طولون صاحب
الترجمة وبني عمه وأولادهم وأعوانهم ، حتى إنّه لم يدع من آل طولون أحدا ،
والجميع فى الحديد الى العراق وهم عشرون إنسانا ؛ ثم أخرج قوادهم الى بغداد على
أقبح وجه ، فلم يبق بمصر منهم أحد يُدعى كرك ؛ وخَلّت منهم الديار وعفّت منهم الآثار ،
وحل بهم النّال بعد العز والتطريد والتشريد بعد اللّد^(٢) ، ثم سيق جماعة من أصحاب
شيبان الى محمد بن سليمان ممّن كان أمتهم فدُبحوا بين يديه . وزالت الدولة الطولونية
وكانت من غرر الدول ، وأيامهم من محاسن الأيام ، ونُحِرب المبدان والقصور التى
كانت به ، التى مدحها الشعراء . قال القاضى أبو عمرو عثمان النابلسى فى كتاب

(١) فى الأصل : « لا يسمّى إلا باسمه ... الخ » بزيادة « إلا » ولا يستقيم بها السياق .

(٢) الذى فى عقد الجنان : « قلنا دخل محمد بن سليمان مصر وأستولى عليها أسنّ من شيبان منه فأمته »

ثم هرب شيبان تحت الليل . (٣) اللد : النعيم والعز . وفى الأصل : « اللز » (بالزاي) ،

رئيس بين معانى « اللز » التوىة ما يستقيم به الكلام .

”حسن السيرة في آتخاذ الحصن بالجزيرة“ : رأيت كتاباً قدراً آتتى عشرة كراسية مضمونه فهرست شعراء الميدان الذي كان لأحمد بن طولون؛ قال : فإذا كان أسم الشعراء في آتتى عشرة كراسية فكم يكون شعرهم ! . انتهى .

وقال ابن دحية في كتابه : وتربت القطائع التي لأحمد بن طولون في الشدة العظمى زمن الخليفة المستنصر العبيدي أيام القحط والغلاء المفريط الذي كان بالديار المصرية؛ قال : وهلك من كان فيها من السكان، وكانت تيفا على مائة ألف دار . قلت : هذا الذي ذكره ابن دحية هو الذي بقي بعد إغلاف محمد بن سليمان المذكور .

ومما قيل في ميدان أحمد بن طولون وفي قصوره من الشعر من المراثي على سبيل الاختصار؛ فما قاله إسماعيل بن أبي هاشم :

قِفْ وَقِفَةً بِفَنَاءِ بَابِ السَّاجِ * وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ وَالْأَبْرَاجِ ^(٣)
وَرُبُوعِ قَوْمٍ أَزْعَجُوا عَنْ دَارِهِمْ * بَعْدَ الْإِلَامَةِ أَيُّهَا إِزْعَاجِ
كَانُوا مَصَابِيحًا لَدَى ظُلَمِ الدَّجَى * يَسِيرُ بِهَا السَّارُونَ فِي الْإِدْلَاجِ

ومنها :

كَانُوا لِسُونًا لَا يُرَامُ حِمَامُهُمْ * فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ وَكُلِّ هَبَاجِ ^(٤)
فَانْظُرْ إِلَى آثَارِهِمْ تَلَقَّى لَهُمْ * عَلَمًا بِكُلِّ ثَنِيَةٍ وَفَجَاجِ ^(٥)

(١) في الأصل : « كم » بدون فاء . (٢) انظر الكلام على هذا الباب وسائر أبواب القصر

فما تقدم في هذا الجزء من ١٦ . (٣) الشرفات : منطقات تبنى متقلبة في أعلى القصر أو السور ،

الواحدة شرقاً . (٤) كذا في البكدي والمقرزي ، والثنية : الطريق في الجبل ، وفي الأصل : « بنية »

بالباء الموحدة ، وهو تحريفه . (٥) الفجاج (بالضم) : الطريق الواسع للواضح بين جبلين ،

وبالكسر جمع فج ، والفج بمعنى الفجاج .

وقال سعيد القاص^(١) :

جَرَى دَمْعُهُ مَا بَيْنَ سَحَرٍ إِلَى تَحَرٍ * وَلَمْ يَجْرِ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ يَدُ الصَّبْرِ
ومنها :

وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرُ مَنْ كَانَ ذَا أَمْسٍ * يَبِيتُ عَلَى جَمْرٍ وَيُضْحِي عَلَى جَمْرٍ
تَتَابَعُ أَحْدَاثٌ تَحْيِفُنْ صَبْرَهُ * وَغَدْرٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْذَهْرِ ذُو قَدَرٍ
أَصَابَ عَلَى رَغَمِ الْأَنْوَفِ وَجَنَعِهَا * ذَوَى الدِّينِ وَالْذَنْبِ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
طَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا وَمِصْبَاحَ أَهْلِهَا * بِفَقْدِ بَنِي طُولُونَ وَالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
ومنها :

وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ مَاجِدًا * جَمِيلَ الْحَيَا لَا يَبِيتُ عَلَى وَثَرٍ
كَأَنَّ لَيْلَى التَّمَرِ كَانَتْ لِحُسْنِهَا * وَإِشْرَاقُهَا فِي عَصْرِهِ لَيْلَةُ الْقَدَرِ
يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ ابْنِ طُولُونَ هِمَّةً * مُحَلَّةً بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنِ وَالْقَفْرِ^(٤)
فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي شَاهِدًا ذَا عَدَالَةٍ * يُخَبِّرُ عَنْهُ بِالْجَلِيِّ مِنَ الْأَمْرِ
فَبِالْجَبَلِ الْغَرْبِيِّ خِطَّةٌ يَشْكُرُ^(٥) * لَهُ مَسْجِدٌ يُغْنِي عَنِ الْمَنْطِقِ الْهَذَرِ
وهي طويلة جدًا كلها على هذا المنوال . ولما أمر الحسين بن أحمد الماذرائي
متولّي خراج مصر من قِبَلِ المَكْتَفَى بِهِتَمِ الْمَيْدَانِ أَبْتَدَأَ بِهِتَمَهُ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ^(٦)

(١) كذا في هامش الأصل والكندى والمقرئى . وفي الأصل : « القاصى » بالضاد والباء .

(٢) السحر : الرقة ، والمراد ما يجاذبها من الصدر . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : « مات رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى » أى مات وهو مستند الى صدرها . (٣) كذا في الكندى .

ونحيفه : تنقصه من قواحيه . وفي الأصل « تحيقن » بالتاء المصححة ، وهو نصيف . وفي المقرئى :

« يضيغن . انخ » . (٤) الفخر : ثلاثة أنجم صغار يثقلها القمر وهي من الميزان . (٥) كذا

في الكندى والمقرئى . ويشكر بن جزيلة من لخم ، كما في معجم ياقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) . وفي الأصل :

« خط ليشكر » . (٦) في الأصل : « فابتأ » .

من سنة ثلاث وتسعين ومائتين وبيعته ألقاضه ، حتى دثروزال مكانه كأنه لم يكن .
فقال فيه محمد بن طشويه ^(١) :

من لم يرَ الهنمَ للبيدان لم يره * تبارك الله ما أعلاه وأقدره ^(٢)
لو أن عينَ الذي أنشاه تبصره * والحادثات تُعاديهِ لأكبره

ومنها :

وأين من كان يحميه ويحرسه * من كل ليث يهاب الليث منظره
صاح الزمان بمن فيه ففرقهم * وخط ريبُ اللي فيه فدعته ^(٣)

ومنها :

أين ابنُ طولون بانيه وساكنه * أماته الملك الأعلى فأقبره
ما أوضح الأمر لو صحت لنا فكر * طوبى لمن خصه رشد فذكره

وقال أحمد بن إسحاق ^(٤) :

وكان الميدان ثكلى أصيبت ^(٥) * بحبيب صباح ليلة عرس
يتغشى الريح منه محلا * كان للصون في ستر الدمقس

ومنها :

ووجوه من الوجوه حسان ^(٦) * وخدود مثل اللآلى ملس

(١) كذا في الأصل والكندي . وفي المقرئى : « محمد بن طشويه » بالسين المهملة .

(٢) كذا في الأصل والكندي . ورواية المقرئى : * تبارك الله ما أعلى وأقدره *

(٣) دعته : هده . (٤) نسب الكندي هذه الأبيات الى « سعيد القاص » ونسبها المقرئى

لمحمد بن طشويه . (٥) محلا : اسم مفعول من حلا الشيء : منه وصانه سهلت مزته .

(٦) كذا في المقرئى والكندي . وفي الأصل : « اللبائل » ، وهو تحريف .

كَلَّ كَلَاءَ كَالْفَزَالِ وَتَجَسَّلَا * ١ رَدَّاجٍ مِنْ بَيْنِ حُورٍ وَلُعُيسٍ ٢
 آلَ طُولُونٍ كُنْتُمْ زِينَةَ الْأَرْضِ * ٤ ضِ فَاضَحَى الْجَلِيدِ أَهْدَامَ لُبْسٍ ٥

وقال ابن أبي هاشم :

يَا مَنْزِلًا لِبَنِي طُولُونٍ قَدْ دَثَّرَا * سَقَاكَ صَوْبُ الْغَوَادِي الْقَطَرِ وَالْمَطَرَا
 يَا مَنْزِلًا صِرْتُ أَجْفُوهُ وَأَهْجُرُهُ * وَكَانَ يَعْدِلُ عِنْدِي السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
 بِاللَّهِ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنْ أَحَبَّتْنَا * أَمْ هَلْ سَمِعْتَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِنَا خَبْرَا

(١) الرِّدَاح : المرأة الثَّغْبَلَةُ الأورَاك . (٢) كَذَا في الكُنْدِي والمُقْرِيزِي . وفي الأصل :

« من كل حور... الخ » . (٣) لُبْس : جمع لِبَاء ، يقال : شَفَقَ لِبَاءٌ إِذَا كَانَتْ تَضْرِبُ إِلَى

السَّوَادِ قَلِيلًا وَذَلِكَ مُسْتَلَح . (٤) كَذَا في المُقْرِيزِي . وفي الأصل : « الحَرِير » .

١٠ (٥) أَهْدَام : جمع هَدَم (بِالْكَسْرِ) وَهُوَ الثَّوْبُ الْبَالِي .

ذكر أول من ولي مصر بعد بنى طولون ونحارِب القَطائع إلى الدولة
الفاطمية العبيدية وبناء القاهرة على الترتيب المقدم ذكره

- فأول من حكمها محمد بن سليمان الكاتب المقدم ذكره، أرسله الخليفة المكتفي بالله على العباسي حسبا ذكرناه في غير موضع، وملك محمد بن سليمان الديار المصرية، بعد قتل شيان بن أحمد بن طولون، في يوم الخميس مُسْتَهْل شهر ربيع الأول سنة ٥٠٠ ثنتين وتسعين ومائتين، ودعا على منابر مصر للخليفة المكتفي بالله وحده؛ وولى محمد ابن سليمان أبا علي الحسين بن أحمد الماذرائي على الخراج عوضا عن أحمد بن علي الماذرائي. فلم تطل مدة محمد بن سليمان بمصر حتى قدم عليه كتاب الخليفة المكتفي بالله بولاية عيسى بن محمد النوشيري؛ ودخل خليفة عيسى المذكور إلى مصر لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، فقتل من محمد بن سليمان المذكور الشرطتين ١٠ وسائر الأعمال؛ فكان مقام محمد بن سليمان المذكور الكاتب بمصر أربعة أشهر. وفي ولايته أهوال كثيرة: فمن الناس من لا يعتد^(٢) من الأمراء بمصر بل ذكر دخوله لفتح مصر وأنه كان مقدم العساكر لا غير؛ وقائلو هذه المقالة هم الأكثر، ووافقهم أنا أيضا على ذلك، لأن المكتفي لما خلع عليه أمره بالتوجه لقتال مصر وأمر أصحابه بالسمع والطاعة ولم يؤله عملها؛ وعند ما بلغ الخليفة المكتفي فتح مصر ولى عليها في الحال عيسى النوشيري؛ ولهذا لم تفتح ترجمته بفتح تراجم ملوك مصر على عادة ترتيب هذا الكتاب؛ ومن الناس من عده من جملة أمراء مصر بواسطة تحكيمه وتصرفه في الديار المصرية.

(١) راجع ما ذكره المؤلف عن مصر شيان هذا وما كتب عليه في ص ١٣٩ من هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «من لا يعتد».

ذكر ولاية عيسى النوشري على مصر

هو عيسى بن محمد الأمير أبو موسى النوشري، ولأه الخليفة المكتفي من بغداد على مصر، فأرسل عيسى خليفته على مصر فاستولى عليها إلى حين قدمها لسبع خلون من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وكان محمد بن سليمان لما وصل إلى مصر بالعساكر كان الأمير عيسى النوشري المذكور من جملة القواد الذين قدموا معه، فلما أفتح محمد بن سليمان مصر أرسل عيسى هذا إلى الخليفة رسولا يخبره بفتح مصر، لأنه كان من كبار القواد الشاخصين معه إلى مصر، وتوجه عيسى إلى نحو العراق، فلما وصل إلى دمشق وافاه كتاب الخليفة المكتفي بها بولايته على إمرة مصر، فعاد من وقته إلى أن دخل مصر في التاريخ المقدم ذكره، فخلع عليه محمد ابن سليمان الكاتب وطاف به مدينة مصر وطلعه الخلة، وأستمر على عمل معونة مصر وجنودها، ثم ورد عليه أيضا كتاب الخليفة إلى جماعة من القواد ممن كان في عسكر محمد بن سليمان : منهم علي بن حسان^(١) بتقليده أعمال الإسكندرية، وإلى مهاجر بن طليق بتقليده نغرتيس وديماط، وإلى رجل يعرف بالكندى بتقليده الأخواف، وإلى رجل يقال له موسى بن أحمد بتقليده برقة وما والاها، وإلى رجل يعرف بمحمد بن ربيعة بتقليده الصعيد وأسوان، وإلى رجل يعرف بأبي زنبور الحسين ابن أحمد الماذرائي بتقليده أعمال الحراج بمصر، وجلس في ديوان الحراج لخمس بقين من جمادى الآخرة، ثم إلى دميانة البحرى^(٢) بالانصراف عن مصر، فأنصرف دميانة عنها ثمان بقين من جمادى الآخرة. ونزل عيسى النوشري

(١) في الكندى : « علي بن وهودان » . (٢) انظر الحاشية رقم ٣ صفحة ٢٩٤

من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) البحرى : نسبة إلى البحر لأن المكتفي حين وجهه من بغداد

إلى مصر أمره بركوب البحر والمضي إلى مصر . كما في الطبرى .

- المذكور في الدار التي كانت سُكْنَى بدر الحسامي بمصر، وكانت بالموقف بسوق الطير، وهي الدار التي كان نزل بها محمد بن سليمان الكاتب لما أفتتح مصر. وكان خروج محمد بن سليمان من مصر في مُسْتَهَلَّ شهر رجب من السنة، وأخرج معه كُلُّ مَنْ بَقِيَ من الطُولُونِيَّةِ بمصر، كما ذكرناه في ترجمة شيان بن أحمد ابن طولون، وأستصحب معه أيضا جماعة بعد رحيله عنها، فخرج الجميع إلى الشام، وهم: أبو جعفر محمد بن أبي وأبْنُهُ الحسن وطُغْج بن جُفَّ الذي كان نائب دِمَشْقَ وولده وأخوه وبدر وفائق الرومي الخازن وصافي الرومي وغيرهم من موالى أحمد ونُحَّارَوِيَّةِ، وخرج الجميع مُوَكَّلًا بهم، وأخرج معهم أيضا جماعة كثيرة ممن هم أقل رتبة ممن ذُكِرَ، غير أنهم أيضا من أعيان الدولة وأكابر القواد، وهم: محمد ابن علي بن أحمد الماذرائي وزير هارون بن نهارويه وأبو زرعة القاضي وأبو عبد الله محمد بن زرعة القاضي وخلق كثير من آل طولون وغيرهم من الجند، وضمهم إلى عسكره وقت خروجه من مصر، فتخلف عنه جماعة بدِمَشْقَ وغيرها وسار معه بعضهم إلى حلب في الحديد، وهم: موسى بن طُرنِيق وأحمد بن أعجر - وكانا على شُرطَتِي مصر كما تقدّم ذكره - وابن بَايَخْشِي الفَرغانِي - وكان عاملا على سيادة أسفل الأرض - ووصيف القاطرميز وخصيف البربري مولى أحمد بن طولون: ١٥

(١) عبارة الأصل: «وصحب معه أيضا جماعة وبعد رحيله ...» وغير خاف ما فيها من تحريف. (٢) في الكندي: «الخادم». (٣) هو محمد بن عثمان، كما في الكندي كما تقدّم للؤلؤ ص ٩٩، وهو الذي كان يتولى قضاء مصر. (٤) هذا الاسم لم يذكره الكندي في الذين أخرجوا من مصر. (٥) في الكندي (ص ٢١٣): «موسى بن طونيق». (٦) في الأصل: «فيا». (٧) في الكندي: «حار بن ما يخنخي». (٨) كذا في الأصل والطبري. وفي الكندي: «وصيف قاطرميز». (٩) في الكندي: «خصيب» بالياء الموحدة.

فلما استقر قرار محمد بن سليمان بحلب وافاه رسول الخليفة بأن يسلم ما كان معه من الأموال والخيل والطرز^(١) والذهب وغير ذلك مما كان حمله من مصر إلى من أمر بتسليمه إليه، فقدر المقدرون فيه ما جملة من الأموال مع الذي أخذه من الناس ألفي ألف دينار، وتفترق من كان معه من الجند من المصريين، فمنهم من سار إلى العراق، ومنهم من رجع يريد مصر إلى من خلفه من أهله بها، فممن رجع إلى مصر شفيح اللؤلؤ الخادم ورجل شاب يقال له محمد بن علي الخليلجي^(٢) من الجند من المصريين، ومحمد هذا ممن كان في قيادة صافي الرومي - أعني أنه كان مضافه - فرجع محمد هذا يريد أهله وولده، فخطر له خاطر ففكر فيما حلّ بال طولون وإزالة ملكهم وإخراجهم عن أوطانهم، فأظهر النصرة لهم والقيام بدولتهم وأعلن ذلك وأبداه، وذكر الذي عزم عليه لجماعة من المصريين فبايعوه على ذلك وعضدوه على عصيانهم، وأنضمّ عليه شرذمة من المصريين، فسار على حمية حتى وافى الرملة في شعبان من سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فقل محمد المذكور بمن معه بناحية باب الزيتون، وكانت بالرملة وصيف بن صوارتكين الأصغر فاستعد لقتاله، فقدم وصيف جماعة مع محمد بن يزيد، ثم خرج وصيف ببقية جماعته فرأى محمد بن علي الخليلجي المذكور في نفر يسير من الفرسان، فزحف محمد بن علي الخليلجي بمن معه على وصيف بن صوارتكين فهزمه وقتل رجاله وهرب من بقي بين يديه، وملك محمد الرملة ودعا على منابرها في يوم الجمعة للخليفة وبعده لإبراهيم بن تمارويه

(١) الطرز : جمع طراز وهو ثوب ينسج للسلطان خاصة . (٢) كذا في الأصل .

وفي المقرئ : « محمد بن الخليلج » . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « إبراهيم الخليلجي » . وفي الطبري :

« إبراهيم الخليلجي » . وقد روت روايات كثيرة في اسم « الخليلجي » في هوامش الطبري والنجوم الزاهرة

وصلة تاريخ الطبري لابن سعيد القرطبي . (٣) كذا في الكندي وفي بيان غير مرة بالأصل .

وفي الأصل هنا : « ابن وصيف بن صوارتكين » .

- ثم بعدهما لنفسه ، وتسامع الناس به فوافوه من كل فج لما في نفوسهم من تشبهم
عن بلادهم وأولادهم وأوطانهم ، وصار الجميع من حزب محمد المذكور من غير بذل
دينار ولا درهم . وبلغ عيسى النوشري صاحب الترجمة وهو بمصر ما كان من أمر
محمد بن علي الخلعجي ، فجهز عسكرا إلى العريش في أسرع وقت من البحر ، وصاروا
حتى وافوا غزوة ، فتقدم إليهم محمد بن علي الخلعجي بمن معه ، فلما سمعوا به رجعوا
إلى العريش ، فسار محمد الخلعجي بمن معه خلفهم إلى العريش ، فأنهزوا أمامه
إلى الفرما ثم ساروا من الفرما إلى العباسية ، ونزل محمد الخلعجي الفرما مكانهم ، فلما
سمع عيسى النوشري ذلك خرج من مصر بعسكر ضخم حتى نزل العباسية ، ومعه
أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائي عامل خراج مصر وشفيع اللؤلئي صاحب
البريد ، ورحل محمد الخلعجي حتى نزل جرجير ، فلما سمع عيسى النوشري قدومه
إلى جرجير كثر راجعا إلى مصر ونزل على باب مدينة مصر ، فاتاه الخبر بقدوم محمد
ابن علي الخلعجي المذكور ، فدخل إلى المدينة ثم خرج منها ومعه أبو زُبُور وعدا
جسر مصر في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، ثم
أحرق عيسى النوشري جسر المدينة الشرقي والغربي جميعا حتى لم يبق من مراكبهما
مركبا واحدا - يعني أن الجسر كان معقودا على المراكب - وهذه كانت عادة مصر
تلك الأيام . ونزل عيسى النوشري وأقام ببر الجيزة ، وبقيت مدينة مصر بلا وإل
عليها ولا حاكم فيها ، وصارت مصر مأكل للوغاء يجمعون [على] البيوت يأخذون
الأموال من غير أن يردهم أحد عن ذلك ، فإن عيسى النوشري ترك مصر وأقام ببر
الجيزة خوفا من محمد المذكور ، فقوى لذلك شوكة محمد الخلعجي واستفحل أمره ، وسار
من جرجير حتى دخل مدينة مصر في يوم سادس عشر من ذي القعدة من السنة من

(١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : «جسر» بالإنفراد .

غير ممانع . وكان عهد المذكور شاباً شجاعاً مقداماً مُبْكَجاً على شرب الخمر واللهو طاصياً ظالماً، ومولده بمدينة مصر ونشأ بها؛ فلما دخلها طاف بها ودخل الجامع وصلى فيه يوم الجمعة، ودعاه الإمام على المنبر بعد الخليفة وإبراهيم بن نُحَارويه، ففرح به أهل مصر إلى الغاية وقاموا معه، فمهد أمورهما وقمع المفسدين وتخلّق أهل مصر بالزعفران، وخلّقوا وجهه دابته ووجوه دواب أصحابه فرحاً به . ولم يشتغل عهد الخلتجي المذكور بشاغل عن بعثه في أثر عيسى النوشري وجّهز عسكراً عليه رجل من أصحابه يقال له خفيف النوبى - وخفيف من الخفة - وأمره باقتفاء أثر عيسى النوشري حيث سلك؛ فخرج خفيف المذكور وتتابع بحىء العساكر إليه في البر والبحر . وبلغ عيسى النوشري مسير خفيف إليه فرحل من مكانه حتى وافى الإسكندرية وخفيف من ورائه يتبعه .

وأما عهد الخلتجي فإنه قلّد وزارته ... بن موسى النصراني، وقلّد أخاه إبراهيم ابن موسى على خراج مصر، وقلّد شرطة المدينة لإبراهيم بن فيروز، وقلّد شرطة العسكر لعبد الجبار بن أحمد بن أعجرب؛ وأقبل الناس إليه من جميع البلدان حتى بلغت عساكره زيادة على خمسين ألفاً، وفرض لهم الأرزاق السنية، فأحتاج إلى الأموال لإعطاء الرجال، وكان في البلد نحو تسعمائة ألف دينار، وكانت مُعَبَّاة في الصناديق للحمل للخليفة، وهى عند أبي زُبُور وعيسى النوشري صاحب الترجمة؛ فلما خرجا من البلد وزعماها فلم يُوجد لها أثر عند أحد بمصر، وعمد الحسين ابن أحمد إلى جميع علوم دواوين الخراج فأخرجها عن الدواوين قبل خروجه من مصر لئلا يُوقف على معرفة أصول الأموال في الضياع فيطالب بها أهل الضياع بما

٢٠ (١) تخلق : تطلب . (٢) هنا بياض بالأصل . ولم نوفق إلى معرفة من هو ابن موسى النصراني ولا إلى معرفة أخيه إبراهيم .

عليهم من الخراج؛ وحمل معه أيضا جماعة من المتقبلين - أعني المدركين والكتاب -
 لثلاث يطلّبوا بما عليهم من الأموال، منهم : وهب بن عياش المعروف بأبن هاني،
 وأبن بشر المعروف بأبن الماشطة وإسحاق بن نصير النصراني وأبو الحسن المعروف
 بالكتاب، وترك مصر بلا كتاب . فلم يلتفت محمد الخليلجي إلى ذلك وطلب المتقبلين
 وأغظ عليهم ؛ ثم وجد من الكتاب من أوقفه على أمور الخراج وأمر الدواوين ؛
 ثم قلّد لأحمد بن القوصي ديوان الإعطاء . وتحول من خيمته من ساحل النيل وسكن
 داخل المدينة في دار بدر الحماني التي كان سكنها عيسى النوشري بعد خروج محمد بن
 سليمان الكاتب من مصر ، وهي بالجرأ^(١) على شاطئ النيل . وأجرى محمد الخليلجي
 أعماله على الظلم والجور وصادر أعيان البلد فلقى الناس منه شداًئد، إلا أنه كان إذا
 أخذ من أحد شيئاً أعطاه خطه ويَعِدُه أن يرده ما أخذ منه أيام الخراج .

وأما عيسى النوشري صاحب الترجمة وأبو زنبور الحسين بن أحمد فإنهما وصلا
 بعسكرهما قُرْبَ الإسكندرية وخفيّف النوبي في أثرهما لا قريباً منهما ؛ وكان
 أبو زنبور قد أرسل المتقبلين والكتاب إلى الإسكندرية ليتحصنوا بها . وتابع محمد
 الخليلجي العساكر إلى نحو خفيّف النوبي نجدة له في البر والبحر ؛ فكان ممن ندبه
 محمد الخليلجي محمد بن لمجور في ستّ مراكب بالسلاح والرجال ، فسار حتى واقى
 الإسكندرية في يوم الخميس نصف ذي الحجة ، وكان بينه وبين أهل الإسكندرية
 مناوشة حتى دخلها وخلّص بعض أولئك المتقبلين والكتاب وحملهم إلى مصر؛ وأخذ
 أيضا لعيسى النوشري ولأبي زنبور ما وجده لهما بالإسكندرية وفزقه على عساكره ؛
 وأقام بعسكره مَواقفاً^(٢) عيسى النوشري خارجاً عن الإسكندرية أياماً ، ثم أنصرف

(١) الجرأ : موضع بمطاط مصر . (٢) يقال : واقف الرجل . واقفة ووقافا إذا وقف .

معه في حرب أو خصومة .

الى مصر، وأنصرف عيسى النوشري^(١) الى ناحية تروجة، فوافاه هناك خفيف النوبى وواقعه، فكانت بينهما وقعة هائلة أنهزم فيها خفيف النوبى وقُتِل جماعة من أصحابه، ولم يزل خفيف فى هزيمته الى أن وصل الى مصر بمن بقى معه من أصحابه، فلم يكثر محمد الخليلجى بذلك وأخذ فى إصلاح أموره، وبينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر بجيئ العساكر اليه من العراق صحبة فاتك وبدر الحسامي وغيرهما، فجهز محمد الخليلجى عسكرا لقتال النوشري وقد توجه النوشري نحو الصعيد، ثم خرج هو فى عساكره الى أن وصل الى العريش، ثم وقع له مع عساكر العراق وجيوش النوشري وقائع يطول شرحها، حتى أجذبت مصر وحصل بها الغلاء العظيم، وعُدست الأقوات من كثرة الفتن، وطال الأمر حتى ألبأ ذلك [الى] عؤد محمد بن على الخليلجى الى مصر عجزا عن مقاومة عساكر العراق وعساكر أبى الأغرة بمينة الأصبح بعد أن واقعهم غير مرة وطال الأمر عليه، فلما رأى أمره فى إدار وعلم أن أمره يطول ثم يؤول الى أنهزامة دبر فى أمره ما دام فيه قوة فأطلع عليه محمد بن لجبور المقدم ذكره وهو أحد أصحابه وعرفه سيرا بأشياء يعملها وأمره أن يركب بعض المراكب الحربية، وحمل معه ولده وما أمكنه من أمواله وواطاه على الركوب معه وأمره بأنسظاره ليتوجه صحبته فى البحر الى أى وجه شاء هاربا، فشحن محمد بن لجبور مركبه بالسلاح والمال وصار ينتظر محمد الخليلجى صاحب الواقعة، ومحمد الخليلجى يدافع عسكر عيسى النوشري تارة وعسكر الخليفة مرة الى أن عجز وخرج من مصر الى نحو محمد بن لجبور حتى وصل إليه، فلما رآه محمد بن لجبور قد قرب منه رفع

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٢٧ من الجزء الثانى من هذه الطبعة . (٢) هو فاتك المعتضى

أبو شجاع، كما فى الكندى (ص ٢٦٠) . (٣) هذا ما يقتضيه سياق الكلام . وفى الأصل :

« فاخلع على محمد ... » الخ .

مراسية وأوهمه أنه يريد، فلما دنا منه ناداه محمد بن عليّ الحلنجي ليصير إليه ويحمله معه في المركب، فلما رآه محمد بن لججور وسمع نداءه سبه وقال له: مُتْ بِفَيْظِكَ قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْكَ! وتأخروا ضرب بمقاذيفه وأنحدر في النيل، وذلك لما كان في نفس محمد بن لججور من محمد بن عليّ الحلنجي مما أسمعته قديماً من المكروه والكلام الغليظ، فلما رأى محمد الحلنجي خذلان محمد بن لججور له ولم يتم له الهرب كرّ راجعاً حتى دخل مدينة مصر وقد أنقل عنه عساكره فصار إلى منزل رجل كان يعني بإخفائه ويأمنه على نفسه ليخفي عنده، فخافه المذكور وتركه هارباً وتوجه إلى السلطان فتصّح إليه وأعلمه أنه عنده، فركب السلطان وأكابر الدولة والعساكر حتى قبضوا عليه، وكان ذلك في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر رجب من سنة ثلاث وتسعين ومائتين، فكانت مدة عضيانه منذ دخل إلى مصر إلى أن قبض عليه سبعة أشهر واثنين وعشرين يوماً، ودخل فاتهك وبدر الحماني بعساكرهما وعساكر العراق حتى نزلوا بشاطئ النيل، ثم وافاهم الأمير عيسى النوشري من الفيوم حسبما يأتي ذكره في ترجمته في ولايته الثانية على مصر — أعني عودته إلى ملكه بعد الظفر بمحمد بن عليّ الحلنجي — ونزل عيسى بدار فائق، فإن بدرا كان قد قدم إلى مصر ونزل في داره التي كان النوشري نزل فيها أولاً، ودعا للخليفة على منابر مصر ثم من بعده لعيسى النوشري. هذا وأمر مصر مضطربة إلى غاية ما يكون، وقلد عيسى شرطة العسكر لمحمد بن طاهر المغربي، وشرطة المدينة ليوسف بن إسرائيل، وقلد أبو زنبور الخراج على عادته. وأخذ النوشري في إصلاح أمور مصر والضباع وتبّع أصحاب محمد الحلنجي من الكتّاب والجنود وغيرهم، وقبض على جماعة كثيرة منهم، مثل:

(١) انقل: انكسر. (٢) في الأصل: «بي». (٣) في الأصل: فأخافه.

(٤) تصح: أي تشبه بالنصحاء.

المصريّ بن الحسين الكاتب وأبي العباس أحمد بن يوسف كاتب ابن الحصاص -
 وكان على نفقات محمد الخلنجي - وجماعة أخر يطول الشرح في ذكرهم . وأما
 محمد بن ليجور وكيفانغ وبدر الكريمي وجماعة أخر من أصحاب محمد الخلنجي فإنهم
 تشتتوا في البلاد . ثم دخل محمد بن ليجور مصر متكررا ، فقبض عليه وطيف به ومعه
 غلام آخر لمحمد الخلنجي ، ثم عوقب محمد بن ليجور حتى استخلص منه الأموال ؛
 ثم جهز الأمير عيسى النوشريّ محمد الخلنجي في البحر إلى أنطاكية ، فخرجوا منها
 ودخلوا العراق إلى عند الخليفة ، ثم بعد ذلك ورد كتاب الخليفة على عيسى النوشريّ
 في شهر رمضان باستقراره في أعمال مصر جميعا قبلها وبحريها حتى الإسكندرية
 وإلى النوبة والحجاز .

١٠ ذكر ولاية محمد بن عليّ الخلنجي على مصر

هو محمد بن عليّ الخلنجي الأمير أبو عبد الله المصريّ الطولوني ، ملك الديار المصرية
 بالسيف وأستولى عليها عنوة من الأمير عيسى بن محمد النوشريّ . وقد مرّ من ذكره
 في ترجمة عيسى النوشريّ ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا ، غير أننا نذكره على حدّته
 لكونه ملك مصر ، وذكره بعض أهل التاريخ في أمراء مصر ، فلهذا جعلنا له ترجمة
 مستقلة خوفا من الاعتراض والاستدراك علينا بعدم ذكره .

ولما ملك محمد بن عليّ الخلنجي الديار المصرية ، مهد البلاد ووطن الناس
 ووضّع العطاء وفرض الفروض ؛ فجهز الخليفة المكتفي بالله جيشا لقتاله وعليهم
 أبو الأغر ، وفي الجيش الأمير أحمد بن كيفانغ وغيره ؛ فخرج اليهم محمد بن عليّ الخلنجي
 هذا وقتلهم في ثالث المحرم من سنة ثلاث وتسعين ومائتين فهزمهم أقبح هزيمة وأسر
 من جماعة أبي الأغر خلقا كثيرا ؛ وهاد أبو الأغر ثمانين من المحرم حتى وصل

الى العراق ؛ فعظم ذلك على الخليفة المكتفي وجهز اليه العساكر ثانيا صحبة فاتك
 المتضدى في البر وجهز دميانة في البحر؛ فقدم فاتك بجيوشه حتى نزل بالنويرة ^(١) .
 وقد عظم أمر الخلعجي هذا، وأخرج عيسى النوشري عن مصر وأعمالها بأمور وقعت له
 معه ذكرناها في ترجمة عيسى النوشري ، ليس لذكرها هنا ثانيا محل . ولما بلغ
 الخلعجي مجيء عسكر العراق ثاني مرة صحبة فاتك ، جمع عسكره ونخرج إلى باب
 المدينة وعسكر به ، وقام بالليل بأربعة آلاف من أصحابه لبيت فاتكا وأصحابه ،
 فضلوا عن الطريق وأصبحوا قبل أن يصلوا الى النويرة ؛ فلم بهم فاتك فهض ^(٢)
 أصحابه وألتقى مع الخلعجي قبل أن يصلوا الى النويرة ، فتقاتلا قتالا شديدا أنهزم فيه
 الخلعجي بعد أن ثبت ساعة بعد فرار أصحابه عنه ، ودخل إلى مصر وأستر بها لثلاث
 خلون من شهر رجب ، ثم قبض عليه وحُيس ، حسبما ذكرناه في ترجمة النوشري ؛ ثم
 دخل دميانة بالمراكب إلى مصر وأقبل عيسى النوشري من الصعيد ومعه الحسين
 الماذرائي ومن كان معهما من أصحابهما لخمس خلون من رجب المذكور ؛ وعاد
 النوشري إلى ما كان عليه من ولاية مصر ، والحسين الماذرائي على الخراج ؛
 وزالت دولة محمد بن علي الخلعجي عن مصر بعد أن حكمها سبعة أشهر وأثنين
 وعشرين يوما ، كل ذلك ذكرناه في ترجمة النوشري ولم نذكره هنا إلا لزيادة الفائدة ؛
 وأيضا لما قدمناه في أول ترجمته . ثم إن عيسى النوشري قيد محمد بن علي الخلعجي
 هذا وجماعة من أصحابه ، وحملهم في البحر إلى أنطاكية ثم منها في البر إلى العراق
 إلى حضرة الخليفة ، فأوقف بين يديه فوبّخه ثم نكل به ، وطيف به وبأصحابه على
 الجمال ، ثم قتل شر قتلة ، وزالت دولته وروحه بعد أن أفسد أحوال الديار المصرية

(١) ناحية من عمل الهند كما في لب الباب للسيوطي وهي الآن من أعمال مديرية بنى سويف .

(٢) يقال : بيت العدو إذا أوقع به ليلا . (٣) هض أصحابه : خضم .

وتركها خراباً يباباً من كثرة الفتن والمصادرات . قلت : وأمر محمد هذا من العجائب ، فإنه أراد أخذ ثار بني طولون والانتصار لهم غيراً على ما وقع من محمد بن سليمان الكاتب من إفساده الديار المصرية ، فوقع منه أيضاً أضعاف ما فعله محمد بن سليمان الكاتب ، وكان حاله كقول القائل :

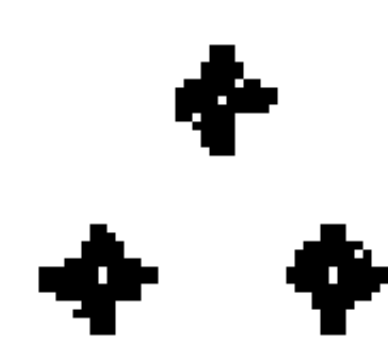
رام نفعاً وضرراً من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوباً

ذكر عود عيسى النوشري إلى مصر

دخلها بعد اختفاء محمد بن عليّ الخلنجي بيومين ، وذلك في خامس شهر رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ثم دخل فأتك بعساكره إلى مصر في يوم عاشر رجب ، وتسلم الخلنجي وأرسله في البحر لست خلون من شعبان ووقع ما حكيناه في ترجمته من قتله وتشهيره . وأما عيسى النوشري فإنه أبتدأ في أول شهر رمضان بهدم ميدان أحمد بن طولون ، وبيعت أنقاضه بأربعين ثمن ، وكان هذا الميدان وقصوره من محاسن الدنيا . وقد تقدم ذكر ذلك في حدة أماكن في ترجمة ابن طولون وابنه نهارويه وغير ذلك . ودام فاتهك بالديار المصرية إلى النصف من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائتين [و] خرج منها إلى العراق . ثم أمر الأمير عيسى النوشري بنهي المؤشرين من مصر ، ومنع النوح والنداء على الجنائز ، وأمر بإغلاق المسجد الجامع فيما بين الصلاتين ، ثم أمر بفتحته بعد أيام ، ثم ورد عليه الخبر بموت الخليفة المكثفي بالله عليّ في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، فلما سمع الجند بموت الخليفة شغبوا على عيسى النوشري وطلبوا منه مال البيعة بالخلافة للمقتدر جعفر ، وظفر النوشري بجماعة منهم ، ولما استقر المقتدر في الخلافة أقر عيسى هذا على عمله بمصر .

(١) في الأصل : « وإشهاره » ، والاشهار بمعنى التشهير غير مقول .

ثم قديم على عيسى زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية مهزوما من أبي عبد الله الشيعي في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين ، ونزل بالجيزة وأراد الدخول إلى مصر فمنعه من الدخول إليها ، فوقع بين أصحابه وبين جند مصر مناوشة وبعض قتال إلى أن وقع الصلح بينهم على أن يعبرها وحده من غير جند ، فدخلها وأقام بها . ولم تطل أيام الأمير عيسى بعد ذلك ، ومريض ولزم الفراش إلى أن مات ، في يوم سادس عشرين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وهو على إمرة مصر . وكانت ولايته على مصر خمس سنين وشهرين ونصف شهر ، منها ولاية الخلعجي على مصر سبعة أشهر وأثنان وعشرون يوما . وقام من بعده على مصر ابنه أبو الفتح محمد بن عيسى ، إلى أن ولي تكين الحربى ، وحمل عيسى النوشري إلى القدس ودُفن به . وكان عيسى هذا أميرا جليلا شجاعا مقداما عارفا بالأمور ، طالت أيامه في السعادة ، وولي الأعمال مثل إمرة دمشق من قبل المتصر والمستعين ، وولي شرطة بغداد أيام المكتفي ، ثم ولي أصبهان والجبال ، إلى أن ولّاه المكتفي إمرة مصر .



السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر ، وهي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، والأمراء الأربعة : شيان بن أحمد بن طولون ، ومحمد بن سليمان الكاتب ، وعيسى النوشري ، ومحمد بن علي الخلعجي — فيها (أعني سنة اثنتين وتسعين ومائتين) قديم بدر الحماني الذي قتل القرمطي ، فتلقاه أرباب الدولة ، وخلع عليه الخليفة وخلع على ابنه أيضا ، وطوق بدر المذكور وسور وقيدت بين يديه خيل الخليفة جنائب وحمل إليه مائة ألف درهم . وفيها وافت هدية لإسماعيل بن أحمد أمير خراسان إلى بغداد كان فيها ثمانية جمل عليها صناديق فيها المسك والعنبر والياب من كل لون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٢

١٥

٢٠

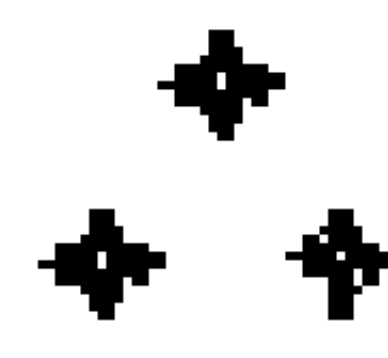
ومائة غلام وأشياء كثيرة غير ذلك . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي
 وفيها في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولانسع عشرة خلت من أيار ،
 — وهو بشنس بالقبطي — طلع كوكب الذنب في الجوزاء ، وفيها في جمادى الأولى
 زادت دجلة زيادة لم يرمثلها حتى نحربت بغداد ، وبلغت الزيادة إحدى وعشرين
 ذراعا . وفيها توفي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الحافظ أبو مسلم الكنجي البصري ،
 ولد سنة مائتين ، وقدم بغداد وكان يملئ برحبة غسان ، وكان يملئ على سبعة ، كل واحد
 منهم يبلغ الذي يليه ، وكتب الناس عنه قياما بأيديهم المحابر ، ومسح المكان الذي
 كانوا قياما فيه ، فخرروا نيفا وأربعين ألف محبرة ، وكانت وفاته ببغداد تسع
 خلون من المحرم . وفيها توفي إندريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ ،
 ولد سنة تسع وتسعين ومائة ، ومات ببغداد يوم الأضحى وهو ابن تسعين سنة ،
 سئل عنه الدارقطني فقال : هو ثقة وفوق الثقة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن
 الحسين المصري الأيلي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد قاضي حص ، وأحمد بن

- (١) في ابن الأثير والمتن : « حتى تهدمت الدور التي على شاطئها » . (٢) كذا في المتن
 في حوادث السنة وابن الأثير ج ٧ ص ٢٧١ والأنساب للسماعاني ص ٤٩٥ ، وهو كما في الأنساب :
 ١٥ بفتح الكاف والجيم المشددة نسبة إلى الكج وهي لفظة فارسية معناها الحص ، وسمى بذلك لأنه كان يبنى
 دارا بالبصرة فكان يقول : هاتوا الكج ، رأ ثمر من ذلك فانتب بالكجي ، وقيل : الكشي (بالشين) نسبة
 إلى جدّه كش . وفي الأصل : « الكنجي » بزيادة نون وهو تحريف . (٢) كذا في المتن .
 وفي الأصل : « وكان فيه نيفا... الخ » . (٤) يلاحظ أنه إذا طرح مجموع سنة ميلاده من مجموع
 ٢٠ سنة وفاته كان عمره أكثر من تسعين سنة . (٥) الأيلي : نسبة إلى أيلة ، وهي مدينة على ساحل بحر
 القلزم مما يلي الشام .

عمرو أبو بكر البزار^(١) ، وأبو مسلم الكنجي^(٢) ، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ ؛ وأسلم
أبن سهل الواسطي^(٣) ، وأبو حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز ، وعلي بن محمد
أبن عيسى الجكناني^(٤) ، وعلي بن جبلة الأصهباني .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحد ونصف .



السنة الثانية من ولاية عيسى النوشيري على مصر ، وهي سنة ثلاث وتسعين
ومائتين - فيها توجه القرمطي إلى دمشق وحارب أهلها ، فغلب عليها ودخلها
وقتل عاتمة أهلها من الرجال والنساء ، ونهبها وأنصرف إلى ناحية البادية . وفيها حج بالناس
الفضل بن عبد الملك الهاشمي . وفيها عمل على دجلة من جانبها مقياس مثل مقياس
مصر ، طوله خمس وعشرون ذراعا ، ولكل ذراع علامات يعرفون بها الزيادة ،
ثم حرب بعد ذلك ، وفيها توفي عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري^(٤) الناشي الشاعر
المشهور ، كان فاضلا بارعا ، وله تصانيف رد فيها على الشعراء وأهل المنطق ، وعمل
قصيدة واحدة في قافية واحدة وروي واحد أربعة آلاف بيت ، ومات بمصر .
ومن شعره :

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٢

١٥

(١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : البزاز « بزايين وهو
تحريف . (٢) في الأصل هنا : « الكنجي » وهو تحريف . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٧ من هذا الجزء) .
(٣) كذا في تاريخ الاسلام ومعجم البلدان لياقوت ، نسبة إلى جكان (بالفتح والتشديد) : محلة على
باب هراة . وفي الأصل : « الجكناني » بالحاء المهملة ، وهو تحريف . (٤) الناشي (بفتح النون
وبعد الألف شين معجمة من بعدها ياء) : وهو لقب غلب عليه ، وقد يلقب أيضا الشرشير بكسر الشين الأول
والثانية بينهما راء ساكنة) راجع عقد الجمان في حوادث السنة .

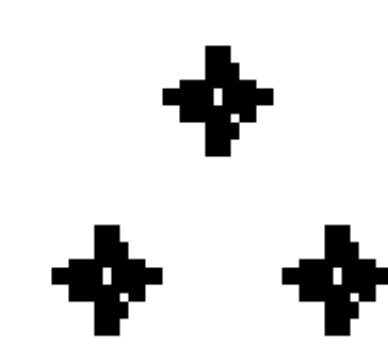
٢٠

(١) عدلت على ما لو علمت بقدره * بسطت فكان العدل واللوم من عندي
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل * فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري
ومن شعره قوله :

وكان لنا أصدقاء حمة^(٢) * وأعداء سوء فما خلدوا
تساقوا جميعا بكأس الردى * فمات الصديق ومات العدو

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن علي
الذهلي^(٣) ، وداود بن الحسين البيهقي^(٤) ، وعبدان المروزي^(٥) ، وعيسى بن محمد [بن عيسى]
ابن طهمان المروزي^(٦) ، والفضل بن العباس بن صفوان الأصبهاني^(٧) ، ومحمد بن أسد
المدني^(٨) ، ومحمد بن عبثوس بن كامل السراج ، وهشيم بن همام الطبري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عيسى النوشري على مصر ، وهي سنة أربع وتسعين
ومائتين — فيها خرج زكرويه القرمطي^(٩) من بلاد القطيف يريد الحاج ، فوافاهم
وقاتلهم حتى ظفروا بهم ، وواقع الحاج وأخذ جميع ما كان معهم ، وكان قيمة ذلك

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٤

(١) لم نوقف على العثور على هذا البيت في المصادر التي ترجحت لنا شي مثل : عقد الجمان والمتنم وأين
خلكان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وقيمة الدهر للخالجي فأبقيناه كما ورد في الأصل .
(٢) في عقد الجمان : « أصدقا حمة » . (٣) هو عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي
كما في المتنم . (٤) التكلة عن شذرات الذهب . (٥) في شذرات الذهب : « محمد
ابن أسد المديني أبو عبد الله » . (٦) القطيف : مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مدنها .
وكان القطيف قديما اسمها لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

- ألقى ألف دينار بعد أن قتل من الحاج عشرين ألفاً ، وجاء الخبر إلى بغداد بذلك ،
 فعظم ذلك على المكتفي وعلى المسلمين ، ووقع النوح والبكاء وانتدب جيش لقتاله
 فساروا ، وسار زكرويه إلى زبالة فترها ^(١) ، وكانت قد تأخرت القافلة الثالثة وهي
 معظم الحاج ، فسار زكرويه المذكور ينتظرها ، وكان في القافلة أعين أصحاب ^(٢)
 السلطان ومعهم الخزائن والأموال وشمسة الخليفة ^(٣) ، فوصلوا إلى قيد وبلغهم الخبر ^(٤)
 فأقاموا ينتظرون عسكر السلطان فلم يرد عليهم الجند ، فساروا فوافوا الملعون بالهجير ^(٥)
 فقاتلهم يوماً إلى الليل ثم عاودهم الحرب في اليوم الثاني ، فعطشوا واستسلموا ،
 فوضع فيهم السيف فلم يقلت منهم إلا اليسير ، وأخذ الحريم والأموال ، فندب
 المكتفي لقتاله القائد وصيفا ومعه الجيوش ، وكتب إلى شيخان أن يوافوا بغاءوا
 في ألفين ومائتي فارس ، فلقية وصيف يوم السبت رابع شهر ربيع الأول ، فأقتلوا ^(٦)
 حتى حجز بينهم الليل ، وأصبحوا على القتال فنصر الله وصيفاً وقتل طامة أصحاب
 زكرويه المذكور ، الرجال والنساء ، وخلصوا من كان معه من النساء والأموال ،
 وخلص بعض الجند إلى زكرويه فضربه وهو مول على قفاه ، ثم أسره وأسروا
 خليفته وخواصه وأبنه وأقاربه وكاتبه وأمرأته ، فعاش زكرويه خمسة أيام ومات
 من الضربة ، فشقوا بطنه وحمل إلى بغداد ، وقيل الأسارى وأحرقوا ، وقيل : إن ^(٧)

(١) زبالة (بضم أوله) : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق
 بين رافضة والتملية . (٢) أعين : جمع عين (كأعيان وعيون) ، والعين : السيد والشريف من القوم .
 (٣) كذا في الأصل والطبري في حوادث السنة ، وفسر الطبري الشمسة فقال : «وكانت الشمسة جعل
 فيها المتضد جوهرًا قبيحاً» . (٤) قيد (بالفتح ثم السكون ودال مهملة) : بلدة في منتصف طريق
 مكة من الكوفة ، عامرة إلى الآن ويودع الحاج فيها أزوادهم وما يشغل من أمتعتهم عند أهلها بأجر ،
 وهم منوثة للحاج في مثل ذلك الموضع المقطع . (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٥) الهجير (بفتح
 أوله وكسر ثانيه) : رمل زرود في طريق مكة .

الذى جرح زكرويه هو وصيف بنفسه . قلت : لا شئت يداه . وتفترق أصحاب
 زكرويه في البرية وماتوا عطشا . وفيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي
 الفقيه أحد الأئمة الأعلام وصاحب التصانيف الكثيرة والكتب المشهورة ؛
 مولده ببغداد في سنة اثنتين ومائتين ونشأ بنيسابور وأستوطن سمرقند ، وكان أعلم
 الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام . وفيها توفى صالح بن محمد^(١)
 ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأبرش عمارة ، مولى أمد بن خزيمة ،
 الحافظ أبو علي الأسدي البغدادي المعروف بجزرة نزيل بخارى ، ولد سنة خمس
 ومائتين ببغداد . قال أبو سعيد الإدريسي^(٢) الحافظ : صالح بن محمد جزرة ما أعلم
 في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله . ولقب جزرة لأنه جاء في حديث^(٣)
 عبد الله بن بشر أنه كانت عنده خزانة يرقى بها المرضى ، وكانت لأبي أمامة الباهلي ،
 فصتحفها جزرة (بجيم وزاي معجمتين) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحسن بن المثنى
 العنبري ، وأبو علي صالح بن محمد جزرة ، وعبيد العجلي^(٤) ، ومحمد بن إسحاق بن

(١) تقدم ذكر هذا الاسم في وفيات سنة ١٩٢ هـ ص ١٤٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .

والصحيح أنه مات في هذه السنة كما أجمعت عليه المصادر التي بين أيدينا مثل تاريخ بغداد وشدرات الذهب

وعقد الجمان والمتنم ومعجم البلدان لياقوت غير أن بعضها ذكره في وفيات سنة ٢٩٣ هـ وبعضها ذكره

في وفيات سنة ٢٩٤ هـ . (٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن

صاحب تاريخ سمرقند ، وكان حافظا جليل القدر كثير الحديث . توفى سنة ٤٠٥ هـ بسمرقند . (راجع

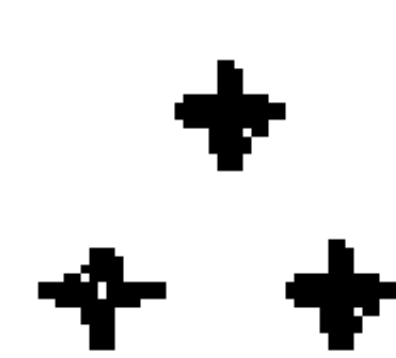
الأنساب للسمعاني ص ٢٢) . (٣) راجع ما كتبتاه عن هذه الكلمة في الحاشية رقم (٢ ص ١٤٣)

من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) عبيد العجلي هو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم ، كما

في شدرات الذهب وعقد الجمان .

(١) [مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بَابِنَ] رَاهَوِيَهُ الْفَقِيهَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الضَّرَفَسِ الرَّازِيَّ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ الْحَلَبِيِّ دِرَافٍ (٢) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ الْفَقِيهَ ، وَمُوسَى بْنُ
هَارُونَ الْحَافِظَ .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة، مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعًا .



السنة الرابعة من ولاية عيسى التُّوشَرِيِّ على مصر، وهي سنة خمس وتسعين
ومائتين — فيها كان الفداء بين المسلمين وبين الروم، فكانت عدة من قُودِيٍّ من
المسلمين ثلاثة آلاف إنسان. وفيها بعث الخليفة المكتفي خاقان البَلْخِيَّ إلى إقليم
أندَرَجِيَّانَ لحرب يوسف بن أبي الساج فسار في أربعة آلاف . وفيها في ذي القعدة
مات الخليفة المكتفي بالله أبو محمد علي بن المعتضد بالله أحمد ابن ولي العهد طلحة
الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن محمد المعتصم بن الرشيد هارون بن المهدي
محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
الهاشمي أمير المؤمنين، وُلِدَ سنة أربع وستين ومائتين، وكان يُضْرَبُ المثل بحسنه
في زمانه، كان معتدل القامة ذُرِّيَّ (٣) اللون أسود الشعر حسن اللحية جميل الصورة،
وأُمُّهُ أُمٌّ وَلِدَ تُسَمَّى خَاضِعَ . بُويعَ بالخلافة بعد موت والده المعتضد في جُمَادَى الْأُولَى
سنة تسع وثمانين ومائتين، وكانت خلافته ستة أعوام ونصفًا، وبُويعَ بالخلافة بعده
أخوه جعفر المقتدر . وخلف المكتفي في بيت المال خمسة عشر ألف ألف دينار،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٥

(١) التكلة عن شذرات الذهب . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب .

وفي الأصل : « الجليل » ، وهو تحريف . (٣) في الأصل : « ذري » بالذال المعجمة .

وهو الذي خلفه المعتضد وزاد على ذلك المكتفي أمثاله . وفيها توفي إبراهيم بن محمد ابن نوح بن عبدالله الحافظ أبو إسحاق النيسابوري^(١) ، كان إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والعلل والرجال والزهد والورع ، وكان الإمام أحمد بن حنبل يُثني عليه . وفيها توفي أبو الحسين أحمد بن محمد^(٢) [بن الحسين] النوري البغدادي المولد والمنشأ^(٣) ، وأصله من خراسان من قرية بين هرة ومرو الروذ . وإنما سُمي النوري لأنه كان إذا حضر في مكان يتور^(٤) ، كان أعظم مشايخ الصوفية في وقته ، كان صاحب لسان وبيان ، كان من أقران الجُنيد بل أعظم . وفيها توفي إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان أحد ملوك السامانية ، وهم أرباب الولايات بالشاش وسمرقند وفرغانة وما وراء النهر ، ولي إمرة خراسان بعد عمرو بن الليث الصفار ، وكان ملكا شجاعا صالحا بنى الربط^(٥) في المفاوز وأوقف عليها الأوقاف ، وكل رباط يسع ألف فارس ، وهو الذي كسر الترك ؛ ولما توفي تمثل الخليفة بقول أبي نواس :

لم يَخْلُقِ الدهرُ مثله أبدا * هياتَ هياتَ شأنه عَجَبُ^(٦)

- (١) كذا في الأصل فيما سيذكره في رفيات الذهبي ، ويؤيد هذا عقد الجمان والمتنظم . وفي الأصل هنا : « الحسين بن أحمد بن محمد » . (٢) زيادة من عقد الجمان والمتنظم . (٣) في الأصل : « والمنشأ خراسان وأصله ... » . والتصويب عن المتنظم . (٤) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « في مكان النور » ، وهو تحريف . (٥) الشاش : بلد في وراء الهرم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب . (٦) الربط والرباطات ، جمع رباط ، والرباط : اسم من رباط مراجعة من باب قاتل إذا لازم نهر العذرة والرباط الذي يبنى للفقراء مولد . (٧) لعله "لا يخلق الدهر" أو "لن يخلق الدهر" ويكون معناه كقول الشاعر :

هيات أن يأتي الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لبخيل

وفيها توفي أبو حمزة الصوفي^(١) الصالح الزاهد الورع ، كان من أقران الجنيد وأبي تراب النخشي^(٢) ، كان من كبار مشايخ القوم وأزهدهم وأورعهم وأفهمهم ، وله المجاهدات والرياضات المشهورة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسين النوري شيخ الصوفية أحمد بن محمد ، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ ، وإبراهيم بن معقل قاضي نيسابور^(٣) ، والحسن بن علي المعمرى^(٤) ، والحكم بن سعيد الخزاعي^(٥) ، وأبو شعيب الخزائي^(٦) ، والمكتفي بالله بن المعتضد ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي الفقيه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع ، يبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية عيسى النوشري على مصر ، وهي سنة ست وتسعين ومائتين — فيها خلع الخليفة جعفر المقتدر من الخلافة وبُويغ عبد الله بن المعتر بالخلافة ، وسبب خلع صقر منته وقصوره عن تدبير الخلافة واستيلاء أمه والقهرمانه على الخلافة ، وكانت أمه أم ولد تُسمى شغب ، فاتفق الجنيد على قتله وقتل وزيره

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٦

(١) أبو حمزة الصوفي ، ذكره الخطيب في أسماء المحمدين فقال : « محمد بن إبراهيم » ، وعامة المشايخ على أن اسمه كنيته . (راجع عقد الجمان) . (٢) أقل تفضيل من الفتوة بالضم والتشديد وهي السخاء والكرم ، وفي عرف أهل التحقيق هي أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة ، وعبر عنها في الشريعة بمكارم الأخلاق ولم يحى لفظ الفتوة في الكتاب والسنة وإنما جاء في كلام السلف ، وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الإمام أحمد ومسلم والجنيد ولهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد . (انظر القاموس وشرحه مادة قتي) . (٣) نيسابور : مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرساق بين جيحون وممرقند . (٤) المعمرى : نسبة إلى جده محمد بن مغيان صاحب معمر بن راشد كما في شذرات الذهب . (٥) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الإسلام والمتن : « الحكم بن سعيد بن أحمد الخزاعي » (٦) أبو شعيب الخزائي هو كما في تاريخ الإسلام وشذرات الذهب عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب . وفي عقد الجمان : « عبد الله بن مسلم » .

- (١) العباس [بن الحسن] وقتل فائق المعتضدى ، وثبوا على هؤلاء وقتلهم . وكان
المقتدر بالحلبة يلعب بالصوالجة^(٢) — أعنى بالكرة على عادة الملوك — فلما بلغه قتلهم
نزل وأغلق باب القصر ، فبايعوا عبداً لله بن المعتز بشروط شرطها عبداً لله عليهم ، وكان
عبداً لله بن المعتز أشعر بنى العباس و[من] خيارهم ، ولقبوه بالمنصف بالله ، وقيل : بالغالب
بالله ، وقيل : بالراضى بالله ، وقيل : بالمرتضى ، وأستوزر محمد بن داود بن الجراح .
ولما بلغ هذا الخبر إلى أبي جعفر الطبرى قال : ومن رشح للوزارة ؟ قالوا : محمد بن
داود ، قال : ومن ذكر للقضاء ؟ قالوا : أبو المثنى أحمد بن يعقوب ، ففكر طويلاً وقال :
هذا أمر لا يتم ، قيل : ولم ؟ قال : لأن كل واحد من هؤلاء الذين ذكرتم مقدم
في نفسه على المهمة رفيع الرتبة في أبناء جلسته ، والزمان مدير والدولة مؤتية . وكان كما قال .
وخلع عبداً لله بن المعتز من يومه وقُتل من الغد ، وكانت خلافته يوماً وليلة ، وقيل :
بل نصف نهار وهو الأصح . وقُتل ابن المعتز ووصيف بن صوار تكين ويمن الخادم
وجماعة من القضاء والفقهاء الذين اتفقوا على خلع المقتدر ، قتلهم مؤنس الخادم ، وأعيد
جعفر المقتدر إلى الخلافة . وفيها أستوزر المقتدر أبا الحسن علي بن محمد بن الفرات .
وفيها أمر المقتدر ألا يستخدم أحد [من] اليهود والنصارى إلا في الطب والجهاز فقط ،
وأن يطالبوا بلبس العسل^(٣) وتعليق الرقاع المصبوغة بين أظهرهم . وفيها وقع ببغداد
ثلج في كانون في أول النهار إلى العصر وأقام أياماً لم يذوب . وفيها أنصرف أبو عبداً لله

(١) الزيادة عن ابن الأثير رشذرات الذهب . (٢) كذا في شذرات الذهب وعقد

الجمان ، و«الصوالجة» : جمع الصولج والصولجانة ، وهى العود المموج يضرب به الكرة على السراب .

(أظر اللسان مادة صليج) . وفي الأصل : «الصالبة» . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل :

«على ذرارهم» أى أولادهم . ٢٠

الداعي إلى سِجْلَمَاسَةَ ^(١) فَأَفْتَحَهَا وَأَخْرَجَ الْمَهْدِيَّ ^(٢) عُبَيْدَ اللَّهِ وَوَلَدَهُ مِنْ حَبَسِ الْيَسْعِ [ابن مدرار] ^(٣) وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ وَأَعْلَمَ أَصْحَابَهُ أَنَّهُ صَاحِبُ دَعْوَتِهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذَلِكَ فِي سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ هَذِهِ . وَعُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ وَالِدُ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ظَهَرَ مِنْهُمْ كَمَا سَبَّأَتْ ذِكْرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي تَرْجُمَةِ الْمُعِزِّ وَغَيْرِهِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيٍّ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِيُّ الْأَثَرَمُ الْحَافِظُ، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَحَلَ إِلَى [الْبِلَادِ وَصَنَّفَ عِلَّ الْحَدِيثِ وَالتَّائِيخَ وَالْمَنْسُوخَ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ حَافِظًا وَرِعًا مُتَّقِنًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَرِّ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ هَارُونُ بْنُ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ بْنُ الْخَلِيفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ صَاحِبُ الشَّعْرِ الْبَدِيعِ وَالتَّشْبِيهَاتِ الرَّائِقَةِ وَالتَّنْزِيلَاتِ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْأَدَبَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَثَعْلَبٍ وَعَنْ مُؤَدِّبِهِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الدِّمَشْقِيِّ، وَمَوْلَاهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّى خَائِنًا، ^(٤) بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ خُلْعِ الْمُقْتَدِرِ وَكَادَ أَمْرُهُ أَنْ يَتِمَّ ثُمَّ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمْعُهُ فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ سَرًّا فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ . وَمِنْ شَعْرِهِ :

١٥

أَنْظُرْ إِلَى الْيَوْمِ مَا أَهْلَى شِمَائِلَهُ * صَحْوٌ وَغَمٌ وَإِبْرَاقٌ وَإِرْعَادُ
كَأَنَّهُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا شُبِيهَ لَهُ * وَصَلٌ وَهَجْرٌ وَتَقْرِيبٌ وَإِبْعَادُ

٢٠

(١) سِجْلَمَاسَةُ : (بِكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة) : مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان . (انظر معجم ياقوت) . (٢) راجع الخلاف في اسمه ونسبه في عقد الجمان وابن الأثير في حوادث السنة . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا في الأصل . وفي عقد الجمان تسمى : « حَايز » وقال : هو اسم غريب .

وله في خال مليح :

أُسْفَرَ ضَوْءُ الصَّبْحِ مِنْ وَجْهِهِ * قَامَ خَالُ الْخَلْدِ فِيهِ بِلَالٌ
كَأَنَّما الْخَالُ عَلَى خَدِّهِ * سَاعَةٌ هَجَرٍ فِي زَمَانِ الْوَصَالِ

قلت : وَيُصِجِّبُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ السَّرُوحِيِّ :

فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا * نَقْطَةُ مِسْكٍ أَشْتَهَى شَمَّهَا
حَسِبْتُهَا لَمَّا بَدَأَ ظَالِمًا * وَجَدْتُهَا مِنْ حَسَنِ عَمِّهَا

وَأَخَذَ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْمُعْزَّ الْمَوْصِلِيُّ فَقَالَ :

لَحَظْتُ مِنْ وَجْهِهَا شَامَةً * فَأَبْتَسَمْتُ تَعَجَّبٌ مِنْ حَالِ
قَالَتْ قِفُوا وَاسْمَعُوا مَا جَرَى * قَدْ هَامَ عَمِّي الشَّيْخُ فِي خَالِ

وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ أَيْضًا بَيْتٌ مَفْرَدٌ :

(١) فَنُونُ وَالْمُدَامُ وَلَوْ خَدِّي * شَقِيقٌ فِي شَقِيقٍ فِي شَقِيقٍ

قلت : وَيُشَبِّهُ هَذَا قَوْلَ ابْنِ الرَّومِيِّ حَيْثُ قَالَ :

(٢) كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ وَفِيهِ * عَقِيقٌ فِي عَقِيقٍ فِي عَقِيقٍ

قلت : وَمِنْ تَشَابِيهِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ الْبَدِيعَةِ قَوْلُهُ يَنْعَتُ الْبَنْفُسَجَ :

(٤) وَلَا زَوْرَدِيَّةٌ تَزْهَوُ بِزُرْقَتِهَا * وَسَطَ الرِّيَاضِ عَلَى حُرِّ الْيَوَاقِيتِ

كَأَنَّهَا وَضَعَا فِي الْقُضْبِ تَحْمِلُهَا * أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ

(١) بحثنا في ديوانه المخطوط والمطبوع الموجودين بدار الكتب المصرية فلم نعثَر على هذا البيت ، ولعله :

* فَدَمِي وَالْمُدَامُ وَلَوْ خَدِّكَ *

(٢) في الأصل : « رَقِيبٌ هَذَا الْقَوْلُ الرَّومِيُّ » . وهو تحريف . (٣) في الأصل : « رَفِيهَا »

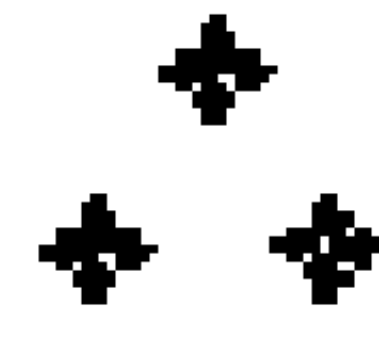
ويقتضى السياق ما أثبتناه . (٤) كذا في معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص . ورواية الأصل :

رَازِرْدِيَّةٌ أَرَفَتْ بِزُرْقَتِهَا * بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى زُرْقِ الْيَوَاقِيتِ

كَأَنَّهَا فَوْقَ بَاقَاتِ نَهْضِنِ بِهَا * أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن نجمدة الهروى ،
وأحمد بن يحيى الحلوانى ، وخلف بن عمرو العكبرى ، وعبد الله بن المعتز ،
وأبو الحصين الوادعى^(١) محمد بن الحسين ، ومحمد بن محمد بن شهاب البلخى ، ويوسف
أبن موسى القطان الصغير .

- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وتسع عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



- السنة السادسة من ولاية عيسى التوشيرى على مصر ، وهى سنة سبع وتسعين
ومائتين — فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمى . وفيها وصل الخبر الى
العراق بظهور عبيد الله المسمى بالمهدى — أعنى جد الخلفاء الفاطميين — وأخرج
الأغلب من بلاده وبني المهديّة^(٢) ، وخرجت بلاد المغرب عن حكم بنى العباس من
هذا التاريخ ، وهرب أين الأغلب وقصد العراق ، فكتب إليه الخليفة أن يصير
الى الرقة ويقيم بها . وفيها أدخل طاهر ويعقوب أبنا محمد بن عمرو بن الليث
الصفار بغداد أسيرين . وفيها توفي الجنيد بن محمد بن الجنيد الشيخ الزاهد الورع
المشهور أبو القاسم القواريرى^(٣) الخزاز ، وكان أبوه يبيع الزجاج وكان هو يبيع الخبز ،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٧

- ١٠ (١) كنا في شذرات الذهب وعقد الجمان . والوادعى : نسبة الى رادعة : بطن من همدان .
وفي الأصل : « الرادعى » بالراء ، وهو تحريف . (٢) المهديّة : مدينة استحدثها عبيد الله
المهدى المذكور ، وهى في شرق سوسة ، وجعلها المهديّة كرمى مملكة إفريقية ، وهى على طرف داخل
في البحر كهية كف متصلة بزند ، والبحر محيط بها غير مدخلها وهو مكان ضيق ، وهى غربي صفاقس ، وحصنها
بسور شاهق في الهواء بالجمر الأبيض بأبرجة عظام ، وأبنتى بها القصور الحسة الشارعة على البحر والظاهرة
عنه وأبنتى للناس بها قصورا قصارت من أجل الأمصار . (راجع تقويم البلدان لأبى القدا إسماعيل) .
٢٠ (٣) كذا في عقد الجمان والرسالة القشيرية (ص ٢٤ طبع بولاق) . وفي الأصل : « الخزاز » وهو تصحيف .

وأصله من نهاوند^(١) إلا أن مولده ومنشأه ببغداد، وكان سيّد طائفة الصوفية من كبار القوم وساداتهم، مقبول القول على جميع الألسن، وكان يتفقه على مذهب أبي ثور^(٢) الكلبي، أفتى في حلقته وهو ابن عشرين سنة، وأخذ الطريقة عن خاله سريّ المَقْطِيّ، وكان سريّ أخذها عن معروف الكُرْنِيّ، ومُعرف الكُرْنِيّ أخذها عن عليّ بن موسى الرضا، قال الجنيد: ما أخرج الله إلى الناس علماً وجعل لهم إليه سبيلاً إلا وقد جعل لي فيه حظاً ونصيباً. وقيل: إنه كان إذا جلس بدكانه كان ورده في اليوم ثلثمائة ركعة وكذا ألف تسبيحة. وقيل: إنه كان يفتح دكانه ويسبل الستر ويصلي أربعاً ركعة. وقال الحريري^(٤): سمعته يقول: ما أخذنا التصوف عن القال والقبيل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات^(٥) [والمستحسّنات]. وذكر أبو جعفر الفرغاني أنه سمع الجنيد يقول: أقل ما في الكلام سقوط هبة الرب سبحانه وتعالى من القلب، والقلب إذا عرى من الهيبة عرى من الإيمان. ويقال: إن نقش خاتم الجنيد: «إِنْ كُنْتَ تَأْمَلُهُ فَلَا تَأْمَنُهُ». وعن الخَلْدِيّ^(٦) عن الجنيد قال: أُعْطِيَ أَهْلُ بَغْدَادِ الشُّطْحَ والعبادة، وأهلُ حُرَّاسَانَ القلب

- (١) نهاوند: مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام، وهي أعتق مدينة في بلاد الجبل، وكان فتحها في سنة تسع عشرة أو سنة عشرين أو إحدى وعشرين أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (راجع معجم ياقوت) . (٢) أبو ثور الكلبي هو إبراهيم بن خالد من أصحاب الإمام الشافعي فابله ببغداد وأخذ منه الفقه بعد أن كان يتفقه براه. (راجع تهذيب التهذيب) . (٣) في عقد الجمان: «... وثلاثين ألف ... الخ» . (٤) كذا في الرسالة القشيرية والمختب في أسماء الرجال للذهبي. وفي الأصل: «الحريري» بالحاء المهملة، وهو تصحيف. (٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية. (٦) كذا في الطبري وابن الأثير والمستظم ومعجم البلدان لياقوت وطبقات الشعرائي الكبير (ج ١ ص ١٥٦) وهو جعفر بن محمد بن نصير الخلدی (بضم أوله وتسكين ثانيه) نسبة إلى محلة الخلد وهي على شاطئ دجلة، سميت باسم قصر الخلد الذي بناه أبو جعفر المنصور سنة ١٥٩ هـ. وقد سماه المؤلف هنا وفي حوادث سنتي ٢٢٨ و ٢٤٨ هـ وعقد الجمان: «الخلدي» وهو تحريف.

والسخاء، وأهل البصرة الزهد والقناعة، وأهل الشام الحلم والسلامة، وأهل الحجاز الصبر والإثابة . وقال إسماعيل بن نُجَيْد^(١) : هؤلاء الثلاثة لا رابع لهم : الجنييد ببغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجَلِّي^(٢) بالشام . وقال أبو بكر العطوي : كنت عند الجنييد حين أحضر نغم القرآن، قال : ثم ابتداءً نقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات . وقال أبو نعيم : أخبرنا الخليلي كتابة قال : رأيت الجنييد في النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم ، ونفدت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعتان كما تركهما^(٣) في الأمصار . قال أبو الحسين [بن] المنادي : مات الجنييد ليلة النوروز في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال : فذكر لي أنهم حُزِرُوا^(٤) الجمع الذين صَلَّوْا عليه نحو ستين ألف إنسان ، ثم ما زالوا يتعاقبون قبره في كل يوم نحو الشهر . ودُفِنَ عند قبر سري السَّقَطِي . قال الذهبي : وورثه بعضهم في مسنة سبع فوهم . قلت : ورثه صاحب المرأة وغيره في مسنة سبع . وفيها توفي عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي، سكن بغداد وكان شيخ القوم في وقته، صحب الجنييد وغيره . وفيها توفي الشيخ أبو الحارث الفيض بن الحضرة أحمد ، وقيل : الفيض بن محمد الأولاسي^(٥)

- ١٥ (١) أبو عثمان هو سعيد بن إسماعيل الحيري المقيم بنيسابور مع شاه الكرمانى أقام عنده وتخرج به .
(من الرسالة القشيرية ص ٢٥ طبع بولاق) . (٢) أبو عبد الله هو أحمد بن يحيى بن الجليل بغدادى الأصل أقام بالرملة ودمشق من أكابر مشايخ الشام ، صحب أبا تراب النخشي وذا النون المصري وأبا عبيد الله البصري وأباه يحيى الجلي . (راجع الرسالة القشيرية) . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وما نفعنا إلا ركعات كما تركناها وقت السحر » . (٤) التكلمة عن المتظم ومعجم البلدان لياقوت . (٥) النوروز ويقال فيه : « النيروز » والثاني الأشهر :
٢٠ كلمة فارسية معربة معناها « يوم جديد » . (٦) حزر الشيء : قدره بالحدس والتخمين .
(٧) في الرسالة القشيرية أنه توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . (٨) كذا في المتظم . والأولاسي نسبة إلى أولاس : بلدة على ساحل بحر الشام من نواحي طرموس ، فيها حصن يسمى حصن الزهاد .

الطَّرْسُوسِيَّ أحدَ الزَّهاد ومشايخ القوم، مات بطرسوس وكان صاحبَ حالٍ وَقَالَ، وله إشاراتٌ ولسانٌ حلُوٌّ في علمِ التَّصَوُّفِ . وفيها توفِّيَ محمد بن داود [بن عليّ] بن خلف الشَّيْخ أبو بكر الأصبهانيّ الظَّاهِرِيُّ صاحب كتاب الزهرة، كان عالماً أدبياً فصيحاً، وكان يلقَّب بعصفور الشوك لِنحافته وصُفْرَةِ لونه؛ ولما جَلَسَ محمد هذا بعد وفاة أبيه في مجلسه استصغروه عن ذلك، فسأله رجل عن حدِّ السُّكر ما هو، ومتى يكون الرجل سكران؟ فقال محمد علي البديّة: إذا عَزَبَتْ عنه الهُمومُ، وباح بِسرِّه المكتوم، فأستحسنوا منه ذلك .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفِّيَ إبراهيم بن هاشم البَغَوِيُّ، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرّواسى الهاشمي، وعبيد بن غنّام، ومحمد بن عبد الله مُطَيِّنٌ، ومحمد بن عثمان بن [محمد بن] أبي شَيْثَةَ، ومحمد بن داود الظَّاهِرِيُّ، ويوسف بن يعقوب القاضي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وإحدى عشرة إصبعا، بلغ الزيادة سبعَ عشرة ذراعا، وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية تكين الأولى على مصر

هو تَكيَن بن عبد الله الحَرْبِيُّ، الأمير أبو منصور المُعْتَضِدِيُّ الحَزْرِيُّ، ولَّاه الخليفة المقتدر بالله على صلاة مصر بعد موت عيسى النوشيري، فدُعِيَ له بها في يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خَلَّتْ من شَوَّال سنة سبع وتسعين ومائتين . ثم قدِمَ خليفته

- (١) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . (٢) هي مجموعة في الأدب آتى فيها بكل غريبة ونادرة وشعر دائق، صفها في عنوان شبابه (راجع كشف القانون) . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل: « عبد الرحمن بن القاسم الرّواسى » . (٤) كذا في المشبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل: « غنّام »، وهو تحريف . (٥) التكملة عن المنتظم . (٦) كذا في هامش الأصل وعقد الجمان . وفي الصواب: « الحزري » بتقديم الراء على الزاي وهو تصحيف .

إلى مصر يوم الأربعاء في ثالث عشرين شوال، ودام خليفته بها إلى أن قدمها تكين المذكور في يوم ثاني ذى الحجة من سنة سبع وتسعين ومائتين .

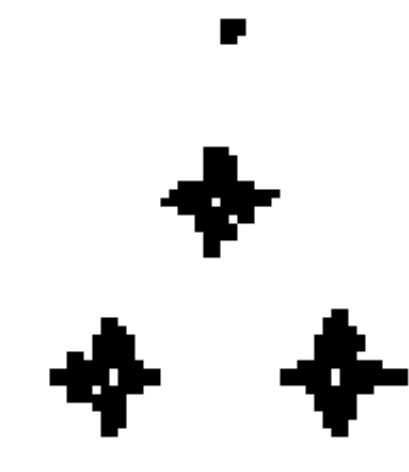
- قال صاحب « البنية والأغتيال فيمن ولي القسطنطين » : قدم تكين يوم السبت لليثين خلنا من ذى الحجة موافقا لنا ، لكنه زاد في يوم السبت . وتكين هذا مولى المعتضد بالله ، نشأ في دولته حتى صار من جملة القواد ، ثم ولّاه المقتدر دمشق ومصر وأقره عليهما القاهر^(١) . وكان تكين جبارا مهيبا ولكنه كانت لديه فضيلة . وحدث عن القاضي يوسف وغيره . ودام تكين على إمرة مصر مدة إلى أن بعث الخليفة في سنة تسع وتسعين ومائتين هدايا وتحفًا ، وفي جملة الهدايا ضلع^(٢) إنسان طوله أربعة عشر شبرا في عرض شبر ، زعموا أنه من قوم عاد ، وفي جملة الهدايا أيضا تيس له ضرع يحلب لبنا ، ونعمائة ألف دينار ، ذكر تكين أنه وجدها في كثر بمصر . وأستمر تكين بعد ذلك على إمرة مصر حتى خرج عليها جماعة من الأعراب والأحواش فجهاز تكين لحربهم جيشا إلى برقة^(٣) ، وجعل على الجيش المذكور أبا العيني وخرج الجيش إلى برقة — وكان هؤلاء الأعراب من جملة عساكر المهدي عبيد الله الفاطمي الذي استولى على بلاد المغرب — فلما قارب الجيش برقة^(٤) خرج اليهم حباصة بن يوسف بعساكر المهدي عبيد الله الفاطمي المقتل ذكروه ، وقاتل

- (١) في الأصل : « أقره عليها » . (٢) الأحواش ، لم نقف لهذه الكلمة على معنى في معاجم اللغة التي بين أيدينا . ولعلها جمع كلمة « حوش » العامة التي يراد بها أراذل الناس . (٣) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣٢٧) : « أبو العيني » بلون ياء . وفي الكندي (ص ٢٦٨) : « أبو الفرس » . (٤) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي والطبري وابن الأثير وأثر روايات الكندي . وفي الأصل ومعجم البلدان لياقوت وبعض روايات الكندي : « حباشة » بالحاء المهملة والشين المعجمة . وضبط في المشتبه والطبري والكندي بفتح الحاء . وفي معجم البلدان لياقوت وابن الأثير بضم الحاء . وقال صاحب القاموس مادة « خبس » : « وخباصة بها قائد من قواد العبيدين » . وقال شارحه : « قلت وقد ضبطه الحافظ بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة ، فن كلام المصنف نظرا لا بحقي » .

- أبا اليمنى المذكور حتى هزمه وأستولى على برقة ؛ ثم سار إلى الإسكندرية في زيادة على مائة ألف مقاتل . ولما عاد جيش تكين مُنْهَزِمًا إلى مصر ، أرسل تكين إلى الخليفة يطلب منه المدد ، فأمنه الخليفة بالعساكر ، وفي العسكر حسين ^(١) [بن أحمد] المأذرائي وأحمد بن كَيْغَلَع في جمع من القواد ، وسار الجميع نحو مصر . وكان دخول عسكر المهدي إلى الإسكندرية في أول المحرم سنة اثنين وثلثمائة . ووصلت عساكر الخليفة من العراق إلى مصر في صفر ونزلت بها ، فلقاهم تكين وأكرم تُزَلِّمُهم ؛ ثم تهيأ تكين بعساكره إلى القتال ، ونخرج هو بعساكر مصر ومعه عساكر العراق وسار الجميع نحو الإسكندرية ، ونزلوا بالجيزة في جمادى الأولى ، ثم سار الجميع حتى وافوا حَبَاسَةَ بعساكره وقاتلوه ؛ فكانت بينهم وقعة عظيمة قُتِلَ فيها آلاف من الناس من الطائفتين ، وثبت كل من العسكرين حتى استظهر عسكر الخليفة على جيش حَبَاسَةَ الْعَبِيدِيّ الفاطمي وكسره وأجلاه عن الإسكندرية وبرقة ؛ وعاد حَبَاسَةُ بمن بقي معه من عساكره إلى المغرب في أسوأ حال . وهذا أول عسكر ورد إلى الإسكندرية من جهة عبيد الله المهديّ الفاطمي . ثم عاد تكين إلى مصر بعساكره بعد أن مهد البلاد . وعند ما قدم تكين إلى مصر وصل إليها بعده مُؤَنِّسُ الخادم مع جَمْعٍ من القواد — أعني الذين قَدِمُوا معه من العراق — ونزلوا بالحمراء في النصف من شهر رمضان ولقي الناس منهم شدائد إلى أن خرج الأمير أحمد بن كَيْغَلَع إلى الشام في شهر رمضان المذكور ، فلم تَطُلْ مدة تكين بعد ذلك على مصر وصُرف عن امرتها في يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة ، صرفه مؤنس الخادم المقدم ذكره وأرسل إلى الخليفة بذلك ، فدام تكين بمصر إلى أن خرج منها في سابع ذي الحجة سنة اثنين وثلثمائة ؛ وأقام مؤنس الخادم بمصر يُدْعَى له بها

(١) الزيادة عن الكندي .

وَيُخَاطَبُ بِالْأَسْتَاذِ إِلَى أَنْ وَلَّى الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرُ ذَكَاءَ الرُّومِيِّ إِمْرَةً مِصْرَ عِوَضًا عَنْ تَكِينِ الْمَذْكُورِ . فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرٍ خَمْسَ سِنِينَ وَأَيَّامًا .



ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٢٩٨

- السنة الأولى من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة ثمان وتسعين ومائتين —
 فيها قُتِلَ الحسين بن حمدان من قُمٍّ، فولاه المقتدر ديار بكر وربيعة . وفيها توفي محمد
 ابن عمرويه صاحب الشرطة، توفي بآمد وحل إلى بغداد . وفيها توفي صافي الحرّميّ^(٤)
 فقلد المقتدر مكانه مؤسسًا الخادم المقتدر ذكره . وفيها خرج على عبيد الله المهديّ داعيائه^(٥)
 أبو عبد الله الشّيعي وأخوه أبو العباس، وجرّت لهما وقعة هائلة، وذلك في جمادى الآخرة،
 فقتل الداعيان في جندهما، ثم خالف على المهديّ أهل طرابلس المغرب، فجهز اليهم^(٦)
 ابنه أبا القاسم القائم بأمر الله فأخذها عنوةً في سنة ثلاثمائة، وتمهد بأخذها بلاد المغرب
 ١٠

- (١) في الكندي : « ريدعي الأستاذ » بالذال المهملة . (٢) ذكا : يفتح الذال والقصر .
 وفي هامش الكندي أن بعض العلماء رواه بضم الذال مع القصر أيضًا . (٣) راجع الحاشية رقم ١
 ص ١٩٠ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي والطبري
 وابن الأثير والمحقق ، وهو صافي الرومي الذي تقدّم ذكره في جملة مواضع من هذا الجزء . وفي الأصل :
 « الخرمي » بانحاء والراء المشددة ، وهو تحريف . (٥) كذا في شذرات الذهب . وفي الأصل :
 « كانت وقعة بالمغرب بين أبي محمد داعية عبيد الله المهدي وبين داعية أبي عبد الله بإفريقية ... الخ » .
 (٦) الذي في كتب التاريخ أن أبا عبد الله الشّيعي رحل من صنداء إلى المغرب ونزل بكلمة واستولى
 عليها ، وقد حبيب إليه ذلك وصنم بن الحسين بن حوشب النجار . ولما استقرت لأبي عبد الله الأمور
 بسائر بلاد إفريقية وعظم أمره أخذ يث الدعوة للهدى المنتظر الذي هو من آل محمد عليه الصلاة
 والسلام ، وحدث بعد ذلك أن أبا محمد عبيد الله المهدي قصد أبا عبد الله الشّيعي هاربًا من المكنتي
 ٢٠ هو وولده أبو القاسم الذي ولد بعده ولقب بالقائم ، وبصحبه أيضًا أبو العباس محمد أخو أبي عبد الله
 الشّيعي ، ولما وصل إلى مجملامة قبض عليها صاحبها المسى اليسع بن مدار وجلسهما فلم يزالا محبوسين
 إلى أن أخرجهما أبو عبد الله الشّيعي من السجن وأركبهما ومشي هو ورؤساء القبائل ، رجعل يقول =

للمهدي المذكور. وفيها قدم القاسم بن سيماء من غزوة الصائفة بالروم ومعه خلق من الأسارى ونحسون عُلجاً قد شُهِرُوا على الجمال وبأيديهم صُلبان الذهب والفضة . وفيها أُسْتُخِلَفَ على الحُرَمِ بدار الخليفة نظير الحُرَمِيِّ . وفيها توفى أحمد بن محمد بن مسروق الشيخ أبو العباس الصوفي الطُومِيّ أحد مشايخ القوم وأصحاب الكرامات ، قدم بغداد وحدث بها . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين البغدادي المعروف بابن الراوندي المأجِن المنسوب إلى الهزل والزندقة ، كان أبوه يهوديا

== للناس : هذا مولاكم رهويكي من شدة الفرح ، فكان ذلك سببا في تمهيد السيل له ، وعظم نفوذه في بلاد المغرب ، ثم ذهب إلى رقادة (بفتح الراء) والدال المهملتين بينهما قاف مشددة بعدها ألف : بلدة كانت بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة أيام) وزل بقصر من قصورها وأمر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في سائر البلاد وتلقيه بالمهدي أمير المؤمنين ، فلما استقامت له البلاد ودانت له العباد وبشر الأمور بنفسه وكف يد أبي عبد الله ريد أخيه أبي العباس ، داخل الحسد أبا العباس فأقبل يزدري على المهدي في مجلس أخيه ويتكلم فيه وأخوه بنهاء فلا يزيد ذلك إلا بلجاجة ، فلم بذلك المهدي فأمر رجاله أن يرصدوا أبا عبد الله وأخاه أبا العباس ويقتلوهما ، فلما وصلا إلى قرب القصر قتلوهما وثارت فتنة بسبب قتلها أسكنها المهدي وقامت فتنة ثانية بين كتامة وأهل القيروان قتل فيها خلق كثير فسكنها أيضا المهدي ثم عهد إلى ولده أبي القاسم بالخلافة . انتهى ملخصا من ابن الأثير ووفيات الأعيان وعقد الجنان . ومنه يعلم أن الداعين هما : أبو عبد الله الشيعي (الحسين بن أحمد بن زكريا) وأخوه أبو العباس (محمد) ، لا كما خلط بينهما المؤلف وجعل أحدهما داعية أبي محمد عبيد الله المهدي والآخر داعية أبي عبد الله الشيعي . (١) العليج بوزن العجل : الرجل الذي الضخم من كفار العجم . (٢) اختلف المؤرخون في سنة وفاة ابن الراوندي فقال المسعودي : إنه توفي سنة ٢٤٥ هـ ، وقال ابن خلكان : إنه توفي سنة ٢٥٠ هـ ، والأرجح ما ذكره المؤلف هنا ويؤيده ما جاء في معاهد التنصيص من أنه توفي سنة ٢٩٨ هـ . وقد ذكر أدلة الترجيع الدكتور نيجرج في المقدمة التي وضعها لكتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي لخياط (ص ٤٠ - ٤٣ طبع دار الكتب المصرية) . (٣) كذا في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٢٨ طبع بولاق) ومعاهد التنصيص (ج ١ ص ٧٦ طبع بولاق) . ويقال له أيضا : «الروندي» وهو المختطف في الكتب القديمة . وورد في الأصل والمتن : «الريوندي» . وراوند (بفتح الراء والواو) بينهما ألف ومكون النون وبعدها دال مهملة) : قرية من قرى قاسان (بالعين المهملة) بنواحي أصبهان ، وهي غير قاشان التي بالمعجمة المجاورة لقم .

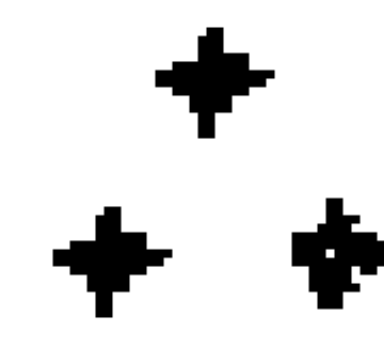
(١) فأسلم [هو] ؛ فكانت اليهود تقول للمسلمين : احذروا أن يُفسد هذا عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا كتابنا . وصنف أحمد هذا في الزندقة كتباً كثيرة ، منها : كتاب بعث الحكمة ، وكتاب الدامغ للقرآن وغير ذلك ، وكان زنديقا ، وكان يقول : إنا نجد في كلام أكثم بن صيفي أحسن من ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وإن الأنبياء وقعوا بظلمات كما أن المغناطيس يجذب الحديد ؛ وقوله صلى الله عليه وسلم لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " ، قال : فإن المنجم يقول مثل هذا إذا عرف المولد و [أخذ] الطالع . ولهذا التعيس الضال أشياء كثيرة من هذا الكفر البارد الذي يُسمي أسماع الزنادقة لعدم طلاوة كلامه . وأمره في الزندقة والمخرقة أشهر من

- (١) النكلة عن المظلم . (٢) وقد نقض أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان المعروف بالخياط من أعيان المعتزلة أكثر كتب ابن الراوندي ، ومنها : كتاب الانتصار الذي قام بشره الدكتور نيرج الأستاذ بجامعة أبسالة من مملكة السويد . وكان الخياط في غاية الشهرة بعلمه باختلاف المتكلمين ومذاهبهم وآرائهم وتراجهم . ويشهد بذلك كثرة ذكره في كتاب ابن المرتضى ومروج الذهب للسعودي وغيرهما من الكتب عند الرواية عن المعتزلة أو الحكاية عن رجالها ، ويشهد بوسع علمه أيضا كتاب الانتصار ، وهو شيخ البلخي الذي ألف كتابا في رجال المعتزلة ومقالاتها ، واستفاد ابن المرتضى منه في كل صفحة من كتابه « المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل » ، كما نقضها أيضا أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه أبو هاشم عبد السلام . (٣) كذا في كتاب المنية والأمل لابن المرتضى ، وهو كتاب بعث الحكمة في تقوية القول بالاعتين . وفي الأصل : « نعت الحكمة » وهو تحريف . (٤) يريد : اعتدوا اليها وأصابوها . والظلمات جمع ظلم ، وهو غير عربي ، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان . (٥) هو عمار بن ياسر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسبب الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يبنى مسجده فعمل فيه رسول الله ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه ، فدخل عليه عمار بن ياسر وقد أثقلوه بالبن فقال : يا رسول الله ، قتلوني ، يحملون علي ما لا يحملون ؛ قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : فرأيت رسول الله ينفض وفرقة بيده وكان رجلا جمدا وهو يقول : " ربح ابن حمية ليدوا بالذي يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية " . (راجع سيرة ابن هشام طبع أورد باص ٣٣٦ — ٣٣٧) . (٦) الزيادة عن المتظم . (٧) من نرق الرجل (بالتشديد) إذا أكثر الكذب .

أن يذكر، عليه اللعنة والحزى . ولما تزايد أمره صلبه بعض السلاطين وهو ابن ست وثمانين سنة ^(١) . وفيها توفي أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري الواعظ الإمام، مولده بالرّي ثم قدم نيسابور وسكنها، وكان أوحداً مشايخ عصره وعنه أنتشرت طريقة التصوف بنيسابور .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد بن مسروق ، وبهلول بن إسحاق الأنباري ^(٢) ، والجند شيخ الطائفة ، والحسن ابن علويه القطّان ، وأبو عثمان الحيري الزاهد ، ومحمد بن علي بن طرخان البلخي الحافظ ، ومحمد بن سليمان المروزي ، ومحمد بن طاهر الأمير ، ويوسف بن عاصم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الثانية من ولاية تكين الأولى على مصر ، وهي سنة تسع وتسعين ومائتين — فيها قبض المقتدر على وزيره أبي الحسن علي بن القُرات ونُهيت دورهُ وهُتكت حرّمهُ ، بسبب أنه قيل للخليفة : إنه كآب الأعراب أن يكسوا بغداد ، ونُهيت بغداد عند القبض عليه ، وأستوزر المقتدر أبا علي محمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان . وفيها سار عبيد الله المهدي الفاطمي الى المهديّة ببلاد المغرب ودُعي له بالخلافة برّقادة والقَيروان وتلك النواحي ، وعُظم ملكهُ فشق ذلك على الخليفة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٩

(١) في المتظم : « وهو ابن ست وستين سنة » . (٢) هو بهلول بن إسحاق بن بهلول ابن حسان بن سنان أبو محمد التنوخي كما في المتظم وعقد الجمان . (٣) راجع الحاشية رقم ٦

- (١) وفيها توفي أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ أبو عمرو الخفاف،
رحل في طلب الحديث ولقي الشيوخ، وكان زاهدا متعبدا صام نيفا وثلاثين سنة
وتصلى سراً وعلانية بأموال كثيرة . وفيها توفي الحسين بن عبد الله بن أحمد الفقيه
أبو علي الخرق^(٢) والد الإمام عمر مصنف كتاب^(٣) [مختصر] الخرق^(٢) في مذهب الإمام أحمد
ابن حنبل، وكان زاهدا عابدا، مات يوم عيد الفطر . وفيها توفي محمد بن أحمد بن
كيسان الإمام أبو الحسن النحوي اللغوي أحد الأئمة النحاة، كان يحفظ مذاهب
البصريين والكوفيين في النحو، لأنه أخذ عن المبرد وعلب . وفيها توفي محمد بن
إسماعيل الشيخ أبو عبد الله المنزلي الزاهد أستاذ إبراهيم الخواص وإبراهيم بن شيان
وغيرهما، كان كبير الشأن في علم المعاملات والمكاشفات، وحج على قدميه سبعا وتسعين
حجة . قال إبراهيم بن شيان : توفي أبو عبد الله على جبل الطور فدفنته إلى جانب
أستاذه علي بن رزين بوصية منه ، وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة .
قلت : ولهذا حج سبعا وتسعين حجة . وفيها توفي محمد بن يحيى بن محمد البغدادي
المعروف بـ «مطامل كفيه» ، كان فاضلا، وقع له غريبة وهو أنه مريض فأغمي عليه فغسل
وكفن ودفن، فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه، فلما حل أكفانه ليأخذها
آستوى قائما، فخرج النباش هاربا، فقام هو وحمل أكفانه وجاء إلى منزله وأهله
وهم يكون عليه، فدق الباب، فقالوا: من؟ قال: أنا فلان؛ فقالوا: يا هذا، لا يجل
لك أن تريدنا على ما نحن فيه! قال: أفتحوا فوالله أنا فلان؛ فمرفوا صوته ففتحوا

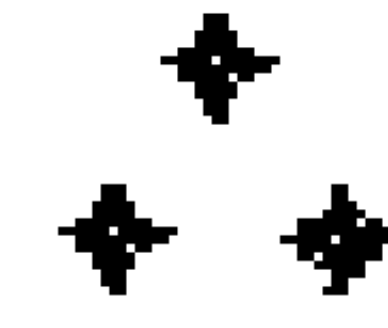
(١) كذا في المتظم وعقد الجمان والبداية والنهاية . وفي الأصل : « أحمد بن نصر بن إسماعيل » .
(٢) الخرق : (بكسر الخاء وضع الراء آخره قاف) ، وهذه النسبة إلى بيع الخرق والثياب ، كما في أنساب
السعاني والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٣) التكملة عن شرح القاموس وكشف الظنون ، وهذا
المختصر محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢ فقه حنبل مخطوط .

له وصاد حزَنُهم فرحا، ويسمى من حينئذٍ "حامل كفته"؛ سَكَنَ "حامل كفته" دِمَشْقَ وحَتَّتْ بها . قال أبو بكر الخطيب : ومثل هذا سعيد الكوفي فإنه لما دُلَّ في قبره اضطرب فحَلَّتْ عنه أكفانه فقام ورجع الى منزله ، ثم وُلِدَ له بعد ذلك أبْنُه مالك . وفيها توفى مِمَشَادُ الدِّينَوْرِيِّ الزاهد المشهور ، كان من أولاد الملوك فترهد وترك الدنيا وصحب أبا تراب التَّخَشُّبِيِّ وأبا عَيْدٍ [البُسَيْرِيِّ] ^(١) وغيرهما ، وكان عظيم الشأن ؛ يُحْكِي عنه خوارق ، قيل : إنه لما أَحْتَضِرَ قالوا له : كيف تَجِدُكَ ؟ فقال : سلوا العِلَّةَ عَنِّي ؛ فقيل له : قل لا إله إلا الله ؛ فحَوَّلَ وجهه الى الحائط فقال :

أَفْنَيْتُ كُلِّي بِكُلِّكَ * هذا جزاء من يُجِبُّكَ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن أنس ^(٢) ابن مالك الدمشقي ، وأبو عمرو الخفاف الزاهد أحمد بن نصر الحافظ ، والحسين بن عبد الله الخرقى والد مصنف " [مختصر] الخرقى " وعلى بن سعيد بن بشير الرازي ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، ومِمَشَادُ الدِّينَوْرِيِّ الزاهد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الثالثة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهى سنة ثلثمائة — فيها تتبع الخليفة أصحاب الوزير أبى الحسن بن الفرات وصدروا ونحرت ديارهم وضربوا، وعذب ابن الفرات حتى كاد يتلف؛ ثم رفقوا به بعد أن أخذت أمواله . ثم حُزِلَ

(١) الزيادة عن عقد الجمان والرسالة القشيرية . (٢) فى الأصل : « أحمد بن إدريس » ،

والتصويب عن الذهبي وعما سيأتى للوف ذكره فى وفات سنة ٣٠٩ هـ .

- الحاقاني عن الوزارة ورُشح لها علي بن عيسى، ويقال: فيها ولدت بغلة، فسبحان الله
 القادر على كل شيء! . وفيها ظهر محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر
 ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في أعمال دمشق، فخرج إليه أمير دمشق
 أحمد بن كَيْغَلَع، ثم أقتل محمد في المعركة وحمل رأسه إلى بغداد فنُصب على
 الجسر . وفيها وقع ببغداد والبادية وباءٌ عظيم وموتٌ جارِف، فمات الناس على
 الطريق . وفيها ساخ جبل بالدينور في الأرض وخرج من تحته ماء كثير غرق
 القرى . وفيها وقعت قطعة عظيمة من جبل لبنان في البحر، وتناثرت النجوم
 في جمادى الآخرة تناثرا عجيبا وكَلَّه إلى ناحية المشرق . وفيها حج بالناس الفضل بن
 عبد الملك الهاشمي . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام
 ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
 ابن أُمَيَّة الأُمويّ المغربي أمير الأندلس، وأمه أُم ولد يقال لها عشار؛ بويج بالإمرة
 في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين في السنة التي توفي فيها أخوه المنذر في أيام
 المعتد؛ وكان زاهدا تاليا لكتاب الله تعالى؛ بنى الرباط بقُرطبة ولزم الصلوات الخمس
 بالجامع حتى مات في شهر ربيع الأول، وكانت أيامه على الأندلس نحسا وعشرين سنة
 وستة أشهر وأياما؛ وتولى مكانه ابن أبنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله في اليوم الذي
 مات فيه جدّه المذكور، وكنيته أبو المظفر فلقب نفسه بالناصر؛ وتوفي عبد الرحمن
 هذا في سنة خمسين وثلثمائة . وقد تقدّم الكلام في ترجمة جدّه هؤلاء الثلاثة عبد الرحمن
 الداخل أنه قر من الشام جافلا من بني العباس ودخل المغرب وملكها، فسُمي لذلك
 عبد الرحمن الداخل . وفيها توفي عبيد الله [بن عبد الله] بن طاهر بن الحسين

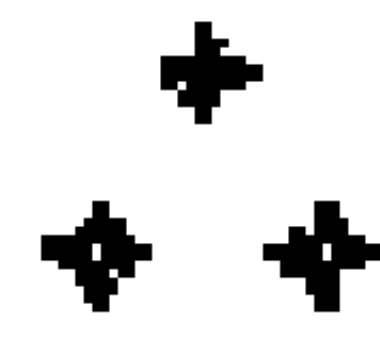
(١) في الأصل: «وحملت رأسه إلى بغداد فنصبت»، والرأس مذكور . (٢) التكلفة عن

المنتظم رعد الجمان وابن الأثير، وسيد كرفيا يأتي عن الذهبي في وفيات هذه السنة .

الأمير أبو محمد الخُزاعي، كان من أجل الأمراء، ولي أمرة بغداد ونيابتها عن الخليفة وعدة ولايات جليلة، وكان أديبا فاضلا شاعرا فصيحاً، وقد تقدم ذكر والده في أمراء مصر في هذا الكتاب، وأيضا نبذة من أخبار جده في عدة حوادث، وفي الجملة هو من بيت رياسة وفضل وكرم.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد البرائي^(١)، وأبو أمية الأخوص^(٢) بن الفضل الغلابي، والحسين بن عمر بن أبي الأخوص، وعلي بن سعيد العسكري الحافظ، وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس، ومحمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوكيعي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومسدد ابن قطن.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وإصبع واحدة - مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة.



السنة الرابعة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة إحدى وثلاثمائة - فيها قبض المقتدر على وزيره الخاقاني في يوم الاثنين عشر خلون من المحرم، وكانت مدة وزارته سنة واحدة وشهرا وخمسة أيام، وكان المقتدر قد أرسل يلىق المؤنسي^(٤)

(١) كذا في أنساب السمعاني ومعجم باقوت والمشتبه، والبراني نسبة الى برانا: محلة كانت في طرف بغداد في قبة الكرخ وجنوبي باب محول. وفي الأصل: «البراني» بالنون وهو تصحيف. (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وأنساب السمعاني. وفي المنتظم: «الأخوص بن الفضل بن غسان ابن الفضل». وفي عقد الجمان: «الأخوص بن الفضل بن غسان بن الفضل». (٣) هو أبو علي محمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان كما تقدم. (٤) كذا في تجارب الأمم لابن مسكويه والتنبيه والإشراف للسعودي وصلة الطبري. وفي الأصل وبعض مصادر أخرى: «يلىق».

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠١

في ثلثائة غلام إلى مكة لإحضار علي بن عيسى للوزارة، فقدم ابن عيسى المذكور في المحترم وتولى الوزارة . وفيها في شعبان ركب الخليفة المقتدر من داره إلى الشامية^(١) ثم عاد في دجلة، وهي أول ركبة ظهر فيها للعامة منذ ولي الخلافة . وفيها في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول أدخل الحسين بن منصور المعروف بالخلاج مشهورا على بجل إلى بغداد وصُلب وهو حي في الجانب الغربي وعليه جبة عودية^(٢)، ونُودي عليه : هذا أحد دُعاة القرامطة، ثم أنزلوه وحبس وحده في دار ورعى بعظائم، فسأل الله السلامة في الدين؛ فأحضره علي بن عيسى الوزير وناظره فلم يجد عنده شيئا من القرآن ولا من الفقه ولا من الحديث ولا من العربية؛ فقال له الوزير: تعلمك الوضوء والفرائض أولى من رسائل ما تدرى ما فيها ثم تدعى الإلهية! فردّه إلى الحبس فدام به إلى ما يأتي ذكره في محله . وفيها أفرج المقتدر عن الوزير الخاقاني فأطلق وتوجه إلى داره . وفيها في شعبان خلع المقتدر على ابنه أبي العباس وقلده أعمال الحرب بمصر والغرب، وعمره أربع سنين، وأستخلف له [على مصر]^(٣) مؤنس الخادم . وفيها توفي الحسن بن بهرام أبو سعيد القرمطي المتغلب على هجر، كان أصله كيمالا فهرب وأستغوى خلقا من القرامطة والأعراب وغلب على القطيف وهجر، وشغل المعتضد عنه الموت، فاستفحل أمره ووقع له مع صاكر المكتفي وقائع وأمور، وقتل الحجاج وأفسد البلاد، وفعل ما لا يفعله مسلم، حتى قتله خادم صقلبي في الحمام أراده على الفاحشة فخنقه الخادم وقتله وذهبت روحه إلى سقر، وفيها توفي حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم، كان من

(١) الشامية (فتح أقاله وتشديد تانيه ثم سين مهملة) : منوبة إلى بعض شمالي النصارى وهي مجاورة

لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد وإليها ينسب باب الشامية ببغداد . (انظر معجم ياقوت في اسم الشامية) .

(٢) العودية : نسبة إلى العود (بالفتح) : جبل باليمن . (٣) الزيادة عن ابن الأثير وعقد

الجمان . (٤) القطيف (فتح الأول وكسر الثاني) : كانت مدينة بالبحرين ثم صارت قصبتها وأعظم

مدنها . (انظر معجم ياقوت في اسم القطيف) .

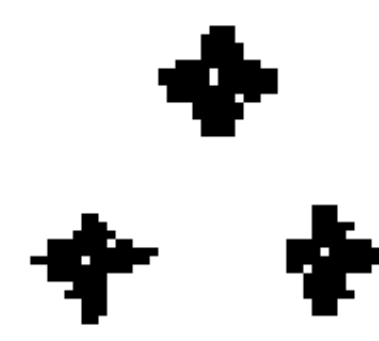
الأبدال [و] كان مجاب الدعوة وله كرامات وأحوال ، مات بدمشق . وفيها توفي
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القاضي ، كان إماما فاضلا
علما ، استقضاه الخليفة المكتفي على مدينة المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائتين
إلى أن نقله المقتدر إلى الجانب الشرقي في سنة ست وتسعين ومائتين فأصابه فالج
ومات منه . وتوفي أبوه بعده بثلاثة وسبعين يوما وكان يخلفه على القضاء . وفيها
توفي علي بن أحمد الراسي الأمير أبو الحسن ، كان متوليا من حدود واسط إلى
جنديسابور ومن السوس إلى شهرزور ، وكان شجاعا مات بجنديسابور وخلف
ألف ألف دينار و [من] آنية الذهب والفضة [ما قيمته] مائة ألف دينار [ومن
الخزائف ثوب] وألف فرس وألف بغل وألف جمل ، وكان له ثمانون طرازا تنسج
فيها الثياب التي للبلوسه . وفيها توفي محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي
مولاهم ، كان قاضي دمشق ثم ولي قضاء مصر ، كان إماما علما عفيفا ، ولما أراد
أحمد بن طولون خلع الموفق من ولاية العهد أمره بخلعه ، فوقف بإزاء منبر دمشق
وقال : قد خلعت أبا أحق (يعني [أبا] أحمد) كما خلعت خاتمي من إصبعي ،
ومضى سنون إلى أن ولي المعتضد بن الموفق الخلافة ودخل الشام يطلب من كان
يغيض أباه ، فأحضر القاضي هذا وجماعة فحملوا في القيود معه وسافروا فلما كان

- (١) هو محمد بن عبد الله يعرف بالأحنف . (راجع عقد الجمان والمعتزم في حوادث هذه السنة) .
(٢) مدينة بخوزستان ، بناها سابور بن أردشير نسبت إليه . (٣) السوس (انظر الحاشية رقم ٢
ص ٢٦٦ جزء أول من هذه الطبعة) . (٤) شهرزور (فتح فسكون فراء ، فتوحة بعدها زاي
مضمومة وراء) : كورة واسعة في الجبال بين إربل ورمضان أحدها زور بن الضحاك ، ومعنى شهر
بالفارسية : المدينة . (راجع معجم ياقوت) . (٥) الزيادة عن عقد الجمان .
(٦) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب ، وهو الموافق لما تقدم في ص ٩٩ من هذا الجزء .
وفي الأصل هنا : «محمد بن عمار» ، وهو تحريف . (٧) التكلفة عن عقد الجمان .

في بعض الأيام رآهم المعتضد في الطريق فطلبهم وأراد الفتك بهم ، فقال : من الذي قال «أبا أحق»؟ فخرس القوم ، فقال له القاضي : يا أمير المؤمنين ، نسأى طوالق وعيدي أحرار ومالي في سبيل الله إن كان في هؤلاء القوم من قال هذه المقالة ، فاستظرفه المعتضد وأطلق الجميع ، ومشى له ذلك في باب المماجنة .

- ٥ الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن محمد ابن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، وأبو بكر أحمد بن هارون البرذعي^(١) ، وإبراهيم بن يوسف الرازي ، والحسين بن إدريس الأنصاري الهروي ، وعبد الله بن محمد بن ناجية في رمضان ، وعمرو بن عثمان المكي الزاهد ، ومحمد بن العباس بن الأنعم الأصبهاني ، ومحمد بن يحيى بن مندة العبدى^(٢) .

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



- السنة الخامسة من ولاية تكين الأولى على مصر ، وهي سنة اثنتين وثلاثمائة — فيها عاد المهدي عبيد الله الفاطمي من المغرب الى الإسكندرية ومعه صاحبه حباة المقدم ذكره ، بخرت بينه وبين جيش الخليفة حروب قتل فيها حباة ، وعاد مولاه عبيد الله الى القيروان . وفيها في المحرم ورد كتاب نصر بن أحمد الساماني أمير خراسان أنه واقع عمه إسحاق بن إسماعيل وأنه أمره ، فبعث اليه المقتدر بالخلع واللواء .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٢

- (١) البرذعي نسبة الى بردعة (بالدال والذال معا) : بلد في أقصى أذربيجان . وينسب أيضا الى برديج وهي قرية من بردعة . (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي المتظم : «عبد الله ابن أحمد بن ناجية» . (٣) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان ، والعبدى : نسبة الى أخواله قتيبة بن عبد ياليل . وفي الأصل : «العنباري» ، وهو تحريف .

وفيهما صادر المقتدر أبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري، وكُيِّست
 دأره وأُخذ من المال والجوهر ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار . وقال أبو الفرج
 ابن الجوزي : أخذوا منه ما مقداره مئة عشر ألف ألف دينار عينا وورقا [وأنية]^(١)
 وقماشاً وخيلاً [وخدماً] . قال أبو المظفر في مرآة الزمان : وأكثر أموال ابن الجصاص
 المذكور من قطر الندى بنت سُحَّارويه صاحب مصر، فإنه لما حملها من مصر إلى
 زوجها المعتضد كان معها أموال وجواهر عظيمة، فقال لها ابن الجصاص : الزمان
 لا يلوم ولا يؤمن على حال، دعي عندي بعض هذه الجواهر تكن ذخيرة لك،
 فأودعته، ثم ماتت فأخذ الجميع . وفيها نخرج الحسن بن علي العلوي الأُطروش،
 ويُلقب بالداعي، ودعا الديلم إلى الله، وكانوا مجوساً، فأسلموا وبني لهم المساجد،
 وكان فاضلاً عاقلاً أصلح الله الديلم به . وفيها قلَّد المقتدر أبا الهيثم عبد الله بن
 حمدان الموصلي والجزيرة . وفيها صُلِّي العيد في جامع مصر، ولم يكن يُصلى فيه العيد
 قبل ذلك، فصلى بالناس علي بن أبي شَيْخَة، وخطب فغلط بأن قال : اتقوا الله
 حتى تُقَاتِه ولا تموتنَّ إلا وأنتم مشركون . نقلها علي بن الطحان عن أبيه وآخر .^(٢)
 وفيها في الرجعة قطع الطريق على الحاج العراقي الحسن بن عمر الحسيني مع عرب
 طيِّ وغيرهم، فأستباحوا الوفد وأسروا مائتين وثمانين امرأة، ومات الخلق
 بالعطش والجوع . وفيها توفي العباس بن محمد أبو الهيثم كاتب المقتدر، كان كاتباً
 جليلاً، كان يطمع في الوزارة، ولما ولي علي بن عيسى الوزارة أعتقله فمات يوم
 الأحد سابع ذي الحجة، وأوصى أن يُصلى عليه أبو عيسى البلخي وأن يُكَبَّر عليه
 أربعاً وأن يُسَمَّ قَبْرُهُ .

(١) التكملة عن كتاب المتظم .

(٢) في تاريخ الاسلام للذهبي : « يحيى بن الطحان » .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر

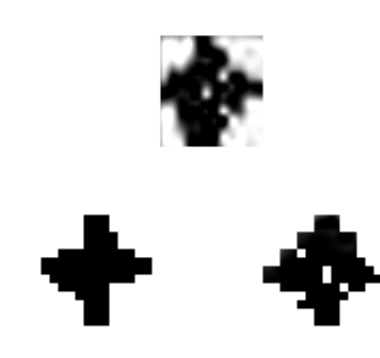
- الأمير أبو الحسن ذكا الرومي الأعور ، ولي إمارة مصر بعد عزل تكين الحربى عن مصر ، ولآه الخليفة المقتدر على الصلاة ؛ فخرج من بغداد وسافر إلى أن قدم مصر في يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمائة ؛ فجعل على الشرطة محمد بن طاهر مدة ثم عزله بيوسف الكاتب ؛ وقدم بعده الحسين ابن أحمد الماذرائي على الخراج ؛ ثم رد محمد بن طاهر على الشرطة . ثم بعد قدوم ذكا إلى مصر خرج منها مؤنس الخادم بجميع جيوشه لثمان خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلثمائة ؛ وكان ورد على مؤنس كتاب الخليفة المقتدر يعزفه بخروج الحسين بن حمدان عن الطاعة وأن يعود إلى بغداد ويأخذ معه من مصر أعيان القواد : مثل أحمد بن كيغلق وعلى بن أحمد بن إسطام والعباس بن عمرو وغيرهم ممن يخاف منهم ؛ ففعل مؤنس ذلك . واستمر ذكا بمصر على امرتها من غير منازع إلى أن خرج إلى الاسكندرية في أول المحرم سنة أربع وثلثمائة ؛ فلم تطل غيبته عنها وعاد إليها في ثامن شهر ربيع الأول ؛ فبلغه أن جماعة من المصريين يكتبون المهدي ، فتبع كل من أشبه بذلك ، فقبض على جماعة منهم وسجنهم وقطع أيدي أناس وأرجلهم ، فعظمت هيئته في قلوب الناس . ثم أجلى أهل لوبية ومراقية من مصر إلى

(١) في الكندي : « وجعل مكانه وصيفا الكاتب » . (٢) كذا في المقرئ وما تفيده

عبارة الكندي . وفي الأصل : « أهدى آخر » . (٣) لوبية (بالضم) : مدينة بين الاسكندرية

وبرقة . ومراقية (بالفتح والقاف المكسورة) : إذا قصد القاصد من الاسكندرية إلى إفريقيا فأقول بلد يلقاه مراقية ثم لوبية .

الإسكندرية . ثم فسَدَ بعد ذلك ما بينه وبين جُند مصر والرعية ، بسبب ذكر الصحابة
 رضى الله عنهم بما لا يليق ^(١) ، ونسب القرآن الكريم إلى مقالة المعتزلة وغيرهم . وبينما
 الناس في ذلك قدمت عساكر المهدي عبيد الله الفاطمي من إفريقية إلى لُويّة
 ومَراقية ، وعلى العساكر أبو القاسم ، فدخل الإسكندرية في ثامن صفر سنة سبع
 وثلاثمائة ، وفر الناس من مصر إلى الشام في البر والبحر فهلك أكثرهم ؛ فلما رأى
 ذكا ذلك تجهّز لقتالهم ، وجمع العساكر وخرج بهم وهم مخالفون عليه ، فسكر بالجيزة ،
 وكان الحسين بن أحمد الماذرائي على خراج مصر بخند العطاء للجند وأرضاهم ،
 ونهياً ذكا للحرب وجدّ في ذلك وحفر خندقاً على عسكره بالجيزة ؛ وبينما هو في ذلك
 مريض ولزم الفراش حتى مات بالجيزة في عشية الأربعاء لإحدى عشرة خلت من
 شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثمائة ^(٢) ، فنُسل وصُلّي عليه وحُمل حتى دُفن بالقرافة .
 وكانت ولايته على مصر أربع سنين وشهراً واحداً . وتولّى تكيين الحربى عوضه مصر
 إمرة ثانية . وكان ذكا أميراً شجاعاً مقداماً ، وفيه ظلم وجور مع اعتقاد سيئ على
 معرفة كانت فيه وعقلي وتديير .



١٥ السنة الأولى من ولاية ذكاء الرومي على مصر ، وهي سنة ثلاث وثلاثمائة —
 فيها وُلِدَ سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان . وفيها كاتب الوزير علي بن عيسى

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٠٣

(١) في الكندي : « وذلك أن الرعية كثبوا على أبواب المسجد الجامع ذكر الصحابة والقرآن
 فرضيه جمع من الناس وكرهه آخرون ، وكان محمد بن طاهر صاحب الشرط سيئاً لأهل المسجد والرعية
 على ذلك ، فاجتمع الناس لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة خمس وثلاثمائة إلى دار ذكا بالمصل القديم
 يشكرونه على ما أذن لهم فيه ، فوثب الجند بالناس ، وحرضهم على ذلك محمد بن اسماعيل بن مخلد ، فذهب
 قوم ورجح آخرون ، وأقبل ابن مخلد من القلعة إلى المسجد الجامع فلم يترك شيئاً مما كتب عليه حتى مجاء ، ونهب
 الناس في المسجد والأسواق وأضرب الجند يومئذ ، وعزل ذكا محمد بن طاهر عن الشرط وجعل مكانه
 وصيفاً الكاتب » . (٢) كذا في الأصل والمقريزي . وفي الكندي : « في شهر ربيع الآخر » .

- القرامطة وأطلق لهم ما أرادوا من البيع والشراء، فنسبه الناس الى . والاتهم، وليس هو كذلك، وإنما قصد أن يتألفهم خوفا على الحاج منهم . وفيها تواترت الأخبار أن الحسين بن حمدان قد خالف، وكان مؤنس الخادم مشغولا بحرب عسكر المهدي بمصر، فندب علي بن عيسى الوزير رائقا الكبير لمحاربتة، فتوجه إليه رائق بالعساكر وواقعه فهزمه ابن حمدان، فسار رائق إلى مؤنس الخادم وأنضم إليه، وكان بين مؤنس وابن حمدان خُطوب وحروب . وفيها توفي أحمد [بن علي] بن شعيب بن علي ابن سينان بن بحر الحافظ أبو عبد الرحمن القاضي النَّسَائِيَّ^(٢) مصنف السنن وغيرها من التصانيف، وُلِدَ سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير، ورحل الى نيسابور والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة؛ وروى عنه خلق وكان فيه تشيع حسن .
- قال أبو عبد الله بن مندة عن حمزة العقبي المصري وغيره : إن النَّسَائِيَّ خرج من مصر في آخر عمره الى دمشق، فسئل بها عن معاوية وما روى من فضائله؛ فقال :^(٣) أما يرضى [معاوية أن يخرج] رأسا برأس حتى يُفضَّل ! انتهى . وقال الدارقطني : إنه خرج حاجا فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة، فقال : أحملوني الى مكة، فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة؛ وكانت وفاته في شعبان، وقيل في وفاته غير ذلك : إنه مات بفلسطين في صفر . وفيها توفي جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ أبو محمد النيسابوري الحضرمي أحد أركان الحديث، كان ثقة عابدا صالحا .

(١) في الأصل : « يتلاقهم » . (٢) النسائي : نسبة الى نساء، إحدى مدائن خراسان . ويقال في النسبة اليها : « نسوي » بالتحريك . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان ووفيات الأعيان . وفي الأصل والمتن : « لا يرضى » : (٤) الزيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان والمتن ووفيات الأعيان لابن خلكان . (٥) امتحن : أصيب بيلة . وشهادة عقد الجمان : « لما امتحن النسائي بدمشق قال أحملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها... الخ » . (٦) كذا في أنساب السمعاني وشرح القاموس . وفي الأصل : « الحضرمي » ، وهو تحريف .

(١) وفيها توفي الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني النسوي الحافظ أبو العباس مصنف المسند، تفقه على أبي ثور إبراهيم بن خالد وكان يفتي على مذهبه، وسمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي وغيرهم . وفيها توفي محمد بن عبد الوهاب بن سلام أبو علي الجبائي البصري شيخ المعتزلة، كان رأسا في علم الكلام وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب ابن عبد الله الشحام البصري، وله مقالات مشهورة وتصانيف، وأخذ عنه ابنه أبو هاشم والشيخ أبو الحسن الأشعري . قال الذهبي : وجدت على ظهر كتاب حقيق : سمعت أبا عمرو يقول سمعت عشرة من أصحاب الجبائي يتحدثون عنه، قال : الحديث لأحمد بن حنبل، والفقه لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكذب للرافضة . وفيها توفي رويم بن أحمد - وقيل : ابن محمد بن رويم - الشيخ أبو محمد الصوفي، قرأ القرآن وكان عارفا بمعانيه، وتفقه على مذهب داود الظاهري، وكان مجتهدا من الدنيا مشهورا بالزهد والورع والدين . وفيها توفي علي بن محمد بن منصور ابن نصر بن بسام البغدادي الشاعر المشهور، وكان شاعرا مجيدا، إلا أن غالب شعره كان في الهجاء حتى هجا نفسه وهما أباه وإخوته ومائرا أهل بيته، وكان يكنى (٥) أبا جعفر، فقال :

بني أبو جعفر دارا فشيدتها * ومثله لخير الدور بناء
فألجوع داخلها والنل خارجها * وفي جوانبها بؤس وضراء

- (١) كذا في المتنظم رشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين »، وهو تحريف .
(٢) الجبائي : نسبة إلى جبى (بالضم ثم التشديد والقصر) : بلد من عمل خوزستان . (٣) كذا في رفيات الأعيان لابن خلكان عند الكلام على الجبائي . وفي الأصل : « وأخذ عنه » وهو خطأ .
(٤) اسمه عبد السلام ، كما في ابن خلكان وأنساب السمعاني في الكلام على « الجبائي » .
(٥) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أبو الحسن » .

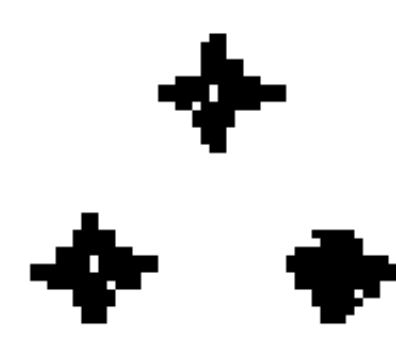
وله يهجو المتوكل على الله لما هدم قبور العلويين :

تالله إن كانت أمية قد أتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله * هذا لعمر ك قبره مهدوما

ومن شعره في الزهد :

أقصرْتُ عن طلب البطالة والصِّبَا * لما علاني للشَّيْب قِنَاعُ
فه أيام الشباب وهوى * لو أنت أيام الشباب بُعَا
فدع الصِّبَا يا قلبُ وأسل عن الهوى * ما فيك بعدَ مشيك استمتاع
وأنظر إلى الدنيا بعين مودع * فليد دنا سفر وحان وداع
[والْحَادِثَاتُ مَوْكَلاتٌ بِالْفَتَى * والنَّاسُ بَعْدَ الْحَادِثَاتِ سَمَاعُ] ^(١)

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة
خمسة عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية ذكا الرومى على مصر ، وهى سنة أربع وثلاثمائة —

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٣٠٤

فيها في المحرم عاد نصر الحاجب من الحج ومعه العلوى ^(٢) الذى قطع الطريق على ركب
الحاج عام أول ، فحُبس في المَطْبِق ^(٣) . وفيها غزا مؤنس الخادم بلاد الروم من ناحية
مَلَطِيَّة وفتح حصونا كثيرة وآثارا جميلة وعاد الى بغداد فخلع ^(٤) المقتدر عليه . وفيها وقع
ببغداد حيوان يسمى الزيزب ^(٥) ، وكان يرى في الليل على السطوح ، وكان يأكل أطفال ^(٦)

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) العلوى : هو الحسن بن عمر الحسينى ، كما تقدّم

في حوادث سنة ٣٠٢ . (٣) المطبق : السجن تحت الأرض . (٤) الزيزب : دابة

كالتنور ، وهى بقاء بسواد قصيرة اليدين والرجلين ، كما في حياة الحيوان للدميرى وشرح القاموس .

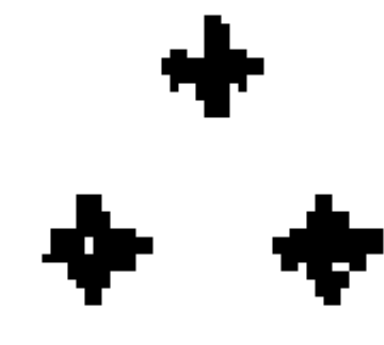
(٥) الذى ورد في معجم اللغة جمعا لسطح « سطوح » والقياس : يجمع جمع قلة على « أسطح » .

وفي الأصل : « على الأسطحة » . (٦) في الأصل : « وأنه كان ... » .

الناس ، وربما قطع يد الإنسان وهو نائم وثدي المرأة فياكلهما ، فكانوا يتحارسون طول الليل ولا ينامون ويضربون الصواني والهواوين ليُفزعوه فيهرب ، وأرتجت بغداد من الجائنين وصنع الناس لأطفالهم مكاب^(١) من السعف يكتبونها عليهم بالليل ، ودام ذلك عدة ليال . وفيها عزل المقتدر الوزير علي بن عيسى ، وكان قد ثقل عليه أمر الوزارة وصحير من سوء أدب الحاشية واستغفى غير مرة ، ولما عزله المقتدر لم يتعرض له بسوء ، وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما ، وأعيد أبو الحسن بن القرات الى الوزارة . وفيها توفي زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأظب الأمير أبو نصر ، وقيل : أبو منصور ، صاحب القيروان ، قال الحميري : يقال له زيادة الله الأصغر وجد جد زيادة الله الأكبر . ورد زيادة الله الى مصر منهزما من عبيد الله المهدي الخارجي فأكرم ، وقيل : إنه مات في برقة ، وقيل : بالرملة ، وفيها توفي يموت^(٢) ابن المززع^(٣) بن يموت أبو بكر العبدى من عبد القيس ، كان من البصرة ثم رحل عنها ونزل بغداد ثم قدم دمشق ثم سكن طبرية^(٤) ، وكان حافظا ثقة محدثا أخباريا . وفيها توفي يوسف بن الحسين بن علي^(٥) الحافظ أبو يعقوب الرازي شيخ الرى والجبال في وقته ، كان عالما زاهدا ورعا كبير الشأن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا مثل الماضية .

- (١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان والمتن . وفي الأصل : « ويد المرأة » . (٢) في الأصل : « وأصلح » . (٣) في عقد الجمان : « مات في الرقة » . (٤) ضبط « المززع » في ابن خلكان وعقد الجمان بالعبارة : بضم الميم وفتح الزاى وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة . (٥) طبرية : بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببجيرة طبرية وهي في طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها ، وهي من أعمال الأردن في طرف النور . (٦) قال ياقوت : « الجبال (جمع جبل) : اسم علم للبلاد المعروفة اليوم في اصطلاح العجم بالعراق وهي ما بين أصهان الى زنجان وقزوين وهمدان والدينور وقرميسين والرى وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة » .



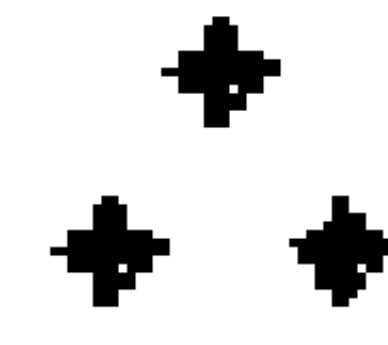
ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٥

السنة الثالثة من ولاية ذكا الرومي على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثمائة —
فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وهي تمام ست عشرة حجة حجها بالناس .
وفيها خلع الخليفة المقتدر على أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وإخوته خلع الرضا .
وفيها قدمت رسل ملك الروم بهدايا تطلب عقد هدية ، فشحنت رجات دار الخلافة^(١)
والدهاليز بالجند والسلاح ، وفُرشت سائر القصور بأحسن القُرش ، ثم احضر الرسل
والمقتدر على سريره والوزير ومؤنس الخادم قائمان بالقرب منه ، وذكر الصولي
أحمد بن المقتدر يحيى الرسل فقال : أقام المقتدر العساكر وصفهم بالسلاح ، وكانوا
مائة وستين ألفا ، وأقامهم من باب الشمسية إلى دار الخلافة ، وبعدهم الغلمان
وكانوا سبعة آلاف خادم وسبعائة حاجب ، ثم وصف أمرا مهولا قال : كانت الستور
ثمانية وثلاثين ألف ميتر من الديباچ ، ومن البسط اثنان وعشرون ألفا ، وكان في الدار
مائة سبع في السلاسل ، ثم أدخلوا دار الشجرة وكان في وسطها بركة والشجرة فيها ،
ولها ثمانية عشر غصنا عليها الطيور المصوغة تصفر ، ثم أدخلوا إلى الفردوس وبها من
القُرش ما لا يقوم ، وفي الدهاليز عشرة آلاف جوشن^(٢) مذهبة معلقة وأشياء كثيرة يطول
الشرح في ذكرها ، وفيها وردت هدايا صاحب عمّان^(٣) ، فيها طير أسود يتكلم بالفارسية
والهندية أفصح من البيّغاء ، وطيّاء سود ، وفيها توفي الأمير غريب خال الخليفة^(٤)
المقتدر بالله بعلّة الدرب^(٥) ، كان محترما في الدولة ، وهو قاتل عبد الله بن المعتز حتى قرر

- (١) في الأصل « فاشحنت » والصواب ما أثبتناه لأنه لم يحى من هذه المادة الاثنان الثلاث .
(٢) الجوشن : الدرع وقيل : الجوشن من السلاح : زرد يليه الصدر . (٣) دواحد بن هلال
كما في عقد الجمان . (٤) كذا في الذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « العربية » .
(٥) الدرب (بالتحريك) : الداء الذي يعرض للعدّة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه .

جعفرًا المقتدر^(١) . وفيها توفي سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي^(٢) كان يُعرف بالهامض، وكان إماما في النحو وغيره وله تصانيف كثيرة، منها: "خلق الإنسان"، و"كتاب الوحوش والنبات"، و"غريب الحديث" ومات في ذي الحجة . وفيها توفي عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي^(٣) قاضي دمشق، حدث عن هشام ابن عمار وغيره، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وجماعة أخر . وفيها توفي الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجمحي البصري، كان رحلة^(٤) الآفاق في زمانه، واسم أبيه عمرو ولقبه الحباب، وكيد سنة ست ومائتين، وكان محدثا ثقة راوية للأخبار فصيحاً مفوهاً أدبياً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٦

السنة الرابعة من ولاية ذكا الرومي على مصر، وهي سنة ست وثلاثمائة — فيها قُتح بيارستان^(٥) السيدة أم المقتدر ببغداد، وكان طبيبُه سنان بن ثابت، وكان مبلغ النفقة فيه في العام سبعة آلاف دينار . وفيها أمرت أم المقتدر^(٦) ثمل القهرمانة أن تجلس بالثربة التي بنتها بالرصافة للظالم وتتظرف في رِقاع الناس في كل يوم جمعة^(٧)، فكانت

(١) كذا في وفيات الأعيان وحقد الجمان والمتنم . وفي الأصل : « سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي موسى » . وفي بنية الوعاة : « سليمان بن أحمد بن أحمد أبو موسى » . (٢) في بنية الوعاة أنه قيل له الهامض لشراصة أخلاقه . (٣) الرحلة : الذي يرحل إليه ، يقال : أنت رحلتنا (بالضم) أي المقصد الذي يقصد ، ويقال أيضا : طام رحلة أي يرحل إليه من الآفاق . (٤) بيارستان بكسر الموحدة وسكون الياء بعدها وكسر الراء وسناء : دار المرضى . قال يعقوب : بيار عندهم هو المريض ، ويارستان : المأوى . (أنظر شرح القاموس مادة مرمى) . (٥) أم المقتدر تسمى ظلوم من أمهات الأولاد . (٦) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج . (٧) كذا في الأصل . وفي صلة الطبري (ص ٧١) : « يوما في كل جمعة » .

- ثُمَّ الْمَذْكُورَةُ تَجْرَسُ وَيَحْضُرُ الْفُقَهَاءُ وَالْقَضَاةُ وَالْأَعْيَانُ وَتَبْرُزُ التَّوَاقِيعُ وَعَلَيْهَا خَطُّهَا .
 وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَاشِمِيِّ ؛ وَقِيلَ : أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخُو أُمِّ مُوسَى
 الْقَهْرَمَانَةِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سُرَيْجٍ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهَ
 الْعَالِمَ الْمَشْهُورَ ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : كَانَ فَاضِلًا لَوْلَا مَا أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ مَسْأَلَةَ النُّورِ
 فِي الطَّلَاقِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلِّيِّ أَحَدُ مَشَايِخِ
 الصُّوفِيَّةِ الْكِبَارِ ، صَحِبَ أَبَاهُ وَذَا النَّوْنِ الْمَصْرِيَّ وَأَبَا تَرَابِ النَّخْشَبِيِّ ؛ قَالَ الرَّقِّيُّ :
 [لَقِيتُ نَيْفًا وَثَلَاثَةً سَنَ الْمَشَايِخِ الْمَشْهُورِينَ فَمَا لَقِيتُ أَحَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَهْيَبٌ مِنْ ابْنِ الْجَلِّيِّ] . وَفِيهَا تَوَفَّى الْأَمِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ
 ابْنَ حَمْدُونَ التُّغْلِيِّ عَمِّ السُّلْطَانِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ، كَانَ مُعَظَّمًا فِي الدَّوْلَةِ ، وَلَهُ
 الْخَلِيفَةُ الْمَكْتَفَى مُحَارِبَةُ الطُّوْلُونِيَّةِ ، ثُمَّ وَلِيَ حَرْبَ الْقَرَامِطَةِ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ ؛ ثُمَّ وَلِيَ
 دِيَارَ رُبَيْعَةٍ فَغَزَا وَأَفْتَحَ حَصُونًا وَقَتَلَ خُلُقًا مِنَ الرُّومِ ، ثُمَّ خَالَفَ وَعَصَى عَلَى الْخِلَافَةِ
 فَسَارَ لِحَرْبِهِ رَائِدُ الْكَبِيرِ فَأَنْكَسَرَ فُتُوجُهُ رَائِدٌ إِلَى مِثْنَسِ الْخَادِمِ وَأَنْضَمَ إِلَيْهِ وَعَادَ إِلَيْهِ

- (١) صورة مسألة الدور في الطلاق المنسوبة إليه ، هي : أن يقول الزوج لزوجته : إن طلقك فأنت
 طالق قبله ثلاثاً ، فطلقها طليقة أو أكثر رقع المنجز فقط ولا يقع معه المعلق لزيادته على المملوك ، وقيل :
 لا يقع شيء ، لأنه لو رقع المنجز لوقع المعلق قبله بحكم التعليق وإذا رفع المعلق لم يقع المنجز وإذا لم يقع المنجز
 لم يقع المعلق . قال ابن الصباغ : وددت لو محيت هذه المسئلة وابن سريج يرى ، مما ينسب إليه فيها أنه
 عن شرح العلامة الخطيب على أبر شجاع بحاشية النبراوي (ج ٢ ص ١٩٦) طبع المطبعة الأميرية ببغداد .
 (٢) الجلي : (فتح الجيم واللام المشددة المقصورة) كما في القاموس مادة جلا . (٣) اسمه
 عسكر بن محمد بن أحمد من كبار مشايخ الصوفية ، كما في شرح القاموس مادة نخشب . (٤) الرقي :
 هو محمد بن داود كان تلميذاً لأبي عبد الله بن الجلي كما في عقد الجمان . (٥) ما بين هذين المربعين
 عبارة ابن عساكر (ج ٢ ص ١١٣) . وعبارة الأصل : « ما وأيت أهيب منه لقيت بثلاثة شيخ »
 (٦) كذا في ابن الأثير وشرحات الذهب . وفي الأصل : « الثعلي » بالثاء المثلثة والعين المهملة ،
 وهو نصيف .

وقاتله حتى ظفر به وأسره ووجهه الى الخليفة فحبسه الى أن قُتِل في محبسه ببغداد؛ وكان من أجل الأسراء بأسا وشجاعة، وهو أول من ظهر أمره من ملوك بني حمدان. وفيها توفي عبيدان بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي الحافظ، وكان اسمه عبد الله فحُفِفَ بعبدان، وهو أحد من طاف البلاد في طلب الحديث وسمع الكثير وصنف التصانيف ورحل الناس إليه، وكان أحد الحفاظ الأثبات. وفيها توفي محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة أبو بكر القاضي الضبي ويعرف بركيع، كان عالما نبیلا فصیحا عارفا بالسیر وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة في أخبار القضاء وعدد آيات القرآن وغير ذلك.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

ذكر ولاية تكين الثانية على مصر

ولاية الأمير تكين الثانية على مصر — وليها من قبل المقتدر بعد موت ذكّا الرومي في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلثمائة، وسار من بغداد الى مصر؛ وكان المقتدر قد جهّز جيشا الى مصر تجلّده لذكّا وعلى الجيش الأمير إبراهيم بن كَيْغَلغ والأمرير محمود ^(١) ابن جمل فدخلوا مصر قبل تكين في شهر ربيع الأول المذكور؛ ثم دخل تكين بعدهم بمدة في حادى عشرين من شعبان من السنة؛ فلما وصل تكين الى مصر أقر على شرطته ابن طاهر، ثم تجهّز بسرعة وخرج من الديار المصرية بجيوش مصر والعراق ونزل بالجزيرة وحفر بها خندقا ثانيا غير الذى حفره ذكّا قبل موته .

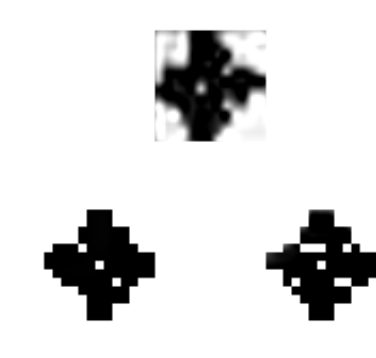
(١) كذا في الأصل . وفي هامش الأصل والمقرئى : « جمل » بالماء . وفي الكنى : « حك » ،

وفي عقد الجمان في حوادث سنة ٣٠٧ : « محمود بن أحمد » .

وأما عسكر المغاربة فإن مُقدمة القائم ابن المهدي عبيد الله الفاطمي دخلت الإسكندرية في صفر هذه السنة، فأضطرب أهل مصر ولحق كثير منهم بالقلزم والحجاز لاسيما لما مات ذكاه، فلما قديم تكين هذا تراجع الناس . ثم إن تكين بلغه أن القائم محمدا قد اعتل بالإسكندرية علة صعبة وكثر المرض في جنده فمات داود بن حباسة ووجه من القوادى ثم تحاملوا ومشوا إلى جهة مصر، فأستمر تكين بمنزله من الجزيرة إلى أن أقبلت عساكر المهدي، فأستقبله المذكور فقتلا قتالا شديدا أنتصر فيه تكين وظفر بالمراكب في شوال من السنة، وتوجهت عساكر المهدي إلى نحو الصعيد، وعاد تكين إلى مصر مؤيدا منصورا، ودام بها إلى أن حضر إليها مؤنس الخادم في نحو ثلاثة آلاف من عساكر العراق في المحرم سنة ثمان وثلثمائة، وخرج تكين إلى الجزيرة ثانياً وبعث ابن كيغلغ إلى الأشمونين لقتال عساكر المهدي (أعنى المغاربة) فوجه إليه ابن كيغلغ المذكور فمات بالبهنسا في أول ذي القعدة . ثم بلغ تكين أن ابن المديني القاضي وجماعة بمصر يدعون إلى المهدي، فأخذهم وضرب أعناقهم وحبس أصحابه . وملك أصحاب المهدي الفيوم وجزيرة الأشمونين وعلة بلاد، وضعف أمر تكين عنهم، فقدم عليه نجدة ثانية من العراق عليها جنى الخادم في ذي الحجة من السنة، خرج جنى أيضا بمن معه إلى الجزيرة، وتوجه الجميع لقتال عساكر المهدي، فكانت بينهم حروب وخطوب بالفيوم والإسكندرية، وطال ذلك بينهم أياما كثيرة إلى أن رجع أبو القاسم القائم محمد بن المهدي عبيد الله بعساكره إلى برقة . وأقام تكين بعد ذلك مدة، وصرفه مؤنس الخادم عن إمرة مصر في يوم الأحد

(١) الأشمونين هكذا بصيغة التثنية مع ضم الهزلة : مدينة كبيرة قديمة وافعة بين بحر يوسف والنيل ويجوز أن أطلقها الآن قرية الأشمونين إحدى قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط وكانت عاصمة لإقليم الأشمونين المسمى باسمها، والذي كان يشمل البلاد والقرى من بلدة محالوط إلى بلدة ديروط الشريف . (٢) هو المعروف بالصفواني كما في الكندي وصلة الطبري .

لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثمائة، وولّى مكانه على مصر أبا قابوس محمود بن جمل؛ وكانت ولاية تكين هذه الثانية على مصر نحو السنة وسبعة أشهر تخمينا .

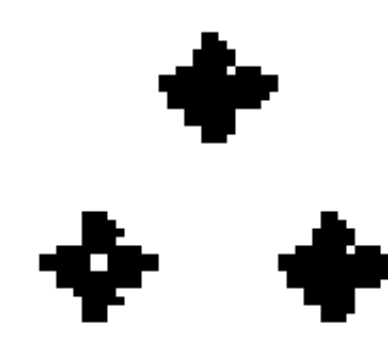


- ٥ السنة التي حكم فيها ذكا وفي آخرها تكين على مصر، وهي سنة سبع وثلاثمائة - فيها اجذبت العراق فخرج أبو العباس أخو أم موسى القهرمانة والناس معه فاستقوا . وفيها خلع المقتدر على نازوك الخادم وولاه دمشق . وفيها خلع المقتدر على أبي منصور بن أبي دلف وولاه ديار بكر وشمسًاط . وفيها دخلت القرامطة البصرة فهبوها وقتلوا وسبوا . وفيها توفى الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي البغدادي بها، وكان صاحب الصلاة بمدينة السلام وأمير مكة والموسم، وقد تقدم ذكر أنه حج بالناس نحو العشرين سنة، وتولى أبنه عمر مكانه، وكانت وفاته في صفر . وفيها توفى أحد بن علي بن الكشي بن يحيى بن عيسى بن هلال أبو يعلى التميمي الموصلّي الحافظ صاحب المسند، ولد في شوال سنة عشرين ومائتين، وكان إماما عالما محدثا فاضلا، وثقه ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين، وقال: بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفيس . وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو يعلى لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير . وفيها توفى علي بن سهل بن الأزهر

(١) ديار بكر: بلاد كبيرة واسعة تسب إلى بكرين وائل بن قاسط، وحدّها ماغرب من دجلة من بلاد الجبل المطلّة على نصيبين إلى دجلة . (٢) هو الامام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن صاذ بن مبيد التميمي البستي، كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيخ، عالما بالمتون والأسانيد أنجح من علوم الحديث مايجز عنه غيره . قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، توفى سنة ٣٥٤ هـ كما ساق في المؤلف .

أبو الحسن الأصهباني، كان أولاً من أبناء الدنيا المتترفين فترهد ونرج عما كان فيه،
وكان يكتب الجند فيقول الجند^(١) : ما أشبه كلامه بكلام الملائكة ! .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٨

السنة الثانية من ولاية تكين الثانية على مصر، وهي سنة ثمان وثلاثمائة —
فيها غلت الأسعار ببغداد وشغبت العامة ووقع النهب، فركبت الجند؛ وسبب ذلك
ضمان حامد بن العباس السواد وتجديد المظالم لما ولي الوزارة^(٢)، وقصدوا دار حامد
نخرج اليهم فلما نه فخار بهم ودام القتال بينهم أياما وقُتل منهم خلأق^(٣)، ثم أجمع من
العامة نحو عشرة آلاف، فأحرقوا الجسر وفتحوا السجون ونهبوا الناس، فركب هارون
[بن غريب] في العساكر وركب حامد بن العباس في طيار فرجوه^(٤)، وأختلت أحوال
الدولة العباسية وغلبت الفتن وتحقت الخزائن، وفيها استولى عبيد الله الملقب بالمهدي
الدايعي على بلاد المغرب وعظم أمره؛ ومن يومئذ أخذ أمر عبيد الله هذا في إقبال،

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « لا أشبه كلامه إلا بكلام الملائكة » .

(٢) جاء في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ : أن حامد بن العباس ضمن أعمال الخراج
والضياح الخاصة والعامة والمستحقة والقراية بسواد بغداد والكوفة وباسط والبصرة والأهواز وأصبهان .

(٣) كذا في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ . وصلة الطبري في حوادث سنة ٣٠٦ هـ .

وفي الأصل « الوزر » وهو تحريف . (٤) في الأصل : « بينهم » . (٥) الكلمة

من تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان وما سياتي للزلف في حوادث سنة ٣١٧ هـ .

(٦) يكثر ورود الطيار في كتب الأدب والتاريخ بما يفهم منه أنه زروق نعم ركوب العطاء والظاهر أنهم

سموه بذلك لأنه من السفن الخفيفة السريعة الجريان كأنها لسرعتها تطير على وجه الماء، واستعمال الطيران

للسرعة مألوف في كلام العرب والمولدين . (راجع ما كتبه المرحوم أحمد تيمورباشا في مجلة المجمع العلمي

العربي في تفسير الألفاظ العباسية عن هذه الكلمة في المجلد الثاني في أول العدد الحادي عشر) .

(١) وأخذت الدولة العباسية في إدبار . وفيها توفى جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي ، كان فاضلاً ورعاً ، مات في ذي القعدة . وفيها توفى عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي (بزاي معجمة) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وسكن بغداد ومات غربياً بالرولة ، وكان فاضلاً عالم . وفيها توفى إمام جامع المنصور الشيخ محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، كان معرقاً في النسب ، أم يجامع المنصور نحسين سنة ، وولي أبنته جعفر بعده فعاش تسعة أشهر ومات . وفيها توفيت ميمونة بنت المعتضد بالله الهاشمية العباسية عمّة الخليفة المقتدر ، كانت من عطاء نساء عصرها .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .

ذكر ولاية أبي قابوس محمود علي مصر

(٣) هو محمود بن جمل أبو قابوس ، ولّاه مؤنس الخادم إمرة مصر بعد عزل تكين عنها لأمرٍ أقضى ذلك في يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة ، فلم ينتجع أمره ، وخالفت عليه جند مصر استصغاراً له ؛ فعزله مؤنس بعد ثلاثة أيام في يوم الثلاثاء لست عشرة خلت من شهر ربيع الأول المذكور ؛ وعاد الأمير

(١) كذا في المتكلم وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين » وهو تحريف . (٢) في تاريخ

الاسلام للذهبي : « بنت المتوكل » . (٣) راجع الحاشية (رقم ١ ص ١٩٥) من هذا الجزء .

(٤) كذا في الأصل فما ساقى في الصفحة التالية والمقريري والكندى . وفي الأصل هنا : « ثالث مشرين »

تكنين على إمرة مصر لثالث مرة . وكانت ولاية محمود هذا على مصر ثلاثة أيام ،
على أنه لم يئْت فيها أمراً . قلت : ومتى تَفَرَّغَ للنظر في الأمور ! فانه يوم لبس الخليفة^(١)
جلس فيه للتفاني ، ويوم عُزِلَ للتأسي ؛ فإمرته على هذا يوم واحد وهو يوم الاثنين ،
فما عسى [أن] يصنع فيه ! . وكان مؤنس الخادم حضر إلى مصر في عسكر
من قبل الخليفة المقتدر في سنة ثمان وثلاثمائة ، فصار يُدبر أمرها ويراجع الخليفة .

ذكر ولاية تكنين الثالثة على مصر

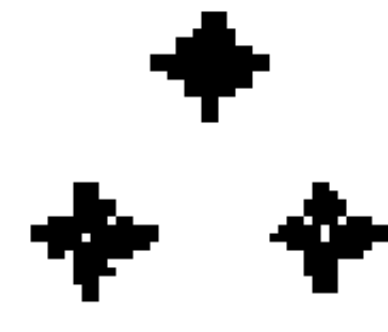
ولما عُزِلَ مؤنس الخادم تكنين هذا بأبي قابوس في ثالث عشر شهر ربيع
الأول سنة تسع وثلاثمائة بغير جُنحة عَظُمَ ذلك على المصريين ، فلم يلتفت مؤنس^{١٠}
لذلك وولّى أبا قابوس على إمرة مصر عوضه ، فكثُر الكلام في عزل تكنين المذكور
وولاية أبي قابوس حتى أشيع بوقوع فتنة ؛ وتكلم الناس وأعيان مصر مع مؤنس
الخادم في أمر تكنين وخوفوه عاقبة ذلك وألحوا عليه في عودته ، فاذعن لهم بذلك وأعادته
في يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول على رَغْمه حتى أصلح من أمره
مادبره من أمر المصريين ، وقرر مع القواد ما أراد من عزل تكنين المذكور عن إمرة
مصر ، ولا زال بهم حتى وافقه الجميع ؛ فلما رأى مؤنس أن الذي رآه تم له عزله
بعد أربعة أيام من ولايته ، وذلك في يوم تاسع عشرين شهر ربيع الأول وهو يوم^{١٥}
سَلَخه من سنة تسع وثلاثمائة . ثم بدا لمؤنس إخراج تكنين هذا من الديار المصرية
خوف الفتنة ، فأخرجه منها إلى الشام في أربعة آلاف من أهل الديوان ؛ وبعث
مؤنس إلى الخليفة يُعزفه بما فعل ؛ فلما بلغ الخليفة ذلك ولى على مصر الأمير هلال
ابن بدر الآتي ذكره ، وأرسله إلى الديار المصرية .

(١) في الأصل : « ومتى تفرغ » ، وهو تصحيف .

ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر

هو هلال بن بدر الأمير أبو الحسن ، ولي إمارة مصر بعد عزل تكين عنها
في شهر ربيع الآخر — أغنى من دخوله إلى مصر ، فإنه قدمها في يوم الاثنين لست
خلون من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلثمائة ، ولأه الخليفة المقتدر على الصلاة .
ولما دخل إلى مصر أقرا بن طاهر على الشرطة ثم صرفه بعد مدة بعل بن فارس .
وكان هلال هذا لما قديم إلى مصر جاء معه كتاب الخليفة المقتدر لمؤنس بخروجه
من مصر وعوده إلى بغداد ، فلما وقف مؤنس على كتاب الخليفة تجهز وخرج من الديار
المصرية بعساكر العراق ومعه محمود بن جمل الذي كان ولي مصر ، وكان خروج
مؤنس من مصر في يوم ثامن عشر شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلثمائة المذكورة .
وأقام هلال بن بدر المذكور على إمارة مصر وأحوالها مضطربة إلى أن خرج عليه
جماعة من المصريين وأجمعوا على قتاله ، وتسببت الجند أيضا ووافقهم على حربه ،
وأنضم الجميع بمن معهم وخرجوا من الديار المصرية إلى منية الأصبح ومعهم الأمير
محمد بن طاهر صاحب الشرطة . ولما بلغ هلالا هذا أمرهم تريا وتجهز لقتالهم ،
وجمع من بقي من جند مصر وطلب المقاتلة وأنفق فيهم وضمهم اليه وجهزهم ، ثم خرج
بهم وحواشيه إلى أن وافاهم وقاتلهم أياما عديدة ، وطال الأمر فيما بينه وبينهم ،
ووقع له معهم حروب ، وكثر القتل والنهب بينهم ، فشا الفساد وقطع الطريق بالديار
المصرية ، فعظم ذلك على أهل مصر ، لاسيما الرعية . وضعف ابن هلال هذا عن
إصلاح أحوال مصر ، فصار كلما سد أمرا انحرق عليه آخر ، فكانت أيامه على مصر
شرا أيام . ولما تفاقم الأمر عزله الخليفة المقتدر بالله جعفر عن إمارة مصر الأمير

أحمد بن كيخلف . فكانت ولاية هلال المذكور على مصر سنتين وأياماً ، قامى فيها خطوباً وحروباً ووقائع وفِتناً ، إلى أن خلص منها كفافاً لا له ولا عليه .



السنة التى حكم فى أولها تكيين إلى ثالث عشر شهر ربيع الأول ، ثم أبو قابوس محمود ثلاثة أيام ، ثم تكيين المذكور أربعة أيام ، ثم هلال بن بدر إلى آخرها ، وهى سنة تسع وثلثمائة — فيها كانت مقتلة الحلاج واسمه الحسين بن منصور بن محمى أبو مغيث ، وقيل : أبو عبد الله ، الحلاج . كان جده محمى مجوسياً فأسلم . ونشأ الحلاج بواسط ، وقيل : بئستر ، وتلمذ لسهل بن عبد الله التستري ، ثم قدم بغداد وخالط الصوفية ولقى الجنيد والنوري^(١) وابن عطاء وغيرهم . وكان فى وقت يلبس المسوح وفى وقت الثياب المصبغة وفى وقت الأقبية . واختلفوا فى تسميته بالحلاج ، قيل : إن أباه كان حلاجاً ، وقيل : إنه تكلم على الناس [وعلى ما فى قلوبهم] فقالوا : هذا حلاج الأسرار ، وقيل : إنه مر على حلاج فبعثه فى شغل له فلما عاد الرجل وجده قد حلج كل قطن فى الدكان . وقد دخل الحلاج الهند وأكثر الأسفار وجاور بمكة سنتين ، ثم وقع له أمور يطول شرحها ، وتكلم فى اعتقاده بأقوال كثيرة حتى اتفقوا على زندقته ، والله أعلم بحاله . وكان قد حبس فى سنة إحدى وثلثمائة فأخرج فى هذه السنة من الحبس فى يوم الثلاثاء لثلاث يقين من ذى القعدة ، وقيل : لست يقين منه ، فضرب

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٠٩

(١) النورى : نسبة الى نور الوعظ ، هو الزاهد أبو الحسين النورى أحمد بن محمد مات سنة ٢٩٥ كما فى المشتبه وعقد الجمان والمنتظم وشذرات الذهب . وفى الأصل : « النورى » بالناء المثلثة وهو تصحيف . (٢) هو أحمد بن سهل بن عطاء الأدي ، كما فى عقد الجمان . (٣) الزيادة عن عقد الجمان . (٤) عبارة ابن خلكان (ج ١ ص ٢٠٨) وعقد الجمان فى الكلام على الحلاج : « إنما لقب بالحلاج لأنه جلس على حائوت حلاج واستقضاه شغلاً فقال الحلاج : أنا مشغول بالحلج فقال له : امض فى شغل حتى أحلج نك ، فضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطعه بجميعه محلوجاً » .

ألف سوط ثم قُطعت أربعته ثم حُررأسه وأحرقت جثته، ونُصب رأسه على الحسر
 أياما، ثم أُرسل إلى خراسان فطيف به، وفيها وقع بين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
 وبين السادة الحنابلة كلام، فحضر أبو جعفر عند الوزير علي بن عيسى لمناظرتهم ولم
 يحضروا. وفيها قدم مؤسس الخادم على الخليفة من مصر فخلع عليه ولقبه بالمظفر.
 قلت: وهذا أول لقب سمعناه من ألقاب ملوك زماننا. وفيها توفي محمد بن خلف بن
 المرزبان بن بسام أبو بكر المَحَوَّلِيّ - والمَحَوَّل: قرية غربي بغداد - كان إماما
 عالما، وله التصانيف الحسان، وهو مصنف كتاب "تفضيل الكلاب على كثير من ليس
 الثياب"، وحدث عن الزبير بن بكار وغيره، وروى عنه ابن الأثير وغيره، وكان
 صدوقا ثقة. وفيها توفي محمد بن [أحمد بن] راشد بن معدان الحافظ أبو بكر الثقفى
 مولاهم، كان حقاظا محدثا، طاف البلاد ولقي الشيوخ وصنف الكتب، ومات
 بشروان^(٣).

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن أنس^(٤)
 ابن مالك الدمشقي، وأبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف الزاهد، وعلي بن سعيد بن بشير^(٥)

(١) طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣٤١ هـ عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٢٥٢ مجاميع واسمه «فضل الكلاب على كثير... الخ» ويقع في ٣٢ صفحة.

(٢) التكلة عن تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ٣٤) وشذرات الذهب في حوادث السنة.

(٣) شروان: مدينة من فواحي باب الأبواب الذي يسميه الفرس (الدربند) بناها أنوشروان فسميت

باسمه. (عن ياقوت في اسم شروان). (٤) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر

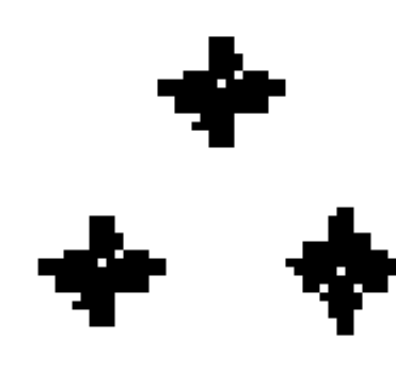
وفاتهم المؤلف نقلا عن الذهبي. (٥) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر

وفاتهم المؤلف نقلا عن الذهبي ومثله في عقد الجمان وشذرات الذهب والمعظم. (٦) تقدم هذا

الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم المؤلف نقلا عن الذهبي.

الرازي^(١)، ومحمد بن حامد بن ميري^(٢) يعرف بخال السني^(٣)، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد^(٤)،
ومشاد النينوري^(٥) الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية من ولاية هلال بن بدر على مصر، وهي سنة عشر وثلثمائة -
فيها قبض الخليفة المقتدر على أم موسى القهرمانة وصادر أخاها وحواشيها
وأهلها؛ وسبب ذلك أنها زوجت بنت أخيها أبي بكر أحمد بن العباس من أبي العباس
محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله، وكان من سادة بني العباس يترشح للخلافة، فتمكن
أعداؤها من السعي عليها، وكانت قد أسرفت بالمال في جهازها، وبلغ المقتدر أنها
تعمل له على الخلافة؛ فكاشفتها السيدة أم المقتدر وقالت: قد دبرت على ولدي
وصاهرت ابن المتوكل حتى تُقعديه في الخلافة؛ فسأمتها إلى ثمل القهرمانة ومعها
أخوها وأختها، وكانت ثمل مشهورة بالشر وقساوة القلب، فبسطت عليهم العذاب
وأستخرجت منهم الأموال والجواهر؛ يقال: إنه حصل من جهتهم ما مقداره ألف
ألف دينار . وفيها قلد الخليفة المقتدر نازوك الشرطة بمدينة السلام مكان محمد بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٠

(١) في الأصل: « محمد بن حامد خال ولد البستي »، والتصويب عن تاريخ القضاة وتاريخ
دمشق لابن عساكر (ج ١٨ ص ٤٢٧) . وقد ذكر في تاريخ القضاة في وفيات سنة ٢٩٩ هـ وفي تاريخ
دمشق في وفيات سنة ٢٧٩ هـ . (٢) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم
المؤلف قلا من الذهبي، ومثله في شذرات الذهب . (٣) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ
فيمن ذكر وفاتهم المؤلف قلا من الذهبي، ومثله في عقد الجمان . (٤) كذا في تجارب الأمم
وما تفيد به عبارة عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل: « بابي بكر محمد بن إسحاق بن المتوكل »
وهو تحريف .

عبدالله بن طاهر . وفيها توفي بدر [بن عبد الله] الحماني الكبير أبو النجم المعتضدي^(٢) ،
 كان أولا مع ابن طولون فولاه الأعمال الجليلة ، ثم جهزه بخمارويه إلى الشام لقتال
 القرمطي فواقعه وقتله ، ثم ولي من قبل الخلفاء أصبهان وغيرها إلى أن مات على عمل
 مدينة فارس ، وكان أميراً دينياً شجاعاً وجواداً محباً للعلماء والفقراء ، وقيل : إنه كان^(٣)
 مستجاب الدعوة ؛ ولما مات ولي المقتدر مكانه ابنه محمد . وفيها توفي محمد بن جرير
 ابن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري العالم المشهور صاحب التاريخ وغيره ،^(٤)
 مولده في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين ،
 وهو أحد أئمة العلم ، يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه ، وكان متفناً في علوم كثيرة ، وكان
 واحد عصره ؛ وكانت وفاته في شوال بخراسان ، وأصله من مدينة طبرستان . قال
 أبو بكر الخطيب : « جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان
 حافظاً لكتاب الله ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطريقها ،
 صحيحها وسقيمها ، ناصحها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيراً بأيام
 الناس وأخبارهم ؛ له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم ، وكتاب التفسير ، وكتاب تهذيب
 الآثار لكن لم يمت ؛ وله في الأصول والفروع كتب كثيرة » . انتهى . وفيها توفي
 أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الحافظ الزاهد ، سمع الكثير وحديث
 وروى عنه خلق كثير . قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة : ما رأيت في الدنيا
 أحفظ من أبي جعفر التستري ؛ وقال التستري : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي
 زرعة الرازي ؛ وقال أبو زرعة : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة .

(١) زيادة عن ابن الأثير وتذكرة الصفدي . (٢) كذا في عقد الجمان والمتنم وتذكرة الصفدي .

وفي الأصل : « أبو المنجم » ، وهو تحريف . (٣) مدينة فارس : يريد نصبتها وهي شيراز ، كما صرح

بذلك في كثير من كتب التاريخ . (٤) في ابن خلكان (ج ١ ص ٦٥١) : « أبو جعفر محمد بن جرير بن

يزيد بن خالد الطبري ، وقيل : يزيد بن كثير بن غالب » . وفي عقد الجمان والمتنم : « محمد بن جرير بن كثير » .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم
ابن محمد بن حنبل^(١) الأصبهاني ، وأبو شيبه^(٢) داود بن إبراهيم ، وعلى بن عباس المقاتلي^(٣)
البيجلي ، ومحمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي في ذي القعدة ، وأبو جعفر محمد
ابن جرير الطبري في شوال ، وله أربع وثمانون سنة ، وأبو عمران موسى بن جرير
الرقّي ، والوليد بن أبان أبو العباس الأصبهاني .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .

ذكر ولاية أحمد بن كيغَلغ الأولى على مصر

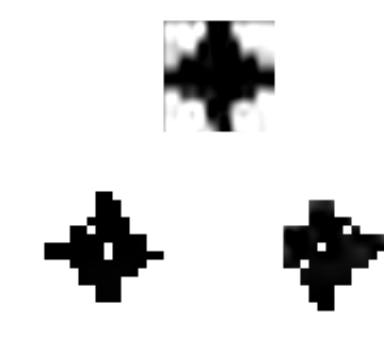
- هو أحمد بن كيغَلغ الأمير أبو العباس ، ولّاه المقتدر إمرة مصر بعد عزل هلال
ابن بلر عنها في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ؛ فلما وليها قَدِمَ أبْنُه العباس
١٠ خليفته على مصر ، فدخلها العباس المذكور في مستهل جمادى الأولى من سنة إحدى
عشرة وثلاثمائة ، فأقرَّ أبْنُ مَنجُور على الشرطة ، ثم قَدِمَ أحمد بن كيغَلغ إلى مصر ومعه
محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي على الخراج ؛ ولما دخلا إلى مصر
أحضرا الجند ووضعا العطاء لهم ، وأسقطا كثيرا من الرِّجَالَة^(٣) ، وكان ذلك بمنية الأصْبَغ^(٤) ،
فثار الرِّجَالَة ، ففرَّ أحمد بن كيغَلغ منهم إلى فاقوس ، وهرب الماذرائي ودخل المدينة
١٥ ثَمَانِ خَلَوْنَ من شَوَّال . وأما الأمير أحمد بن كيغَلغ هذا فإنه أقام بفاقوس إلى أن
صُرف عن إمرة مصر بتكِين في ثالث ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ؛ فكانت
ولايته على مصر نحوًا من سبعة أشهر ؛ وتولَّى تَكِين مصر عوضه وهي ولايته الرابعة

(١) في شذرات الذهب : «... بن محمد بن جميل» . (٢) كذا في شذرات الذهب .

وفي الأصل : « أبو شيبه » . (٣) في الأصل : « من الرجال » ، والتصويب عن الكندي

والمقرئى . (٤) منية الأصْبَغ : هي قرية الدمرداش شرق القاهرة خارج باب الفتوح .

على مصر . وشق ذلك على الخليفة . غير أنه أطاع الجند وأرضاهم واستمالهم مخافة من
عساكر المهديّ الفاطميّ ؛ فإن عساكره تداول تحكّمهم إلى نحو الديار المصريّة
في كلّ قليل ؛ وصار أمير مصر في حصر من أجل ذلك وهو محتاج إلى الجند وغيرهم ؛
لأجل القتال والدفع عن الديار المصريّة . قلت : ويأتي بقيّة ترجمة أحمد بن كيغّغ
هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١١

السنة التي حكم في غالبها الأمير أحمد بن كيغّغ على مصر، وهي سنة إحدى
عشرة وثلاثمائة — فيها صُرف أبو عبيد بن حرب^(١) عن قضاء مصر وتأسف الناس
عليه وفرح هو بالعزل وأُشْرَحَ له ؛ وولى قضاء مصر بعده أبو يحيى عبد الله بن إبراهيم
ابن مُكّرم . وفي هذه السنة ظهر شاكر الزاهد صاحب حسين الخلاج وكان من أهل
بغداد . قال السكبيّ في تاريخ الصوفيّة : شاكر خادم الخلاج كان متّهما مثل الخلاج ،
ثم حكى عنه حكايات إلى أن قُتِلَ وضُربت رقبته بباب الطاق . وفيها صُرف المقتدر^(٢)
حامد بن العباس عن الوزارة ، وعلى بن عيسى عن الديوان ؛ وكانت ولايتهما أربع
سنتين وعشرة أشهر وأربعة عشر يوما . وأستوزر المقتدر أبا الحسن عليّ بن محمد بن
الفرات الثالثة في يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر ؛ وهذه ولاية ابن
الفرات الثالثة للوزارة . وفيها نكّب الوزير أبو الحسن بن الفرّات المذكور أبا عليّ بن
مُقلّة كاتب حامد بن العباس وضيّق عليه . وابن مُقلّة هذا هو صاحب الخطّ المنسوب
[إليه] ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله . وفيها دخل أبو طاهر سليمان بن

(١) هو عليّ بن الحسين بن حرب كافي الكندي . (٢) باب الطاق : محلة كبيرة ببغداد

بالحاتب الشرق تعرف بطاق أسماء . (عن معجم ياقوت) .

الحسن ألقنأبى القرمطى الى البصرة ووضع السيف فى أهلها وأحرق البلد والجامع
ومسجد طلحة وهرب الناس وألقوا بأنفسهم فى الماء فغرق معظمهم . وفيها توفى
إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج الإمام الفاضل مصنف "كتاب معانى
القرآن" و "الاشتقاق" و "القوافى والعروض" و "فعلت وأفعلت" ومختصرا
فى النحو، وغير ذلك . وفيها توفى الوزير الأمير حامد بن العباس ، كان أولا على نظر
فارس وأضيف إليها البصرة ، ثم آل أمره إلى أن طلب وولى الوزارة للقنطرة ، وكان
كثير الأموال والحشم بحيث إنه كان له أربعائة مملوك يعملون السلاح وفيهم جماعة
أمرأء كان جوادا ممدحا كريما ، غير أنه كان فيه شراسة خلق ، وكان يتنصب فى بيته
كل يوم عتة موائد ويطعم كل من حضر إلى بيته حتى العامة والغلمان ، فيكون
فى بعض الأيام أربعون مائدة . ورأى يوما فى دهليزه قشرا باقلاء ، فاحضر وكيله وقال
له : ويحك ! يؤكل فى دارى باقلاء ! فقال : هذا فعل البوايين ، فقال : أو ليست
لهم حراية لحم ؟ قال : بلى ؛ [فقال : سألهم عن السبب ؛ فسألهم] فقالوا : لا تنهنا
بأكل اللحم دون عيالنا فنحن نبعثه إليهم ونجوع بالغداة فناكل الباقلاء ؛ فأمر أن
يجرى عليهم لحم لعيالهم . وقيل : إنه ركب قبل الوزارة بواسطة إلى بستان له فرأى
شيخا يولول وحوله نساء وصبيان يكون ، فسأل حامد عن خبرهم ؛ فقيل له : أحرق
متزله وقاشه فافتقر ؛ فرق له حامد وطلب وكيله وقال له : أريد منك أن تضمن لى
ألا أرجع عشيئة من الترهة إلا وداره كما كانت مجصصة ، وبها المتاع والقماش والنحاس
كما كانت^(٢) ، وتبتاع له ولعياله كسوة الشتاء والصيف مثل ما كانوا ؛ فأسرع
فى طلب الصناع وبادروا فى العمل ، وصب الدراهم وأضعف الأجر حتى فرغوا من

(١) التكلة عن المتظم . (٢) كذا فى المتظم . وفى الأصل : « أفضل ما كان

وكسوة عياله » .

(١) الجميع بعد العصر، فلما ردّ حامد وقت العتمة شاهدها مفروفا منها بالآلاتها وأمتعتها
 الجُدد، وأزدحم الناس يتفرجون وضحوا لحامد بالدعاء؛ وقال التاجر من المال فوق
 ما ذهب له، ثم زاده بعد ذلك كله خمسة آلاف درهم ليقوى بها تجارته، وفيها توفي
 محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري الحافظ
 أبو بكر، ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين، قال الدارقطني: كان ابن خزيمة
 إماماً ثباتاً معدوم النظر، توفي ثاني ذي القعدة، وفيها توفي محمد بن زكريا أبو بكر
 الرازي الطبيب العلامة في علم الأوائل وصاحب المصنفات المشهورة، مات ببغداد
 وقد آتته إلى الرياسة في فنون من العلوم، وكان في صباه مغنياً [يضرب] بالعود.
 قيل: إنه لما ترك الضرب بالعود والغناء قيل له في ذلك؛ فقال: كل غناء يطلع
 بين شارب ولحية لا يستحسن.

(٢) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن محمد بن
 هارون أبو بكر الخلال الحنبلي، وإبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج في جمادى الآخرة،
 وحامد بن شاكر النسفي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبو حفص عمر بن محمد
 ابن بجير السمرقندي، وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة السلمي في ذي القعدة، ومحمد
 ابن زكريا الرازي الطبيب.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع واحد عشر وعشرون
 أصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا.

(١) في الأصل: «مفرقة بالآلاتها». (٢) في الأصل: «وقال التاجر». (٣) كما
 في عقد الجمان وشذرات الذهب ومختصر طبقات الحنابلة طبع دمشق (ص ٢٢) والتهج الأحمد في طبقات
 الامام أحمد (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨١١ تاريخ لوحة
 ١٤٢ من القسم الثاني). وفي الأصل: «أحمد بن محمد بن مروان أبو بكر الخلال» بالحاء المهملة، وهو
 خطأ. (٤) في الأصل: «ابن بجير» بالحاء المهملة. والتصويب عن شارح القاموس مادة (بجير).

ذكر ولاية تكين الرابعة^(١) على مصر

- قد تقدم ذكره في ولايته على مصر، وأنه صُرف عن إمرة مصر في النسبة الثالثة بهلال بن بدر، ثم ولي بعد هلال بن بدر الأمير أبو كينغ، فلما وقع لأبن كينغ ما وقع من خروج جنود مصر عليه واضطربت أحوال الديار المصرية وبلغ الخليفة المقتدر ذلك صرف أبو كينغ وأعاد تكين هذا على إمرة مصر رابع مرة.
- ووصل رسول تكين هذا إلى مصر بإمرته يوم الخميس لثلاث خلون من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلثمائة، وخلفه أبو منجور على الصلاة إلى أن قدم مصر في يوم عاشوراء من سنة اثنتى عشرة وثلثمائة، فأقر أبو منجور على الشرطة ثم عزله، وولى قرا تكين، ثم عزل قرا تكين وولى وصيفا الكاتب، ثم عزله أيضا وولى بجكم الأعور، كل ذلك من اضطراب المصريين، حتى مهد أمور الديار المصرية وتمكن [و] أسقط كثيرا من الجند وكانوا أهل شرّ ونهب ونفاق، ثم نادى براءة الذمة ممن أقام منهم بالديار المصرية بعد ذلك، فخرج الجميع على حية وأجمعوا على قتله، فتنها تكين أيضا لقتالهم وجمع العساكر، وصلى الجمعة بدار الإمارة بالعسكر وترك حضور الجماعة خوفا من وقوع فتنة، ولم يصل قبله أحد من الأمراء بدار الإمارة الجمعة، وأنكر عليه أبو الحسن علي بن محمد الدينوري ذلك وأشياء أخرى، وبلغ تكين ذلك فأمر بإخراج الدينوري من مصر إلى القدس فخرج منها، ولم يقع له مع الجند ما راموا من القتال، وأخذ في تمهيد مصر إلى أن حسن حالها وتمكنت

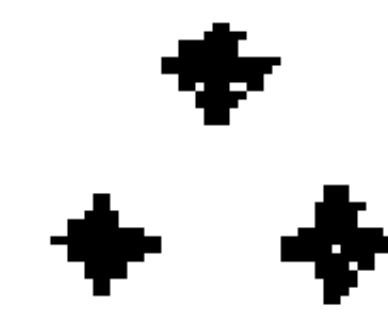
(١) اعتبر المؤلف الأربعة الأيام التي تولى فيها تكين أمر مصر بعد أبي قابوس ولاية، بفعل

ولاية أربعة. أما غيره من المؤرخين مثل الكندي والمقرئ فقد أهلها، واعتبر ولاياته ثلاثا.

(٢) في الكندي: «عزل تكين». (٣) زيادة يقتضها السياق. (٤) في الكندي

والمقرئ: «من أقام منهم بالفسطاط».

قدمه فيها ورمت، حتى ورد عليه الخبر بموت الخليفة المقتدر في شوال سنة عشرين
وثلاثمائة، وبُويع بالخلافة من بعده أخوه القاهر بالله محمد؛ فأقر القاهر تكين هذا
على عمله بمصر وأرسل إليه بالحلح؛ ودام تكين على ذلك حتى مرض ومات بها
في يوم السبت است عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة،
وحل في تابوت إلى بيت المقدس فدفن به^(١). وتولى مصر بعده محمد بن طنج.
وكانت ولاية تكين هذه المرة على مصر تسع سنين وشهرين وخمسة أيام. وكان تكين
المذكور يعرف بتكين الخاصة وبالحزري، وكان أميراً عاقلاً شجاعاً عارفاً مدبراً، ولي
الأعمال الحليمة، وطالت أيامه في السعادة، وكان عنده سياسة ودربة بالأمور ومعرفة
بالحروب. رضى الله عنه.



ما رفع
من الحوادث
في سنة ٣١٢

السنة الأولى من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة - فيها
جج بالناس الحسن بن عبد العزيز الهاشمي^(٢). وفيها عارض أبو طاهر بن أبي سعيد
الجنائي القرمطي الحاج وهو في ألف فارس وألف راجل، وكان من جملة الججاج
أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان وأحمد بن بدر عم السيدة أم المقتدر، وشقيق خادمها^(٣)
وجماعة من الأعيان؛ فأسر القرمطي الجميع وأخذ جميع أموال الحاج، وسار بهم إلى

(١) في الكندي والمقرئ أن محمد بن تكين جعل مقام أبيه وقام أبو بكر بن محمد بن عل الماذناني
بأمر البلد كله ونظر في أعماله، فشعب الجند عليه في طلب أرزاقهم وأحرقوا درره ودور أهله، فخرج ابن
تكين إلى منية الأصبح، فبعث إليه الماذناني بأمره بالخروج من أرض مصر وتولى... الخ. وسذكر المؤلف
في حوادث سنة ٣٢١ أن محمد بن تكين تولى أمر مصر باستخلاف أبيه له في الأيام التي كانت بين ولاية أبيه
ولاية محمد بن طنج. (٢) في صلة تاريخ الطبري أن الذي جج بالناس في هذه السنة: «الفضل
ابن عبد الملك». (٣) كذا في الأصل. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «شقيق» بالفاء الموحدة.
وفي ابن الأثير وصلة تاريخ الطبري: «ونحرير في العبد» وفي كتاب تجارب الأم لابن مسكويه
(طبع مصر): «ونحرير العبد».

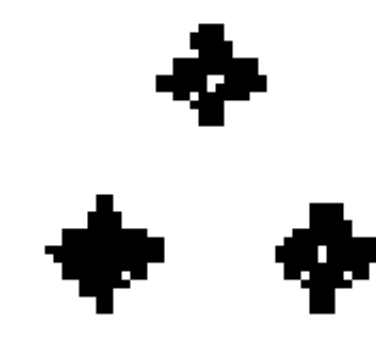
- (١) هَجَرَ، ثم بعد أشهر أطلق القرمطيُّ أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان المذكور . وفيها أرسل القرمطيُّ المقدم ذكره يطلب من المقتدر البصرة والأهواز . وذكر ابن حمدان أن القرمطيَّ قتل من الحاج من الرجال ألفين ومائتين ومن النساء ثلثمائة ، وبقي عنده بهجر ألفان ومائتا رجل وخمسمائة امرأة . وفيها فُتِحَتْ ^(٢) فرغانة على يد أمير خراسان . وفيها أطلق أبو نصر وأبو عبد الله ولدا أبي الحسن بن الفُرات وخليع عليهما ؛ وقد وُزِّرَ أبوهما ابن الفُرات ثالث مرة ، ومَلَكَ من المال ما يزيد على عشرة آلاف ألف دينار ، وأودع المال عند وجوه بغداد ؛ وكانت جبارا فاتكا ، وفيه كرم وسياسة ، ومات في هذه السنة . وفيها توفيت فاطمة بنت عبد الرحمن ابن أبي صالح الشيخة أم محمد الصوفية ، كانت من الصالحات المتعبدات ، طال عمرها حتى جاوزت الثمانين ، ولقيت جماعة كثيرة من مشايخ القوم ، وكان لها أحوال وكرامات . وفيها توفي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الحافظ أبو بكر الواسطي المعروف بالباغندي ^(٤) ، سمع علي بن المديني ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر وشيبان بن فروخ وغيرهم بمصر والشام والعراق ، وعني بشأن الحديث أتم عناية ، وروى عنه دجاج ومحمد بن المظفر وعمر بن شاهين وأبو بكر بن المقرئ وخلق كثير . قال أبو بكر ^(٦) الأبهري وغيره سمعنا أبا بكر الباغندي يقول : أجببت في ثلثمائة ألف مسألة في حديث

- (١) هجر : قاعدة البحرين . (٢) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هبطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك . (عن معجم البلدان نياقوت) . (٣) سبب موت ابن الفرات مقتولا أن جماعة من القواد وشبوا به إلى المقتدر ، فوكل به المقتدر نازوك التركي فقتله شر قتلة بعد أن قتل ولده المحسن وأحضر رأسه بين يديه ليزيد في إبلاجه . (راجع تجارب الأمم لابن مسكويه وصلة الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة) . (٤) كذا في المتظم وعقد الجمان وابن الأثير وما ساقى في الأصل فيما نقله عن الذهبي في وفیات هذه السنة . وفي الأصل هنا : « المعروف بابن الباغندي » . (٥) كذا في المتظم وعقد الجمان وتذكرة الحفاظ ، نسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي الأصل : « المدائني » ، وهو تحريف . (٦) الأبهري . اسمه محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري .

النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني : كان كثير التدليس يُحْتَث بما لم يسمع .
ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسن عليّ
ابن محمد بن موسى بن الفرات الوزير ، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ،
وأبو بكر محمد بن هارون بن المجدر .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٣

السنة الثانية من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة — فيها سار الحاج من بغداد ومعهم جعفر بن ورقاء في ألف فارس ، فلقبهم
القرمطيّ فذاوشهم بالحرب ، فرجع الناس الى بغداد ، ونزل القرمطيّ على الكوفة ،
فقاتلوه فغلبهم ودخل البلد ونهب ما لا يُحصى ، فندب المقتدر مؤنسا الخادم
لحرب القرمطيّ ، وجّهه بألف ألف دينار . وفيها عزل المقتدر أبا القاسم الخاقانيّ
الوزير عن الوزارة ، فكانت وزارته [سنة و] ستة أشهر ، وأستوزر أحمد
ابن عبيد الله بن أحمد بن الخصب ، فسلم اليه الخاقانيّ ، فصادره وكتبه وأخذ
أموالهم . وفيها كان الرطب كثيرا ببغداد حتى أُبيع كلّ ثمانية أرطال بحبة . وفيها
قدم مصر عليّ بن عيسى الوزير من مكة ليكشفها ^(١) وخرج بعد ثلاثة أشهر للرملة .
وفيها عزل عن قضاء مصر عبد الله بن ابراهيم [بن محمد] بن مكّرم بهارون [بن
ابراهيم] بن حماد القاضي من قبل المقتدر . وفيها توفى عليّ بن عبد الحميد [بن عبد الله ^(٢)

(٢) التكلة عن الكندي .

(١) التكلة عن عقد الجمان وصلة الطبرى والمتنظم .

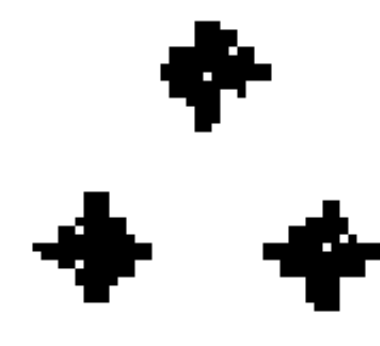
(٣) التكلة عن عقد الجمان والمتنظم .

- ابن سليمان [بن سليمان أبو الحسن الغضائري^(١) نزيل حلب ، كان صالحا زاهدا ، حج أربعين حجة على أقدامه ؛ قال : طرقتُ باب السَّيرى السَّقَطِيَّ فسمعتَه يقول : «اللهم أشغل من شغاني عنك بك» [قال فنالني بركة هذه الدعوة فحججتُ على قدمي من حلب الى مكة أربعين سنة ذاهبا وآتيا] . وفيها توفي علي بن محمد بن بشار الشيخ أبو الحسن الزاهد العابد البغدادي صاحب الكرامات ، كان من الأبدال ، كان يتكلم ويعظ الناس وكان لكلامه تأثير في القلوب ؛ وكانت وفاته ببغداد ودُفن غريبيا ، وقبره هناك يُقصد للزيارة . وفيها توفي محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولاهم النيسابوري الحافظ أبو العباس السراج محدث خراسان ومُسِنِّدها . قال أبو إسحاق المزكي^(٢) سمعته يقول : «ختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ألف ختمة ، وضخيت عنه اثنتي عشرة ألف ضحية» . قال محمد بن أحمد الدقاق : رأيت السراج يُضحى في كل أسبوع أو أسبوعين أُضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يصيح بأصحاب الحديث فيا كلون . وقال الحاكم : سمعت أبي يقول : لما ورد الزعفراني وأظهر خلق القرآن يمتُّ السراج غير مرة إذا مرَّ بالسوق يقول : «آلعنوا الزعفراني» ؛ فيصيح الناس بلعنه ، حتى ضيق عليه نيسابور وخرج الى بخارى . وكانت وفاة السراج في شهر ربيع الآخر، وله سبع وتسعون سنة .

(١) كذا في عقد الجمان والمنتظم والمختبه . وفي الأصل : « الغضائري » ، وهو نصيف .
 (٢) التكلية عن عقد الجمان والمنتظم . (٣) في أنساب السمعاني ومعجم البلدان لياقوت : «أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي» . وفي الأصل : «أبو إسحاق الزكي» ، وهو تحريف . (٤) الحاكم ، هو أبو أحمد النيسابوري ، واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، كما في معجم البلدان لياقوت وتذكرة الحفاظ .
 (٥) الزعفراني : مقدم فرقة من التجارية المعزلة وتنسب إليه ، وقد انفردت عن المعزلة بأشياء ، منها : قولهم : إن كلام الله غيره وكل ما هو غيره فهو مخلوق ، ومع ذلك قالوا : كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر . (راجع الملل والنحل للشهرستاني ص ٦٢ طبع أوروبا) . (٦) في ابن الأثير : «سبع وتسعون سنة» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو العباس أحمد
ابن محمد الماسرجسي^(١)، وعبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي^(٢)، وعلى بن عبد الحميد
الغضائري^(٣)، وأبو ليث محمد بن إدريس الشامي^(٤) المرخمي، ومحمد بن إسحاق
أبو العباس السراج في [شهر] ربيع الآخر له سبع وتسعون سنة، وأبو قريش محمد
ابن جمعة القوهستاني^(٥).

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٤

السنة الثالثة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة أربع عشرة وثلثمائة
— فيها جمدت دجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب، وهذا لم يُعهد مثله، وسقطت
تلوج كثيرة ببغداد . وفيها نزح أهل مكة عنها خوفاً من القرمطي^(١)، ولم يُجج الركب
العراقي في هذين العامين . وفيها دخلت الروم ملطية بالسيف فقتلوا وسبوا وبقوا
فيها أياماً . وفيها رد حجاج نخراسان خوفاً من القرمطي^(٢) . وفيها قبض المقتدر على
الوزير ابن الحبيب لاشتغاله باللهو واختلال الدولة، فأحضر الوزير علي بن عيسى
فأعيد إلى الوزارة . وفيها في شهر رمضان هبت ريح عظيمة فقلعت شجر نصيبين
وهدمت دورها . وفيها توفي الحسين بن أحمد بن رستم أبو علي الكاتب، ويعرف
بأبي زُبُور الماقداني^(٣)، كان من كبار آل طولون، وكان من الفضلاء، أحضره

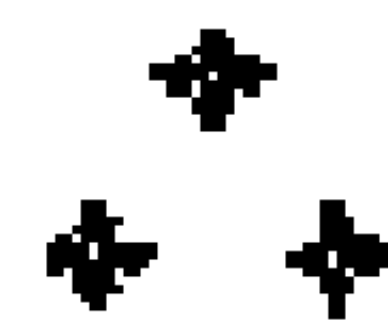
(١) كذا في تاريخ القضاة ومعجم البلدان لباقوت . وفي الأصل : « أبو الوليد محمد » ، وهو

تحرّيف . (٢) راجع (الحاشية رقم ٦ ص ٢١٤) . (٣) القوهستاني : نسبة إلى

قوهستان وهي جبال بين هراة ونيسابور . (٤) كذا في صلة الطبری وابن الأثير والكندي .

وفي الأصل : « الحسن ... » ، وهو تحريف .

- المقتدرُ لمناظرة ابن الفُرات ، ثم قلده خراج مصر ، ثم سَخِطَ عليه وأحضره الى بغداد وأخذ خطّه بثلاثة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار ؛ ثم أخرج الى مصر مع مؤنس الخادم فمات بِدمشق ؛ كان فاضلاً كاتباً ، حدّث عن أبي حفص العطار وغيره وحدث عنه الدارُ قُطْنِيّ . وفيها توفى نصر بن القاسم [بن نصر] بن زيد الشيخ الإمام أبو الليث الحنفِيّ ، كان عالماً فقيهاً ديناً إماماً في الفرائض جليلاً نبيلاً ثقةً ثبّاءً ، حدّث عن القوّارِيّ وغيره ، وروى عنه ابنُ شاهين وجماعة ، وله مصنفات كثيرة .
- الذين ذكر النّهْيَ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشيّ المُنْكَدِرِيّ ، ومحمد بن محمد بن [عبد الله] النّفاّح الباهليّ ، ومحمد ابن يحيى [بن عمر] بن لُبّابة القُرْطُبِيّ ، وأبو الليث نصر بن القاسم الفرائضيّ .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسُ أذرع وإصبعٌ واحدة .
- بلغ الزيادة سبعَ عشرة ذراعاً وخمسُ أصابع .



- السنة الرابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة خمسَ عشرة وثلثمائة — فيها ظهرت الدّيلم على الرّيّ والجبال ؛ وأول من غلب منهم لنكي بن النعمان ، فقتل من أهل الجبال مَقْتَلَةً عظيمة وذبح الأطفال في المهد ؛ ثم غلب على قزوين أسفار بن

ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٣١٥

- (١) التكلة عن عقد الجمان والمتنظم . (٢) كذا في أنساب السعاني وشذرات الذهب .
- وفي الأصل : « أحمد بن علي القرشي » . (٣) كذا في الرازي بالوفيات للصفدي (ج ٣ قسم أول لوحة ٧٦) . وفي الأصل : « النباح » . وفي شذرات الذهب : « النباح » ، وكلامهما محرف .
- (٤) التكلة عن تقع الطبيب (ج ٢ ص ١١٧) طبع أوروبا . (٥) كذا في الأصل . وفي تجارب الأم لابن مسكويه : « ليلي بن النعمان » . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « لنكي بن النعمان » . وفي شذرات الذهب : « لبكي بن النعمان » .

شيدويه وألزم أهلها مالا؛ وكان له قائد يسمى مرداويج، فوثب على أسفار المذكور وقتله وملك البلاد مكانه، وأساء السيرة بأصحابان، وجلس على سرير من ذهب وقال: أنا سليمان بن داود وهؤلاء الشياطين أعوانى. وكان مع هذا سبي السيرة في أصحابه؛ فدخل الحمام يوماً فدخل عليه أصحابه الأتراك فقتلوه ونهبوا خزانته، ومشي الديلم بأجمعهم خفاة تحت تابوته أربعة فراسخ. وفيها جاء أبو طاهر القرمطي في ألف فارس وخمسة آلاف راجل؛ فجهز المقتدر لحربه يوسف بن أبي الساج في عشرين ألف فارس وراجل. فلما رآه يوسف أحترقه، ثم تقائلا فكان بينهم مقتلة عظيمة لم يقع في هذه السنين مثلاً، أسرف فيها يوسف بن أبي الساج جريماً وقتل فيها جماعة كثيرة من أصحابه. وبلغ المقتدر فارتج وعزم على الرحلة إلى شرقي بغداد. وخرج مؤنس بالعساكر إلى الأنبار في أربعين ألفاً، وأنضم إليه أبو الهيثم عبد الله ابن حمدان وإخوته: أبو الوليد وأبو العلاء وأبو السرايا في أصحابهم وأعوانهم. وتقدم نصر الحاجب، فأشار أبو الهيثم على مؤنس بقطع القنطرة، فتناقل مؤنس عن قطعها؛ فقال له أبو الهيثم: أيها الأستاذ، إقطعها وأقطع لحيتي معها فقطعها. ثم صبحهم القرمطي في ثاني عشر ذي القعدة فأقام بإزائهم يومين. ثم سار القرمطي نحو الأنبار، فلم يتجاسر أحد أن يتبعه. ولولا قطع القنطرة لكان القرمطي عبر عليها وهزم عسكر الخليفة وملك بغداد. فانظر إلى هذا الخذلان؛ فإن القرمطي كان في دون الألف ومؤنس الخادم وحده في أربعين ألفاً سوى من انضم إليه من بني حمدان وغيرهم من الملوك مع شدة بأس مؤنس في الحروب. فما شاء الله كان. ووقع في هذه السنة من القرمطي بالأقاليم من البلاء والقتل والسبي والنهب ما لا مزيد عليه.

٢٠ (١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وأعراهم»، وهو تحريف. (٢) كذا في عقد الجمان.

وفي الأصل: «وعبر بغداد». (٢) في الأصل: «في دور الألف» بالزاء بدل النون.

قلت : وكيف لا وهو الذي أنزعج منه الخليفة بنفسه وأنكسرت عساكره منه ،
 وذهب من بغداد ولم يتبعه أحد ، فحينئذ خلا له الحق وأخذ كل ما أراد مما لم يدفع
 كل واحد عن نفسه . وفيها تشبّت الجند على الخليفة المقتدر ووقع أمور . وفيها
 في صفر قديم على بن عيسى الوزير على المقتدر ، فزاد المقتدر في إكرامه وبعث إليه
 بالخلع وبعشرين ألف دينار . وركب من الغد في الدست^(١) ، ثم أنشد :

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها * فكيفما أتقّلت يوماً به أتقلّبوا

يُعظّمون أخا الدنيا فإن وثبت * يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

وفيها توفّي الحسين بن عبدالله أبو عبدالله الجوهرى ، ويعرف بابن الحصّاص ،
 التاجر الجوهرى صاحب الأموال والجوهر ، كان تاجراً يبيع الجوهر ، وقد تقدّم
 أن المقتدر صادره وأخذ منه ستة آلاف ألف دينار غير المتاع والدواب والغلمان ،
 ومع هذا المال كان فيه سلامة باطن ، يحكى عنه منها أمور ، من ذلك : أنه دخل

يوماً على الوزير ابن الفرات فقال : أيها الوزير عندنا كلاب ما تدعنا ننام ، قال :
 لعلمهم جرى^(٢) ، قال : لا والله إلا كلب كلب مثلى ومثلك . ونزل مرة مع الوزير الخاقاني^(٣)
 في المركب وبيده بطيخة كافور ، فأراد أن يبصق في دجلة ويعطى الوزير البطيخة ،

فبصق في وجه الوزير وألقى البطيخة في دجلة ، [فارتاع الوزير وقال له : ويحك !
 ما هذا ؟] ثم أخذ يعتذر للوزير فيقول : أردت أن أبصق في وجهك وألقى
 البطيخة في الماء فغلطت ، فقال : كذا فعلت يا جاهل ! . [فغلط في الفعل وأخطأ
 في الاعتذار !] . ومع هذه البلية كان متجولاً محظوظاً عند الخلفاء والملوك . وفيها

(١) . الدست : يطلق على الديوان ومجلس الوزارة والرياسة . (انظر شرح القاموس وشفاء الغليل

في مادة الدست) . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « لعلمهم جرى » . (٣) في الأصل :

« على الوزير » . والتصويب من عقد الجمان . (٤) التكلّة عن عقد الجمان . (٥) في الأصل :

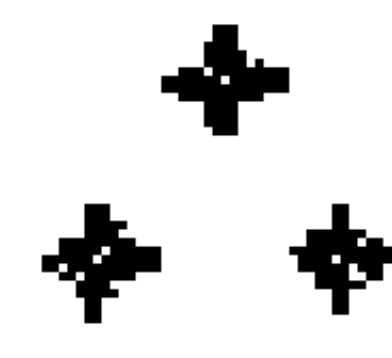
« مثولاً » . والتصويب عن تاريخ الاسلام .

توفي عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الشافعي، ولي قضاء دمشق نيابة عن محمد بن العباس الجمحي وكان محمود السيرة فقيها، وأختلط قبل موته، وفيها توفي علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن البغدادي النحوي، ويعرف بالأخفش الصغير، كان متفتنا بضاهي الأخفش الكبير في فضله وسعة علمه، ومات ببغداد، وفيها توفي محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا الحسني العلوي، وإنما سمي جده "طباطبا" لأن أمه كانت تُرقصه وتقول: طباطبا (يعني نم نم). كان سيّدا فاضلا جوادا، يسكن مصر، وكان له بها جاه ومنزلة، وبها مات، وقبره يُزار بالقرافة. وفيها توفي محمد بن المسيّب بن إسماعيل بن عبد الله النيسابوري ثم الأرغيناني، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وطاف البلاد في طلب العلم، وكان زاهدا عابدا، بكي حتى ذهب بصره، وكان يقول: ما بقي من منابر الإسلام متبر إلا دخلته لسماع الحديث، وكان يعرف بالكوسج.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو بكر أحمد بن [علي بن] الحسين الرازي الحافظ بنيسابور، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي، وعلي بن سليمان النحوي الأخفش الصغير، وأبو حفص محمد ابن الحسين الخثعمي الأشناني، وأبو الحسن محمد بن الفيض الغساني، ومحمد بن المسيّب الأرغيناني.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنتان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.

(١) في الأصل: «نام نام». (٢) الأرغيناني: نسبة إلى أرغيان وهي كورة من نواحي نيسابور تشتمل على إحدى وسبعين قرية. (٣) الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه. وقال الأصمعي: هو الناقص الأسنان معرب. (٤) تكلية عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لباقوت. (٥) كذا في شذرات الذهب والمعظم وأنساب السعدي. وفي تاريخ بغداد: «محمد بن الحسين بن حفص بن عمر أبو جعفر». وفي الأصل: «أبو حفص محمد بن الحسن الخثعمي الأسناني»، وهو تحريف.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٦

السنة الخامسة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ست عشرة
وثلاثمائة — فيها في المحرم دخل أبو طاهر القرمطي^(١) الرّجبة بعد حروب ووضع فيها
السيف ؛ فبعث اليه أهل قرقيسيا^(٢) يطلبون الأمان فأتهم ؛ وبعث سراياه في الأعراب
فقتلوا ونهبوا وسبوا ؛ ثم دخل قرقيسيا ونادى : لا يظهر أحد من أهلها نهارا ، فلم يظهر
أحد . ثم توجه الى الرّقة فأخذها . ولما رأى الوزير علي بن عيسى أن الهجري
— أعني القرمطي — استولى على البلاد استعفى من الوزارة . ولما رجع القرمطي من
سفره بنى دارا وسمّاها دار الهجرة ، ودعا الى المهدي العلوي ، وتفاقم أمره وكثر أتباعه ؛
فعند ذلك ندب الخليفة المقتدر هارون بن غريب وبعثه الى واسط وبعث صافيا الى
الكوفة ؛ فوقع هارون بجماعة من القرامطة فقتلهم ، وبعث بجماعة منهم أسارى الى الجبال
الى بغداد ومعهم مائة وسبعون رأسا . وفيها وقع بين نازوك وهارون حرب
في ذي القعدة ؛ وسببها أن سؤاس نازوك وهارون تفايروا على غلام أمره ، وقُتل
من الفريقين جماعة ؛ فركب الوزير ابن مقلّة برسالة الخليفة بالكفّ عن القتال فكفّا .
وفيها سار ملك الروم الدّمسقي في ثلاثمائة ألف ، فقصد ناحية خلّاط^(٣) وبدليس فقتل
وسبى ؛ ثم صالحه أهل خلّاط على قتيعة وهي عشرة آلاف دينار ؛ وأخرج المنبر من
جامعها وجعل مكانه الصليب . فإنا لله وإنا اليه راجعون . وفيها توفّي بُنان بن محمد
أبن حمدان أبو الحسن الزاهد المشهور المعروف بالجمال ، أصله من واسط ونشأ ببغداد

(١) هي رجة مالك بن طوق بينها وبين دمشق ثمانية أيام والى بغداد مائة فرسخ وهي بين الرقة

وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا . (٢) قرقيسيا : بلد على الفرات قرب رجة

مالك بن طوق . (٣) خلّاط : قصبة أرمينية الوسطى . وبدليس : من نواحي أرمينية

قرب خلّاط .

وسمع الحديث، ثم انتقل الى مصر وسكنها الى أن مات بها، وهو أحد الأبدال، كان صاحب مقامات وكرامات، وبزهد وعبادة يضرب المثل، صاحب الجُنْد وغيرة، وهو أستاذ أبي الحسين النوري. قال أبو عبد الرحمن السلمي في محن الصوفية: إن بُنَانًا الجمال قام الى وزير حمارويه فأنزله عن دابته، وكان نصرانيًا، وقال: لا تركب الخيل، ويلزمك ما هو مأخوذ عليكم في ملتكم، فأمر حمارويه ^(١) بُنَان المذكور بأن يؤخذ ويطرح بين يدي سبع، فطرح وبقي ليلته ثم جاء السبع يلمسه، فلما أصبحوا وجدوه قاعداً مُستقبل القبلة والسبع بين يديه، فأطلقه واعتذر اليه. وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن أن القاضي أبا عبيد آحتال على بُنَان ثم ضربه سبع درر، فقال: حسبك الله بكل درة سنة!، فخبسه ابن طولون سبع سنين، ويروى أنه كان لرجل على رجل دين مائة دينار بوثيقة، فطلبها الرجل - أعني الوثيقة - فلم يجدها، فجاء الى بُنَان ليدعوله، فقال له بُنَان: أنا رجل قد كبرت وأحب الحلواء، اذهب الى عند دار قريج فاشترِ رطل حلواء وأتني به حتى أدعوك، ففعل الرجل وجاء به، فقال: بُنَان اقترح ورقة الحلواء، ففتحتها فإذا هي الوثيقة، فقال: هذه وثيقتي، فقال: خذها وأطعم الحلواء صبياتك. وكانت وفاته في شهر رمضان، وخرج في جنازته أكثر أهل مصر. وفيها توفي داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلُول أبو سعد التَّوْحِيدي، مولده بالأَنْبار وبها توفي وله ثمان وثمانون سنة، كان إماماً عارفاً بالنحو واللغة والأدب، وصنّف كتباً في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين، وله كتاب كبير في خلق الإنسان. وفيها توفي عبد الله بن سليمان بن الأشعث

(١) في الأصل: «وغيرك ما هو مأخوذ عليكم». (٢) في المتنظم وشدرات الذهب وعقد الجمان

وحسن المحاضرة والهداية والنهاية: أن سبب القائه بين يدي الأسد أنه أفكر على ابن طولون يوماً شيطاً من

المكرات وأمره بالمحروف... (٣) في الرسالة الفشيرية والمتنظم: «بفعل السبع يشمه ولا يضره».

(٤) كذا في المتنظم وبقية الوفاة. وفي الأصل: «أبو سعيد»، وهو محرف.

الحافظ أبو بكر بن الحافظ أبي داود السجستاني محثت العراق وابن محدثها ، ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين ، ورحل به أبوه وطوف به البلاد شرقا وغربا ، وأستوطن بغداد ، وصنف السنن والمسنند والتفاسير والقراءات والناسخ والمنسوخ وغير ذلك . قال أبو بكر الخطيب : سمعت الحسن بن محمد الخلال يقول : كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه . قلت : وأبوه أبو داود هو صاحب السنن : أحد الكتب الستة ، وقد وقع لنا سماعه ثلاثا حسبا ذكرناه في ترجمة أبيه رضى الله عنه . وفيها توفي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانة الإسفرائيني^(٢) النيسابوري الحافظ المحدث ، كان إماما ، طاف البلاد وصنف المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم ، حج عتة حجات ، وكان زاهدا عابدا . رضى الله عنه .

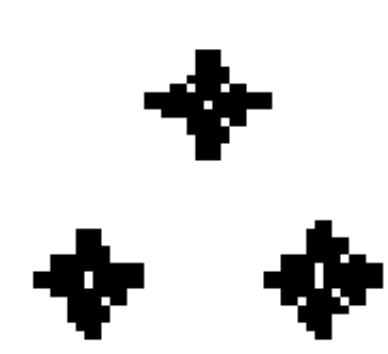
الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي بنان الجمال أبو الحسن الزاهد ، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة ، وأبو بكر محمد بن حريم العقيلي^(٣) ، وأبو بكر محمد بن السري بن السراج صاحب المبرد ، ومحمد ابن عقيل البلخي ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرائيني .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .

١٥

(١) كذا في تاريخ بغداد الجزء الثاني من القسم الثاني لوحة ٣٦٤ وتذكر الحافظ . وفي الأصل : «أبو محمد الخلال» بالخاء المهملة ، وهو تحريف . (٢) «الاسفرائيني» نسبة الى «إسفران» رهي بلدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان . (٣) كذا في الأصل . وفي شذرات الذهب : «محمد بن حريم» بالخاء المعجمة . وفي تذكر الحافظ : «محمد بن حريم» بالخاء والزاي المعجمتين . ولم نوفق بعد البحث الى وجه الصواب فيه .

٢٠



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٧

السنة السادسة من ولاية تسمى الرابعة على مصر، وهي سنة سبع عشرة
وثلاثة - فيها خلع أمير المؤمنين المقتدر بالله جعفر من الخلافة، خلعه مؤنس
الخادم ونازوك الخادم وأبو الهيجاء عبد الله بن حمدان، وأحضروا من دار الخلافة^(١)
محمد ابن الخليفة المعتضد، وبايعوه بالخلافة ولقبوه بالقاهر بالله؛ وذلك في الثالث
الأخير من ليلة السبت خامس عشر المحرم من السنة المذكورة. وتولى أبو علي بن
مُقله صاحب الخط المنسوب [اليه] الوزارة، وقد نازوك الجبهة مضافة الى شرطة
بغداد، وأضيف الى أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان ولاية حُلوان والدينور ونهاوند وهمدان
وغيرها مع ما كان بيده قبل ذلك من الولايات، مثل: الموصل والجزيرة وميافارقين.
ووقع النهب في دار الخلافة؛ وكان لأُم المقتدر ستمائة ألف دينار في الرصافة فأُخِذت؛
وأستتر المقتدر عند أمه^(٢). وبعد ثلاثة أيام حضرت الرجالة من الجند وأمتلات
دار الخلافة وأزدحم الناس ودخلوا الى المقتدر وحملوه على رقابهم، وصاحوا: يا مقتدر
يا منصور، وخرجوا به وبايعوه ثانيا بالخلافة بعد أمور وقعت بين القواد والجند من
وقائع وحروب؛ وقُتِل أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان ونازوك، وخلع القاهر محمد،
وأمنه أخوه المقتدر هذا؛ وسكنت الفتنة بعد حروب وقعت ببغداد وقُتِل فيها عدة
من الأعيان والجند. قلت: وهذه ثاني مرة خلع فيها المقتدر من الخلافة؛ لأنه خلع
أولا بعبد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائين، وهذه الثانية.
ثم أستقر بعد هذه في الخلافة الى أن مات، حسبما يأتي ذكره في محله. وفيها ظهر

(١) الذي في ابن الأثير وتجارب الأمم: «من دار ابن طاهر». (٢) الذي في ابن الأثير

وتجارب الأمم وتاريخ الاسلام: «رحل المقتدر وأمه وأولاده وخالتة الى دار مؤنس المنقر».

هارون بن غريب ودخل الى مؤنس وسلم عليه، وُقِّلِدَ الجبل فخرج اليه . وقُلِّدَ المقتدرُ
إبراهيم ومحمداً أبني رائق شُرْطَة بغداد، وقُلِّدَ مظفر بن ياقوت الحجابة . وماتت ثمل
القهرمانة وخلفت أموالاً كثيرة . وفيها سیر المقتدر ركب الحاج مع منصور الديلمي
فوصلوا الى مكة سالمين ؛ فوافاهم يوم التروية عند والله أبو طاهر القرمطي قتل الحجاج
قتلا ذريعا في فجاج مكة وفي داخل البيت الحرام — لعنه الله — وقتل ابن محارب أمير
[مكة] ^(١)، وعمرى البيت، وقلع باب البيت، وأقتلع الحجر الأسود وأخذه، وطرح القتلى
في بئر زمزم، وفعل أفعالا لا يفعلها النصارى ولا اليهود بمكة؛ ثم عاد الى هجر ومعه
الحجر الأسود؛ فدام الحجر الأسود عندهم الى أن رُدَّ الى مكانه في خلافة المطيع، على
ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى . [وجلس أبو طاهر على باب الكعبة والرجال ^(٢)
تصرع حوله في المسجد الحرام يوم التروية، الذي هو من أشرف الأيام، وهو
يقول] :

أنا لله وبالله أنا * يخلق الخلق وأنهم أنا ^(٣)

ودخل رجل من القرامطة الى حاشية الطواف وهو راكب سكران، فبال فرسه
عند البيت، ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس فكسره ثم أقتلعه . وكانت إقامة القرمطي
بمكة أحد عشر يوما . فلما عاد القرمطي الى بلاده رماه الله تعالى في جسده حتى
طال عذابه وتقطعت أوصاله وأطرافه وهو ينظر اليها، وتأثر الدود من لحمه .
قلت : هذا ما عذب به في الدنيا، وأما الأخي فأشد إن شاء الله تعالى وأدوم عليه

(١) التكلفة عن عقد الجمان وابن الأثير والمتن وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . (٢) ما بين
المربعين عبارة عقد الجمان وما تهد به عبارة شذرات الذهب . وفي الأصل : « وكان أبو طاهر القرمطي
يقول في الملائكة المشرقة الخ » . (٣) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب وفي الأصل :
« أنا بالله وبالله أنا مخلق الخلق ومنهم أنا » .

وأعوأيه ونزيتة لعنة الله عليهم . وفيها وقعت الوحشة بين الأمير تكين أمير مصر صاحب الترجمة وبين محمد بن طُفَّع أمير الخوف ، فخرج محمد بن طُفَّع من مصر سرًا خوفًا من تكين ولحق بالشام . وفيها هلك القرمطي أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسين بن بهرام الجنابي القرمطي لعنة الله . ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة بعد موت أبيه — عليهما اللعنة — بوصية أبيه إليه ، وظلَّ أبو القاسم السَّمانِيَّ (١) في تاريخه ، قال : الذي قلع الحجر الأسود أبو سعيد الجنابي ، وإنما هو ابنه أبو طاهر هذا ، عليهما اللعنة . ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة قوى أمره وحارب عساكر الخليفة ، واتسع ملكه وكثرت جنوده وقال من الدنيا ما لم ينله أبوه ولا جده ، وكان زنديقًا مُلحدًا لا يُصَلِّي ولا يصوم شهر رمضان ، مع أنه كان يُظهر الإسلام ويزعم أنه داعية المهدي عبيد الله . وقد تقدَّم من أخباره ما فيه كفاية عن ذكره هنا : من قتله الحُجاج ، وسفكه الدماء ، وأخذ أموال الناس ، وأشياء كثيرة من ذلك . وقد كان هذا الملعون أشدَّ ما يكون من البلاء على الإسلام وأهله ، وطالت أيامه . ومنهم من يقول : إنه هلك عقيب أخذه الحجر الأسود — أعنى في هذه السنة — والظاهر خلافه . وكان أبو طاهر المذكور مع قلة دينه عنده فضيلة وفصاحة وأدب . ومن شعره القصيدة التي أولها :

أَغْزَمُ مَنِّي رُجُوعِي إِلَى هَجَرٍ * فَعَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ يَأْتِيكُمْ الْخَبَرُ
إِذَا طَلَعَ الْمَرْيُوحُ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ * وَقَارَنَهُ كَيَوانُ فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ
فَرُبَّ مُبْلِغٍ أَهْلَ الْعِرَاقِ رِسَالَةً * بَأْنِي أَنَا الْمَرْهُوبُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

- (١) كذا في تاريخ الإسلام . « وفي الأصل : « مسترا » . وهو تحريف . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وعبد الجان . وفي الأصل : « وظلَّ السَّمانِيَّ » . (٣) راجع الحاشية (رقم ٣ ص ١٢٠) من هذا الجزء . (٤) يلاحظ أن المؤلف ذكر قبل بضعة أسطر أنه توفي في هذه السنة . (٥) في تاريخ الإسلام للذهبي : « أنا المرهوب » .

ومنها :

فَبَاوِلَهُمْ مِنْ وَقْعَةٍ بَعْدَ وَقْعَةٍ * يُسَاقُونَ سَوْقَ الشَّاءِ لِلذَّبْحِ وَالْبَقَرِ
سَاصِرِفَ خَيْلٍ نَحْوَ مِصْرَ وَبَرْقَةٍ * إِلَى قَيْرَوَانَ التَّرِكِ وَالرُّومِ وَالْخَزَرِ

ومنها :

أَكْلُهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أُبِيدَهُمْ * فَلَا أَبْقَى مِنْهُمْ نَسْلَ أَتْنَى وَلَا ذَكَرَ
أَنَا الدَّاعِ لِلْمَهْدِيِّ لَا شَكَّ غَيْرُهُ * أَنَا الصَّارِمُ الضَّرْغَامُ وَالْفَارِسُ الذَّكَرُ
أَعْمَرُ حَتَّى يَأْتِيَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ * فَيَحْمَدُ آثَارِي وَأَرْضِي بِمَا أَمَرَ
وَلِكِنَّ حَسَمَ عَلَيْنَا مَقْدَرٌ * فَتَقْنَى وَيَتَقَى خَالِقُ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ

وفيهما توفى أحمد بن الحسين الإمام العلامة أبو سعيد البردعي الحنفى شيخ

الحنفية فى زمانه ، أسنشد بمكة بيد القرامطة . وفيها توفى أحمد بن مهدى بن رستم ،

كان شيخا صالحا ذا مال كثير أنفقه كله على العلم ، ولم يعرف له فراش أربعين سنة .

وفيهما توفى عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان بن شابور بن شاهنشاه

أبو القاسم البَغَوِي الأصل البغدادي ، مُسْنِدُ الدُّنْيَا وَبَقِيَّةُ الْحَفَازِ ، وهو ابن بنت

أحمد بن منيع ، وُلِدَ ببغداد فى أوّل شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وسمع

الكثير ورحل [إلى] البلاد ، وروى عنه خلائق لا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللهُ ، لأنه طال عمره

وتفرّد فى الدنيا بعلو السند ، رضى الله عنه . وفيها توفى نازوك الخادم قتيلا فى هذه

السنة فى واقعة خلع المقتدر . كان نازوك المذكور شجاعا فاتكا ، غلب على الأمر

وتصرف فى الدولة ، وعلم مؤنس الخادم أنه متى وافقه على خلع المقتدر لم يبق له

فى الدولة أمر ولا نهى ، فوافقه ظاهرا وواطأ الرّجالة على قتله حتى تمّ له ذلك .

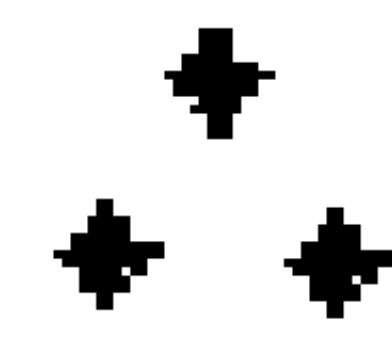
وكان لنازوك أكثر من ثلثمائة مملوك .

(٢) كذا فى عقد الجمان . وفى الأصل :

(١) فى تاريخ الاسلام : « سأضرب » .

« وواطأ عليه البرددارية باطنا » .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة السابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ثمانى عشرة
 وثلثمائة — فيها حج بالناس عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي ، وقيل :
 عمر بن الحسن بن عبد العزيز . قال أبو المظفر في مرآة الزمان : «والظاهر أنه
 لم يحج أحد منذ سنة سبع عشرة وثلثمائة الى سنة ست وعشرين وثلثمائة خوفا
 من القرامطة» . وفيها في المحرم صرف المقتدر أبني رائق عن الشرطة وقلدها أبا بكر
 محمد بن ياقوت . وفيها في شهر ربيع الآخر هبت ريح شديدة حملت رملا أحمر ،
 قيل : إنه من جبل ذرود فامتلاّت به أزقة بغداد وسطوحها . وفيها قبض
 المقتدر على الوزير ابن مقلّة ، وأحرقت داره وكانت عظيمة ، وقد ظلم الناس
 في عمارتها ، وعمر على مؤنس الخادم حتى لم يشاوره المقتدر في القبض عليه .
 ثم استوزر المقتدر سليمان بن الحسن ، فكان لا يصدر عن أمر حتى يشاور على بن
 عيسى . وكانت وزارة ابن مقلّة سنتين وأربعة أشهر وثلاثة أيام . وفيها توفي
 جعفر بن محمد بن يعقوب الشيخ أبو الفضل الصنّليّ البغدادي ، كان من
 الأبدال ، سمع على بن حرب وغيره ، وأنفقوا على ثقته وصدقه . وفيها توفي سعيد بن
 عبد العزيز بن مروان الشيخ أبو عثمان الحلبيّ الزاهد ، وهو من أكابر مشايخ الشام ،
 صاحب سريّا السقطي ، وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره ، ومات بدمشق . وفيها

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣١٨

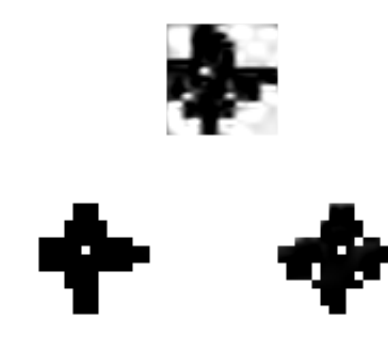
(١) جبل ذرود : من الحير في طريق مكة كما في عقد الجمان في حوادث السنة ومعجم ياقوت في الكلام

٢٠ على الحير . (٢) في الأصل : «حفص بن محمد» . والتصويب عن المتظم وعقد الجمان .

توفى عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي، سميع يحيى بن أبي طالب،
وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر
الإسفرائيني، ولد بقرية من أعمال إسفراین يقال لها «جوربذ»، وسافر في طلب
الحديث، وكان من الأثبات . وفيها توفى محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميوزقي،
قدم بغداد وحدث بها، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة . وفيها
توفى يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، كان محدثا فاضلا .
قال الدارقطني : بنو صاعد ثلاثة : يوسف وأحمد ويحيى . وكانت وفاة يحيى هذا
ببغداد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو جعفر أحمد بن
إسحاق بن بهلول الأنباري قاضي مدينة المنصور، وأبو عمرو الحسين بن محمد بن
أبي معشر الخزائي، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد، وأبو بكر عبد الله بن محمد
ابن مسلم الإسفرائيني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي^(١)، ويحيى بن محمد
ابن صاعد في ذي القعدة وله تسعون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الثامنة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة تسع عشرة
وثلاثمائة - فيها نزل القرامطة الكوفة فهرب أهلها إلى بغداد . وفيها دخل الديلم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٩

(١) كذا في المتظم والمشته في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : «ابن مروان الأنماطي»

الدينور وقتلوا أهلها وسبوا؛ فورد بعض أهل دينور بغداد وقد سودوا وجوههم
ورفعوا المصاحف على رموس القصب، وحضروا يوم عيد النحر الى جامع بغداد
وأستغاثوا ومنعوا الخطيب من الخطبة والصلاة، وثار معهم عاقمة بغداد، وأعلنوا بسب
المقتدر؛ ولازم الناس المساجد وأغلقوا الأسواق خوفا من القرمطي^(١). وفيها ولد
المعز أبو تميم معذ العبيدي رابع خلفاء بني عبيد وأول من ملك منهم ديار مصر
الآتي ذكره في محله من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. وفيها قبض المقتدر على
الوزير سليمان بن الحسن وحبسه، وكانت وزارته سنة وشهرين، وكان المقتدر
يميل الى وزارة الحسين بن القاسم فلا يمكنه مؤنس، وأشار مؤنس بعبيد الله بن
محمد الكلواني، فاستوزره المقتدر مع مشاورة علي بن عيسى في الأمور. وفيها
كانت وقعة بين هارون بن غريب وبين مرداويج الديلمي بنواحي همدان، فأنزم
هارون؛ وملك الديلمي الجبل بأسره الى حلوان. وفيها أيضا عزل المقتدر الكلواني،
وأستوزر الحسين بن القاسم بن عبيد الله؛ لأنه كتب الى المقتدر وهو على حاجة: «أنا
أقوم بالنفقات وزيادة ألف دينار في كل سنة». وكانت وزارة الكلواني
شهرين. وفيها في ذي الحجة أستوحش مؤنس من الخليفة المقتدر لأنه بلغه اجتماع
الوزير والقواد على العمل على مؤنس، فعزم خواص مؤنس على كبس الوزير؛ فعلم
الوزير فغيب عن داره؛ وطلب من المقتدر عزل الوزير فعزله، فقال: إنّه الى
عُمان، فامتنع المقتدر. وأوقع الوزير في ذهن المقتدر أن مؤنسا يريد أن يأخذ
أبا العباس من داره وينهب به الى الشام ومصر ويأججه بالخلافة هناك. ثم

(١) يريد صاحبوا بسب المقتدر، لتصح تعدية الفعل بالباء. (٢) يقال كبس القوم

دار فلان اذا هجموا عليها بغاة واحتاطوا بها. (٣) في الأصل: «فلم الوزير فغيب
الوزير الخ».

وقعت أمور أبحاث مؤنسا الى الخروج من بغداد الى الثماسية، وكتب الى المقتدر يطلب منه مقلحا الأسود؛ فقيوت الوحشة بين المقتدر وبين مؤنس حتى أرسل المقتدر الى قتاله ثلاثين ألفا، وكان مؤنس في ثمانمائة، فانتصر عليهم وهزمهم وملك الموصل . وفيها كان الوباء المفريط ببغداد حتى كان يُدفن في القبر الواحد جماعة . وفيها توفي الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر المشهور الضرير النهرواني^(١) المعروف بابن العلاف، أحد ندماء المعتضد، وكان من الشعراء المجيدين . قال : كنت في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه ، فأتى الخادم ليلا فقال : أير المؤمنين يقول لكم : أرقّت الليلة بعد أنصرفكم ، فقلت :

ولما آنقَبْنا لَلَّيَالِ الذي سَرَى * إذا الدَّارُ قَفَرٌ والمزارُ بعيدُ

وقد أرتج على تمامه . فمن أجاز به بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة ؛ قال : فأرتج على الجماعة، وكلهم شاعر فاضل ، فأبتدرت وقلت :

فقلتُ لعيني طَوْدِي النومَ وأهْجِي * لعلَّ خَيْالًا طَارِقًا سِيعُودُ

ومن شعر ابن العلاف هذا قصيدته التي رثي فيها [المحسن بن أبي] الحسن ابن الفرات الوزير وكفى عنه بالهزّ خوفا من الخليفة ، وعددها خمسة وستون بيتا ، وأولها :

ياهِرُ فارقنا ولم تُعِدْ * وكنتُ منّا بِمَثَرِ الوَلَدِ
فكيف تنفك عن هوائك وقد * كنتُ لنا عُتّة من العُدَدِ

(١) مقلح الأسود كان خصيصا بالمقتدر، كما ورد في تاريخ ابن الأثير (ج ٨ ص ١٠٢ طبع أوروبا) .

(٢) النهرواني : نسبة الى النهران ، وهي بلدة قديمة بالقرب من بغداد .

(٣) تكلة من ابن خلكان (ج ١ ص ١٩٤ طبع بولاق) . وقد ذكر محاسن هذه القصيدة وأسبابها

فقال : «هويت جارية لعل بن عيسى غلاما لابن بكر بن العلاف الضرير فظن بهما قتلًا جميعا وساخا ، وحشى جلودهما تبنا ، فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه بها وكفى عنه بالهزّ » . ثم ذكر أسبابا أخرى .

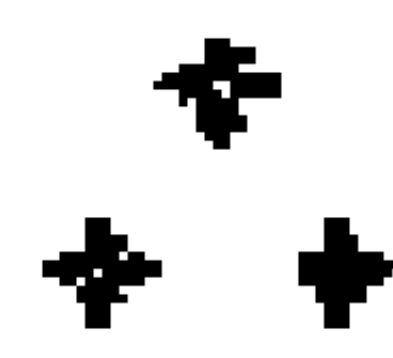
تطرد عنا الأذى وتحرُسنا * بالغيب من حية ومن جرد
وتُخرج الهأرم من مكانها * ما بين مفتوحها الى السدِّ

وكُلِّها على هذا المنوال، وفيها حَكَمُ أُضْرِبْتُ عن ذكرها لطولها . وفيها توفى الحسن
ابن عليّ بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زُفر أبو سعيد العدويّ البصريّ، روى
عنه الدارقطنيّ وغيره^(١)، وعاش مائة وثمانين سنة . وفيها توفى عليّ بن الحسين بن
حرب أبو عبيد القاضى البغدادىّ، ويعرف بابن حربويه، ولى قضاء مصر وأقام
بها دهرا طويلا . قال الرقاشىّ: سألت عنه الدارقطنيّ فقال: ذلك الجليل
الفاضل . وفيها توفى محمد بن سعيد، وقيل: ابن سعد، أبو الحسين الوراق النيسابورىّ^(٢)
صاحب أبي عثمان الحيرىّ، كان من كبار المشايخ، طالما بالشرعة والحقيقة . وفيها
توفى محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البليخىّ الزاهد، كان أحد الأبدال
وله كرامات، قال: ما خطوت أربعين سنة خطوة لغير الله . وفيها توفى المؤمل
ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النيسابورىّ الماسرجسىّ شيخ نيسابور
فى عصره، وكان أبوه من بيت حشمة فى النصارى فأسلم على يد ابن المبارك وهو شيخ .
سمع المؤمل هذا الكثير ورحل [الى] البلاد، وروى عنه أبناء أبو بكر محمد وأبو القاسم
عليّ وغيرهما . قال الحاكم: سمعت محمد بن المؤمل يقول: حج جدى وهو ابن نيف وسبعين
سنة فدعا الله تعالى أن يرزقه ولدا، فلما رجع رزق أبى فسماه المؤمل، لتحقيق ما أمّله،
ونكاه أبا الوفاء ليفى لله بالنذور، ووفّاها .

(١) الدارقطنيّ (بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء) : نسبة الى دار القطن محلة ببغداد .
واسمه أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي كما فى تذكرة الحفاظ . (٢) الذى فى المنتظم أنه ولد
فى سنة ٢١٠ ومات فى سنة تسع عشرة وثلثمائة، فتكون منه تسعا ومائة سنة . (٣) كذا فى البداية
والنهاية والرسالة القشيرية فى ترجمة أبي عثمان الحيرى . وفى الأصل : «أبو الحسن» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الجهم أحمد بن الحسين [بن أحمد^(١)] بن طلاب خطيب مشغري^(٢)، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان في رجب، وأبو سعيد الحسن بن علي بن زكرياء العدوي الكذاب، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي رأس المعتلة، وأبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه القاضي، وأبو الوفاء المؤمل بن الحسن الماسرجسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة عشرين وثلثمائة — فيها عزل المقتدر الحسين بن القاسم من الوزارة، واستوزر أبا الفتح بن القرات . وفيها بعث المقتدر بالعهد واللواء لمرداويج الديلمي على إمرة أذربيجان وإرمينية وآران وقم ونهاوند ومجستان . وفيها نهب الجند دور الوزير الفضل بن جعفر بن القرات، فهرب الوزير إلى طيارله في الشط فأغرق الجند الطيارات، وسخم الهاشميون وجوههم وصاحوا : الجوع الجوع !، وكان قد أشد الغلاء لأن القرمطي ومؤنسا الخادم منعا الغلات من النواحي أن تصل . ولم يُحج ركب العراق في هذه السنة . وفيها في صفر غلب مؤنس على الموصل، فقتل إليه الجند والفرمان من بغداد وأقام بالموصل شهرا، ثم تها المقتدر لقتاله وأخرج مضربه إلى باب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٠

(١) التكلة عن شذرات الذهب ومعجم ياقوت وأساب السمعاني . (٢) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب ومعجم ياقوت . ومشغري : قرية من قرى دمشق . وفي الأصل : « خطيب الشعراء » وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . والذي في الأصل : « وأخرج الخميم على الشامية وجعل زكا على سامر ألف فارس مع أبي العلاء سعيد بن حمدان » .

الشماسية، وبعث أبا العلاء سعيد بن حمدان إلى سمرن رأى في ألف فارس، فأقبل
 مؤنس في جمع كبير، فلما قارب [المكبرا^(١)] اجتهد المقتدر بهارون بن غريب أن
 يحارب مؤنسا فامتنع واحتج بأن أصحابه مع مؤنس في الباطن ولا يثق بهم. وقيل: إنه
 عسكر هارون وابن ياقوت وأبنا رائق وصافي الحرثي ومفاح بباب الشماسية وانضموا
 إلى المقتدر، وقالوا له: إن الرجال لا يقاتلون إلا بالمال، وإن أخرجت المال أسرع
 إليك رجال مؤنس وتركوه، وسألوه مائتي ألف دينار فلم يرض، وأمر بجمع الطيارات
 لينحدر فيها بأولاده وحرمه إلى واسط ويستنجد منها ومن البصرة وغيرها على مؤنس.
 فقال له محمد بن ياقوت: اتق الله في المسلمين ولا تسلم بغداد بلا حرب، وأمن
 في ذلك، حتى قال له المقتدر: أنت رسول إبليس وبني عزمه وأصبح يقاتل مؤنسا
 وأبلى ابن ياقوت المذكور بلاء حسنا، وكان غالب عسكر مؤنس البربر، فلما أنكشف
 عن المقتدر أصحابه جاءه واحد من البربر فضربه من خلفه ضربة سقط منها إلى
 الأرض، فقال له: ويلك! أنا الخليفة، فقال: أنت المطلوب وذبحه بالسيف وشال
 رأسه على رُح، ثم سلب ما عليه وتركه مكشوف العورة حتى ستر بالحشيش وحفر
 له في الموضع ودفن فيه وعفى أثره، وذلك في شوال. وبات مؤنس [بالشماسية]^(٢)،
 ووقع له بعد قتل المقتدر أمور، حتى أخرج القاهرة وبايعه بالخلافة وتم أمره.

ذكر ترجمة المقتدر — اسمه جعفر، وكنيته أبو الفضل، ابن الخليفة المعتضد بالله
 أحمد ابن ولي العهد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله
 محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر
 المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أمير المؤمنين الهاشمي العباسي

(٢) كذا في تاريخ الإسلام وما تبيده

(١) التكلة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام.

(٣) التكلة عن تاريخ الإسلام.

جارة عقد الجمان. وفي الأصل: «أرسل إليك».

البغدادى . بويج بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى بالله على في سنة خمس وتسعين ومائتين ، وله ثلاث عشرة سنة ، ولم يل الخلافة أحد قبله أصغر منه . وخُلع من الخلافة أول مرة بعيد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول في سنة ست وتسعين ومائتين ، ثم أعيد وقتل ابن المعتز ثم خُلع في سنة سبع عشرة وثلثمائة بأخيه القاهر ثلاثة أيام ، ثم أعيد إلى الخلافة إلى أن قُتل في هذه السنة . وقد تقدم ذكر ذلك كله في الحوادث من هذا الكتاب كل واقعة في موضعها . واستُخلف من بعده أخوه القاهر محمد ، وكنيته أبو منصور ، وعمره يوم ولي الخلافة ثلاث وثلاثون سنة . وكانت خلافة المقتدر نحسا وعشرين سنة إلا بضعة عشر يوما ، وكانت النساء قد غلبن عليه ، وكان سخيا مبذرا يصرف في السنة للحج أكثر من ثلثمائة ألف دينار ، وكان في داره أحد عشر ألف غلام خصي غير الصقالية والروم ، وأخرج جميع جواهر الخلافة ونفائسها على النساء وغيرهن ، وأعطى الدرة القيمة لبعض حظاياه ، وكان زنتها ثلاثة مئائيل ، وأخذت زبدان القهر مائة مئبة جواهر لم ير مثلها ، [قيمتها ثلثمائة ألف دينار] ، هذا مع ما ضيع من الذهب والمسك والأشياء والتحف . قيل : إنه فرق ستين حبا من الصنبي . وقال الصولي : كان المقتدر يُفرق يوم صرفته من الإبل والبقر أربعين ألف رأس ، ومن الغنم خمسين ألفا . ويقال : إنه أتلّف من المال في أيام خلافته ثمانين ألف ألف دينار . وخلف المقتدر عدة أولاد ذكور وإناث . وفيها توفي أحد ابن عمير بن يوسف الحافظ أبو الحسين بن جوصي^(٥) ، كان حافظ الشام في وقته ، كان إماما حافظا متقنا رجلا . قال الدارقطني : تفرد بأحاديث وليس بالقوى .

(١) في الأصل : « وكان الناس » . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « على

للنساء رحمه » . (٣) زيادة عن عقد الجمان . (٤) الحب : الجزة الضخمة والحماوية .

(٥) في القاموس وشرحه (مادة جوص) : « ابن جوصى كسرى ، ويكتب أيضا جوصا بالألف » اهـ .

وفيه توفي الحسين بن صالح أبو علي^(١) بن خير^(٢) أن الفقيه الشافعي القاضي، كان من أفاضل
 الشيوخ وأماثل الفقهاء . وفيه توفي عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم
 أبو محمد القرشي^(٣) مولاهم الدمشقي، حدث عن هشام بن عمار وطبقته، وروى عنه
 أبو الحسين الرازي وغيره . وفيه توفي محمد بن يوسف بن إسماعيل أبو عمر القاضي^(٤)
 الأزدي مولى جرير بن حازم، ولي قضاء مدينة المنصور، وكان عالما عاقلا دينيا متفتنا .
 وفيه توفي أبو عمرو الدمشقي^(٥) أحد مشايخ الصوفية، صاحب ابن الجلي وأصحاب ذي النون،
 وكان من عظماء مشايخ الفقه، وله مقالات وأحوال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيه توفي أبو الحسن أحمد بن
 القاسم الفرائضي، والمقتدر بالله جعفر بن المعتضد، قتل في شوال عن ثمان وثلاثين سنة،
 وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف الفريزي، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي،
 وأبو علي بن خير^(٦) أن الشافعي الحسين بن صالح .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن طنج الأول على مصر

هو محمد بن طنج بن جف^(١) بن يلكين^(٢) بن فوران بن فوري، الأمير أبو بكر
 الفرغاني التركي، مولده في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة ثمان وستين ومائتين

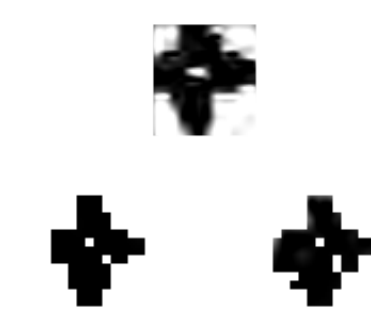
(١) كذا في عقد الجمان والمنظم وشذرات الذهب والبداية والنهاية وفيها سيأتي فيمن ذكر الذهبي
 وفاتهم في هذه السنة . وفي الأصل : «أبو علي الخزاز» وهو تحريف . (٢) كذا في المنظم
 وعقد الجمان والبداية والنهاية وشذرات الذهب وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو عمرو» بالواو
 وهو تحريف . (٣) في شذرات الذهب وكتاب دول الإسلام للذهبي : «أبو عمر» .

(٤) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان مضبوطا بالعبارة، وكذلك ضبطت فيه بالعبارة بقية الأسماء
 (ج ٢ ص ٥٩) . وفي الأصل : «يلكنين» .

- ببغداد بشارع باب الكوفة . ولى أميرة مصر بعد موت تكين ، ولأه أمير المؤمنين
القاهر بالله على الصلاة بعد أن اضطربت أحوال الديار المصرية ؛ وخرج ابن تكين
منها في سادس عشر [شهر] ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ؛ فأرسل محمد
ابن طنج هذا كتابه بولايته على مصر في سابع شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين
وثلثمائة المذكورة . ولم يدخل مصر في هذه الولاية ، وما دخلها أميرا عليها إلا في ولايته
الثانية من قبل الخليفة الراضي بالله . وقال ابن خلكان بعد ما سماه وأباه الى أن قال :
« الفرغاني الأصل ، صاحب سرير الذهب ، المنعوت بالإخشيد صاحب مصر والشام^(١)
والحجاز . أصله من أولاد ملوك فرغانة ؛ وكان المعتصم بالله بن هارون الرشيد قد جلبوا
اليه من فرغانة جماعة كثيرة ، فوصفوا له جف وغيره بالشجاعة والتقدم في الحروب ،
فوجه اليهم المعتصم من أحضرهم ؛ فلما وصلوا اليه بالغ في إكرامهم وأقطعهم قطائع^(٢)
بسر من رأى . وقطائع جف الى الآن معروفة هناك ؛ فلم يزل جف بها الى أن مات ليلة
قتل المتوكل » . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ودعى له على منابر مصر وهو مقيم
بدمشق نحو من ثلاثين يوما — وقال صاحب البغية : اثنين وثلاثين يوما — الى أن
قدم رسول الأمير أحمد بن كيغلق بولايته على مصر ثاني مرة من قبل الخليفة القاهر
بالله في تاسع شوال من السنة . وأما الأيام التي قبل ولاية محمد بن طنج على مصر^(٣)
فكان يحكم فيها ابن تكين باستخلاف والده تكين له ، ويشاركه في ذلك أيضا الماذرائي
صاحب خراج مصر المقدم ذكره . ووقع في هذه الأيام بمصر أمور ووقائع ، وكان الزمان
مضطربا لقتل الخليفة المقتدر بالله جعفر وأشتغال الناس بحرب القرمطي . وكان

(١) الإخشيد . ضبطه المؤلف بالعبارة — فيا سيأتي — بالذال المعجمة ، ولذا أثبتناه بها في كل
المواضع التي ورد فيها ذكره ، وذكره كثير من كتب التاريخ بالذال المهملة مثل ابن الأثير وعقد الجمان وغيرهما .
(٢) عبارة ابن خلكان (ج ٢ ص ٩٥ طبع بولاق) : « ولم يزل مقبلا بها ، وجاءته الأولاد ،
وتوفي جف ببغداد في الليلة التي قتل فيها المتوكل » . (٣) في الأصل : « فكان يتكلم فيها ... »

في تلك الأيام كل من غلب على أمر صار له . وفي ولاية محمد بن طنج هذا على مصر ثانيا
 — على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى — لقب بالإخشيد ، والإخشيد بلسان الفرغانة :
 ملك الملوك ، وطنج : عبد الرحمن . والإخشيد : لقب ملوك فرغانة ، كما أن
 أصهبند : لقب ملوك طبرستان ، ووصول : لقب ملوك جرجان ، وخابان : لقب ملوك
 الترك ، والأقشيد : لقب ملوك أشروسنة ، وسامان : لقب ملوك سمرقند ، وقيصر :
 لقب ملوك الروم ، وكسرى : لقب ملوك العجم ، والنجاشي والخطي : لقب ملوك
 الحبشة ، وفرعون قديما : [لقب] ملوك مصر ، وحديثا السلطان . ولما مات جده
 جف في سنة سبع وأربعين ومائتين اتصل أبوه طنج أبو محمد هذا بالأمير أحمد
 ابن طولون صاحب مصر ، وكان من أكابر قواده ، ودام على ذلك حتى قتل نحاريه
 ابن أحمد بن طولون ، فسار طنج إلى الخليفة المكتفي بالله على ، فأكرم الخليفة مورده .
 ثم بدا من طنج المذكور تكبر على الوزير ، فحبس^(١) هو وابنه محمد إلى أن مات طنج
 المذكور في الحبس . وبعد مدة أخرج محمد هذا من الحبس ، وجرت له أمور يطول
 شرحها ، إلى أن قدم مصر في دولة تكين ، وولى الأحواف بأعمال مصر وأقام على
 ذلك مدة إلى أن وقع بينه وبين تكين ، وخرج من مصر محتفيا إلى الشام ، ثم ولى
 إمرة الشام ، ثم أضيف إليه إمرة مصر فلم يدخلها ، على ما تقدم ذكره ، وعزل بالأمير
 أحمد بن كيغلق . وتأتى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



السنة التي حكم فيها عدة أمراء على مصر ، حكم في أولها تكين إلى
 أن مات في شهر ربيع الأول ، ثم ابنه من غير ولاية الخليفة بل باستخلاف أبيه ،
 ثم الأمير محمد بن طنج من أواخر شعبان إلى أواخر شهر رمضان ، وكانت ولايته اثنين
 (١) في الأصل : « بخلس هو ... » وهو تحريف من الطابع .

- وثلاثين يوما ولم يدخلها، ثم الأمير أحمد بن كَيْخَلَف من آخر [شهر] رمضان؛ ولم يصل رسوله إلا لسبع خلون من شوال، وهي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة — فيها شغب الجند على الخليفة القاهر بالله وهجموا [على] الدار؛ فقتل في طيار إلى دار مؤنس الخادم فشكا إليه، فصبرهم مؤنس عشرة أيام. وكان الوزير ابن مقلّة منحرفاً عن محمد بن ياقوت، فتنقل إلى مؤنس أن ابن ياقوت يدبر عليهم؛ فاتفق مؤنس وابن مقلّة ويلقب^(١) وأبْنُه على الإيقاع بابن ياقوت، فعلم فاستتر. ثم جاء علي بن يلق إلى دار الخلافة فوكل بها أحمد بن زيرك وأمره بالتضييق على القاهر، وطالب ابن يلق [القاهر] بما كان عنده من أثاث أم المقتدر. وفيها استوحش المظفر مؤنس وابن مقلّة ويلقب من الخليفة القاهر. وفيها أُمِيع ببغداد أن يلق والحسن بن هارون كاتبه عزما على سب معاوية بن أبي سفيان على المنابر، فاضطربت الناس، وقبض يلق على جماعة من الحنابلة ونفاهم إلى البصرة. وفيها تأكدت الوحشة بين الخليفة القاهر وبين وزيره ابن مقلّة ويلقب، وقبض على يلق وأحمد بن زيرك وعلى يمين المؤنس صاحب شرطة بغداد وحبسوا، وضار الحبس كله في دار الخلافة. ثم طلب الخليفة مؤنسا فحضر إليه، فقبض عليه أيضا. وأختفى الوزير ابن مقلّة؛ فاستوزر القاهر عوضه أبا جعفر [محمد] بن القاسم بن عبّيد الله، وأُحرقت دار ابن مقلّة كما أُحرقت قبل هذه المرة. ثم ظفر القاهر بعلي بن يلق بعد جمعة فحبسه بعد الضرب؛ ثم ذبح القاهر يلق وأبْنُه عليا ومؤنسا ونحج برءوسهم إلى الناس وطيف بها. ووقع في هذه السنة أمور. وأطلق

(١) راجع (حاشية ٤ ص ١٨١) من هذا الجزء. (٢) كذا في ابن الأثير في حوادث

سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. وفي الأصل ها وفيها يأتي: «زربك». (٣) في الأصل: «وطلب

ابن يلق بما...». والصواب والتكلمة من الذهبي. (٤) زيادة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام ومجارب الأمم والتنبيه والإشراف للمعدي.

القاهر أَرْزاق الجند فسكنوا، واستقامت له الأمور وعظم في القلوب، وزيد في ألقابه: «المنتقم من أعداء دين الله»، وقُشِ ذلك على السَّكَّة. وفيها أمر القاهر بتحريم القيان والحر، وقبض على المغنين، وقضى المخشيين، وكسر آلات اللهو، وأمر بتتبع المغنيات من الجوارى، وكان هو مع ذلك يشرب المطبوخ ولا يكاد يصحو من السكر. وفيها عزل القاهر الوزير محمدًا، واستوزر أبا العباس بن الحَصِيب. وفيها حج بالناس مؤنس الوراقاني. وفيها توفيت السيدة شَغَبُ أم الخليفة المقتدر بالله جعفر، كان متحصِّلها في السنة ألف ألف دينار، فتصدق بها وتخرج من عندها مثلها، وكانت صالحة. ولما قُتل أبنا كانت مريضة، فقوى مرضها وأمتعت من الأكل حتى كادت تهلك، ثم عذبها القاهر حتى ماتت. ولم يظهر لها إلا ما قيمته مائة وثلاثون ألف دينار، وكان لها الأمر والنهي في دولة أبنا. وفيها قُتل مؤنس الخادم، وكان لُقِبَ بِالْمُظَفَّرِ عَظِيمِ أَمْرِهِ، وكان شجاعاً مقداماً فاتكاً مهيِّباً، عاش تسعين سنة، منها ستون سنة أميراً، وكان كل ما له في علو ورفعة، وكان قد أبعد المعتضد إلى مكة. ولما بويع المقتدر بالخلافة أحضره وقربه وفوض إليه الأمور، فنال من السعادة والوجاهة ما لم يناله خادم قبله. وفيها توفي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي^(١) الحجري^(٢) المصري^(٣) الطحاوي^(٤) الفقيه الحنفي المحدث الحافظ أحد الأعلام وشيخ الإسلام — وطحا^(٥): قرية من قرى مصر من ضواحي القاهرة بالوجه البحري^(٦) — قال ابن يونس: وُلِدَ سنة تسع وثلاثين ومائتين. وسمع هارون بن سعيد

(١) الحجري: نسبة إلى حجر (بالفتح): بطن من الأزد وهي قبيلة مشهورة من قبائل اليمن.

(٢) الذي في ياقوت: أن طحا كورة بمصر في شمال الصعيد ينسب إليها أبو جعفر المذكور، وقد ذكره

ياقوت فقال: إنه ليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحوط، فذكره أن يقال

له طحوطي. ا. ه. (٣) هو الحافظ الامام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، كما في تذكرة

الحفاظ (ج ٣ ص ١١٢).

- الأيلي وعبد النني بن رفاعه ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطائفة غيرهم، وروى عنه أبو الحسن الإنجمي^(١) وأحمد بن القاسم الخشاب وأبو بكر ابن المقرئ وأحمد بن عبد الوارث الزجاج والطبراني وخلق سواهم، ورحل الى البلاد. قال أبو اسحاق الشيرازي: انتهت الى أبي جعفر رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر. أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران وأبي حازم وغيرهم، وكان إمام عصره بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو، وصنف المصنفات الحسان، وصنف "اختلاف العلماء" و"أحكام القرآن" و"معاني الآثار" و"الشروط"، وكان من كبار فقهاء الحنفية. والمزني الشافعي هو خال الطحاوي^(٢)، وقصته معه مشهورة في ابتداء أمره. وكانت وفاة الطحاوي في مستهل ذي القعدة، وفيها توفي محمد ابن الحسن بن دريد بن عثاية، العلامة أبو بكر الأزدي البصري نزيل بغداد، تنقل في جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللغة حتى صار رأساً فيهما وفي أشعار العرب، وله شعر كثير وتصانيف، وكان أبوه من رؤساء زمانه. وحدث ابن دريد عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل العباس الرياشي^(٣) وابن أخي الأصمعي^(٤) وروى عنه أبو سعيد السيرافي^(٥) وأبو بكر بن شاذان وأبو الفرج صاحب الأغاني وأبو عبد الله المرزباني^(٦).

- ١٥ (١) هو محمد بن أحمد أبو الحسن الإنجمي، كما في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاوي. (٢) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصمعي الخازن المشهور بابن المقرئ، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٨٢) ومعجم ياقوت. (٣) ملخص هذه القصة أن أبا جعفر المذكور كان شافعي المذهب يقرأ على المزني؛ فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فنضب أبو جعفر من ذلك وانتقل الى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي واشتغل عليه. فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم (يعني المزني) لو كان حياً لكفر عن يمينه. (٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب. (٥) هو الحسن بن عبد الله ابن المرزبان. (٦) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم، كما في ياقوت. (٧) هو علي بن الحسين بن محمد القرشي. (٨) هو محمد بن عمران بن موسى أبو عبد الله المرزباني، كما في السمعاني والمنظوم وياقوت. وفي الأصل: «أبو عيدة»، وهو تحريف.

وعاش ابن دُرَيْدٍ بضعا وتسعين سنة؛ فإت مولده في سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
 وقال أبو حفص بن شاهين : كُتِبَ تدخل على ابن دريد ، فذستحي مما ترى من العبدان
 المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . ولابن دريد من المصنفات : كتاب «الجمهرة»
 وكتاب «الأمالي» وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل» وكتاب «المجتبى»^(٢) وهو صغير
 وكتاب «الحيل»^(٣) وكتاب «السلاح» وكتاب «غريب القرآن» ولم يتم ، وكتاب
 «أدب الكاتب» وأشياء غير ذلك . وكان يقال : ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر
 العلماء . ولما مات دُفِنَ هو وأبو هاشم الجُبَّائِي في يوم واحد في مقبرة الخيزران
 لاقتى عشرة ليلة بقيت من شعبان . ومن شعره قوله :

وحراء قبل المزج صفراء بعده * أت بين ثوبَي تَرْجِسٍ وشقائق
 حكّت وجنة المعشوق صرقا فسלטوا * عليها مزاجا فأكتست لونَ حاشق

وله :

ثوبُ الشباب على اليوم بهجته * فسوف ينزعُه عني يدا الكبر
 أنا ابن عشرين لا زادت ولا نقصت * إن ابن عشرين من شبيب على خطر

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو حامد أحمد
 [ابن حماد] بن حمدون النيسابوري الأعشى^(٤) ، وأحمد بن عبد الوارث العسال^(٥) ،

(١) كذا في المتظم وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ ، وهو عمر بن أحمد بن عثمان . وفي الأصل :
 «أبو جعفر بن شاهين» وهو خطأ . (٢) في الأصل : «المجتبى» . والتصويب من وفیات
 الأعيان وقد الجمان وبغية الوعاة . (٣) في الأصل : «الحيل» ، بإلقاء المهملة . والتصويب
 عن وفیات الأعيان وبغية الوعاة . (٤) الكلمة عن طبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٢٦) .
 (٥) كذا في طبقات الحفاظ وشذرات الذهب . والأعشى : نسبة الی سليمان الأعشى لأنه كان يمشي
 بحدیته ويحفظه . وفي الأصل : «الأعشى» وهو تحريف .

وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي في ذي القعدة عن اثنين وثمانين سنة ،
وأبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد^(١)
الأزدى ببغداد ، ومكحول البيروني محمد [بن عبد الله] بن عبد السلام ، ومحمد بن
نوح الجندیسابوري ، ومؤنس الخادم الملقب بالمظفر ، وأبو حامد محمد بن هارون
الحضرمي .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً ونصف إصبع .

ذكر ولاية أحمد بن كيغلق الثانية على مصر

ولي أحمد بن كيغلق المذكور مصر ثانياً من قبل القاهرة محمد لما اضطربت أحوال
الديار المصرية بعد عزل الأمير محمد بن طنج بن جف في آخر شهر رمضان ، وقدم
رسوله إلى الديار المصرية بولايته لتسع خلوف من شوال سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة . واستخلف ابن كيغلق المذكور أبا الفتح [محمد] بن عيسى النوشيري على مصر ،
فتشعب عليه الجند في طلب أرزاقهم ، وطلبوا ذلك من الماذرائي صاحب خراج
مصر ، فاستتر الماذرائي منهم ، فأحرقوا داره ودور أهله . ووقعت فتنة عظيمة
وحروب قتل فيها جماعة كثيرة من المصريين . ودامت الفتنة إلى أن قدم محمد
ابن تكين إلى مصر من فلسطين ثلاث عشرة خلت من شهر جمادى الأولى سنة اثنين
وعشرين وثلاثمائة ، فظهر الماذرائي صاحب الخراج وأنكر ولاية ابن تكين على
مصر ، فتعصب لمحمد المذكور جماعة من المصريين ودعوا له بالإمارة على المنابر ، ووقع

(١) التكلة عن أنساب السعاف وتذكرة الحفاظ ومعجم البلدان وشذرات الذهب . (٢) الزيادة

عن الكندي . (٣) في الكندي والمقريزي : « ثلاث عشرة خلت من ربيع الأول » .

بين الناس بسبب ذلك ، وصاروا فرقتين : فرقة تُشكر ولاية محمد بن تكين وتُثبت ولاية
أحمد بن كيغلق ، وفرقة تتعصب لمحمد بن تكين وتشكر ولاية ابن كيغلق . ووقع بسبب
ذلك فتن ، وخرج منهم قوم إلى الصعيد : فيهم ابن النُشَريّ خليفة ابن كيغلق وغيره ،
وأمر ابن النُشَريّ عليهم ، وهم مستمرّون [في] الداء لابن كيغلق . فكانت حروب
كثيرة بديار مصر بسبب هذا الاختلاف إلى أن أقبل الأمير أحمد بن كيغلق وتزل بمُنية .
الأصْبَح في يوم ثالث شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . فلما وصل ابن كيغلق
لحق به كثير من أصحاب محمد بن تكين ، فقوى أمره بهم . فلما رأى محمد بن تكين
أمره في إمداد قزليلا من مصر ، ودخلها من الغد الأمير أحمد بن كيغلق ، وذلك لست
خلّون من شهر رجب . فكان مقام ابن تكين على مصر في هذه الأيام مائة يوم وأثنى عشر
يوما وهو غير وال بل متغلّب عليها ، وكان المتولّى من الخليفة في هذه المدة ابن كيغلق
المذكور ، غير أنه كان قد تأنر عن الحضور إلى الديار المصرية لأمر ما . ولما دخل
ابن كيغلق إلى مصر وأقام بها أقرّ بجمّ الأعور على شُرطة مصر ، ثم عزله بعد أيام
بالحسين بن عليّ بن معقل مدة ثم أعيد بجمّ . وأخذ ابن كيغلق في إصلاح أمر مصر
والنظر في أحوالها وفي أرزاق الجند . ومع هذه الفتن التي مرت كان بمصر في هذه
السنة والماضية زلازل عظيمة خربت فيها عدّة بلاد ودور كثيرة وتساقطت عدّة
كواكب . وبينما أحمد بن كيغلق في إصلاح أمر مصر ورد عليه الخبر بخلع الخليفة
القاهر بالله وتولية الراضى بالله محمد بن المقتدر جعفر . فلما بلغ محمد بن تكين تولية
الراضى بالله عاد إلى مصر بجموعه وأظهر أن الراضى ولّاه مصر ، فخرج إليه عسكر مصر
وأعوان أحمد بن كيغلق وحاربوه فيما بين بليس وفاقوس شرقي مصر ، فكانت بينهم
مُقتلة أنكر فيها محمد بن تكين وأسر وجيء به إلى الأمير أحمد بن كيغلق المذكور ،
فحمله ابن كيغلق إلى الصعيد ، واستقامت الأمور بمصر لأحمد بن كيغلق . وبعد

ذلك بمدة يسيرة ورد كتاب الخليفة بخبر ولاية الأمير محمد بن طُغُج على مصر وعزل
أحمد بن كيغلغ هذا عنها، وأن محمد بن طُغُج واصل إليها عن قريب . فانكر ابن كيغلغ
ذلك وتبأ لحربه وجهز إليه عساكر مصر ليمنعوه من الدخول إلى القرم . فأقبلت
مراكب محمد بن طُغُج من البحر إلى شَيش، وسارت مقدمته في البر، والتقوا مع عساكر
أحمد بن كيغلغ، فكانت بينهم وقعة هائلة وقتال شديد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث
وعشرين وثلثمائة، فانكسر أصحاب ابن كيغلغ، وأقبلت مراكب محمد بن طُغُج إلى
ديار مصر في سلخ شعبان، فسلم أحمد بن كيغلغ الأمر إلى محمد بن طُغُج من غير قتال
واعتذر أنه ما قاتله إلا جند مصر بخير إرادته . وملك محمد بن طُغُج ديار مصر وهي
ولايته الثانية عليها . وكانت ولاية ابن كيغلغ على مصر في هذه المرة الثانية سنة
واحدة وأحد عشر شهرا تنقُص أياما قليلة . وأحمد بن كيغلغ هذا غير منصور بن
كيغلغ الشاعر الذي من جملة شعره هذه الأبيات الخمرية :

يدير من كفه مُدَامًا * ألد من غفلة الرقيب^(٢)
كأنها إذ صفت ورقّت * شكوى حُبٍّ إلى حبيب



السنة الثانية من ولاية أحمد بن كيغلغ الثانية على مصر (أعني بالثانية
أنه حكم في الماضية أشهرا، وقد تقدّم ذكر ذلك فتكون هذه السنة هي الثانية)
وهي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . فيها ظهرت الدّيلم عند دخول أصحاب مرداويج
إلى أصبهان، وكان علي بن بويه من جملة أصحاب مرداويج، فاقتطع مالا جزيلا
وأنفرد عن مرداويج، وألتقى مع ابن باقوت فهزمه وأستولى على فارس وأعمالها .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٢

(١) في الأصل : « ... الأبيات من الخمرية » . (٢) في الأصل : « يدور » .

قلت : وهذا أول ظهور بني بويه . قيل : إن بويه كان فقيراً؛ فرأى في منامه أنه بال نخرج من ذكره عمود من نار، ثم تشعب ^(١) يمنة ويسرة وأماماً وخلفاً حتى ملأ الدنيا؛ فقص رؤياه على معبر؛ فقال له المعبر : ما أعبرها إلا بالف درهم؛ فقال بويه : والله ما رأيتها قط ولا عثرها، وإنما أنا صياد أصطاد السمك؛ ثم أصطاد سمكة فأعطاها للمعبر؛ فقال له المعبر : ألك أولاد؟ قال نعم؛ قال : أبشر، فإنهم يملكون الأرض ويبلغ سلطانهم فيها على قدر ما أحتوت عليه النار . وكان معه أولاده الثلاثة : علي أكبرهم وهو أول ما بقل عذاره، وثانيهم الحسن، وثالثهم أحمد . قلت : علي هو عماد الدولة، والحسن هو ركن الدولة، وأحمد هو معز الدولة . وفيها دخل مؤنس الوراقاني بالنججاج سالمين من القرمطي إلى بغداد . وفيها قتل القاهرة بالله الأمير أبا السرايا نصر بن حمدان، وإسحاق بن إسماعيل بن يحيى، وهو الذي أشار على مؤنس بخلافة القاهرة لما قُتل المقتدر . وفيها مات مؤنس الوراقاني الذي حج في هذه السنة بالناس . وفيها استوحش الناس من الخليفة القاهرة بالله، ولا زالوا به حتى خلعوه في يوم السبت ثالث جمادى الأولى وسملوا عينيه حتى سالتا على خديه فعصى؛ وهو أول خليفة سملت عيناه؛ وسملوه خوفاً من شره . فكانت خلافته إلى حين سمل سنة وستة أشهر وسبعة أيام أو ثمانية أيام . وبُويج بالخلافة من بعده أبن أخيه الراضى بن المقتدر جعفر . والراضى المذكور اسمه محمد .

قال الصولي : كان القاهرة هرجاً مافكاً للسماء عجباً للال قبيح السيرة كثير التلون والاستحالة مدمناً على شرب الخمر، فإذا شربها تغيرت أحواله وذهب عقله . ويأتى بقية ترجمة القاهرة بالله في وفاته . وفيها قُتل مرداويج مُقتدم الديلم بأصبهان

٢٠ (١) راجع ابن الأثير وعقد الجمان في ذكر ابتداء دولة بني بويه في حوادث سنة ٣٢١ قهها زيادات

واختلافات عما هنا . (٢) الهرج (بالكسر) : الاضطراب والاضيق .

- وكان قد عظم أمره وأساء السيرة في أصحابه ، فقتله بماليكه الأتراك . وفيها بعث على ابن بويه الى الخليفة الراضى يُقاطعه على البلاد التي في حكمه في كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم ، فأجابه الى ذلك وبعث له [لواء و] ^(٢) خلعاً مع حرب بن إبراهيم المالكى ^(٣) . وفيها تحكّم محمد بن ياقوت في الأمور وأستقل بها ، وبقي الوزير ابن دُقلة معه كالعارية . وفيها توفي أحمد بن سليمان بن داود أبو عبد الله الطوسى ، مات وله ثلاث وثمانون سنة ، روى عنه ابن شاذان وغيره . وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب الدينورى ابن صاحب "المعارف" و"أدب الكاتب" وغيرهما ، ولد ببغداد ثم قدم مصر وولى القضاء بها حتى مات في شهر ربيع الأول . وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، وكنيته أبو محمد ويلقب بالمهدى ، جد الخلفاء الفاطميين المصريين الآتى ذكرهم باستيعاب . وأُم عبيد الله هذا أم ولد . وولد هو بسلمية ^(٤) ، وقيل ببغداد ، سنة ستين ومائتين . ودخل مصر في زىّ التجار ، ثم مضى الى المغرب الى أن ظهر بسجلماسة ببلاد ^(٥) المغرب في يوم الأحد سابع ذى الحجة في سنة ست وتسعين ومائتين ، وسُلم عليه أمير المؤمنين في أرض الجوانية ، ثم أنتقل الى رقادة من أرض القيروان ، وبني المهدية وسكنها . يأتى ذكر نسبهم وما قيل فيه من الطعن وغيره عند ذكر جماعة من أولاده .
- من ملك الديار المصرية بأوسع من هذا ؛ لأن شرطنا في هذا الكتاب ألا نوسع

(١) كذا في تاريخ الاسلام . في الأصل : « وكان عظم عمره » ، وهو تحريف . (٢) زيادة عن تاريخ الاسلام . (٣) في تجارب الأمم : « أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المالكى » . (٤) في رفيات الأعيان وعقد الجمان نقلاً عن تاريخ صاحب القيروان : « عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر » ، وقيل غير ذلك . (٥) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ١١٩) من المجلد الثاني من هذا الكتاب . (٦) سجلماسة : مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين قاسم عشرة أيام . (٧) رقادة : بلدة كانت بأفريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال .

إلا في ترجمة من ولي مصر خاصة، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاختصار .
وقد ولي جماعة كبيرة من ذرية المهديّ هذا ديار مصر فيُنظر ذلك في ترجمة أول من
ولي منهم، وهو المُعزّ لدين الله مَعَدّ . وفيها توفي الأمير هارون بن غريب ابن خال^(١)
الخليفة المقتدر، كان يلي حُلوانَ وغيرها، ولما زالت دولة ابن عمته المقتدر^(٢)
عصى على الخلافة حتى حاربه جيش الخليفة الراضي وظفروا به وقتلوه وبعثوا برأسه
الى بغداد . وفيها توفي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر البزار^(٣)
البغداديّ، كان زاهدا متعبدا، روى عنه الدارقطنيّ وغيره، وكان ثقة صدوقا، مات
وهو مساجد . وفيها توفي أبو عليّ الروذباريّ^(٤)، واسمه محمد بن أحمد بن القاسم بن
المنصور بن شهر يار من أولاد كسرى . أصله من بغداد من أبناء الوزراء، وصحب
الجُنَيْدَ ولزمه وأخذ عنه حتى صار أحد أئمة الزمان، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفيّة
بها الى ان مات بها، وكان ثقة صدوقا، يقول : أستاذي في التصوف الجُنَيْدُ،
وفي الحديث إبراهيم الحربيّ، وفي النحو ثعلب، وفي الفقه ابن سريج .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو عمر أحمد بن^(٥)
خالد بن الجُبَابِ القُرطُبِيّ الحافظ، وخير النساج أبو الحسن الزاهد، والمهديّ^(٦)

(١) كذا في عقد الجمان وابن الأثير وهو الموافق لما تقدم في حوادث سنة ٢٠٥ ر في الأصل :

« خال المقتدر » وهو خطأ . (٢) في الأصل : « ابن أخيه » . (٣) كذا في عقد الجمان

والمنتظم . وفي الأصل : « البزاز » بزايين، وهو تصحيف . (٤) الروذباريّ : نسبة الى روذبار :

قرية من قرى بغداد . (٥) كذا في عقد الجمان في إحدى روايته والمنتظم وابن الأثير وشذرات

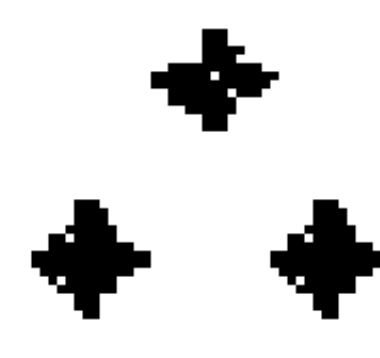
الذهب . وفي الأصل ورواية عقد الجمان الأخرى وتاريخ الاسلام : « أحمد بن محمد بن القاسم » .

(٦) كذا في شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو عمر أحمد

ابن خالد بن الجباب القرطبي » بالحاء المهملة، وهو تصحيف وتحريف . (٧) هو محمد بن اسماعيل

المعروف بخير النساج، وكنيته أبو الحسن .

أبو محمد عبيد الله أول خلفاء الفاطمية، وكانت دولته يَضْعاً وعشرين سنة، ومحمد بن إبراهيم ^(١) السَّيْلِيّ، وأبو محمد بن عمرو العَقِيلِيّ، والقاهر بالله محمد بن المعتضد خَلَعَ وَسَمِلَ فِي جُمَادَى الْأُولَى ثُمَّ بَقِيَ خَامِلًا سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَهُوَ الَّذِي سَأَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .
— قلت : ومعنى قول الذهبيّ . « وهو الذي سأل يوم الجمعة » شرح ذلك أن القاهر لما طال نُحُولُهُ فِي عَمَاءِ قَلٍّ مَا بِيَدِهِ وَوَقَّفَ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمُعَةٍ وَسَأَلَ النَّاسَ، لِيُقِيمَ بِتِلْكَ الشَّنَاعَةِ عَلَى خَلِيفَةِ الْوَقْتِ — قَالَ الْذَّهَبِيُّ : وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْيَكْنَانِيّ الزَّاهِدُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ ، يُقَالُ : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ .
§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْسُ أَذْرَعٍ وَسِتُّ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ إصْبَعًا .



السنة الثالثة من ولاية أحمد بن كيغَلَخ الثانية على مصر، وهي سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة — فيها تمكن الراضي بالله من الخلافة، وقتل آبنه المشرق والمغرب وهما أبو جعفر وأبو الفضل، واستكتب لهما أبا الحسين علي بن محمد بن مقلّة، وأنها بلغ الوزير أبا [الحسين] علي بن مقلّة أن آبن شَبُود المقرئ — وشَبُود بشين معجمة ونون مشددة وباء مضمومة ودال — يغيّر حروفا من القرآن ويقرأ بخلاف ما أنزل، فأحضره وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وأبا بكر بن مجاهد وجماعة من القراء، ونوظر فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد ونسبهم إلى الجهل وأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافروا، فأمر الوزير بضربه، فنصب بين يديه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٣

(١) الدليل : نسبة إلى ديل : مدينة قريية من السند . (٢) كذا في الكندي والذهبي .

٢٠ وفي الأصل : « عمر بن أبي عمرو محمد بن يوسف » . (٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القيس، كما في غايّة النهاية في أسماء رجال القراءات لجزوي، وكما سيذكر في الأصل في وفيات سنة ٣٢٤

وَضُرِبَ سَبْعَ دَرَرٍ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْوَزِيرِ أَنْ تُقَطَعَ يَدُهُ وَيُسْتَتَّ شِمْلُهُ . ثُمَّ وَقَفَ عَلَى
 الْحُرُوفِ الَّتِي قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِهَا ، مِنْ ذَلِكَ : ” فَأَمْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْجُمُعَةِ “ .
 ” وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا “ . ” وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالصُّوْفِ
 الْمَفْشُوشِ “ . ” تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَفَتَتْ “ . ” فَلَهَا خَرَّتِ يَمِينُ الْإِنْسِ أَنَّ الْجَنَّةَ
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ “ . ثُمَّ اسْتُتِيبَ غَصْبًا وَنُفِيَ
 إِلَى الْبَصْرَةِ . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ . وَفِيهَا قَبَضَ الْخَلِيفَةُ الرَّاضِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَاقُوتَ
 وَأَخِيهِ الْمُظَفَّرِ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْقَرَارِيطِيِّ (٢) ، وَأَخَذَ خَطَّ الْقَرَارِيطِيِّ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ .
 وَعَظَّمَ شَأْنَ الْوَزِيرِ آدَمَ بْنِ مُقْلَةٍ وَأَسْتَقْلَ بِتَدْيِيرِ الدَّوْلَةِ . وَفِيهَا أُنْجِرَ الْمَنْصُورُ إسمَاعِيلُ
 الْعُمَيْدِيُّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ فِي أَسْطُولٍ مِنَ الْمَهْدِيَّةِ عَدَّتُهُ ثَلَاثُونَ [مَرْبُكًا] حَرْبِيًّا إِلَى
 نَاحِيَةِ فَرَنْجِيَّةٍ ، فَفَتَحَ مَدِينَةَ بَجْنَوةَ ، وَمَرَّوًا بِجَزِيرَةِ سَرْدَانِيَّةٍ فَأَوْقَعُوا بِأَهْلِهَا وَسَبَّوْا وَأَحْرَقُوا
 عَدَّةَ مَرَاكِبٍ وَقَتَلُوا رِجَالَهَا ، ثُمَّ طَادُوا بِالْغَنَائِمِ إِلَى الْمَهْدِيَّةِ . وَفِيهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى
 هَبَّتْ رِيحٌ عَظِيمَةٌ بِبَغْدَادَ وَأَسْوَدَّتْ الدُّنْيَا وَأَظْلَمَتْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بَرَعْدٌ وَبَرَقٌ .
 وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَنْقَضَتْ النُّجُومُ سَائِرَ اللَّيْلِ أَنْقِضَا ضَا عَظِيمًا مَا رُئِيَ مِثْلُهُ . وَفِيهَا
 غَلَا السَّعْرُ بِبَغْدَادَ حَتَّى بَاعَ كُرُّ الْقَمْحِ بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ دِينَارًا وَالشَّعِيرُ بِتِسْعِينَ دِينَارًا ،
 وَأَقَامَ النَّاسُ أَيَّامًا لَا يَجِدُونَ الْقَمْحَ فَأَكَلُوا خَبْزَ الذَّرَةِ وَالذُّخْنِ وَالْعَدَسِ . وَفِيهَا تَوَفَّى
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَادَ بْنِ إِسْحَاقَ ، الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ الْمُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ ، سَمِعَ خَلْقًا
 كَثِيرًا وَكَانَ زَاهِدًا حَابِدًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْوَاسِطِيِّ الْمَشْكُومِ (٣) .
 وَفِيهَا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَرْفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ

(١) فِي الْمُنْتَظَمِ : « فَحَمَلَ إِلَى الْمَدَائِنِ فِي اللَّيْلِ لِيَقِيمَ بِهَا أَيَّامًا » . (٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ الْقَرَارِيطِيُّ ، كَمَا فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافَ لِلْسَّعُودِيِّ (ص ٣٩٧) . (٣) كَذًا فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ

وَعَقْدِ الْجَمَانِ وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ وَشَذَرَاتِ الْذَهَبِ وَكُشْفِ الظُّلُومِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ »

وَهُوَ مُخَرِّفٌ . وَفِي كُشْفِ الظُّلُومِ وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ وَشَذَرَاتِ الْذَهَبِ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٦ أَوْ سَنَةَ ٣٠٧

أبى صُفْرَة، أبو عبد الله الأزديّ العَتَكِيّ الواسطيّ النحويّ، ويعرف بِتَقْطُوبِيَه، ولد بواسط سنة أربعين ومائتين، وقيل : سنة خمسين ومائتين، وكان إمام عصره في النحو والأدب وغيرهما . ومن شعره قوله :

أُحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلَّ مُوَاتِي * وَكُلَّ غَضِيضِ الطَّرِفِ عَنْ عَثَرَاتِي
يُطَاوِعُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ * وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي

وهجاه أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطيّ المتكلم فقال :

مَنْ سَرَهُ أَلَّا يَرَى فَاسِقًا * فليجتهد أَلَّا يَرَى نَفْطَؤِيَه
أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنَصْفِ أَسْمِهِ * وَصَيَّرَ الْبَاقِي صُرَاخًا عَلَيْهِ

وفيهما توفي أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك أبو الحسن النديم الشاعر المشهور البرمكيّ، ويعرف بِمِحْظَةِ، وكُد في شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين، كان فاضلا صاحب فنون وأخبار ونوادر ومُنادمة، وهو من ذرية البرامكة . ومِحْظَةُ (بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة وبمدحها هاء) هـ ^(١) هو لقب ظب عليه لقبه به عبد الله بن المعتز وكان كثير الأدب عارفاً بالنحو واللغة، وأما صنعة الغناء فلم يلحقه [فيها] أحد في زمانه . ومن شعره :

فَقُلْتُ لَهَا بَجَلَتْ عَلَيَّ يَقْظَى * بِخُودِي فِي الْمَنَامِ اسْتِهَامِ
فَقَالَتْ لِي : وَصِرْتَ تَنَامُ أَيْضًا * وَتَطْمَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي الْمَنَامِ
وكتب اليه الوزير ابن مقلّة مرة بَصِلة ^(٢)، فطلّهُ الْجَهْدُ، فكتب اليه بِمِحْظَةِ المذكور يقول :

(١) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٨٨ طبع بولاق) . وفي الأصل : « وفتح الظاء .

المهملة » وهو تحريف . (٢) في الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري (نسخة مخطوطة

في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٧ تاريخ ج ١ ورقة ١٤٣) : « الجهد بكسر

الجيم وسكون الحاء وكسر الباء وفي آخرها الذال المعجمة ، هذه حرفة معروفة في نقد الذهب » .

- إذا كانت صَلَاتُكُمْ رِقَاعًا * تُحَطُّطُ بِالْأَنَامِلِ ^(١) وَالْأَكْفُفِ
وَلَمْ تُجَدِ الرِقَاعُ عَلَى نَقْعًا * فَهَا خَطِي خَنُوهَ بِأَلْفِ أَلْفٍ
وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِوَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَلْبَلِيُّ مِنْ وَلَدِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢)؛ وَلَدَ بَنِي سَابُورٍ وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَصَنَّفَ
الْكِتَابَ وَنَحَرَ حَاجًا فَأَصَابَهُ جِرَاحٌ فِي نَوْبَةِ الْقَرْمَطِيِّ ^(٣) وَرُدَّ إِلَى الْكُوفَةِ فَمَاتَ بِهَا .
الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ
نَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظُ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ النَّحْوِيُّ نِقَطَوِيَّةً ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ
الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيِّ الْإِسْتَرَابَادِيِّ ، وَأَبُو عُيَيْدٍ
الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَمَّالِي .
١٠ في أَمْرِ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَسِتُّ عَشْرَةَ إصْبَعًا .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسَبْعُ عَشْرَةَ إصْبَعًا .

ذِكْرُ وِلَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ طُغْجِ الْإِخْشِيدِ ثَانِيَةً عَلَى مِصْرَ

- الْإِخْشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ طُغْجِ بْنِ جُفِّ الْقَرْنَائِي ، وَلِيَهَا ثَانِيًا مِنْ قَبْلِ الْخَلِيفَةِ الرَّاضِي
بِاللَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْجِرَاحِ بَعْدَ عِزْلِ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْغَلَخَ عَنْهَا ، بَعْدَ أُمُورٍ وَقَعَتْ
تَهْتَمُ ذِكْرُ بَعْضِهَا فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ كَيْغَلَخَ . وَدَخَلَ الْإِخْشِيدُ هَذَا إِلَى مِصْرَ أَمِيرًا طَلِبًا ،
بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ كَيْغَلَخَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لِسِتِّ بَقِيَّينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ — وَقَالَ
صَاحِبُ الْبَغْيَةِ : خَمْسَ بَقِيَّينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ — سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَأَقْرَبُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الْأَكْفِ » وَالنَّصُوبُ عَنْ عَهْدِ الْجَانِ وَالْمُنْتَظَمِ . (٢) فِي الْأَصْلِ :

« عَبْدُ رَبِّهِ » ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . (٣) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ : « مِنْ وَلَدِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ »

وَعَدَّ اللَّهُ رَحْمَةً أَخْرَجَهُ . ٢٠

على شرطته سعيد بن عثمان . ثم ورد عليه بالديار المصرية أبو الفتح الفضل بن جعفر ابن محمد بالخلع من الخليفة الراضى بالله بولايته على مصر ، فلبسها وقبل الأرض . ورمم الخليفة الراضى بالله بأن يزداد في ألقاب الأمير محمد هذا "الإخشيد" في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلثمائة — وقد تقدم ذكر ذلك في ولايته الأولى على مصر وما معنى الإخشيد — فزيد في ألقابه ودعى له بذلك على منابر مصر وأعمالها . ثم وقع بين الإخشيد هذا وبين أصحاب أحمد بن كيغخ فتنة وكلام أدى ذلك للقتال والحرب ، ووقع بينهما قتال ، فانكسر في آخره أصحاب ابن كيغخ ، وخرجوا من مصر على أقبح وجه وتوجهوا إلى برقة ، ثم خرجوا من برقة وصاروا إلى القائم بأمر الله ابن المهدي عبيد الله العبيدي بالمغرب ، وحرصوه على أخذ مصر وهونوا عليه أمرها ، وكان في نفسه من ذلك شيء ، فجهز إليها الجيوش لأخذها . وبلغ محمد بن طنج الإخشيد ذلك ، فتهيا لقتالهم وجمع العساكر وجهز الجيوش إلى الإسكندرية والصعيد . وبينما هو في ذلك إذ ورد عليه كتاب الخليفة يعزفه بخروج محمد بن رائق ، ولما بلغه حركة محمد بن رائق ومجيئه إلى الشامات ، عرض الإخشيد عساكره وجهز جيشا في المراكب لقتال ابن رائق ، ثم خرج هو بعد ذلك بنفسه في المحرم سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، وسار من مصر ، بعد أن استخلف أخاه الحسن بن طنج على مصر ، حتى نزل الإخشيد بجيوشه إلى الفرما ، وكان محمد بن رائق بالقرب منه ، فسمى بينهما الحسن ابن طاهر بن يحيى العلوي في الصلح حتى تم له ذلك وأصطلحا ، وعاد الإخشيد إلى مصر في مستهل جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلثمائة . وبعد قدوم الإخشيد إلى مصر انتفض الصلح وسار محمد بن رائق من دمشق في شعبان من السنة

٢٠ (١) في الأصل هنا : « أخاه الحسين » ، والتصويب عن الأصل فيما سأتى والمقرئ والكندى .

(٢) في الأصل : « الحسين بن طاهر » . والتصويب عن المقرئ والكندى .

الى نحو الديار المصرية . وبلغ ذلك الإخشيد فتجهز وعرض عساكره وأتفق فيهم
 ونخرج بجيوشه من مصر لقتال محمد بن رائق في يوم سادس عشر شعبان^(١)، وسار
 كل منهما بعساكره حتى التقيا بالعريش — وقال أبوالمظفر في مرآة الزمان : بالجئون^(٢) —
 فكانت بينهما وقعة عظيمة انكسرت فيها ميمة الإخشيد وثبت هوى القلب^(٣)؛ ثم حمل
 هو بنفسه على أصحاب محمد بن رائق حملة شديدة فأمر كثيرا منهم وأمن في قتلهم^(٤)
 وأسمرهم، وقُتل أخوه الحسين بن طُغج في الحرب . وأُترق العسكران وعاد كل واحد
 الى محل إقامته، فمضى ابن رائق نحو الشام وعاد الإخشيد الى الرملة بجميئة أسير؛
 ثم تداعيا الى الصلح . وكان لما قُتل الحسين بن طُغج أخو الإخشيد في المعركة عزَّ
 ذلك على محمد بن رائق، وأخذه وكفنه وحنطه وأنفذ معه أبنه مزاحما الى الإخشيد،
 وكتب معه كتابا يعزيه فيه ويعتذر اليه ويخلف له أنه ما أراد قتله ، وأنه أرسل أبنه
 مزاحما اليه ليفتيده بالحسين بن طُغج إن أحب الإخشيد ذلك . فاستغاث الإخشيدُ
 بالله من ذلك وأستقبل مزاحما بالرحب والقبول وخلع عليه وعامله بكل جميل ، وردَّه
 الى أبيه . وأصطلحا على أن يُفرج محمد بن رائق للإخشيد عن الرملة، ويحمل اليه
 الإخشيد في كل سنة مائة وأربعين ألف دينار، ويكون باقى الشام في يد ابن رائق،
 وأن كلا منهما يُفرج عن أسارى الآخر؛ فتم ذلك . وعاد الإخشيد الى مصر فدخلها
 لثلاث خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وعاد محمد بن رائق الى دمشق .
 فلم تطل مدة الإخشيد بمصر إلّا وورد عليه الخبر من بغداد بموت الخليفة الراضى بالله

(١) في الأصل : « سادس عشرين شعبان » ، والتصويب عن المقرئى والكندى .

(٢) الجئون : بلد بالأردن بين وبين طبرية عشرون ميلا ، والى الرملة أربعون ميلا . (انظر معجم البلدان

لياقوت في اسم الجئون) . (٣) في المقرئى والكندى : « ميسرة الإخشيد » . (٤) في الأصل :

« هو بنفسه في أصحاب ... الخ » .

- في شهر ربيع الآخر من السنة ، وأنه بُويع أخوه المتقي بالله إبراهيم بن المقتدر جعفر بالخلافة ، وكان ورود هذا الخبر على الإخشيد بمصر في شعبان من السنة ، وأن المتقي أقر الإخشيد هذا على عمله بمصر . فأستمر الإخشيد على عمله بمصر بعد ذلك مدة طويلة الى أن قُتل محمد بن رائق في قتال كان بينه وبين بني حمدان بالموصل في سنة ثلاثين وثلثمائة ؛ فعند ذلك جهز الإخشيد جيوشه الى الشام لما بلغه قتل محمد بن رائق ، ثم سار هو بنفسه لست خلون من شوال سنة ثلاثين وثلثمائة المذكورة ، وأستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طنج على مصر ؛ وسار الإخشيد حتى دخل دمشق وأصلح أمورها وأقام بها مدة . ثم خرج منها عائدا الى الديار المصرية حتى وصلها في ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة ، ونزل البستان الذي يعرف الآن بالكافوري داخل القاهرة ؛ ثم أنتقل بعد أيام الى داره ؛ وأخذ البيعة على المصريين لأبنيه أبي القاسم أنوجور وعلى جميع القواد والجنود ، وذلك في آخر ذي القعدة . وبعد مدة بلغ الإخشيد مسير الخليفة المتقي بالله الى بلاد الشام ومعه بنو حمدان ؛ فخرج الإخشيد من مصر وسار نحو الشام ثم إن خلون من شهر رجب سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة ، وأستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طنج على مصر ، ووصل دمشق ثم سار حتى وافى المتقي بالرقّة ، فلم يكتن من دخولها لأجل سيف الدولة على بن حمدان . ثم بان للخليفة المتقي من بني حمدان الملل والضعف منه ، فراسل^(٢) تُوْزُون وأستوثق منه . ثم اجتمع بالإخشيد هذا وخلع عليه ؛ وأهدى اليه الإخشيد

(١) البستان الكافوري : كان في شرق الخليج ، ومحلّه اليوم فيما بين جامع الشعراى والسكة الجديدة قريبا من الموسكى ممّدا في الجهة الشرقية الى النحاسين وكانت مساحته تبلغ ستة وثلاثين فدانا بمقياسنا اليوم . وبقيت القاهرة عنده ولم يزل إلى سنة ٦٥١ ، فاخذت البحرية والعزيرية به اصطبلات وأزيلت أشجاره . (راجع خطط على مبارك باشا ج ١ ص ٢ والمقرئى ج ٢ ص ٢٥) .

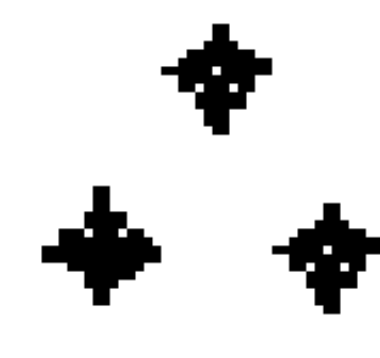
(٢) هو أبو الوفا تُوْزُون التركي ، كان مغتلبا على ما بين من الأمر للخليفة بعد الصدارة التي كان عليها بحكم .

تُحفا وهدايا وأموالا . وبلغ الإخشيدُ مراسلةً تُوزون ، فقال للخليفة : يا أمير المؤمنين أنا عبدك وابن عبدك ، وقد عرفت الأتراك وغدرهم وبخورهم ، فאלله في نفسك !

سرمى الى الشام ومصر فهى لك ، وتأمين على نفسك ؛ فلم يقبل المتقى ذلك ؛ فقال له الإخشيد : فأقيم هنا وأنا أمذك بالأموال والرجال ، فلم يقبل منه أيضا . ثم عدل الإخشيدُ الى الوزير ابن مقلّة وقال له : سرمى ، فلم يقبل ابن مقلّة أيضا مراعاة للخليفة المتقى . وكان ابن مقلّة بعد ذلك يقول : يا ليتنى قبلت نصيح الإخشيد ! .

ثم سلم الإخشيد على الخليفة ورجع الى نحو بلاده حتى وصل الى دمشق ؛ فأمر عليها الحسين بن لؤلؤ ؛ فبقى ابن لؤلؤ على إمرة دمشق سنة وأشهر ؛ ثم نقله الإخشيدُ الى نيابة حمص ؛ وولى على دمشق يأنس المؤنس . وعاد الإخشيد الى الديار المصرية ودخلها لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، ونزل بالبستان المعروف بالكافورى على عادته . فلم تكن مدة إلا وورد عليه الخبر بخلع المتقى من الخلافة وتولية المستكفي ، وذلك لسبع خلون من جمادى الآخرة من السنة ؛ وأن الخليفة المستكفي أقر الإخشيد هذا على ولايته بمصر والشام على عادته . ثم وقع بين الإخشيد وبين سيف الدولة على [بن عبد الله] بن حمدان وحشة وتأكدت الى أول سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛ ثم اصطلحا على أن يكون لسيف الدولة حلب وأنطاكية وحمص ، ويكون باقى بلاد الشام للإخشيد . وتزوج سيف الدولة بنت أخى الإخشيد . ثم وقع أيضا بين الإخشيد وبين سيف الدولة ثانيا ، وجهز الإخشيد الجيوش لحربه وولى الجيوش خادمه كافور الإخشيدى وفاتك الإخشيدى ؛ ثم خرج الإخشيد بهما من مصر فى خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، وأستخلف أخاه أبا المظفر الحسن ابن طنج على مصر ، وسار الإخشيد بمساكره حتى لقي سيف الدولة على بن عبد الله ابن حمدان بقتيرين ، وحاربه فكسره وأخذ منه حلب . ثم بلغه خلع المستكفي من

الخلافة وبيعة المطيع لله الفضل في شوال سنة أربع وثلاثين وثلثمائة؛ وأرسل المطيع
 إلى الإخشيد باستقراره على عمله بمصر والشام. فعاد الإخشيد إلى دمشق، فمريض بها
 ومات في يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة. وولي بعده
 ابنه أبو القاسم أنوجور باستخلاف أبيه له. فكانت مدة ولاية الإخشيد على مصر
 في هذه المرة الثانية إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر ويومين. والإخشيد: بكسر
 الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبعدها ياء ساكنة مثناة من تحتها
 ثم ذال معجمة، وتفسيره بالعربي ملك الملوك. وطعج: بضم الطاء المهملة وسكون
 الفين المعجمة وبعدها جيم. وجف: بضم الجيم وفتحها وبعدها فاء مشددة.
 وكان الإخشيد ملكا شجاعا مقداما حازما متيقظا حسن التدبير عارفا بالحروب مكرما
 للجنود شديد البطش ذا قوة مفرطة لا يكاد أحد يمحز قوسه، وله هيئة عظيمة في قلوب
 الرعية، وكان متجملًا في مركبه وملبسه. وكان موكبها يضاهي موكب الخلافة. وبلغت
 عدة ممالكه ثمانية آلاف مملوك، وكان عتة جيوشه أربعمائة ألف. وكان قوي
 التحرز على نفسه، وكانت ممالكه تحرسه بالنوبة عند ما ينام كل يوم ألف مملوك،
 ويوكل الخدم بجوانب خيمته، ثم لا يثق بأحد حتى يمضي إلى خيمة الفراشين فينام
 فيها. وعاش ستين سنة. وخلف أولادا مملوكا. وهو أستاذ كافور الإخشيدى الآتي
 ذكره. قال الذهبي: وتوفي بدمشق في ذي الحجة عن ست وستين سنة، وتُقل فدُفن
 ببيت المقدس الشريف، ومولده ببغداد. وقال ابن خلكان: "ولم يزل في مملكته
 وسعاده إلى أن توفي في الساعة الرابعة يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع
 وثلاثين وثلثمائة". انتهى.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٤

السنة الثانية من ولاية الإخشيد محمد بن طُغج على مصر، وقد تقدّم أنه حكم في السنة الماضية على مصر من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة، فتكون سنة أربع وعشرين وثلثمائة هذه هي الثانية من ولايته، ولا عبرة بتكلمة السنين — فيها (أعني سنة أربع وعشرين وثلثمائة) قطع محمد بن رائق الحبل عن بغداد، وأحج بكثرة كلف الجيش عنده . وفيها توفى هارون بن المقتدر أخو الخليفة المطيع لله وحزن عليه أخوه الخليفة وأغمّ له، وأمر بنفى الطيب بختيشوع بن يحيى وأتباعه بتعمد الخطأ في علاجه . وفيها في شهر ربيع الأول أُطلق من الحبس المظفر بن ياقوت، وحلف للوزير على المصافاة، وفي نفسه الحقد عليه، لأنه نكبه ونكب أخاه محمداً، ثم أخذ يسعى في هلاكه، ولا زال يدبر على الوزير ابن مقلّة حتى قبض عليه وأحرقت داره، وهذه المرة الثالثة، وأستوزر عوضه عبد الرحمن بن عيسى، وهو أخو الوزير على بن عيسى برغبة أخيه عن الوزارة — وكان ابن مقلّة قد أحرق دار سليمان ابن الحسن — وكتبوا على داره :

أحسنْتَ ظنَّكَ بالأَيَّامِ إِذْ حُسُنْتَ * وَلَمْ تَحْفَ سَوْءَ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَدَرُ

وَسَأَلْتُكَ اللَّيَالِي فَأَغْتَرَّتْ بِهَا * وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

ثم وقع بعد ذلك أمور يطول شرحها . وقبض الراضى على الوزير عبد الرحمن ابن عيسى وعلى أخيه على بن عيسى لجزه عن القيام بالكلف، وأستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي، وسلم ابن عيسى للكرخي، فصادروها برفق، فأدى كل واحد سبعين ألف دينار . ثم عجز الكرخي أيضاً، فاستوزر الراضى عوضه أبا القاسم سليمان ابن الحسن، فكان سليمان في العجز بحال الكرخي وزيادة . فدعت الضرورة أن الراضى

- كاتب محمد بن رائق وأستقدمه وقلّده جميع أمور الدولة ؛ وبطل حيثئذ أمر الوزارة والدواوين وبقي اسم الوزارة لاغير، وتولّى الجميع محمد بن رائق . وفيها كان الوباء العظيم بأصبهان وبغداد، وغلت الأسعار . وفيها سار الدُّمُسْتُقُ بجيوش الروم إلى آمد ^(١) وسميساط ؛ فصار سيف الدولة بن حمدان [إلى آمد] — وهذا أول مغازيه — وحارب به ووقع له معه أمور حتى ملك الدُّمُسْتُقُ سميساط وأمن أهلها ؛ وكان الحسن أخو سيف الدولة قد غلب على الموصل وأستفحل أمره . وفيها عاثت العرب من بني ثُمَيْرٍ وقُشَيْرٍ وملكوا ديارَ ربيعة ومُضَرَ وشَنُوءا الغارات وقطعوا السُّبُل ؛ وخلت المدائن من الأقوات لضعف أمر الخلافة، لأن الخليفة الراضي صار مع ابن رائق كالمحجور عليه والأسير في يده، والأمر كله لابن رائق . وفيها توفّي أحمد بن موسى بن العباس الشيخ أبو بكر المقرئ البغدادي الإمام العلامة . مولده في سنة خمس وأربعين ومائتين، وكان إمام القُرَاء في زمانه، وله مشاركة في فُنُون . وفيها توفّي الحسن بن محمد بن أحمد الشيخ أبو القاسم السَّكَمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، ويُعرف بابن بُرْغُوث . روى عن صالح بن الإمام أحمد بن حنبل قصة الشعر . وفيها توفّي صالح بن محمد بن شاذان

(١) التكلة عن الذهبي . (٢) وردت هذه الكلمة في الأصل هكذا : « السرد »

- وفي هامش الأصل « السرد » وكلامه تحريف . ومحصل قصة الشعر هذه أن صالحا ابن الإمام أحمد ابن حنبل خرج هو وأبوه من المسجد فاذا برقة، فقال له أبوه : خذها فأخذها ؛ فلما أصبحا قال له : الرقة، فنارله إياها، فاذا فيها مكتوب :

- عش موصرا إن شئت أو مصرا * لا بنة في الدنيا من الغم
وكل ما زادك من نعمة * زاد الذي زادك من هم
إني رأيت الناس في دهرنا * لا يطلبون العلم للعلم
إلا مباحاة لأصحابهم * وجبة لنصم والظلم

وكان الحسن بن محمد هذا أحد رواة هذه القصة، رواها عن علي بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله القرطبي عن صالح ابن الإمام أحمد . (عن تاريخ ابن عساكر) .

الشيخ أبو الفضل الأصبهاني الحافظ المحدث ، رحل إلى البلاد وسمع الكثير ثم توجه إلى مكة فمات بها في شهر رجب من السنة . وفيها توفي عبد الله [بن أحمد] ^(١) ابن محمد بن المغلس أبو الحسن الفقيه الظاهري ، أخذ الفقه عن أبي بكر بن داود الظاهري وبرع في علم الظاهر . وفيها توفي محمد بن الفضل بن عبد الله الشيخ أبو ذر التميمي الشافعي فقيه جرجان ورئيسها . وفيها توفي عبد الله بن محمد ابن زياد بن واصل بن ميمون الحافظ أبو بكر النيسابوري الفقيه الشافعي مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه . قال الدارقطني : ما رأيت أحفظ منه . ومولده في سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ومات في رابع شهر ربيع الآخر . وفيها توفي علي ابن إسماعيل بن أبي بشر إسماعيل بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال ابن أبي بردة بن أبي موسى بن عبد الله بن قيس الأشعري البصري المتكلم أبو الحسن ، صاحب التصانيف في الكلام والأصول والملل والنحو ، ومولده سنة ستين ومائتين ، وكان معتزليا ثم تاب . وفيها كان الطاعون العظيم بأصبهان ومات فيه خلق كثير وتقل في علة بلاد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو عمرو أحمد ^(٢) ابن بقي بن مخلد ، وبخطة النديم أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي ، وأبو بكر أحمد ابن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ، وأبو الحسن عبد الله بن أحمد المغلس البغدادي الداودي إمام أهل الظاهر في زمانه ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، وأبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحنصلي ^(٣) ، وأبو الحسن علي بن إسماعيل

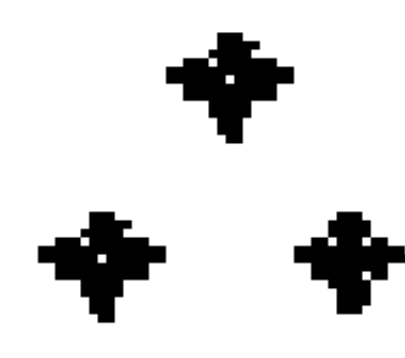
(١) الزيادة من الأصل في أسيد كره من وفات الذهبي ، وعقد الجمان وشدرات الذهب المنتظم وابن الأثير .

(٢) في شدرات الذهب : « أبو عمر » . (٣) في شدرات الذهب وعقد الجمان : « أبو القاسم

عبد الصمد بن سعيد الكندي » . وكلتا النسبتين صحيحة ، لأنه كندی المولود وولى القضاء بمحس .

الأشعري المتكلم، وعلي بن عبد الله بن المُبَشَّر الواسطي، وأبو القاسم علي بن محمد
ابن كاس النخعي الكوفي الحنفي قاضي دِمَشق^(١).

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعًا .
منبلغ الزيادة ست عشرة ذراعًا وثلاث وعشرون إصبعًا .



السنة الثالثة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة — فيها لم يمحج أحد من العراق خوفًا من القرمطي . وفيها ظهرت الوحشة
بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريدي . و[فيها] وافى أبوطاهر القرمطي الكوفة^(٢)
فدخلها في شهر ربيع الآخر، فخرج ابن رائق في جمادى الأولى وعسكر بظاهر بغداد
وسير رسائله إلى القرمطي فلم تُنقِ شيئًا . وفيها استوزر الراضي أبا الفتح بن جعفر
ابن الفُرات بمشورة ابن رائق، وكان ابن الفُرات بالشام فأحضره . وفيها أسس
أمير الأندلس الناصر لدين الله الأموي مدينة الزُهرَاء، وكان منتهى الإنفاق في بنائها^(٣)
كل يوم ما لا يُحَدِّد، كان يدخل فيها كل يوم من الحجر المنحوت ستة آلاف صخرة
سوى الأجر وضيره، وحُل إليها الرُخام من أقطار الغرب، ودخل فيها أربعة آلاف
وثلاثمائة سارية، وأهدى له ملك الفيرنج أربعين سارية رُخام، وأما الوردى والأخضر
فمن إفريقية، والحوض المذهب جُلِب من قُسطنطينية، والحوض الصغير عليه
صورة أسد وصورة غزال وصورة عقاب وصورة ثعبان وغير ذلك، والكل بالذهب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٥

(١) في الأصل : « علي بن محمد بن كاش » بالسين المعجمة . والتصويب عن عقد الجمان وشرح

القاموس . (٢) في الأصل : « إلى الكوفة » . (٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

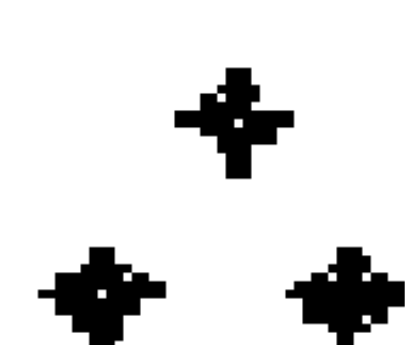
ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل .

المرصع بالجواهر، وبَقُوا في بنائها ستَّ عشرة سنة ؛ وكان يُنْفَق عليها ثَلَاثُ دخل
الأندلس، وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف وأربعمائة ألف وثمانين ألف
درهم . وبين هذه المدينة (أعنى الزهراء) وبين قُرْطُبة أربعة أميال . وأطوالها ألف
وسمائة ذراع، وعَرْضُها ألف وسبعون ذراعا . ولم يُبْنَ في الإسلام أحسنُ منها؛
لكنها صغيرة بالنسبة إلى المدائن . وكان بُسُورها ثلثمائة برج . وعَمِلَ ثلثها قصورا
للتخلفة، وثلثها للخدم، وثلثها الثالث بساتين . وقيل : إنه عَمِلَ فيها بحرة ملأها
بالزئبق . وقيل : إنه كان يَعْمَلُ فيها ألف صانع مع كل صانع اثنا عشر أجيرا . وقد
أُحْرِقَت هذه المدينة وَهْدِمَت في حدود سنة أربعمائة ، وبَقِيَت رسومها وسورها .
وفيهما توفى أحمد بن محمد بن حسن أبو حامد الشَّرْقِيُّ ^(١) النَّسَابُورِيُّ الحافظ المجتهد تلميذ
مُسْلِمٍ، سَمِعَ الكثير، وصنَّفَ الصحيح، وكان أَوْحَدَ عصره، وروى عنه غير واحد،
ومات في شهر رمضان، وصَلَّى عليه أخوه عبد الله . وفيها توفى الأمير عَدْنَانُ ابن الأمير
أحمد بن طُلولون، قَدِمَ بغداد وحدث بها عن الربيع بن سليمان المَرْزِيُّ، وقَدِمَ دِمَشْقُ
أيضا وحدث بها، وكان ثقة صالحا . رضى الله عنه . وفيها توفى موسى بن عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان أبو مُزَاحِمٍ، كان أبوه وزير المتوكل، وكان موسى هذا ثقة خيرا
من أهل السَّنة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو حامد أحمد بن
محمد بن [حسن] الشَّرْقِيُّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ،
وأبو العباس محمد بن عبد الرحمن، ومُكِّي بن عَدْنَان التَّمِيمِيُّ ، وأبو مزاحم موسى بن
عبيد الله الخاقاني .

٢٠ (١) الشرق : نسبة إلى الشرقية، وهي الجانب الشرقى بنسابة . (٢) كذا في المتنم وعقد
البيان وغلطات الذهب وتاريخ القضاء . وفي الأصل : « أبو إسحاق عبد الصمد الهاشمي » وهو خطأ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٦

- السنة الرابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ست وعشرين وثلاثمائة —
- فيها سار أبو عبد الله البريدي لمحاربة يجمك بعد أن استعان البريدي بالأمير علي بن بويه، فبعث علي بن بويه معه أخاه أبا الحسين أحمد بن بويه، وأما البريديون فهم ثلاثة: أبو عبد الله، وأبو الحسين، وأبو يوسف، كانوا كتابا على البريدي . وفيها قُطعت يد الوزير ابن مقلّة الكاتب المشهور ثم قُطع لسانه ومات في حبسه . وسببه أن ابن رائق لما وصل إليه التدبير كتب ابن مقلّة إلى يجمك يُطعمه في الحضرة، وبلغ ابن رائق، وأظهر الخليفة أمره وأستفتى القضاة، فيقال: إنهم أفتوا بقطع يده، ولم يصح ذلك، فأخرج الراضي إلى الدهليز وقطع يده بحضرة الأمراء، وحُبس ابن مقلّة وأُعتل^(٢)، فلما قُرب يجمك من بغداد قطع ابن رائق لسانه أيضا، وبقي في الحبس إلى أن مات، حسبما يأتي ذكره . وفيها ورد كتاب ملك الروم إلى الراضي، وكانت الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة العربية بالفضة، وعنوانه من رومانس وقُسطنطين وإسطفانُس عظماء ملوك الروم إلى الشريف البهي ضابط سلطان المسلمين :

”باسم الأب والابن وروح القدس الإله الواحد، الحمد لله ذي الفضل العظيم،
 الرؤف بعباده الجامع للفرقات، والمؤلف للأمم المختلفة في العداوة حتى يصيروا

(١) في الأصل: «وتم في محبسه» . والتصويب عن عقد الجمان . (٢) في الأصل:

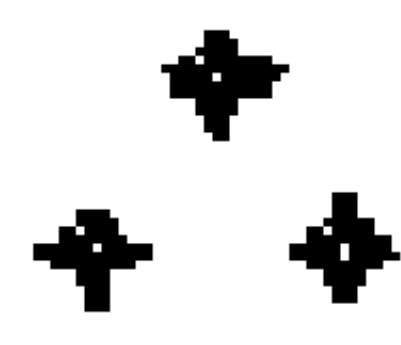
واحدا...»، وحاصل الكتاب أنه أُرسِل بطلب الهدنة . فكتب اليهم الراضى بإنشاء
أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة بعد البسملة :^(١)

« من عبد الله أبي العباس الإمام الراضى بالله أمير المؤمنين الى رومانس^(٢)
وقُسْطَنْطِين وإِسْطَفَانَس رؤساء الروم . سلام على من أتبع الهدى ، وتمسك بالعروة
الوثقى ، وملك سبيل النجاة والزلفى ... » . ثم أجابهم الى ما طلبوا . وفيها قلد الخليفة
الراضى بيحكم إمارة بغداد ونحرامان ، وابن رائق مُستتر . وفيها كانت ملحة عظيمة^(٣)
بين الحسن بن عبد الله بن حمدان وبين الدُّمستق ، ونصر الله الاسلام وهرب
الدُّمستق ، وقتل من قاصريه خلائق ، وأخذ سرير الدمستق وصليبه . وفيها توفى^(٤)
إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقي ، كان من جلة مشايخ دمشق وله كرامات
وأحوال ، وفيها توفى عبد الله بن محمد بن سُقيان أبو الحسين الحرّار النحوى ، كان^(٥)
له التصانيف في علوم القرآن وغيرها .

(١) كذا في معجم الأدباء لياقوت (ج ٢ ص ٨٠) ، وهو الذى تولى ديوان الرسائل بعد أبيه محمد
ابن جعفر سنة ٣١٢ في أيام المقتدر . ولم يزل على ديوان الرسائل إلى ان مات وهو متولى في أيام معز الدولة
في سنة ٣٤٩ هـ . تولى ديوان الرسائل بعده أبو إسحاق الصائغ . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن ثوابة »
بالاء الموحدة ، وهو تصحيف . (٢) في الأصل : « من عبد أبي العباس » . والتصويب عن
عقد الجمان . (٣) في الأصل : « وقتل من الناصري خلائق » . (٤) كذا في المتظم
وعقد الجمان وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو الحسن » ، وهو تحريف . (٥) كذا في الأصل .
وفي بنية الرعاة وعقد الجمان : « الحرّاز » . وقد روى في موضع آخر من عقد الجمان : « الحرّار » .
وفي المتظم : « الحرّاز » . وفي ابن الأثير : « الحرّاز » . وفي هامش : « الحرّاز » . وقد بحثنا عن
هذا الاسم في القاموس وشرحه والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي والمؤلف والمختلف ، فلم نوفق الى وجه
الصواب فيه .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو قزّ أحمد بن محمد
ابن محمد بن سليمان بن الباغندي، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن المجاج بن رشدين^(١)،
ومحمد بن زكرياء بن القاسم المحاربي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع وأربع أصابع . يبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة سبع وعشرين وثلثمائة —
فيها سافر الراضى ويحكم لمحاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وكان قد أخرج الحبل
عما ضمه من الموصل والجزيرة، فأقام الراضى بتكريت، ثم التقى بيحكم وابن حمدان، وأنهزم
أصحاب بيحكم وأسر بعضهم^(٢)، فحق بيحكم وحمل بنفسه فأنهزم أصحاب ابن حمدان، وأتبعه
بيحكم إلى أن بلغ نصيبين، وهرب ابن حمدان إلى آمد. ثم أصطلحا بعد ذلك، وصاهر
بيحكم الحسن بن حمدان المذكور. وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل [بن جعفر] بن
القرات بالرملة. وفيها استوزر الراضى أبا عبد الله أحمد بن محمد البريدي، أشار
عليه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نكفى شره، فبعث الراضى قاضى القضاة أبا الحسين
عمر بن محمد بن يوسف إليه بالخلع والتقليد. وفيها كتب أبو علي عمر بن يحيى العلوى^(٣)
إلى القرمطى — وكان يحبه — أن يطلق طريق الحاج ويعطيه عن كل حمل خمسة
دنانير، فأذن وحج بالناس، وهي أول سنة أخذ فيها المكس من المجاج، وفيها توفي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٧

(١) كذا في فتوح مصر وأخبارها والكندي . وفي الأصل: «... بن المجاج بن رشدين»، وهو

تحرّف: (٢) في الأصل: «وأسر بعضهم»، (٣) هو أبو جعفر محمد بن يحيى

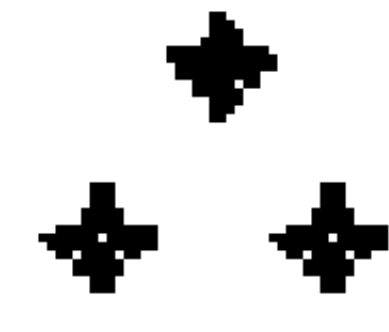
ابن شيرزاد، كما في ابن الأثير.

عبد الرحمن [بن محمد^(١)] بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ،
كان إماماً، صنف "الجرّح والتعديل". قال أحمد بن عبد الله التّيسابوري: "كنا
عنده وهو يقرأ علينا الجرّح والتعديل الذي صنفه، فدخل يوسف بن الحسين الرازي،
بفلس وقال: يا أبا محمد، ما هذا؟ فقال: الجرّح والتعديل، قال: وما معناه؟
قال: أظهر أحوال العلماء من كان ثقةً ومن كان غير ثقة، فقال له يوسف:
أما استحييت من الله تعالى! تذكر أقواماً قد حطوا روحهم في الجنة، أو عند الله،
منذ مائة سنة أو مائتي سنة تغتابهم!، فبكى عبد الرحمن وقال: يا أبا يعقوب، والله
لو طوّق سمّي هذا الكلام قبل أن أصنّفه ما صنفته، وارتعد وسقط الكتاب من يده،
ولم يقرأ في ذلك المجلس. قلت: فلورأى الشيخ يوسف كلام الخطيب في تاريخ
بغداد، وهو يقع في حقّ العلماء الأعلام الزهاد بكلام يُخرجهم من الإسلام بذلك
اللسان الخبيث، فما كان يفعل به!، وفيها توفي محمد بن جعفر بن محمد أبو بكر الخرائطي
من أهل سُرّمن رأى، وكان عالماً ثقة جيد التصانيف متفتناً. رضى الله عنه.
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو علي الحسين بن
القاسم الكوفي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في المحرم، وأبو بكر محمد بن جعفر
السّامري الخرائطي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ

الزيادة أربع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا.

(١) تكملة عن عقد الجمان وشلوات الذهب وتذكرة الحفاظ.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٨

السنة السادسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة -

فيها ورد الخبر إلى بغداد بأن سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان هزم الدُّمستق.

وفيها خرج يَحْكَم إلى الجبل وعاد . وفيها غرقت بغداد غرقاً عظيماً، بلغت الزيادة

تسع عشرة ذراعاً، وأنبثق بثق من نواحي الأنبار فأجتاح القرى^(١)، وغرق من الناس

والسباع والبهائم ما لا يحصى، ودخل الماء إلى بغداد من الجانب الغربي، وتساقطت

الدور، وأتقطعت القنطرتان : القنطرة العتيقة والحديدية عند باب البصرة . وفيها

تزوج يَحْكَم بساترة بنت الوزير أبي عبدالله البريدي . وفيها في شعبان توفي قاضي

القضاة أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف وُقِّد مكانه آفته القاضي أبو نصر يوسف .

وفيها فسد الحال بين يَحْكَم وبين الوزير أبي عبدالله البريدي بعد المصاهرة لأُمور

صدرت، فعزل يَحْكَم الوزير المذكور وأستوزر مكانه أبا القاسم سليمان [بن الحسن]^(٢)

ابن مخلد، وخرج يَحْكَم إلى واسط . وفي شهر رمضان ملك محمد بن رائق حمص والشام

إلى الرملة وإلى العريش، ووقع بينه وبين الإخشيد وقعة أنهزم فيها الإخشيد .

قلت : هي الوقعة التي ذكرناها في ترجمة الإخشيد . وفيها توفي أحمد بن محمد بن

عبد ربه بن حبيب أبو عمر الأموي مولى هشام بن عبد الرحمن الداخل الأموي

الأندلسي القرطبي صاحب كتاب العقد [الفريد] في الأخبار . وُلِدَ سنة ست وأربعين

وما بين، وكان أديب الأندلس وفصيحاً، مدح ملوك الأندلس، وكان صدوقاً

ثقة . وهو القائل :

(١) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمعتظم . وفي الأصل : « فأخذت القرى » .

(٢) زيادة عن الأصل في حوادث سنة ٣١٨ والتنبيه والإعراف للسعدي (ص ٣٨٩) .

الجسم في بلد والروح في بلد * يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد
إن تبك عينك لي يا من كلفت به * من رحمة فهما سهمك في كيدي

وله :

يا ليلة ليس في ظلماتها نور * إلا وجوها تضاهيها الدنانير
خود سقتني كأس الموت أعينها * ماذا سقتني تلك الأعين الحور
إذا ابتسم قدر الثغر منتظم * وإن نطق قدر اللفظ مشور

وفيها توفي الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الإصطخري^(١) شيخ الشافعية ؛
سمع الكثير وحدث وبرع في الفقه وغيره ، ومات في جمادى الآخرة ، وفيها توفي محمد
ابن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين المقرئ المشهور المعروف بابن شنبود ،
وقد تقدم ذكر واقعه مع الوزير ابن مقله في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة . قرأ ابن
شنبود على أبي حسان محمد بن أحمد العنبري وإسماعيل بن عبد الله النحاس والوزير
ابن محمد بن عبد الله العمري المدني صاحب «قالون» وغيرهم ؛ وسمع الحديث^(٢)
أيضا من جماعة ، وقرأ القرآن ببغداد سنين ، قرأ عليه خلاقي ؛ وكان قد تحير لنفسه
شواذ قراءة كان يقرأ بها في المحراب حتى خُص أمره وقُبض عليه في سنة ثلاث
وعشرين وثلثمائة ، ووقع له ما حكيته مع ابن مقله . وفيها توفي محمد بن عبد الوهاب
ابن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي الثَّقَفِي النِّسَابُورِي الزاهد الواعظ الفقيه ،
هو من ولد المجاج بن يوسف الثَّقَفِي ، وكِد بقوهستان سنة أربع وأربعين ومائتين ،
وسمع الحديث في كبره من جماعة ، وروى عنه آخرون ؛ وكان كبير الشأن أُعجوبة

(١) نسبة إلى إصطخر من بلاد فارس . (٢) قالون : لقب أبي موسى عيسى بن ميثا المقرئ المدني

لقبه به مالك رضي الله عنه ، وهي كلمة رومية معناه : « الجيد » ، روى نافع بن أبي نعيم أجد أئمة القراءات

السبع ، وطريقته سبعة مشهورة ، توفي سنة ٨٢١ هـ .

زمانه في الوعظ والتصوف والفقه والزهد . وفيها توفي محمد بن علي بن الحسن ابن مقله^(١)
أبو علي الوزير صاحب الخط المنسوب [إليه] ، ولي بعض أعمال فارس ثم وزير
للقدير سنة ست عشرة وثلاثمائة ، ثم قبض عليه وضاده وحبسه عامين ، ثم وزير بعد
ذلك ثانيا وثالثا لعدة خلفاء ، ووقع له حوادث ومحن حتى قطعت يده ولسانه وحبس
حتى مات . قال الصولي : ما رأيت وزيرا منذ توفي القاسم بن عبيد الله أحسن حركة ،
ولا أظرف إشارة ، ولا أملح خطأ ، ولا أكثر حفظا ، ولا أسلط قلبا ، ولا أقصد
بلاغة ، ولا أخذ بقلوب الخلفاء ، من محمد بن علي (يعني ابن مقله) . قال : وله بعد
هذا كله علم بالإعراب وحفظ اللغة . وقال محمد بن إسماعيل الكاتب : لما نكب
أبو الحسن بن الفرات أبا علي بن مقله لم أدخل إليه في حبسه ولا كاتبته ، خوفا
من أن الفرات ، فلما طال أمره كتب إلي يقول :

١٠

رَئِي حُرْمَتُ كُتُبِ الْأَخْلَاءِ بَيْنَهُمْ * أَيْنَ لِي أُمِّ الْقِرطَاسِ أَصْبَحَ غَالِيَا
فَإِنْ كَانَ لَوْ سَاءَ لَنَا كَيْفَ حَالُنَا * وَقَدْ دَهَمْنَا نَكْبَةً هِيَ مَا هِيَ
صَدِيقُكَ مَنْ رَاعَاكَ عِنْدَ شَلِيدَةٍ * وَكُلُّ ثَرَاهِ فِي الرِّخَاءِ مُرَاعِيَا
فَهَبْكَ عَدُوِّي لَا صَدِيقَ قُرْبَى * تَكَادُ الْأَعَادَى يَرْحَمُونَ الْأَعَادِيَا

١٥

وأخذ في طي الورقة ورقة إلى الوزير ، فيها :

«أمسكتُ أطلال الله بقاء الوزير عن الشكوى ، حتى تناهت البلوى ، في النفس
والمال ، والجسم والحال ، إلى ما فيه شفاء للتعقيم ، وتقويم للجترم ، حتى أفضيت
إلى الحيرة والتبؤ ، وعيالي إلى الهلكة والتشرد . وما أبداه الوزير — أيده الله —
في أمري إلا بحق واجب ، وظن غير كاذب . وعلى كل حال فلي ذمام وحرمة ،

٢٠

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي وفيات الأعيان والمنظوم : «ابن الحسن» .

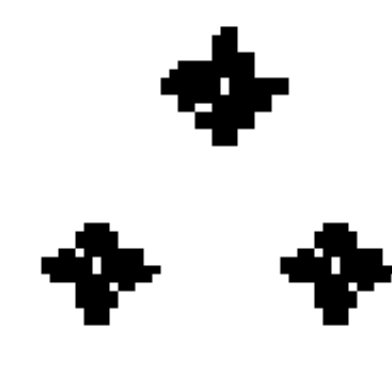
(٢) في الأصل : «إلى حبسه» .

وصحبة وخدمة؛ إن كانت الإساءة أضاعتها ، فرعاية الوزير أيده الله تعالى بحفظه ،
ولا مفزع إلا إلى الله بلطفه ، وكَنَفَ الوزير وعطفه ؛ فإن رأى أطل الله بقاعه أن
يلحظ عبده بعين رأفته ، ويُنعم بإحياء مهجته ، وتخليصها من العذاب الشديد ، والجهد
الجهيد ؛ ويجعل له من معروفه نصيبا ، ومن البَلْوَى فرجا قريبا . وفيها توفي محمد
ابن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر [بن] الأَنْبَارِيِّ النحوي اللغوي العلامة ، ولد سنة
إحدى وسبعين ومائتين ، سَمِعَ الكثير وروى عنه جماعة كثيرة . وقال أبو علي القالي
تلميذه : كان أبو بكر يحفظ ثمانمائة ألف بيت شاهد في القرآن . وفيها توفي أبو الحسن
المزني أحد مشايخ الصوفية ببغداد ، كان اسمه فيما قيل علي بن محمد . قال السُّلَمِيُّ ^(٣) :
صحب الجُنَيْدَ ومهمل بن عبد الله ؛ وأقام بمكة مجاورا إلى أن مات ، وكان من أودع
المشايخ وأحسنهم حالا . وهذا هو أبو الحسن المزني الصغير ؛ وأما أبو الحسن المزني
الكبير ببغدادى أيضا ، وله ترجمة في تاريخ السُّلَمِيِّ مختصرة . وفيها توفي المُرْتَشَشُ ^(٤)
الزاهد النيسابورى ، هو عبد الله بن محمد ، أصله من محلة الحيرة ، وصحب أبا حفص
والجُنَيْدَ ، وكان أحد مشايخ العراق . قال أبو عبد الله الرازى : كان مشايخ العراق
يقولون : عجائب بغداد في التصوف ثلاث : إشارات الشبلى ^(٥) ، ونكت أبي محمد المرتشش ،

(١) يلاحظ أن الكلام هنا وفيما بعد غير تام ، ولم نوفق إلى مصدر آخر لهذه الرسالة بعد بحثنا عنها في كثير
من المقان . (٢) تكملة عن المتظم وشذرات الذهب وتاريخ القضاء وعقد الجمان . (٣) السلى
هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفى الأزدي كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٢٤٨)
وتاريخ بغداد . (٤) المرتشش . قال صاحب عقد الجمان : اختلفوا في اسمه ، فقال الخطيب :
" اسمه جعفر وكنيته أبو محمد " — وواقعه المتظم في ذلك — وقال أبو عبد الرحمن السلى : " اسمه
عبد الله بن محمد " . وواقعه المؤلف في ذلك . (٥) أبو حفص ، هو عمر بن مسلمة الختاد ،
كما في الرسالة القشيرية . (٦) الشبلى ، هو أبو بكر دلف بن محمد الشبلى ، كما في الرسالة القشيرية
وأنساب السمان .

وحكايات جعفر الخَلْدِيِّ^(١) . وسُئِلَ المرتعش : بماذا ينال العبد المحبة لمولاه؟ قال : بمُوالاة أولياء الله ومُعَاداة أعدائه . وقيل له : إن فلانا يمشى على الماء؛ فقال : عندي أن من يُمكنه الله من مخالفة هواه أعظم من المشي على الماء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ونحو أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة السابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة تسع وعشرين وثلثمائة — فيها استكتب بِيحْكُمَ أبا عبد الله الكوفي، وعزل ابن شيرزاد عن كتابته وصادره . وفيها في صفر وصلت الروم الى كَفَرْتَوْثَا^(٢) من أعمال الجزيرة، فقتلوا وسبوا . وفيها في شهر ربيع الأول أشتدت حلة الراضي ، وقاء في يومين أرطالا من الدم ؛ فأرسل أبا عبد الله الكوفي المذكور الى بِيحْكُمَ يسأله^(٣) أن يولي العهد ابنه أبا الفضل وهو الأصغر ، وكان يحكم بواسط ، ثم توفي الراضي . وفيها في سابع جمادى الآخرة سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور، وكانت تاج بغداد ومآثرة بني العباس . قال الخطيب في تاريخه : إن المنصور بناها ارتفاع ثمانين ذراعا، وإن تحتها إيوانا طوله عشرون ذراعا في مثلها . وقيل : كان عليها مثال فارس في يده ربح ، اذا استقبل به جهة عُلِمَ أن خارجيا يظهر من تلك الجهة؛ فسقط رأس هذه القبة ليلة ذات مطر وبرد ورعد . وفيها كان غلاء مُفرط ووباء عظيم ببغداد ، ونُحِرَجَ الناس يستسقون وما في السماء غيم ، فرجعوا ينحوضون في الوَحْل ، وأستسقى بهم أحمد بن الفضل الهاشمي .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٩

(١) راجع الحاشية (رقم ٦ ص ١٦٩) من هذا الجزء . وفي الأصل : « جعفر الخَلْدِي » .

(٢) كَفَرْتَوْثَا : قرية كبيرة بين دارا ورأس عين . (٣) في الأصل : « يسأله الراضي » .
ولا حاجة لذكر الاسم للاستغناء بالضمير منه .

وفيها عزل المتقى الوزير سليمان، وأستوزر أبا الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب؛^(١)
ثم قدم أبو عبد الله البريدى يطلب الوزارة فأجابه المتقى، وكانت وزارة ابن ميمون
شهرًا. وفيها قلّد الخليفة المتقى إمرة [الأمرء] الأمير كورتكين الديلمى، وقلّد بدرا^(٢)
الخرشنى^(٣) الحجابة. وفيها توفى أمير المؤمنين الرضى بالله أبو إسحاق محمد ابن الخليفة
جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن ولّى العهد الموفق طلحة ابن الخليفة
المتوكل جعفر ابن الخليفة المعتمد محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة
المهدى محمد ابن الخليفة أبى جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس الهاشمى البغدادى العباس؛ بُويع بالخلافة بعد موت عمّه القاهر بالله،
ومات في منتصف شهر ربيع الآخر وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر.
وبُويع بالخلافة أخوه إبراهيم، ولقب بالمتقى، وأم الرضى أم ولد رومية، كان الرضى
فاضلاً شهما جواداً شاعراً محباً للعلماء؛ وهو آخر خليفة له شعر مدون، وآخر خليفة
أنفرد بتدبير الجند، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس النداء.
قال الصولى: سئل الرضى أن يخطب يوم الجمعة، فصعد المنبر يسرّ من رأى، فحضرت
أنا وإسحاق بن المعتد؛ فلما خطب شنف الأسماع وبالق في الموعظة، انتهى.
قلت: ومن شعر الرضى رضى الله عنه:

كَلَّ صَفْوٍ إِلَى كَدَرٍ * كَلَّ أَمْنٍ إِلَى حَذَرٍ
وَمَصِيرُ الشَّبَابِ لَهُ * حَوْتَ فِيهِ أَوْ الصِّكْرِ
دَرَدَرُ الْمَشِيبِ مِنْ * وَاعِظُ يُنْذِرُ الْبَشَرِ
أَيُّهَا الْآمِلُ الَّذِي * تَاهَ فِي بِلَّةِ الْغَرَرِ

٢٠ (١) كذا في النسخ والإشراف ونجارب الأم. وفي الأصل وشذرات الذهب: «أبو الحسن».

(٢) التكلة عن ابن الأثير. (٣) الخرشنى: نسبة إلى خرشة؛ بلد قرب ملطية من بلاد الروم.

أين من كان قبلنا * ذهب الشخص والأثر
رب فاغفر لي الخطيئة * عمة يا خير من غفر

- وفيهما في شوال اجتمعت العامة وتظلموا من الديلم ونزولهم في دورهم ، فلم يقع
لذلك إنكار ، فمنعت العامة الإمام من الصلاة وكسرت المنبر ، ومنعهم الديلم من ذلك ،
فقتل من الفريقين جماعة كثيرة . وفيها استوزر المتقي القراريطي ^(٢) ، وخلع المتقي على
بدر الخرشني ، وقلده الحجابة وجعله حاجب الحجاب . قلت : هذا أول ما سمعنا
من سمي حاجب الحجاب ، ولكن لا تعلم هل كان بهذه الكيفية أو غير هذه الصورة
من أنه كبير الحجة ، ولعله ذلك . وفيها توفي يحكم التركي الأمير أبو الخير ، كان
أمير الأمراء قبل بني بويه ، وكان عاقلا يفهم العربية ، ولا يتكلم بها بل يتكلم بترجمانه ،
ويقول : [أخاف] أن أتكم فأخطئ ، والخطأ من الرئيس قبيح . وكان عاقلا سيوسا ^(٤)
عارفا ، يتولى المظالم بنفسه . قال القاضي التنوخي ^(٥) : جاء رجل من الصوفية الى
يحكم ، فوعظه بالعربية والفارسية حتى أبكاه ، فلما خرج قال يحكم لرجل : احمل معك
ألف درهم وأدفعها اليه ، فأخذها الرجل ولحقه ، وأقبل يحكم يقول : ما أظنه يقبلها ،
فلما عاد الغلام ويده فارغة قال يحكم : أخذها ؟ قال : نعم ، فقال يحكم بالفارسية :
كلنا صيادون ولكن الشباك تختلف . وفيها وقع الحرب بين محمد بن رائق وبين
كورتكين وأنكر كورتكين وأختفى . وفيها توفي عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر
الأبهري ، كان من أقران الشيلي . سئل : ما بال الإنسان يحتمل من معلمه ما لا يحتمل

(١) في الأصل : « قتل بين الفريقين » . والتصويب عن المتظم . (٢) القراريطي ،

هو أبو اسحاق محمد بن أحمد القراريطي ، كما في كتاب التنبيه والإشراف للسعدي (ص ٣٩٧) .

(٣) في الأصل : « يفهم بالعربية » . (٤) تكله عن المتظم وعقد الجمان . (٥) التنوخي هو

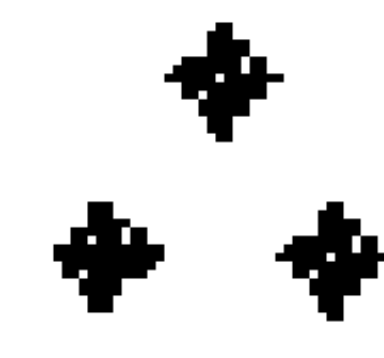
أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم ، كما سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٣٤٢

من أبويه؟ فقال: لأن أبويه سبب حياته الفانية، ومعلمه سبب حياته الباقية . وفيها توفي العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل الهاشمي العباسي، كان فاضلاً، سمع الحديث ورواه، ومات في جمادى الأولى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي الحسن بن علي أبو محمد البربهاري^(١) شيخ الحنابلة، والقاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر^(٢)، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض، والرازي بالله أبو إسحاق محمد بن المقتدر في [شهر] ربيع الآخر عن اثنين وثلاثين سنة، وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي القاري، وأبو بكر يوسف بن يعقوب التتوني الأزرق .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٠

السنة الثامنة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاثين وثلثمائة — فيها استوزر الخليفة المتقي أبا عبد الله البريدي برأى ابن رائق لما رأى أنضمام الأتراك إليه، فأحتاج إلى مداراته . وفيها في المحرم وجد كورتكين الديلمي في حرب، فأحضر إلى دار [ابن] رائق فحبسه . وفيها كان الغلاء العظيم ببغداد، وأبيع كُر القمح بمائتي دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكثرت الأموات على الطرق، وعم البلاء، وخرج في [شهر] ربيع الآخر الحرم من قصر الرصافة يستغثن في الطرقات : الجوع الجوع!

(١) البربهاري: نسبة إلى بر بهار، وهي الأدوية التي تجلب من الهند . وفي الأصل «البرهاري» بالنون،

وهو تصحيف . (٢) كذا في شذرات الذهب والكندى وشرح القاموس . وفي الأصل :

«ابن زيد»، وهو تحريف .

- (١) ونخرج الأتراك وتوزون فساروا إلى البريدى بواسط . وفي هذه الأيام وصلت الروم إلى حموص من أعمال حلب — وهى على ستة فراسخ من حلب — فأخربوا وأحرقوا وسبوا عشرة آلاف نسمة . وفيها ولي قضاء الجانيين ومدينة أبي جعفر القاضي أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن إسحاق الخرقى التاجر ، وتمجّب الناس من تقليد مثله القضاء . وفيها عُزل البريدى وقُلد القراريطى الوزارة . وفيها
- في جُهادى الأولى ركب المتقى ومعه آبنه أبو منصور ومحمد بن رائق والوزير القراريطى والجيش وساروا بين أيديهم القراء في المصاحف لقتال البريدى ، واجتمع الخلق على كرسى الجسر فثقل بهم وأنخسف فغرق خلق ، وأمر ابن رائق بلعن البريدى على المنابر . ثم أقبل أبو الحسين على بن محمد أخو البريدى إلى بغداد وقارب المتقى وابن رائق وقتلها فهزمهما ، وكان معه الترك والديلم والقرامطة ، ودخلوا بغداد وكثُر النهب بها ، وتحصّن ابن رائق بها ، فزحف أبو الحسين البريدى على الدار ، واستفحل الشر ، ودخل طائفة دار الخلافة وقتلوا جماعة ، ونخرج الخليفة المتقى وآبنه هارثين إلى الموصل ومعهما آبن رائق ، واستتر الوزير القراريطى ، ودخلوا على الحرم ونُهب دار الخلافة ، ووجدوا في السجن كورتكين الديلمى وأبا الحسن [سعيد بن عمرو بن سنجل] وعلى بن يعقوب ، ففى بهم إلى أبي الحسين ، فقيّد كورتكين وبعث به إلى أخيه بالبصرة ، وكان آخر العهد به . ونزل أبو الحسين دار آبن رائق ، وقُلد الشرطة [في الجانب

(١) في الأصل : «سار إلى عند البريدى ... الخ» . (٢) قُلد القضاء بواسط والبصرة

ومصر والمغرب ثم ولي قضاء بغداد في أيام المتقى ، كما في تاريخ بغداد . كان من وجوه التجار البزازين يباب الطاق . (٣) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وسار بين أيديهم

القراء ... » . (٤) في الأصل : «أبو الحسين» ، والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وتجارب الأمم .

(٥) التكملة عن تجارب الأمم (ج ١ ص ٤١٧) . (٦) المراد بها دار مؤنس التي سكنها ابن رائق ،

كما في عقد الجمان وابن الأثير وتجارب الأمم . (٧) الزيادة عن تجارب الأمم وابن الأثير .

الشرق] تُوزون ولأبي منصور نوشتكين الشرطة في الجانب الغربي . وأشتد القحط ببغداد ، حتى أُبيع كُر القمح بثلاثمائة وستة عشر ديناراً . ثم وقع بين البريدي وبين توزون ونوشتكين حرب ، ووقع لهم أمور ؛ وأنصرف توزون إلى الموصل وأنضم إلى ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان . وفيها كانت وقعة بين الأتراك والقرامطة . فأنهزمت القرامطة . وفيها أنضم محمد بن رائق على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ؛ ثم وَقَّع بينهما ؛ وقُتِلَ ابن رائق ، قتله أعوان الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ؛ وخلع المتقي على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ولقبه بناصر الدولة ، وعلى أخيه علي ولقبه بسيف الدولة ؛ وعاد الخليفة إلى بغداد . قلت : وهذا أول عظمة بني حمدان ، فهم على هذا الحكم أقدم الملوك . ولمّا قُبِلَ الخليفة المتقي إلى بغداد ومعه بنو حمدان هرب منها البريدي إلى واسط بعد أن أقام ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يوماً . وفيها توفي العارف بالله أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري^(١) شيخ الصوفية ، مات بمكة ؛ وكان صحب سهل بن عبد الله والجنيد وغيرهما ، وكان من كبار المشايخ . وفيها توفي الحاملي الزاهد ، [و] أبو صالح مفلح بن عبد الله الدمشقي صاحب الدعاء وضيئه ، وإليه ينسب مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي ، وكان من الصلحاء الزهاد . وفيها توفي محمد بن رائق الأمير أبو بكر ، وكان من أكابر القواد ، ولي الأعمال الجليلة ، ثم قَدِمَ دمشق وأخرج منها بدر الإخشيدى ، وأقام بها شهراً ، ثم توجه إلى مصر والتي هو والإخشيد — وقد ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة الإخشيد وضيئه — ثم عاد إلى بغداد فدخلها ، وخلع عليه المتقي خلع الإمارة وألبسه

(١) النهرجوري : نسبة إلى نهر جور ، بلد بين الأهواز وريسان . (عن معجم باقرت) . (٢) زيادة

يقتضها السياق ، لأن الحامل : هو أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي ، كما في أنساب السمعاني . وعقد الجمان وابن الأنثروشدرات الذهب والمتنظم .

الطُّوق والسَّوَار وقَلَدَه الأمور . ثم خرج مع المتق لحرب ناصر الدولة بن حَمدان ،^(١)
وجرت له أمور طويلة حتى قُتِلَ بالمَوْصِل . قال الصوليّ أنشدنا الأمير محمد بن رائق
في فتاة مشرقية :

يَصْفَرُ لَوْنِي إِذَا بَصُرْتُ بِهِ * خَوْفًا وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ نَجَلًا^(٢)
حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي بَوَجَّتْهُ * مِنْ دَمِ قَلْبِي إِلَيْهِ قَدْ تَقَلَّا

وفيهما توفي نصر بن أحمد أبو القاسم البصريّ الخبْزَارزيّ الشاعر المشهور،
قديم بغداد وكان يَخْزِرُ خُبْزَ الْأَرْضِ يَتَكَسَّبُ بِذَلِكَ ؛ وكان له نظم رائق ، وكان أُمِّيًّا
لا يَتَهَجَّى ولا يَكْتُبُ ، وكان يُنْشِدُ أشعاره وهو يَخْزِرُ خُبْزَ الْأَرْضِ يَمْرَبِدُ الْبَصْرَةَ فِي دُكَّانٍ ،
وكان الناس يزدحمون عليه لاستماع شعره ، ويتعجبون من حاله ؛ وكان أبو الحسين
محمد بن محمد [بن لنكك]^(٣) الشاعر المشهور يَنَابِ دُكَّانِهِ لِيَسْتَمَعَ شِعْرَهُ ، وأَعْتَنِي بِهِ^(٤)
وجمع له ديوانا . ومن شعره قوله :

خَلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا * بِأَكْرَمَ مِنْ مَوْلَى تَمْشِي إِلَى عَبْدِ
أَتَى زَائِرًا مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ وَقَالَ لِي * أَجِلُّكَ عَنْ تَعْلِيْقِ قَلْبِكَ بِالْوَعْدِ^(٥)

(١) الذي في المصادر التي تحت أيدينا مثل ابن الأثير وعقد الجمان وتجارب الأمم : أن المتق وابن
رائق لما انهزما من البريديّ ووصلوا إلى تكريت أرسل المتق إلى ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله
ابن حمدان يسأله مددا ومعونة على قتال البريديّ . ومنه يعلم أنهما لم يخرجوا لمحاربة ناصر الدولة بن حمدان ،
كما ورد في الأصل . (٢) الذي في ابن الأثير وعقد الجمان ومروج الذهب ونهاية الأرب أن
هذين اليتيم من شعر الراضي بالله . ورواية البيت الأول في كل هذه المصادر :

يَصْفَرُ وَجْهِي إِذَا تَأَمَّلْتُ * طَرْفِي وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ نَجَلًا

(٣) التكملة عن المتظم وابن خلكان وقيمة الدهر . (٤) في الأصل : « بات دكانه » .
والتصويب عن قيمة الدهر وابن خلكان . (٥) كذا في الأصل وابن خلكان . وفي قيمة
الدهر (ج ٢ ص ١٣٣) ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٢٦٧) : « أصونك ... الخ » .

فما زال نَجْمُ الكَأْسِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * يَدُورُ بِأَفلاكِ السَّعَادَةِ وَالسَّعَدِ
فَطَوْرًا عَلَى تَقْيِيلِ نَرْجِسٍ نَازِلٍ * وَطَوْرًا عَلَى تَعْضِيقِ نَفَاحَةِ الْخَلْدِ

وله :

كَمْ أَنَاسٍ وَفَوَّالِنَا حِينَ غَابُوا * وَأَنَاسٍ جَفَّوْا وَهُمْ حُضَارُ
عَرَضُوا ثُمَّ أَعْرَضُوا وَاسْتَمَالُوا * ثُمَّ مَالُوا وَجَاوَرُوا ثُمَّ جَارُوا
لَا تَلُمُهُمْ عَلَى التَّجَنِّي فَلَوْلَمْ * يَتَجَنَّنُوا لَمْ يَحْسُنِ الْإِعْتِذَارُ

وله :

وَكَانَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ * لَشُرْبِ الْمَدَامِ وَعِزْفِ الْقِيَانِ
فَصَارَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ * لِبَثِّ الْهَمُومِ وَشَكْوَى الزَّمَانِ

وله القصيدة الطنانة التي أوتها :

بَاتَ الْحَبِيبُ مُنَادِي * وَالسَّكْرِيُّ صَبِيغٌ وَجَنَّتِيهِ
ثُمَّ آغْتَدَى وَقَدْ أَبْتَدَا * صَبِيغُ الْخَمَارِ بِمُقَلَّتِيهِ

وهي طويلة . ومن شعره قوله :

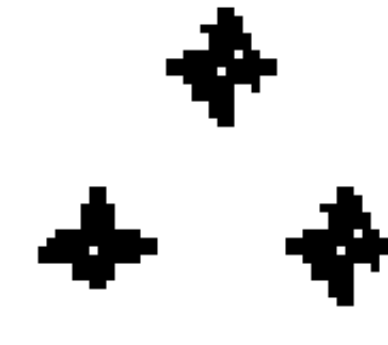
رَأَيْتُ الْهَلَالَ وَوَجْهَ الْحَبِيبِ * فَكَانَا هِلَالَيْنِ عِنْدَ النَّظَرِ
فَلَمْ أَذِرْ مِنْ حَبْرَتِي فِيهِمَا * هِلَالٌ الدُّجَى مِنْ هِلَالِ الْبَشَرِ
وَلَوْ لَا التَّوَرَّدُ فِي الْوُجْهَتَيْنِ * وَمَا رَاعِنِي مِنْ مَوَادِّ الشُّعْرِ
لَكُنْتُ أَظَنَّ الْهَلَالَ الْحَبِيبَ * وَكُنْتُ أَظَنَّ الْحَبِيبَ الْقَمَرَ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ونصف إصبع . مبلغ

الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) كذا في البتية . وفي الأصل وابن خلكان : « نجم الوصل » . (٢) في قيمة الدهر :

« ثم مالوا وأنصفوا ... الخ » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣١

- السنة التاسعة من ولاية الإخشيد على مصر ، وهي سنة إحدى وثلاثين
وثلاثمائة — فيها تزوج أبو منصور إسماعيل بن الخليفة المتقي بالله بيت ناصر الدولة
الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، والصدّاق مائتا ألف دينار، وقيل : مائة
ألف دينار وخمسمائة ألف درهم . وفيها في صفر وصلت الروم أرزن^(١) وميافارقين
ونصيبين فقتلوا وسبوا ، ثم طلبوا منديلا من كنيسة الرها يزعمون أن المسيح مسح به
وجهه فأرسمت صورته فيه ، على أنهم يطابقون جميع من سبوا من المسلمين .
فأستفتى الخليفة الفقهاء فأقروا بأن إرساله مصلحة للمسلمين ، فأرسل الخليفة اليهم
المنديل وأطلق الأسارى . وفيها ضيق الأمير ناصر الدولة حسن بن عبد الله بن
حمدان على الخليفة المتقي في نفقائه ، وأخذ ضياعه وصادر الدواوين وأخذ الأموال ،
فكرهه الناس . وفيها وافى الأمير أحمد بن بويه يقصد قتال البريدي ، فأستأمن إليه
جماعة من الديلم . وفيها هاج الأمراء على سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان
بواسطة^(٢) فهرب منهم في البرية يريد بغداد ، ثم سار ناصر الدولة إلى الموصل خائفا
لهروب أخيه سيف الدولة ، ونهبت داره ، وأستوزر المتقي أبا الحسين علي بن أبي علي^(٣)
محمد بن مقلّة . وفيها سار توزون من واسط وقصد بغداد في شهر رمضان ،
فأنهزم سيف الدولة إلى الموصل أيضا ، فخلع الخليفة المتقي على توزون ولقبه أمير
الأمراء . ثم وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون ، فعاد توزون إلى واسط . وفيها نزح
خلق كثير من بغداد مع الحجّاج إلى الشام ومصر خوفا من الفتنة . وفيها ولد لأبي

(١) أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، لها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية ، نحت

على يد عياض بن غم بعد فراغه من الجزيرة صلحا سنة ٢٠ . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي .

وفي الأصل : « فهرب في البرية » . (٣) في الأصل هنا : « أبو الحسن » ، وهو تحريف .

طاهر القرمطى - ولد، فأهدى إليه أبو عبد الله البريدى هدايا عظيمة، فيها مهد^(١)
ذهب مجوهر، وفيها أمستوزر المتقى الخليفة غير وزير من هؤلاء الحاملين ويعزله،
فأستوزر أبا العباس الكاتب الأصهبانى، وكان أبو العباس المذكور ساقط الهمة بحيث^(٢)
إنه كان يركب أيام وزارته وبين يديه أثنان، وما ذلك إلا لضعف دست الخلافة
ووهن دولة بنى العباس. وفيها حج بالناس القرمطى على مال أخذه منهم. وفيها توفى
بدر الخرشنى، وكان قد جرت له أمور ببغداد، وكان من أكابر القوادى، ثم سار إلى
الإخشيد محمد بن طنج أمير مصر - أعنى صاحب الترجمة - فولاه الإخشيد إمرة
دمشق، فولاه شهرين، ومات في ذى القعدة. وقد تقدم ذكر بدر هذا في عدة^(٣)
أماكن في الحوادث وغيرها. وفيها توفى أبو سعيد سنان بن ثابت المتطبب، والد
ثابت مصنف التاريخ، وقد أسلم سنان على يد الخليفة القاهر بالله، وطبب سنان
المذكور جماعة من الخلفاء، وكان مفتتا في علم الطب وغيره. وفيها توفى محمد بن
عبدوس مصنف "كتاب الوزراء" ببغداد، كان فاضلا رئيسا، وله مشاركة في فنون.
وفيها توفى محمد بن إسماعيل أبو بكر الفرغانى الصوفى أستاذ أبى بكر الدقاق، كان
من المجتهدين في العبادة. قال الرقى: ما رأيت أحسن منه ممن يظهر الغنى في الفقر،
كان يلبس قميصين ورداء وسراويل ونعلا نظيفا وعمامة، وفي يده مفتاح وليس له
بيت، ينطرح في المساجد، ويطوى الخمس والست. وقال عبد الواحد بن بكر:
سمعت الرقى يقول سمعت الفرغانى محمد بن إسماعيل يقول: "دخلت الدبر الذى
بطور سيناء، فأتانى مطرانهم بأقوام كأنهم نُشروا من القبور، فقال: هؤلاء يا كل

(١) في الأصل: «ريزل»، وما أثبتته من تاريخ الإسلام للذهبي. (٢) هو أحمد بن عبد الله

الكاتب الأصهبانى، كما في التنبية والإشراف للسعوى (ص ٣٩٧). (٣) كما في الأصل وتاريخ

الإسلام للذهبي وابن الأثير. وفي عقد الجمان والمنظم والبداية والنهاية: «ثابت بن سنان».

أحدهم في الأسبوع مرة، يفخرون بذلك؛ فقلت لهم : كم صبر مسيحكم هذا ؟ قالوا : ثلاثين يوما ، وكنتُ قاعدا في وسط الدير، فلم أزل جالسا أربعين يوما لم أكل ولم أشرب ؛ فخرج إلى مطرانهم فقال : يا هذا قم ، فقد أفسدت قلوب كل من في الدير؛ فقلت : حتى أتم ستين يوما ؛ فالحوا فخرجت .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حسن بن سعد الكتامي القرطبي الحافظ ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه السدوسي ، ومحمد ابن مخلد بن حفص المطار ، ويعقوب بن عبد الرحمن الجصاص .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وست أصابع . مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا سواء .



١٠

السنة العاشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة - فيها قُلبم أبو جعفر بن شيرزاد من واسط من قبل توزون إلى بغداد، فحكم على بغداد؛ فخرج الخليفة المتقي إلى تكريت بأولاده ومعه الوزير؛ فقدم عليه سيف الدولة وأشار عليه بأن يصعد إلى الموصل ليتفقوا على رأي؛ فقال المتقي : ما على هذا عاهدتموني .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٢

- ثم حضر ناصر الدولة بن حمدان والتمى مع توزون وأقتلوا أيا ما وأردفه أخوه، ثم أنهزم بنو حمدان ونزوا معهم المتقي إلى نصيبين . ثم أرسل المتقي لتوزون في الصلح فأجاب توزون إلى الصلح . ورجع الخليفة إلى بغداد بعد أمور صدرت له . وفيها قتل أبو عبد الله البريدي أخاه أبا يوسف، ثم مات بعده بيسير . وفيها ولي ناصر الدولة بن حمدان ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان قنسرين والعواصم فسار إلى حلب . وفيها كتب المتقي إلى الإخشيد صاحب مصر أن يحضر إليه؛ فخرج من مصر

١٥

٢٠

وسار إلى الرقة . وقد تقدم ذكر ذلك في أول هذه الترجمة . وفيها قُتل حمدي^(١)
 اللص ، وكان لصاً فاتكاً ، أتمته ابن شيرزاد وخلع عليه ، وشرط معه أن يوصله كل شهر^(٢)
 بخمسة عشر ألف دينار ، وكان يكس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الأموال ،
 وكان أسكورج الديلمي^(٣) قد ولي شرطة بغداد فقبض عليه ووسطه^(٤) . قلت : لعل
 حمدي هذا هو الذي يقال له عند العامة في سالف الأعصار : "أحمد الدنف"^(٥) .
 وفيها دخل أحمد بن بويه واسطاً ، وهرب أصحاب البريدي إلى البصرة . وفيها
 في شوال عرض لتوزون صرع وهو على سرير الملك ، فوثب ابن شيرزاد وأرغى
 عليه السر ، وقال : قد حدثت للأمير حمي . وفيها لم ينج أحد لموت القرمطي .
 وفيها توفي أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم أبو العباس الكوفي
 الحافظ المعروف بابن عقدة وهو لقب أبيه ، سمع الكثير حتى من أقرانه ، وكان
 حافظاً مفتناً ، جمع الأبواب والتراجم ، وروى عنه الدارقطني وغيره . وفيها هلك
 الخبيث الطريد من رحمة الله أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي الهجري القرمطي
 في شهر رمضان بالحدري ، بعد أن رأى في نفسه العبر وتقطعت أوصاله ، وهو الذي
 قتل الجميع وأستباحهم غير مرة ، وأقتلع الحجر الأسود . وتولى مكانه أبو القاسم
 سعيد [بن الحسن أخوه]^(٦) . وقد تقدم ذكر أبي طاهر فيما مضى ، غير أن صاحب
 المرأة أترخ وفاته في هذه السنة . وقد ذكرناها ثانياً لهذا المنكر ، عليه اللعنة والحزى .

(١) في ابن الأثير وتجارب الأمم : « ابن حمدي » . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

« وكان لصاً فاتكاً ، كان ابن شيرزاد ضمه للصومبة ببغداد في الشهر بخمسة وعشرين ألف دينار » .

(٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي تجارب الأمم : « أشكورج » بالشين المعجمة . وفي عقد

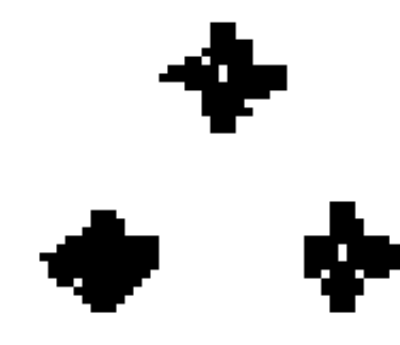
الجمان : « بنكورج » . وفي ابن الأثير : « أبو العباس الديلمي صاحب الشرطة » . (٤) وسطه :

قطعه نصفين . (٥) في الأصل : « هو الذي يقول عند العامة » . (٦) زيادة عن تجارب الأمم .

وفيها دخل الدُّسْتُقُ إلى رأس العين^(١) في ثمانين ألفاً من الروم، فقتل وسبي خلقاً كثيراً؛ وقيل : كان ذلك في الماضية .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عُقْدَةَ الحافظ ، وأبو بكر محمد بن الحسين النيسابوري القَطَّان ، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري . رضى الله عنهم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .



- السنة الحادية عشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة — فيها خلع المتقي إبراهيم من الخلافة وسُيْل ، فَعَلَ به ذلك تُوزون . قال ١٠ المسعودي : لما ألتقى توزون بالمتقي تَرَجَّل وقَبَلَ الأرض ، فأمره المتقي بالركوب فلم يفعل ، ومشى بين يديه إلى الخُجِّم الذي ضُرب له ؛ فلما نزل قبض عليه تُوزون وأكَله ، فصاح المتقي وصاح النساء ، فأمر توزون بضرب الدِّبَادِبِ حول الخُجِّم^(٢) ، ثم دخل تُوزون بالمتقي إلى بغداد مسمول العينين ؛ وأحضر توزون عبد الله بن المكتفي وبايعه بالخلافة ولقبه بالمستكفي بالله . ولما بلغ القاهرة بالله المخلوع عن ١٥ الخلافة والمسمول أيضا قبل تاريخه أن المتقي خُلِعَ وسُيْل ، قال : صرنا آثنين ونحتاج إلى ثالث ؛ يعرض بالمستكفي الذي يبيع بالخلافة ؛ وكان كما قال على ما يأتي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٣

(١) رأس العين : مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر ، بها عيون كثيرة عجيبية صافية تجتمع كلها في موضع فصير نهر الخابور . (راجع معجم ياقوت) . (٢) الدِّبَادِب : جمع دبدا ب وهو الطبل ، أمر بذلك لئلا تسمع أصوات النساء .

ذكره إن شاء الله تعالى . وكنية المستكفي أبو القاسم . وأمه أم ولد^(١) . وبويع بالخلافة وعمره إحدى وأربعون سنة . وعاش المتقي بعد خلعه وسمله نحسا وعشرين سنة أعمى . وكان خلعه في عشرين صفر؛ فلم يحل الحول على توزون حتى مات . وفيها كانت وقعات عديدة بين توزون وبين أحمد بن بويه وكلها على توزون والصَّرْع يعتريه ، حتى كَلَّ الرجال من الطائفتين ؛ ورجع ابن بويه إلى الأهواز ، ورجع توزون إلى بغداد مشغولا بنفسه من العلة بالصَّرْع إلى أن مات . وفيها سار سيف الدولة ابن حمدان إلى حلب فملكها وهرب أميرها يانس المؤنسي إلى مصر ، فجهز الإخشيد صاحب الترجمة جيشا لحربه ، كما تقدم في أول الترجمة . وفيها غزا سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم ورد سائما بعد أن بدع بالعدو . وسبب هذه الغزوة أنه بلغ الدُّسْتُق ما فيه سيف الدولة من الشغل بحرب أصداده ، فسار في جيش عظيم وأوقع بأهل بَغْرَاس^(٢) ومرَّ عرش^(٣) وقتل وسبي ، فأسرع سيف الدولة إلى مضيق وشعاب وأوقع

(١) تسمى « غصن » كما في التنبه والإشراف للسعودي وتقويم النوايح .

(٢) بفراس : مدينة بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على عين القاصد إلى أنطاكية من حلب ، كانت لمسلمة بن عبد الملك ووقفها في سبيل البر ، وكانت بيد الإفرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ هـ . وقد ذكرها البحري في شعر مدح به أحمد بن طولون :

سيوف لها في كل دار غدا ردى * وغيل لها في كل دار غدا نهب
علت فوق بفراس فضافت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها درب

(راجع ياقوت) .

(٣) مرَّ عرش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، كان في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني ، بناء مروان الحمار ، ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة ، وبها ربح يعرف بالهارونية ، قد ذكرها شاعر الحامة فقال :

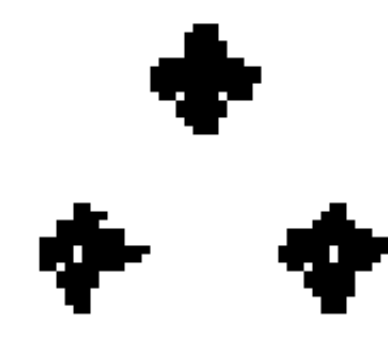
فلو شهدت أم القديد طماننا * بمرَّ عرش خيل الأرمني أرت
عشبة أرمى جمعهم بلبانه * وهي وقد وطنها فاطمة أنت

(راجع ياقوت) .

بجيش الدمستق وبيتهم وأستنقذ الأسارى والغنيمة من أيدي الروم، وأنهزم الروم أقبح هزيمة . ثم بلغ سيف الدولة أن مدينة الروم قد تهدم بعض سورها، وكان ذلك في الشتاء، فأغتم سيف الدولة الفرصة فأناخ عليهم وقتل وسبي؛ لكن أصيب بعض جيشه .

- الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الطيب أحمد ابن إبراهيم الشيباني ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني^(١) ، والمتقى بالله إبراهيم بن المقتدر خلع وسُيِّل في صفر، ثم بقي خاملاً منسياً الى سنة سبع وخمسين وثلثمائة، وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثنا عشرة إصبعا . يبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً واثنا عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وثلثين وثلثمائة — فيها كانت وفاة الإخشيد كما تقدم ذكره . وفيها لقب الخليفة المستكفي نفسه بإمام الحق وضرب ذلك على السكة . وفيها في المحرم توفى توزون التركي الأمير بييت^(٢)، وكان معه كاتبه أبو جعفر بن شيرزاد^(٣)؛ فطمع في المملكة وحلف العساكر لنفسه، ومار حتى نزل بباب حرب (أحد أبواب بغداد)؛ فخرج اليه الديلم والجندي؛ وبعث اليه المستكفي بالإقدمات ومجمل بيض . ولم يكن مع ابن شيرزاد مال، فضاق

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٤

(١) كذا في شرح القاموس وتاريخ القضاء ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « محمد بن

إبراهيم بن حطيم » ، وهو تحريف . (٢) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار .

(٣) في الأصل : « رطمع » .

مابيده ، فشرع في مصادرات التجار والكتّاب وسلط الجند على العامة ، ونفّذ لأذى الخلق ؛ فهرب أصين بغداد وأقطع الحلب ، فخربت وتخلخل أمرها ، وفيها قدم معز الدولة أحمد بن بويه الى بغداد بعد أمور صدرت ، وخلع عليه المستكفي ولقبه «معز الدولة» ، ولقب أخاه عليا «عماد الدولة» ، وأخاه الحسن «ركن الدولة» ، وضربت ألقابهم على السكة . ثم ظهر ابن شيرزاد واجتمع بمعز الدولة . ومعز الدولة المذكور هو أول من ملك من الديلم من بني بويه (وهو أول من وضع السعاة ببغداد لجعلهم رُسلًا بينه وبين أخيه ركن الدولة الى الري . وكان له ساعيان : فضل ومرعوش ، وكان كل واحد [منهما] يمشي في اليوم ستة وثلاثين فرسخا ، فصرى بذلك شباب بغداد وأنهمكوا فيه ، حتى نجب منهم عدة سعاة) وفيها خلع المستكفي من الخلافة وسُيّل ، خلعه معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي . وسببه أنه لما كان أول جمادى الآخرة دخل معز الدولة على الخليفة المستكفي فوقف والناس وقوف على مراتبهم ، فتقدم آثنان من الديلم فطلبا من الخليفة الرزق ، فمد يده إليهما ظنا منه أنهما يريدان تخيلها ، فغذباه من السرير وطرحاه الى الأرض وجراه بعامته . ثم هجم الديلم على دار الخلافة ، وعلى الحرم ونهبوا وقبضوا على القهرمانه وخوَّاص الخليفة . ومضى معز الدولة الى منزله . وساقوا المستكفي ماشيا إليه ، ولم يبق بدار الخلافة شيء إلا نهب .

(١) التكلة عن المنتظم . . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وصرى فلان بالشيء ضراوة :

لمج به . وفي الأصل : «ضوى لذلك» . وفي المنتظم : «فحرص أحداث بغداد وضماهم على ذلك حتى انهمكوا فيه ... الخ» . (٣) القهرمانه ، اسمها «علم» جارية المستكفي . وسبب القبض عليها أنها

صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك ، فاتهمها معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي ويزيلوا معز الدولة ، فساء ظنه لذلك وخاف أن تفعل به كما فعلت مع توزون ، فكان ذلك سبب خلع المستكفي وسمل عينيه والقبض عليه . (راجع ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث السنة) . وقد ذكر صاحب عقد الجمان جملة أسباب في خلع المستكفي غير هذا السبب قلنا عن كثير من مصادر التاريخ .

العمدة
سنة

وخلع المستكفي وسميت عيناه . وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر ويومين . وتوفي بعد ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وعمره ست وأربعون سنة . على ما يأتي ذكره في محله . وهذا ثالث خليفة خلع وسمي كما بشر به القاهر لما خلع المتقي وسمي ، فإنه قال :
 بقينا آئين ولا بد لنا من ثالث . وقد تقدم ذكر ذلك عند خلع المتقي . ثم أحضر معز الدولة أبا القاسم الفضل بن المقتدر جعفر وبايعه بالخلافة ولقبه بالمطيع لله ، وسنه يومئذ أربع وثلاثون سنة . ثم قدموا ابن عمه المستكفي المذكور فسلم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه بالخلع ، وذلك قبل أن يسمي . ثم صادر المطيع خواص المستكفي وأخذ منهم أموالا كثيرة . وقر له معز الدولة في كل يوم مائة دينار . وفيها عظم الغلاء ببغداد في شعبان وأكلوا الحيف والرث وماتوا على الطرق ، وأكلت الأكلب لحومهم ، وبيع العقار بالرغقان ، ووجبت الصغار مشوية مع المساكين ، وهرب الناس إلى البصرة وواسط فمات خلق في الطرقات . وذكر ابن الجوزي أنه اشترى لمعز الدولة كُرْدَقِيَّ بعشرين ألف درهم . قلت : والكُرْدَقِيَّ مبيعة عسقلان بالدمشق ، لأن الكُرْدَقِيَّ أربعة وثلاثون كارة ، والكارة : خمسون زطلا بالدمشق . وفيها وقع بين معز الدولة أحمد بن بويه وبين ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، وجاء فقتل سامرا ، فخرج اليه معز الدولة ومعه الخليفة المطيع لله في شعبان ، وأبتدأت الحروب بينهم بعكبرا . وكان معز الدولة قد تغير على ابن شيرزاد واستخانه في الأموال . فلما وقع القتال جاء ناصر الدولة فقتل ببغداد من الجانب الشرقي وملكها ، وجاء معز الدولة ومعه المطيع كالأسير فقتل في الجانب الغربي ، ثم

(١) الكركراقي : ستون نفيرا ، وقيل أربعون إردبا . (٢) عكبرا (بفتح الباء يمد ويقصر) :

بليلة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراع . (٣) في الأصل : « على علي بن شيرزاد » بزيادة هاء

« ص » ، وابن شيرزاد هو أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد .

قوى أمر معز الدولة حتى ملك بغداد، ونهبت عما كره الديلم أهل بغداد، وهرب ناصر الدولة من بغداد . وفيها توفي القائم بأمر الله زاراً، وقيل: محمد وهو الأشهر، وكنيته أبو القاسم بن المهدي عبيد الله الذي توثب على الأمر وأدعى أنه علوي فاطمي . يأتي ذكر أحوالهم في تراجم من ملك مصر من ذريتهم كالمعز وغيره . ولي القائم هذا بعد موت أبيه المهدي بعهد منه إليه ، وسار إلى مصر مرتين، ووقع له مع أصحاب مصر حروب وخطوب ؛ تقدم ذكر بعضها في تراجم ملوك مصر يوم ذاك . وكانت وفاة القائم هذا بالمهديّة من بلاد المغرب في شوال . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وكان القائم شراً من أبيه المهديّ زنديقا ملعونا . ذكر القاضي عبد الجبار أنه أظهر سبّ الأنبياء عليهم السلام ؛ وكان مناديه ينادى العنوا الغار وما حوى . وقتل خلقاً من العلماء . وكان يرأسل أبا طاهر القرمطي إلى البحرَيْن وهجر، وأمره بإحراق المساجد والمصاحف . فلما كثرت بغوره خرج عليه رجل يقال له محمد بن كيداد . وساق الذهبيّ أمورا تذكر بعضها في تراجم أولاده الآتي ذكرهم في أخبار ملوك مصر ؛ فحينئذ تطلق هناك عنان القلم في نسبهم وكيفية دخولهم إلى مصر وأحوالهم مبسوطاً مستوعباً . وفيها توفي أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر المعروف بالصنوبريّ الضبيّ الحلبيّ الشاعر المشهور . كان إماماً بارعاً

(١) في الأصل : « من البحرين وهجر » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) ورد في تاريخ ابن خلدون غير مرة : « كيداد » بالراء بين الياء والألف . وفي عقد الجمان : « كيدار » ، وهو أبو يزيد محمد بن كيداد (على ما ورد من الاختلاف فيه) الخارجي من الخوارج الصفرية، خرج على أبي القاسم القائم بأمر الله لكثرة بغوره ، وحصلت بينهما وقائع مشهورة مات القائم في أثناءها . وكان أبو يزيد إذ ذاك محاصراً مدينة سوسة (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٠ — ١٤٣ وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث سنة ٣٣٣) .

في الأدب فصيحاً مَفْقَها . رَوَى عنه من شعره أبو الحسن الأديب وأبو الحسن ابن جميع وغيرهما . ومن شعره :

لا النوم أدري به ولا الأرق * يَدْرِي بهذين مَنْ به دَمَقُ
إن دموعي من طول ما آسَبتُ * كَلْتُ فما تستطيع تسبق
ولي ملكٌ لم تبدُ صورته * مَذْكَانٌ إِلَّا صَلَّتْ له الخَلَقُ^(١)
نويتُ تقييل نارِ وجتهِ * ونُفِيتُ أدنوا منها فأحترق

وفيها توفي علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن البغدادي الكاتب الوزير، وزير للقتدر والقاهر، وحدث عن أحمد بن شعيب النسائي والحسن بن محمد الزعفراني وحيد بن الربيع، وروى عنه ابنه عيسى والطبراني وأبو طاهر الهذلي، وكان صدوقاً ديناً خيراً صالحاً طاملاً من خيار الوزراء ومن صلحاء الكبراء، وكان كبير البر والمعروف والصلاة والصيام ومجالسة العلماء . حكى أبو سهل بن زياد القطان أنه كان معه لما نُفِيَ إلى مكة، قال : فطاف يوماً [وسعى] وجاء فرمى بنفسه، وقال : أشتى على الله شربة ماء مثلوج، فنشأت بعد ساعة سحابة فبرقت ورفعت وجاءت بمطر يسير وبرد كثير، وجمع الغلمان منه جراراً، وكان الوزير صائماً، فلما كان الإفطار جئته بأقداح مملوءة من أصناف الأشربة، فأقبل يسقي المجاورين، ثم شرب وحيد الله، وقال : ليتني تمتيت المغفرة . وقال أحمد بن كامل القاضي : سمعت علي بن عيسى الوزير يقول : كسبتُ سبعمائة ألف دينار أخرجت منها

(١) كذا ورد هذا البيت والذي يليه في تاريخ ابن عساكر . وردا في الأصل هكذا :

ولي ملك لم يبد صورته * مذ كان الاخلت له الخلق

نويت تقييل نار وجته * نفقت إذ نواها فأحترق

ولا يخفى ما فيها من تحريف . (٢) الزيادة عن المتظم . (٣) كذا في المتظم . وفي الأصل : « وردت بغاء برد كثير » .

في وجوه البرّ ستمائة وثمانين ألف دينار . وقال الصولي : لا أعلم أنه وزر لبني العباس وزير يشبهه في عفته وزهده وحفظه للقرآن وعلمه بمعانيه ، وكان يصوم نهاره ويقوم ليله ، ولا أعلم أنني خاطبت أحدا أعرف^(١) [منه] بالشعر . ولما نكب وعزل عن الوزارة قال أبياتا منها :

وَمَنْ يَكُ عَنِّي سَائِلًا لَشَهَادَةٍ * لِمَا نَأْنِي أَوْ شَامِنًا غَيْرَ مَائِلٍ
فَقَدْ أْبْرَزْتُ مَنِي الْخُطُوبُ أَبْنَ حَرَّةٍ * صَبُورًا عَلَى أَهْوَالِ تِلْكَ الزَّلَازِلِ^(٢)

وفيها توفي عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم الحرقي البغدادي الحنبلي صاحب «المختصر» في الفقه . وقد مر ذكر أبيه في محله . قال أبو يعلى بن القزّاء : كانت لأبي القاسم مصنفات كثيرة لم تظهر ، لأنه خرج من بغداد لما ظهر بها سب أصحابه ، وأودع كتبه في دار فأحترقت تلك الدار . وكانت وفاته بدمشق ودُفن بباب الصغير . وفيها توفي أبو بكر الشبلي الصوفي المشهور صاحب الأحوال ، وأسمه دلف بن بجندر ، وقيل : جعفر بن يونس ، وقيل : جعفر بن دلف ، وقيل غير ذلك ؛ أصله من الشبليّة ، وهي قرية بالعراق ، ومولده بسرّ سن رأى . ولى خاله إمرة الإسكندرية ، وولى أبوه حجابة التجاب ، وولى هو حجابة الموفق ولى العهد . وسبب توبته أنه حضر مجلس خير النساء وقاب فيه ، وصحب الجنيّد ومن في عصره ، وصار أحد مشايخ الوقت حالا وقالوا في حال صحوه لا في حال غيبته ؛ وكان فقيها مالكي المنهج ، وسمع الحديث ، وكان له كلام وعبارات ، ومات في آخر هذه السنة

(١) الكلمة عن عقد الجمان . (٢) كذا في المنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل :

« الخطوب بزجرة » ، وهو تحريف . (٣) في الأصل : « على أحوال » ، والتصويب عن

عقد الجمان والمنتظم . (٤) باب الصغير : أحد أبواب دمشق السنة ، في قبله مقبرة بها كثير من

الصباية والتابعين وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . (راجع معجم ياقوت ج ٢ ص ٥٩٥

ومختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ١٠٦) .

وقد نيف على الثمانين . قيل : إنه سأله سائل : هل يتحقق العارف بما يدوله ؟
فقال : كيف يتحقق بما لا يثبت ! وكيف يطمئن الى ما يظهر ! وكيف يأنس
بما لا يخفى ! فهو الظاهر الباطن ؛ ثم أنشأ :

فَن كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَاقَ سَلَوَةٍ * فَأَنَّى مِنْ لَيْلٍ بِهَا غَيْرُ وَائِقٍ
وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلَّهَ مِنْ وَصَالِهَا * أَمَانٌ لَمْ تَصْدُقْ كَلِمَةً بَارِقٍ
وله :

تَفَنَّى الْعُودَ فَأَشْتَقْنَا * إِلَى الْأَحْبَابِ إِذْ غَنَّى
وَكُنَّا حَيْثَا كَانُوا * وَكَانُوا حَيْثَا كُنَّا

الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الفضل أحمد
ابن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي ، وأبو بكر الصنوبري الحلبي أحمد بن
محمد ، والحسين بن يحيى بن عباس القطان ، والمستكفي بالله عبد الله بن المكفي
خُلع في جمادى الآخرة وسُبل وسُجِن ثم مات بعد أربعة أعوام ، وصلى بن إسحاق
المادرائي ، وأبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، وأبو القاسم
عمر بن الحسين الخرق الحنبلي صاحب « المختصر » ، وأبو علي محمد بن سعيد القشيري
الحزاني الحافظ ، والإخشيد محمد بن طنج الترك في ذي الحجة بدمشق عن
ست وستين سنة ، والقائم بأمر الله تزار ، ويقال : محمد بن المهدي عيّد الله ،
مات بالمهدية في شوال ، وأبو بكر الشبلي شيخ الصوفية .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشر أصابع .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .

(١) كذا في شذرات الذهب وأصاب السمعاني ، نسبة الى مادرائا : بلدة من أعمال البصرة .
وفي الأصل : « المارداني » ، وهو تحريف .

ذكر ولاية أنوجور بن الإخشيد على مصر

- (١) هو أنوجور بن الإخشيد محمد بن جُفَّ الأمير أبو القاسم الفرغاني التركي .
 وأنوجور اسم أعجمي فيرُكنية ، معناه باللغة العربية محمود . (٢) ولي مصر بعد وفاة أبيه الإخشيد في يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛
 ولّاه الخليفة المطيع لله على مصر والشام وعلى كلّ ما كان لأبيه من الولاية ؛ فإنه كان أبوه استخلفه وجعله وليّ عهده ؛ فأقرّه الخليفة على ما عهده له أبوه . ولمّا ثبت أمر أنوجور المذكور صار الخادم كافور الإخشيدى مدبر مملكته ، فكان كافور يُطلق في كلّ سنة لابن أستاذه أنوجور هذا أربعمائة ألف دينار ، ويتصرف كافور فيما يبقی . ثم قبض كافور على أبي بكر محمد بن عليّ بن مقاتل صاحب خراج مصر في يوم ثالث المحرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ، وولّى مكانه على الخراج محمد بن عليّ الماذرائي . (٣) ولمّا تمّ أمر أنوجور بدمشق خرج منها وصحبته الأستاذ كافور الإخشيدى الى مصر ؛ فدخلها بعساكره في أول صفر ؛ فأقام بها مدّة ، ثم خرج منها بعساكره الى الشام أيضا لقتال سيف الدولة عليّ بن عبد الله بن حمدان ؛ فإن سيف الدولة كان بعد خروج أنوجور من دمشق ملكها . ولمّا خرج أنوجور من مصر الى الشام في هذه المرة خرج معه عمّه الحسن بن طنج أخو الإخشيد ، ومدبر دولته الخادم كافور الإخشيدى ؛ فخرج سيف الدولة من دمشق وتوجّه نحو الديار المصرية حتّى وصل الى الرملة ؛ فالتقى مع المصريين ؛ فكان بينهم وقعة هائلة أنكر

(١) أنوجور ، ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : « بفتح الهزّة وضمّ التوت والجيم

بعدها وقبلها وادماكة وفي آخره راء ساكة » . (٢) في حمن المحاضرة للبرطلي (ج ٢

ص ١٤) : « ... قال الذهبي في « العبر » : ومعناه محمود مقامه » . (٣) راجع (الحاشية

رقم ٢ ص ٧٧) .

- فيها سيف الدولة وأنهزم الى الشام ، فسار المصريون وراءه فانهزم الى حلب ، فساروا خلفه فانهزم الى الرقة ، وقال المسيحي : كان بين سيف الدولة وبين أبي المظفر الحسن بن طنج وهو أخو الإخشيد - قلت : ذكر المسعودي الحسن هذا لصغير سن أنوجور - وقعة بالجبون^(١) ، فأنكسر سيف الدولة ووصل الى دمشق بعد شدة وتشتت ، وكانت أمه بدمشق فقتل بالمرج خائفا ، وأخرج حواصله ، وسار نحو حصص على طريق قارة^(٢) ، وسار أخو الإخشيد وكافور الإخشيدى الى دمشق . وأستقر أمرهم على الصلح ، على أن يعود سيف الدولة الى ما كان بيده من حلب وغيرها . وأقر أنوجور يانس المؤنس على طادته في إمرة دمشق ، فإنه كان أولا أنهزم من سيف الدولة وسأله دمشق بالأمان . وعاد أنوجور وعمه الحسن بن طنج وكافور الإخشيدى الى الديار المصرية سالمين . ولما كان أنوجور بالشام خرج بمصر ١٠ غلبون متولّي الريف في جموع ونهب مصر وتغلب عليها ، فقدم أنوجور فهرب غلبون من مصر ، فتبعه أبو المظفر الحسن بن طنج أخو الإخشيد حتى ظفربه وقتله . ثم أستوزد أنوجور أبا القاسم جعفر بن الفضل بن القرات . ودام أنوجور على إمرة مصر سنين الى أن وقع بينه وبين كافور وحشة في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . وسبها أن قوما كلّموا أنوجور وقالوا له : قد آحتوى كافور على الأموال وأنفرد ١٥ بتدبير الحيوش ، وأخذ أملاك أبيك وأنت معه مقهور ، وحملوه على التذكّر ، فلزم

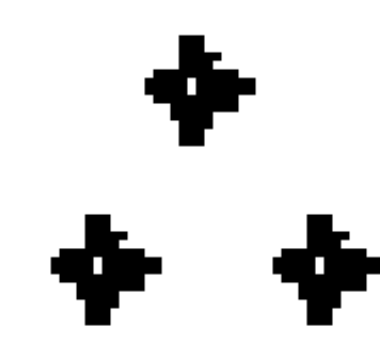
(١) الجبون : بلد بالأردن بين رين طبرية عشرين ميلا والى الرملة أربعون ميلا . وفي الجبون

صخرة مقدرة في وسط المدينة وعليها نبة زعموا أنها مسجد ابراهيم عليه السلام ، وتحت الصخرة عين غزيرة

الماء . (راجع باقوت) . (٢) المرج : المراد به مرج الصفر بدمشق . (٣) قارة :

اسم قرية كبيرة على قارة الطريق ، وهي المنزل الأول من حصص للقاصد الى دمشق . ٢٠

أَنُوجُور الصيد والتباعد فيه إلى المحلَّة^(١) وغيرها وأنهمك في اللهو ، ثمَّ أجمع على السير إلى الرملة ، فأعلنت أمه كافورا بما عزم عليه ولدها خوفا عليه من كافور . فلما علم كافور بذلك راسله ، ثم بعثت أمه إليه تخوِّفه الفتنة ، فأصطلحا ودام الأمر على حاله . ولم يزل أَنُوجُور على إمرة مصر إلى أن مات بها في يوم السبت سبع أو ثامن ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وحلَّ إلى القدس فدُفِنَ عند أبيه الإخشيد . وكانت مدة ولايته على مصر أربع عشرة سنة وعشرة أيام . ولمَّا مات أَنُوجُور أقام كافور الإخشيدى أخاه عليًّا أبا الحسين بن الإخشيد مكانه ، وأقره الخليفة المطيع على إمرة مصر على الجند والخراج ، وأضاف إليه الشام ، كما كان لأبيه الإخشيد ولأخيه أَنُوجُور . وقويت شوكة كافور في ولاية على هذا أكثر مما كانت في ولاية أخيه لوجوه عديدة .



السنة الأولى من ولاية أَنُوجُور بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة — فيها جدد معز الدولة أحمد بن بويه الأمان بينه وبين الخليفة المطيع لله بعد أن أنهزم ناصر الدولة بن حُمدان في السنة الماضية من معز الدولة المذكور ، ثم وقع الصلح بينهما على أن يكون لناصر الدولة من تكريت إلى الشام . وفيها استولى ركن الدولة الحسن بن بويه على الرى . وفيها أقيمت الدعوة بطرسوس لسيف الدولة على بن عبدالله بن حُمدان ، فنقذ لهم الخلع والذهب ونقذ لهم ثمانين

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٥

(١) لم يبين المؤلف أية محلة يريد . فقد ذكر المرحوم على مبارك باشا في خططه اسم المحلة لنحو مائة

قرية ببلاد مصر ، مثل : المحلة الكبرى وهي أكبرها وأشهرها ، ومحلة أبي على الغربية بمركز دسوق ، ومحلة

أبي الهيثم ... الخ . (رجع الخطط التوفيقية ج ١٥ ص ١٨٠ — ٣٥) . (٢) في الأصل :

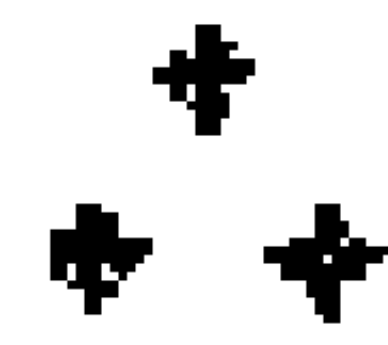
«اجتمع» .

- ألف دينار للفداء . وفيها توفي أحمد بن أبي أحمد^(١) [بن القاص] أبو العباس الطبري القاضي الفقيه صاحب أبي العباس بن سريج ؛ كان إماماً فقيهاً ، صنف في مذهبه كتاب «المفتاح» و«أدب القاضي» و«المواقيت» و«التلخيص» ، وتفقه عليه أهل طبرستان . وكانت وفاته بطرسوس . وفيها لم يحج أحد من العراق خوفاً من القرامطة . وفيها توفي محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان أبو رجاء الفقيه الشافعي الشاعر ؛ كان فاضلاً شاعراً ، وله قصيدة ذكر فيها أخبار العالم وقصص الأنبياء ؛ وسئل قبل موته : كم بلغت قصيدتك إلى الآن ؟ فقال : ثلاثين ألفاً ومائة بيت . وفيها توفي هارون ابن محمد بن هارون بن علي بن موسى أبو جعفر الضبي ؛ كان أسلافه ملوك عُمان ، وكان معظماً عند السلطان ، وانتشرت مكارمه وعطاياه ، وقصده الشعراء من كل مكان ، وأنفق أموالاً عظيمة في [تَرْ] العلماء والأشراف و[أقناء] الكتب^(٢) النفيسة ، وكان عارفاً بالنحو واللغة والشعر ومعاني القرآن والكلام ، وكانت داره مجماً لأهل العلم .

- الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس القاضي صاحب ابن سريج^(٣) ، وأبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي ، وأبو بكر محمد بن جعفر [الصيرفي] المطيري^(٤) ، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي^(٥) [الشطرنجي] ، والهيثم بن كليب الشاشي^(٦) .

- (١) زيادة عن ثدرات الذهب وابن خلكان . (٢) كذا في طبقات الشافعية الكبرى للإمام ابن السبكي (ج ٢ ص ١٠٨) . وفي الأصل : « ثلاثين ألفاً ومائة ألف » . (٣) الزيادة عن المتظم . (٤) الزيادة عن ثدرات الذهب . (٥) كذا في تاريخ القضاء ومعجم البلدان لأفوت وعقد الجان ، نسبة إلى مطيرة : قرية من نواحي سامراء . وفي الأصل : « الطبري » . وهو تحريف . (٦) هو الحافظ أبو سعيد صاحب المستد ومحدث ما وراء النهر . والشاشي : نسبة إلى الشاس : مدينة وراء نهر جيحون .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٦

السنة الثانية من ولاية أنوجور على مصر ، وهى سنة ست وثلاثين وثلثمائة
— فيها خرج الخليفة المطيع ومعز الدولة أحمد بن بويه إلى البصرة لمحاربة أبى القاسم
عبد الله بن البريدى^(١) وسلكوا البرية إليها ، فلما قاربوها آستامن إلى معز الدولة جيش
البريدى ، وهرب هو إلى القرامطة ، وملك معز الدولة البصرة ، وأقطع المطيع فيها
من ضياعها . وفيها قدم عماد الدولة على بن بويه إلى الأهواز ، فبادر أخوه معز الدولة
أحمد إلى خدمته ، وجاء فقبل الأرض ووقف ، وتأذب معه معز الدولة ، ثم بعد أيام
ودعه ، وطاد معز الدولة وقد أخذ واسطا والبصرة . وفيها ظفر المنتصور العبيدى بمحمد بن
كبداد وقتل قواده ومترق جيشه . وفيها أغارت الروم على أطراف الشام فسبوا وأسروا ،
فساق وراءهم سيف الدولة بن حمدان ، ولحقهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسترد
ما أخذوا من المسلمين ، ثم أخذ حصن برزوية من الأكراد بعد أن نازلم مئة .
وفيها وردت الأخبار أن نوحا صاحب نحرسان أكل أخويه وعمه إبراهيم . وفيها
توفى أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين المعروف بابن المتأدى^(٢) البغدady ، كان إماما

(١) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « من البرة » . (٢) كذا في مسجم البلدان لياقوت .

وبرزوية : حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق ، يضرب بها المثل في جميع بلاد الإفرنج
بالحصانة ، تحيط بها أودية من جميع جوانبها وزرع ، طوقلتها نخسمة وسبعون ذراعا ، كانت بيد الإفرنج
حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٨٤ هـ . وفي الأصل : « حصن مزرية » .

وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان والبداية والنهاية وشذرات الذهب والمتنظم . وفي الأصل :

« المعروف بابن المتأدى » بالواو . وهو تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

محدثنا، سميع الكثير وصنف كتباً كثيرة . قال أبو يوسف القزويني : صنف في علوم القرآن أربعمائة وثلاثاً وأربعين كتاباً ليس فيها شيء من الحشو، وجمع فيها حسن العبارة وعلو الرواية . وفيها توفي العلامة أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن صول تكين الصولي، الإمام المفتن المعروف بالصولي الشطرنجي الكاتب، وكان صول من ملوك نُرَاسان وجرجان؛ كان أحد علماء الفنون كالآداب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء، واسع الرواية كثير الحفظ؛ صنف كتاب "الأوراق" وكتاب "الوزراء" وغيرهما؛ وأتتهى إليه علم الهندسة [و] الشطرنج؛ ونادم جماعة من الخلفاء؛ وكان له نظم رائع؛ من ذلك قوله :

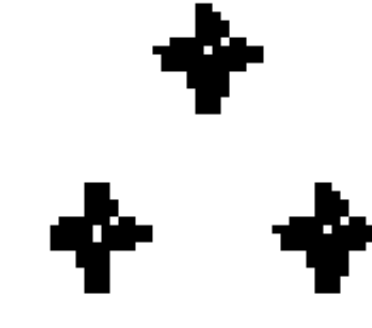
أحببتُ من أجله من كان يُشبهه * وكلُّ شيءٍ من المعشوق معشوقُ
حتى حكيتُ بجسمي ما بمقتله * كأنَّ سُقْمِي من جفنيه مسروقُ

وفيها توفي محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير أحد أئمة الشافعية، كان إماماً فاضلاً، وهو أقول من صنف في الجدل، مات في صفر؛ قاله العلامة يوسف بن قزويني . وذكر الذهبي وفاته في سنة خمس وستين وثلثمائة، وهو المشهور .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن جعفر المنادي، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، وأبو طاهر محمد بن الحسين المحمدابادي .

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن حماد » . وفي المنتظم : « محمد بن أحمد بن حماد أبو العباس » . (٢) الميداني : نسبة إلى ميدان زياد بنيسابور . (عن معجم ياقوت) . (٣) المحمدابادي، نسبة إلى محمد اباد : محلة خارج نيسابور . (عن معجم ياقوت) .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



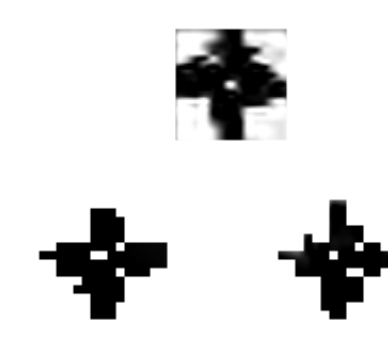
ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٧

السنة الثالثة من ولاية أنو جور على مصر، وهي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة —
فيما كانت الغرق ببغداد، وزادت دجلة إحدى وعشرين ذراعا، وهرب الناس
ووقعت الدورومات تحت الرّدم خلق كثير . وفيها دخل بغداد أبو القاسم عبد الله
ابن البريديّ بآمان من معز الدولة، وأقطعه معز الدولة قرى بأعمال بغداد . وفيها
أختلف معز الدولة أحمد بن بويه وناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
التّغلبيّ، وسار معز الدولة إلى الموصل، فتأخر ناصر الدولة إلى نصيبين خائفا، ثم صالحه
ناصر الدولة في كلّ سنة على ثمانية آلاف ألف درهم . وفيها خرجت الروم، فلقاهم
سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان التّغلبيّ على مرّعش، فهزموه وملكوا
مرعش . وفيها لم يحجّ أحد في هذه السنة من العراق . وفيها ولي إمرة دمشق
أبو المظفر الحسن بن طنج بن جف نيابة لابن أخيه أنو جور بن الإخشيد، وقد
وليها مرة أخرى في أيام القاهرة من قبل أخيه الإخشيد محمد بن طنج . وفيها توفي
عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو محمد المعروف بالبيع والد الحاكم
[أبي عبد الله] النّيسابوري، صاحب التصانيف . أذن عبد الله هذا بمسجد
ثلاثا وثلاثين سنة، وغزا اثنين وعشرين غزوة، وأتفق على العلماء والزهاد
مائة ألف درهم، وكان كثير العبادة، وروى عن مسلم وغيره . وفيها توفي قدامة

(١) زيادة عن عقد الجنان والمتنظم بالبداية والنهاية .

(١) ابن جعفر أبو الفرج الكاتب صاحب المصنفات : مثل « كتاب البلدان » و« الخراج » و« صناعة الكتابة » وغيرها ، وكان عالماً ، جالس المبرد وتعلما وغيرهما .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن شيبان القريميسيني الزاهد ، وأبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر النيسابوري .
 أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمس عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً واثنتا عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة — فيها وصلت تقاديم أنوجور بن الإخشيد عامل مصر صاحب الترجمة ، وسأل معز الدولة أن يكون أخوه مشاركاً له في إمرة مصر ، ويكون من بعده ، فأجاب .
 وفيها تقلد أبو السائب عتبة بن عبيد الله الهمداني قضاء القضاة ببغداد . وفيها تحركت القرامطة ، ولم ينجح أحد في هذه السنة من العراق . وفيها عمر المنصور العبيدي صاحب بلاد المغرب مدينة المنصورية . وفيها ولي إمرة دمشق شعله

ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٣٣٨

- (١) في الأصل : « أبو جعفر » . والتصويب عن معجم الأدباء لياقوت والمتنم وعقد الجمان .
 (٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والرسالة القشيرية ، نسبة إلى قريسين : مدينة بالعراق . وفي الأصل : « الفريسي » ، وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان والمتنم وشذرات الذهب والبداية والنهاية ، لقب بذلك لأنه كان يذكر في مواضع من نيسابور . وفي الأصل : « المنكور » ، وهو تحريف . (٤) جمع مقدمة ، وهي الهدية . (٥) في الأصل هنا : « عبد الله » . وهو تحريف وسيد ذكر في وفات سنة ٣٥٠ مصحفاً . (٦) هو المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب ، وهو الذي استحدث المنصورية — رتسى المنصورة — سنة ٣٣٧ وعمر أسواقها واستوطنها ثم صارت منزلاً للوك بن باديس فخر بها العرب بعد سنة ٤٤٢ هـ . (راجع شرح القاموس مادة نصر) .

ابن بدر الإخشيدى من قبل صاحب الترجمة ، وكان أحد الأبطال الموصوفين بالشجاعة ، وفيه ظلم . وفيها توفى أحمد بن محمد بن علي أبو بكر المراغى ؛ روى عن الربيع بن سليمان أبياتا سمعها من الشافعى رضى الله عنه ، وهى :

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ ^(٢) * وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ
وَأَنَّ عُمَرَا الْإِيمَانِ قَوْلُ مُحْسِنٍ * وَفَعَلْتُ زَكَاةً قَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ * وَكَانَ أَبُو حَفِصٍ عَلَى الْخَيْرِ يَخْرُصُ
وَأُشْهِدُ رَبِّي أَنَّ عَثْمَانَ فَاضِلٌ * وَأَنْتَ عَلِيًّا فَضْلُهُ مُتَخَصِّصُ ^(٣)
[أُمَّةٌ قَوْمٌ نَهْتَدِي بِهِدَاهُمْ * لِحَا اللَّهِ مِنْ إِيَاهُمْ يَلْتَقِصُ] ^(٤)

وفيه توفى أمير المؤمنين المستكفى بالله عبدالله ابن الخليفة المكتفى بالله علي ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولّى العهد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل الهاشمى العباسى البغدادى ، مات مُعْتَقَلًا بعد أن خُلِعَ من الخلافة وسُمِلَ قبل تاريخه بسنين فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، حسب ما تقدم ذكره فى محله . ومات برمى الدم ، وكان محبوسا بدار معز الدولة بن بويه . ومات وله ست وأربعون سنة ؛ وكان بويج بالخلافة بعد خَلْعِ المتقى بالله وسَمَلِهِ فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة . وأمّ المستكفى بالله هذا أم ولد تسمى غصن . وفيها توفى السلطان عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن فناخسرو الديلمى — وقد ذكرنا من أمر بنى بويه ومبدأ ملكهم نبذة فى حوادث سنة اثنين وعشرين وثلثمائة — وكان قد ملك جميع بلاد

(١) فى الأصل : « وم » . (٢) فى تاريخ ابن عساكر (ج ٢ ص ٦٥) : « ... لاشئ » .

غيره » . (٣) فى الأصل : « فضله لمخصص » . وما أثبتناه من تاريخ ابن عساكر .

(٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر . (٥) كذا فى تقويم التواريخ والتنبيه والاشراف للسعودى

وتاريخ الامام القضاعى (نسخة ضمن مجموعة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ) .

وفى الأصل : « فضة » . وهو خطأ .

فارس ، وكان ملكا عاقلا شجاعا مهيبا ، اعتل بُقْرَحَة في الكُفَى أنحلت جسمه ،
ومات بشيراز وله تسع ونمسون سنة . وأقام الخليفة المطيع لله مقامه أخاه أبا علي
الحسن ركن الدولة والد السلطان عضد الدولة بن بويه . وكان معز الدولة أحمد بن بويه
صاحب أمر الخلافة يومئذ يُحِبُّ أخاه عماد الدولة المتوفى ويحترمه ويكتبه بالعبودية
ويقبل الأرض بين يديه إذا اجتمعا مع عظيم ساطناته ، لكونه الأكبر سنًا . وفيها
توفى محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه الزاهد العدل النيسابوري ، وكان
صالحا عابدا يُحِبُّ دائما ، ومات عند مُنْصَرَفِهِ من الحج في صفر ، رضى الله عنه .
وفيها توفى أحمد بن محمد بن إسماعيل العلامة أبو جعفر النحاس المصري النحوي ،
كان من نظراء ابن الأثيري ونُحْطَوِيهِ ، وله كتاب « إعراب القرآن » وكتاب
« المعاني » وكتاب « اشتقاق الأسماء الحسنی » ، ومصنفات كثيرة غير ذلك . وفيها
توفى إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي النقيه المقرئ ، قرأ على
هارون بن موسى الأخفش وأحمد بن أبي رجاء وغيرهما ، وصنف كتابا في القراءات
الثمان ، وسمع الكثير وحدث .

الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن سليمان
ابن زبَّان الكِنْدِي الدَّشَقِي^(٣) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ،
وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت ،
وأبو علي الحسن بن حبيب الحضائري^(٤) ، وعماد الدولة علي بن بويه الديلمي صاحب

(١) في الأصل : « لكونه كان عماد الدولة الأكبر السن » . (٢) الذي في كتب التاريخ

مثل وفیات الأعيان وبيعة الوعاة وعقد الجمان : « وكتاب في الاشتقاق » . (٣) كذا في المتن

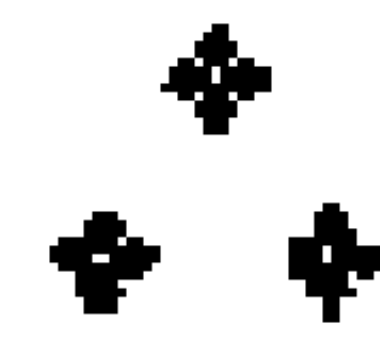
في أسماء الرجال للذهبي وشرح القاموس . وفي الأصل : « بن زمان » ، وهو تحريف . (٤) كذا

في المتن . في أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ الفضاعي . وفي الأصل : « الحضيري » .

وهو تحريف .

بلاد فارس، وكانت أيامه ست عشرة سنة، وأبو الحسن علي بن محمد الواعظ المصري،
وعلى بن حمشاد العدل^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ومربع عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا.



السنة الخامسة من ولاية أنوجور على مصر، وهى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة -
فيها غزا سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين ألفا، ففتح
حصونا وقتل وسبى وغنم، فأخذ الروم عليه الدرب عند خروجه فأستولوا على عسكره
قتلا وأسرا، واسترقوا جميع ما أخذ لهم، وأخذوا جميع خزائن سيف الدولة،
[ونجبا] في عدد يسير، وفيها أستولى [منصور بن] قرا تكين على الرى والجبال ودفع عنها
عسكر ركن الدولة. وفيها رد الحجر الأسود الى موضعه، بعث به القرمطى مع [أبى]
محمد بن سببر الى الخليفة المطيع لله، وكان يجيكم قد دفع فيه قبل تاريخه خمسين ألف
دينار وما أجابوا، وقالوا: أخذناه بأمر وما نرده إلا بأمر، فلما رده في هذه السنة
قالوا: رددناه بأمر من أخذناه بأمره، وكذبوا، فإن الله تعالى قال: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا
فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ﴾. [فكذبهم الله تعالى بقوله]: ﴿ قُلْ إِنْ

- (١) كذا في المتظم وتاريخ القضاة وعقد الجمان. وفي شذرات الذهب والبدية والنهاية:
« على بن حمشاد » بالخاء المعجمة. وفي الأصل: « على بن حمشاد ». (٢) التكلة عن
تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير والبدية والنهاية وشذرات الذهب. (٣) التكلة عن ابن الأثير.
(٤) كذا في تجارب الأمم وتاريخ الاسلام للذهبي. وسيأتى للزلف والذهبي أيضا نقلا عن المسبحي
في حوادث هذه السنة: « سببر بن الحسن ». وفي الأصل هنا: « محمد بن بشير ». وهو خطأ.
(٥) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي.

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٩

- الله لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) . وَإِنْ عَنَوْنَا بِالْأَمْرِ الْقَدَرَ فَلَيْسَ ذَلِكَ حِجَّةَ لَهُمْ ، قَالَهُ تَعَالَى قَدَّرَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ وَالْمُرُوقَ مِنَ الدِّينِ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ ، فَلَا يَنْفَعُهُمْ قَوْلُهُمْ : «أَخَذْنَاهُ بِأَمْرٍ» . وَلَمَّا أَتَوْا بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ أَعْطَاهُمُ الْمَطِيْعَ مَا لَالَهُ حَرَمٌ ، وَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ قَدْ بَقِيَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً . وَقَالَ الْمُسَبِّحِيُّ : وَفِيهَا وَافَى سَنَبَرُ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَأَمِيرُ مَكَّةَ مَعَهُ . فَلَمَّا صَارَ بِقِنَاءِ الْبَيْتِ أَظْهَرَ الْحَجَرَ ، وَطَلَبَ ضَبَابَ فِضَّةٍ قَدْ عُمِلَتْ مِنْ طَوْلِهِ وَعَرَضَهُ تَضْيِيطَ شَقَوقًا قَدْ حَدَثَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ انْقِلَاعِهِ ، وَأَحْضَرَهُ صَانِعًا مَعَهُ جِصَّ يَشْتَدُّ [بِهِ] . فَوَضَعَ سَنَبَرُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ سَنَبَرٍ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِيَدِهِ وَشَدَّهُ الصَّانِعَ بِالْجِصِّ . وَقَالَ لَمَّا رَدَّهُ : أَخَذْنَاهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَرَدَدْنَاهُ بِمَشِيئَتِهِ . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْمَرِيِّ كَاتِبَ مَعَزِ الدَّوْلَةِ وَوَزِيرَهُ ، فَقُلِدَ مَكَانَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ . وَفِيهَا فِي عِيدِ الْأَضْحَى قَتَلَ النَّاصِرُ لَدِينَ اللَّهِ
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ قَدْ خَافَ مِنْ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ النَّاصِرُ مِنْ بَكَارِ الْعُلَمَاءِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغَ وَلَهُ تَصَانِيفٌ : مِنْهَا مَجْلَدٌ فِي «مَنَاقِبِ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ» رَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ (١) . وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ النَّحْوِيُّ مِنْ أَهْلِ

- (١) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَمَا تَفْسِيدهُ عِبَارَةً تَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونِ (ج ٤ ص ١٤٣) وَإِنْ كَانَ خَالَفَ فِي سَنَةِ الْحَادِثَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : «قَتَلَ النَّاصِرُ لَدِينَ اللَّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيَّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ قَتَلَهُ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ ... الخ» . (٢) فِي تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونِ : «جَعَلَ النَّاصِرُ ابْنَهُ الْحَكَمَ وَلِيَّ هَهْدِهِ وَآثَرَهُ عَلَى جَمِيعِ وَلَدِهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ كَثِيرًا مِنْ التَّنَصُّفِ فِي دَوْلَتِهِ ، وَكَانَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ يَدَايِهِ فِي الرِّبَا ، فَخَصَّ لَذَلِكَ وَأَغْرَاهُ الْحَمْدَ بِالنَّكَةِ فَكَتَبَ ، وَدَاخَلَ مِنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِنْ أَهْلِ الدَّوْلَةِ فَأَجَابُوهُ ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ يَأْمُرُ الْفَتَى وَغَيْرَهُ . وَنَعَى الْخَلِيفَةَ بِذَلِكَ إِلَى النَّاصِرِ فَاسْتَكْشَفَ أَمْرَهُمْ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْحُلِّ فِيهِ ، رَافِعًا عَلَى ابْنِهِ عَبْدَ اللَّهِ وَعَلَى يَأْمُرِ الْفَتَى وَعَلَى جَمِيعٍ مِنْ دَاخِلِهِمْ وَقَطْعَهُمْ أَجْمَعِينَ» .
- (٣) هَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَطَبَقَاتُ الْحَفْصِيَّةِ . وَفِي الْأَصْلِ : «مُسْلِمُ بْنُ قَاسِمٍ» .

بغداد، وسكن طَبْرِيَّةَ وَأَيْلَةَ وَحَدَّثَ بِلَمَشَقٍ وَصَنَّفَ فِي النَحْوِ "مختصراً"، وفيها غزاه سيف الدولة في شهر ربيع الأول ووافاه عسكر طَرْسُوسَ في أربعة آلاف عليهم القاضي أبو الحُصَيْن، فسار إلى قَيْسَارِيَّةَ وَفَعَّ عَدَّةَ حِصُونٍ وَسَبَى وَقَتْلَ، ثُمَّ سَارَ إِلَى سَمَنْدُوشٍ^(١) إِلَى نَحْرَشَنَةَ يَقْتُلُ وَيَسْبِي، ثُمَّ إِلَى صَارِخَةَ^(٢) بَيْنَهَا وَبَيْنَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهَا وَاقَعَ الدُّمُتُقُ مَقْدَمَتَهُ فَظَهَرَتْ عَلَيْهِ فَلَجَأَ إِلَى الْحِصْنِ، وَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ جَمَعَ وَالتَّقَى بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ، فَهَزَمَهُ اللَّهُ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ وَأَمْرَتْ بِطَارِقَتِهِ. وَكَانَتْ غَزْوَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ مَالًا يَوْصَفُ، وَبَقُوا فِي الْغَزْوِ أَشْهُرًا. وَفِيهَا تَوَفَّى الْخَلِيفَةُ الْقَاهِرُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ وَلِيِّ الْعَهْدِ أَبِي أَحْمَدٍ طَلْحَةَ الْمَوْفِقِ بْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ جَعْفَرِ الْعَبَّاسِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ. أَسْتَخْلَفَ أَوَّلًا بَعْدَ خَلْعِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرًا، ثُمَّ خُلِعَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَدَامَ دَهْرًا إِلَى أَنْ بُويعَ ثَانِيًا بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ قَتْلِ جَعْفَرِ الْمُقْتَدِرِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ، فَأَقَامَ فِي الْخِلَافَةِ إِلَى أَنْ خَلَعُوهُ مِنَ الْخِلَافَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ بِالرَّاضِي بِاللَّهِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٍ^(٣)، وَصُمِّلَتْ عَيْنَاهُ فَسَالَتَا عَلَى خَدَّيْهِ، وَحَبَسُوهُ مَدَّةً ثُمَّ أَهْمَلُوهُ وَسَيَّوْهُ حَتَّى

(١) سمندر: بلد في وسط بلاد الروم. قال ياقوت: غزاه سيف الدولة في هذه السنة وهرب منه

الدستق. فقال المتنبي:

رضينا والدستق غير راض * بما حكم القواضب والوشيج

فان يقدم فقد زرنا سمندر * وان يحجم فوعدا الخليج

(عن معجم ياقوت).

(٢) في الأصل: «ثم إلى بلد صارخة» وصارخة، كما في ياقوت،: بلدة غزاهها سيف الدولة سنة ٨٣٣٩

بلاد الروم، وعند ذلك قال المتنبي:

مخلى له المرج منصوباً بصارخة * له المنابر مشهوداً بها الجمع

(٣) كذا في تاريخ الامام القضاء والتهنيه والاشراف للسعودي وتقرير التواريخ والبداية والنهاية

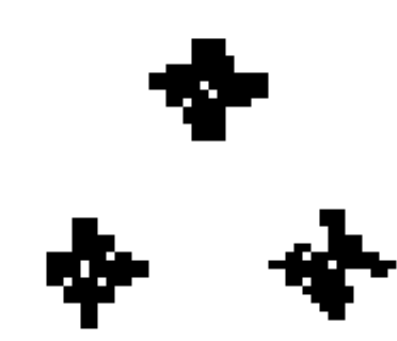
لاين كثير والمتظم وعقد الجمان وفما تقدم في الأصل في حوادث سنة ٨٣٢٢. وفي ابن الأثير والأصل

هنا. «أحمد».

مات في هذه السنة في جُمادى الأولى . وكان رُبْعَة أسمر أصهب الشعر طويل الأنف ، وكان قد أفترق وسأل قبل موته . وهو أوّل خليفة خُلِعَ وُسْمِلَ . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصَّفَّار الأصبهاني ، كان محدث عصره بخُرَاسان ، وكان مجاب الدعوة ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى . وكان يقول : اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسمى ، واسم أبيه اسم أبى . وكانت وفاته في ذى القعدة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في السنة ، قال : وفيها توفى على بن عبد الله بن يزيد ابن أبى مطر الإسكندري القاضي وله مائة سنة ، وعمر بن الحسن أبو الحسين بن الأُسْنَانِي^(١) القاضي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار الأصبهاني ، وأبو جعفر محمد بن عمر بن البَخْتَرِي ، وأبو نصر الفارابي صاحب الفلسفة محمد بن محمد بن طَرْخَان . قلت : يأتي ذكر الفارابي أيضا في هذا الكتاب في غير هذه السنة على ما ورّخه صاحب المرأة وغيره .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة السادسة من ولاية أُنُوجُور على مصر ، وهي سنة أربعين وثلاثمائة — فيها قصد صاحبُ عُمَّان البصرة وساعده أبو يعقوب القرمطي ، فسار اليهم أبو محمد [الحسن بن محمد] المَهَلَّبِي في الدَّيْلَم والجند ، فالتقوا فهزمهم المَهَلَّبِي وأمنّياح عسكرهم ،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٠

(١) كذا في الكندي وأنساب السمعاني وثورات الذهب . وفي الأصل : « ابن الأُسْنَانِي »

بالسين المهملة . وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ابن الأثير .

وعاد إلى بغداد بالأسارى والغنائم . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جيوش الموصل والجزيرة والشام والأعراب ووغل في بلاد الروم ، وقتل وسبي شيئا كثيرا وعاد الى حلب سالما . وفيها قَلَمَتْ حَجَّبة الكعبة الحجر الأسود الذى نصبه سَنَبَر ابن الحسن صاحب القرمطى وجعلوه في الكعبة ، فأحبوا أن يجعلوا له طَوْقا من فِضة فيشُد به كما كان قديما ، كما عملهُ عبد الله بن الزبير . وأخذ في إصلاحه صانعان حاذقان فأحكاه . قال أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعى : دخلتُ الكعبة فيمن دخلها فقامت الحجر فإذا السواد في رأسه دون مائره ومائره أبيض ، وكان طوله ، فيما حَزرت ، مقدار عَظَم الذراع . قال : ومبلغ ما عليه من الفِضة ، فيما قبل ، ثلاثة آلاف وسبعمائة وسبعة وتسعون درهما ونصف . وفيها كثرت الزلازل بحلب والعواصم ودامت أربعين يوما وهلك خلق كثير تحت الردم ، وتهدم حصن رَعبان ودُلُوك وتَل حامد ، وسقط من سور دُلُوك ثلاثة أبرجة . وفيها توفى شيخ الحنفية

(١) رعبان (فتح الأول وسكون الثانى) : مدينة بالغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة في العواصم ، وهى قلعة تحت جبل غربتها الزلولة في هذه السنة ، فأخذ سيف الدولة أبا فراس بن حمدان في قطعة من الجيش فأعاد عمارتها في سبعة وثلاثين يوما . فقال أحد شعرائه يمدحه :
أرضيت ربك وابن عمك والقنا * وبقلت قسالم تزل بذالها
ونزلت رعبانا بما أربنا * تلقى عليك سهولها وجبالها
(عن معجم ياقوت) .

(٢) دُلُوك : بلدة من نواحي حلب بالعواصم ، كانت بها وقعة لأبي فراس بن حمدان مع الروم . وقال بعضهم يذكرها :

وانى ان زلت حل دُلُوك * تركتك غير متصل النظام

وقال عدى بن الرقاع من أبيات :

قللت لها كيف اهتديت وحدونا * دُلُوك وأشراف الجبال القوامر

(٣) تل حامد : حصن في نهر المصيبة .

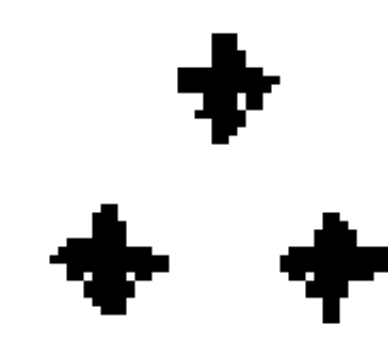
- بالعراق عبيد الله بن الحسين الشيخ أبو الحسن الكرخي^(٢)، سَمِعَ ببغداد إسماعيلَ [بن إسحاق] القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرميَّ مطبِّئًا، وروى عنه ابن شاهين وعبد الله ابن محمد الأثكفانيَّ القاضي، وكان علامة كبير الشأن فقيها أدبيا بارعا عارفا بالأصول والفروع، انتهت إليه رئاسة السادة الخفية في زمانه وانتشرت تلامذته في البلاد؛ وكان عظيم العبادة كثير الصلاة والصوم صبورًا على الفقر والحاجة ورعًا زاهدًا صاحب جلالة. قال أبو بكر الخطيب: حدثني الصِّميرِيُّ^(٦) حدثني أبو القاسم بن علان الواسطيُّ، قال: لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره حضرته وحضر أصحابه أبو بكر [الرازي] وأبو عبد الله [الدامغاني] وأبو علي الشاشي وأبو عبيد الله البصري، فقالوا: هذا مريض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مُقِلٌّ؛ فكتبوا إلى سيف الدولة بن حمدان؛ فأحسن أبو الحسن فيما هم فيه فبكي وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتي، فمات قبل أن يُجمل إليه شيء؛ ثم ورد من سيف الدولة عشرة آلاف درهم فُصِّلَتْ بها. توفي وله ثمانون سنة، وأخذ عنه الفقه الذين ذكرناهم: الدامغاني والشاشي والبصري والإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي وأبو القاسم علي بن محمد التنوخي. وفيها توفي أحمد بن محمد بن زياد الغنوي البصري^(٨)

- ١٥ (١) كذا في الأصل والمشتبه وعقد الجمان راجع التراجيم في طبقات الخفية. وفي ابن الأثير وشذرات الذهب والمتنم والباب: «عبد الله». (٢) في الأصل: «ابن الحسن». والتصويب عن المتنم وشذرات الذهب وابن الأثير وعقد الجمان راجع التراجيم. (٣) زيادة عن المتنم وعقد الجمان والباب. (٤) ابن شاهين هو عمر بن أحمد بن عثمان بن محمد بن أيوب أبو حفص المعروف بابن شاهين. (٥) في الأصل: «عبد الله بن محمد». وما أُثبتاه عن أنساب السمعاني والباب. (٦) الصميري: نسبة إلى صيرة: نهر بالبصرة، ويسمى أبا عبد الله الحسين بن علي القاضي (كما في الباب). (٧) تكلية عن تاج التراجيم. وأبو بكر الرازي هو أحمد بن علي. وأبو عبد الله الدامغاني هو محمد بن علي، كما في تذكرة الحفاظ والباب. والدامغاني نسبة إلى دامن: بلد كبير بين الرّي ونيسابور وهي نصبة قومس. (٨) لم تذكر هذه النسبة في الكتب التي ترجمت له، مثل: الرسالة القشيرية وعقد الجمان وشذرات الذهب والمتنم.

الإمام أبو سعيد بن الأعرابي نزيل مكة ، كان إماما حافظا ثباتا ، سمع الكثير ، وروى عنه عالم كثير ، وكان كثير العبادة ، شيخ الحرم في وقته علما وزهدا وتسليكا ، وكان صاحب الجُنْد وعمرو بن عثمان المكي وأبا أحمد القلانسي وغيرهم .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد بن بشر البصري ابن الأعرابي ، وإبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي ، وأبو علي الحسين بن صفوان البردعي^(١) ، والكلاباي المعروف^(٢) بالأستاذ أحد أئمة الخليفة ، والزجاجي صاحب «الجل» أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، وأبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي ، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حرب ، وأبو الحسن الكرخي شيخ حنفية العراق عبيد الله بن الحسين .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة — فيها ظفر الوزير المهلبي بقوم التناحنية ، وفيهم شاب يزعم أن روح علي بن أبي طالب رضى الله عنه آتقلت فيه ، وفيهم امرأة تزعم أن روح فاطمة رضى الله عنها آتقلت اليها ، وفيهم آخر يزعم أنه جبريل ، فضربوا ، فتمزوا بالانتماء لأهل البيت ، فأمر معز الدولة بإطلاقهم لتشييع كان فيه . قلت : والمشهور عن بني بويه

(١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب والقضاي . وفي الأصل : «أبو علي الحسن بن صفوان» . وهو تحريف . (٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن مقرب الأستاذ ، كما في شذرات الذهب ومعجم ياقوت في الكلام على كلاباذ . (٣) يقال : قزى فلان لفلان إذا انتسب إليه حقا أو باطلا . وفي الأصل : «ضربوا فتمزروا» .

- التشييع والرّفْض . وفيها أخذت الروم سُروج^(١) فقتلوا وسبّوا وأحرقوا البلد . وفيها حجّ بالناس أحمد بن عمر بن يحيى العلوي . وفيها في آخر شوال توفّي المنصور أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن عبيد الله المهديّ العبيديّ الفاطميّ صاحب المغرب ، مات بالمنصورة التي بناها ومصرها ، وصلى عليه ابنه وليّ عهده أبو تميم معدّ الملقّب بالمعزّ لدين الله ؛ وهو الذي تولّى الخلافة بعده . وكان ملكاً حادّ الذهن سريع الجواب فصيحاً مَفْوْهاً يمتزج الخطب ، عادلاً في الرعيّة ، أبطل كثيراً من المظالم مما أحدثه آباؤه ؛ ومات وله أربعون سنة ، وكانت مدّة مملكته سبعة أعوام وأياماً ؛ وخلف خمسة بنين ونحس بنات . وقام بعده ابنه المعزّ لدين الله فأحسن السيرة وصفّت له المغرب . ثمّ أفتتح المعزّ لدين الله مصر وبنى القاهرة ؛ على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى بأطول من هذا في ترجمة المعزّ المذكور . وفيها توفّي أحمد بن محمد أبو العباس^{١٠} الدّينوريّ ، كان من أجلّ المشايخ وأحسنهم طريقة ، وكان يتكلم على لسان أهل المعرفة بأحسن كلام . تكلم يوماً فصاحت عجوز في مجلسه ؛ فقال لها : موتي ؛ فقامت وخطّت خطوات ، ثمّ التفتت إليه وقالت : ها أنا قد ميّت ، ووقعت ميتة . وكان يقول : مكاشفات الأعيان بالأبصار ، ومكاشفات القلوب بالأتصال . وفيها توفّي الشيخ العابد القدوة أبو الخير البتانيّ^(٢) الأقطع صاحب الكرامات — وتينات : قرية من قرى أنطاكية ، وقيل : هي على أميال من المصيصة — أقام بتينات مدّة سنين ، وكان يسمّى الأقطع لأنّ يده كانت قطعت ظلماً في واقعة جرت له يطول الشرح في ذكرها . ومن كراماته [أن] كانت الوحوش تأنس به رضي الله عنه .

(١) سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مصر . (٢) في الأصل : «أبو الخير البتانيّ ...»

٢٠ وبتان الخ . والتصويب عن الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ومعجم البلدان والمعجم . وأسمه عباد بن عبد الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو طاهر أحمد بن
 (١) أحمد بن عمرو المديني، وأبو علي إسماعيل بن محمد الصفار في المحترم، والمنصور إسماعيل
 ابن القائم العبيدي الرافضي صاحب المغرب، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني،
 (٢) وأبو الحسن محمد بن النضر الربيعي المقرئ ابن الأنعم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع سواء .



السنة الثامنة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة اثنتين وأربعين
 وثلاثمائة — فيها جاء صاحب خراسان ابن محتاج إلى الري محاربا لابن بويه
 وجرى بينهما حروب وعاد إلى خراسان . وفيها طاد سيف الدولة بن حمدان
 من الروم سالما فانما مؤيدا، وقد أسر قسطنطين بن الدمستق ملك الروم، ودخل
 سيف الدولة حلب وابن الدمستق بين يديه، وكان مليح الصورة، فبقى عنده مكرما
 حتى مات . وفيها توفي القاسم بن [القاسم بن] مهدي أبو العباس السيارى، كان
 من أهل مرو، كتب الحديث وتفقه، وكان شيخ أهل مرو وأول من تكلم عندهم

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٤٢

(١) كذا في الكتبي وفتح مصر وأخبارها وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن
 عمر » . وهو تحريف . (٢) كذا في شذرات الذهب وغيبة النهاية في أسماء رجال القراءات .
 وفي الأصل : « أبو الحسن محمد بن محمد بن النضر الربيعي » . وهو تحريف . (٣) كذا
 في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي عقد الجمان وابن الأثير : « وكان
 فيمن قتل قسطنطين بن الدمستق » . (٤) التكلفة عن المتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب .
 (٥) في الأصل : « أبو العباس الساري » . والتصويب من المتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب ،
 نسبة إلى أحمد بن سيار أحد أجداده .

١٥

٢٠

- في حقائق الأحوال . ومن كلامه : من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله الحكمة على لسانه . وفيها توفي أحد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري^(١) الفقيه الشافعي المعروف بالصَّبْغِيّ ، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة ، وكان إماماً فقيهاً عالماً عابداً ، وُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين ، وله تصانيف كثيرة في عدة علوم ، منها : كتاب « الأسماء والصفات » وكتاب « الإيمان والقدر » وكتاب « فضائل الخلفاء الأربعة » وعدة تصانيف أخرى . وفيها توفي الحسن بن طُغْج بن جُفَّ الأمير أبو المظفر القرغاني التركي أخو الإخشيد . ولي إمرة دمشق من قبل أخيه الإخشيد مدة ، ثم عزله أخوه الإخشيد وولي أخاه صبيد الله بن طُغْج مكانه ، ثم ولي الحسن هذا إمرة دمشق مرة أخرى من قبل ابن أخيه أنوجور صاحب الترجمة ، ثم رُدَّ إلى الرملة فمات بها ودُفِنَ بالقدس . وكان أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً ، باشر الحروب وولي الأعمال الجليلة إلى أن مات . وفيها توفي عثمان بن محمد بن عليّ أبو الحسين الذهبي البغدادي ، سكن مصر وحدث بها وبدمشق . وفيها توفي عليّ بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم أبو القاسم التتوني ، أصله من ملوك تتوخ الأقدمين من ولد قضاة ، وكِدَ بأنطاكية في سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين ، وهو صاحب كتاب « الفرج بعد الشدة » ، كان فقيهاً حنفياً بارعاً في الفقه والأصول والنحو ، وكان شاعراً فصيحاً ، وله ديوان شعر . وكانت وفاته بالبصرة في شهر ربيع الأول . ومن شعره في مליح دخل الحمام :

رَأَيْتُ فِي الْحَمَامِ بَدْرَ الدُّجَى * وَشَعْرُهُ الْأَسْوَدُ مَحْلُولٌ

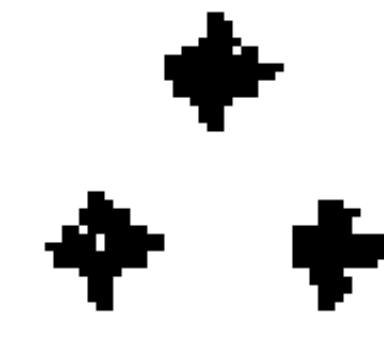
قَدْ عَمَّمُوهُ بِدَجَى شَعْرِهِ * وَتَقَطُّوا الْفِضَّةَ بِاللُّوْلِ^(٢)

(١) كذا في المتن والمطب ، نسبة إلى الصبغ وهو ما يصنع به من الألوان . وفي الأصل : « الصبغي »

(٢) وهو تصحيف . (٢) يريد « اللؤلؤ » .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصَّبْنِيّ الشافعي، وأحمد بن عبد الأسد الجُدَامِيّ، وإبراهيم بن المولد الزاهد، والحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري، وعبد الرحمن بن حمدان الهمدانيّ الجَلَّاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد الأسواريّ الأصبهانيّ، ومحمد بن داود بن سليمان النيسابوريّ الحافظ الزاهد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٣

السنة التاسعة من ولاية أنوجور على مصر، وهى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة — فيها خطب أبو عليّ بن محتاج الى المطيع بخراسان ولم يكن خطب له قبل ذلك، فبعث اليه المطيع بالخلع واللواء . وفيها مريض معز الدولة أحمد بن بويه بعلّة الإقطاظ الدائم وأرجف بموته وأضطربت بغداد، فركب معز الدولة بكلفة لتسكين الناس . وفيها كانت وقعة عظيمة بين سيف الدولة بن حمدان وبين المستنق، وكان المستنق قد جمع أمما من الترك والروس والخزر، فكانت الدائرة عليه والله الحمد، وقُتِلَ معظم بطارقه، وهرب هو وأسير صهره وجماحة من بطارقه، وأمّا القتل فلا يُحْصَوْنَ، وغنم سيف الدولة عسكرهم بما فيه . وفيها توفي الأمير نوح بن نصر السامانيّ حامل بخارى في جُمادى الأولى . وأظنّ أن نوحا هذا من ذرية نوح حامل بخارى في زمن المأمون، الذى أُهْدِيَ اليه طُولُونُ والد أحمد، وهذا أهدها

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الرقي، كما في شذرات الذهب . (٢) كذا

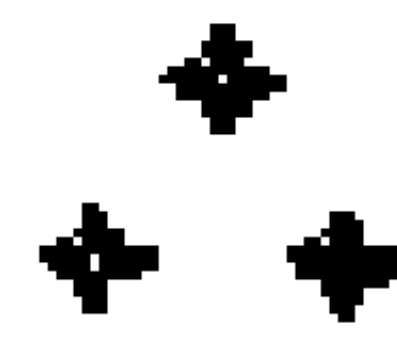
في شذرات الذهب والمشتبه . وفي الأصل : «أبو الحسين» . وهو تحريف . (٣) في الأصل :

«الانطاط» . وهو تحريف .

الى الخليفة عبد الله المأمون . وفيها توفي خيثمة بن سليمان بن حيدر الحافظ
أبو الحسن القرشي^(١) الأتربلي أحد الحفاظ الثقات المشهورين ، ومولده سنة
خمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك ، ومات في ذي القعدة من هذه السنة . وفيها توفي
محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي ، كان فاضلا بارعا ، مات
ببغداد في شوال ، وكان ثقة صدوقا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد ابن الزاهد
أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري ، وخيثمة بن سليمان الأتربلي ، وعلي بن
الفضل [بن إدريس] السامري^(٢) ، وأبو الحسن علي بن محمد [بن محمد] بن عتبة
الشيباني .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة أربع وأربعين وثلثمائة
— فيها تحرك ابن محتاج صاحب نراسان على ركن الدولة الحسن بن بويه ، فنجده
أخوه معز الدولة بجيش من العراق . وفيها في المحرم عقد معز الدولة بن بويه امرأة
الأمراء لابنه أبي منصور بجختيار . وفيها دخل [محمد] بن ماكان الديلمي أحد قواد
صاحب نراسان الى أصبهان ، فخرج عن أصبهان أبو منصور بن ركن الدولة ،
فتبعه ابن ماكان ، فأخذ خزائنه ، وعارضه أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ومعه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٤

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ ابن عساكر وعقد الجمان . وفي الأصل : « أبو الحسن القرشي » ،
وهو تحريف . (٢) زيادة عن شذرات الذهب . (٣) زيادة عن المستظم .
(٤) كذا في ابن الأثير والذهبي . وفي الأصل : « ابن ماكان » ، وهو تحريف .

القرامطة، فأوقعوا به وأثخنوه بالجراح وأسروا قواده، وسار ابن العميد الى أصبهان .
وفيها وقع وباء عظيم بالرّي ، وكان الأمير أبو علي بن محتاج صاحب خراسان قد
نزلها فمات في الوباء . وفيها فُلج أبو الحسين علي بن أبي علي بن مُقلة وأُسكت وله
تسع وثلاثون سنة . وفيها زُلزلت مصر زلزلة عظيمة هدمت البيوت ودامت مقدار
ثلاث ساعات زمانية ، وفزع الناس الى الله تعالى بالدعاء . وفيها توفى محمد بن
أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر بن الحُداد الكِنَاني المصري الفقيه الشافعي شيخ
المصريين ، ولد يوم وفاة المزي ، وكان إماما فقيها له وجه في مذهب الشافعي رضي
الله عنه . وفيها توفى شُعلة بن بدر الأمير أبو العباس الإخشيدى ، ولي إمرة دمشق
من قبل أبي القاسم أئو جو بن الإخشيد ، وكان شجاعا بطلا قُتل في طبرية في حرب
كان بينه وبين مهلهل العقيلي . وفيها توفى محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ
أبو عبد الله الشَّيباني النيسابوري ابن الأحرَم ، ويعرف أبوه بابن الكرماني . قال
الحاكم : كان أبو عبد الله صَدرا من أهل الحديث ببلادنا بعد أبي حامد بن الشرقى ،
وكان يحفظ ويفهم ، وصنّف على صحيح البخارى ومسلم ، وصنّف المسند الكبير ،
وسأله أبو العباس بن السراج أن يُخرّج له على صحيح مسلم ففعل ذلك . وفيها حجَّ
الناس من غير أمير . وفيها توفى محمد بن محمد بن يوسف بن المجّاج الشيخ أبو النصر
الطوسي الزاهد العابد ، كان يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدق بالفاضل من قوته ،

(١) في الأصل : « باطلا » . (٢) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ وقد ذكر

فيا سيأتي عن الذهبي في وفات هذه السنة مصححا . وفي الأصل هنا : « يعقوب بن يوسف » . وهو خطأ .

(٣) في الأصل هنا وفيما سيأتي عن الذهبي « ابن الأحرَم » بالخاء والراء المهملتين . والتصويب عن تذكرة

الحفاظ وشذرات الذهب . (٤) كذا في شذرات الذهب مضبوطا بالعبارة والبداية والنهاية

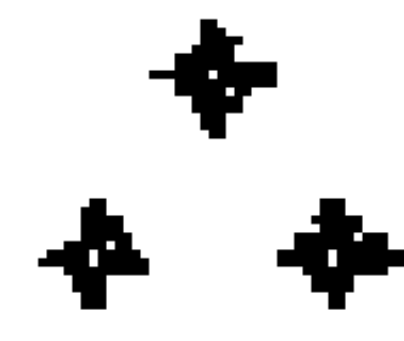
والمنتظم . وفي الأصل وتذكرة الحفاظ والقضاعي : « أبو النصر » بالصاد المهملة .

ودخل [الى] البلاد في طلب الحديث وسمع الكثير ، وكان يجزئ الليل ثلاثة أجزاء : جزءا لقراءة القرآن ، وجزءا للتصنيف ، وجزءا يستريح فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن عثمان بن بويان المقرئ ، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري ، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السماك في [شهر] ربيع الأول ، وأبو بكر بن الحداد الكفائي محمد بن أحمد شيخ الشافعية بمصر وله نحو ثمانين سنة ، وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الفقيه في شعبان ، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ ، وأبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري الحافظ المفسر الأديب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة خمس وأربعين وثلثمائة — فيها أوقع الروم بأهل طرسوس وقتلوا وسبوا وأحرقوا قراها . وفيها زاد السلطان معز الدولة في إقطاع الوزير أبي محمد المهلب وعظم قدره عنده . وفيها خرج روزبهان الديلمي على معز الدولة ، فسير معز الدولة لقتاله الوزير المهلب ، فلما كان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٥

(١) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات لمحمد بن الجزري وتاريخ بغداد .

وفي القضاعي وتذكرة الحفاظ في ترجمة ابن الأثرم : « ابن بويان » . وفي الأصل : « أحمد بن عثمان بن بويان » . (٢) كذا في تاريخ القضاعي وشذرات الذهب والبداية والنهاية وتاريخ دمشق . وفي الأصل : « الأرزاعي » ، وهو تحريف . (٣) كذا في ابن الأثير والذهبي وتجارب

الأم . وفي الأصل : « روزبهان » بالراء بدل النون . وهو تحريف .

المهلبى بقرب الأهواز تسلل^(١) رجال المهلبى إلى روزبهان ؛ فأنحاز المهلبى بن معه إلى حصن . فخرج معز الدولة بنفسه لقتال روزبهان المذكور ، وأئحدر معه الخليفة المطيع لله ، فقاتله حتى ظفريه في المصاف وفيه ضربات ، وأسرقواده . وقدم معز الدولة ببغداد وروزبهان بين يديه على جمل ، ثم غرق ، وفيها غزا سيف الدولة بلاد الروم وأفتح حصونا وسبى وغنم وعاد إلى حلب ؛ ثم أغارت الروم على نواحي ميافارقين . وفيها توفيت أم المطيع بعلّة الاستسقاء ، وخرج المطيع في جنازتها في وجوه دولته وعظم عليه مصابها ؛ وكانت تسمى مشعلة^(٢) . وفيها توفى على بن إبراهيم بن سلمة^(٣) بن بحر أبو الحسن القزوينى الحافظ القطان . قال الخليلي : كان طالبا بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، ارتحل وسمع أبا حاتم الرازى ، وإبراهيم^(٤) بن الحسين بن ديزيل بن سيفنة [، ومحمد بن الفرج الأزرق ، وخلقا سواهم ؛ وأتته إليه رياضة العلم وعلو السند بتلك الديار . ومولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، وروى عنه خلائق كثيرة . قال ابن فارس في بعض أماليه : سمعت أبا الحسن القطان يقول : بعدما علمت سنة كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث ، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث . وفيها توفى على بن الحسين بن على الشيخ الإمام المؤرخ العلامة أبو الحسن المسعودى صاحب التاريخ المسمى « بمروج الذهب » قيل : إنه من ذرية ابن مسعود ، وكان أصله من بغداد ثم أقام بمصر إلى أن مات بها في جمادى الآخرة . قاله المسبجى في تاريخه : وكان أخباريا علامة صاحب

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « تسلك » . (٢) في الأصل : « ثم انحازت

الروم » . والتصويب عن الذهبي . (٣) كذا في الأصل والتبني والاشراف . وفي تقويم

التواريخ : « مشلة » : بالنين المعجمة . (٤) في الأصل هنا وفي سياق ذكره للذهبي : « على

ابن إبراهيم بن سلمة » . والتصويب عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت وتذكرة الحفاظ .

(٥) كذا في القاموس وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « إبراهيم بن دريد » . وهو تحريف .

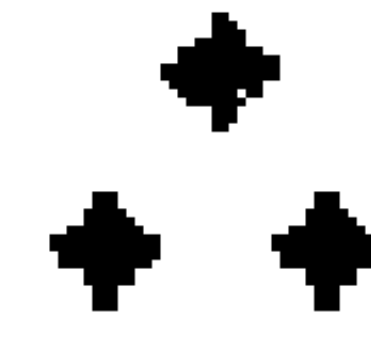
غرائب ومُلح ونوادر وله عدة مصنفات : التاريخ المقدم ذكره وهو غاية في معناه ،
 وكتاب « مُخَفِّ الأشراف والملوك » وكتاب « ذخائر العلوم » و« كتاب الرسائل »^(١) ،
 وكتاب « الأستاذ كارلما مر في سالف الأعصار » وكتاب « المقالات في أصول
 الديانات » وكتاب « أخبار الخوارج » وغير ذلك ؛ ومات قبل أن يطول عمره . قال
 الذهبي « وكان معتزليا ، فإنه ذكر خير واحد من المعتزلة ويقول فيه : « كان من أهل
 العدل » . وله رحلة الى البصرة التي فيها أبو خليفة . وفيها توفي محمد بن عبد الواحد^(٢)
 ابن أبي هاشم أبو عمر الزاهد الصالح ، ولد سنة إحدى وستين ومائتين ، وكان بارعا
 في العربية والنحو واللغة طالبا غزير العلم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن سليمان
 ابن أيوب العبَّاداني^(٣) وله سبع وتسعون سنة ، وأبو [بكر] أحمد بن عثمان بن غلام^(٤)
 السبَّاك المقرئ ، وإسماعيل بن يعقوب بن الجَرَّاب البزاز بمصر ، وأبو أحمد بكر بن^(٥)
 محمد بن حمدان المروزي الصيرفي ، وأبو علي الحسن بن [الحسين بن] أبي هريرة^(٦)
 شيخ الشافعية ببغداد ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، وأبو الحسن
 علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان الزاهد ، وله إحدى وتسعون سنة ، وأبو عمر

- (١) في الأصل : « كتاب في رسائل » وما أثبتناه عن طبقات الشافعية . (٢) يريد أبا خليفة
 الجحى الفضل بن الحباب ، كما في طبقات الشافعية وراجع (ص ١٩٣ من ٥) من هذا المجلد .
 (٣) العبَّاداني : نسبة الى عبَّادان ، بلد بنواحي البصرة . (٤) التكلة عن شذرات الذهب وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . (٥) كذا في شذرات الذهب بغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن غلام الشال » . وهو تحريف . (٦) كذا في المشبه
 في أسماء الرجال (ص ١٥٢) والقاموس . وفي الأصل : « البزار » بالراء المهملة . وهو تصحيف .
 (٧) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حيدان » .
 (٨) التكلة عن طبقات الشافعية وشذرات الذهب .

الزاهد غلام ثعلب واسمه محمد بن عبد الواحد اللغوي ، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم الماذرائي بمصر ، وله ثمان وثمانون سنة ، وأبو بكر مكرم بن أحمد القاضي ، والمسعودي صاحب مروج الذهب في جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٣٤٦

السنة الثانية عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ست وأربعين وثلاثمائة — فيها كان بالري ونواحيها زلازل عظيمة خارجة عن الحد ، ثم خُسِفَ ببلاد الطالقان في ذى الحجة فلم يُهْلِكَ من أهلها إلا نحو ثلاثين رجلا ، وخُسِفَ بمائة وخمسين قرية من قُرى الري ، واتصل الخسف إلى حلوان ، خُسِفَ بأكثرها . وقذفت الأرض عظام الموتى وتفجرت منها المياه ، وتقطع بالري جبل ، وعُلقت قرية بين السماء والأرض بمن فيها نصف نهار ثم خُسِفَ بها ، وانخرقت الأرض خروقا عظيمة ونخرج منها مياه تبتة ودخان عظيم . هكذا نقل الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في تاريخه . وفيها نقص البحر ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال وجزائر وأشياء لم تُعد . قلت : لعله البحر المسالج ، والله أعلم . وفيها توفي محمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل بن سنان الحافظ أبو العباس الأموي النيسابوري مولى بني أمية المعروف بالأصم ، صم بعد أن رحل إلى البلاد وسمع الحديث ، كان إماما محدثا عصره بلا مدافعة ، حلت ستا وسبعين سنة ، لأن مولده سنة سبع وأربعين ومائتين ، ومات في شهر ربيع الآخر وله تسع وتسعون سنة ، وقد آتته إليه رياسة أهل الحديث بخرامان .

(١) في ابن الأثير : « نقص البحر ثمانين با » .

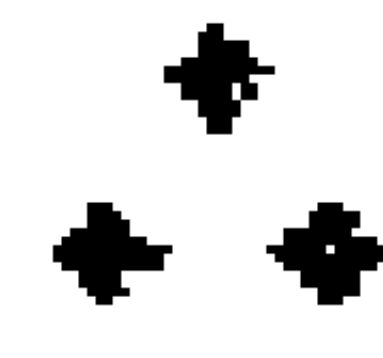
الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسن أحمد
 ابن مهران السَّيرافي^(١) ، وأحمد بن جعفر [بن أحمد]^(٢) بن معبد السَّمسار ، وأحمد
 ابن محمد بن عبلوس^(٣) ، وسعيد بن فخلون البيري^(٤) الأندلسي آخر أصحاب يوسف
 [بن يحيى] المَغامي^(٥) ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن قارس ، وأبو الحسين عبد الصمد
 ابن ملي الطُّسِّي^(٦) ، وأبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النَّسَفي^(٧) ، وأبو العباس محمد [بن أحمد]^(٨)
 ابن محبوب المَرْوزي^(٩) ، وأبو بكر محمد بن بكر بن محمد [بن عبد الرزاق] بن دَاسَة ،
 وأبو منصور محمد بن القاسم العنكي^(١٠) ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد
 البغدادي^(١١) بما وراء النهر ، وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم في شهر
 ربيع الآخر له تسع وتسعون سنة ، وأبو الحَزَم وهب بن مَسْرَة التَّميمي^(١٢) الحِجَارِي^(١٣)
 الأندلسي .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع أصابع . مبلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

- (١) كذا في الأصل وشدرات الذهب . وفي تاريخ القضاة : « أحمد بن بهراز » ، وقد بحثنا
 عنه في السمعاني واللباب وشرح القاموس والمتن وعقد الجمان والنهاية وفيات هذه السنة والتي
 قبلها وبعدها فلم نعثريه . (٢) زيادة عن شدرات الذهب . (٣) كذا في شدرات
 الذهب وفهرس معجم البلدان وابن خلكان (ج ٢ ص ٧٣٤) في ترجمة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي .
 وفي الأصل : « ابن مخلوف » . وهو تحريف . (٤) زيادة عن معجم ياقوت وأنساب السمعاني .
 والمغامي : نسبة إلى مغازة : بلد بالأندلس . (٥) كذا في شدرات الذهب وعقد الجمان والمتن ، نسبة إلى
 عمل الطسوت . وفي الأصل : « الطسبي » . وهو تحريف . (٦) الزيادة عن شدرات الذهب .
 (٧) زيادة عن شرح القاموس وشدرات الذهب . (٨) كذا في عقد الجمان والمتن .
 وفي شدرات الذهب : « أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة » . وفي الأصل : « محمد بن عبد الله
 ابن حمزة » . (٩) كذا في معجم البلدان لياقوت وتاريخ القضاة ومذكرة لحفاظ ، والحجاري : نسبة
 إلى وادي الحجرة : بلد بالأندلس . وفي الأصل : « أبو الحرم وهب بن ميسر التميمي الحجاري » . وهو خطأ .

٢٠



السنة الثالثة عشرة من ولاية أئوجور على مصر ، وهي سنة سبع وأربعين
وثلاثمائة - فيها عادت الزلازل بجلوان وقم والجبال فقتلت خلقا عظيما وهدمت^(١)
[حصونا] ، ثم جاء بعد ذلك جراد طبق الدنيا ، فأتى على جميع الغلات والأشجار . وفيها^(٢)
في شهر ربيع الأول نحرحت الروم إلى آمد وأرزن وميا فأرقيين ففتحوا حصونا كثيرة^(٣)
وقتلوا خلائق كثيرة وهدموا ميميساط . وفيها في شهر ربيع الآخر شغبت الترك والدليم
بالموصل على ناصر الدولة بن حمدان وأحاطوا بداره ، فخار بهم بخلمانه والعامّة ، فظفر
بهم فقتل جماعة وأمسك جماعة ، وهرب أكثرهم إلى بغداد . وفيها في شعبان كانت
وقعة عظيمة بنواحي حلب بين الروم وسيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان ،
وأنكسر سيف الدولة وقتلوا معظم رجاله وغلمانه وأسروا أهله ، وهرب في عدد يسير .
وفيها سار معز الدولة بن يويه إلى الموصل فدخلها ، فترج عنها ناصر الدولة بن حمدان^(٤)
المقدم ذكره وتوجه إلى نصيبين ، فسار معز الدولة وراءه إلى نصيبين ، وخلف على
الموصل سبكتكين الحاجب ونزل على نصيبين ، فسار ناصر الدولة بن حمدان إلى ميا فأرقيين
بعد أن أستاذن معظم صسكره إلى معز الدولة ، فهرب ناصر الدولة إلى حلب مستجيرا
بأخيه سيف الدولة ، فأكرم سيف الدولة مؤرده وبالغ في خدمته . ووجرت فصول
إلى أن قدم في الرسالة أبو محمد القاضي بكتاب سيف الدولة إلى الموصل وتقرر
الأمر على أن يكون الموصل وديار ربيعة والرجة^(٥) لسيف الدولة على مال يحمله في كل
سنة ، لأن معز الدولة لم يثق بناصر الدولة ، فإنه غدر به سرا وأمنعه الحبل ، فقال معز

(١) في الأصل : «فأتلقت خلقا» . والتصويب عن المختزم . (٢) زيادة عن الذهبي .

(٣) ميا فأرقيين : أشهر مدينة بديار بكر (٤) نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على

جادة القوافل من الموصل إلى الشام . (٥) ديار ربيعة : ما بين الموصل إلى رأس عين .

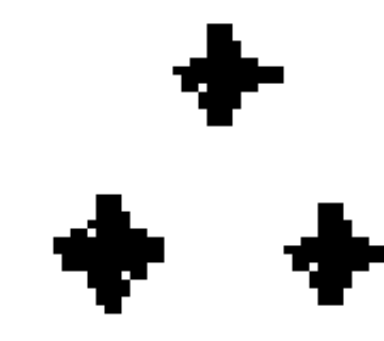
(٦) يريد بها رجة مالك بن طوق وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا .

- الدولة المذكور : أنت عندى ثقة، خير أنه يقدم لى ألف ألف درهم . ثم آنحدر معز الدولة إلى بغداد، وتأنر الوزير المهلبى وسبكتكين الحاجب بالموصل إلى أن يحمل ناصر الدولة مال التعجيل . وفيها توفى قاضى دمشق أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم الأسدى الأوزاعى المذهب، كان إماما عالما فقيها على مذهب الأوزاعى، وكان له حلقه بالجامع . وفيها توفى على بن أحمد بن سهل، ويقال : ^(١) على بن إبراهيم، أبو الحسن البوشنجى الزاهد شيخ الصوفية، صحب أبا عمرو النمشقى وأبا العباس بن عطاء، وميمع بهرأة من محمد بن عبد الرحمن الشامى والحسين ابن إدريس، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو الحسن العلوى وعبد الله بن يوسف الأصبهانى . قال السلى : هو أحد أئمة نخراسان وله معرفة بعلوم عديدة، وكان أكثر النخراسانيين تلامذته ؛ وكان عارفا بعلوم القوم . قال الحاكم : وسميته يقول ^(٢) وسئل ما التوحيد، قال : ^(٣) ألا تشبه الذات، ولا تنفى الصفات . وفيها توفى محمد بن الحسن بن عبد الله [بن على] بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب أبو الحسن القرشى الأموى القاضى، ولى القضاء بمدينة السلام، ثم ولى أعمالا كثيرة فى أيام المطيع، ثم صُرف عن الجميع ؛ وكان جوادا واسع الأخلاق كريما مع قُبْح سيرة فى الأحكام . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنىد أبو الحسين الرازى الحافظ، كان عالما فاضلا زاهدا ثقة صدوقا .

(١) كذا فى شرح القاموس وقاريج القضاء، والحذلم : القصير الملز الخلق . وفى الأصل : « ابن جديم » . وفى ياقى فيما نقله عن الذهبى : « ابن جذام » . وكلاهما محريف . (٢) فى المتن وعقد الجمان : « على بن سهل » . (٣) أبو العباس بن عطاء : هو أحمد بن محمد بن سهل ابن عطاء الأصبهانى، كما فى الرسالة القشيرية . (٤) فى الأصل : « ألا يكون تشبه الذات ولا تنفى الصفات » . (٥) كذا فى عقد الجمان وابن الأثير والمتن . وفى الأصل : « محمد بن الحسين » ، وهو محريف . (٦) زيادة عن عقد الجمان والمتن .

الذين ذكر الذهب^(١) وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي^(٢) الأوزاعي^(٣) المذهب . قلت : وقد تقدم ذكره . قال : وأبو أحمد حمزة [بن محمد] بن العباس ، والزبير بن عبد الواحد الأسدي^(٤)، وعبد الله بن جعفر درستويه النحوي^(٥)، وأبو الميمون عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي^(٦)، والحافظ المؤرخ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى وله ست وستون سنة، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن عيسى بن زيد بن ماني الكوفي الكاتب، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكيساني^(٧) الأصهباني^(٨)، ومحمد بن عبد الله بن جعفر أبو الحسين الرازي يدهشق، وأبو علي محمد ابن القاسم بن معروف الدمشقي^(٩) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة - فيها خلع الخليفة المطيع على بختيار بن معز الدولة خلة السلطنة، وعقده لواء ولقبه «عز الدولة أمير الأمراء» . وفيها خرج محمد بن ناصر الدولة بن حمدان

(١) الكلمة عن شذرات الذهب . (٢) الأسدي : نسبة الى «أسدياذ» : بلدة عمرها أسدين ذى السرو الحميري في اجتيازه مع تبع ، وهي مدينة بينها وبين همدان رحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطابح كسرى ثلاثة فراسخ وإلى قصر اللصوص أربعة فراسخ . (عن معجم ياقوت) . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : «أبو الحسين» . وهو تحريف (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : «زيد بن هاني» ، وهو تحريف (٥) كذا في المنظم وشذرات الذهب وغاية النهاية . وفي الأصل : «الكيساني» ؛ وهو تحريف . (٦) في ابن الأثير : «عز الدين» .

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٣٤٨

الصراف، ابدع
١٣١١

- في سرية نحو بلاد الروم ، وكانت الروم قد وصلوا إلى الرها وحرّان فأسروا أبا الهيثم ابن القاضي أبي الحصين ، وسبّوا وقتلوا . وفيها في سابع ذي القعدة غرق من الحجاج الواردين من الموصل إلى بغداد في دجلة بضعة ^(١) [عشر زورقا] فيها من الرجال والنساء نحو ستمائة نفس . وفيها مات ملك الروم وطاغيتهم الأكبر بالقُسطنطينية وأُعيدَ ابنه مكانه ، ثم قُتل ونُصب في الملك غيره . وفيها وصلت الروم إلى طرسوس ، فقتلوا جماعة وفتحوا حصن المارونية ^(٢) وحرّبوها الحصن المذكور وقتلوا أهله ، ثم كرت الروم إلى ديار بكر ووصلوا ميّافارقين ، فعمل في ذلك الخطيب عبد الرحيم بن نباتة الخطّاب الجهادية . وفيها هرب عبد الواحد ابن الخليفة المطيع لله من بغداد إلى دمشق . وفيها توفى الوزير عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح . وفيها توفى الشيخ أبو بكر أحمد ابن سليمان الفقيه النجاد شيخ الحنابلة ؛ كان إماما عالما فقيها ، مات في ذي الحجة ١٠ وله خمس وتسعون سنة . وفيها توفى جعفر بن محمد بن نصير ^(٣) الخلدّي الزاهد المحدث أبو محمد الخواص في شهر رمضان عن خمس وتسعين سنة وله ست وخمسون حجة ؛ صحب الجُنيد وإليه كان متصيا وكان المَرّجع إليه في علوم القوم ؛ حجّ قريبا من ستين ^(٤) حجة . قال : « ما حَجَجْتُ إِلَّا عَلَى التَّوَكُّلِ ^(٥) ، وكانت الأعطية حولي كثيرة . وفيها توفى أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي المحدث القاري كان فاضلا محدثا مُقرّنا . وفيها توفى ١٥ جعفر بن حرب الوزير ، كان جليل القدر يتقلّد كبار الأعمال ؛ فاجتاز يوما بموكبه

(١) التكلة عن عقد الجمان والمتنم . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « بضعة وعشرون زورقا » .

(٢) المارونية : مدينة صغيرة قرب مرعش بالتقور الشامية في طرف جبل اللكام ، استحدثها هارون

الرشيد . (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٦٩ من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل .

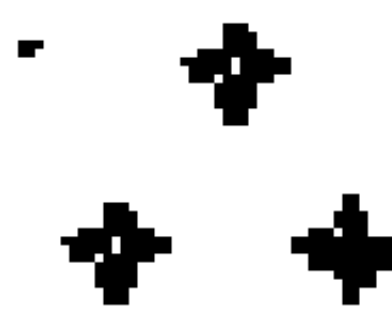
٢٠ ر يلاحظ أن هذه العبارة كال تكرار لما ورد في آخر السطر الذي قبل هذا السطر . (٥) في الأصل :

« على التوكل » . (٦) في المتنم وعقد الجمان : « لم يكن وزيرا ، وإنما كانت نعته تقارب

نعمة الوزارة » .

فسمع قارئاً يقرأ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ
الْحَقِّ ﴾ ، فصاح : بلى ! والله قد آن ؛ ونزل عن دابته ودخل الماء ولم يخرج منه حتى
فرق جميع أمواله ، وبقى في الماء حتى أعطاه رجل قميصاً فلبسه ونخرج إلى المسجد
ولزم العبادة حتى مات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصبعا .



ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٣٤٩

السنة الخامسة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة ، وهي السنة التي مات فيها أنوجور صاحب الترجمة كما تقدم ذكره — فيها
أوقع نجما غلام سيف الدولة بن حمدان بالروم فقتل وسبي وأسر . وفيها جرت وقعة
هائلة ببغداد في شعبان بين السنية والشيعية ، وتعطلت الصلوات في الجوامع سوى
جامع برآثا الذي يأوي إليه الرافضة . وكان جماعة بني هاشم قد أثاروا الفتنة ، فاعتقلهم
معز الدولة بن بويه فسكنت الفتنة . وفيها ظهر ابن عيسى بن المكتفى بالله بناحية
أرمينية وتلقب بالمستجير بالله ، يدعو إلى الرضى من آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وليس الصوف وأمر بالمعروف ، ومضى إلى جبال الديلم فاستنصر بهم ،
فخرج معه جماعة منهم وساروا إلى أذربيجان ، فاستولى المستجير بالله على عدة بلدان ،
وبعض البلاد التي استولى عليها كانت في يد سلاسل الديلم ، فسار سلاسل فهزمه ،
ويقال : قتله ، لأنه لم يظهر له حس بعد ذلك . وفيها في شوال عرض للسلطان^(٢)

(١) كذا في المتن وعقد الجمان وتاريخ الاسلام الذهبي وابن الأثير وياقوت في الكلام مل « برآثا »
وذكر الحادثة بالتفصيل . وفي الأصل : « جامع سرات » . وهو تحريف . (٢) في الأصل :
« اعرض للسلطان » .

- معز الدولة أحمد بن بويه مرض كَلَّاه فبال الدم، ثم آحتبس بولهُ، ثم رمى حصي صغاراً ورملاً وأرجفوا بموته . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جموعاً كثيرة وغزى بلاد الروم فقتل وأسر وسبي، فسارت الروم وكثروا عليه، فعاد في ثلثائة من خواصه، وذهب جميع ما كان معه وقُتِلَ أعيان قواده، ونُحِرَ من ناحية طرسوس . وفيها مات أحمد بن محمد بن ثوابة كاتب ديوان الرسائل لمعز الدولة، فقلد معز الدولة مكانه أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصائغ . وفيها أسلم من الترك مائتا ألف تحركاً، كذا ذكر أبو المظفر سبط بن الجوزي . وفيها بذل القاضي الحسين بن محمد الهاشمي مائتي ألف درهم على أن يُقلد قضاء البصرة، فأخذ منه المال ولم يُقلد . قلت : يرحم الله من فعل معه ذلك وخاتله، ويرحم من يقتدى بفعله مع كل من يسعى في القضاء بالبذل والبرطيل . وفيها توفى الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ أهل الحديث والفقه بخراسان عن اثنين وثمانين سنة . وفيها توفى الحسين بن علي بن يزيد ابن داود الحافظ أبو علي النيسابوري . قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف، ومولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وأول سمّاه سنة أربع وتسعين ومائتين، ومات في جُمادى الأولى . قال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن أبي علي النيسابوري فقال : إمام مهذب . وفيها توفى محمد بن جعفر [بن محمد] بن فضالة الأديبي القارئ صاحب الألحان، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن يُسمع صوته من فرسخ . قال محمد [بن عبد الله] (٥)

(١) الخركاه (فارسية) : الخيمة الكبيرة . (٢) في الأصل : «وخاله» . (٣) البرطيل :

الرشوة . (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي والمتن .

وفي الأصل : «علي بن مزيد» . وهو تحريف . (٥) التكلفة عن المتن .

الأسديّ ، حجّجت أنا وأبو القاسم البغويّ^(١) وأبو بكر الأدميّ ، فلما صرنا بالمدينة وجدنا ضريرا قائما يروي أحاديث موضوعة ؛ فقال بعضنا : تُكِر عليه ؛ فقال الأدميّ : تُور علينا العامة ولكن أصبروا وشرع يقرأ ، فما هو إلا أن أخذ يقرأ فأنقضت العامة عن الضريرو وجاءوا إليه ، وسكت الضريرو وكفى أمره .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسين أحمد ابن عثمان الأدميّ [العطشيّ]^(٢) ، وأبو الفوارس الصابونيّ أحمد بن محمد بن الحسين في شوال وله خمس ومائة سنة ، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ خراسان ، والحسين بن عليّ بن يزيد النيسابوريّ الحافظ ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراسانيّ ، وعبد الله بن محمد بن موسى الكشيّ النيسابوريّ ، وأبو طاهر عبد الواحد ابن عمر [بن محمد] بن أبي هاشم شيخ القراء ببغداد ، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال في رمضان ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصقار . في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

ذكر ولاية عليّ بن الإخشيد على مصر

هو عليّ بن الإخشيد محمد بن طنج بن جفّ الأمير أبو الحسن الفرغانيّ التركيّ .^(٦) ١٥
ولى سلطنة مصر بعد موت أخيه أنوجور بن الإخشيد محمد في يوم السبت عشرين

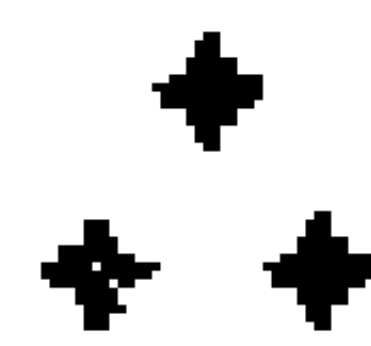
(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغويّ ، كما في أنساب السمعاني ومعه ياقوت وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو القاسم البغويّ » . وهو تحريف . (٢) زيادة عن أنساب السمعاني وشذرات الذهب والقضاعيّ . (٣) زيادة عن شذرات الذهب والمتنم وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات . . (٤) أبو هاشم : اسمه بشار بن عمر بن محمد ، كما في المتنم . (٥) يعرف بأبن علم ، كما في شذرات الذهب وتاريخ الامام القضاعيّ . (٦) في الكنديّ والمقرئ : « ثلاث عشرة خلت من ذى القعدة » . ٢٠

- (١) ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . أقامه خادمه كافور الإخشيدي الخصى في مملكة مصر باتفاق حواشي والده والجند ، وأقره الخليفة المطيع لله على ذلك . وصار كافور الإخشيدي هو القائم بتدبير مملكته والمتصرف فيها كما كان أيام أخيه أنوجور . وجمع له الخليفة جميع ما كان لأبيه وأخيه من أعمال الديار المصرية والممالك الشامية والثغور والحرمين الشريفين . وأطلق كافور على هذا في السنة ما كان يطلقه لأخيه أنوجور ، وهو في كل سنة أربعمائة ألف دينار ، وقويت شوكة كافور بعد موت أنوجور وتولية علي هذا أعظم مما كانت أيام أنوجور . ومولد علي المذكور (أعني صاحب الترجمة) لأربع بقين من صفر سنة ست وثلاثمائة . ودام علي هذا في الملك ، وله الاسم فقط والمعنى لكافور ، إلى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . [و] وقع بمصر الغلاء واضطربت أمور الديار المصرية والإسكندرية بسبب المغاربة أعوان الخلفاء الفاطميين الواردين إليها من المغرب ، وتزايد الغلاء [وعز وجود القمع] . ثم قدم القرطبي إلى الشام في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ووقع له بها أمور ، وعجز المصريون عن دفعه عنها لشغلهم بالغلاء والمغاربة الفاطميين . ومع هذا قل ماء النيل في هذه السنين فارتفعت الأسعار أكثر مما كانت عليه ، ووهنت ضياع مصر وقراها من عدم زيادة النيل ، وعظم الغلاء وكثرت الفتن ، وسار ملك النوبة إلى أسوان ووصل إلى إنهم وقتل ونهب وسبي وأحرق . وعظم اضطراب أعمال الديار المصرية قبلها وبحرياً . ثم فسد ما بين علي بن الإخشيدي صاحب مصر وبين مدبر مملكته كافور الإخشيدي ، ومنع كافور الناس من الاجتماع به ، حتى اعتل علي المذكور بعلّة أخيه أنوجور ومات لإحدى عشرة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وحمل إلى المقدس ودُفن عند أبيه الإخشيدي وأخيه

٢٠ (١) في الأصل : « أقامه خادم كافور الإخشيدي » ، وهو تحريف . (٢) الزيادة عن

المقرئ (ج ١ ص ٣٢٩) . (٣) في المقرئ : « في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة » .

أَنُوجُور . وبقيت مصر من بعده أياما بغير أمير ، وكافور يُدَبِّرُ أمرها على عادته في أيام أولاد الإخشيد ومعه أبو الفضل جعفر بن الفُرات . ثم ولي كافور إمرة مصر باتفاق أعيان الديار المصرية وجندها . وكانت مدة ساطنة علي بن الإخشيد المذكور على مصر خمس سنين وشهرين ويومين .



ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٣٥٠

السنة الأولى من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة خمسين وثلثمائة . أعنى بذلك أنه ولي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة . وقد ذكرنا تلك السنة في أيام أخيه أُنُوجُور ، فلذلك ذكرنا أن سنة خمسين وثلثمائة أول السنين لعلّ هذا على مصر بهذا المقتضى - فيها (أعنى سنة خمسين وثلثمائة) دخل (١) غلام سيف الدولة بن حمدان إلى بلاد الروم وسبى ألف نفس وغنم أموالا كثيرة . وفيها أخذ ملك الروم أرمانوس بن قُسْطَنْطِين من (٢) المسلمين جزيرة أَقْرِيطَش من (٣) بلاد المغرب . وكان الذي أفتح أَقْرِيطَش عمر بن شعيب ، غزاها وأفتحها في حدود سنة ثلاثين ومائتين ، وصارت في يد أولاده إلى هذا الوقت . وفيها شرع معز الدولة بن بُوَيْه في بناء دار هائلة عظيمة ببغداد وأحرب لأجلها دورا وقصورا ، وقلع أبواب الحديد التي كانت على أبواب مدينة المنصور ، وألزم الناس بيع أملاكهم لِيُدْخِلَهَا في البناء ، ونزل في الأساسات ستا وثلاثين ذراعا ، فلزمه من الغرامات عليها إلى أن مات ثلاثة عشر ألف ألف درهم ، وصادر الدواوين وغيرها ، وجعل كلما حُصِّلَ له شيء أخرجه في بنائها . وقد تدرست هذه الدار من قبل سنة ستمائة ،

(١) يريد به «نجما» غلام سيف الدولة كما تقدّم . (٢) كذا في ياقوت وشرح القاموس .

وفي الأصل : «رومانوس» . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي معجم ياقوت :

«عمر بن شعيب» . (٤) في الأصل : «غزاها وافتتح» . (٥) في الأصل : «وغيرهم» .

- ولم يبق لها أثر، وبقى مكانها دحلة^(١) تأوى إليها الوحوش، وبقى شيء من الأساس
يعتبر به من يراه . قلت : دار الظالم خراب ولو بعد حين . وفيها قُلب قضاء القضاة
أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب، وركب بالخلع من دار معز الدولة
وبين يديه الدبابد والبوقات وفي خدمته الجيش؛ وشرط على نفسه أن يحمل
كل سنة إلى خزانة معز الدولة مائتي ألف درهم، وكتب عليه بذلك سيجلاً . فأنظر
إلى هذه المصيبة ! . وأمنع المطيع من تقليده ومن دخوله عليه، وأمر ألا يمكن
من الدخول عليه أبداً . وفيها أيضاً ضمن معز الدولة الحسبة والشرطة ببغداد .
وفيها في شعبان توفي بمصر متولياً خراجها أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل ، فوجدوا
في داره ثلثمائة ألف دينار مدفونة . وفيها توفي الحسين بن القاسم الإمام أبو علي^(٢)
الطبري الشافعي الفقيه مصنف « المحزر » ، وهو أول كتاب صنف في الخلاف ؛
كان إماماً عالماً بارعاً في عدة فنون . وفيها توفي الأمير عبد الملك بن نوح الساماني
صاحب بلاد خراسان وغيرها ، تقطر به فرسه فحمل ميتاً ، ونصبوا مكانه أخاه منصور^(٣)
ابن نوح الساماني ، وأرسل إليه الخليفة المطيع لله بالخلع والتقليد . وفيها توفي محدث
بغداد الحافظ أبو مهمل أحمد بن محمد بن [عبد الله بن] زياد القطان في شعبان ، كان
إماماً ورعاً صواماً قواماً ، سمع الحديث وروى الكثير ، ومات وله إحدى وتسعون
سنة . وفيها توفي إسماعيل بن علي بن إسماعيل الشيخ أبو محمد الخطي ، كان إماماً^(٤)
^(٥)

(١) كذا في شذرات الذهب وتجارب الأمم نقلًا عن الذهبي ، والدحلة : البئر . وفي عقد الجمان :

« رجلة » والرجلة : منبت العريخ (الشوك) الكثير في روضة واحدة . وفي الأصل : « دجلة » .

(٢) كذا في عقد الجمان والمصنف وطبقات الثانية . وفي الأصل : « الحسن بن القاسم » . وهو

تحريف . (٣) تقطر : سقط . وفي الأصل : « تقطر » ، وهو تحريف . (٤) الزيادة

عن المصنف وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) كذا في عقد الجمان والمصنف وشذرات الذهب :

وفي الأصل : « إسماعيل بن محمد بن علي » . وهو خطأ .

عالمًا أخباريًا محدثًا، كان يرتجل الخطب ويخطب بها . وفيها توفي محمد بن
 أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ، ويعرف بـ غلام ابن شنبود — وقد تقدم ذكر
 ابن شنبود في محله — كان إمامًا عارفاً بالقراءات زاهداً . وفيها توفي عبد الله^(٢)
 ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن الخليفة أبي جعفر المنصور الخطيب أبو جعفر
 الهاشمي العباسي خطيب جامع المنصور وابن خطيبه ؛ كان على النسب من
 بني العباس ، كان في طبقة هارون الواثق في علو النسب . وفيها توفي القاضي
 أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني ، مولده بهمدان في سنة
 أربع وستين ومائتين ، وكان أبوه تاجراً ؛ ولي قضاء أذربيجان ثم قضاء همدان
 ثم آل به الأمر إلى أن تقلد قضاء القضاة ؛ وكان إماماً عالماً ، غلب عليه الزهد وسافر
 ولقي الجنيد في سفره وأخذ عنه ؛ ثم تفقه بجماعة من العلماء ، وكان عالماً فاضلاً .
 وفيها توفي الأمير فاتك الإخشيدى المجنون أبو شجاع ، وكان أكبر ممالك الإخشيد ،
 وولي إمرة دمشق ، وكان فارساً شجاعاً ؛ كان رومى الجنس ، وكان رفيقاً للأستاذ
 كافور الإخشيدى . فلما صار كافور مديراً لمملكة أولاد الإخشيد وعظم أمره ،
 أتق فاتك هذا من المقام بمصر كيلا يكون كافور أعلى مرتبة منه ، فانتقل من
 مصر إلى إقطاعه وهو بلاد الفيوم ؛ وكان كافور يخافه ويكرهه ؛ فلم يصح مزاج فاتك
 بالفيوم ومريض وطاد إلى مصر فات بها . وكان فاتك المذكور كريماً جواداً . ولما
 قدم المنتجبى إلى مصر سمع بمظمة فاتك وتكرمه ، فلم يحسر أن يمدحه خوفاً من كافور .
 وكان فاتك يرأسه بالسلام ويسأل عنه . فاتفق اجتماعهما يوماً بالصحراء ، وجزت
 بينهما مفاوضات . فلما رجع فاتك إلى داره بعث إلى المنتجبى هدية قيمتها ألف دينار ،

٢٠ . (١) . في عقد الجمان المنتظم : أنه توفي سنة ٣٥٢ هـ . (٢) يعرف بابن بركة كما في عقد الجمان

وشذرات الذهب والمنتظم والقضاة .

ثم أتبعها بهدايا أخر. فاستأذنت المتنبي كافورا في مدحه فأذن له ؛ فمدحه بقصيدته التي أولها :

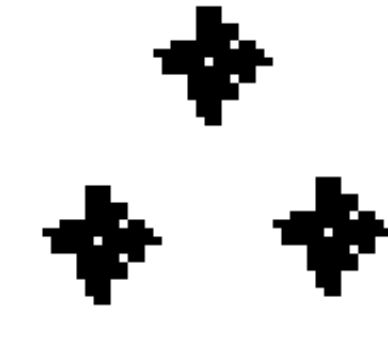
لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ * فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِن لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

- ويأتى شيء من ذكر فاتك أيضا في ترجمة كافور إن شاء الله تعالى . ولما مات فاتك رثاه المتنبي أيضا . وفيها توفي أبو وهب الزاهد أحد المشهورين بالأندلس .^(١)
- قال أبو جعفر أحمد [بن] ^(٢) عون الله [بن حدير] ^(٢) : سمعت أبا وهب يقول : « والله لا عاتق الأبيكار في بجنات النعيم والناس في الحساب إلا من عاتق الذل ، وضاجع الصبر ، وخرج منها كما دخل فيها » . وفيها توفي الناصر لدين الله أبو المطرف صاحب الأندلس الملقب بأمير المؤمنين ؛ وأسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، المقدم ذكره ، ابن معاوية ، الأموي - المرواني - ثم الأندلسي ؛ ولي الأمر بعد جده ؛ وكان ذلك من غرائب الوجود لأنه كان شابا وبالحضرة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ؛ وتقدم هو وهو ابن آثنين وعشرين سنة . فاستقام له الأمر وبني مدينة الزهراء - وقد ذكرنا أمر بنائها في محله - ومات في هذه السنة . وكانت مدة أيامه خمسين سنة ، وكان من أجل ملوك الأندلس .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .

(١) أبو وهب : هو عبد الرحمن القرطبي ، كان زاهدا متقطعا للعبادة صاحب أحوال وأقوال .
(٢) التكلة عن تاريخ طلاء الأندلس (ج ١ ص ٥١) .
(راجع قحط الطيب (ج ٢ ص ١٥٢) . (٢) التكلة عن تاريخ طلاء الأندلس (ج ١ ص ٥١) .



ما وقع من
الحوادث في سنة
٣٥١

السنة الثانية من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة إحدى وخمسين
وثلاثمائة — فيها نُقلت سنة خمسين وثلاثمائة ^(١) [من حيث الغلات] إلى سنة إحدى
وخمسين الخراجية، وكتب بذلك عن المطيع كتاب في هذا المعنى . فنه أن السنة
الشمسية خمسة وستون وثلاثمائة يوم وربع بالتقريب ؛ وأن السنة الهلالية أربعة
وخمسون وثلاثمائة وكسراً ؛ وما زالت الأمم السالفة تكبس زيادات السنين على ^(٢)
اختلاف مذاهبها ، وفي كتاب الله تعالى شهادة بذلك ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَلَبِثُوا ^(٣)
فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ ؛ فكانت هذه الزيادة هي المشار إليها .
وأما الفرس فلأنهم أبحروا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها اثنا عشر شهراً
وأيامها ستون وثلاثمائة يوم ، ولقبوا الشهور اثني عشر لقباً ، وسموا الأيام بأسماء ،
وأفردوا الأيام الخمسة الزائدة وسموها المشرقة ، وكبسوا الربع في كل مائة وعشرين ^(٤)
سنة شهراً ؛ فلما انقرض ملكهم بطل ذلك . وفيها دخل المستنق . لك الروم عين
زرّبي في مائة وستين ألفاً — وعين زرّبي في سفح جبل مغطّ عليها — فصعد بعض
جيشه الجبل ، ونزل هو على بابها وأخذوا في نقب السور ؛ فطلبوا الأمان فأتتهم وفتحوا ^(٥)
له فدخلها ، ونديم حيث أمتهم ؛ ونادى بأن يخرج جميع من في البلد إلى الجامع . فلما

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « تكبس بهدان السنين » .
وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « شاهده بذلك » . وما أثبتناه عن تاريخ
الاسلام للذهبي . (٤) عين زرّبي : بلد بالشور من نواحي المصيصة . قال ابن الفقيه : كان
تجديد زرّبي وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة تسعين ومائة ، ثم استولى عليها الروم
نقربوها فأعاد عمارتها سيف الدولة . (عن معجم باقوت) . (٥) كذا في الذهبي وابن الأثير .
وفي الأصل : « في قنب البلد » .

- (١) أصبح بثّ رجاله وكانوا مائة ألف، وكلّ من وجدوه في منزله قتلوه، فقتلوا عالمًا لا يُحصى؛ ثم فعل في البلد تلك الأفاعيل القبيحة. وفيها عاد الدُّمُتُّق إلى حلب؛ فخرج إليه سيف الدولة بغير استعداد وحاربه، فخاربه الدُّمُتُّق بمائتي ألف مقاتل، فأنزَم سيف الدولة في نَفَرٍ يسير، وكانت داره بظاهر حلب، فنزلها الدُّمُتُّق وأخذ منها ثلثمائة وتسعين بَدْرَةَ دراهم، وأخذ منها ألفا وأربعمائة بَهِل؛ ومن السلاح مالا يُحصى، ثم نهبها الدُّمُتُّق وأحرقها ثم أحرق بلاد حلب. وقاتله أهل حلب من وراء السور فقتلوا جماعة من الروم، فسقطت قائمة من السور على جماعة من أهل حلب فقتلتهم؛ فأكتب الروم على تلك الثلثة وقاتلوا حتى ملكوا حلب، ووضعوا فيها السيف حتى كآوا وملّوا، وأخربوا الجامع وأحرقوا ما عجزوا عن حمله؛ ولم ينج إلا من صعد القلعة؛ فألح ابن أخت الملك في أخذ القلعة فقتل بحجر. وكان عند الدُّمُتُّق ألف ومائتا أسير من أهل حلب فضرب أعناقهم. ثم عاد إلى الروم ولم يعرض لأهل القرى، وقال لهم: أزرعوا فهذا بلدنا وعن قليل نعود إليكم. وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية رضى الله عنه، ولعنة من غصب فاطمة رضى الله عنها حقها من فذلك^(٢)، ولعنة من منع الحسن أن يذفن^(٣) مع جده

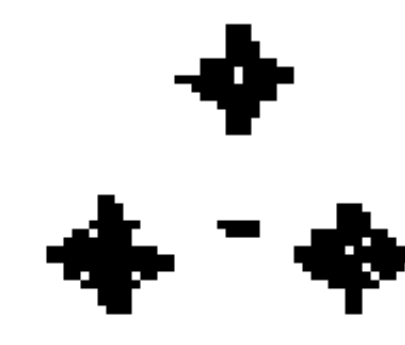
- (١) في تاريخ الاسلام الذهبي وابن الأثير: «كانوا ستين ألفا». (٢) فذلك (بالتحريك): قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، أفاها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا، وهي التي قالت فاطمة رضى الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلنيها. فقال أبو بكر رضى الله عنه: أريد لذلك شهودا، وقد ردّها عمر رضى الله عنه إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما زال الخلفاء يرُدّها خليفة إلى ولد فاطمة رضى الله عنها ويحبسها عنهم آخر حتى رل المأمون الخلافة فسلها لهم. (راجع معجم ياقوت). (٣) يبنون بذلك مروان ابن الحكم، وكان واليا على المدينة أيام معاوية، وهو الذي أبى أن يذفن الحسن رضى الله عنه مع جده صلى الله عليه وسلم.

صلى الله عليه وسلم؛ ثم عُيِّن في الليل . فأراد معز الدولة إعادته؛ فأشار عليه الوزير
المُهَلَّبِيّ أن يكتب مكان ما عُيِّن : لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
وصرحوا بلعنة معاوية رضي الله عنه فقط . وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد
أبن حمدان من مدينة منبج^(١)، وكان واليها . وفيها وقع بالعراق برد وزن البعض منه رطل
ونصف بالعراق . وفيها توفي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبِيّ،
أصله من بني المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة، أقام [في] وزارة معز الدولة ثلاث عشرة سنة .
وكان فاضلا شاعرا فصيحاً نبيلاً سمحاً جواداً ذا مروءة وكرم، وعاش أربعاً وستين
سنة . وأستوزر معز الدولة عوضه أبا الفضل العباس بن الحسن الشيرازي . ثم صادر
معز الدولة أولاد المُهَلَّبِيّ من بعد موته . وفيها توفي دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد
السجزيّ الفقيه العدل؛ ولد سنة ستين ومائتين أو قبلها، وسمع الكثير . قال الحاكم^(٥) :
أخذ عن ابن خزيمة المصنفات، وكان يُفتي بمذهبه، وكان شيخ الحديث، له صدقات
جارية على أهل الحديث بمكة والعراق؛ مات في جمادى الآخرة وله نيف وتسعون سنة .
وفيها توفي عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأمويّ مولاهم
البغداديّ الحافظ ، سمع الكثير وروى عنه الدارقطني وغيره ، وصنف معجم
الصحابة، ومات في شوال .

(١) منبج : بلد قديم، ذكر بعضهم أن أول من بناء كسرى لما غلب على الشام، وهي مدينة كبيرة
واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق، كان عليها سور مبني بالحجارة محكم، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ،
وبنها وبين حلب عشرة فراسخ . (عن معجم ياقوت) . (٢) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي .
(٣) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو الفضل بن العباس»
بالقاف كلمة «ابن» . (٤) السجزيّ : نسبة إلى مجستان، على غير قياس، كما في الباب لابن الأثير
ولب اللباب للسيوطي والمشتبه في أسماء الرجال . (٥) الحاكم : هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد
ابن إسحاق النيسابوري الكراچسي . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٦) ابن خزيمة : هو أبو بكر محمد
ابن إسحاق بن خزيمة النيسابوري . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٧) كذا في الأصل وشذرات الذهب،
وفي المنتظم وعقد الجمان : «أبو الحسن» .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن عليّ أبو إسحاق
 الهَجَّيِّ ، والحسن بن محمد الوزير أبو محمد المهلبيّ ، ودَعْلَج بن أحمد السَّجَزِيّ ،
 وعبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغداديّ بمصر ، وعبد الباقي بن قانع أبو الحسين
 في شوال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش في شوال ، وله خمس
 وثمانون سنة ، وأبو جعفر محمد بن عليّ بن دَحِيم^(١) الشُّبَّانِيّ ، وأبو محمد يحيى بن منصور
 قاضي نيسابور .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستّ أذرع وإحدى عشرة إصبعاً .
 مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعاً وسبع أصابع .



- ١٠ السنة الثالثة من ولاية عليّ بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة اثنتين وخمسين
 وثلثمائة - فيها في يوم عاشوراء ألزم معز الدولة الناس بخلق الأسواق ومنع الطبّاحين
 من الطبخ ، ونصبوا القيّاب في الأسواق وعلّقوا عليها المِسْوح ، وأخرجوا النساء
 منشورات الشعوب يُقْمَن الماتم على الحسين بن عليّ رضي الله عنه . قلت : وهذا
 أول يوم وقع فيه هذه العادة القبيحة الشّيعيّة ببغداد . وكان ذلك في صحيفه معزّ
 الدولة بن بُوَيْه ، ثم آتت به من جاء بعده من بني بُوَيْه ، وكلّ منهم رافضٍ خبيث .
 ١٥ نذكر ذلك كلّه فيما يأتي في الحوادث إن شاء الله تعالى . وفيها أصاب سيف الدولة
 عليّ بن عبد الله بن حمّاد فالج في يده ورجله . وفيها قال ثابت بن سنان : أرسل
 بعض بطارقة الأرمن إلى ناصر الدولة الحسن بن حمّاد رجلين ملتصقين عمرهما

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٥٢

(١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإمام القضاة . وفي الأصل : « رحيم » بالراء ، وهو

خمس وعشرون سنة ومعهما أبوهما ، والاتصاق كان في الحنب ، ولهما بطنان
ومرتان ومعدتان ، وتختلف أوقات جوعهما وعطشهما وبولهما ، وكل واحد
منهما يكل الخلق ، وكان أحدهما يميل إلى النساء والآحر إلى المرد ؛ وقال القاضي
[على بن الحسن التميمي^(١)] : ومات أحدهما وبقي أياما وأثن وأخوه حتى . بفتح ناصر
الدولة الأطباء على أن يقدروا على فصلهما فلم يقدرُوا ؛ ومات الآخر من رائحة الميت
بعد أيام . وفيها قُتل ملك الروم وصار الدُّسْتُق هو الملك وأسمه تَقْقُور . وفيها
توفيت خولة أخت سيف الدولة بن حمدان بحلب ؛ وهي التي رثاها المتنبي بقوله :
يا أختَ خير أخٍ يا بنتَ خير أبٍ * كنايةٌ بهما عن أشرف النسب

وفيها انتصرت الروم على الإسلام بكائنة حلب وضمف أمر سيف
الدولة بعد تلك الملاحم الكبار التي طير فيها لب العدو ومنزقهم . والله الأمر .
وفيها خرج أيضا سيف الدولة غازيا ، فسار إلى حران وعطف على ملطية^(٢) ،
وقتل من الروم خلائق وملأ يده سببا وغنائم ، والله الحمد . وفيها في شعبان ورد
غزاة نحرسان نحو ستمائة رجل إلى الموصل يريدون الجهاد بجدة لأهل الموصل .
وفيها عبرت الروم الفرات لقصد الجزيرة ؛ فتهبا ناصر الدولة بن حمدان لقتالهم . وفيها
اجتمع أهل بغداد ووجَّهوا الخليفة المطيع لله بكائنة حلب ، وطلبوا منه أن يخرج بنفسه
إلى الغزو يأخذ بثأر أهل حلب . وبينما هم في ذلك ورد الخبر بموت طاغية الروم
وأن الخلف وقع بينهم فيمن يملكونه عليهم ، وأن أهل طرسوس غزَوْهم وانتصروا

(١) زيادة عن المتظم . (٢) كذا في الذهبي . وفي الأصل : « بكائنة سيف الدولة

في السنة الماضية » ، والكائنة : الحادثة . (٣) حران (بشديد الراء) : مدينة عظيمة من بيزيرة

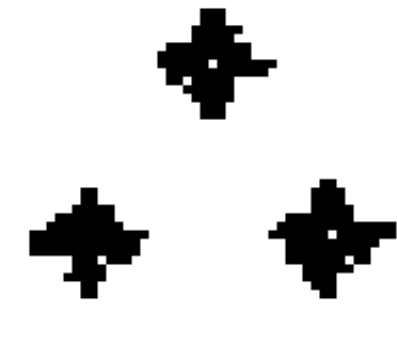
أقود وهي قصبة ديار مصر ، بينها وبين الرها يوم رين الرقة يومان ، وهي على طريق الموصل والشام

والروم . (عن معجم ياقوت) .

عليهم وعادوا بفنائهم لم ير في دهر مثلها ؛ فانتدب المسلمون لغزو الروم من كل جانب .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد ^(٢) [بن عبيد بن أحمد] أبو بكر الحمصي الصفار ، وأبو الحسين أحمد بن محمود البيهقي ، وأبو بكر محمد ^(٣) [بن محمد] بن أحمد بن مالك الإسكافي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٣

السنة الرابعة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة — فيها عمل يوم عاشوراء كعام أول من المائتم والنوح الى الضحى ، ف وقعت
١٠ فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ، وجرح جماعة ونهب الناس . وفيها نزل ملك الروم الدُّمُتُّق المصيصي في جيش ضخم ، فأقام أسبوعا ونقب السور من أماكن ؛ وقتله أهلها الى أن رحل عنها بعد أن أهلك الضياع . وكان رحيله لشدة الغلاء ؛ فإنَّ القحط كان بالشام والثغور . وفيها بعث القرامطة الى سيف الدولة يستهدونه
١٥ حديدا ؛ فسير اليهم شيئا كثيرا ، وحل ذلك إليهم في الفرات ثم في البرية الى هجر . وفيها خرج معز الدولة ابن بويه الى الموصل لقتال ناصر الدولة بن حمدان ، فاحقه دُرب شديد ؛ ومار ناصر الدولة أمامه الى ميا فارقين ثم عاد الى الموصل ، وأقتل مع أعوان معز الدولة فاستامن اليه الديلم وأمتأسر جميع الترك ، وأخذ

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « وعادوا بفنائهم » . (٢) زيادة عن

٢٠ تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٩٣) . (٣) النكلة عن أنساب السمعاني ومعجم ياقوت وشذرات الذهب .

حواصل مُعِز الدولة وتَقَلَّه . فعاد معز الدولة يريد المَوْصِل فوقع له مع ناصر الدولة
فصول ثم أصطلحوا؛ وعاد معز الدولة الى بغداد خائباً . وفيها عمل سيف الدولة
ابن حمدان خِيَمَةً عظيمة ارتفاع عمودها خمسون ذراعاً . وفيها ورد الخبر أنَّ
الروم يريدون [أَذَنَةً^(١) وَ] المِصْبِصَةِ؛ فاستنجد أهل أَذَنَةً بأهل طَرَسُوس فجاءوهم
بخمسة عشر ألفاً من فارس وراجل ، فالتقوا واشتد القتال وأنهزم المشركون ،
فركب المسلمون أَقْفِيَةَ الروم واتبعوهم ؛ فخرج للروم كَين نحو أربعة آلاف مقاتل ،
فحيز المسلمون الى تل هناك فقاتلوهم يومين ؛ ثم كثر عليهم جموع الروم فاستأصلوهم ،
وحاصروا أهل المِصْبِصَةِ وتقبوا سورها من مواضع ، فقاتلهم المسلمون أشد قتال
الى أن ترحلوا عنها مخذولين . وفيها ملك المسلمون حصن اليمانية وهو على ثلاثة فرائج
من آمد . وفيها جاء عسكر من الروم وكادوا أن يملكوا حصناً من نواحي حلب ،
فسار لحربهم عسكر سيف الدولة وقاتلوهم فلم يُقِلَّت من الروم أحد ، وقُتِل منهم
خمسمائة نفر ، وتخرج المسلمون وخیولهم . ثم جاء الخبر بتزول الروم أيضاً الى المِصْبِصَةِ^(٢)
[والى طَرَسُوس^(٣)] مع تقفور ملك الروم ، وأنهم في ثلثمائة ألف وعاثوا وأفسدوا ؛ ثم
ساروا ليظم القحط كما وقع لهم أولاً ؛ فبعيهم أهل المِصْبِصَةِ وطَرَسُوس فقتلوا وأسروا
طائفة كثيرة من الروم . وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمارة الحافظ أبو إسحاق
ابن حمزة الأصبهاني . قال أبو نعيم : كان أَوْحَدَ زمانه في الحفظ لم يُرَ بعدَ عبد الله
ابن مظاهر في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والسند ؛ وتوفى في سابع رمضان . وعُمارة^(٤)

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . وأذنة : بلد من الثور قرب المصبة مشهور .

(٢) لم تقف على وصف أوضح مما ذكره المؤلف لهذا الحصن . (٣) كذا في نسخة أخرى أشار

إليها هامش الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ويخرج المسلمون وخیولهم » .

(٤) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٥) كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي رشذرات الذهب .

وفي الأصل : « عبد الله بن مظاهر » ، وهو تحريف .

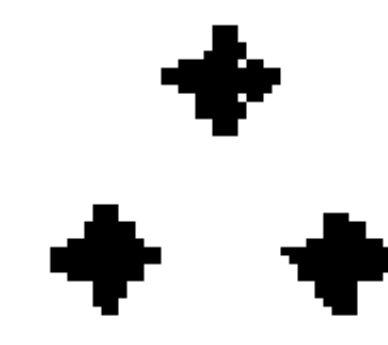
(١) جدهم، هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص، وحفص هو أخو أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة العباسية، وفيها توفي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن الحافظ أبو علي البغدادي ثم المصري البزاز، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخراسان وما وراء النهر، وكان كبير الشأن كثيراً متقناً مصنفًا بعيد الصيت، له تجارة في البرية، ومات في المحرم. وقد روى عنه صحيح البخاري [عبد الله بن محمد] بن أسد الجهمي وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن يحيى بن مفرج وأبو جعفر بن عون الله. وفيها توفي بندار بن الحسين محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي، كان يسكن بمدينة أرجان، كان عالماً بالأصول وله لسان في علوم الحقائق، وكان الشيلي يعظمه.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن حمزة الأصهباني الحافظ في رمضان، وأبو عيسى بكار بن أحمد [بن بكار ابن بنان] المقرئ، وأبو علي سعيد بن عثمان [بن سعيد] بن السكن الحافظ بمصر،

- (١) كذا ورد في الأصل. ورواية تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ١٢٤): «وجدهم عمارة هو حمزة بن يسار...» (٢) زيادة عن تذكرة الحفاظ في ترجمة سعيد بن عثمان بن سعيد.
- (٢) كذا في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب في حوادث سنة ٣٨٠ وبغية المتوس في تاريخ أهل الأندلس (ص ٢٨) طبع مجرط. وفي الأصل: «أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن مفرج». وهو خطأ.
- (٤) هو أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى، كما في ص ٣٢٠ حاشية رقم ٢. وفي الأصل: «أبو جعفر ابن عبد الله». وهو تحريف.
- (٥) سيأتي فيما نقله المؤلف عن وفیات الذهبي أنه: «عبد الله ابن الحسين (في الأصل الحسن وهو تحريف) ابن بندار الأصهباني». والذي في تاريخ الإسلام للذهبي: «بندار بن الحسين الشيرازي». وقد ورد هذا الاسم مختلفاً في المصادر التي بين أيدينا. فقد ورد في المتظم وعقد الجمان: «محمد بن المهلب ويكتب ببندار ويكنى أبا الحسين الشيرازي». وفي الرسالة القشيرية: «أبو الحسين بندار ابن الحسين الشيرازي». وفي شذرات الذهب: «أبو محمد عبد الله ابن الحسن بن بندار المدائني الأصهباني». ولم نستطع مع هذا الاختلاف أن نعين وجه الصواب فيه.
- (٦) زيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان والمتظم.

وابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوزاق الواعظ في عشر والمائة، وعبد الله بن الحسن بن بُندار الأصبهاني، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، وأبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني بن أبي العقب^(٢) في ذي الحجة عن اثنتين وتسعين سنة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن نحروف بمصر، وأبو علي محمد بن هارون ابن شعيب الأنصاري.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٤

السنة الخامسة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة - فيها عُمل في يوم عاشوراء المأتم ببغداد كالسنة الماضية، ولم يتحرك لهم السنة خوفا من معز الدولة بن بويه . وفيها وثب غلمان سيف الدولة بن حمدان على غلامه نجبا الكبير وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلمانه [و] مقدم جيشه وظلمانه (أعني مماليكه) . وفيها توفيت أخت معز الدولة بن بويه ببغداد، فقتل الخليفة المطيع في طيارة الى دار معز الدولة يعزيه، فخرج اليه معز الدولة ولم يكلفه الصعود من الطيارة وقبل الأرض مرّات، ورجع الخليفة الى داره . وفيها حجّ الركب من بغداد . وفيها بنى تَقْفُور ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسلمين وسكنها . وكان^(٣) التاس في هذه السنة الماضية في شُغل بالغلاء والقحط بسائر بلاد حلب وديار بكر .

(١) كذا في المخطوط وعقد الجمان . وفي الأصل : « وأبو الفوارس شجاع » . (٢) كذا

في شرح القاموس وشذرات الذهب والقضاعي . وفي الأصل : « ابن أبي يعقوب » . وهو تحريف .

(٣) كذا في الأصل .

- وفيهما توفي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب المتنبي الجعفي الكوفي الشاعر المشهور حامل لواء الشعر في عصره، ولد سنة ثلاث وثلاثمائة وأكثر المقام بالبادية لأقتباس اللغة، ونظر في فنون الأدب، وتعاطى قول الشعر من صغره حتى بلغ فيه الغاية، وفاق أهل زمانه؛ ومدح الملوك وسار شعره في الدنيا، ومدح سيف الدولة بن حمدان وكافورا الإخشيدى وغيرهما. وقال أبو القاسم التنوخي: وقد كان نخرج المتنبي إلى كلب^(١) وأقام فيهم وأدعى أنه علوي، ثم ادعى بعد ذلك النبوة، إلى أن شهيد عليه بالكذب في الدعويين وحبس دهرًا وأشرف على القتل، ثم استتابوه وأطلقوه. وقال: وحدثني أبي أن قال: وكان المتنبي قرأ على البوادي كلامًا ذكر أنه قرآن أنزل عليه، نسخت منه سورة فصاحته، وبقى أولها في حفظي، وهو: «والنجم السيار، والفلك الدوار، والليل والنهار، [إن] الكافر لفي أخطار؛ امض على سننك وأقف أثر من كان قبلك من المسلمين، فإن الله قامع بك زيف من ألحد في الدين، وضل عن السبيل». قال: وكان المتنبي ينكر ذلك ويحده. وقال له ابن خالويه النحوي يوما في مجلس سيف الدولة: لولا أن الأنرجاهل لما رضى أن يدعى المتنبي، لأنت المتنبي معناه كاذب؛ [ومن رضى أن يدعى^(٢) بالكاذب فهو جاهل]. فقال: إني لم أرض أن أدعى به. انتهى. ومن شعر المتنبي — وهو أشهر من أن يذكر — قوله:

(١) كلب: بطن من قضاة. قال ابن سعيد: وبقيّة كلب الآن في خلق عظيم على خليج القسطنطينية، منهم المسلمون وفيهم نصارى. (راجع كتاب سبائك الذهب ص ٢٦). (٢) في الأصل: «قرأ على البوادي». والتصويب من المتكلم. (٣) الزيادة عن المتكلم وعقد الجمان. (٤) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الحمداني النحوي. (عن بنية الوعاة). (٥) الزيادة عن المتكلم.

وما أنا بالباغي على الحب زشوة * قبيح هوى يرحى عليه ثواب^(١)
إذا نلت منك الود فالمال هين * وكل الذي فوق التراب تراب

ومن [شعره]^(٢) — وهو البيت الذي ذكروا أنه أدعى النبوة فيه — :

ومن نكد الدنيا على الحزن أن يرى * عدوا له ما من صداقته بد

ومن [شعره]^(٣) قصيدته التي أولها :

* لك يامنازل في القلوب منازل *

ومنها :

جمع الزمان فلا لذيذ خالص * مما يشوب ولا سرور كامل

فإذا أتتكَ مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بأنني فاضل

وهذا البيت الأخير الذي وقع لأبي العلاء المعري مع الشريف المرتضى^(٤)

الموسوي ما وقع بسببه .

(١) رواية ديوانه : * ضيف هوى يني ... *

(٢) في الأصل : « ومن قصيدته وهو ... » ولا يستقيم به . (٣) تكملة يقتضها سياق الكلام .

(٤) في الأصل : « الشريف الرضي . والتصويب عن معجم الأدباء ، لياقوت (ج ١ ص ١٦٩) .

والشريف المرتضى هو أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى وهو أخو الشريف الرضي

الشاعر المشهور . والذي وقع بينهما : أن أبا العلاء المعري لما ورد بغداد اتصل به ، وكان أبا العلاء يتعصب

لثنتي ويرى أنه أشعر المحدثين ويفضله على بشار ومن بعده مثل أبي نواس وأبي تمام ، وكان المرتضى ينفذ

الثنى ويتعصب عليه ؛ فغرى يوما بحضرة ذكر الثنتي فتقصه المرتضى ، وجعل يتبع عيوبه ؛ فقال المعري :

لو لم يكن لثنتي من الشعر إلا قوله :

* لك يامنازل في القلوب منازل *

لكفاه فضلا . فنضب المرتضى وأمر فسحب برجله وأخرج من مجلسه ؛ وقال لمن بحضرة : أهدرون أي شيء

أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة ، فإن لثنتي ما هو أجود منها لم يذكرها ؟ فقل : القيب للسيد أعرف ؛

فقال : أراد قوله في هذه القصيدة :

وإذا أتتكَ مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بأنني فاضل

ومن شعر المتنبي قصيدته التي أولها :

أجاب دمي وما الداعي سوى طَلَلٍ * [دعا قلباه قَبْلَ الركب ^(١) والإبل]

فمنها قوله :

والهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أُرَاقِبُهُ ^(٢) * أنا الغريقُ فما خَوْفِي مِنَ الْبَلِّ

ومنها :

لعلَّ عَتَبَكَ مَجْرُودٌ عَوَاقِبُهُ * فَرَبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

ويعجبنى قوله من شعره ^(٣) :

خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤُسُ وَلَكِنْ * فَضَلَّتْهَا بِقَضَائِكَ الْأَقْدَامُ

وما أحسن مطلع قصيدته :

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفِ مَرْوَمٍ * فَلَا تَقْنَعْ بِهَا دُونَ النُّجُومِ

ومنها :

فَطَعُمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ * كَطَعُمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ

ومنها :

وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرءِ تُثْنَى * وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا * وَأَفْتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذْهَانُ مِنْهُ * عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ ^(٤)

مات المتنبي قتيلا بالعثمانية . وفيها توفي محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ

العلامة أبو حاتم النُّمَيْمِيُّ البُسْتِيُّ صاحب التصانيف المشهورة ، كان عالما بالفقه

(١) التكلة عن ديوانه . (٢) هذه رواية الديوان . وفي الأصل : « والهجر أفتك بي عن أراقبه » .

(٣) في الأصل : « ويعجبنى قوله من قصيدته » ولا يستقيم به الكلام . (٤) العمانية : بليدة بين واسط

وبغداد في نصف الطريق على حافة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى . (راجع معجم ياقوت) .

والحديث والطب والنجوم وفنون من العلوم، وألف «المسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء». قال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ . وفيها توفي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر البرازي الشافعي^(١) المحدث، ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد، وسمع الكثير وحدث، روى عنه الدارقطني وجماعة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي المتنبئ وله إحدى وخمسون سنة، وأبو حاتم محمد بن حبان ابن أحمد التميمي البستي في شوال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم^(٢) العطار المقرئ ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البرازي ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .

(١) كذا في عقد الجمان والمتنم والبداية والنهاية . وفي الأصل : «ابن عبد ربه» . وهو تحريف .
(٢) في شذرات الذهب : «أبو بكر البرازي» . بالراء المهملة . (٣) في الأصل : «أبو بكر محمد بن الحسين» . والتصويب عن المتنم وتاريخ بغداد وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وظاية النهاية في أسماء رجال القراءات ونبذة الوعاة للسيوطي .

اتتهى الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الرابع

وأوله ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر

فهرست

الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٢٥٥ هـ - ٣٥٤ هـ

(١)

أبو العساكر جيش بن نهارويه ص ٨٨ - ٩٨

أبو قابوس محمود بن جمل ص ١٩٩ - ٢٠٠

أحمد بن طولون أبو العباس التركي ص ١ - ٤٩

أحمد بن كيخلف أبو العباس :

ولايته الأولى ص ٢٠٦ - ٢٠٩

ولايته الثانية ص ٢٤٢ - ٢٥١

الإخشيد محمد بن طنج بن جف :

ولايته الأولى ص ٢٣٥ - ٢٤٢

ولايته الثانية ص ٢٥١ - ٢٩٠

أنوجور بن الإخشيد أبو القاسم القرغاني ص ٢٩١ - ٣٢٥

(ت)

تكنين بن عبد الله أبو منصور الخزري :

ولايته الأولى ص ١٧١ - ١٨٦

ولايته الثانية ص ١٩٥ - ١٩٩

ولايته الثالثة ص ٢٠٠ : ٦ - ١٩

ولايته الرابعة ص ٢١٠ - ٢٣٥

(خ)

نهارويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش ص ٤٩ - ٨٧

(ذ)

ذكا الرومي أبو الحسن الأعور ص ١٨٦ - ١٩٥

(ش)

شيبان بن أحمد بن طولون أبو المقائب ص ١٣٤ - ١٤٣

(ع)

علي بن الإخشيد أبو الحسن القرغاني ص ٣٢٥ - ٣٤٣

عيسى بن محمد أبو موسى النوشري ص ١٤٥ - ١٥٣

عوده الى ولاية مصر ص ١٥٥ - ١٧١

(م)

محمد بن طنج بن جف = الإخشيد

محمد بن علي الخلعجي أبو عبد الله المصري الطولوني ص ١٥٢ - ١٥٥

(هـ)

هازون بن نهارويه بن أحمد بن طولون ص ٩٨ - ١٣٤

هلال بن بدر أبو الحسن ص ٢٠١ - ٢٠٦

فهرس الأعلام

(١)

إبراهيم بن عبد الرحمن — ٢٢١ : ٧
 إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأضلكي القصبه
 المقرئ — ٣٠٠ : ١١
 إبراهيم بن عبد الله الفرغاني — ٢٥٨ : ٢٢
 إبراهيم بن علي أبو إسحاق الهجيمي — ٣٣٤ : ١
 إبراهيم بن علي الذهلي — ١٥٩ : ٦
 إبراهيم بن عمر بن مضر — ٣٤ : ٣
 إبراهيم بن فيروز — ١٤٩ : ١٢
 إبراهيم بن قراطقان — ١٢ : ١٩
 إبراهيم بن كيتغ — ١٩٥ : ١٤ ، ١٩٦ : ١٠
 إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني — ١٢١ : ٧
 إبراهيم بن محمد بن فوح بن عبد الله الحافظ أبو إسحاق
 النيسابوري — ١٦٣ : ١
 إبراهيم بن معاذ بن جعفر — ٣٠ : ٣
 إبراهيم بن معقل (قاضي نصف) — ١٦٤ : ٥
 إبراهيم بن موسى النصراني — ١٤٩ : ١١
 إبراهيم بن هاشم البخوي — ١٧١ : ٨
 إبراهيم بن هاني* الحافظ أبو إسحاق النيسابوري — ٤١ : ١
 إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجرجاني —
 ٣١ : ١٤
 إبراهيم بن يوسف الرازي — ١٨٤ : ٦
 ابن أبي* = أبو جعفر محمد بن أبي .
 ابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمد بن إدريس — ٢٦٥ : ١
 ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي — ٨٦ : ٦
 ابن أبي الساج = محمد بن ديوداد بن أبي الساج .
 ابن أبي الساج = يوسف بن أبي الساج .
 ابن أبي الشوارب الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي
 الأموي — ٢٤ : ١ ، ٣٣ : ١٣ ، ٣٤ : ٧
 ابن أبي عوف أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق أبو عبد الله
 البزوري — ٨٣ : ٧
 ابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوراق — ٣٣٩ : ١

آدم (عليه السلام) — ٣٦ : ٢١
 آدم بن عيسى بن شروسان — ٣٥ : ٢
 أبان بن علي المهلي — ٦٧ : ١٣٢ ، ٧ : ٢١
 إبراهيم (عليه السلام) — ٣٦ : ١٩ ، ١١٠ : ٢٠
 إبراهيم (عم نوح صاحب خراسان) — ٢٩٥ : ١٤
 إبراهيم بن أبي طالب الحافظ — ١٦٤ : ٥
 إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي — ٣٠٧ : ٥
 إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الشيخ أبو إسحاق الخواص —
 ١٣٢ : ١٢
 إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الزاهد الرقي — ٣١١ : ٢
 إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الثقفي السراج
 النيسابوري — ٩٥ : ١٠
 إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق
 المروزي الحربي — ١١٦ : ١٣ ، ١١٨ : ١
 ٢٤٧ : ١٢
 إبراهيم بن إسحاق بن أبي العباس أبو إسحاق الزهرى —
 ٧٦ : ١٥
 إبراهيم بن جعفر المقشدر بن المعتض أحمد بن الموفق طلحة بن
 التوكل = المتقي .
 إبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيفقة — ٣١٥ : ٩
 إبراهيم بن حماد بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي — ٢٤٩ : ١٥
 إبراهيم بن نحارويه — ١٤٧ : ١٧ ، ١٤٩ : ٣
 إبراهيم الخواص — ١٧٨ : ٨
 إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقي — ٢٦٣ : ٩
 إبراهيم بن رائق — ٢٢٤ : ٢
 إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج — ٢٠٨ : ٣
 ٢٠٩ : ١٢
 إبراهيم بن سويد الشامي — ١٢١ : ٦
 إبراهيم بن شيان — ٧٦ : ٢٠ ، ١٧٨ : ٨

ابن أبي الفوارس القرطبي — ١٢٦ : ٥
 ابن أبي هاشم — ١٤٣ : ٣
 ابن أبي الورد محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن — ٣٨ : ٤
 ابن أنس الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب .
 ابن الأباري محمد بن القاسم بن محمد — ٢٠٣ : ٨
 ٢٦٩ : ٢٠٠ ٩
 ابن يابخشى الفرغانى — ١٤٦ : ١٤
 ابن البخارى على بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن
 البخارى — ٧٣ : ١١ ٨١ : ٨٢ ٥ : ٥
 ابن برغوث الحسن بن أحمد أبو القاسم السلى — ٢٥٨ : ١١
 ابن بركة عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر
 المنصور — ٣٢٩ : ٢٠
 ابن بشر = ابن الماشطة .
 ابن البراش (صاحب أبي العساكر جيش) — ٨٨ : ١٧
 ٩٣ : ٧
 ابن بويه = ركن الدولة .
 ابن بويه = معز الدولة .
 ابن ترنجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسى —
 ٨٥ : ٣ ١١٥ : ١١٦ ٤٤ : ١٢٢ ١٠ : ١٠
 ابن جرير الطبرى أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد — ١١٣ :
 ١٣ : ٢٠٦ ٢ : ٢٠٣ ٦٤ : ٢٠٦ ٣ : ٢٠٦
 ابن الجصاص الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري —
 ٦٢ : ٦١ ٨٠ : ١٢ ٨٧ : ٤٤ ١٥٣ : ٦١
 ١٨٥ : ٢١٨ ٨ : ٨
 ابن الجونى أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق —
 ٧٣ : ١١ ٨١ : ٨٢ ٤ : ٨٢ ٥ : ٨١
 ابن الجوزى أبو الفرج — ١٢٤ : ٤ ١٨٥ : ٢
 ٢٨٦ : ١١ ٣١٧ : ١٣
 ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ أبو حاتم —
 ١٩٧ : ١٤ ٣٤٢ : ١٧ ٣٤٣ : ٧
 ابن حربويه على بن الحسين بن حرب — ٢٠٧ : ٢٢٧
 ٢٣١ : ٢٣٢ ٥ : ٢٣٢ ٤ : ٢٣٢
 ابن حمدان = أبو الهيثم عبد الله بن حمدان .
 ابن حمدان = الحسن بن حمدان .
 ابن حمدان = ناصر الدولة .

ابن خالويه الحسين بن أحمد النحوى أبو عبد الله — ٣٤٠ : ١٣
 ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابورى — ٣٩ : ٤٤
 ٢٠٩ : ٤ ٣٣٣ : ١١
 ابن الخصيب الوزير أحمد بن عبد الله بن أحمد الخصيب —
 ٢١٣ : ١٥ ٢١٥ : ١٤
 ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) —
 ١٩ : ٩٦ ٩٤ : ٤ ٢٣٦ : ٢٥٦ ١٧ : ٢٥٦
 ابن الداية أحمد بن يوسف الكاتب — ٢ : ٨ ٦١ : ٧
 ابن دحية — ١٤٠ : ٤
 ابن دشومة عبد الله — ٩ : ٢ ١٠ : ٢
 ابن الدستى = قسطنطين .
 ابن رافع — ٨١ : ١٤
 ابن راهويه محمد بن إسحاق بن غلغل — ١٦١ : ١٣
 ١٦٢ : ١
 ابن الراوندى (أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين) —
 ١٧٥ : ١٧٦ ٢ : ١٧٥
 ابن رائق = محمد بن رائق .
 ابن الرومى (على بن العباس بن جريج أبو الحسن) — ٩٦ :
 ٩٧ : ١ ١٦٧ : ١٢
 ابن زولاق — ٣٩ : ١٥
 ابن مريج (أبو العباس أحمد بن عمر) — ١٢٥ : ٢
 ٢٤٧ : ١٢ ٢٩٤ : ٢
 ابن سعيد — ٣٤٠ : ١٧
 ابن سفيان (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابورى) —
 ٣٤ : ٦
 ابن صمينة = عمار بن ياسر .
 ابن شاذان = أبو بكر أحمد بن إبراهيم .
 ابن شاهين (عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البغدادى) —
 ٢١٢ : ١٤ ٢١٦ : ٦ ٢٤١ : ٢ ٣٠٦ : ٢
 ابن شنيود (محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين
 المقرئ) — ٢٤٨ : ١٤ ٢٦٧ : ٨
 ابن شيرزاد محمد بن يحيى أبو جعفر — ٢٦٤ : ١٤
 ٢٧٠ : ٨ ٢٨٠ : ١٢ ٢٨١ : ٢ ٢٨٤ : ٢
 ٢٨٥ : ١٥ ٢٨٦ : ١٦
 ابن صاعد — ٤٩ : ١

ابن الصباغ — ١٩٤ : ١٦
 ابن الصوفى الطولى ابراهيم بن محمد بن يحيى — ١٤ : ٦
 ابن طغان = أحد بن طغان .
 ابن عباس (عبد الله) — ٨١ : ١٠
 ابن عبد ربه أحد بن محمد أبو عمر الأموى — ٢٦٦ : ١٤
 ابن عبد الله الفرغانى — ٧٥ : ٢٠
 ابن عساكر (أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
 ابن الحسين) — ٣٤ : ٥
 ابن عطاء أحد بن سهل بن عطاء الأدي — ٢٠٢ : ٩
 ابن عقدة أحد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن — ٢٨١ :
 ٢٨٢ : ٣
 ابن العلاف الحسن بن على بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر —
 ٢٣٠ : ٥
 ابن العميد أبو الفضل بن العميد الوزير — ٣١٢ : ١٨
 ٣١٣ : ١
 ابن عون الفرائضى — ٣٦ : ٥
 ابن فارس — ٣١٥ : ١٢
 ابن الفرات أبو الحسن على بن محمد بن موسى بن الفرات
 الوزير — ١١٣ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٧
 ١٧٩ : ١٧ : ١٩١ : ٢٠٧ : ١٤
 ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٦ : ٢١ : ٢١٨
 ٢٦٨ : ٩
 ابن الفقيه (أبو بكر أحد بن محمد الهمدانى) — ٣٣١ : ١٨
 ابن الكرماني ياقوب بن يوسف — ٣١٣ : ١١
 ابن كينغ = ابراهيم بن كينغ .
 ابن اللبى — ٢٣ : ٤
 ابن ماجة محمد بن يزيد بن ماجة — ٧٠ : ٧١ : ٣
 ابن المشاطة — ١٥٠ : ٣
 ابن ماكولا (أبو نصر على بن أبي القاسم هبة الله بن على بن
 جعفر) — ٢٥ : ١٧
 ابن المبارك — ٢٣١ : ١٢
 ابن محارب (أمير مكة) — ٢٢٤ : ٥
 ابن المدينى (القاضى) — ١٩٦ : ١٢
 ابن مسعود (عبد الله) — ٣١٥ : ١٦
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز العباسى .

ابن معين = يحيى بن معين .
 ابن مقلة محمد بن على أبو على الوزير — ٢٠٧ : ١٦
 ٢٢٠ : ١٣ : ٢٢٣ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٣٨
 ٢٤٦ : ٢٤٩ : ٢٤٨ : ٢٥٠ : ١٧
 ٢٥٥ : ٢٥٧ : ٢٦٢ : ٢٦٧ : ٨
 ٢٦٨ : ٢
 ابن المادى أحد بن جعفر بن محمد بن الحسين أبو الحسين —
 ١٧٠ : ٨ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ١٥
 ابن منجور — ٢٠٦ : ٢١٠ : ٧
 ابن موسى النصرانى — ١٤٩ : ١١
 ابن الموفق أحد = المعتضد .
 ابن النوشرى = أبو الفتح محمد بن عيسى النوشرى .
 ابن هاتى وهب بن عياش — ١٥٠ : ٢
 ابن وارة محمد بن مسلم بن عثمان الرازى — ٤٩ : ١
 ابن واصل محمد بن واصل بن ابراهيم التميمى — ٣٧ : ١١
 ابن وصيف = صالح بن وصيف .
 ابن ياقوت = محمد بن ياقوت أبو بكر .
 ابن يونس عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأهل
 أبو سعيد — ٢٣٩ : ١٧ : ٢٢١ : ٥
 أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزى الصيرفى — ٣١٦ : ١١
 أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس — ٣٢١ : ٣
 أبو أحمد طلحة بن المتوكل = الموفق .
 أبو أحمد القلانسى — ٣٠٧ : ٣
 أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم العسال — ٣٢٥ : ١٠
 أبو أحمد بن المكفى — ١٣١ : ١٢
 أبو أحمد النيسابورى = الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن
 ابراهيم النيسابورى .
 أبو إسحاق = المهتدى بالله محمد .
 أبو إسحاق ابراهيم بن شيان القرميسى — ٢٩٨ : ٣
 أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان —
 ٢٣٢ : ٢
 أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمى —
 ٢٦١ : ١٧
 أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت —
 ٣٠٠ : ١٦

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصماني — ٢٣٧ : ١٥٠
 ٣٣٨ : ١٠
 أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصائبي — ٢٦٣ : ١٤٠
 ٢٢٤ : ٦
 أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجرجاني — ٣١ : ٣
 أبو إسحاق الأنباري — ٧٠ : ١٤
 أبو إسحاق التونسي — ٢٣ : ٣
 أبو إسحاق الشيرازي (إبراهيم بن علي بن يوسف) — ٢٤٠ : ٤
 أبو إسحاق القراري بن محمد بن أحمد الوزير — ٢٤٩ : ٧٠
 ٢٧٢ : ٥٠ : ٢٧٤
 أبو إسحاق محمد بن جعفر المقتدر بن المعتض = الراضي بالله .
 أبو إسحاق المزكي إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٢١٤ : ٩
 أبو الأغر خليفة بن المبارك — ١٠٩ : ٣ : ١٢٢ : ٢٢
 ١٣٠ : ٩ : ١٣٢ : ٩ : ١٥١ : ١٠ : ١٥٣ : ١٨
 أبو أمانة الباهلي — ١٦١ : ١٠
 أبو أمية الأحوص بن الفضل التلابي — ١٨١ : ٦
 أبو أيوب أحمد بن محمد بن فجاج — ٧ : ١١
 أبو البدر إبراهيم الكرخي — ٧٣ : ١٢
 أبو بكر الأبهري محمد بن عبد الله بن محمد — ٢١٢ : ١٤
 أبو بكر بن أبي الأزهر — ١١٧ : ٥
 أبو بكر بن أبي شيبة — ٢٠٥ : ١٨
 أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب = الصبني .
 أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب المباداني — ٣١٦ : ٩
 أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه النجاد — ٣٢٢ : ٩
 أبو بكر أحمد بن العباس — ٢٠٤ : ٨
 أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفوري — ٨١ : ٨
 أبو بكر أحمد بن عثمان بن غلام السباك المقرئ — ٣١٦ : ١٠
 أبو بكر أحمد بن علي الحافظ — ٧٣ : ١٣
 أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي — ٢١٩ : ١١
 ٣٠٦ : ٨
 أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد (قاضي حمص) — ١٥٧ : ١٣
 أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكدر — ٢١٦ : ٧
 أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد — ٢٤٨ : ١٦
 ٢٥٨ : ٩ : ٢٥٩ : ١٥
 أبو بكر أحمد بن هارون البرذعي — ١٨٤ : ٦
 أبو بكر الأدي محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة — ٣٢٢ :
 ١٥ : ٣٢٤ : ١٦ : ٢٢٥ : ١
 أبو بكر الباغندي محمد بن محمد بن سليمان الواسلي — ٢١٢ :
 ٢١٣ : ٤
 أبو بكر بن الحداد الكفاني محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر —
 ٣١٣ : ٥٠ : ٣١٤ : ٥
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادي المؤرخ) — ٢٧ : ١
 ٤٩ : ٣ : ١٦٤ : ١٥ : ١٧٩ : ٢ : ٢٠٥ :
 ٢٢٢ : ٤ : ٣٠٦ : ٦
 أبو بكر بن داود الظاهري — ٢٥٩ : ٣
 أبو بكر الدقاق محمد بن عبد الله — ١٣١ : ١ : ٢٧٩ :
 ١٣
 أبو بكر بن شاذان أحمد بن إبراهيم — ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤٦ : ٦
 أبو بكر الشيباني أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك —
 ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ : ٤
 أبو بكر الصديقي رضي الله عنه — ٢٩٩ : ٦ : ٣٣٢ : ١٧
 أبو بكر الصنوبري الحلبي أحمد بن محمد — ٢٩٠ : ١٠
 أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني — ٢٢١ : ١٧ :
 ٢٢٢ : ٤
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري — ٢٥٩ : ٥
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرايني — ٢٢٨ : ٢
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصماني — ٨٦ : ١١
 أبو بكر الطوسي — ١٧٠ : ٣
 أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي — ٢٢٨ : ١٢
 أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف — ٣٣٩ : ٤
 أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة — ٣١٨ : ٦
 أبو بكر محمد بن جعفر السامري الخراطي — ٢٦٥ : ١١
 أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي المطيري — ٢٩٤ : ١٤
 أبو بكر محمد بن حريم العقيل — ٢٢٢ : ١١
 أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي — ٣١٨ : ١٦
 أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش — ٣٣٤ : ٤
 أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم — ٣٤٣ : ٨
 أبو بكر محمد بن الحسين النيسابوري القطان — ٣٨٢ : ٤
 أبو بكر محمد بن السري بن السراج — ٢٢٢ : ١٢

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصماني — ٢٣٧ : ١٥٠
 ٣٣٨ : ١٠
 أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصائبي — ٢٦٣ : ١٤٠
 ٢٢٤ : ٦
 أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجرجاني — ٣١ : ٣
 أبو إسحاق الأنباري — ٧٠ : ١٤
 أبو إسحاق التونسي — ٢٣ : ٣
 أبو إسحاق الشيرازي (إبراهيم بن علي بن يوسف) — ٢٤٠ : ٤
 أبو إسحاق القراري بن محمد بن أحمد الوزير — ٢٤٩ : ٧٠
 ٢٧٢ : ٥٠ : ٢٧٤
 أبو إسحاق محمد بن جعفر المقتدر بن المعتض = الراضي بالله .
 أبو إسحاق المزكي إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٢١٤ : ٩
 أبو الأغر خليفة بن المبارك — ١٠٩ : ٣ : ١٢٢ : ٢٢
 ١٣٠ : ٩ : ١٣٢ : ٩ : ١٥١ : ١٠ : ١٥٣ : ١٨
 أبو أمانة الباهلي — ١٦١ : ١٠
 أبو أمية الأحوص بن الفضل التلابي — ١٨١ : ٦
 أبو أيوب أحمد بن محمد بن فجاج — ٧ : ١١
 أبو البدر إبراهيم الكرخي — ٧٣ : ١٢
 أبو بكر الأبهري محمد بن عبد الله بن محمد — ٢١٢ : ١٤
 أبو بكر بن أبي الأزهر — ١١٧ : ٥
 أبو بكر بن أبي شيبة — ٢٠٥ : ١٨
 أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب = الصبني .
 أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب المباداني — ٣١٦ : ٩
 أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه النجاد — ٣٢٢ : ٩
 أبو بكر أحمد بن العباس — ٢٠٤ : ٨
 أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفوري — ٨١ : ٨
 أبو بكر أحمد بن عثمان بن غلام السباك المقرئ — ٣١٦ : ١٠
 أبو بكر أحمد بن علي الحافظ — ٧٣ : ١٣
 أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي — ٢١٩ : ١١
 ٣٠٦ : ٨
 أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد (قاضي حمص) — ١٥٧ : ١٣
 أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكدر — ٢١٦ : ٧
 أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد — ٢٤٨ : ١٦
 ٢٥٨ : ٩ : ٢٥٩ : ١٥

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصغار — ٧٥ : ١١١
 ١١ : ٣٢٥
 أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم الماذناني — ٢١١ :
 ١٦ : ٣١٧
 أبو بكر محمد بن علي الكنانى الزاهد — ٢٤٨ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل — ٢٩١ : ٢٢٨ : ٨
 أبو بكر محمد بن محمد بن مالك الاسكافى — ٢٣٦ : ٤
 أبو بكر محمد بن المرحل بن الحسن بن عيسى — ٢٣١ : ١٤
 أبو بكر محمد بن هارون بن الجندى — ٢١٣ : ٥
 أبو بكر بن المقرئ محمد بن ابراهيم بن علي بن طاصم — ٢١٢ :
 ١٤ : ٢٤٠ : ٢
 أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي — ٣١٧ : ٢
 أبو بكر يوسف بن يعقوب التونسي الأزرق — ٢٧٣ : ٨
 أبو بلال الأشعرى — ١٢٠ : ١٤
 أبو تراب النخشي عسكري محمد بن أحمد — ١٦٤ : ٢ : ٦
 ١٧٠ : ١٧ : ١٧٩ : ٦٥ : ١٩٤ : ٦
 أبو تمام الطائي حبيب بن أرمس — ٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ :
 ٢١ : ٣٤١ : ١٧
 أبو تميم معد = المزلدين الله .
 أبو نود الكلبى ابراهيم بن خالد — ١٦٩ : ٢ : ١٨٩ :
 أبو جعفر = الطحاطى أحمد بن محمد بن سلامة بن سبة .
 أبو جعفر بن أبي عمران الحنفى — ٢٤٠ : ١٨
 أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن جلول الأنبارى — ٢٢٨ : ٩
 أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير — ٣٣٠ : ٦ :
 ٢٢٨ : ٧
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس — ٣٠٠ : ٨
 أبو جعفر البلاذرى = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذرى .
 أبو جعفر التستري أحمد بن يحيى بن زهير — ٢٠٥ : ١٥
 أبو جعفر التل — ٣٩ : ١٦
 أبو جعفر بن الراضى بالله — ٢٤٨ : ١٣
 أبو جعفر القرغانى — ١٦٩ : ١٠
 أبو جعفر محمد بن أبي — ٩١ : ١٥ : ٩٢ : ٦ :
 ٩٩ : ٩٢ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ٩٩ : ١٠٣ :
 ١٠٤ : ٢ : ١٣٥ : ٧ : ١٣٦ : ٧ :
 ١٣٧ : ١٧ : ١٣٩ : ٢ : ١٤٦ : ٦

أبو جعفر محمد بن أحمد الترملى — ١٦٤ : ٧
 أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد = ابن جرير الطبرى .
 أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق
 الواسطى — ٤٢ : ٩
 أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيبانى — ٣٣٤ : ٥
 أبو جعفر محمد بن عمر بن البخارى — ٣٠٤ : ٩
 أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله الكرخى الوزير —
 ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٩ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٥٧ :
 أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغدady —
 ٣١٨ : ٧
 أبو جعفر محمد بن يحيى = ابن شيرزاد .
 أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب — ٣٠٧ : ٨
 أبو جعفر المنصور (الطيفة) — ١٦٩ : ٢٢٢ : ٢٧٠ :
 ١٤
 أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب — ٢٣٢ : ١
 أبو الجيش تحاريد بن أحمد بن طولون — ١٨ : ١٠ : ٦ :
 ١١ : ٢٠ : ٨ : ٤٨ : ٤ : ٨٨ : ٣ :
 ٨٩ : ١١ : ٩٣ : ١٥ : ٩٧ : ٩ : ١٠٢ :
 ٨ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٣٥ : ١٠ : ١٤٦ :
 ٨ : ١٥٥ : ١٣ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٢١ :
 ٤ : ٢٣٧ : ٩
 أبو جيشون بن أحمد بن طولون — ١٣٦ : ٣
 أبو حاتم الرازى محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران —
 ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٢ : ٣١٥ : ٩
 أبو حاتم السجستانى (سهل بن محمد) — ١١٧ : ١٦ :
 ٢٤٠ : ١٢
 أبو حاتم المطار البصرى — ٦٦ : ٨
 أبو الحارث الفيض بن الحضرة أحمد الأولامى — ١٧٠ : ١٤
 أبو حازم (عبد الحميد بن جعفر) — ٢٤٠ : ٥
 أبو حازم القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز — ١٥٨ : ٢
 أبو حامد أحمد بن حماد بن حمدون النيسابورى الأعشى —
 ٢٤١ : ١٥
 أبو حامد الشرقى أحمد بن محمد بن حسن — ٢٦١ : ٩ :
 ٣١٣ : ١٢
 أبو حامد محمد بن هارون الحضرمى — ٢٤٢ : ٤

أبو الحزم وهب بن مسرة التميمي الحجازي الأندلسي —
٣١٨ : ٩
أبو حسان محمد بن أحمد الغنوي — ٢٦٧ : ١١
أبو الحسن (الأديب) — ٢٨٨ : ١
أبو الحسن (الكاتب) — ١٥٠ : ٣
أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأمدي
الأوزاعي — ٣٢٠ : ٣ ، ٣٢١ : ١
أبو الحسن أحمد بن عبيد الله بن اسحاق الخرق — ٢٧٤ : ٤
أبو الحسن أحمد بن القاسم القرائني — ٢٢٥ : ٨
أبو الحسن أحمد بن مهران السيرافي — ٣١٨ : ١
أبو الحسن الانجمي محمد بن أحمد — ٢٤٠ : ٢
أبو الحسن البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر
البلاذري .
أبو الحسن البوشنجي علي بن إبراهيم — ٣٢٠ : ٦
أبو الحسن بن جميع — ٢٨٨ : ١
أبو الحسن سعيد بن عمرو بن سنجلا — ٢٧٤ : ١٤
أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي — ٢٣ : ٥٠
٢٦ : ٨
أبو الحسن عبد الله بن أحمد المفلح — ٢٥٩ : ٢
أبو الحسن العلوي — ٣٢٠ : ٨
أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلة القزويني القطان الزاهد —
٣١٥ : ٣ ، ٣١٦ : ١٣
أبو الحسين علي بن إسماعيل الأشعري — ١٨٩ : ٧
٢٥٩ : ١٠
أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي = المسعودي .
أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماني —
٣٢١ : ٦
أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي = الدارقطني .
أبو الحسن علي بن محمد الدينوري — ٧٦ : ٢٠ ، ٢١٠ : ١٥
أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتبة الشيباني —
٣١٢ : ٨
أبو الحسن علي بن محمد الواعظ المصري — ٣٠١ : ١
أبو الحسن الكزني عبيد الله بن الحسين — ٣٠٦ : ١
٣٠٧ : ٩

أبو الحسن محمد بن أحمد الاسواري الأصبهاني — ٢١١ : ٤
أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني — ٢١٩ : ١٤
أبو الحسن محمد بن قانع الخزاعي — ٣٠٥ : ٦
أبو الحسن محمد بن النضر الربيعي المقرئ بن الأنعم —
٣٠٩ : ٤
أبو الحسن المدائني (علي بن محمد) — ٨٣ : ٦
أبو الحسن النزين الصغير — ٢٦٩ : ٧
أبو الحسين أحمد بن جعفر = ابن المنادي .
أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدي العطشي — ٣٢٥ : ٥
أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان المقرئ — ٣١٤ : ٣
أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب الوزير —
٢٧١ : ١
أبو الحسين أحمد بن محمود البيهقي — ٣٣٦ : ٤
أبو الحسين الرازي — ١٣ : ١٤ ، ٢٢٧ : ١٨ ، ٢٢٨ : ٢
٢٣٥ : ٤
أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد = الخياط .
أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطوسي — ٣١٨ : ٤
أبو الحسين علي بن محمد (أخو البريدي) — ٢٦٢ : ٧
٢٧٤ : ٩
أبو الحسين علي بن محمد بن مقله — ٢٤٨ : ١٣ ، ٢٧٨ : ١٤
٣١٣ : ٣
أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف القاضي — ٢٦٤ : ١٤
٢٦٦ : ٩
أبو الحسين محمد بن محمد بن نكك — ٢٧٦ : ٩
أبو الحسين (القاضي) — ٣٠٣ : ٣
أبو الحسين الوادعي محمد بن الحسين — ١٦٨ : ٣
أبو حفص = عمر بن الخطاب .
أبو حفص بن أميلة (عمر بن الحسن بن مزيد المراهي) — ٧٣ : ١٠
٨١ : ٤
أبو حفص بن طبروذ عمر بن محمد — ٧٣ : ١٢ ، ٨١ : ٦
أبو حفص العطار — ٢١٦ : ٣
أبو حفص علاء الدين علي بن بردس البجليكي — ٧٣ : ٩
٨١ : ٣
أبو حفص عمر بن محمد بن مجير السمرقندي — ٢٠٩ : ١٣
أبو حفص محمد بن الحسين الخثعمي الأشثاني — ٢١٩ : ١٣

أبو حمزة الصوفي = محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي .

أبو حنيفة النعمان — ٤ : ٤١ : ٤٣ : ٤١٥ : ١٨٩ : ٤٩

٥ : ٢٢٨

أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي العباني — ٥ : ١١٥

أبو خزيمة خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد — ٢ : ١٠٨

أبو خليفة الجمعي الفضل بن الحباب — ٥ : ١٩٣ : ٥٥

٦ : ٣١٦

أبو الخير التيتاني الأقطع عباد بن عبد الله — ١٥ : ٣٠٨

أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن

شداد بن عمرو بن عمران — ١ : ٢٢٢ : ٢ : ٧٣

أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي — ٢ : ٢٦٤

أبو ذر الحنظلي = الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن محمد الزين .

أبو زرعة الرازي — ١٧ : ٢٠٥ : ١٢ : ٢٩

أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدس — ١ : ٧١

أبو زرعة محمد بن عثمان القاضي — ١٠ : ١٤٦ : ٩٩ : ٩٧

أبو زرعة النصري = عبد الرحمن بن عبد الله بن صفوان بن

عمرو الحافظ .

أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري — ٨ : ٣١٤

أبو زبور الماذراني الحسين بن أحمد بن رستم — ١٠١ :

٦ : ١٤١ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٨ : ٩٩ : ١٤٦

١٤٩ : ١٤٦ : ١٥٠ : ١٥٢ : ١٧ : ١٧٢

١٧٢ : ٣ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٧ : ٧ : ٣١٥

أبو الساج — ٥ : ٣٢

أبو السائب عتبة بن عبد الله بن موسى الهذلي — ٢٩٨ :

١١ : ٣٢٩ : ٧

أبو السرايا نصر بن حمدان — ١٠ : ٢٤٥ : ١١ : ٢١٧

أبو سعد — ١٦ : ٨٤

أبو سعد يحيى بن منصور الهروي — ٦ : ١٢٣

أبو سعيد الأدرسي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس

ابن الحسن — ٨ : ١٦١

أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري

٤٥ : ١١ : ٣٠٦ : ١٤ : ٣٠٧ : ١

أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي القرمطي — ٧ : ١١٠

١١٩ : ٩ : ١٢٠ : ١ : ١٢٢ : ٦ : ١٨٢

١٢ : ٢٢٥ : ٣

أبو سعيد الخزاز الصوفي أحمد بن عيسى — ٧٦ : ١٢ :

١٢١ : ٥

أبو سعيد ستان بن ثابت المتطبيب — ١٩٣ : ١٣ : ٢٧٩ : ٩

أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان — ٢٤٠ :

١٣

أبو سعيد العدوي الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن زفر —

٢٣١ : ٣ : ٢٣٢

أبو سعيد الهيثم بن كليب — ٨٢ : ٧ : ٢٩٤ : ١٥

أبو سليمان التركي الخادم — ٣٣١ : ١٩

أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان — ٢٨٨ :

١١ : ٣٢٨ : ١٤

أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي — ٨٢ : ٦

أبو شعيب الحراني عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب —

١٦٤ : ٦

أبو شيبعة داود بن إبراهيم — ٢٠٦ : ٢ :

أبو صالح مفلح بن عبد الله الدمشقي — ٢٧٥ : ١٣

أبو طالب أحمد بن نصر البغدادي — ٢٥١ : ٦

أبو طاهر أحمد بن أحمد بن عمرو المديني — ٣٠٩ : ١ :

أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي القرمطي —

٢٠٥ : ٣ : ٢٠٧ : ١٨ : ٢١١ : ١٢ : ٢١٣ :

١١ : ٢١٧ : ٥ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٢٤ : ٤ :

٢٢٥ : ٣ : ٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٦ : ١٨ : ٢٤٥ :

٩ : ٢٥١ : ٥ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٤ : ١٦ :

٢٧٩ : ١ : ٢٨١ : ٨ : ٢٨٧ : ١٠ : ٣٠١ :

١١

أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي حاشم — ٣٢٥ : ٩

أبو طاهر محمد بن الحسين المحدث الباذي — ٢٩٦ : ١٨

أبو طاهر الهذلي — ٢٨٨ : ٩

أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر — ٧١ : ٢

أبو الطيب أحمد بن إبراهيم الشيباني — ٢٨٤ : ٥

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجمعي المتنبي —

٣٠٣ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥ :

٧ : ٣٤١ : ٢٢ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٣ :

أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني — ٣٠٩ : ٣

أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) — ٢٩ : ١١

أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي — ٨ : ٨١
 أبو العباس (أخو أم موسى القهرمانة) — ٦ : ١٩٧
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحجار — ٣ : ٢٣
 ٦ : ٢٦
 أبو العباس أحمد بن محمد البرائي — ٥ : ١٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الماسرجسي — ١ : ٢١٥
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي الطوسي —
 ٥ : ١٧٧ ٤٣ : ١٧٥
 أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد = ثعلب .
 أبو العباس أحمد بن يوسف — ١ : ١٥٣
 أبو العباس بن خاقان — ١ : ٣
 أبو العباس بن الخصيب الوزير — ٥ : ٢٣٩
 أبو العباس الديلمي (صاحب الشرطة) = أسكورج الديلمي .
 أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٧ : ٢١٤
 ٢١٥ : ٣١٣ ٤٣ : ١٤
 أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب — ٣ : ٢٢٨
 أبو العباس بن عطاء أحمد بن محمد بن سهل — ٧ : ٣٢٠
 أبو العباس الكاتب الأصماني أحمد بن عبد الله الوزير —
 ٣ : ٢٧٩
 أبو العباس الكوفي = ابن عقدة .
 أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم — ١٦ : ٢٩٩
 أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المجوسي المروزي —
 ٥ : ٣١٨ ٤١ : ٨٢
 أبو العباس محمد بن إسحاق بن الموكل على الله — ٨ : ٢٠٤
 أبو العباس محمد داعي المهدي — ١١ : ١٧٥ ٤٨ : ١٧٤
 أبو العباس محمد بن عبد الرحمن — ١٨ : ٢٦١
 أبو العباس محمد بن يزيد = المبرد .
 أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف = الأصم .
 أبو العباس بن المقتدر — ١١ : ١٨٢
 أبو العباس بن الموفق = المعتضد أحمد بن الموفق أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن السلمي = السلي محمد بن الحسين بن موسى
 الصوفي الأزدي أبو عبد الرحمن .
 أبو عبد الله (القاضي) = محمد بن عتبة بن حرب .
 أبو عبد الله بن أبي الحسن بن الفرات — ٥ : ٢١٢
 أبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي — ١٣ : ٤٩ ١٦ : ٤٩
 ٢ : ٥٠ ٤١٥
 أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلي — ٢٠ : ١٩٤ ٣ : ١٧٠
 أبو عبد الله الأزدي العنكي الواسطي = قطويه .
 أبو عبد الله البريدي = البريدي
 أبو عبد الله بن الجصاص = ابن الجصاص الحسين بن عبد الله .
 أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله — ١٥ : ٢٩٧
 ٨ : ٣٢٠
 أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي = المحاملي الزاهد .
 أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي = الصيمري .
 أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي — ٧ : ٢٦
 أبو عبد الله الدامغانى محمد بن علي — ٨ : ٣٠٦
 أبو عبد الله الرازي — ١٣ : ٢٦٩
 أبو عبد الله الشيخ الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا
 الداعي — ١٢٤ : ٩ : ١٥٦ ٤١ : ١٦٥ ١٦ : ١٦٥
 ١١ : ١٧٥ ٤٨ : ١٧٤
 أبو عبد الله القزويني = محمد بن يزيد بن ماجة .
 أبو عبد الله الكوفي الوزير — ٨ : ٢٧٠
 أبو عبد الله محمد = المعتز بالله .
 أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحيدري — ١ : ٢
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي — ١٧ : ٢٩٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج —
 ٦ : ٢٢٨
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحف
 ابن بردية = البخاري .
 أبو عبد الله محمد بن زرعة — ١٠ : ١٤٦
 أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم — ١٧ : ٢٤٩
 ٦ : ٢٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد الكافي السويدي — ٤ : ٢٦
 أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأنرم —
 ٧ : ٣١٤ ٤١٠ : ٣١٣
 أبو عبد الله المرزباني محمد بن عمران بن موسى — ٢٤٠ :
 ١٤
 أبو عبد الله بن مندة (محمد بن إسحاق) — ١٨٨ : ١٠ : ٤١٠
 ١٦ : ٢٠٥
 أبو عبيد (القاضي) — ٨ : ٢٢١
 أبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه = ابن حربويه .

أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي — ٨ : ٨١
 أبو العباس (أخو أم موسى القهرمانة) — ٦ : ١٩٧
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحجار — ٣ : ٢٣
 ٦ : ٢٦
 أبو العباس أحمد بن محمد البرائي — ٥ : ١٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الماسرجسي — ١ : ٢١٥
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي الطوسي —
 ٥ : ١٧٧ ٤٣ : ١٧٥
 أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد = ثعلب .
 أبو العباس أحمد بن يوسف — ١ : ١٥٣
 أبو العباس بن خاقان — ١ : ٣
 أبو العباس بن الخصيب الوزير — ٥ : ٢٣٩
 أبو العباس الديلمي (صاحب الشرطة) = أسكورج الديلمي .
 أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٧ : ٢١٤
 ٢١٥ : ٣١٣ ٤٣ : ١٤
 أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب — ٣ : ٢٢٨
 أبو العباس بن عطاء أحمد بن محمد بن سهل — ٧ : ٣٢٠
 أبو العباس الكاتب الأصماني أحمد بن عبد الله الوزير —
 ٣ : ٢٧٩
 أبو العباس الكوفي = ابن عقدة .
 أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم — ١٦ : ٢٩٩
 أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المجوسي المروزي —
 ٥ : ٣١٨ ٤١ : ٨٢
 أبو العباس محمد بن إسحاق بن الموكل على الله — ٨ : ٢٠٤
 أبو العباس محمد داعي المهدي — ١١ : ١٧٥ ٤٨ : ١٧٤
 أبو العباس محمد بن عبد الرحمن — ١٨ : ٢٦١
 أبو العباس محمد بن يزيد = المبرد .
 أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف = الأصم .
 أبو العباس بن المقتدر — ١١ : ١٨٢
 أبو العباس بن الموفق = المعتضد أحمد بن الموفق أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن السلمي = السلي محمد بن الحسين بن موسى
 الصوفي الأزدي أبو عبد الرحمن .
 أبو عبد الله (القاضي) = محمد بن عتبة بن حرب .
 أبو عبد الله بن أبي الحسن بن الفرات — ٥ : ٢١٢
 أبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي — ١٣ : ٤٩ ١٦ : ٤٩
 ٢ : ٥٠ ٤١٥

أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الحامل — ٨ : ٢٥١
 أبو عبيد الله البصري — ٥ : ١٧٩ ، ١٨ : ١٧٠
 أبو عبيد الله البصري — ٨ : ٣٠٦
 أبو عبيدة البراني — ٢١ : ٦٤
 أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري
 الزاهد — ٩ : ٢٣١ ، ٢ : ١٧٧ ، ٣ : ١٧٠
 أبو صروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني —
 ١٠ : ٢٢٨
 أبو الصمّاكر جيش بن نحاريه — ٤١ : ٦٥ ، ٤٩ : ٦٤
 ٩٩ : ٤٤ ، ١٠٣ : ١٠١ ، ١٣٩ : ٥
 أبو العشار = نصيرين أحمد بن طولون .
 أبو العلاء سعيد بن حمدان — ٢١٧ : ٢١١ ، ٢٣٢ : ٢١
 ٢٣٣ : ١
 أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي) —
 ١٠ : ٣٤١
 أبو علي إسماعيل بن محمد الصقار — ٢ : ٣٠٩
 أبو علي الحافظ — ١٥ : ١٩٧
 أبو علي الحسن = ركن الدولة .
 أبو علي الحسن بن حبيب الحضاري — ١٧ : ٣٠٠
 أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة — ٣١٦ :
 ١٢
 أبو علي الحسين بن أحمد الماذراني — ٧ : ١٤٤
 أبو علي الحسين بن صفوان الردعي — ٦ : ٣٠٧
 أبو علي الحسين بن القاسم الكوفي — ١٣ : ٢٦٥
 أبو علي الروذباري محمد بن أحمد بن القاسم — ٢٤٧ : ٢٨
 ٢٤٨ : ٧
 أبو علي الشامي — ٨ : ٣٠٦
 أبو علي عمر بن يحيى العلوي — ١٥ : ٢٦٤
 أبو علي القالي (إسماعيل بن القاسم البغدادي) — ٦ : ٢٩٦
 أبو علي بن محتاج — ٣٠٩ : ٣٠٩ ، ٣١١ : ٣١٢ ، ٣١٢ :
 ٣١٣ ، ١٤ : ٢
 أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي — ٨ : ٢٨٤ ، ٨ : ٧٣
 أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني — ٢٩٦ :
 ١٧
 أبو علي محمد بن سعيد القشيري الحراني — ١٤ : ٢٩٠

أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي — ١٧٦ : ١٥ : ٤
 ١٨٩ : ٤
 أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر النيسابوري — ٤ : ٢٩٨
 أبو علي محمد بن القاسم بن معروف الدمشقي — ٨ : ٣٢١
 أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري — ٤ : ٣٣٩
 أبو عمر أحمد بن خالد بن الجباب القرطبي — ١٣ : ٢٤٧
 أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي — ١٤ : ٢٩٤
 أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد اللخوي — ١٤ : ٣١٦
 أبو عمر الهاشمي — ١٣ : ٧٣
 أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي — ٧ : ٢٣
 أبو عمران موسى بن جرير الرقي — ٤ : ٢٠٦
 أبو عمرو — ٨ : ١٨٩
 أبو عمرو أحمد بن يحيى بن غنم — ١٤ : ٢٥٩
 أبو عمرو أحمد بن المبارك المستمل النيسابوري — ٢ : ١١٥
 أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني — ٦ : ٢٨٤
 أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف الزاهد —
 ١٣ : ٢٠٣ ، ١٠ : ١٧٩ ، ١ : ١٧٨
 أبو عمرو الدمشقي — ٦ : ٣٢٠ ، ٢٣٥ : ٢٦
 أبو عمرو بن الصلاح — ١٩ : ٣٤
 أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السماك — ٥ : ٣١٤
 أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي — ١٣ : ٣١٦
 أبو عمرو عثمان النابلسي — ١٧ : ١٣٩
 أبو عون الفراء = ابن عون الفرائضي .
 أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بيان — ١١ : ٣٣٨
 أبو عيسى البلخي — ١٨ : ١٨٥
 أبو عيسى اللؤلؤي — ١٤ : ١٩
 أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المالكي — ١٨ : ٢٤٦
 أبو الفتح الدوي — ١٢ : ٧٣
 أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم
 ابن أبي منصور الكروخي — ٧ : ٨١
 أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات — ٢٣٢ :
 ١٠ : ٢٥٢ ، ١ : ٢٦٠ ، ١٠ : ٢٦٤ ، ١٢ : ٢٦٤
 أبو الفتح محمد بن عيسى بن محمد النوشري — ٩ : ١٥٦
 ٢٤٢ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٣
 أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي — ٣ : ٣٤

أبو الفداء إسماعيل بن محمود بن محمد الأيوبي — ٢ : ٣٤
 أبو فراس بن سعيد بن حدان — ٣ : ٣٣٣ ، ١٣ : ٣٠٥
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القزويني (صاحب الألفاظ) —
 ١٤ : ٢٤٠
 أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلي —
 ٩ : ٢٩٠
 أبو الفضل جعفر = الخوكل على الله .
 أبو الفضل جعفر بن الفرات — ٢ : ٣٢٧
 أبو الفضل بن الرازي بالله — ١١ : ٢٧٠ ، ١٣ : ٢٤٨
 أبو الفضل بن شاذان صالح بن محمد — ١٣ : ٢٥٨
 أبو الفضل العباس بن الحسن الشيرازي الوزير — ٨ : ٣٣٣
 أبو الفضل العباس بن الفرج الرازي النحوي البصري —
 ١٣ : ٢٤٠ ، ١٨ : ٢٧
 أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن الحسين — ٦ : ٣٢٥
 أبو قابوس محمود بن جمل — ٤٢ : ١٩٧ ، ١٤ : ١٩٥
 ١٨ : ٢١٠ ، ٤٤ : ٢٠٢ ، ١٣ : ١٩٩
 أبو القاسم = المستوفي بالله .
 أبو القاسم البخاري عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المزيان —
 ١ : ٣٢٥ ، ١٢ : ٢٢٦ ، ٣ : ٧٠
 أبو القاسم البلخي أحمد بن محمد — ٦ : ٨٢
 أبو القاسم التنوخي علي بن محمد بن أبي الفهم دارد بن إبراهيم
 ابن تميم — ٣١٠ ، ١٤ : ٣٠٦ ، ١١ : ٢٧٢
 ٥ : ٣٤٠ ، ١٢ : ٢٩٢
 أبو القاسم جعفر بن الفضل بن الفرات — ١٣ : ٢٩٢
 أبو القاسم سعيد بن الحسن (أخو القرمطي) — ١٤ : ٢٨١
 أبو القاسم سليمان بن الحسن بن محمد الوزير — ١٣ : ٢٢٧
 ٦ : ٢٢٩ ، ٧ : ٢٥٧ ، ١٢ : ٢٦٦ ، ١١ : ٢٧١
 أبو القاسم السمناني — ٥ : ٢٢٥
 أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي الحمصي — ١٨ : ٢٥٩
 أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي — ٤ : ٢٣٢
 أبو القاسم عبد الله بن البريدي — ٦ : ٢٩٧ ، ٥ : ٢٩٥
 أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المرزوي الحامض —
 ٦ : ٢٧٣

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف القزويني —
 ١٠ : ٢٢٥
 أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنطاكي — ٣ : ١٢٥
 أبو القاسم بن علان الواسطي — ٦ : ٣٠٦
 أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى =
 الشريف المرتضى .
 أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي — ١ : ٢٦٠
 أبو القاسم علي بن الخوكل بن الحسن بن عيسى — ١٤ : ٢٣١
 أبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني بن أبي العقب — ٢ : ٣٣٩
 أبو القاسم الفضل بن المقنن جعفر = المطيع .
 أبو القاسم بن المهدي عبد الله = القائم بأمر الله نزار .
 أبو قريش محمد بن جهمه القوهستاني — ٤ : ٢١٥
 أبو ليث محمد بن إدريس الشافعي السرخسي — ٣ : ٢١٥
 أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي — ٩ : ٢١٦
 أبو المنى أحمد بن يعقوب — ٧ : ١٦٥
 أبو محمد (القاضي) — ١٦ : ٣١٩
 أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهدي الوزير — ٣ : ٣٠٢
 ١٠ : ٣٠٤ ، ١٧ : ٣٠٧ ، ١٤ : ٣١٤ ، ١٤ : ٣١٤
 ٢ : ٣٣٤ ، ٢ : ٣٣٣ ، ١ : ٣١٥ ، ٢ : ٣٢٠
 أبو محمد الخواص = الخلد .
 أبو محمد بن سنبر — ١١ : ٣٠١
 أبو محمد الصوفي — ١٠ : ١٨٩
 أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي — ١ : ٨٢
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي — ٦ : ٢٣
 ٩ : ٢٦
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر — ٥ : ٢٧٢
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي — ٢ : ٣٣٩
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ — ١٨ : ٣٠٧
 أبو محمد عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي
 الجواليقي — ٣ : ١٩٥
 أبو محمد بن عمرو القليل — ٢ : ٢٤٨
 أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي — ٨ : ٣٠٧ ، ١٣ : ٣٠٢
 أبو محمد الموفق عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة — ١ : ٧١
 أبو محمد يحيى بن منصور القاضي — ٥ : ٣٣٤
 أبو مزاحم موسى بن عبد الله الخاقاني — ١٣ : ٢٦١

أبو مسلم الخراساني — ٨٣ : ١٢
 أبو مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري —
 ١٥٧ : ١٥٨ ١ : ١
 أبو المظفر = الناصر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن الحكم .
 أبو المظفر = يوسف بن قراوغلي
 أبو المظفر الحسن بن طنج بن جف — ٢٥٢ : ١٥٠
 ٢٥٤ : ٢٥٥ ٧ : ١٩ : ٢٩١ : ١٥٠
 ٢٩٢ : ٢٩٧ ٢ : ١٣ : ٣١٠ : ٦
 أبو المظفر سبط بن الجوزي — ١١١ : ٢٢٤ ٧ : ٢
 أبو منصور = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد
 ابن محمد بن الأغلب .
 أبو منصور بن أبي دلف — ١٩٧ : ٨
 أبو منصور إسحاق بن الخنق بالله — ٢٧٤ : ٢٧٨ ٣ : ٢
 أبو منصور بخيار بن معز الدولة — ٣١٢ : ١٦ : ٣٢١ : ١٤
 أبو منصور بن ركن الدولة — ٣١٢ : ١٧
 أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتنكي — ٢٥ : ٢١
 أبو منصور محمد بن الحسين — ٧١ : ٢
 أبو منصور محمد بن القاسم العنكي — ٣١٨ : ٧
 أبو منصور نوشكين — ٢٧٥ : ١
 أبو موسى الأشعري — ٢٨ : ٢٠
 أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ = قالون .
 أبو موسى هارون بن محمد العباسي — ١٠٢ : ٢
 أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي —
 ٣٢١ : ٤
 أبو نصر بن أبي الحسن بن الفرات — ٢١٢ : ٥
 أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق — ٨١ : ٩
 أبو نصر الفارابي محمد بن محمد بن طرخان — ٣٠٤ : ١٠
 أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي القاري — ٢٧٣ : ٧
 أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف القاضي —
 ٢٦٦ : ٩
 أبو نصر الطوسي محمد بن محمد بن يوسف بن الحاج — ٣١٣ :
 ١٥ : ٣١٤ ٦ : ١
 أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي — ٢٩ :
 ٤٨ ٦٧ : ١٤ : ٧٠ : ٦ : ١٧٠ : ٥ : ٢٥١ :
 ١٦ : ٣٣٧ ٨ :

أبو نواس الحسن بن هاني — ١٦٣ : ١١ : ٣٤١ : ١٧
 أبو هاشم بشار بن عمر بن محمد — ٣٢٥ : ٢٠
 أبو هاشم عبد السلام بن أبي مل الجبائي — ١٧٦ : ١٦ :
 ٢٤١ : ٢٤٢ ٢ : ٢
 أبو الهيثم (بن أنس أحمد بن العلاء) — ٧٠ : ١
 أبو الهيثم (ابن القاضي أبي الحصين) — ٣٢٢ : ١
 أبو الهيثم عبد الله بن حمدان — ١٨٥ : ١٠ : ١٩٢ : ٤
 ٢١١ : ٢١٢ ١ : ٢١٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ٤
 أبو الوفاء = المؤمل بن الحسن بن عيسى الماصرجسي .
 أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إسحاق
 السجزي — ٢٣ : ٢٦ ٥ : ٨
 أبو الوليد حمدان بن محمد الفقيه — ٣٢٤ : ١٠ : ٣٢٥ : ٧
 أبو الوليد بن حمدان — ٢١٧ : ١١
 أبو وهب الزاهد عبد الرحمن القرطبي — ٣٣٠ : ٥
 أبو يحيى صاعقة محمد بن عبد الرحيم الحافظ — ٢٤ : ٤
 أبو يزيد = نخل بن كيداد .
 أبو زيد البسطامي طيفور بن عيسى بن شروسان — ٣٥ : ١
 أبو يعقوب = يوسف بن الحسين الرازي .
 أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري — ٣١٤ : ٤
 أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري — ٢٧٥ : ١١
 أبو يعقوب القرطبي — ٣٠٤ : ١٧
 أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى .
 أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسي — ٣١٨ : ٥
 أبو يعلى بن القراء — ٢٨٩ : ٨
 أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي — ٨٢ : ٥
 أبو اليمن — ١٧٢ : ١٣ : ١٧٣ : ١
 أبو يوسف (أخو أبي عبد الله البريدي) — ٢٦٢ : ٧ :
 ٢٨٠ : ١٨
 أبو يوسف القزويني — ٢٩٦ : ١
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام — ١٨٩ : ٥
 أحمد (غلام الكفتي) — ١٠٠ : ٦
 أحمد بن أبي أحمد بن القاص أبو العباس الطبري — ٢٩٤ : ١
 أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي — ٨٣ : ٣
 أحمد بن أبي رجا — ٣٠٠ : ١٢
 أحمد بن أحمد بن حميد بن أبي العجائز — ١٣ : ١٤
 أحمد بن إسحاق — ١٤٢ : ١١

أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبط — ١٢٣ : ٣
أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري =
الصنفي .

أحمد بن أسد بن سامان — ٨٣ : ١٤

أحمد بن إسماعيل المصمى — ٣١ : ٤

أحمد بن أبحر — ١٤٦ : ١٣

أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي — ١٧٩ : ٢٠٣ : ١٢

أحمد بن بدر (عم السيدة أم المقتدر) — ٢١١ : ١٤

أحمد بن بويه = معز الدولة .

أحمد بن جوير باشا — ١٩٨ : ٢٢

أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمار — ٣١٨ : ٢

أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين = ابن المتأدي .

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك = جبهة
أبو الحسن التميمي .

أحمد بن حرب بن مسمع أبو جعفر المدل — ٧١ : ١٢

أحمد بن الحسين أبو سعيد البردعي — ٢٢٦ : ٩

أحمد بن الحسين المصري الأيلي — ١٥٧ : ١٢

أحمد بن حنبل (الامام) — ٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٣٩ : ٤٢

٤١ : ٢ : ٤٦ : ٨ : ٦٩ : ٢ : ٧٠ : ٧٢ :

١٢ : ٧٣ : ٦ : ٨٣ : ٥ : ٨٥ : ٧ : ٩٥ : ١٠ :

١١٦ : ١٤ : ١٢٠ : ١٣ : ١٦٣ : ٣ : ١٦٤ :

١٩ : ١٨٩ : ٣

أحمد الدنف = حدى الص .

أحمد بن الزاهد أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري —

٣١٢ : ٦

أحمد بن زيرك — ٢٣٨ : ٧

أحمد بن سامان — ٨٤ : ١

أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري الجوهري — ٦٩ : ١٣

أحمد بن سفيد الدمشقي — ١٦٦ : ١٢

أحمد بن سله النيسابوري — ٣٣ : ١٧ : ١٢١ : ٤

أحمد بن سليمان بن دارد أبو عبد الله الطوسي — ٢٤٦ : ٥

أحمد بن سليمان بن زبان الكندي الدمشقي — ٣٠٠ : ١٤

أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي — ٤٤ : ٩

٣٠٩ : ٢١

أحمد بن طغان — ٩١ : ٣

أحمد بن طولون أبو العباس — ٥٢ : ٥٣ : ١٣ :

٦٠ : ١٤ : ١١١ : ١٨ : ١١٢ : ١٤٠ :

٢ : ١٤١ : ٩ : ١٤٢ : ٩ : ١٤٦ : ٨ : ١٥٥ :

١٢ : ١٨٣ : ١٢ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٢١ : ٩ :

٢٣٧ : ٨ : ٢٨٣ : ١٥ :

أحمد بن العباس (أخوأم موسى القهرمانة) — ١٩٤ : ٢

أحمد بن عبد الأسد الجذافي — ٣١١ : ٢

أحمد بن عبد الدائم — ٣٤ : ٢

أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق أبو عبد الله البزوري =
ابن أبي عوف .

أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف — ٧٤ : ١٥

أحمد بن عبد الله بن إبراهيم العلوي — ٤٧ : ٣

أحمد بن عبد الله الخجستاني — ٤٤ : ٧

أحمد بن عبد الله بن القاسم الحافظ أبو بكر الوراق —

٤٥ : ٩

أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب الدينوري —

٢٤٦ : ٦

أحمد بن عبد الله النيسابوري — ٢٦٥ : ٢

أحمد بن عبد الوارث الزجاج — ٢٤٠ : ٣

أحمد بن عبد الوارث الصال — ٢٤١ : ١٥

أحمد بن عبيد بن أحمد أبو بكر الحصى الصفار — ٣٣٦ : ٣

أحمد بن العلاء أبو عبد الرحمن القاضي الرقي — ٦٩ : ١٥

أحمد بن علي الأبار — ١٣١ : ٣

أحمد بن علي الخزاز — ١٢١ : ٥

أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر = النسائي
أبو عبد الرحمن .

أحمد بن علي الماذناني — ١٤٤ : ٧

أحمد بن علي بن الخثعمي بن يحيى بن عيسى بن هلال أبو يعلى

التميمي — ١٩٧ : ١٢

أحمد بن علي بن يوسف — ٢٥ : ١٤

أحمد بن عمر بن يحيى العلوي — ٣٠٨ : ٢

أحمد بن عمرو أبو بكر البزاز — ١٥٧ : ١٣

أحمد بن عمرو بن أبي طاصم الضحاك = أبو بكر الشيباني .

أحمد بن عمير بن يوسف الحافظ أبو الحسين بن الجوصي —

٢٣٤ : ١٦

إسماعيل بن معاذ بن جعفر — ٣ : ٣٠
 إسماعيل بن مكوم — ٣ : ٢٣
 إسماعيل بن نعيد — ٢ : ١٧٠
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم = الحزنى
 أبو إبراهيم .
 إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البزاز — ١١ : ٢١٦
 الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان — ٢٢ : ٩٢
 الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف — ٣١٧ : ١٥٠
 ٨ : ٢١٨
 الأعرابي محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر — ١٧ : ٤٨
 أغرشمش التركي — ٤١ : ٤٢ ، ١٥ : ٤١
 الأظب = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد
 ابن الأظب .
 الأفسين = محمد بن أبي الساج .
 أكرم بن صيفى — ٤ : ١٧٦
 إلياس بن أسد بن سامان — ٨٣ : ٨٤ ، ١٤ : ٨٤
 أم سلة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ٢٢ : ١٧٦
 أم محمد وزيرة بنت عمر التخينة — ٦ : ٢٦
 أم موسى (الفهرمانة) — ٧ : ٢٠٤
 أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن
 مالك الأنصارى — ١٣ : ٤٤
 أنوجور بن محمد بن طعج بن جف أبو القاسم — ٢٥٤ :
 ١١ : ٢٥٦ ، ٤ : ٢٩١ ، ٢ : ٣٢٦ ، ٣ : ٣٢٦
 ١ : ٣٢٧
 أنوشروان — ١٧ : ٢٠٣
 الأوزاعى (عبد الرحمن بن عمرو بن محمد) — ٥ : ٣٢٠
 أيمن الصقلي — ١٥ : ٦٨

(ب)

الباز الأشهب = ابن سريج أبو العباس
 بابك — ١٠ : ٦
 بجكم الأعور التركي الأمير أبو الخير — ٢١٠ : ٢٤٣ ، ١٠ : ٢٤٣
 ١٢ : ٢٥٤ ، ٢٢ : ٢٦٢ ، ٥ : ٢٦٢ ، ٦ : ٢٦٢
 ٢٦٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ٢٦٦ ، ٤ : ٢٧٠ ، ٨ : ٢٧٢
 ٨ : ٣٠١ ، ١٢ : ٣٠١

أرمافوس بن قسطنطين — ٣٢٧ : ١١
 إسحاق (أم الموفق) — ٦ : ٧٩
 إسحاق بن إبراهيم الخنظل — ٣ : ١٨٩
 إسحاق بن إبراهيم الديبرى — ٢ : ١١٨
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حنبل — ٢٠٦ : ١
 إسحاق بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١
 إسحاق بن إسماعيل الرمل — ١ : ١٢٥
 إسحاق بن إسماعيل الساماني — ١٧ : ١٨٤
 إسحاق بن إسماعيل بن يحيى — ١٠ : ٢٤٥
 إسحاق بن الحسن الحربى — ٤ : ١١٥
 إسحاق بن كنداج — ٥٠ : ٥١ ، ٦٩ : ١٠
 إسحاق بن المتصد — ٢٧١ : ١٤
 إسحاق بن نصير النصراني — ٣ : ١٥٠
 أسد بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢
 أسد بن ذى الصر والحميرى — ٣٢١ : ١٧
 إسطفانس (ملك الروم) — ٢٦٢ : ٢٦٣ ، ١٥ : ٢٦٣ ، ٤ :
 أسفار بن شيرويه — ٢١٦ : ٢١٧ ، ١٥ : ٢١٧ ، ١ : ٢١٧
 أسكروج الديلى — ٢٨١ : ٤
 أسلم بن سهل الواسطى — ١ : ١٥٨
 أسماء = قطر الندى .
 إسماعيل بن أبي حاشم — ١٤٠ : ١٠
 إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان — ٨٣ : ٨٤ ، ٢١ : ٨٤
 ٤ : ١١٨ ، ١٥ : ١١٩ ، ٢ : ١٢٢ ، ١٣ : ١٢٢
 ١٣٢ : ١٥٦ ، ٢٠ : ١٦٣ ، ٧ : ١٦٣
 إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو بكر السراج
 النيسابورى — ١٢٠ : ١٢
 إسماعيل بن إسحاق القاضي — ٣٥ : ٣٠٦ ، ١٣ : ٣٠٦ ، ١ :
 إسماعيل بن بلبل — ٤٠ : ٧
 إسماعيل بن العباس الوراق — ٢٥١ : ٧
 إسماعيل بن عبد القوى بن عزون — ٢٥ : ١٤
 إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال
 الحافظ أبو نصر المعجل — ٤٧ : ٧
 إسماعيل بن عبد الله النحاس — ٢٦٧ : ١١
 إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الخطيبى — ٣٢٨ : ١٦
 إسماعيل بن محمد بن قهراط — ١٧١ : ٩

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت — ٢٧٩ : ١٠ : ٣٣٤ : ١٧ :
ثابت بن قرة العلامة أبو الحسن المهندس — ١١ : ١٢٤ :
ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني —
١١٧ : ١٣٣ : ٢ : ١٦٦ : ١٢ : ١٧٨ :
٢٤٧ : ١٢ :
ثعلب (القهرمانة) — ١٩٣ : ١٤ : ١٩٤ : ١ : ٢٠٤ :
٢ : ٢٢٤ : ١٢ :

(ج)

الجاحظ — ٢٧ : ١٧ :
جحفلة أحمد بن جعفر بن موسى أبو الحسن التميمي البرمكي —
٢٥٠ : ٢٥٩ : ١٥ :
جرير بن حازم — ٢٣٥ : ٥ :
الجريري (أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريري) —
١٦٩ : ٨ :
جعفر بن أحمد بن نصر الخافض أبو محمد النيسابوري —
١٨٨ : ١٥ :
جعفر بن حرب الوزير — ٣٢٢ : ١٦ :
جعفر بن حميد الكندي — ١٠٦ : ١٩ : ١٠٧ : ٤ :
جعفر الصادق — ١٦٤ : ١٨٠ :
جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس — ٢٩ : ٩ :
جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي — ١٩٩ : ١ :
جعفر بن محمد بن سوار — ١٢٥ : ٢ :
جعفر بن محمد بن نصير = أنلدي .
جعفر بن محمد بن هارون بن العباس — ١٩٩ : ٧ :
جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصمدلي — ٢٢٧ : ١٥ :
جعفر المقتدر = المقتدر .
جعفر بن رقاء — ٢١٢ : ١٠ :
جعفر بن يحيى البرمكي — ٨٥ : ١٣ :
جعفر بن يونس = الشلي أبو بكر بن دلف .
جف بن بطنكين — ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٨ :
جلال الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعي — ٢٥ : ١٢ :

الجلودي أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن
ابن منصور النيسابوري — ٣٤ : ٦ :
جمال بن خير المالكي — ٢٣ : ١٦ :
جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجليش — ٢٥ : ١٣ :
جنى الخادم الصفواني — ١٩٦ : ١٤ :
الخنيد بن محمد بن الخنيد أبو القاسم القواريري — ٤٦ :
٩ : ٦٦ : ٦ : ٧٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٤ :
١٦٣ : ٧ : ١٦٤ : ١ : ١٦٨ : ١٤ : ١٦٩ :
١٧٠ : ٢ : ١٧٧ : ٦ : ١٩٨ : ٢ : ٢٠٢ :
٢٢١ : ٢ : ٢٤٧ : ١٠ : ٢٦٩ : ٩ :
٢٧٥ : ١٢ : ٢٨٩ : ١٥ : ٣٠٧ : ٣ : ٣٢٢ :
١٣ : ٣٢٩ : ١٠ :
الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) — ٥٨ : ١٥ :
جيش بن نهارويه = أبو العساكر جيش .

(ح)

حاجب بن أحمد الطوسي — ٢٩٦ : ١٦ :
الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري —
١٩٧ : ١٥ : ٢١٤ : ١٢ : ٢٣١ : ١٥ : ٣١٣ :
١٢ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٢٤ : ١٢ : ٣٣٣ : ١٠ :
٢ : ٣٤٣ :
حامد بن العباس — ١٩٨ : ٨ : ٢٠٧ : ١٣ : ٢٠٨ :
٢ : ٢٠٩ : ٥ :
الحامض سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى — ١٩٣ : ١ :
الحباب بن محمد بن شعيب — ١٩٣ : ٧ :
حباقة بن يوسف — ١٧٢ : ١٥ : ١٧٣ : ٩ : ١٨٤ :
١٤ :
الحجاج بن يوسف الثقفي — ٢٦٧ : ١٧ :
حرب بن إبراهيم المالكي — ٢٤٦ : ٣ :
حرب بن عبد الله (صاحب حرس المنصور) — ١١٥ : ١٥ :
الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي — ١٤٦ : ٦ :
الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الاصطخري الشافعي —
٢٦٧ : ٧ :
الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي الطار — ٦٧ : ١٤ :
الحسن بن بويه = دكن الدولة .

الحسن بن زياد اللؤلؤي — ٤٢ : ٧

الحسن بن زيرك — ١٨ : ٤

حسن بن سعد الكافي القرطبي — ٢٨٠ : ٥

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبيد العزيز بن النعمان الشيباني

النسوي أبو العباس — ١٨٩ : ١

الحسن بن سهل المجوزي — ١٣١ : ٤

الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي — ٢٥٢ : ١٦

الحسن بن طنج = أبو المظفر الحسن بن طنج .

الحسن بن عبد الأعلى البوسى — ١٢١ : ٧

الحسن بن عبد العزيز أبو علي الجذامي المصري — ٢٧ : ١٣

الحسن بن عبد العزيز الهاشمي — ٢١١ : ١٢

الحسن بن عبد الله بن حمدان = ناصر الدولة

الحسن بن علويه القطان — ١٧٧ : ٦

الحسن بن علي أبو محمد البربهاري — ٢٧٣ : ٤

الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٣٢ : ١٤

الحسن بن علي بن أحمد بن يشار أبو بكر الشاعر = ابن العلاف .

الحسن بن علي أبو علي التتوني البغدادي — ٢٤ : ١٦

الحسن بن علي العلوي الأطروش الداعي — ١٨٥ : ٨

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد

العسكري — ٣٢ : ٢

الحسن بن علي المصري — ١٦٤ : ٦

الحسن بن عمر الحسيني العلوي — ١٨٥ : ١٤ : ١٩٠ :

١٤

الحسن الفلاس العابد الزاهد — ٣٢ : ٥

الحسن بن المثنى العنبري — ١٦١ : ١٢

الحسن بن محمد الخلال — ٢٢٢ : ٤

الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني — ٣٢ : ٧

٢٨٨ : ٨

الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي = ابن أبي الشوراب .

الحسن بن محمد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير — ٣٧ :

١١ : ٤٥ : ١١

حسن الموسوي — ٤٦ : ١٠

الحسن بن هارون — ٢٣٨ : ٩

الحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري — ٣١١ : ٣

الحسن بن أحمد الماذراني = أبو زهير

الحسين بن إدريس الأنصاري الهروي — ١٨٤ : ٧

٣٢٠ : ٧

الحسين بن إسحاق التميمي — ١٣١ : ٤

حسين بن حمدان بن حمدون التغلبي أبو عبد الله — ١٠٩ :

٤٣ : ١٣٥ : ١٠ : ١٣٦ : ٤٥ : ١٧٤ : ٤٥

١٨٦ : ١١ : ١٨٨ : ٤٣ : ١٩٤ : ٨

الحسين بن زكريه القرطبي صاحب الشامة — ١٠٥ : ١٨

١٠٦ : ١ : ١٠٧ : ٨ : ١٠٨ : ١٢ : ١١٠ :

٤٧ : ١٣٠ : ١١ : ١٣١ : ١١ : ١٥٦ : ١٨

١٥٨ : ٨

الحسين بن سعيد بن حمدان — ٢٨٠ : ١٩

الحسين بن سيار أبو علي البغدادي الخياط — ١٢٠ : ١٣

الحسين بن صالح أبو علي بن خيران — ٢٣٥ : ١

الحسين بن طنج بن جف — ٢٥٣ : ٦

الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصري (المعروف بالجل) —

٣٠ : ١٥

الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرق أبو علي — ١٧٨ : ٤٣

١٧٩ : ١٠

الحسين بن عبد الله الجوهرى = ابن الجصاص .

الحسين بن علي (رضي الله عنه) — ٣٣٤ : ١٣

الحسين بن علي بن معقل — ٢٤٣ : ١٣

الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ أبو علي النيسابوري —

٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٨

الحسين بن عمر بن أبي الأحوص — ١٨١ : ٦

الحسين بن القاسم أبو علي الطبري — ٣٢٨ : ٩

الحسين بن القاسم بن عبيد الله الوزير — ٢٢٩ : ٨

٢٣٢ : ١٠

الحسين بن لؤلؤ — ٢٥٥ : ٨

الحسين بن محمد الماسرجسي — ٣٣ : ١٥

الحسين بن محمد الهاشمي — ٣٢٤ : ٧

الحسين بن منصور بن يحيى أبو ميث = الحلاج .

الحسين بن يحيى بن عباس القطان — ٢٩٠ : ١١

حفص (آخر أبي مسلم الخراساني) — ٣٣٨ : ١

الحكم بن محمد بن قنبر المازني — ١٢٩ : ٦

الحكم بن عبد الخزامي — ١٦٤ : ٦

خلف بن عمرو العكبري — ١٦٨ : ٢
خلف الفرغاني التركي — ٤٤ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٤
خلف بن هشام — ٤٣ : ١٣
الخلنجي = محمد بن علي الخلنجي أبو عبد الله المصري .
خليفة بن المبارك = أبو الأغر خليفة بن المبارك .
الخليل (أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني) —
٣١٥ : ٨
نحاريه = أبو الخيش نحاريه بن أحمد بن طولون .
نخلة بنت عبد الله بن حمدان — ٣٣٥ : ٧
الخطاط أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان — ١٧٦ : ٩
نخشة بن سليمان بن حيدر الحافظ أبو الحسن القرشي
الأطرابلسي — ٣١٢ : ١
خير النجاج أبو الحسن الزاهد محمد بن إسماعيل — ٢٤٧ :
١٤ : ٢٨٩ : ١٥

(د)

الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي —
٢٧ : ١٤ : ٧٥ : ١٤ : ١٥٧ : ١١ : ١٨٨ :
١٢ : ١٩٤ : ١٤ : ٢٠٩ : ٢١٣ : ١ :
٢١٦ : ١٤ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٣١ : ٢٣٤ :
١٨ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٨١ : ١١ :
٣٢٤ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤ : ٣٤٣ : ٥
الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام أبو محمد —
٢٢ : ١٦ : ٢٣ : ٧
دارد بن حباة — ١٩٦ : ٤
داود بن الحسين البقي — ١٥٩ : ٧
داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري — ٤٧ : ١٤ :
١٨٩ : ١١
داود بن الهيثم بن إسحاق بن الهلول أبو سعد التنوخي —
٢٢١ : ١٤
دراب بن فارس — ٤٣ : ١٩
الدرمون (خادم أحمد بن طولون) — ١٦ : ٨
دطيج بن أحمد بن دطيج أبو محمد السجزي — ٢١٢ : ١٣ :
٣٣٣ : ٩ : ٣٣٤ : ٢
دعاج (حاجب أحمد بن طولون) — ١٦ : ٩

الحلاج الحسين بن منصور بن يحيى أبو منبث — ١٨٢ : ٤٤ :
٢٠٢ : ٢٠٧ : ١١ :
حمد بن الحسن بن عتبة — ٤٢ : ٨
حمد بن شاكر النقي — ٢٠٩ : ١٣
حمدان بن الأشعث قرط — ١١٩ : ١٧ : ١٢٠ :
١٦ : ١٢٨ : ١٠ :
حمدان بن حمدون — ٦٧ : ٥
حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم — ١٨٢ : ١٧ :
حمدى القص المعروف بأحمد الدنف — ٢٨١ : ١ :
حنة العقي المصري — ١٨٨ : ١٠ :
حمد بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١ :
حمد بن الربيع — ٢٨٨ : ٩ :
الحيري — ١٩١ : ٨ :
حنبل بن إسحاق بن حنبل — ٧٠ : ٢ :
حنيفة السمرقندي — ١١٢ : ٨ :

(خ)

خاقون (زوج ابن طولون) — ٤ : ١ :
خاضع (أم المكشي) — ١٦٢ : ١١ :
خاقان المقلحي البلخي — ٨٩ : ١٢ : ٩٥ : ٤ : ١٦٢ : ٩ :
الخاقاني أبو علي محمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان
أبو القاسم — ١٧٧ : ١٥ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ :
١٥ : ١٨٢ : ١٠ : ٢١٣ : ١٣ : ٢١٨ : ١٣ :
الخاقاني أحمد بن محمد بن خاقان — ٤ : ٩ :
خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي — ٤٥ : ١٣ :
خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي الخراساني الكاتب — ٣٦ : ٧ :
خاين (أم عبد الله بن المعتز) — ١٦٦ : ١٣ :
خروج بن أحمد بن طولون — ٦٢ : ١٥ :
خصيف البربري (مول أحمد بن طولون) — ١٤٦ : ١٥ :
خضر (صاحب أبي الصاكر جيش) — ٨٨ : ١٦ :
الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري) — ٣٥ : ١٧ :
خفيف النوبي — ١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ : ١ :
الخلدي جعفر بن محمد بن نصير — ١٦٩ : ١٣ : ١٧٠ :
٥٥ : ٢٧٠ : ١ : ٣٢٣ : ١١ :

(ر)

الراضى بالله أبو العباس محمد بن القنبر جعفر — ٢٢٩ :
 ١٨ : ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢ :
 ٢٤٧ : ٢٤٨ : ١٢ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٥١ :
 ١٣ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٧ : ١٦ :
 ٢٥٨ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٢ : ١١ : ٢٦٣ :
 ١ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ :
 ٦ : ٢٧٦ : ١٨ : ٣٠٣ : ١٢ : ٣٢٣ : ١٤ :
 واغب الخادم (مولى الموفق) — ١١٦ : ٢ : ١١٨ : ١٤ :
 واقع بن هرثمة — ١١٤ : ١٤ : ١١٩ : ١٢ :
 رائق الكبير — ١٨٨ : ٤ : ١٩٤ : ١٢ : ٢٣٣ : ٤ :
 الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد المرادى —
 ٣٢ : ٤٨ : ١٥ : ٤٨ : ٢ : ٢٦١ : ١٢ : ٢٩٩ : ٣ :
 ربيعة بن أحمد بن طولون — ٢٠ : ٨ : ٩٣ : ٩٩ : ١٥ :
 ٤ : ١٠٠ : ٤ :
 رستم بن الحسين بن حوشب النجار — ١٧٤ : ١٨ :
 الرشيد هارون — ٨٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٤ : ٢٨٣ : ٢٠ :
 رشيق (خادم حيد الله بن يحيى بن خاقان) — ٣٨ : ٣ :
 رضوان بن محمد المقي — ٧٠ : ١٣ :
 الرقاشى عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو قلابة — ٧٦ :
 ٢ : ٢٣١ : ٧ :
 الرقى محمد بن داود — ١٩٤ : ١٤ : ٢٧٩ : ٦ :
 ركن الدولة الحسن بن عبد الله بن بويه — ٢٤٥ : ٧ :
 ٢٨٥ : ٤ : ٢٩٣ : ١٦ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠١ :
 ١١ : ٣٠٩ : ٩ : ٣١٢ : ١٤ :
 الرها بن البلدى بن مالك — ٥ : ١٨ :
 روزبهان الديلى — ٣١٤ : ١٥ : ٣١٥ : ١ :
 رومانس (ملك الروم) — ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٣ : ٣ :
 رويم بن أحمد بن رويم = أبو محمد الصوفى
 رويم بن محمد بن رويم = أبو محمد الصوفى

(ز)

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام — ٢٥ : ٣ : ٢٠٣ : ٨ :
 الزبير بن عبد الواحد الأسدي — ٣٢١ : ٣ :

الدمستى — ٢٢٠ : ١٤ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٣ : ٧ :
 ٢٦٦ : ٣ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٤ : ١ :
 ٣١١ : ١٣ : ٣٣١ : ١٢ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٥ :
 ١٢ : ٣٣٦ : ٦ :
 دمية البحرى (غلام يازمان) — ١٠٩ : ١٣٦ : ١١ :
 ١٣٨ : ١٢ : ١٤٥ : ١٧ : ١٥٤ : ٢ :
 ديك الجن عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام — ٧٨ :
 ١٠ : ٧٩ : ١ :
 ديوداد بن محمد بن أبي الساج — ١٢٤ : ٢ :

(ذ)

ذكا الرومى أبو الحسن الأحمود — ١٧٤ : ١ : ١٩٥ :
 ١٢ : ١٩٦ : ٣ :
 الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٦١ : ١٣ : ٦٩ : ١٦ :
 ٧٧ : ١٦ : ٩٨ : ٨ : ١١٥ : ٤ : ١١٨ :
 ١ : ١٢١ : ٤ : ١٢٣ : ٣ : ١٢٥ : ١ :
 ١٣١ : ٣ : ١٣٣ : ١٠ : ١٥٧ : ١٢ :
 ١٥٩ : ٦ : ١٦١ : ١٢ : ١٦٣ : ١٣ :
 ١٦٤ : ٤ : ١٦٨ : ١ : ١٧٠ : ١١ : ١٧١ :
 ٨ : ١٧٧ : ٥ : ١٧٩ : ٩ : ١٨١ : ٥ :
 ١٨٤ : ٥ : ١٨٩ : ٧ : ٢٠٣ : ١٢ :
 ٢٠٦ : ١ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٣ : ٣ :
 ٢١٥ : ١ : ٢١٦ : ٧ : ٢١٩ : ١١ : ٢٢٢ :
 ١٠ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٣٢ : ١ : ٢٣٥ : ٨ :
 ٢٤١ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٤٨ : ٤ :
 ٢٥١ : ٦ : ٢٥٦ : ١٦ : ٢٥٩ : ١٤ :
 ٢٦١ : ١٦ : ٢٦٤ : ١ : ٢٦٥ : ١٣ : ٢٧٣ :
 ٤ : ٢٨٠ : ٥ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٤ : ٥ :
 ٢٨٧ : ٨ : ٢٩٠ : ٩ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٦ :
 ١٣ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٠ : ١٤ : ٣٠٤ : ٧ :
 ٣٠٧ : ٤ : ٣٠٩ : ١ : ٣١١ : ١ : ٣١٢ :
 ٦ : ٣١٣ : ١٨ : ٣١٤ : ٣ : ٣١٦ : ٥ :
 ٣١٨ : ١ : ٣٢١ : ١ : ٣٢٥ : ٥ : ٣٣٤ :
 ١ : ٣٣٦ : ٣ : ٣٣٨ : ١٠ :
 ذوالشامة = الحسين بن زكريا القرطبي .
 ذوالنون المصرى — ٣٠ : ٥ : ١٩٤ : ٦ : ٢٣٥ : ٦ :

الزبير بن العوام رضى الله عنه — ٤٨ : ١١
 الزبير بن محمد بن عبد الله المصري — ٢٦٧ : ١١
 الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق — ٣٠٧ : ٧
 زرادشت — ٧٨ : ١٦
 الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر
 الحنلي — ١٣٤ : ١
 الزعفراني — ٢١٤ : ١٣
 زكريه القرمطى — ١٥٩ : ١٤٠ : ١٦٠ : ١٦١ : ١
 زهير (صاحب بدر الحامي) — ١٠٥ : ١
 زور بن الضحاك — ١٨٣ : ١٩
 زيادة الله الأصغر = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن
 أحمد بن محمد بن الأظب أبو نصر
 زيادة الله الأكبر — ١٩١ : ٩
 زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأظب
 الأمير أبو نصر — ١٥٦ : ١٠٦ : ١٦٨ : ١١١
 ١٩١ : ٧
 زيد بن أنزم — ٢٨ : ٦
 زيد بن علي بن الحسين — ٢٢ : ١
 زين الدين رجب بن يوسف الخيري — ٢٣ : ٢
 زين الدين عبد الرحمن الدمشقي — ٧٣ : ٨
 (ص)
 سابور بن أردشير — ١٨٣ : ١٧
 سابور ذو الأكتاف — ١١٣ : ١٧
 سارة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي — ٢٦٦ : ٨
 سامان الساماني — ٨٣ : ١٢
 سبكتكين (الحاجب) — ٣١٩ : ١٣ : ٣٢٠ : ٢
 السروجي (الشاعر) — ١٦٧ : ٤
 السري بن الحسين الكاتب — ١٥٣ : ١
 سري السقطي — ٣٠ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٦٠ : ٢٥ : ٢
 ٤٦ : ٩ : ٦٦ : ١١ : ١٦٩ : ٣ : ٢١٤ : ٢
 ٢٢٧ : ١٨
 سعد الأيسر — ٥٠ : ١ : ٥١ : ١ : ٧٢ : ١٥
 سعد بن نوفيل — ١٧ : ١٥
 سعد بن يزيد أبو محمد البزاز — ٣٦ : ٩

سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز — ٤١ : ٣
 سعيد الحاجب — ٦ : ٢٧ : ٩ : ٥
 سعيد بن عبد العزيز بن مروان أبو عثمان الحلبي — ٢٢٧ :
 ١٦ : ٢٢٨ : ١١
 سعيد بن عثمان (غلام الأحول) — ٢٥٢ : ١
 سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن أبو علي — ٣٣٨ : ٢
 سعيد بن فحلون اليربي الأنطلي — ٣١٨ : ٣
 سعيد القاص — ١٤١ : ١ : ١٤٢ : ١٨ :
 سعيد الكوفي — ١٧٩ : ٢
 سفيان بن عيينة — ٤١ : ٤ : ٦٨ : ١٢ : ٧١ : ٢٠
 سلاله الديلي — ٣٢٣ : ١٧
 السلي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي —
 ٢٠٧ : ١١ : ٢٢١ : ٣ : ٢٦٩ : ٨ : ٣٢٠ :
 ٩ : ٣٢٤ : ١٤
 سليمان — ٨٧ : ١٦
 سليمان الأعمش — ٢٤١ : ٢٠
 سليمان بن جامع — ٦٧ : ٧
 سليمان بن داود (عليه السلام) — ٢١٧ : ٣
 سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي = الحامض .
 سليمان بن معبد أبو داود النحوي المرزوي — ٢٧ : ١٥
 سليمان بن وهب الوزير — ٣٧ : ١٣ : ٤٠ : ٦
 سمجور حاجب هارون بن تحارويه — ١٠٣ : ١
 ستان بن ثابت = أبو سعيد ستان بن ثابت المطيب .
 سنبه بن الحسن — ٣٠٢ : ٤ : ٣٠٥ : ٣
 سقر بن عبد الله القضائي الرقي — ٧٠ : ١٤
 سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد التستري — ٩٥ : ١١ :
 ٩٨ : ٨ : ١٦٤ : ١٩ : ٢٠٢ : ٨ : ٢٦٩ : ٩ :
 ٢٧٥ : ١٢
 سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان — ١٨٧ : ١٦ :
 ١٩٤ : ٩ : ٢٥٤ : ١٥ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٥٨ :
 ٤ : ٢٦٦ : ٣ : ٢٧٥ : ٨ : ٢٧٨ : ١٢ :
 ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٨٤ : ٢ : ٢٩١ :
 ١٣ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٢ :
 ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ : ٢ : ٣٠٥ : ١ : ٣٠٦ :
 ١٠ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣١١ : ١٣ : ٣١٥ : ٤ :

(ص)

صافي الحرمي = صافي الروي .

صافي الروي (غلام أحمد بن طولون) — ١٠٢ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٢

٨ : ١٠٤ : ٦ : ١٤٦ : ٧ : ١٤٧ : ٧ : ١٤٧

١٧٤ : ٦ : ٢٢٠ : ٩ : ٢٣٣ : ٤

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني — ٤١ :

٥ : ٢٥٨ : ١٣

صالح بن محمد بن شاذان = ابن شاذان .

صالح بن محمد بن عبد الله أبو الفضل الشيرازي — ٩٥ : ١٣ :

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب أبو علي الأسدي جزرة —

٥ : ١٦١

صالح بن مدرك الطائي — ١١٥ : ١٢ : ١٢١ : ١٥ :

١٢٢ : ٣

صالح بن وصيف التركي — ٢٢ : ٥ : ٢٤ : ١٠ : ٢٥ :

٥ : ٣٨ : ١٥

الصفي أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري

— ٣١٠ : ٢

صدر الدين البكري أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن

عمروك التيمي القرشي — ٣٤ : ٤

صديق القرغاني — ٧١ : ١٠ : ٧٢ : ٤

الصفواني = جني الخادم .

صلاح الدين محمد بن أحمد بن أبي عمر المقدسي — ٨٢ : ٣ :

صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر — ٢٨٣ :

١٤ : ٢٩٥ : ١٩

صنبل المزاحمي الخصى — ١٠٠ : ٣ :

الصنوبري الضبي — ٢٨٧ : ١٤ :

الصول أبو بكر محمد بن يحيى الشطرنجي — ٤٨ : ٩ :

١٩٢ : ٧ : ٢٤٥ : ١٧ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧١ :

١٣ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٨٩ : ١ : ٢٩٤ : ١٥ :

٣ : ٢٩٦

الصيربي أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي — ٣٠٦ : ٦ :

(ط)

طاهر بن الحسين — ١٢٧ : ٢٢ :

طاهر بن محمد بن عمرو بن يعقوب بن الليث الصفار — ١٦٨ :

١٣

٣١٩ : ٩ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٣١ : ٢٠ : ٣٣٢ :

٣ : ٣٣٤ : ١٦ : ٣٣٥ : ٧ : ٣٣٦ : ١٤ :

٣٣٧ : ٢ : ٣٣٩ : ١١ : ٣٤٠ : ٥ :

سما الطويل — ٤٠ : ٤

(ش)

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس) — ٣٠ : ١٦ : ٣٢ : ٨ :

٣ : ٣٩ : ٤٤ : ١٦ : ٤٨ : ٣ : ١٢٥ : ١٩ :

١٦٩ : ١٦ : ٢٩٩ : ٣ : ٣١٣ : ٧ :

شاكر الزاهد (صاحب حسين الخلاج) — ٢٠٧ : ١٠ :

شاه الكرمان — ١٧٠ : ١٥ :

الشبل أبو بكر دلف بن محمد — ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٢ :

١٧ : ٢٨٩ : ١١ : ٢٩٠ : ١٧ : ٣٣٨ : ٩ :

شروسان (جد أبي يزيد البسطامي) — ٣٥ : ٢ :

الشريف الرضي — ٣٤١ : ١٥ :

الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين

ابن موسى — ٣٤١ : ١٠ :

الشمراني (عبد الوهاب) ٦٧ : ٧ :

شملة بن بدر الاخشبي أبو العباس — ٢٩٨ : ١٣ :

٨ : ٣١٣

شعب (أم المقتدر) — ١٦٤ : ١٤ : ١٩٣ : ١٣ :

٢٠٤ : ١١ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٣٩ : ٦ :

شفيع اللؤلؤي (الخادم) — ١٤٧ : ٦ : ١٤٨ : ٩ :

شفيع اليموري — ١٠٠ : ٢١ :

شقيق (خادم أم المقتدر) — ٢١١ : ١٤ :

شمس الدين = يوسف بن قرأوغلي

شمس الدين محمد بن علي الخشاب — ٢٦ : ٥ :

شهاب الدين أحمد (ابن ناظر الصاحبة) — ٧٣ : ٩ :

٤ : ٨١

شيبان بن أحمد بن طولون أبو الخشاب — ٢٠ : ٨ :

٦٢ : ٢١ : ٩٣ : ١٦ : ١١٠ : ٢ : ١١١ : ١ :

١١٣ : ٥ : ١٣٤ : ٤ : ١٤٤ : ٥ : ١٤٦ :

٤ : ١٥٦ : ١٦ : ١٦٠ : ٩ :

شيبان بن فروخ — ٢١٢ : ١٢ :

عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي — ٣٠٢ : ١٤
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام — ٧٠ : ١٩
عبد الرحمن بن حمدان الهمداني الجلاب — ٣١١ : ٣
عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٤ : ١٨٠ : ١٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب — ٢٤٠ : ١٣
عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ
أبو زرعة البصري — ١٣ : ١٦ : ٧٧ : ٨٧ : ٨٧
١٩٣ : ٥
عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير — ٢٥٧ :
٣٢٢ : ٩
عبد الرحمن بن القاسم بن الرواسي الهاشمي — ١٧١ : ٩
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي —
٢٦٥ : ١
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين = الزركشي .
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل = الناصر لدين الله
أبو المطرف .

عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي — ١٣٣ : ١٢
عبد الرحمن بن معاوية الداخل — ١٢١ : ٢٢
عبد الرحمن بن هادون بن رستم الأصمعي — ٦٧ : ١٥
عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن تراش أبو محمد الحافظ —
٩٥ : ١٥
عبد الرحيم بن عبد الله البرقي — ١٢١ : ٨
عبد الرحيم بن نياطة — ٣٢٢ : ٧
عبد الرزاق (صاحب الحسن بن عبد الأعلى البوسني) —
١٢١ : ٨
عبد السلام بن رغبان = ديك الجن
عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي — ٢٢٧ : ٥
عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القزويني — ١٩٣ : ٤
عبد الفتى بن رفاعة — ٢٤٠ : ١
عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن مكرم أبو يحيى — ٢٠٧ :
٢١٣ : ١٨
عبد الله أبو العباس = الراضي بالله .
عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري — ٢٨٢ : ٥

الطائي (أحمد بن محمد) — ٧٢ : ٣
الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني) — ٢٤٠ :
٢٨٨ : ٩
الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلية بن عبد الملك
أبو جعفر — ١٩ : ٢٩ : ٤٤ : ٢٣٩ :
٢٤٠ : ١٤ : ٢٤٢ : ١
طخشي بن بلبرد — ٧ : ١١
طنج بن جف — ٧ : ٥ : ٦٤ : ٨٦ : ٩١ : ٩١
٩٣ : ٩٣ : ١٢ : ١٠١ : ٩٧ : ١٠٤ : ٩٩ :
١٢٨ : ١١ : ١٣٠ : ١٣٥ : ٩٩ : ١٤٦ :
٢٥٦ : ٧
طنج (صاحب شرطة ابن طولون) — ٧ : ٥
طلحة (بن عبد الله) رضى الله عنه — ٤٨ : ١١
طوق بن المخلص — ٢٢ : ٥
طولون (أبو أحمد) — ١ : ٢ : ٨ : ٢ : ٣ : ٤ : ٤ :
٣١١ : ١٨

(ع)

عائشة (رضي الله عنها) — ٤٨ : ١١ : ١٤١ : ١٧
العباس بن أحمد بن طولون — ٤ : ٢٠ : ٤٨ : ٤٠ :
٤٩ : ١١ : ٥٠ : ٣
العباس بن أحمد بن كفلج — ٢٠٦ : ١٠
العباس بن الحسن — ١٦٥ : ١
العباس بن عمرو الغنوي — ١٢٢ : ١٨٦ : ١٢
العباس بن الفضل الأسفاطي — ٩٨ : ٩
العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل
الهاشمي العباسي — ٢٧٣ : ٢
العباس بن محمد أبو الهيثم — ١٨٥ : ١٦
العباس بنت أحمد بن طولون — ١٠٩ : ١٣٦ : ٧
عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين —
٣٣٣ : ١٣ : ٣٣٤ : ٣
عبد الجبار (القاضي) — ٢٨٧ : ٩
عبد الجبار بن أحمد بن أبي عمر — ١٤٩ : ١٣
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحاج بن رشدين — ٢٦٤ : ٢
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن يونس .

عبد الله بن أحمد بن أفلح بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي — ١٣٠ : ١٩
عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق =
الحسين بن زكريا القرمطي .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني —
٤٤ : ١٤٤ ، ٦٨ : ١٢٠ ، ١٤٠ : ١٤٠ ، ١٢١ : ٤٤
عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني — ٣٢٥ : ٨
عبد الله بن إسحاق المدائني — ٢٠٩ : ١٣
عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور
الخطيب أبو جعفر الهاشمي = ابن بري .
عبد الله بن بشر — ١٦١ : ١٠
عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي —
١٩٩ : ٣
عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس — ٣١٨ : ٤
عبد الله بن جعفر درستي — ٣٢١ : ٤
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد — ٣٣٤ : ٣
عبد الله بن الحسن بن بندار الأصماني = بندار بن الحسين
محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي .
عبد الله بن رشيد بن كلوس — ٤٠ : ٩
عبد الله بن الزبير — ٣٠٥ : ٥
عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي — ٢١٥ : ٢
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن الأشعث = أبو بكر عبد الله
ابن أبي داود السجستاني .
عبد الله بن سليمان بن رهب — ٤٠ : ٦
عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر الأبهري — ٢٧٢ : ١٦
عبد الله بن طاهر بن الحسين — ٨٤ : ٢
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام = الدارمي .
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك = ابن أبي الشوارب
القاضي .
عبد الله بن علي بن يس الدهان — ٨١ : ١١
عبد الله بن الفتح — ٩٩ : ٤
عبد الله الفرحان أبو طاهر الأصماني — ٧٥ : ٩
عبد الله بن الفقير المروزي — ٣٦ : ١٠
عبد الله بن المبارك — ٢٢ : ١٧ ، ٤٤ : ١١
عبد الله بن محمد = المرتضى الزاهد النيسابوري .

عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي = ابن أبي الدنيا .
عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري الناشي — ١٥٨ : ١٢
عبد الله بن محمد بن أسد الجهمي — ٣٣٨ : ٦
عبد الله بن محمد الأكفاني القاضي — ٣٠٦ : ٢
عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد — ٤١ : ٧
عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني — ٢١٩ : ١
عبد الله بن محمد بن حسن الشرق — ٢٦١ : ١١
عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الجزار — ٢٦٣ : ١٠
عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري العبدي — ٤٨ : ٥
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (أمير
الأندلس) — ١٨٠ : ٩ ، ١٨١ : ٨
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن غرمة الزهري —
٢٧ : ٢
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم = أبو القاسم
البغوي .
عبد الله بن محمد بن موسى الكوفي النيسابوري — ٣٢٥ : ٩
عبد الله بن محمد بن ناجية — ١٨٤ : ٧
عبد الله بن محمد بن يزيد أبو صالح الكاتب المروزي — ٣٥ : ٥
عبد الله بن مسعود — ٢٥١ : ٤
عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزي — ٧٥ : ١٢
عبد الله بن مظاهر — ٣٣٧ : ١٦
عبد الله بن معاذ العبدي — ٤٥ : ١٠
عبد الله بن المعتز العباسي — ٩٦ : ١١ ، ١٢٥ : ١١
١٢٧ : ٩ ، ١٦٤ : ١٢ ، ١٦٥ : ٣ ، ١٦٦ : ٧
١٦٧ : ١٠ ، ١٦٨ : ٢ ، ١٩٢ : ١٧ ، ٢٢٣ : ١٧
٢٣٤ : ٣ ، ٢٥٠ : ١٣
عبد الله بن المكتفي = المكتفي .
عبد الله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي —
٣٠٢ : ١١
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج — ٣٧ : ٢٢
عبد الله بن يوسف الأصماني — ٣٢٠ : ٨
عبد الملك بن نوح الساماني — ٣٢٨ : ١١
عبد الواحد بن بكر — ٢٧٩ : ١٦
عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي — ٢٢٨ : ١
عبد الواحد بن المطيع لله — ٣٢٢ : ٨

عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو محمد القرشي
— ٢٢٥ : ٢

عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد = أبو محمد الأهوازي
الجواليقي .

عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المرمزي — ١٥٩ : ٢
عبد المجلى أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم — ١٦١ : ١٢

عبد بن غنام — ١٧١ : ١٠
عبد الله بن الحسين = أبو الحسن الكرخي .

عبد الله بن طنج بن جف — ٣١٠ : ٨
عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زرعة —

٣٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٥
عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير أبو محمد الخزازي

— ١٨٠ : ١٩ : ١٨١ : ٧
عبد الله بن عبد الواحد بن شريك — ١١٨ : ٢

عبد الله بن عيسى بن جعفر — ٩٦ : ٢
عبد الله بن محمد الكلوثاني الوزير — ٢٢٩ : ٨

عبد الله الوزير (بن سليمان بن وهب) — ١١٣ : ١٤
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عمر طوج أبو الحسين الوزير —

٤ : ٣٧ : ١٢
كتاب بن أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس — ١١٥ : ١٦

عتبة بن مسعود — ٢٥١ : ١٩
عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو عبد الدار — ٨٥ : ٦

عثمان بن عبد الرحمن بن رقيق — ٢٥ : ١٤
عثمان بن صفان (رضي الله عنه) — ٤٨ : ٤٩ : ١١ : ٤

٢٩٩ : ٧
عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي — ٣١٠ : ١١

عثمان بن أحمد بن طولون — ٢٠ : ٢٦١ : ١١
عدي بن أحمد بن طولون — ١١٠ : ١٧ : ١٣٥ : ١٧

عدي بن الرزاق — ٣٠٥ : ٢١
عن الدولة = أبو منصور بختيار بن معز الدولة .

عكر بن محمد بن أحمد = أبو تراب النخشي .
عشار (أم عبد الله بن محمد أمير الأندلس) — ١٨٠ : ١١

عصف الدولة بن بويه — ٣٠٠ : ٢
عطير (داعي القرمطي) — ١٠٦ : ٢٣

علاء الدين علي بن بردس البلبيكي — ٧٢ : ٩

العلاء بن صاعد أبو عيسى البندادي — ٦٨ : ٤
العلقى (وزير المستعصم) — ٢١ : ٢٠

علم (الفهرماني) — ٢٨٥ : ١٨
علي بن أبان = علي بن محمد بن أحمد بن عيسى (صاحب الزنج) .

علي بن إبراهيم = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن إبراهيم بن سلة بن بحر = أبو الحسن القزويني القطان

علي بن أبي شيخة — ١٨٥ : ١٢
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) — ٣١ : ١٧ : ٤٨ :

١١ : ١٢٦ : ٢ : ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤
علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري —

٧٣ : ١١ : ٨١ : ٥
علي بن أحمد بن بسطام — ١٨٦ : ١٢

علي بن أحمد الراسبي الأمير أبو الحسن — ١٨٣ : ٦
علي بن أحمد بن علي الخزازي أبو القاسم — ٨٢ : ٦

علي بن أحمد بن مهمل = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن أحمد الماذرائي — ٩٢ : ٩٣ : ٩١ : ٩٩ :

١ : ١٠٣ : ٥
علي بن الإخشيد أبو الحسين — ٢٩٣ : ٧

علي بن إسماعيل المادرائي — ٢٩٠ : ١٢
علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسماعيل بن سالم = الأشعري .

علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس — ٨٢ : ١٨
علي بن بويه = عماد الدولة .

علي بن جبلة الأصماني — ١٥٨ : ٣
علي بن جعفر — ٢٥٨ : ٢٢

علي بن حسان — ١٤٥ : ١٢
علي بن الحسن بن أبي الشوارب — ٣٥ : ١٢

علي بن الحسن التنوخي — ٣٣٥ : ٤
علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري

الدرايمجودي — ٤٣ : ٨
علي بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد

٦٥ : ٥
علي بن الحسن بن حرب أبو عبد القاضى = ابن حربويه علي

ابن الحسين بن حرب
علي بن الحسين بن علي = أبو الحسن المسعودي .

علي بن الحسين بن عمر القراء — ٢٦ : ٢

الفارسي أبو الحسين عبد القافر بن محمد بن عبد القافر
الفارسي — ٣٤ : ٦

فاطمة (رضي الله عنها) — ٣٠٧ : ٣٢٢ ١٤ : ١٤

فاطمة بنت أحمد بن طولون — ٤ : ١٦

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الشبقة أم محمد الصوفية —
٢١٢ : ٨

فاتح (غلام أحمد بن طولون) — ١٠١ : ١٠٢ ٨ : ٨

١٠٤ : ١٠٩ ٦ : ٧ ١٣٥ : ١٤٦ ٧ : ٧

الفتح بن خاقان — ٤٥ : ٥

فتح الميمني (غلام الموفق) — ٦٧ : ٢١

فتيان (أم المعتد) — ٨٢ : ١٤

الفراري أبو عبد الله محمد بن الفضل — ٣٤ : ٥

فضل (ساعي مع الدولة) — ٢٨٥ : ٧

فضل (الشاعرة) — ٢٨ : ٣

الفضل بن إسحاق بن الحسن بن مهمل بن العباس العباسي —
٢٧ : ٣٧ ١٢ : ١٣

الفضل بن العباس بن صفوان الأصماني — ١٥٩ : ٨

الفضل بن عباس بن موسى الاستراباذي — ٤٨ : ١٣

الفضل بن عبد الملك بن عبد الله العباسي — ١٢٦ : ٩

١٣٢ : ١٣٧ ١٠ : ١٠٨ ١ : ١٦٨

٩ : ١٨٠ ٨ : ١٩٢ ٣ : ١٩٤ ٢ : ١٩٧

٢٠ : ٢١١ ٩

الفضيل (بن عياض) — ١٦٤ : ١٩

الفيض بن الخضر أحمد الأرماسي الطرسمي — ١٧٠ : ١٤

(ق)

قابيل بن آدم (عليه السلام) — ١١ : ١٠

قاسم = هاشم (أم أحمد بن طولون) .

القاسم بن صبا — ١٠٨ : ٧ ١٧٥ : ١

القاسم بن عبد الله الوزير — ١٠٧ : ٧ ١٠٨ : ٩

١٢٨ : ١٤٠ ١٢٩ : ١٤١ ١٣١ : ١٣٣ ١٢ : ١٣٣

٢٦٨ : ٥

القاسم بن القاسم بن مهدي أبو العباس السيارى — ٣٠٩ :

١٣

قالون أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ — ٢٦٧ : ١٢

عمر بن محمد بن طبرزد = أبو حفص بن طبرزد .

عمر بن مسلمة الحداد أبو حفص النيسابوري — ٤١ : ٤٩
١ : ٦٦

عمرو بن العاص — ١٢ : ١٥

عمرو بن عثمان أبو عبد الله الحكى الزاهد — ١٧٠ : ١٢
١٨٤ : ٣٠٧ ٨ : ٣

عمرو بن الليث الصقار — ٤٠ : ٤٨ ٦٥ : ٧١ ٧ : ٧

٩ : ٧٤ ١٣ : ٧٥ ١ : ٩٤ ١٧ : ١١٣

١٢ : ١١٤ ١٤ : ١١٨ ١٥ : ١١٩ ١١ : ١٢٢

٩ : ١٦٣ ١٤

عياش بن مطرف القرشي — ٣٨ : ١٦

عياض بن غنم — ٢٧٨ : ٢٠

عيسى بن أبان القاضي — ٤٦ : ١٧

عيسى بن شرومان — ٣٥ : ٢

عيسى بن الشيخ بن السليل أبو موسى الدهل الشيباني —
٧ : ٤٦ ٣ : ١١٦ ١١ :

عيسى بن عبد الرحمن بن معافى المظم — ٢٣ : ٤

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح — ٢٨٨ : ٩

عيسى بن محمد بن عيسى بن طهمان المروزي — ١٥٩ : ٧

عيسى بن محمد النخعي — ١١٣ : ١٤٤ ٩ : ١٥١ ٦ :

عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠ ٢٢٦ : ٧

٢ : ٢٧٨

عيسى بن المكشفي بالله — ٣٢٣ : ١٣

(غ)

غريب (خال المقتدر) — ١٩٢ : ١٦

غصن (أم المستفي) — ٢٨٣ : ١٢ ٢٩٩ : ١٥

غلبون (متولى الريف) — ٢٩٢ : ١١

غليوس (عامل شرطة مصر) — ١٣٨ : ١٥

(ف)

فاتك الإخشيدى المجتوب أبو شجاع — ٢٥٥ : ١٨

٣٢٩ : ١١ ٣٣٠ : ٤

فاتك المعتضدى أبو شجاع — ١٥١ : ١٥٢ ١١ :

١ : ١٥٤ ١ : ١٥٥ ٨ : ١٦٥

(ك)

كافور الإخشيد بن عبد الله الأستاذ أبو المسك الخصى —

٢٥٥ : ٢٥٦ : ١٨ : ١٥ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣

١٠ : ٢٩٣ : ٢ : ٢٢٦ : ١ : ٢٢٧

٣٢٩ : ١٢ : ٣٣٠ : ١ : ٣٤٠ : ٥

الكامل بن العادل بن أيوب — ١٩ : ١٠٩

كرينة بنت أحمد المروزية — ٢ : ٢٦

كسرى أنوشروان — ٨٣ : ١٧ : ٣٢٣ : ١٦

كش (جد إبراهيم بن عبد الله بن مسلم) — ١٨ : ١٥٧

الكفتي (أحد قواد بني طولون) — ٦ : ١٠٠

الكلاباذي الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب أبو محمد —

٦ : ٣٠٧

الكليم = موسى (عليه السلام)

الكمال بن حبيب — ١٤ : ٧٠

الكندي (عامل الأخواف) — ١٣ : ١٤٥

كورتيكين الديلي — ٢٧١ : ٣ : ٢٧٢ : ١٦ : ٢٧٣ : ١٤

١٤ : ٢٧٤

الكوج محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري —

٧ : ٢١٩

كيفلغ — ٣ : ١٥٣

(ل)

الحج (قائد نحاريه) — ٤ : ١٠٤

لكني بن النعمان — ١٤ : ٢١٦

لؤلؤ (غلام أحمد بن طولون) — ٤٤ : ٨ : ٦٩ : ١٢

١٠٥ : ١٤ : ١١١ : ١٧ : ١١٢ : ٢

الليث بن داود — ١٤ : ١٠١

(م)

المأمون بن الرشيد — ١ : ٩ : ٣ : ٦ : ٢٢ : ١٩

٧٥ : ١٦ : ٨٣ : ١٠ : ٨٥ : ١٤ : ١١٩

٢١ : ٣١١ : ١٨ : ٣١٢ : ١ : ٣٣٢ : ١٩

الماذرائي = محمد بن الحسين بن عبد الوهاب .

المازني أبو عثمان (بكر بن محمد النحوي) — ٢٨ : ٢٢

١٩ : ١١٧

القاهر بالله محمد بن المتضد أحد ابن ولي العهد أبو منصور —

٢١١ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٤

٢٢٦ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٩

٢٤٣ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٩

٢٨٢ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٨

٢٩٧ : ٢٠٣ : ٨

القائم بأمر الله نزار أبو القاسم محمد بن عبد الله المهدي الفاطمي —

١٧٤ : ١٠ : ١٧٥ : ١٤ : ١٨٧ : ٤ : ١٩٦

٢٥٢ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٩٠

قيحة (أم المعتز) — ٢٢ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٤

٢٥ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨

قتيبة بن أحمد بن أبي بردة بن عبيد الله بن بشير بن عبد الله بن

أبي بكرة الثقفي — ٤٧ : ١٠

قدامة بن جعفر أبو الفرج — ١٨ : ٢٩٧

قرا تكين — ٩ : ٢١٠

قرب (أم المهدي) — ١ : ٢٧

قرمط = حداد بن الأشعث قرمط .

القرمطي = أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي .

القرمطي = أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام

الجنابي .

القرمطي = الحسين بن زكريه بن مهرويه .

القرمطي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر

الصادق .

القرمطي = يحيى بن زكريه .

قرة بنت مل بن رجب بن محمد بن حكيم أم علي بن محمد بن

عبد الرحيم (قائد الزنج) — ٢٠ : ٢١

قطنطين بن الدمستق — ١١ : ٣٠٩

قسططين ملك الروم — ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٣

القضاعي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد بن علي

القضاعي — ١٥ : ١٧ : ٥٥ : ١٥ : ٦٠

١٤ : ٦١ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢

قطر الذي بنت نحاريه — ٥٣ : ٦١ : ٦١ : ٦١ : ٦١ : ٦٢

١٤ : ٦٣ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٨٠

٨٨ : ٩١ : ٩١ : ٩١ : ٩١ : ٩١

القضيي — ٢٠ : ١٢٣

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين المقرئ
المشهور = ابن شنيود .

محمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوكيي - ١٨١ : ٩

محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي - ٢٦ : ١

محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأصبهاني - ٢٢١ : ٧

محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي - ٢٠٦ : ٣

محمد بن أحمد الدقاق - ٢١٤ : ١٠

محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الخافظ أبو بكر الثقفي -
٢٠٣ : ٩

محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان أبو رجاء - ٢٩٤ : ٥

محمد بن أحمد الصيمري الوزير - ٣٢ : ٩

محمد بن أحمد بن عيسى بن الشيخ - ١١٦ : ١٧ : ١١٨ : ١١

محمد بن أحمد بن كيسان الامام أبو الحسن التتوي -
١٧٨ : ٥

محمد بن أحمد بن النضر بن بنت معاوية - ١٣٣ : ١٢

محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة السدوسي - ٢٨٠ : ٦

محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ (غلام ابن شنيود) -
٣٢٩ : ١

محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران = أبو حاتم الرازي

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي = أبو العباس السراج .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم العنبي الصيمري الشاعر - ٧٤ : ٢

محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصفاني - ٤٨ : ١٥

محمد بن إسحاق بن خزيمة = ابن خزيمة أبو بكر .

محمد بن إسحاق بن كنداج - ٥١ : ٩٠ : ٨٠ : ١٥ : ٨٩ :

١٢ : ٩٠ : ٩٠ : ٩٥ : ٩٤ : ١٠٩ : ٢ : ١٣٢ : ٨

محمد بن إسحاق بن مخلد = ابن راهويه .

محمد بن أسد المدني أبو عبد الله - ١٥٩ : ٨

محمد بن إسماعيل = خير النجاج أبو الحسن الزاهد .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم = البخاري أبو عبد الله .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا - ٢١٩ : ٥

محمد بن إسماعيل أبو بكر القرطبي الصوفي - ٢٧٩ : ١٣

محمد بن إسماعيل أبو عبد الله المغربي الزاهد - ١٣٢ : ١٤ :

١٧٨ : ٧

محمد بن إسماعيل الكاتب - ٢٦٨ : ٨

محمد بن إسماعيل بن مخلد - ١٨٧ : ٢٠

مالك بن أنس (رضي الله عنه) - ٣٧ : ٤ : ٢٦٧ : ٢٠

مالك بن سعيد الكوفي - ١٧٩ : ٣

مالك بن طوق بن مالك بن غياث التغلبي - ٣٢ : ٩

ماني - ٧٨ : ١٧

المبرد أبو العباس محمد بن يزيد - ١١٧ : ١ : ١١٨ :

٣ : ١٦٦ : ١٢ : ١٧٨ : ٧

المتقي بالله إبراهيم بن المتندر جعفر بن المعتضد أحد -

٢٥٤ : ١ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٧١ : ١ : ٢٧٢ :

٥ : ٢٧٣ : ١٣ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٥ : ٧ :

٢٧٦ : ١ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٢ :

١٠ : ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٤ : ٧ : ٢٨٦ : ٣ :

٢٩٩ : ١٤

المتقي = أبو الطيب أحمد بن الحسين .

الموكل على الله جعفر - ٤ : ٢ : ٢٥ : ٦ : ٢٨ : ٥ :

٣٨ : ١٣ : ٤٥ : ١٢ : ٧٤ : ١ : ٨٣ : ١١ :

٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٩ : ١٢٦ : ١٥ : ١٢٩ : ٢ :

١٩٠ : ١ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٦١ : ١٤ :

المحامل الزاهد أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي -

٢٩ : ٢٧٥ : ١٣

الحسن بن أبي الحسن بن الفرات الوزير - ٢١٢ : ١٩ :

٢٣٠ : ١٣

محمد بن إبراهيم أبو حزة الصوفي - ٤٦ : ٤ : ١٦٤ : ١ :

محمد بن إبراهيم البوشنجي - ١٣٣ : ١٣

محمد بن إبراهيم البياني - ٣٤ : ٢

محمد بن إبراهيم الديلمي - ٢٤٨ : ١

محمد بن إبراهيم بن عبد ربه أبو عبد الله الهذلي - ٢٥١ : ٣

محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن جميع - ٣١ : ٢

محمد بن إبراهيم بن مسلم الخافظ أبو أمية البغدادي - ٧٠ : ٤

محمد بن إبراهيم بن الخزاز المالكي - ٨٦ : ١٢

محمد بن أبي بكر الصديقي - ٣٤ : ١١

محمد بن أبي دأود بن عباد أبو جعفر بن المأدي - ٦٨ : ١٣

محمد بن أبي الساج - ٦٩ : ١٠ : ٧٤ : ١٦ : ٨٤ : ١٠ :

١٢٣ : ١٣ : ١٢٤ : ١

محمد بن أبي الثائب الأنصاري - ٢٣ : ٢

محمد بن أبي عبد الرحمن - ٢٧ : ٣

محمد بن أيوب بن الضريس الرازي — ١٦٢ : ١

محمد بن بدر بن عبد الله الجمالي — ٢٠٥ : ٥

٢ : ٢٧٦ ٥

محمد بن بركات — ٢٦ : ٢

محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطبيب — ٢٠٩ : ٦

محمد بن تكين — ٢١١ : ١٦٦ ٥ : ٢٤٢ ١

محمد بن زكريا الغلابي — ١٣١ : ٥

١٥ : ٢٤٣ ١

محمد بن زكرياء بن القاسم المحاربي — ٢٦٤ : ٣

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري —

محمد بن زيد العلوي — ١١٦ : ١٢٢ ٨

٥ : ٢٠٥

محمد بن سعيد أبو الحسين الوزاق النيسابوري — ٢٣١ : ٨

محمد بن جعفر بن ثوابة — ٢٦٣ : ١٢

محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميوق — ٢٢٨ : ٤

محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن علي بن

محمد بن سفيان — ١٦٤ : ٢١

الحسين — ١٨٠ : ٢

محمد بن سليمان الباضدي — ٩٨ : ١٠

محمد بن جعفر المتوكل = الموفق أبو أحمد طلحة .

محمد بن سليمان العباسي — ٢٧ : ١٨

محمد بن حامد بن مري (خال النبي) — ٢٠٤ : ١

محمد بن سليمان الكاتب الأستاذ — ٩٩ : ١٠٥ ٦

محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي — ٢٤٠ : ٩

١٤ : ١٠٧ ٦ : ١٠٨ ٧ : ١٠٩ ٨ : ١٠٩ ١٠

٢ : ٢٤٢ ١ : ٢٤١

١١٠ : ١١٢ ٨ : ١١٢ ٦ : ١٢٢ ٨ : ١٢٢

محمد بن الحسن بن سماعة — ١٨١ : ٩

١٣٥ : ١٣٦ ٩ : ١٣٦ ٦ : ١٣٧ ٢ : ١٣٨

محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن

٢ : ١٣٩ ٦ : ١٤٠ ٧ : ١٤٤ ٣ : ١٤٤

أبي الشوارب أبو الحسن — ٣٢٠ : ١٢

١٤٥ : ١٤٦ ٢ : ١٤٧ ١ : ١٥٠ ٧ : ١٥٠

محمد بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق —

١٥٥ : ١٥٦ ٢ : ١٥٥

٥ : ٦٥

محمد بن سليمان المرزوي — ١٧٧ : ٨

محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي — ٢٠٦ : ١٣

محمد بن شجاع الخافظ أبو عبد الله الطنجي — ٤٢ : ٦

١٣ : ٢٤٢ ١٦ : ٢٣٦

محمد بن طاهر بن الحسين — ٦٥ : ١٧٧ ٨

محمد بن حماد بن بكر المقرئ — ٤٣ : ١٢

محمد بن طشويه — ١٤٢ : ٢

محمد بن خلف بن المرزبان بن يسام أبو بكر المحولي —

محمد بن طنج = الإخشيد .

٥ : ٢٠٢

محمد بن طاصم العمري — ١٠٢ : ١

محمد بن خلف وكيع بن حيان بن صدقة أبو بكر الضي —

محمد بن العباس بن الأنعم الأصماني — ١٨٤ : ٨

٦ : ١٩٥

محمد بن العباس الجني — ٢١٩ : ٢

محمد بن دأود بن الجراح — ١٦٥ : ٥

محمد بن العباس المؤدب — ١٣١ : ٥

محمد بن دأود بن سليمان النيسابوري — ٣١١ : ٤

محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي —

محمد بن داود بن علي بن خلف أبو بكر الأصماني الظاهري

٤ : ٣١٢

صفور الشوك — ١٧١ : ٢

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي أمير (الأندلس) —

محمد بن دأود أبو الساج — ٥٠ : ٥٢ ٩

٦ : ٧٠

١ : ١١٦

محمد بن عبد الرحمن الشامي — ٣٢٠ : ٧

محمد بن رافعي — ٢٢٤ : ٢٥٢ ٢ : ٢٥٢ ١٣ : ٢٥٣

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع أبو قبيصة

٢ : ٢٥٤ ٤ : ٢٥٧ ٥ : ٢٥٨ ١ : ٢٦٠

الضي — ٨٧ : ٤٥

٨ : ٢٦٢ ٩ : ٢٦٣ ٦ : ٢٦٦ ١٢ : ٢٦٦

محمد بن عبد الله = الأحنف بن أبي الثوراب .
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه أبو بكر البزاز —
 ٣ : ٣٤٣
 محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار الأصماني —
 ٢ : ٣٠٤
 محمد بن عبد الله الأسدي — ١٧ : ٣٢٤
 محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجندب أبو الحسين
 الرازي — ٨ : ٣٢١ ، ١٥ : ٣٢٠
 محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه — ٦ : ٣٠٠
 محمد بن عبد الله بن طاهر المغربي — ١٨٦ ، ١٧ : ١٥٢ :
 ١٨٧ ، ١٨ : ١٩٥ ، ١٧ : ٢٠١ ، ٢٠ : ٢٠٤
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله — ١٤ : ٤٤ :
 ١ : ٢٤٠
 محمد بن عبد الله بن عمار بن سودة أبو جعفر الفقيه المخزومي —
 ١٠ : ٦٨
 محمد بن عبد الله مطين الحضرمي — ١٧١ : ١٠ : ٣٠٦ ، ٢ :
 محمد بن عبد الله بن نمير — ١٢ : ٢١٢
 محمد بن عبد الملك بن أيمن — ١٢ : ٣٠٢
 محمد بن عبد الملك الهمداني — ٦ : ١٣
 محمد بن عبد الواحد = أبو عمر الزاهد (غلام ثعلب) .
 محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر — ٦ : ٣١٦
 محمد بن عبد الوهاب بن سلام = الجبائي أبو علي البصري .
 محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي
 الثقفي — ١٥ : ٢٦٧
 محمد بن عبدة بن حرب أبو عبد الله — ٥٢ : ٨ : ٩٩ ، ٤ :
 ١٢٨ ، ١٥ : ٤
 محمد بن عبدوس بن كامل السراج — ٩ : ١٥٩
 محمد بن عبيد الله بن أحمد = المسيحي عن الملك .
 محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة — ١٧١ : ١٠ :
 محمد بن عقيل البلخي — ١٢ : ٢٢٢
 محمد بن علي بن أحمد المازداني — ١٤ : ٦٢ ، ٦ : ٦٥ :
 ١٤٦ : ٢٩١ ، ١٠ : ٩
 محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير —
 ١١ : ٢٩٦

محمد بن علي التلعنجي أبو عبد الله المصري — ١٤٧ : ٦ :
 ١٤٨ : ١٥٠ ، ٤ : ١٥١ ، ٤ : ١٥٢ ، ٥ : ١٥٢ : ١ :
 ١٥٣ : ١٥٦ ، ٨ :
 محمد بن علي الصائغ المكي — ١٣٣ : ١٢ :
 محمد بن علي بن صدقة الحراقي — ٣٤ : ٤ :
 محمد بن علي بن طرخان البلخي — ١٧٧ : ٧ :
 محمد بن علي بن ميمون الرقي الطار — ٣٨ : ٤ :
 محمد بن عمرو الحوشى — ١٢٣ : ٥ :
 محمد بن عمرو بن الليث الصفار — ١٦٨ : ١٣ :
 محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الطلي — ٣٠ : ١٦ :
 محمد بن عمرو بن يونس — ١٧٤ : ٥ :
 محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي — ٦٩ : ١ :
 محمد بن عيسى بن حبان المدائني — ٧١ : ١٤ :
 محمد بن الفرج الأزرق — ٣١٥ : ١٠ :
 محمد بن الفرج الرنجي — ٢٨ : ٥ :
 محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البلخي — ٢٣١ : ١٠ :
 محمد بن الفضل بن عبد الله أبو ذر التيمي — ٢٥٩ : ٤ :
 محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر بن الأنباري —
 ٢٦٩ : ٤ :
 محمد بن قراطقان — ٩٠ : ١ :
 محمد بن كرام السجستاني — ٢٤ : ٥ :
 محمد بن لجر — ٩٠ : ١ : ١٥٠ ، ١٥ : ١٥١ :
 ١٢ : ١٥٢ ، ٢ : ١٥٣ : ٣ :
 محمد الماسرجسي — ٣٣ : ١٥ :
 محمد بن ماكان الديلمي — ٣١٢ : ١٦ :
 محمد بن المتوكل = المتصر أبو جعفر .
 محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق = الحاكم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي الراسطي —
 ٢١٢ : ١١ :
 محمد بن محمد بن شهاب البلخي — ١٦٨ : ٣ :
 محمد بن محمد بن عبد الله التفاح الباهلي — ٢١٦ : ٨ :
 محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي — ٣٨ : ٣ :
 محمد بن محمد بن حفص الطار — ٢٨٠ : ٦ :
 محمد بن المظفر — ٢١٢ : ١٤ :
 محمد بن معاذ الحلبي دران — ١٦٢ : ٢ :

6V:AA 6Y:AY 6A:AZ 61:AO 61Y

المقتدر جعفر أبو الفضل بن المعتض بالله أحمد بن ولي العهد
طلحة الموفق بن المتوكل على الله جعفر — ١٧: ٨٥
١١٣: ١١٤ ١٨: ١٦٢ ١٨: ١٦٤
١٢: ١٦٥ ١٣: ١٧١ ١٦: ١٦٦
١٧٢: ١٧٤ ١٧٧: ١٧٨ ١٧٨: ١٧٨
١٨١: ١٨٢ ١٨٣: ١٨٤ ١٨٤: ١٨٤
١٨٥: ١٨٦ ١٩٠: ١٩٠ ١٩٠: ١٩٠
١٩١: ١٩٣ ١٩٤: ١٩٤ ١٩٥: ١٩٥
١٩٧: ١٩٧ ١٩٩: ١٩٩ ٢٠٠: ٢٠٠
٢٠١: ٢٠٤ ٢٠٥: ٢٠٥ ٢٠٦: ٢٠٦
٢٠٧: ٢٠٨ ٢١٠: ٢١٠ ٢١١: ٢١١
٢١٢: ٢١٣ ٢١٣: ٢١٣ ٢١٣: ٢١٣
٢١٦: ٢١٧ ٢١٨: ٢١٨ ٢٢٠: ٢٢٠
٢٢٣: ٢٢٤ ٢٢٦: ٢٢٦ ٢٢٧: ٢٢٧
٢٢٩: ٢٣٠ ٢٣٢: ٢٣٢ ٢٣٣: ٢٣٣
٢٣٤: ٢٣٥ ٢٣٦: ٢٣٦ ٢٣٨: ٢٣٨
٢٤٧: ٢٤٧ ٢٤٧: ٢٤٧ ٢٤٧: ٢٤٧
٢٨٨: ٢٨٨ ٢٨٨: ٢٨٨ ٢٨٨: ٢٨٨
المقرئ (نق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) — ٦١
٦٢: ٦٢
المكتن بالله أبو محمد علي بن المعتض بالله أحمد بن ولي العهد
طلحة الموفق بن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن محمد
المعتصم — ٥٣: ٨٠ ٨٠: ٨٠ ٨٠: ٨٠
٨٦: ٨٦ ٨٨: ٨٨ ٨٨: ٨٨ ٨٨: ٨٨
١١٠: ١١١ ١١٢: ١١٢ ١١٢: ١١٢ ١١٢: ١١٢
١١٤: ١١٤ ١١٤: ١١٤ ١١٤: ١١٤ ١١٤: ١١٤
١٢٩: ١٢٩ ١٣٠: ١٣٠ ١٣١: ١٣١ ١٣٢: ١٣٢
١٤٤: ١٤٤ ١٤٤: ١٤٤ ١٤٤: ١٤٤ ١٤٤: ١٤٤
١٥٣: ١٥٣ ١٥٤: ١٥٤ ١٥٥: ١٥٥ ١٥٦: ١٥٦
١٦٠: ١٦٠ ١٦٢: ١٦٢ ١٦٣: ١٦٣ ١٦٣: ١٦٣
١٦٤: ١٦٤ ١٧٤: ١٧٤ ١٨٢: ١٨٢ ١٨٣: ١٨٣
١٩٤: ١٩٤ ٢٣٤: ٢٣٤ ٢٣٧: ٢٣٧ ٢٣٧: ٢٣٧
مكحول البيروقي محمد بن عبد الله بن عبد السلام — ٢٤٢: ٢٤٢
مكي بن عبدان التميمي — ٢٦١: ٢٦١
مشاد الديوري — ١٧٩: ١٧٩ ١٧٩: ١٧٩ ١٧٩: ١٧٩

المتصر أبو جعفر محمد بن المتوكل — ١٥٦: ١١
منجور التركي — ٣١: ١١
المقتدر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو الحكم —
٧٠: ٧٠ ٧٤: ٧٤ ١٨٠: ١٨٠ ١٢: ١٢
المنصور اسماعيل العبيدي بن القائم بأمر الله أبو منصور —
٢٤٩: ٢٤٩ ٢٨: ٢٨ ٢٩٥: ٢٩٥ ١٠: ١٠ ٢٩٨: ٢٩٨ ٣٠٨: ٣٠٨
٢: ٢ ٣٠٩: ٣٠٩
منصور بن جعفر بن دينار — ٢٨: ١٣
منصور الديلمي — ٢٢٤: ٣
منصور بن قراتكين — ٣٠١: ١٠
منصور بن كينغ — ٢٤٤: ١٠
منصور بن نوح الساماني — ٢٢٨: ١٢
مهاجر بن طلق — ١٤٥: ١٢
المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق — ٦: ٢٢ ٢٢: ٢٢
١٤: ١٤ ٢٤: ٢٤ ٢٦: ٢٦ ١١: ١١ ٤٦: ٤٦
المهدي عبيد الله بن محمد بن ميمون بن جعفر الصادق أبو محمد
الفاطمي — ٣٠: ١٤ ١٤: ١٤ ١٢٤: ١٢٤ ١٠: ١٠ ١٦٦: ١٦٦
١٦٨: ١٦٨ ١٧٢: ١٧٢ ١٤: ١٤ ١٧٣: ١٧٣ ١٣: ١٣
١٧٤: ١٧٤ ١٧٥: ١٧٥ ١٧٧: ١٧٧ ١٦: ١٦ ١٨٤: ١٨٤
١٨٦: ١٨٦ ١٨٧: ١٨٧ ١٥: ١٥ ١٨٨: ١٨٨ ٣: ٣
١٩١: ١٩١ ١٩٦: ١٩٦ ١٩٨: ١٩٨ ١٢: ١٢ ٢٠٧: ٢٠٧
٢٢: ٢٢ ٢٢٥: ٢٢٥ ١٠: ١٠ ٢٢٦: ٢٢٦ ٢٤٦: ٢٤٦
٢٤٧: ٢٤٧ ٢: ٢ ٢٨٧: ٢٨٧ ٥: ٥
المهلي = أبو محمد الحسن بن محمد المهلي الوزير
مهمل العقيل — ٣١٣: ١٠
المزمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النيسابوري —
٢٣١: ٢٣٢ ١١: ١١ ٥: ٥
مؤنس الخادم المظفر الأستاذ — ١٦٥: ١٢ ١٧٣: ١٧٣
١٤: ١٤ ١٧٤: ١٧٤ ١٨٢: ١٨٢ ١٢: ١٢ ١٨٦: ١٨٦ ٩: ٩
١٨٨: ١٨٨ ١٩٠: ١٩٠ ١٩٢: ١٩٢ ٧: ٧ ١٩٤: ١٩٤
١٢: ١٢ ١٩٦: ١٩٦ ٨: ٨ ١٩٩: ١٩٩ ١٣: ١٣ ٢٠٠: ٢٠٠ ٤: ٤
٢٠١: ٢٠١ ٢٠٣: ٢٠٣ ٢١٣: ٢١٣ ١٢: ١٢ ٢١٦: ٢١٦
٢١٧: ٢١٧ ١٠: ١٠ ٢٢٣: ٢٢٣ ٣: ٣ ٢٢٤: ٢٢٤ ١: ١ ٢٢٦: ٢٢٦
١٨: ١٨ ٢٢٧: ٢٢٧ ١٢: ١٢ ٢٢٩: ٢٢٩ ٨: ٨ ٢٣٠: ٢٣٠ ١: ١
٢٣٢: ٢٣٢ ١٥: ١٥ ٢٣٣: ٢٣٣ ٢: ٢ ٢٣٨: ٢٣٨ ٥: ٥ ٢٤٢: ٢٤٢

ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي أبو محمد —
٢٥٨ = ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٧٥ : ٢٨٠

(هـ)

هاجل بن آدم عليه السلام — ١١ : ١٠

هارون (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠

هارون بن إبراهيم بن حماد القاضي — ٢١٣ : ١٨

هارون بن نحاريه — ٩٣ : ٩٥ ٩٤ : ٩٧ ٩٨ : ٩٤

١٣٤ : ٥٥ ١٣٥ : ٢٢ ١٣٩ : ٤٣ ١٤٦ : ١٠

هارون الرشيد — ٣٢٢ : ١٨

هارون بن سعيد الأيلي — ٢٣٩ : ١٧

هارون الثاري — ٦٧ : ٥

هارون بن غريب بن الخال — ١٩٨ : ١٠ ٢٢٠ : ٩

٢٢٤ : ١٠ ٢٢٩ : ١٠ ٢٣٣ : ٣ ٢٤٧ : ٣

هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى الهاشمي — ٤٠ : ١٧

٤٣ : ٨ ٦٧ : ١٠ ٧١ : ١٠ ٧٦ : ١١

٨ : ٨٢

هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر

المنصور — ١٢٤ : ٣

هارون بن محمد بن هارون بن علي بن موسى أبو جعفر

الضي — ٢٩٤ : ٧

هارون بن المقتدر — ٢٥٧ : ٦

هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الشطي الأخفش

الثاني — ١٣٣ : ٥ ٣٠٠ : ١٢

هاشم (أم أحمد بن طولون) — ١ : ١٢ ٣ : ٣ ٥ : ٢

هبة الله بن علي البوصيري — ٢٦ : ١

الهجري = أبو طاهر القرمطي .

هشام بن عبد الرحمن الداخل — ٢٦٦ : ١٥

هشام بن علي السبراق — ١١٥ : ٦

هشام بن عمار — ٧٥ : ١١ ٨٣ : ١١ ١٣٣ : ٦

١٩٣ : ٤ ٢٣٥ : ٣

هلال بن بدر — ٢٠٠ : ١٨ ٢١٠ : ٣

هلال بن البلاد — ٧٠ : ٢

هميم بن همام الطبري — ١٥٩ : ٩

هولاكو (طاغية التار) — ٦١ : ١

(و)

الرائق بالله هارون — ٢٢ : ١٥ ٣٢٩ : ٦

الواقدي — ٢٨ : ٢٠

وصيف (خادم محمد بن أبي الساج) — ١٢٤ : ٧

وصيف (الكاتب) — ١٨٦ : ١٨ ١٨٧ : ٢٣

٢١٠ : ٩

وصيف اليكسري — ١٣٨ : ١٥

وصيف بن موارثكين (مولى المعتضد) — ٩٠ : ١٠٩

١١٢ : ٣ ١١٣ : ٢٠ ١٤٧ : ١٣

١٦٠ : ٩ ١٦١ : ١ ١٦٥ : ١١

وصيف القاطرميز — ١٤٦ : ١٥

الوليد بن أبيان أبو العباس — ٢٠٦ : ٥

(ي)

يافس الموقني — ٢٥٥ : ٩ ٢٨٣ : ٧ ٢٩٢ : ٨

يازكوج — ٤ : ١٣

يازمان (خادم الفتح بن خاقان) — ٤٥ : ٥ ٦٧ : ٣

٧١ : ٨ ٧٢ : ٥ ٧٦ : ٩ ٧٨ : ٧

ياسر القتي — ٣٠٣ : ٢٠

يحيى بن آدم — ٤٢ : ٧

يحيى بن أبي طالب — ٢٢٨ : ١

يحيى بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١

يحيى بن أسد بن سامان — ٨٣ : ١٤ ٨٤ : ١

يحيى الجلاء — ٣٠ : ٤

يحيى بن زكريا القرمطي — ١٢٨ : ١٠ ١٣٠ : ٥

يحيى بن الطحان — ١٨٥ : ٢١

يحيى بن علي التميمي — ٩٦ : ٢١ ١٢٩ : ٢

يحيى بن محمد البحراني (قائد صاحب الزنج) — ٢٨ : ١٤

٢٩ : ١ ٣٣ : ٥ ٣٥ : ١٤ ٤٣ : ٥

يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور —

٢٢٨ : ٦

يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكريا الذهلي — ٤٣ : ١٤

يحيى بن معاذ بن جعفر أبو زكريا الرازي — ٣٠ : ١

يحيى بن معين — ٨٣ : ٥ ٨٥ : ٧ ١٨٩ : ٣

يزيد بن هارون — ٣٦ : ١٠ ٣٧ : ٤ ٦٩ : ١

٧٦ : ٣

يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادى الدقاق أبو خالد البادى —

٧ : ١١٥

اليزيدى (أبو محمد يحيى بن المبارك) — ٧ : ٤٢

اليسع بن مدرار — ١٦٦ : ١٧٤ ٦١ : ٢٢

يشكر بن جزيلة — ٢ : ١٢

يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر البراز

البغدادى — ٧ : ٢٤٧

يعقوب بن أحمد بن سامان — ٢١ : ٨٣

يعقوب بن إسحاق — ٩ : ٢٤٩

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراخى أبو مودة —

٧ : ٢٢٢

يعقوب بن سفيان الحافظ أبو يوسف الفارمى القسوى —

٦ : ٧٧

يعقوب بن السكيت أبو يوسف — ١٩٣ : ١٥٨ ٢٠ : ١٥

يعقوب بن سواك الجبلى — ٢ : ٦٩

يعقوب بن شيبة بن الصلت بن صفور أبو يوسف الحافظ

السدوسى : ٣٧ : ٢

يعقوب بن عبد الرحمن البصاص — ٧ : ٢٨٠

يعقوب بن الليث الصفار — ٢٢ : ٣٥ ٥٥ : ١٤ ٦

٣٦ : ٣٧ ٦٠ : ٤٠ ٨ :

يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ أبو بكر الطلوعى —

١٢ : ١٢٢

يلبخ التركى — ٢ : ٣

يلىق المؤنس — ١٨١ : ١٦٠ ٢٣٨ : ٥

يمان البخارى الجمفى — ٩ : ٢٥

يمن (غلام نهارويه) — ١٣٥ : ١٠ ١٦٥ : ١١

يمن المؤنس — ٢٣٨ : ١٢

يموت بن المزرع بن يموت أبو بكر البندى — ١٩١ : ١٠

يوسف (الكتاب) — ٧ : ١٨٦

يوسف بن أبي الساج — ٦٥ : ١١ ١٢٤ : ٢ ١٦٢ :

١٠ : ٢١٧ ٦ :

يوسف بن إسرائيل — ١٥٢ : ١٧

يوسف بن الحسين بن على الحافظ أبو يعقوب — ١٩١ :

١٣ : ٢٦٥ ٣ :

يوسف بن حاصم — ١٧٧ : ٨

يوسف بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدلقى — ٤٢ : ٢٠

يوسف بن قزأغل أبو المظفر (صاحب مرآة الزمان) —

٤٦ : ١ : ٦٣ : ١٧ : ٦٤ : ١١ : ٧٧ :

١٥ : ٩٣ : ٩٤ : ٩ : ١٢ : ٩٦ : ٣ : ١٧٠ :

١٢ : ١٨٥ : ٤ : ٢٨١ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٣ :

٣٠٤ : ١٢ :

يوسف بن محمد بن صاعد — ٧ : ٢٢٨

يوسف بن موسى القطان الصغير — ١٦٨ : ٣

يوسف بن يحيى المففى — ٣ : ٣١٨

يوسف (بن يعقوب طيه السلام) — ٣٦ : ٢٠

يوسف بن يعقوب القاضى — ١٢٧ : ١٠ ١٧١ : ١١ :

٧ : ١٧٢

يونس بن عبد الأعلى — ٢٤٠ : ١

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والارهاط

(١)

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم = بنو هاشم .

آل طولون — ٢١ : ٤٤ ١١١ : ١١٢ ١١١ : ١١٢

١٣٤ : ١٣٧ ١٣٧ : ١٣٨ ١ : ١٣٨

١٣٩ : ١٤١ ١٤١ : ١٤٣ ١٤٣ : ١٤٤

١٤٦ : ١٤٧ ١٤٧ : ١٥٥ ١٥٥ : ١٩٤

١٧ : ٢١٥ ١٠

آل عثمان بن عفان — ٧ : ٢٥٩

آل محمد صلى الله عليه وسلم = بنو هاشم .

الأتراك = الترك .

الأجواف — ٥٩ : ١٤٥ ١٣ : ٢٢٥ ٢٢ : ٢٢٥

١٣ : ٢٣٧

الأزارقة — ٤٨ : ١٢

الأزد — ٢٣٩ : ١٨

الأكراد — ٤٢ : ٢٩٥ ١٣ : ٢٩٥

أمية = بنو أمية .

الأهبار — ١٧٦ : ٢١

أهل البيت = بنو هاشم .

أهل السنة — ٣٢٣ : ١١ ٣٣٦ : ١١ ٣٣٩ : ١١

١١

أهل الظاهر — ٢٥٩ : ١٧

(ب)

الباطنية — ١١٩ : ٢٣

البحرية — ٢٥٤ : ٢٠

البرامكة — ٢٥٠ : ١١

البربر — ٩٩ : ١٨ ٢٣٣ : ١٠

بنو أسد بن خزيمه — ٢١ : ٢١ ٨٣ : ١٩

٦ : ١٦١

بنو أمية — ٨٦ : ٧ ١٩٠ : ٢٢ ٣١٧ : ١٦

بنو باديس — ٢٩٨ : ٢١

بنو بويه — ٢٤٥ : ١ ٢٧٢ : ٩ ٢٨٥ : ٦

٢٩٩ : ١٦ ٣٠٧ : ١٧ ٣٣٤ : ١٥

بنو تميم بن حنظلة الطائفي — ٧٧ : ٣

بنو حمدان — ١٩٥ : ٢ ٢١٧ : ١٧ ٢٥٤ : ٤

٢٧٥ : ٩ ٢٨٠ : ١٦

بنو صاعد — ٢٢٨ : ٧

بنو طولون = آل طولون .

بنو العباس — ٧٩ : ١٥ ١٢٧ : ٤ ١٢٨ : ٧

١٦٥ : ٤ ١٦٨ : ١١ ١٨٠ : ١٨

٢٠٤ : ٩ ٢٧٠ : ١٣ ٢٧٩ : ٥ ٢٨٩ : ٥

٢ : ٣٣٨ ٦ : ٣٢٩ ١

بنو عبد ياليل — ١٨٤ : ٢١

بنو عبيد = القاطميون .

بنو المهلب بن أبي صفرة — ٣٣٣ : ٦

بنو نمير — ٢٥٨ : ٦

بنو هاشم — ١٢٩ : ١٩ ١٧٤ : ١٩ ٢٣٢ : ٢٣٢

١٤ : ٣٢٣ ١٦ : ٣٠٧ ٩ : ٢٨١ ١٤ : ٣٢٣

٢ : ٣٣٣

(ت)

التتر — ٨٥ : ١٧

الترك — ٣ : ١٧ ٤ : ٧ ٥ : ١٤ ٦ : ١

٢٣ : ١٣ ٢٤ : ١٠ ٢٦ : ١٤ ٨٤ : ١٤

١١ : ١٣١ ١٤ : ١٣٢ ٢ : ١٦٣ ١٧ : ١٦٣

٢١٧ : ٤ ٢٢٦ : ٣ ٢٣٧ : ٥ ٢٤٦ : ٥

١ : ٢٥٥ ٢ : ٢٧٣ ١٤ : ٢٧٤ ١ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٤ ٢٨٥ : ١٩ ٣١١ : ١٤ ٣١٩ : ١٤

١٨ : ٣٣٦ ٦ : ٣٢٤ ١٨

التناسجية — ٣٠٧ : ١٤

(j)

(ج)

(ع)

(ص)

(b)

(ط)

(P-20)

$$\cdot \left(\begin{array}{c} \star \\ \cup \end{array} \right)$$

(2)

(خ)

(2)

()

[illegible]

(ع)

المباشية = بنو العباس .

عبد القيس — ٢١ : ٢٠ : ١٩١ : ١١

العبيدون = القاطميون .

العجم — ٣٢ : ٤٤ : ٧٨ : ١٦ : ٨٣ : ١٣ : ٨٦

١٧ : ١٨٩ : ١٠ : ١٩١ : ٢٢ : ٢٠٣

١٧ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٢٢ : ١٢ : ٣٣١ : ٩

١١ : ٣٣٦

العرب — ٣١ : ١١ : ٤٣ : ٢ : ٤٥ : ٣ : ٦٦

٥ : ٢٤٠ : ١١ : ٢٥٨ : ٦ : ٣٠٥ : ٢

العزيرية — ٢٠ : ٢٥٤

العلويون — ١٩٠ : ١٢٤ : ٢١

(ف)

القاطميون — ٣٠ : ١٤ : ١٢٤ : ١٠ : ١٤٤ : ٢

١٦٦ : ٤ : ١٧٢ : ٢٢ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٤٦

١٠ : ٣٢٦ : ١ : ٢٤٨

الفرس = العجم .

الفرنج = الروم .

(ق)

القراطة — ٧٨ : ١ : ١٠٤ : ١٩ : ١٠٨ : ٢١

١١٢ : ١٠ : ١١٩ : ٢١ : ١٢٠ : ٣ : ١٢٢

٤ : ١٢٦ : ٤ : ١٣٠ : ١٢ : ١٨٢ : ٦

١٨٨ : ١ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ : ٨ : ٢٢٤

١٣ : ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ٨

٢٢٨ : ١٨ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٩٤

٤ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣١٣ : ١

١٤ : ٣٣٦

قشير — ٧ : ٢٥٨

قضاة — ٣١٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٧

(ك)

الكرية — ٧٦ : ١

كلب — ٢٤٠ : ٦

(ل)

لخم — ١٢ : ٣

(م)

المجوس — ١٨٥ : ٩

المطوعة — ١٢٣ : ١٤

المعزلة — ١٧٦ : ١٠ : ١٨٩ : ٥ : ٣١٤ : ٢٠

٢٣٢ : ٤ : ٣١٦ : ٥

المهاجرون — ١٧٦ : ٢١

(ن)

النجارية — ٢١٤ : ٢٠

النصارى — ١٨ : ٧ : ١٦٥ : ١٤ : ١٨٢ : ١٨

٢٢٤ : ٧ : ٢٣١ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٨

النوبة — ١٥ : ١٧

(هـ)

الهاشمية = بنو هاشم

هردان — ١٦٨ : ١٦

الهند — ٩٥ : ٣

الهياكلة — ٨٤ : ١٦

(و)

وادة — ١٦٨ : ١٦

(ي)

اليهود — ١٨ : ٧ : ١٠١ : ٢٠ : ١٦٥ : ١٤

١٧٦ : ١ : ٢٢٤ : ٧

اليونان — ١٧٦ : ١٨

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

آمد — ٣٧ : ١٦ : ١١٦ : ١١١ : ١١٨ : ١١١ : ١٧٤ :

٦ : ٢٥٨ : ٢٦٤ : ٢٣ : ١١ : ٢١٩ : ٥ :

١٠ : ٣٢٧

الأجفر — ١١٥ : ١٣ :

أحمد أباز — ١١٦ : ١٨ :

أنحيم — ٧ : ٢ : ٣٢٦ : ١٥ :

أذربيجان — ٨٣ : ١٨ : ١١٦ : ٢ : ١٢٣ : ١١ :

١٢٤ : ١ : ١٦٢ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨ : ٢٢٢ :

١١ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣٢٩ : ٨ :

أذنة — ٤٥ : ٧ : ٣٢٧ : ٤ :

أزان — ٢٣٢ : ١٢ :

إدربل — ١٨٣ : ١٩ :

أرجان — ٣٣٨ : ٨ :

الأردن — ٣٢ : ١٠ : ٤٣ : ٧ : ١٩١ : ٢١ :

١٧ : ٢٩٢ : ١٩ : ٢٥٣ :

أرزن — ٢٧٨ : ٥ : ٣١٩ : ٥ :

الأرض الصفراء — ١٤ : ١٥ :

أرغان — ٢١٩ : ١٨ :

أرمينية — ٣٠ : ١٩ : ٣٣ : ٧ : ٨٤ : ١٩ : ١١٦ :

١ : ٢٢٠ : ٢٠ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ١٩ :

١٤ : ٣٢٣

أسداباذ — ٣٢١ : ١٦ :

إسفران — ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٨ : ٣ :

الاسكندرية — ٦ : ١٢ : ٧ : ٤ : ٥٢ : ١٤ : ٩٩ :

٨ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٩ : ٩ : ١٥٠ : ١٢ :

١٥٣ : ٨ : ١٧٣ : ١ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٦ :

١٤ : ١٨٧ : ١ : ١٩٦ : ٢ : ٢٥٣ : ١١ :

١٠ : ٣٢٦ : ١٤ : ٢٨٩

إسنا — ٦ : ١٦ :

أسوان — ١٤٥ : ١٥ : ٣٢٦ : ١٥ :

أسيا الصغرى — ١٣٢ : ١٩ :

أسيوط — ١٩٦ : ٢٠ :

أشروسة — ٨٤ : ١ : ٢٣٧ : ٥ :

الأشمونين — ١٩٦ : ١٠ :

أصبات — ٢٣ : ٩ : ٤٠ : ١٧ : ٤١ : ٦ :

٤٧ : ١٦ : ٧٤ : ١٥ : ١١٣ : ١٠ : ١٢٢ :

١١ : ١٢٥ : ٢ : ١٥٦ : ١٢ : ١٧٥ : ٢٥ :

١٩١ : ٢٢ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢ : ٢١٧ :

٢ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٥٨ : ٣ :

٢٥٩ : ١٢ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١٣ : ١ :

إصطخر — ٢٦٧ : ١٩ :

أفراز هروذ = مراغة .

إفريقية — ٢١ : ١٨ : ٢٤ : ٢٠ : ٦٧ : ١٥ :

١٥٦ : ١ : ١٦٨ : ١٨ : ١٧٤ : ١٩ :

١٧٥ : ٩ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٨٧ : ٢ : ٢٦٠ :

١٦

اقريطش — ٣٢٧ : ١٢ :

اقليم الأشمونين — ١٩٦ : ٢٠ :

أم دنين = المقس .

أنباية — ٩٩ : ٢٠ :

الأنبار — ٢١٧ : ١٠ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٦٦ : ٥ :

١٩ : ٢٨٤

أنبوبة = أنباية .

الأندلس — ٢٩ : ١٧ : ٧٤ : ٧ : ١٢٤ : ١٩ :

١٨٠ : ١١ : ١٨١ : ٨ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦٦ :

١٧ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٣٠ : ٥ :

أنطاكية — ١٧ : ١٣ : ١٨ : ١ : ٤٠ : ٤ : ١١٤ :

٢٠ : ١٣٢ : ٥ : ١٥٣ : ٦ : ٢٥٥ : ١٥ :

٢٨٣ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣١٠ : ١٤ :

الأهرام — ٦٠ : ٥ :

610: 1226Y. : 1296YY : AY 619

: ۲۰۲۶۷ : ۲۰۱۶۸ : ۱۹۹۶۷ : ۱۹۸۶

١٦٨ : ٢٢٢ : ١٧٠ : ١٦٦ : ١٧٥ : ٢٢٣

١٩٤ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٢٠ : ٢٥٠ : ١٩

بئر برمش — ١٠٣ : ١٥

بئر الجلودى — ١٠٠ : ١٣

بئر زمزم — ٢٢٤ : ٧

بئر ابن طولون — ١٠ : ١٣

بئر فتح السعيدى — ٦٧ : ٨

البيت الحرام — ٦٥ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٢٥ : ٣٠٢

٢ : ٣٠٧

بيت الذهب = قصر أبى الجيش نهارويه .

بيت المقدس — ٢١١ : ٢٥ : ٢٥٦ : ١٧ : ٢٢٦

١٩

بيروت — ١١٣ : ١٩

بيارستان أم المقتدر — ١٩٣ : ١٣

بيارستان ابن طولون — ٩ : ١٤ : ١٠ : ١٣ : ١٢ : ٤

(ت)

تربة أحمد بن طولون — ١٤ : ٦

تركستان — ٢١٢ : ١٧

تروجة — ١٥١ : ١

تستر — ٢٠٢ : ٨

تكريت — ٢٦٤ : ٢٧٦ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٠ : ١٥

١٥ : ٢٩٣

تل بنى شقيق — ٧٥ : ٢

تل حامد — ٣٠٥ : ١١

تنوخ — ٣١٠ : ١٣

تنور فرعون — ٩ : ١٨

تنيس — ١١٠ : ١٣ : ١٤٥ : ١٣ : ٢٤٤ : ٤

تينات — ٣٠٨ : ١٥

(ث)

ثنية العقاب — ٥٢ : ١٠

(ج)

الجامع = جامع ابن طولون .

جامع أولاد عنان — ١٣٨ : ١٩

جامع براتا — ٣٢٣ : ١٢

جامع بغداد — ٢٢٩ : ٢

جامع حلب — ٣٣٢ : ٩

جامع دمشق — ٣٢٠ : ٥

جامع الشعراى — ٢٥٤ : ١٨

جامع ابن طولون — ٨ : ٤٥ : ٩ : ١٥ : ١١ : ٤٤

١٢ : ١٤ : ١٤ : ١٥ : ٤٤ : ٥٣ : ١٤

١٤١ : ١٣

الجامع العتيق = جامع عمرو .

جامع عمرو — ١٠١ : ١٢ : ١٤٩ : ٢ : ١٥٥

١٥ : ١٧٥ : ١١

جامع مصر = جامع عمرو .

جامع المنصور — ١٩٩ : ٢٢٩ : ٥

جامعة أبلالة — ١٧٦ : ١١

الجانب الشرقى ببغداد — ٢١٧ : ٢٧٤ : ١٦ : ٤

١٧ : ٢٨٦

الجانب الشرقى بنيسابور — ٢٦١ : ٢٠

الجانب الغربى ببغداد — ٢٧٥ : ٢٨٦ : ١٨

الجانبان = الجانب الشرقى والجانب الغربى ببغداد .

الجبال = جبال هراة .

جبال الديلم — ٣٢٣ : ١٥

جبال هراة — ٤٤ : ٢٠

الجيل = جبل المقطم .

جبل الجزيرة — ٨٠ : ١٩

جبل ذرود — ٢٢٧ : ١٠

جبل الشراة — ٩٠ : ١٠

جبل الطور — ١٧٨ : ١٠ : ١٩١ : ٢٠

جبل لبنان — ١٨٠ : ٧

جبل اللكام — ٣٢٢ : ١٨

جبل المقطم — ٩ : ١٤ : ١٦ : ٥٦ : ٤٤ : ٩٩

١٣

جبل قهومة — ٢١ : ١٨

جبل يشكر — ٨ : ٤٥ : ١٢ : ١

جبي — ١٨٩ : ١٩

الحديث — ١٣٢ : ٤

دار الكتب المصرية — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٥ : ٢٣ :
١٦ و... الخ

دار الليث بن داود — ١٥ : ١٠١

دار محمد بن عبد الله بن طاهر — ٦٧ : ٢١ : ١٢٦ :
١٧ و ٢١ : ١٢٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٩

دار معز الدولة بن بويه — ٢٩٩ : ١٢ : ٣٣٩ : ١٤ :
دار ابن مقلة — ٢٣٨ : ١٥

دار مؤنس الخادم — ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٣ :
٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٤ : ١٦

دار الهجرة = هجر .

دارا — ٨٠ : ١٩ : ٢٧٠ : ٢٠

الداربند = باب الأبواب .

الدالية — ١٠٧ : ١٥

دامغان — ٣٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٢٢

دبر — ١١٨ : ١٧

دجلة — ٤٠ : ٢١ : ٨٥ : ١٨ : ١١٦ : ٢٠

١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١٠ : ١٦٩ : ٢٢

١٨٢ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ٢١٥ : ١٠

٢١٨ : ١٤ : ٢٨٦ : ٢٠ : ٢٩٧ : ٥

٢٢٢ : ٣ : ٢٤٢ : ٢١

درا مجرد — ٤٣ : ٩

درب حنظلة — ٧٧ : ٤

درب مكة — ١١٣ : ١٣

دسوق — ٢٩٣ : ١٩

دلوك — ٣٠٥ : ١١

دمشق — ٤ : ٣ : ٨ : ٢ : ١٣ : ١٥ : ١٤ : ٤

٣١ : ١٦ : ٣٢ : ١ : ٤٣ : ٤٧ : ٤٥ : ٦

٤٦ : ٤ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ١٠

٥٧ : ١٢ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٨ : ٧٢

١٦ : ٧٣ : ١ : ٧٧ : ٨٧ : ١٠ : ٨٨

٩٣ : ٩١ : ٩٣ : ١٠ : ٩٧ : ٨ : ٩٩

١٧ : ١٠١ : ٧ : ١٠٤ : ٩ : ١٠٥ : ١٦

١٠٩ : ١٠٩ : ٧ : ١٣٠ : ٦ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٥

٩ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ٧ : ١٥٨ : ٨

١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ٦ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠

١١٩ : ١٣ : ١٢٢ : ١٤ : ١٣٢ : ١

١٥٦ : ٢٠ : ١٦١ : ٩ : ١٦٣ : ٥ : ١٦٩

١٣ : ١٨٤ : ١٦ : ١٨٨ : ١٧ : ٢٠٣ : ٢

٢٠٥ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٦٣

٢٩٦ : ٤٥ : ٣٠٤ : ٣ : ٣٠٩ : ٩ : ٣١٢

١٤ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٩

٣٢٤ : ١١ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣٣٥ : ١٣

خرتوت — ٣٠ : ١٨

خرتك — ٢٥ : ١١

خرشة — ٢٧١ : ٢١ : ٣٠٣ : ٤

الخرمية — ١١٥ : ٢٢

خطة يشكر — ١٤١ : ١٣

خلاط — ٢٢٠ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٩

خليج القسطنطينية — ٣٤٠ : ١٧

الخليج المصري — ٢٥٤ : ١٨

خوزستان — ٤٣ : ١٥ : ٧٤ : ١٩ : ٧٨ : ٣ : ١٨٣

١٧ : ١٨٩ : ١٩

(د)

دار الامارة — ١٥ : ٤٥ : ٢١٠ : ١٣

دار بدر الحامى — ١٤٦ : ١ : ١٥٠ : ٧

دار حامد بن العباس — ١٩٨ : ٨

دار الحرم — ١٥ : ٧ : ٥٧ : ١٤ : ٥٨ : ٨

دار الحسن بن سهل — ٧٥ : ١٦

دار الخلافة = بغداد .

دار الذهب = قصر أبي الجيش بخارويه .

دار ابن رائق = دار مؤنس الخادم .

دار الرخام = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .

دار سيف الدولة — ٣٣٢ : ٤

دار الشجرة — ١٩٢ : ١٢

دار صاعد — ٨٧ : ٤

دار قاقق — ١٥٢ : ١٤

دار القاهرة — ٢٣٤ : ٩

دار قريج — ٢٢١ : ١١

دار القطن — ٢٣١ : ١٨

الشام — ٥٠ : ١٧ : ٦ : ٨ : ١٣ : ٢ : ٢٠ : ٤٥
 ٢١ : ٢٧ : ١٦ : ٣٠ : ٢٠ : ٣٣ : ٤٧
 ٣٦ : ١٧ : ٤٠ : ٤٤ : ٤٦ : ٤٩ : ١٠ : ٤١
 ٥٠ : ٦ : ٥١ : ١٤ : ٥٢ : ١٥ : ٦٥ : ٤١
 ٦٩ : ٣ : ٧٠ : ١١ : ٧٣ : ٥ : ٧٥ : ٤٧
 ٧٧ : ٥ : ٨٧ : ٩ : ٨٨ : ٣ : ٩٣ : ٢٠ : ٤٢
 ١٠١ : ٤ : ١٠٩ : ٨ : ١٠٩ : ١٢ : ١١٠ : ٤١
 ٤٧ : ١١١ : ١٤ : ١١٤ : ٢٠ : ١١٨ : ١٠ : ٤١
 ١٢٨ : ١١ : ١٣٣ : ١٥ : ١٤٦ : ٦ : ١٥٧ : ٤١
 ٢١ : ١٧٠ : ١ : ١٧٣ : ١٦ : ١٨٠ : ١٨ : ٤١
 ١٨٣ : ١٤ : ١٨٧ : ٥ : ١٨٨ : ٩ : ٢٠٠ : ١٧ : ٤١
 ٢٠٥ : ٢ : ٢١٢ : ١٣ : ٢٢٥ : ٣ : ٢٢٧ : ٤١
 ١٧ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٣٦ : ٧ : ٢٣٧ : ١٤ : ٤١
 ٢٥٣ : ٧ : ٢٥٤ : ٥ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٥٦ : ٤١
 ٢ : ٢٦٠ : ١١ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٧٨ : ١٨ : ٤١
 ٢٨٣ : ١٩ : ٢٩١ : ٥ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٨ : ٤١
 ٢٩٥ : ١١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣١٩ : ٢١ : ٣٢٦ : ٤١
 ١١ : ٢٣٣ : ١٦ : ٢٣٥ : ٢٠ : ٢٣٦ : ١٤ : ٤١

٤ : ٣٣٨

الشبلة — ١٣ : ٢٨٩

الشرقية = الجانب الشرق بنيسابور .

شروان — ١١ : ٢٠٣

الشمسية — ١٨٢ : ٢ : ١٩٢ : ٩ : ٢٣٠ : ١ : ٤١

٢٣٢ : ٢١ : ٢٣٣ : ١٤

شمشاط — ١٣ : ٣٠

شهرزرد — ٧ : ١٨٣

شيراز — ٢٧ : ١١ : ٣٣ : ٩ : ١٢٥ : ١٨ : ٤١

٢٠٠ : ٢٠٥

(ص)

صارخة — ٣٠٣ : ٤

الصعيد — ٦ : ١٣ : ٤٧ : ٣ : ١٤٥ : ١٥ : ٤١

١٥١ : ٦ : ١٥٤ : ١١ : ١٩٦ : ٧ : ٢٤٣ : ٤١

٢١ : ٢٥٢ : ١١

صعيد مصر = الصعيد .

٣٧ : ١٢ : ٣٨ : ١١ : ٤٩ : ١٣ : ٥١ : ٤١

١٢ : ٧١ : ١٠ : ٧٢ : ٣ : ٨٢ : ١٣ : ٨٥ : ٤١

١٢ : ٩٧ : ٥ : ٢٣٣ : ١ : ٢٣٦ : ١١ : ٤١

٢٦٥ : ١٢ : ٢٧١ : ١٣ : ٢٨٦ : ١٥ : ٢٨٩ : ٤١

٢٠ : ٢٩٤ : ١٣

سروج — ١ : ٣٠٨

سقط — ١٢ : ٥٨

سقاية آبن طولون — ١٩ : ٩٢

السكة الجديدة — ١٨ : ٢٥٤

سكة الجلودين — ١٨ : ٣٤

سلبية — ١١ : ٢٤٦

سمالوط — ٢١ : ١٩٦

سمركند — ٢٥ : ٢٠ : ٦٥ : ٩ : ٨٣ : ١٤ : ٨٤ : ٤١

٣ : ١٦١ : ٤ : ١٦٣ : ٨ : ١٦٤ : ٢٠ : ٤١

٥ : ٢٣٧

منخلو — ٧٨ : ٧ : ٣٠٣ : ٤

ميميساط — ٣٠ : ٢٠ : ١٩٧ : ٨ : ٢٥٨ : ٤ : ٤١

٣٠٥ : ١٢ : ٣١٩ : ٦

السد — ٣٣ : ١٠ : ٢٤٨ : ١٩

السواد = سواد بغداد .

سواد بغداد — ١٩٨ : ١٦٨

سواد الكوفة — ٧٨ : ١

السودان — ١٦٦ : ١٩ : ٢٤٦ : ٢١

السوس — ٧ : ١٨٢

سومة — ١٦٨ : ١٨ : ٢٨٧ : ٢٠

سوق الطير — ١٤٦ : ١

السويد — ١١ : ١٧٦

(ش)

الشارع الأعظم — ١٦ : ١٠

شارع باب الكوفة — ٢٣٦ : ١

شارع كامل — ١٣٨ : ١٩

الشاش — ٨٣ : ٢٠ : ٨٤ : ١ : ١٦٣ : ٨ : ٤١

٢٢ : ٢٩٤

شاطئ الفرات — ٣٠ : ١٨ : ٣٢ : ١٩ : ٢٢٠ : ١٩

الصفاء — ١٨٨ : ١٤

صفافس — ١٦٨ : ١٩

صنعا — ١١٨ : ١٧٤ : ١٧

الصيرة — ٧٤ : ١٩ : ٣٠٦ : ٢٠

الصين — ٣ : ١٧

(ط)

الطالقان — ٣١٧ : ٩

الطاهرية = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .

طبرستان — ٣٣ : ٨٦ : ٤٠ : ١١٦ : ١٢٢ : ٤٩

٣ : ٢٩٤ : ٤٤ : ٢٣٧ : ٤٩ : ٢٠٥ : ٤١ : ١٣٢ : ٤٨

طبرية — ١٩١ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٩ : ٢٩٢ : ١٧

١ : ٣٠٣

طحا — ٢٣٩ : ١٦

طحوط — ٢٣٩ : ٢٠

طرايزون — ٨٦ : ٤

طرابلس المغرب — ٢١ : ١٨ : ١٧٤ : ٩

طرسوس — ٤ : ١٢ : ٥ : ٣ : ١٧ : ١٣ : ٦٠

٤٩ : ٧٨ : ٩ : ٧٦ : ٤٥ : ٧٠ : ٤٣ : ٦٧ : ١٦

٤ : ٨٦ : ١١٤ : ١٣ : ١١٨ : ١٤ : ١٣٢

٤ : ١٦ : ٢٩٣ : ١ : ١٧١ : ٢٣ : ١٧٠ : ٥

٣٢٢ : ١٣ : ٣١٤ : ٢ : ٣٠٣ : ٤ : ٢٩٤

٤ : ٢٣٧ : ١٧ : ٣٣٥ : ٤ : ٣٢٤ : ٥

طهرمس — ٥٨ : ١٢

الطواحين = نهر أبي فطرس .

طورسيناء — ٢٧٩ : ١٨

(ع)

عبادان — ٣١٦ : ١٧

العباسة — ١٠٩ : ١٢ : ١١٠ : ١٥ : ١٣٥ : ٤٤

٧ : ١٤٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٣٨

العراق — ٨ : ٢ : ٩ : ١٣ : ٢٧ : ١٦ : ٢٩ : ٢٣

٤١٢ : ٥١ : ٩ : ٢٣ : ٨ : ٣٢ : ١٠ : ٣١

٨٥ : ٩ : ٧٧ : ٢ : ٧٥ : ٥ : ٧٣ : ٢ : ٦١

١١١ : ٢١ : ١٠٩ : ١٦ : ١٠٥ : ١٢

٤١٨ : ١٢٢ : ٤١٣ : ١١٣ : ٤١٤ : ١١٢ : ٢٠

٤٥ : ١٤٧ : ٤٨ : ١٤٥ : ٤١٢ : ١٣٩ : ٤٧ : ١٢٤

: ١٥٤ : ٤٧ : ١٥٣ : ٤١١ : ١٥٢ : ٤٥ : ١٥١

٤٦ : ١٧٣ : ٤١٠ : ١٦٨ : ٤١٤ : ١٥٥ : ٤١

: ١٩٦ : ٤١٧ : ١٩٥ : ٤٢٢ : ١٩١ : ٤٩ : ١٨٨

٤١٣ : ٢١٢ : ٤٨ : ٢٠١ : ٤٦ : ١٩٧ : ٤٩

: ٢٦٠ : ٤١٥ : ٢٣٢ : ٤١٨ : ٢٢٥ : ٤١ : ٢٢٢

٤٤ : ٢٩٤ : ٤١٣ : ٢٨٩ : ٤١٣ : ٢٦٩ : ٤٧

: ٣٠٧ : ٤١ : ٣٠٦ : ٤١٥ : ٢٩٨ : ٤١٢ : ٢٩٧

٤ : ٣٣٣ : ٤١٧ : ٣٢١ : ٤١٥ : ٣١٢ : ٤٩

العراقان — ٧٧ : ٧٥ : ٤٧ : ٧٧ : ٥

العريش — ١٤٨ : ٤٤ : ١٥١ : ٤٧ : ٢٥٣ : ٤٣

١٣ : ٢٦٦

عسقان — ٩٠ : ٢١

المسكر — ١١ : ١٤ : ٢٠ : ١٠

عقصة — ٩٢ : ١٩

عقبة أيلة — ١٠١ : ٩

عقبة حلوان — ٨٥ : ١

عكبرا — ٢٨٦ : ٢٢ : ٢٣٣ : ١٦

عمان — ٢٩٤ : ٤١٧ : ٢٣٩ : ٤١٥ : ١٩٢ : ٤٩

١٧ : ٣٠٤

العود — ١٨٢ : ٢٠

عين زربي — ٣٢١ : ١٢

(غ)

غزة — ١٤٨ : ٥

غورة — ٨١ : ٢٣

الغوطه = غوطه دمشق .

غوطه دمشق — ٥٢ : ٤ : ١٤ : ٢٠

(ف)

فارس — ٧٣ : ٤٣ : ٤١٧ : ٤٠ : ٤٦ : ٣٦ : ٧٣

٤١١ : ٢٤٠ : ٤٦ : ٢٠٨ : ٤ : ٢٠٥ : ٤١٥

١ : ٣٠٠ : ٤٢ : ٢٦٨ : ٤١٩ : ٢٦٧ : ٤١٩ : ٢٤٤

فارس — ٢٤٦ : ٢٢

قاهره — ٢٠٦ : ٢٤٣ : ١٥ : ١٩

فك — ٣٣٢ : ١٤

القرات — ٦ : ١١ : ٢٠ : ١٩ : ٣٠ : ٢٠ : ٥٣ : ٦

٩٧ : ١٧ : ١٠٧ : ٢٢ : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٨٤

١٩ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣١٩ : ٢٢ : ٣٣٣ : ١٦

٣٣٥ : ١٤ : ٣٣٦ : ١٥

الفردوس = دار الشجرة .

قرغانة — ٨٣ : ١٤ : ٨٤ : ٣ : ١٦٣ : ٨ : ٢١٢

٢ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٣٦ : ٤

القرما — ١٣٥ : ١١ : ١٤٨ : ٧ : ٢٤٤ : ٣

١٦ : ٢٥٢

القسطاط — ١٥ : ١٦ : ١٣٤ : ٧ : ١٣٦ : ٣

٢١ : ٢١٠

فلسطين — ٤٣ : ٧ : ٥٠ : ٢ : ٥١ : ٥ : ١١٠

١١ : ١٢٥ : ١٤ : ١٨٨ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٦

قم الصلح = نهر الصلح .

فيد — ١١٥ : ٢٢ : ١٦٠ : ٥

فيروزباد — ٦٦ : ٣

القيوم — ١٥٢ : ١٢ : ١٩٦ : ١٣ : ٢٢٩ : ١٥

(ق)

قارة — ٢٩٢ : ٦

قاسان — ١٧٥ : ٢٥

قاسيون — ٦٤ : ٢ : ١٦

قاشان — ١٧٥ : ٢٥

القاهرة — ٨ : ٥ : ٦٢ : ١٢ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٤٤

٢ : ٢٠٦ : ٢١ : ٢٥٤ : ١٠ : ٣٠٨ : ٩

قبر البخاري — ٢٥ : ٢٠

قبر الجنيد — ١٧٠ : ١٠

قبر مري السقطي — ١٧٠ : ١١

قبر ابن طولون = تربة ابن طولون .

قبر معاوية بن أبي سفيان — ٤٧ : ٦

القبة الخضراء (بمدينة المنصور) — ٢٧٠ : ١٣

قبة الهواء — ٨ : ٥ : ١٤ : ١٣ : ١٥ : ٥٦ : ١

قبر اليهود والنصارى — ١٥ : ١٤

القيبات = ميدان ابن طولون .

القدس — ١٥٦ : ١٠ : ١٠ : ٢١٠ : ١٦ : ٢٩٣ : ٥

١٠ : ٣١٠

القرافة الكبرى — ١٠ : ١٣

القرافان — ٩٢ : ١٩

قرطبة — ١٢١ : ٢٢ : ١٨٠ : ١٣ : ٢٦١ : ٣

قرقيسيا — ٣٢ : ١٩ : ٢٢٠ : ٤ : ٣١٩ : ٢٢

قرمين — ١٩١ : ٢٢ : ٢٩٨ : ١٥

قرية الدمرداش = منية الأصبع .

قزوين — ٣٦ : ١١ : ١١٣ : ٣ : ١٩١ : ٢٢

١٥ : ٢١٦

قسططينية — ١٣٢ : ٥ : ٢٦٠ : ١٦ : ٣٠٣ : ٤

٤ : ٣٢٢

قصر أبي الجيش نحارويه — ٥٤ : ١٢ : ٥٥ : ٣ : ٥٦

٩ : ٦٤ : ٦٣ : ٦ : ٦١٦

القصر الجعفرى = القصر الحسنى .

القصر الحسنى — ٨٥ : ٢

قصر الخلد — ١٦٩ : ٢٢

قصر الرصافة — ٢٧٣ : ١٧

قصر ابن طولون — ١٤ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٣

١١ : ١٧ : ٥٣ : ١٤ : ١١٢ : ١٢ : ١٤٠ : ١١

قصر العباسية — ١٠٩ : ٢٢

قصر عبد الكريم = قصر كرامة .

قصر كرامة — ١٢٤ : ١٠ : ١٨ : ١٧٤ : ١٧ : ١٧٥ : ١٤

قصر القصر — ٣٢١ : ١٨

قصر المأمون = القصر الحسنى

القطائع = قطائع ابن طولون .

قطائع جف — ٢٣٦ : ١١

قطائع ابن طولون — ١٤ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٤

١ : ١٤٤ : ٤ : ١٤٠ : ١٩ : ١٣٧

قطيعة الربيع — ٩٥ : ١٨

قطيعة الروم — ١٥ : ١٠

قطيعة السودان — ١٥ : ١٠

قطيعة القراشين — ١٥ : ١١

القطيف — ١١٩ : ١٨ : ١٥٩ : ١٤ : ١٨٢ : ١٤

(ل)

- لاهاي — ٢١ : ٢٥
 لدة — ٢١ : ١٦
 اللجون — ٢٥٣ : ٢٩٢ ٤ :
 لوبية — ١٨٦ : ١٨٧ ٣ :
 لولة — ٣١ : ١٢
 ليدن — ١ : ١١٨ ١٣ : ١٨

(م)

- مادراقا — ١٤ : ٢٠ : ٢٩٠
 ماذرايا — ١٤ : ١٨
 مجريط — ٣٣٨ : ١٦
 محطة البساتين — ١٠ : ١٩
 المحلة — ٢٩٣ : ١
 محلة أبي علي الفرية — ٢٩٣ : ١٩
 محلة أبي الهيثم — ٢٩٣ : ١٩
 محلة الحيرة — ٢٦٩ : ١٢
 محلة الخلد — ١٦٩ : ٢١
 المحلة الكبرى — ٢٩٣ : ١٩
 محلة المرازقة (بنداد) — ٣٦ : ١٥
 محمداباذ — ٢٩٦ : ٢١
 المحول — ٢٠٣ : ٦
 المدينة = مدينة الرسول .
 مدينة أبي جعفر = بنداد .
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم — ٦٥ : ٦٦ : ٧٥
 ٢١٢ : ٢٢٣ : ٣٢٥ : ٣٢٢ : ٢٠
 مدينة السلام = بنداد .
 مدينة العقاب — ٦٠ : ٥
 مدينة فارس = شيراز .
 مدينة المنصور = بنداد .
 مراغة — ٨٤ : ١٠
 مراقبة — ١٨٦ : ١٨٧ ٤ :
 مريد البصرة — ٢٧٦ : ٨
 المرج = مرج الصف (بدمشق) .
 مرج الصف (بدمشق) — ٢٩٢ : ٣٠٣ : ٢١

القلزم — ١٩٦ : ٢

قلعة الجبل — ٨ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١٥ : ١

قلعة ماردين — ٨٠ : ١٥

قم — ١٧٤ : ١٧٥ : ٢٥ : ٢٣٢ : ١٢ ٤ :
 ٣ : ٣١٩

قناطر المعافر — ٩٢ : ٢٠

قنسرين — ٥٠ : ١١٨ ٤٦ : ٢٥٥ : ٢١ ٤ :
 ٢٨٠ : ١٩

قنطرة البردان — ٣٢ : ١١

القنطرة الجديدة (بالبصرة) — ٣٦٦ : ٧

القنطرة العتيقة (بالبصرة) — ٣٦٦ : ٧

لومس — ٣٥ : ٣٠٦ : ٢٢ ٤ : ١٥

قوهستان — ٢١٥ : ٢٦٧ : ٢٠ ٤ : ١٧

القيروان — ١٧٥ : ١٧٧ : ١٧ : ١٨٤ : ١٦ ٤ :
 ١٩١ : ٢٢٦ : ٢٤٦ : ١٤ ٤ : ٣

قيسارية — ٣٠٣ : ٣

(ك)

كثامة = قصر كثامة

الكخ — ٤٧ : ١٨١ : ٣ : ١٨ ٤ : ١٨

كرمان — ٤٠ : ٧١ : ١٧ ٤ : ٩

كروخ — ٨١ : ٢٠

كشمين — ٢٦ : ١٧

الكعبة — ٣٣ : ٣٠٥ : ٢ ٤ : ١٣

كفرنوتا — ٢٧٠ : ٩

كلاباذ — ٦٦ : ٣٠٧ : ٢٠ ٤ : ٣

كنيسة الرها — ٢٧٨ : ٦

كنيسة مريم — ١٣ : ١٦

كورداباذ — ٦٦ : ٢

الكوفة — ٨ : ٢٧ : ٣١ : ٣١٤ : ٧٠ ٤ : ١٠

٨٥ : ٩٠ : ١١ : ٩٥ : ٨ ٤ : ١١

١٠٧ : ١١٩ : ١٢١ : ١٢٦ : ١٣٣ : ٥ ٤ : ١٠

١٦٠ : ١٩٨ : ١٦ : ٢١٣ : ١١ ٤ : ١٦

٢٢٠ : ٢٢٨ : ١٨ : ٢٥١ : ٢٦٠ : ٨ ٤ : ٢٠

١٢ : ١٣٦ : ١ : ١٣٧ : ١ : ١٣٨ : ٤ :
 : ١٣٩ : ١ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٤ : ١ : ١٤٥ :
 : ١ : ١٤٦ : ١ : ١٤٧ : ٢ : ١٤٨ : ٣ :
 : ١٤٩ : ٢ : ١٥٠ : ٤ : ١٥١ : ١ : ١٥٢ :
 : ٦ : ١٥٣ : ١٠ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٥ : ٦ :
 : ١٥٦ : ٣ : ١٥٨ : ٧ : ١٥٩ : ١٣ : ١٦٢ :
 : ٧ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٨ : ٨ : ١٧١ : ١٤ :
 : ١٧٢ : ١ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٤ : ١ : ١٧٧ : ١٢ :
 : ١٧٩ : ٦ : ١٨١ : ٣ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٣ :
 : ١١ : ١٨٤ : ١٣ : ١٨٥ : ٥ : ١٨٦ : ٤ :
 : ١٨٧ : ١ : ١٨٨ : ٤ : ١٩٠ : ١٣ : ١٩١ :
 : ٩ : ١٩٢ : ٢ : ١٩٣ : ١٢ : ١٩٥ : ١٢ :
 : ١٩٦ : ٢ : ١٩٧ : ٢ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٠٠ :
 : ١ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٣ : ٤ :
 : ٢٠٦ : ٩ : ٢٠٧ : ١ : ٢١٠ : ٢ : ٢١١ :
 : ٣ : ٢١٢ : ١٣ : ٢١٣ : ٦ : ٢١٥ : ٩ :
 : ٢١٦ : ١ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢١ : ١ : ٢٢٣ :
 : ٢ : ٢٢٥ : ١ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٢٧ : ٤ :
 : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٣٦ :
 : ١ : ٢٣٧ : ١ : ٢٣٩ : ٦ : ٢٤٢ : ٩ :
 : ٢٤٣ : ٨ : ٢٤٤ : ١ : ٢٤٦ : ٨ : ٢٤٧ : ١ :
 : ٢٤٨ : ١١ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٣ :
 : ١٥ : ٢٥٤ : ٣ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٥٦ : ٢ :
 : ٢٥٧ : ٢ : ٢٦٠ : ٦ : ٢٦٢ : ٤ : ٢٦٤ :
 : ٧ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٧٠ : ٧ : ٢٧٣ : ١٢ :
 : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ :
 : ٧ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٨٣ : ٧ :
 : ٢٨٤ : ١٢ : ٢٨٧ : ٥ : ٢٩١ : ٣ : ٢٩٢ :
 : ١٠ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٥ : ٤ : ٢٩٧ : ٤ :
 : ٢٩٨ : ٨ : ٣٠١ : ٦ : ٣٠٤ : ٦ : ٣٠٧ :
 : ١٣ : ٣٠٨ : ٩ : ٣٠٩ : ٨ : ٣١٠ : ١٢ :
 : ٣١١ : ٩ : ٣١٢ : ١٣ : ٣١٤ : ٦ : ٣١٧ : ٢ :
 : ٣١٩ : ٢ : ٣٢١ : ١٣ : ٣٢٣ : ٨ : ٣٢٦ :
 : ٢ : ٣٢٧ : ١ : ٣٢٨ : ٨ : ٣٢٩ : ١٤ :
 : ٣٣٤ : ٢ : ٣٣٦ : ٣ : ٣٣٨ : ٤ : ٣٣٩ :
 : ٤ : ٣٤٣ : ٢٠ :

مرعش — ٢٨٣ : ٢٩٧ : ١١ : ٣٢٢ : ١٨ :
 مرو = مرو الروذ .
 مرو الروذ — ٢٦ : ٢٠ : ٤٤ : ١٠ : ٤٥ : ١٤ :
 : ٧٠ : ١٧ : ٧٢ : ٢١ : ١٦٣ : ٥ : ٣٠٩ : ١٤ :
 المرواني (حصن مروان الحار) — ٢٠ : ٢٨٣ :
 المروة — ١٤ : ١٨٨ :
 المسجد = جامع عمرو .
 مسجد إبراهيم عليه السلام — ١٨ : ٢٩٢ :
 مسجد أبي صالح — ١٤ : ٢٧٥ :
 المسجد الحرام = البيت الحرام .
 مسجد الرخ — ١٥ : ١٣٤ :
 مسجد طلحة — ٢ : ٢٠٨ :
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٢٠ : ١٧٦ : ٧ : ٦٥ :
 مشغرى — ٢ : ٢٣٢ :
 مشهد الرأس (زمن العابدین) — ١٦ : ١٤ :
 مصر — ١ : ٦ : ٤ : ٤ : ٧ : ٨ :
 : ٥ : ١٠ : ٣ : ١٢ : ٦ : ١٣ : ٢ : ١٤ :
 : ١١ : ١٧ : ٦ : ١٨ : ١ : ٢٠ : ٦ : ٢١ :
 : ١٣ : ٢٤ : ٩ : ٢٧ : ٧ : ٢٨ : ١١ : ٣٠ :
 : ١ : ٣١ : ٩ : ٣٢ : ١ : ٣٣ : ٤ : ٣٥ :
 : ١١ : ٣٧ : ٩ : ٣٨ : ٩ : ٣٩ : ٦ : ٤٠ :
 : ٢ : ٤١ : ٤ : ٤٢ : ١٣ : ٤٤ : ٤ : ٤٥ :
 : ٢ : ٤٦ : ٤ : ٤٩ : ٧ : ٥١ : ٣ : ٥٢ :
 : ١ : ٥٧ : ١٢ : ٥٨ : ٥ : ٦٠ : ٦ : ٦٢ :
 : ٩ : ٦٣ : ٢ : ٦٤ : ٩ : ٦٥ : ١ : ٦٧ : ٢ :
 : ٦٩ : ٨ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ٧ : ٧٢ : ٢ :
 : ٧٣ : ٥ : ٧٤ : ١٢ : ٧٥ : ٧ : ٧٦ : ٨ :
 : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١ : ٨٠ : ٢ : ٨٤ : ٩ :
 : ٨٦ : ٢ : ٨٨ : ٣ : ٩١ : ٢ : ٩٢ : ٢٢ :
 : ٩٣ : ١١ : ٩٤ : ٦ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٣ :
 : ١٠٠ : ٤ : ١٠١ : ٨ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٩ :
 : ٤ : ١١٠ : ٥ : ١١١ : ١ : ١١٢ : ١٣ :
 : ١١٣ : ٢ : ١١٥ : ١١ : ١١٨ : ٧ : ١٢١ :
 : ١٤ : ١٢٣ : ١٠ : ١٢٥ : ٨ : ١٣٠ : ٤ :
 : ١٣١ : ١٠ : ١٣٣ : ٦ : ١٣٤ : ٣ : ١٣٥ :

مصر القديمة = القسطنطينية .

مصرى خولان — ٢٠ : ٩٢

المصيصة — ٣٠٥ : ٢٢٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣٣١ : ١٨

٣٢٦ : ١٢ : ٣٣٧ : ٤

مطايخ كبرى — ١٨ : ٣٢١

المطبعة الأميرية — ١٧ : ١٩٤

مطيرة — ٢٠ : ٢٩٤

الحماقر — ٩ : ٩٢

المعرة — ٢١ : ١٠٨

مغامة — ١٨ : ٣١٨

مقبرة أهل الصلاح — ١٧ : ٦٤

مقبرة الخيزران — ٧ : ٢٤١

المقمس — ١٠ : ١٣٨

مقياس دجلة — ١٠ : ١٥٨

مكاسة — ٢٠ : ١٢٤

مكة — ٦٠ : ١٣ : ٢٨ : ٢٥ : ٢٢ : ٩

١٦ : ٦١ : ٦٥ : ١٨ : ٧٠ : ١١ : ٧٥

١٦ : ١٦٠ : ١٨ : ١٢٩ : ٢٢ : ١١٥ : ١٦

١٨٢ : ١٨٨ : ١٣ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٢

١٣ : ٢١٣ : ١٧ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٥ : ١١

٢٢٤ : ٤ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٩ : ٢٣٩

١٢ : ٢٧٥ : ٩ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٥٩ : ١٢

١ : ٣٠٧ : ٥ : ٢٠٢ : ١٢ : ٢٨٨

١٢ : ٣٢٣

مطية — ٣٠ : ١٣ : ١٩٠ : ١٦ : ٢١٥ : ١٢

٢٧١ : ٢١ : ٣٣٥ : ١١

ملورية — ٤ : ٨٦

ملوى — ٢٠ : ١٩٦

منيج — ٤ : ٣٢٢ : ٨ : ٩٧

منبر دمشق — ١٢ : ١٨٣

منوبة = أنبا

المنصورة = المنصورية

المنصورية — ٤ : ٣٠٨ : ١٣ : ٢٩٨

منظر ابن طولون — ٤ : ٩٢ : ١٤ : ٦٠

منية الأصبح — ٩٢ : ١٥ : ١٥١ : ١٠ : ٢٠١ : ١٢

٢٠٦ : ١٤ : ٢١١ : ١٨ : ٢٤٣ : ٥

المهدية — ١٦٨ : ١١ : ١٧٧ : ١٦ : ٢٤٦ : ١٤

٢٤٩ : ٩ : ٢٨٧ : ٧ : ٢٩٠ : ١٧

الموصل — ١٨٥ : ٥ : ١٧ : ٦٧ : ٥ : ٨٧ : ٥

١١ : ٢١٥ : ١٠ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٣٠ : ٤

٢٢٢ : ١٦ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٧٤

١٣ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٥

٢٨٠ : ١٤ : ٢٩٧ : ٩ : ٣٠٥ : ٢ : ٣١٩

٦ : ٣٢٠ : ٢ : ٢٢٢ : ٣ : ٣٣٥ : ١٣

١ : ٣٣٧ : ١٦ : ٣٢٦

الموقفية — ٥ : ٤٢

موقان — ٢٠ : ٨٤

الموقف — ١ : ١٤٦

مياقارفين — ٢٢٣ : ٩ : ٢٧٨ : ٥ : ٣١٥ : ٦

٣١٩ : ٥ : ٣٢٢ : ٧ : ٣٣٦ : ١٧

ميدان أبي الجيش تحاروي — ٥٦ : ٤ : ٩٢ : ١٧

ميدان زياد — ٢١ : ٢٩٦

الميدان السلطاني = ميدان ابن طولون .

ميدان ابن طولون — ١٢ : ٥ : ١٥ : ٢ : ١٦ : ٣

١٧ : ١١ : ٤٩ : ١٩ : ٥٣ : ١٤ : ٥٦ : ٤ : ١١٢

١٢ : ١٣٧ : ١٩ : ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ١٤١ : ٢

١٥ : ١٤٢ : ٣ : ١٥٥ : ١٠

الميدان الكبير = ميدان ابن طولون .

ميسات — ١٩ : ٢٧٥

مiazza الجامع العتيق — ١ : ١٠١

(ن)

النحاسين (الشارع المعروف بالقاهرة) — ١٩ : ٢٥٤

نسا — ١٧ : ١٨٨

نسف — ٦ : ١٦٤

نسر — ٢٠ : ١١٦

نصيبين — ٨٠ : ٢٠ : ١٩٧ : ١٨ : ٢١٥ : ١٥

٢٦٤ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٨٢

١٨ : ٢٩٧ : ٩ : ٣١٩ : ١٢

هجر — ١٨٢ : ١٣ : ٢١٢ : ٤١ : ٢٢٠ : ٤٨
 ٢٢٤ : ٢٢٥ : ١٦ : ٢٨٧ : ١١ : ٣٣٦ : ١٥
 هجرة — ٤٥ : ١٤ : ٧٠ : ١٧ : ٨١ : ٢١
 ٨٣ : ٢٠ : ٨٤ : ١ : ٨٥ : ٦ : ١٥٨ : ١٩
 ١٦٣ : ١٥ : ٢١٥ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٧
 هذات — ١٦٩ : ١٤ : ١٨٣ : ١٩ : ١٩١ : ٢٢
 ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٢١ : ١٧ : ٣٢٩ : ٧
 الهند — ٨١ : ٢٢ : ١٢٥ : ١٧ : ٢٠٢ : ١٣
 ٢٧٢ : ١٨
 هيت = ٢٨٤ : ١٥
 هيطل — ٢١٢ : ١٧

(و)

رادى الحجارة — ٢٣ : ٣١٨
 واسط — ٦ : ٢ : ٢٧ : ١٠ : ٣٥ : ٢٢ : ٤٠ :
 ٢١ : ٤٢ : ١٤ : ٦٧ : ٦ : ٧٥ : ١٥ : ٨٥ :
 ١٢ : ١٢٩ : ١٧ : ١٨٣ : ٦ : ١٩٨ : ١٦ :
 ٢٠٢ : ٨ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢٢٠ : ٩ : ٢٣٣ :
 ٧ : ٢٥٠ : ٢ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٢ :
 ٢٧٤ : ١ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٠ :
 ١٢ : ٢٨١ : ٦ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٥ : ١٠ :
 ٣٤٢ : ٢٠
 ورتين — ٢١ : ٢١
 وسم — ٥٨ : ١٢ : ٩٩ : ١٨

(ى)

اليمامة — ٢٨ : ٤
 اليمن — ٢٧ : ١٠ : ٣٣ : ٩ : ٧٧ : ٥ : ١١٨ :
 ١٧ : ١٨٢ : ٢٠ : ٢٣٩ : ١٨

النمائية — ٤٠ : ١٥ : ٣٤٢ : ١٧ :
 نهارند — ١٦٩ : ١ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٣٢ : ١٢ :
 نهر أبى فطرس — ٩ : ٥٠ :
 نهر الإجابة — ٢٠ : ٢٨ :
 نهر جود — ١٩ : ٢٥٧ :
 نهر جيحون — ٢٢ : ٢٩٤ :
 نهر الخابور — ١٩ : ٢٨٢ :
 نهر ميحون — ١٦ : ١٦٣ : ١٣ : ٨٤ :
 نهر الصالح — ١ : ٧٥ :
 نهر عيسى — ٢ : ٤٧ :
 نهر معقل — ١٥ : ٢٨ :
 نهر المعلى — ١٨ : ٨٥ :
 النهران — ١٩ : ٢٣٠ :
 نيبا — ١٢ : ٥٨ :
 النوبة — ١٥٣ : ٩ : ٣٢٦ : ١٥ :
 النورية — ٢٠ : ١٥٤ :

نيسابور — ٢٩ : ١٦ : ٣٤ : ٢٠ : ٣٥ : ١٥ :
 ٤٣ : ٩ : ٦٦ : ٢ : ٩٥ : ١٥ : ١١٥ : ٣ :
 ١٦١ : ٤ : ١٦٣ : ٢ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٧ : ٣ :
 ١٨٨ : ٨ : ٢١٤ : ١٤ : ٢١٥ : ٢٠ : ٢١٩ :
 ١٢ : ٢٢٣ : ١٨ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٥١ : ٤ :
 ٢٩٦ : ٢٢ : ٢٩٨ : ١٧ : ٣٠٦ : ٢٢ : ٣٣٤ :
 نيسابور والدارسة = نيسابور .

النبل — ١٢ : ١٧ : ٥٦ : ٣ : ٧٧ : ١٥ : ٩٩ : ١٨ :
 ١٣٨ : ١٠ : ١٥٠ : ٦ : ١٥٢ : ٣ : ١٩٦ :
 ١٩ : ٣٢٦ : ١٣

(هـ)

الهارونية — ١٨ : ٣٢٢
 الهير — ١٦٠ : ٦ : ٢٢٧ : ١٩

فهرس وفاء النيل من سنة ٢٥٥ هـ الى سنة ٣٥٤ هـ

ص	س	وفاء النيل في سنة	ص	س	وفاء النيل في سنة
٨	: ١١٥	٢٨٤ هـ	٦	: ٢٤	٢٥٥ هـ
٤	: ١١٨	٢٨٥ هـ	٤	: ٢٧	٢٥٦ هـ
١١	: ١٢١	٢٨٦ هـ	٨	: ٢٨	٢٥٧ هـ
٧	: ١٢٣	٢٨٧ هـ	٧	: ٣٠	٢٥٨ هـ
٥	: ١٢٥	٢٨٨ هـ	٦	: ٣١	٢٥٩ هـ
١	: ١٣٠	٢٨٩ هـ	١	: ٣٣	٢٦٠ هـ
٧	: ١٣١	٢٩٠ هـ	٨	: ٣٥	٢٦١ هـ
١	: ١٣٤	٢٩١ هـ	٦	: ٣٧	٢٦٢ هـ
٤	: ١٥٨	٢٩٢ هـ	٦	: ٣٨	٢٦٣ هـ
١٠	: ١٥٩	٢٩٣ هـ	١١	: ٣٩	٢٦٤ هـ
٤	: ١٦٢	٢٩٤ هـ	١١	: ٤١	٢٦٥ هـ
٨	: ١٦٤	٢٩٥ هـ	١٠	: ٤٢	٢٦٦ هـ
٥	: ١٦٨	٢٩٦ هـ	١	: ٤٤	٢٦٧ هـ
١٢	: ١٧١	٢٩٧ هـ	١٨	: ٤٤	٢٦٨ هـ
٩	: ١٧٧	٢٩٨ هـ	١١	: ٤٦	٢٦٩ هـ
١٣	: ١٧٩	٢٩٩ هـ	٥	: ٤٩	٢٧٠ هـ
١١	: ١٨١	٣٠٠ هـ	١٤	: ٦٦	٢٧١ هـ
١٠	: ١٨٤	٣٠١ هـ	٥	: ٦٩	٢٧٢ هـ
١	: ١٨٦	٣٠٢ هـ	٤	: ٧١	٢٧٣ هـ
١٠	: ١٩٠	٣٠٣ هـ	١٥	: ٧١	٢٧٤ هـ
١٥	: ١٩١	٣٠٤ هـ	٩	: ٧٤	٢٧٥ هـ
٩	: ١٩٣	٣٠٥ هـ	٥	: ٧٦	٢٧٦ هـ
٩	: ١٩٥	٣٠٦ هـ	١٠	: ٧٧	٢٧٧ هـ
٣	: ١٩٨	٣٠٧ هـ	١٦	: ٧٩	٢٧٨ هـ
١٠	: ١٩٩	٣٠٨ هـ	٦	: ٨٤	٢٧٩ هـ
٣	: ٢٠٤	٣٠٩ هـ	٩	: ٨٥	٢٨٠ هـ
٦	: ٢٠٦	٣١٠ هـ	١٣	: ٨٦	٢٨١ هـ
١٦	: ٢٠٩	٣١١ هـ	١٧	: ٨٧	٢٨٢ هـ
٦	: ٢١٣	٣١٢ هـ	١١	: ٩٨	٢٨٣ هـ

ص	س	وفاء النيل في سنة
٢٩٠	١٨	٣٣٤
٢٩٥	١	٣٣٥
٢٩٧	١	٣٣٦
٢٩٨	٥	٣٣٧
٣٠١	٣	٣٣٨
٣٠٤	١٢	٣٣٩
٣٠٧	١٠	٣٤٠
٣٠٩	٥	٣٤١
٣١١	٦	٣٤٢
٣١٢	١٠	٣٤٣
٣١٤	٩	٣٤٤
٣١٧	٤	٣٤٥
٣١٨	١١	٣٤٦
٣٢١	١٠	٣٤٧
٣٢٣	٥	٣٤٨
٣٢٥	١٢	٣٤٩
٣٣٠	١٦	٣٥٠
٣٣٤	٧	٣٥١
٣٣٦	٦	٣٥٢
٣٣٩	٦	٣٥٣
٣٤٣	١١	٣٥٤

ص	س	وفاء النيل في سنة
٢١٥	٦	٣١٣
٢١٦	١٠	٣١٤
٢١٩	١٦	٣١٥
٢٢٢	١٤	٣١٦
٢٢٧	١	٣١٧
٢٢٨	١٤	٣١٨
٢٣٢	٦	٣١٩
٢٣٥	١٢	٣٢٠
٢٤٢	٦	٣٢١
٢٤٨	٨	٣٢٢
٢٥١	١٠	٣٢٣
٢٦٠	٣	٣٢٤
٢٦٢	١	٣٢٥
٢٦٤	٤	٣٢٦
٢٦٥	١٦	٣٢٧
٢٧٠	٤	٣٢٨
٢٧٣	٩	٣٢٩
٢٧٧	١٨	٣٣٠
٢٨٠	٨	٣٣١
٢٨٢	٦	٣٣٢
٢٨٤	٩	٣٣٣

فهرس أسماء الكتب

بغية الوعاة للسيوطي — ١٣٣ : ١٥٠ : ١٩٣ : ١٧

٢٢١ : ٢١ ... الخ

بهجة المحافل لزين الدين ابراهيم القفاني — ٨٢ : ١٩

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحنفية (لأبي الدلم بن قطلوبغا) —

٣٠٢ : ٢٢٢ : ٣٠٦ : ١٥

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ أبي الفدا — ٢١ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٤٠٢٢ : ٢٤

١٧ ... الخ

* تاريخ أبي الفرج بن الجوزي = المتظم

تاريخ الاسلام للذهبي — ٣ : ٢٣ : ٤ : ١٩ : ١٢

٢١ ... الخ

تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٤١ : ١٧ : ٦٨ : ١٤

١٩ : ٦٩ ... الخ

* التاريخ لابن حبان — ٢٤٣ : ١

تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد

تاريخ ابن خلدون — ٨٣ : ٢٢ : ٢٨٧ : ١٧ : ٣٠٢ : ١٥

تاريخ ابن دقاق — ٩٢ : ١٨

تاريخ دمشق لابن عساكر — ٢٠٤ : ١٦

تاريخ صبرفتد لأبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الادريسي —

١٨ : ١٦١

* تاريخ الطبري (الأم والملوك) — ٦ : ٢١ : ٢١ :

٢٤ : ٢٢ : ١٨ : ٢٠٥ ... ١٣

تاريخ ابن عبد الحكم — ٩٢ : ١٨

تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد القرطبي المعروف بابن

القرضي — ٣٣٠ : ١٩

* تاريخ القسوي — ٧٧ : ٧

* تاريخ ابن قزويني = مرآة الزمان

تاريخ القضاء — ٢٠٤ : ١٦ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٦١ :

٢١ ... الخ

(١)

* أخبار الخوارج لأبي الحسن المسعودي — ٣١٦ : ٤

* أدب القاضي لأبي العباس الطبري — ٢٩٤ : ٣

* أدب الكاتب لابن دريد — ٢٤١ : ٦

* أدب الكاتب لابن قتيبة — ٢٤٦ : ٧

* الاستذكار لما مر في سالف الأعصار لأبي الحسن

المسعودي — ٣١٦ : ٣

* الأسماء والصفات لأبي بكر الصفي — ٣١٠ : ٥

* الاشتقاق لأبي اسحاق الزجاج — ٢٠٨ : ٤

* الاشتقاق لابن دريد — ٣٦ : ٢٤ : ٢٤١ : ٤

* اشتقاق الأسماء الحسنی لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ١٠

* إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ٩

الأعلاق الضعيفة لابن رسته — ٩١ : ١٩

* الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — ١٢٩ : ٢٠ : ٢٤٠ : ١٤

الألفاظ الفارسية لأدي شير الكلداني — ٩٦ : ٢٤

* الأم للشافعي — ٣٢ : ٩

* الأمالي لابن دريد — ٢٤١ : ٤

الانتصار والرد على ابن الراوندي للخطيب — ١٧٥ : ٢١

١٧٦ : ١٠

الأنساب للسماعي — ١٤ : ١٩ : ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ١٦ ... الخ

* الإيمان والقدر لأبي بكر الصفي — ٣١٠ : ٥

(ب)

البداية والنهاية لابن كثير — ١ : ١٧ : ٩١ : ٢١

٩٥ : ٢١ ... الخ

* بحث الحكمة في تهوية القول بالاثنتين لابن الراوندي —

١٧٦ : ٢

بغية المتعس في تاريخ أهل الأندلس لأبي جعفر أحمد

الضيبي — ٢٣٨ : ١٥

* البنية والاعتباط فيمن ول الفسطاط — ١٣٤ : ٦

١٧٢ : ٣ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٥١ : ١٧

* تهذيب التهذيب لابن حجر المقلائي — ٢٧ : ١٩
٢٩ : ١٨ ٥ : ٣٨ ... الخ

(ج)

* جامع الترمذى — ٨١ : ٢
* الجامع الصغير للزنى — ٣٩ : ٥
* الجامع الكبير للزنى — ٣٩ : ٥
* الجرح والتعديل لأبي محمد بن أبي حاتم الرازى — ٢٦٥ : ٢
* الجهرة لابن دريد — ٢٤١ : ٣
* جوابات القرآن لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨

(ح)

حاشية النيروى على شرح الخطيب — ١٩٤ : ١٧
* حسن السيرة فى اتخاذ الحصن بالجزيرة لأبي عمرو التاليسى
١٤٠ : ١
حسن المحاضرة للسيوطى — ٧٧ : ٢١ ٢٢١ : ١٩
٢٩١ : ١٩
حياة الحيوان للديري — ٥٤ : ١٩ ١٩٠ : ٢٠
الحيوان للمحقق — ٥٤ : ٢١

(خ)

الخبر الدال على وجود الأقطاب والابدال للسيوطى — ٣٦ : ٢٥
* الخراج لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ١
الخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا — ١٠ : ٢٠ ١٢ :
١٩ ٥٤ : ٢٠ ... الخ
خطط المقرئى — ٣ : ١٨ ٤ : ١٧ ٥ : ٢٠ ... الخ
خلاصه تهذيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للزركشى —
٢٩ : ١٨ ٤٢ : ١٧ ٤٩ : ١٧ ٦٨ : ٢٢
* خلق الانسان لسلطان بن محمد بن أحمد أبى موسى المعروف
بالخامس — ١٩٣ : ٢
* الخليل لابن دريد — ٢٤١ : ٥

(د)

* الدامغ للقرآن لابن الراوندى — ١٧٦ : ٣
الدرر الكائنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر — ٢٣ :
١٩ ٨١ : ١٦

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية

* التاريخ لابن ماجه — ٧٠ : ١٠

تاريخ مصر للسبجى — ٧٧ : ٢٠

تاريخ ابن الوردى — ٢١ : ٢٤ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢
١٤ ... الخ

تاريخ ووصف الجامع الطولونى لعكوش أفندى — ١٥ : ٤
٩ : ١٩

تجارب الأمم لابن مسكويه — ١١٨ : ١٨ ١٨١ : ٢١
٢٠ : ٢٠ ... الخ

* تحف الأشراف والملوك لأبي الحسن المسعودى —
٣١٦ : ٢

تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢٥ : ١٦ ٢٠٣ : ١٦
٢١٢ : ٢٣ ... الخ

تذكرة المقتدى — ٢٠٥ : ١٩

* تفسير ابن الأثير أبو بكر — ٢٢٢ : ٣

* تفسير ابن حنبل — ١٣٠ : ١٧

* تفسير الطبرى — ٢٠٥ : ١٣

* تفسير ابن ماجه — ٧٠ : ١٠

* تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب للامام محمد
ابن خلف بن المرزبان بن بسام أبى بكر المحمولى —
٢٠٣ : ٧

تقريب التهذيب لابن حجر — ٤٩ : ١٧

تقويم البلدان لأبي القدا اسماعيل — ١٢٤ : ٢٠
١٦٨ : ٢١

تقويم التواريخ — ٢٨٣ : ١٢ ٢٩٩ : ٢٠ ٣٠٣ :
٢٢ ٣١٥ : ١٩

النكلة للصاغاني — ٦٩ : ١٧

* التلخيص لأبي العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣

التلويح والتصريح من الشعر للسبجى — ٧٧ : ٢٠

التنبه «والأشراف» للمسعودى — ٣ : ١٦ ٩١ : ١٨
١٨١ : ٢٢ ... الخ

* تهذيب الآثار للطبرى — ٢٠٥ : ١٣

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر عنى بهذيبه واختصاره
ابن بدوان المكي — ٤٧ : ١٨ ٧٦ : ١٩ ٨٨ :

٢١ ... الخ

درك البنية في وصف الأديان للسبحى — ٧٧ : ٢٠

دول الاسلام للذهبي — ٢٢٥ : ٢٠

* ديوان أبي القاسم التتوني — ٣١٠ : ١٦

* ديوان البحرى — ٣ : ١٢ : ٩٧ : ٧

ديوان ابن المعز — ١٢٥ : ٢١ : ١٢٧ : ١٦ : ١٢٨ :

١٨ : ١٦٧ : ١٧

ديوان المتنبي — ٢٤٢ : ١٩

(ذ)

* ذخائر العلوم لأبي الحسن المسعودى — ٣١٦ : ٢

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ١٣٨ : ٢٠

الرسالة القشيرية لابن دوزان القشيري — ٣٥ : ٢٠

١٦٨ : ٢٢ : ١٦٩ : ١٨ ... الخ

روح المعاني للأوسى — ١١ : ١٩

(ز)

* الزهرة لمحمد بن داود الطاهرى — ١٧١ : ٣

(س)

سياتك الذهب للسويدي — ٣٤٠ : ١٨

سلاح لابن دريد — ٢٤١ : ٥

* سنن أبي داود السجستاني — ٧٣ : ٣ : ٢٢٢ : ٥

* سنن عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبي بكر — ٢٢٢ : ٣

* سنن ابن ماجه — ٧٠ : ١٠

* سنن النسائي — ١٨٨ : ٧

سير الواقدي — ٣٢ : ١٥

سيرة ابن طولون — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٨ : ٥ : ٢٠ ... الخ

سيرة ابن هشام — ١٧٦ : ٢٤

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحمى بن

العقاد الخليل — ٢٦ : ١٦ : ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ :

١٢ ... الخ

شرح الشفا بتعريف حقوق المصطفى للخفاجى — ٣٥ : ١٧

شرح العلامة الخطيب على أبي شجاع — ١٩٤ : ١٧

شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢٣ : ٢١ :

٣٤ : ٢١ : ٣٥ : ١٦ ... الخ

شرح القسطلاني على صحيح البخارى — ٢٥ : ٢٣ : ٢٩ : ٢٢ :

شرح مسلم للنورى — ٢٤ : ١٣

شفاء الغليل للخفاجى — ٥٨ : ١٤ : ٩٦ : ٢٤ : ٢١٨ :

١٩

* الشرائع للرمذى — ٨١ : ٢ : ٨٢ :

(ص)

* صحيح البخارى — ٢٥ : ١٠ : ٢٩ : ١٥ : ٣١٣ :

١٣ : ٣٣٨ : ٦

* صحيح مسلم — ٣٣ : ١٤ : ٣٤ : ١ : ٢٢٢ : ٨ :

٣١٢ : ١٣

صلة تاريخ الطبرى لابن سعيد القرطبي — ١٤٧ : ٢١ :

١٨١ : ٢٢ : ١٩٣ : ٢٣ ... الخ

* صناعة الكتابة لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ٢

(ض)

* الضعفاء لابن حبان — ٣٤٣ : ٢

الضوء اللامع لحافظ السخاوى — ٢٣ : ١٥ : ٣٤ : ٩ :

(ط)

* الطبقات لأبي الحسن القرشى الدمشقي — ٣١ : ٣ :

طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .

طبقات الشافعية الكبرى لثق الدين بن السبكي — ١٢٥ :

١٤ : ٢٩٤ : ١٧ : ٣١٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ١٩ :

طبقات الشعرائى الكبرى — ١٦٩ : ٢٠

(ع)

العباب للصافى — ٦٩ : ١٦

العبر — ٧٧ : ١٩ : ٢٩١ : ٢٠ :

عقد الجمان للعيني — ١ : ١٥ : ٢ : ٢٠ : ٣ : ١٥ ... الخ

* العقد الفريد لابن عبد ربه — ٢٦٦ : ١٦ :

* العلال للرمذى — ٨١ : ٢

* علل الحديث لأبي بكر الطائى — ١٦٦ : ٦

(غ)

- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات للجزري — ٢٤٨ : ٢١٠
٣٠٩ : ١٦٠ ، ٣١٤ : ١٦ ... الخ
* غريب الحديث لسليمان بن محمد بن أحمد المعروف بالحامض —
١٩٣ : ٣
* غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي —
٧٥ : ١٣
* غريب القرآن لابن دريد — ٢٤١ : ٥
* غريب القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي —
٧٥ : ١٣

(ف)

- * فتوح البلدان للبلاذري — ٣٢ : ١٧ ، ٨٣ : ١٠
فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٢٦٤ : ١٨
٣٠٩ : ١٥
الفرج بعد الشدة لأبي القاسم التنوخي — ٣١٠ : ١٥
الفرق بين الفرق للبغدادى — ١١٩ : ٢٣
* فضائل الخلفاء الأربعة لأبي بكر الصبغى — ٣١٠ : ٥
* فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب = تفضيل
الكلاب على كثير من لبس الثياب .
* فضلت وأفضلت للزجاج — ٢٠٨ : ٤
فهرس الطبرى = تاريخ الطبرى .
فهرس معجم البلدان = معجم البلدان .

(ق)

- القاموس المحيط للفيروزى — ٣٤ : ٢١ ، ٣٥ : ١٦
٣٦ : ٢٤ ... الخ
* القراءات لأبي بكر بن الأشعث — ٢٢٢ : ٣
* القوافى والعروض للزجاج — ٢٠٨ : ٤

(ك)

- الكامل لابن الأثير — ٢١ : ٢٣ ، ٢٢ : ١٨ ، ٢٣ : ٢٣
٢٢ ... الخ
كتاب اختلاف الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس
الشافعى — ٣٢ : ١٥

- * كتاب أنساب قريش لأبي عبد الله الأحمدي — ٢٥ : ٤
* كتاب الأوراق للصولي — ٢٩٦ : ٧
* آب البلدان لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ١
* كتاب خلق الإنسان لدارد بن الهيثم أبي سعد التنوخي —
٢٢١ : ١٧
* كتاب الدخائر — ١١٢ : ١٤
* كتاب الرسالة للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعى —
٣٢ : ١٦
* كتاب الرسائل لأبي الحسن المسعودى — ٣١٦ : ٢
* كتاب سيويه — ٢٨ : ٢

- * كتاب في القراءات الثمان لأبي إسحاق الأنطاكي — ٣٠٠ :
١٢
* كتاب ابن المرتضى = المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل
* كتاب المفتاح لأبي العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣
* كتاب النسب = آب أنساب قريش .
* كتاب الوحوش والنبات للحامض — ١٩٣ : ٣
* كتاب الوزراء لابن عبدوس — ٢٧٩ : ١٢
* كتاب ولاية مصر وقضاها للكندى — ٢٢ : ٦ ، ١٧ : ٧
١٤ : ١٨ ... الخ
كشف الظنون للأستاذ جلي — ١٧١ : ١٩ ، ١٧٨ :
٢٠ ، ٢٤٩ : ٢١
الكندى = كتاب ولاية مصر وقضاها

- كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أبيك — ١٠٤ : ٢٠ ، ١٠٦ :
١٣ ، ١٠٧ : ١٦ ... الخ
الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للناوى — ٣٦ :
٢٤ ، ٣٠٨ : ٢٠

(ل)

- اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري — ٢٥٠ :
٢٠ ، ٣٠٦ : ١٦ ، ٣١٠ : ٢٠ ... الخ
لب الباب للسيوطى — ٤٢ : ١٨ ، ٤٦ : ٢٠ ، ٨١ :
٢٢ ... الخ
لسان العرب لابن منظور — ٥٨ : ١٧ ، ١٦٥ : ١٩

(م)

- * المجتبى لابن دريد — ٢٤١ : ٤
- * مجلة الجمع العلمى العربى — ١٩٨ : ٢٢
- * المحرر لأبى على الطبرى — ٣٢٨ : ١٠
- * مختصر الخسرق لعمر بن الحسين الخسرق — ٣٩ : ٤٦
- ١٧٨ : ٤٤ : ١٧٩ : ١١ ... الخ
- * المختصر للزجاج فى النحو — ٣٠٣ : ١
- * مختصر الطحاوى — ٢٤٠ : ١٩
- * مختصر طبقات الخنابلة — ٢٠٩ : ١٩
- * مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه — ٢٨٩ : ٢٢
- * مرآة الزمان ليوסף بن قراؤغلى أبى المظفر — ١٧ : ٢٤
- ١٩ : ٣ : ١٥ ... الخ
- * مرجع الذهب للمسودى — ١٢٦ : ٢١ : ١٢٧ : ١٤
- ٣١٥ : ١٥ ... الخ
- * مستد أبى سعيد الشافعى — ٢٩٤ : ٢١
- * مستد أبى عبد الله بن الأنعم — ٣١٣ : ١٣
- * مستد أبى عوامة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد — ٢٢٢ : ٨
- * مستد أحمد بن مهدي — ٦٧ : ١٤
- * مستد بن حبان — ٣٤٣ : ١
- * مستد الحسن بن سفيان النسوى — ١٨٩ : ٢
- * مستد ابن حنبل — ١٣٠ : ١٦
- * مستد الدارى — ٢٢ : ١٧ : ٢٣ : ١
- * مستد عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبوبكر — ٢٢٢ : ٣
- * مستد ابن ماجه — ٧٠ : ١٣
- * مستد ابن المنى — ١٩٧ : ١٣
- * مستد مسلم = صحيح مسلم .
- * مستد يعقوب بن شيبة — ٣٧ : ٣
- * المشته فى أسماء الرجال للذهبي — ٤٢ : ١٨ : ٧٢ : ٢٠
- ٨٢ : ٢٠ ... الخ
- * مشكل القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبى محمد المروذى — ٧٥ : ١٣

- * مصباح الزجاج فى زوائد أبى ماجه — ٧١ : ١٨
- * المعارف لابن قتيبة — ٢٤٦ : ٧
- * المعانى لأبى جعفر النحاس — ٣٠٠ : ١٠
- * معانى القرآن للزجاج — ٢٠٨ : ٢
- * معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص لأبى الفتح عبد الرحيم
- ابن عبد الرحمن العباسى — ١٦٧ : ٢٠ : ١٧٥ :
- ٢٠
- * معجم الأدباء لياقوت — ٧٤ : ١٨ : ١١٧ : ٢٠ : ٣٤١ :
- ١٤
- * معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٦ : ١٤ : ١٨ : ٢٠ :
- ٢٠ ... الخ
- * معجم النعمى — ٨١ : ١٤
- * معجم الصحابة لابن قانع الحافظ — ٣٣٢ : ١٤
- * المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد المغربى — ٣ : ١٨ :
- ١٣٦ : ١٥
- * المقالات فى أصول الديانات لأبى الحسن المسعودى — ٣١٦ : ٣
- * المقدم والمؤخر فى كتاب الله لابن حنبل — ١٣٠ : ١٧
- * الملل والنحل للشهرستانى — ٣٢ : ١٣ : ٢١٤ : ٢٢
- * المناصك الصغير لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨
- * المناصك الكبير لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨
- * مناقب الأبرار لابن نجيم الموصل الشافعى — ٣٥ : ١٩ :
- ٣٨ : ٢٠
- * مناقب بقر بن مخلد — ٣٠٢ : ١٣
- * المختصر لأبى الفرج بن الجوزى — ١١٥ : ٢١ :
- ١١٧ : ٢٠ : ١١٨ : ١٧ ... الخ
- * المنهج الأحمد فى طبقات الامام أحمد — ٢٠٩ : ١٩
- * المنهل الصافى لابن تفرى بردى — ٣٤ : ١٢ : ٧٠ : ٢٢ :
- ٧٣ : ١٨ ... الخ
- * المنية والأمل فى شرح كتاب الملل والنحل لابن المرتضى — ١٧٦ : ١٥

المؤلف والمختلف لأبي محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى الحافظ

المصرى — ٢٦٣ : ٢٠

* المواقيت لأبي العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣

(ن)

* الناصح والمنسوخ لأبي بكر الطائى فى الحديث — ١٦٦ : ٦

* الناصح والمنسوخ لابن حنبل — ١٣٠ : ١٧

* الناصح والمنسوخ لسيد الله بن سليمان بن الأشعث أبى بكر —

٢٢٢ : ٣

نفع الطبيب للقرى — ٢١٦ : ١٩ ، ٣٣٠ : ١٩

نهاية الأدب النورى — ٢٧٦ : ١٧

(و)

الوفى بالوفيات للصفدى — ١٣١ : ١٧ ، ١٣٣ : ٢٠ ،

١٧ : ٢١٦

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١ : ١٧ ، ٢ : ١٨ ، ١٩ :

٢٠ ... الخ

* الوزراء للصوى — ٢٩٦ : ٧

(ى)

يقيمة الدهر للتمالى — ١٥٩ : ١٧ ، ٢٧٦ : ٢٠ ، ٢٧٧ :

٢٠

اليقمة = يقيمة الدهر

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٤٤ ٢٦٨ ما وقع من الحوادث في سنة	١ ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر
٤٥ ٢٦٩ ما وقع من الحوادث في سنة	١ نسب ابن طولون ومولده
٤٦ ٢٧٠ ما وقع من الحوادث في سنة	٣ نشأته
٤٩ ٢٧١ ذكر ولاية نجارويه على مصر	٥ ابن طولون والمستعين
٦٥ ٢٧٢ ما وقع من الحوادث في سنة	٦ رايته على مصر
٦٧ ٢٧٣ ما وقع من الحوادث في سنة	٧ حديث الكثر وبناء الجامع
٦٩ ٢٧٤ ما وقع من الحوادث في سنة	١٢ منشأته الأخرى
٧١ ٢٧٥ ما وقع من الحوادث في سنة	١٣ صفاته وأخلاقه
٧٢ ٢٧٦ ما وقع من الحوادث في سنة	١٣ ابن طولون في دمشق
٧٤ ٢٧٧ ما وقع من الحوادث في سنة	١٤ قطائع ابن طولون
٧٦ ٢٧٨ ما وقع من الحوادث في سنة	١٦ القصر والميدان
٧٧ ٢٧٩ ما وقع من الحوادث في سنة	١٧ صدقات ابن طولون
٨٠ ٢٨٠ ما وقع من الحوادث في سنة	١٧ مرض ابن طولون وموته
٨٤ ٢٨١ ما وقع من الحوادث في سنة	١٨ ما كان بينه وبين القاضي بكار بن قتيبة
٨٦ ٢٨٢ ما وقع من الحوادث في سنة	٢٠ أولاد ابن طولون
٨٨ ٢٨٣ ما وقع من الحوادث في سنة	٢١ تركه ابن طولون
٩٤ ٢٨٤ ما وقع من الحوادث في سنة	٢١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٥
٩٨ ٢٨٥ ما وقع من الحوادث في سنة	٢٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٦
١١٣ ٢٨٦ ما وقع من الحوادث في سنة	٢٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٧
١١٥ ٢٨٧ ما وقع من الحوادث في سنة	٢٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٨
١١٨ ٢٨٨ ما وقع من الحوادث في سنة	٣٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٩
١٢١ ٢٨٩ ما وقع من الحوادث في سنة	٣١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٠
١٢٣ ٢٩٠ ما وقع من الحوادث في سنة	٣٣ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦١
١٢٥ ٢٩١ ما وقع من الحوادث في سنة	٣٥ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٢
١٣٠ ٢٩٢ ما وقع من الحوادث في سنة	٣٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٣
١٣١ ٢٩٣ ما وقع من الحوادث في سنة	٣٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٤
١٣٤ ٢٩٤ ما وقع من الحوادث في سنة	٤٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٥
١٤٤ ٢٩٥ ما وقع من الحوادث في سنة	٤١ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٦
	٤٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٧

صفحة		صفحة	
٢١١	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٢	١٤٥	ذكر ولاية عيسى النوشري على مصر
٢١٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٣	١٥٣	ذكر ولاية محمد بن علي الخليلجي على مصر
٢١٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٤	١٥٥	ذكر عود عيسى النوشري الى مصر...
٢١٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٥	١٥٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٢
٢٢٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٦	١٥٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٣
٢٢٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٧	١٥٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٤
٢٢٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٨	١٦٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٥
٢٢٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٩	١٦٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٦
٢٣٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٠	١٦٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٧
٢٣٥	ذكر ولاية محمد بن طنج الأول على مصر...	١٧١	ذكر ولاية تكين الأول على مصر ...
٢٣٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢١	١٧٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٨
٢٤٢	ذكر ولاية أحمد بن كينغ الثانية على مصر	١٧٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٩
٢٤٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٢	١٧٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٠
٢٤٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٣	١٨١	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠١
٢٥١	ذكر ولاية محمد بن طنج الأخشيذ الثانية على مصر	١٨٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٢
٢٥٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٤	١٨٦	ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر ...
٢٦٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٥	١٨٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٣
٢٦٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٦	١٩٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٤
٢٦٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٧	١٩٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٥
٢٦٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٨	١٩٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٦
٢٧٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٢٩	١٩٥	ذكر ولاية تكين الثانية على مصر ...
٢٧٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٠	١٩٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٧
٢٧٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣١	١٩٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٨
٢٨٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٢	١٩٩	ذكر ولاية أبي قابوس محمود على مصر ...
٢٨٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٣	٢٠٠	ذكر ولاية تكين الثالثة على مصر ...
٢٨٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٤	٢٠١	ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر...
٢٩١	ذكر ولاية أنوجور بن الاخشيذ على مصر	٢٠٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٩
٢٩٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٥	٢٠٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٠
٢٩٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٦	٢٠٦	ذكر ولاية أحمد بن كينغ الأول على مصر
٢٩٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٧	٢٠٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٣١١
٢٩٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٨	٢١٠	ذكر ولاية تكين الرابعة على مصر ...

صفحة	صفحة
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٨ ٢٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٩ ٢٠١
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٩ ٢٢٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٠ ٣٠٤
ذكر ولاية علي بن الاخشيد على مصر ٢٢٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤١ ٢٠٧
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٠ ٢٢٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٢ ٢٠٩
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥١ ٢٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٣ ٣١١
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٢ ٢٢٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٤ ٢١٢
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٣ ٢٢٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٥ ٢١٤
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٤ ٢٢٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٦ ٢١٧
	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٧ ٢١٩

استدراك

صفحة ١٤ سطر ١٦ وردت هذه العبارة : «مشهد الرأس الذى يقال له الآن زين العابدين» . وصوابها كما ذكر المقرئى فى خطه (ج ٢ ص ٤٣٦) : «مشهد رأس زيد بن على المعروف بزين العابدين بن الحسين بن على» ثم قال : «والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع» وذكر صاحب الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ٦) أن «شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة» فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التى بمصر فى رحلته التى عملها فى أواخر القرن السادس ، فعده منها مشهد على بن الحسين بن على رضى الله عنهم «ولم نجد فى كتب التاريخ ما يعزز قول ابن جبير فى رحلته لأن جميع المؤرخين قالوا : بأن الذى لقب بزين العابدين هو على بن الحسين والد زيد ، ومنهم مؤلف النجوم نفسه فى (ج ١ ص ١٥٥ ، ٢٢٩) . وذكروا أنه دفن بالبقيع فى قبر عمه الحسن بن على فى القبة التى فيها قبر العباس رضى الله عنهم أجمعين . وعلى هذا ما ذكره المقرئى هو الصواب .

صفحة ٤١ سطر ٩ ورد فى وفیات سنة ٢٦٦ : «عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص النيسابورى» . وفى ص ٦٦ س ١ فى وفیات سنة ٢٧١ : «أبو حفص عمر بن مسلم وقيل ابن مسامة الحداد النيسابورى» . ويظهر أنهما شخص واحد ، وصوابه : «أبو حفص عمر بن مسامة الحداد النيسابورى» كما ورد فى الرسالة القشيرية ورواية الأصل الأخيرة . وقد ذكرنا فى الحاشيتين رقم ٤ ص ٤١ ورقم ١ ص ٦٦ روايات كثيرة لهذا الاسم تقلا عن بعض مصادر التاريخ .

صفحة ٤٦ سطر ٤ ورد هذا الاسم : «أبو حمزة الصوفي» ضمن وفيات سنة ٢٦٩ هـ . وقد ذكر في ص ١٦٤ س ١ ضمن وفيات سنة ٢٩٥ هـ . والصحيح أنه توفي سنة ٢٨٩ هـ كما في الرسالة القشيرية وتاريخ بغداد للخطيب .

صفحة ٩٣ سطر ١٣ ورد : «وقالوا : نريد أبا العشائر هارون» ويظهر أن كلمة «هارون» مقحمة ، لأن أبا العشائر اسمه نصر بن أحمد بن طولون كما في ص ٨٨ س ٢١ نقلا عن الكندي وعقد الجمان ، وهو عم هارون هذا الذي يكنى أبا موسى كما في صفحة ٩٨ سطر ١٤

صفحة ١٠٩ سطر ٣ ورد : «أحمد بن إبراهيم بن كيغلغ» والصواب : «أحمد وإبراهيم أبنا كيغلغ» .

صفحة ١٤٨ سطر ٩ ورد هذا الاسم : «أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائي» . وقد ذكر في ص ١٤٥ س ١٥ ، ص ١٤٩ س ١٦ ، ص ١٥٠ س ١١ ، ص ١٥٢ س ١٧ ، ٢١٥ س ١٦ ، أنه : «أبو زنبور الحسين بن أحمد الماذرائي» . وهو الصواب كما ورد في صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ص ٦٥ طبع أوربا) وولاة مصر وقضاتها للكندي .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
١٩	١	الفاضى	القاضى
٣٢	٥٩	قرقيسيا	قرقيسيا
٣٤	٥	الفراوى	الفراوى ^(٥)
٣٦	٨	الحراسانى	الحراسانى
٤٢	٩	الدقيقى ^(٥)	الدقيقى ^(٤)
٤٢	١٧	الخلاصة	الخلاصة
٨٤	١١	من وراء النهر	مما وراء النهر
٩٥	١٨	الحاشية رقم (٧)	الحاشية رقم (٨)
١٠١	٦	الحسن بن أحمد	الحسين بن أحمد
١٠٤	١٨	الحسن بن زكرويه	الحسين بن زكرويه
١٢٠	٢٠	سنة ٢٩١	سنة ٣٠١
١٦٨	١١	الأغلب	ابن الأغلب
١٩٣	٢١	ظلم	شغب
٢٠١	١٧	ابن هلال	ابن بدر
٢٠٦	٢١	الدمرداشى	الدمرداش
٢٦١	١٢	الربيع بن سليمان المزنى	الربيع بن سليمان والمزنى

(مطبعة الدار ٩١١ / ١٩٢٠ / ٢٣٠٠)